CORNELL UNIVERSITY LIBRARY
JOHN M.
OLIN
LIBRARY
ITHACA, N.Y.

CORNELL UNIVERSITY LIBRARY
3 1924 060 173 592

LIBRARY ANNEX
DATE DUE

GAYLORD PRINTED IN U.S.A.

2641

OCLC
+
PJ
6031
B61
1926

كتاب

التنبيه

على أوهام أبي علي في أماليه

تأليف

الإمام اللغوي أبي عبيد الله بن عبد العزيز البكري

ويليه :

فهارس بأسماء الأعلام والقبائل والأماكن وقوافي الأبيات وغير ذلك

طبع على نفقة ملتزمه

إسماعيل يوسف دربالة

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٤٤ هـ — ١٩٢٦ م

CORNELL UNIVERSITY LIBRARY
ITHACA, N.Y.

المقـــدّمة

الحمد لله الذى نَبَّهَ الإنسانَ الى ما فيه خيرُه، وحذَّره ممـا فيه ضَيْرُه؛ وأوضح له الطريقَ المستقيم ليَنْهَجَه، وأراه صَرْح الكمال ليلِجَه؛ فيكون فى مأمن من الفساد والخَلَل، مجانبا للخطأ والزّلَل؛ فيعمل بالصواب، ويتحلّى بالفضائل والاداب؛ فينال الثواب، ويَسْعَد فى المآب .

أما بعد، فإنّ كتاب "التنبيه" لأبى عُبَيد البكرىّ هو إصلاح ما أتاه أبو علىّ القالى من الأغلاط والأوهام فى كتاب الأمالى . وهـذا لا يَحُطّ من علوّ مرتبة أبى علىّ ولا يضع من سعة علمه وحفظه للآداب العربيّة . وقد قيل فى المثل : «لكلّ صارمٍ نَبْوَةٌ، ولكلّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ، ولكلّ عالِمٍ هَفْوَة» . وقال أبو عبيد فى مقدّمته : «العالِمُ مَن عُدَّت هَفَوَاتُه، وأُحْصِيت سَقَطَاته» .

فيحسُن بنا أن نُعرِّف القُرَّاء بادِئَ بَدْءٍ بقَدْر البكرىّ وأهميّـةِ كتابه "التنبيه" الذى به فنَّد أوهام القالى فى أماليه . [وهنا ذَكَر كاتبُ المقدّمة ترجمةً صغيرة لأبى علىّ القالى استغنينا عنها بما كتبنا عنه فى صدر كتاب الأمالى] .

* * *

البكرىّ هو أبو عُبَيد عبـد الله بن عبد العزيز بن محمد البكرىّ الوزير من مُرْسِـية[1] . كان مولده سنة ٤٣٢ هـ — ١٠٤٠ م وهو من أعيان أهل الأندلُس وأكابِرِهم . سَكَن قُرْطُبَة . [وكان متقدّما من مَشيخة أهل البيوت وأرباب النِّعَم بالأندلس؛ تَغَلَّبَـه ابنُ عَبّاد على بلده وسلطانه فلاذ بقرطبة ثم صار الى محمد بن مَعْن صاحب المَرِيّة[2] فاصطفاه لصحبته وآثَرَ مُجالَسَته والأُنْس به، ووسِع رايته . وكان ملوك الأندلس تتهادى مُصَنَّفَاتِه[3]] .

---

(١) قال ياقوت فى معجم البلدان : «مرسية بضم أوّله والسكون وكسر السين المهملة و ياء مفتوحة خفيفة وهاء : مدينة بالأندلس من أعمال تدمير آختطها عبد الرحمن بن الحكم ... وسماها تدمير بتدمر الشام ... وهى ذات أشجار وحدائق محدقة بها ... الخ» اهـ .

(٢) قال ياقوت فى معجم البلدان : «المرية بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء بنقطتين من تحتها : مدينة كبيرة من كورة البيرة من أعمال الأندلس، وكانت هى وبجّانة بابى الشرق، منها يركب التجار وفيها تحلّ مراكب التجار، وفيها مرقى ومرسى للسفن والمراكب يضرب ماء البحر سورها، ويعمل بهـا الوشى والديباج فيجاد عمله، وكانت أوّلا تعمل بقرطبة ثم غلبت عليهـا المرية فلم يتّفق فى الأندلس من يجيد عمل الديباج إجادة أهل المرية ... الخ اهـ .

(٣) الزيادة من "الوافى بالوفيات" للصفدى .

[وصفه أميرُ البيانِ الفتحُ بن خاقان — أحد معاصريه — فى قلائده بقوله[1] : «عالِمُ الأَوَان ومُصَنِّفه، ومُفرط البيان ومشنِّفُه؛ بتآليفَ كأنّها الخَرائد، وتصانيفَ أبهى من القلائد؛ حَلَّى بها من الزمان عاطلا، وأرسل بها غَمَام الإحسان هاطلا؛ ووضعها فى فنون مختلفة وأنواع، وأَقْطَعَها ماشاء من إتقان وإبداع. وأما الأدب فهو كان منتهاه، ومحلّ سُهاه؛ وقُطْبَ مَداره، وفَلَك تمامه وإبداره؛ وكان كلُّ مَلِك من ملوك الأَنْدَلُس يتهاداه تَهادِى المُقَل للكَرَى، والآذانِ للبُشْرَى؛ على هَنَاتٍ[2] كانت فيه، فإنّه — رحمه الله — كان مُبَاكِرا للرَّاح لا يصحو من خُمَارها[3]، ولا يمحو رسمُ إدمانه من مِضْمارها؛ ولا يُرِيح[4] إلّا على تعاطيها، ولا يستَرِيح إلّا الى مُتَعَاطيها؛ قد اتّخذ إدمانَهَا هِجِّيرَه[5]، ونَبَذَ من الإقلاع نَبْذَ عاصم بن الأَيْمن مُجِيرَه؛ فلما حان انقراضُ شعبان وانصرامُه، كانت فيه مُسْتَبْشَعَة الذِّكْر، مُسْتَشْنَعَة النُّكْر؛ تمحوها الأوهام والخواطر، ويُثبِتها السماع المتواتر؛ وقد أثبتُّ له ما يَشْهَد له بتقدّمه، ويُرِيك مُنْتَهَى قَدَمِه؛ رأيتـه وأنا غُلامٌ ما أقْمَرَ هِلالى، ولا نَبَعَ فى الذَّكَاء كَوْثَرِى ولا زُلَالى، فى مجلس ابن منظور، وهو فى هيئة كأنّما كُسِيَت بالبهاء والنور؛ وله سَبَلَةٌ[6] يروق العيونَ إيماضُها، ويفوق السوادَ بياضُها؛ وقد بلغ سِنَّ ابن مُحَلِّم، وهو يتكلّم فيفوق كلّ متكلِّم؛ بجرى ذِكْرُ ابن مُقْلَة وخَطّه، وأُفِيض فى رَفْعه وحَطّه؛ فقال :

خَطُّ ابنِ مُقْـلَةَ مَن أرعاه مقلتُه * ودّتْ جوارِحُه لو أصبحتْ مُقَلا
فالدُّرُّ يصفَرُّ لاستحسانه حَسَـدًا * والوَرْدُ يحمرُّ من إبداعه خَجَلا»[7]]

وكان من أهل اللغة والآداب الواسعة والمعرفة بمعانى الأشعار، والغريب والأنساب والأخبار؛ مُتْقِنا لما قيّده، ضابطا لما كتبه؛ فاضلا فى معرفة الأدوية المفردة وقواها، ومنافعها وأسمائها ونعوتها

---

(١) قد رأينا إضافة ماقاله أميرالبيان الفتح بن خاقان عن البكرىّ الى ما كتبه الباحث الفاضل الأب أنطون صالحانى اليسوعى لما فيه من الوصف الرائع والبيان الشافى عن حياة البكرىّ الأدبية .

(٢) الهنات : خصال السوء .

(٣) الخمار بالضم : صداع الخمر وأذاها وبقية السكر .

(٤) يريح من أراح اذا رجعت اليه نفسه بعد الإعياء .

(٥) هجير كسكيت : الدأب والعادة .

(٦) السَّبلة محركة : مقدّمة اللحية أو ما أسبل منها على الصدر .

(٧) راجع قلائد العقيان (ص ١٩١ طبعة بولاق) .

وما يتعلّق بها ؛ جميل الكُتُب مهتمًّا بها ، كان يمسكها فى سبايا الشرب وغيرها إكراما لها وصيانة .

قال الصَّفَدىّ : « كان إماما لغويّا أخباريًّا متفنّنا أميرا بساحل كُورة لَبْلَة وكان [معاقرا للراح] لا يصحو من الخمر أبدا »(١) .

[فلمّا دخل رمضان قال يخاطب نديمين له :

خَلِيلَىَّ إنّى قد طَرِبْتُ إلى الكاسِ * وتُقْتُ إلى شَمِّ البَنَفْسَجِ والآسِ

فقُوما بنا نلهو ونَستمِع الغِنَا * ونَسْرِق هذا اليومَ سِرًّا من الناسِ

فإن نَطَقُوا كنّا نَصارى تَرهّبُوا * وإن غَفَلوا عُدْنا إليهم من الراسِ

وليس علينا فى التعَلُّل ساعةً * وإن وقعتْ فى عُقْب شعبانَ من باسِ]

وله من المصنَّفات كتابُ "أعيان النبات والشجريّات الأندلسية" وكتاب "المسالك والممالك"(٢) وكتاب "مُعْجَم ما آسْتَعْجَم"(٣) . وكتاب "فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال" لأبى عُبيد القاسم بن سلّام

---

(١) طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى (ص ٢٨٥) نقل الباحث الفاضل الأب أنطون صالحانى اليسوعى عبارة السيوطى المنقولة عن الصفدى كما هى وفيها كلمة « كبله » بالكاف فى أوّلها ولم نجد لها أصلا فى معجم البلدان لياقوت ولا فى معجم ما آستعجم للمؤلف فراجعنا ترجمة أبى عبيد فى النسخة الفتوغرافية المحفوظة بدار الكتب المصرية من كتاب الوافى بالوفيات للصفدى تحت رقم ١٢١٩ تاريخ فوجدناها « لبلة » بلامين كما وجدنا بعض زيادات هامة كتبها الصفدى عن أبى عبيد ولم توجد بكتاب آخر فاضطررنا الى إضافتها فى الموضوعات التى تناسبها فى هذه الترجمة وميزناها بحصرها بين مربعين هكذا [ ] . أما « لبلة » بلامين فقد قال عنها ياقوت فى معجمه : « لبلة بفتح أوّله ثم السكون ولام أخرى قصبة كورة بالأندلس كبيرة يتصل عملها بعمل أكشونية وهى بشرقىّ أكشونية وغرب قرطبة بينها وبين قرطبة على طريق إشبيلية خمسة أيام — أربعة وأربعون فرسخا — وبين إشبيلية اثنان وأربعون ميلا وهى برّية بحرية غزيرة الفضائل والثمر والزرع والشجر يجلب منها الجنطيانا أحد عقاقير العطارين ... » اهـ

(٢) راجع الحاج خليفة (كشف الظنون ٥ : ٢١) طبع فى الجزائر سنة ١٨٥٧ م جزء من هذا المؤلف وعنوان هذا الجزء « كتاب المغرب فى ذكر بلاد إفريقية والمغرب » . وقد نقل الى الافرنسية وطبع تباعا فى المجلة الأسيوية الباريزية فى سنتيها ١٨٥٨ و ١٨٥٩

(٣) راجع الحاج خليفة (كشف الظنون ٥ : ٥٢٦) طبع هذا المؤلف على الحجر فى غتنغن من أعمال ألمانيا سنة ١٨٧٧ بحرف دقيق . وصف البكرى فى هذا الكتاب « المنازل والديار والقرى والأمصار والجبال والآثار والمياه والآبار والدارات والحرار منسوبة محدّدة ومبوّبة على حروف المعجم مقيدة » هكذا ورد فى المقدّمة . ويحتوى الكتاب المطبوع على ٨٥٩ صفحة وله فهرس فى ٥٦ صفحة بثلاثة أعمدة فى كل صفحة .

اللغوىّ المُتوفّى سنة ٢٢٤ هـ بتفسير غريبه ومعانيه وذكر الأمثال الواقعة فيه (١). وكتاب "شفاء عليل العربية" (راجع كشف الظنون لحاج خليفة ٤ : ٥٣). وكتاب "التنبيه" الذى نتكلّم عنه. وكتاب شرح نوادر أبى على. وقد أشير الى هذا المؤلف فى كتاب التنبيه، لأننا فى الصفحة (١٠) نقرأ ما نصّه: «وهذا مما أهمله أبوعلىّ ولم يفسر معناه، وكثيرا مايشغله تفسير ظاهر اللغة عن تفسير غامض المعانى؛ وقد أفردت لشرح معانى نوادره كتابا غير هذا». وفى الهامش حاشية هذا حرفها: «للمؤلف كتاب غيرُ هذا فى شرح نوادر أبى علىّ»، وفى خزانة الأدب (١ : ٣٠٦) ورد ذكر هذا التأليف هكذا «شرح أمالى القالى لأبى عبيد البكرى»، وذكره أيضا الحاج خليفة فى كشف الظنون (طبعة أوربة ٦ : ٣٨٨) والسيوطى (طبقات اللغويين والنحاة ٢٨٥). [وذكره أيضا صاحب نَفْح الطِّيب (طبعة أوربة ٢ : ١٢٤) بقوله: «كتاب اللالى لأبى عُبَيد البكرىّ على كتاب الأمالى لأبى علىّ البغدادى كتاب مفيد فى الأدب». كما ذكره الصفدىّ أيضا فى كتابه "الوافى" بقوله «وصنّف اللالى فى شرح نوادر أبى علىّ القالى»].

كانت وفاة البكرىّ بقرطبة سنة ٤٨٧ هـ — ١٠٩٤ م. (راجع آبن بشكوال ١ : ٢٨٢ وآبن أبى أصيبعة : عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ٢ : ٥٢).

لا يعرف من كتاب "التنبيه" للبكرىّ إلا هذه النسخة الفريدة التى ننشرها بالطبع. وهى قديمة العهد كتبت سنة ٦٦٢ هـ — ١٢٦٣ م، كما يتّضح مما سُطِّر فى آخرها: «آخر كتاب التنبيه على أوهام أبى على فى أماليه. فرغ من تعليقه يوم الآثنين لعشر بَقِين من صفر سنة آثنتين وستين وستمائة، أحسن الله تقضّيها بالقاهرة المحروسة».

فى هذه النسخة ١٣٨ صفحة من ورق قديم متين أبيض ضارب الى الآصفرار. وقد كُتِب على الصفحتين: الأولى والأخيرة بخطّ يختلف تماما عن خط النسخة كلامٌ لا عَلاقَةَ له بكتاب التنبيه.

---

(١) راجع فهرس المخطوطات العربية فى خزانة كتب الأسكوريال (dèrenl عدد ٥٢٦) وخزانة الأدب (٢ : ١١) حيث ورد قوله: «كل كتاب جمع حكمة وأمثالا فهو عند العرب مجلة، ومن هذا سمى أبو عبيد كتابه الذى جمع فيه أمثال العرب المجلة». والحاج خليفة (كشف الظنون ١ : ٤٣٥) حيث نقرأ «الأمثال السائرة لأبى عبيد عبد القاسم ... وشرحها أبوعبيدة (والصواب أبو عبيد) ... البكرى الأندلسى ... وسماه فصل المقال». والسيوطى (طبقات اللغويين والنحاة ٢٨٥).

كتب فى الأولى نبذة لا أهمية لها من «بستان المريدين لأبى حسن البغدادى» . وفى أعلى الصفحة أسماء الذين ملكوا بالتتابع هـذه النسخة : «من كتب الفقير أسعد منير غُفِر له» . «لمالكه الفقير السيد درويش محمد غُفِر له» . «استصحبه الفقير عارف عفا الله عنه» . ثم آسم لم يمكّنّا(١) أن نقرأه . وتحته عبارة فارسية : «بدست آبن أفقر العباد افتاد فى غرة ى محرم الحرام سنة ٩٦١» أى وقع فى يد أفقر العباد الخ . ثم عنوان الكتاب كما أثبتناه فى طبعتنا لكن بخط مختلف عن خط النسخة وأحدث منه . وفى الصفحة الثانية وفى الأخيرة أيضا رسم ختْم لم نتمكّن من قراءة ما نُقِش فيه . وفى هامش الصفحة التى قبل الأخيرة كتابة لم نتجَلَّ لنا كلُّ ألفاظها(٢) : «الحمد لله تعالى [فى ملك] فقير عفو ربه [الغنىّ الخبير محمد] يحيى بن على لطف الله تعالى بهما فى شهور سنة ٨٩٣» .

ونرى أنه فُقِدت من نسخة كتاب التنبيه ورقةٌ أو أكثر قُبَيْل آخرها ، أى بين الورقتين ٦٧ و ٦٨ والدليل على ذلك أنه ورد فى آخر الصفحة (٦٧) ما نصه :

وَلَبَّسَ بَيْنَ أقوامٍ فَكُلٌّ * أَعَدّ له الشَّغازِبَ والمِحَالَا

هكذا أنشده أبو علىّ رحمه الله ولبّس على فعّل ؛ وإنما هو وَلَبْس وأتى ... ... ويلى فى أوّل الصفحة (٦٨) ما حرفه : « وأنشد أبو على لأبى ذؤيب ... » فترى أن أبا عبيد انتقل الى مطلب آخر دون أن يُوفى المطلب السابق حقّه من الردّ والفوائد حسب عادته . وبقيت العبارة فى آخر الصفحة (٦٧) غير كاملة . وهذا دليل على أنه نقص شىء بين الورقتين . والدليل الآخر هو أن البكرىّ لم يُورِد أقلّ آنتقاد على ما كتبه أبو علىّ فى ٤٢ صفحة من كتابه الأمالى ، أى من الصفحة ٢٧٢ الى ٣١٤ من الجزء الثانى . فيصعب التصديق أن أبا عُبَيد لم يجد مَغْمَزا ولا ما ينتقده فى جميع هذه الصفحات كما يتضح من مراجعة ما أورده من الردّ على سائر مواضيع الكتاب .

وقد أحدث العُثُّ(٣) ثقوبا مستطيلة فى الهامش الأعلى من بعض الأوراق ، أى من ٤٠ الى ٤٧ فأُصلِح الخللُ بحِذْق لا مَزِيدَ عليه وأُعِيد المِدَاد على بعض الحروف فى مواضع الإصلاح ؛ ولولا آختلاف لون الورق الذى أُلصِق لم نكن لنفطنَ للخلل وإصلاحه .

(١) وُفِّقنا الى قراءة هذا الاسم الذى تعذّر على كاتب المقدّمة قراءته وهو « عبد الرحمن » . (٢) وُفِّقنا أيضا الى قراءة الألفاظ التى لم تظهر له وهى المحصورة مابين مربعين . (٣) العث : السوس .

يبلغ طول الصفحات فى نسخة كتاب التنبيه ١٧ سنتيمترا وعرضها ١٣ . وطول ما رسم من الكتابة فى الصفحات ١٤ سنتيمترا بعرض ٩ وفى كل صفحة ١٥ سطرا . ومن ثمّ فللسطر طول محدود فإذا بلغ الكاتب الى آخر السطر ولم تنته الكلمة أو العبارة يُكمّلها فى الهامش لكن بعيدا عن حدّ السطر . وهذا ليس بنادر، فيكتب مثلا «آبن الأعر ابىّ» . «الغز و» .

نجد فى هامش بعض الصفحات خاصّة فى أوائل النسخة عدّةَ حواشٍ من أقلام مختلفة ، فإذا تقدّمتها اللفظة «حاشية» كانت من قلم ناقل النسخة، يُعرَف ذلك من مشابهة الخط، فإن لم تَسبقها اللفظة «حاشية» كانت من قلم أحد الواقفين على النسخة، فإن آنتهت العبارة بالحرف «ص» كانت مُقْتَبَسة من الصحاح للجوهرى . وقد وجدنا حاشيتين تنتهى كلُّ واحدة منهما بالحروف «ح عا» فقدّرنا أن الحرف «ح» يعنى حاشية، وأن الحرفين «عا» يشيران الى أوّل آسم عارف، أى أن الحاشية من قلم «عارف» أحد المالكين للنسخة .

وقد وردت فى هامش الصفحات روايات مختلفة وكلها بخطّ ناقل النسخة ، فيرسم فوق الكلمة فى المتن الحرف «خ» ويعيده فى الهامش مع الرواية المختلفة، والمراد بالحرف «خ» : يروى فى نسخة، ويكتب عادة «ح» بدون نقطة .

نجد فى الصفحات الأولى الحرف «ع» مرسوما بالحبر الأحمر فى ثلاثة مواضع فى بَدْء ردّ أبى عُبَيد على أبى علىّ، فنظن أن الحرف «ع» مُجْتَزَأٌ من آسم البكرىّ «عبد الله» .

ورسم مرّة واحدة فى طرف الهامش من الصفحة (٥) الكلمة «بلغ»، أى بلغ مقابلة .

ونقرأ فى بدء الكراريس عدد الكُرّاسة مكتوبا بالأحرف فى طرف الهامش الأعلى : ثانية، ثالثة، رابعة ... سادسة، سابعة . أما الكلمة «الخامسة» فتوارت ونظنّ أنها قُصّت عند ضمّ الكراريس فى جلد واحد .

أما خط النسخة فهو النسخى المعهود، وهو واضح مُتْقَن . وقد ضُبِطت أكثرُ الألفاظ بالحركات، وحُقّقت بعضُ الحروف المهملة وهى الحاء والراء والسين والصاد والعين ، فرُسمت حاءٌ صغيرة تحت حرف الحاء، وعين صغيرة تحت حرف العين، لكنْ بصورة خطّ عمودىّ صغير ملتوٍ قليلا . ورُسِمَت

علامةُ الإهمـال وهى هلالٌ[1] صغير فوق الراء والسين والصاد، وكثيرا ماتُرسم علامةُ الإهمال هذه فوق حرف العين مع رسم عين صـغيرة تحته . ومرة واحدة رُسِم تحت حرف الطاء طاءٌ صغيرة « طُوالِ » (ص٣٨)[2] تحقيقا لكونها طاء لا ظاء. ومرة أيضا رُسِم صادٌ صغيرة تحت حرف الصاد ليتحقّق أنها صاد فى الصفحة (٤) «مناصحة» . ويُرسَم السكونُ بصورة دال صغيرة . وأكثر ما تُرسم الكسرةُ بخطّ صغير عمودىّ مستقيم . وتُوضع نقطتان تحت الياء التى تنتهى بها الكلمة وإن كانت ألفا مقصورة مرسومة بصورة الياء، وتوضع غالبا النقطتان فى جوف اليـاء . والهمزة المصحوبة بكسرة إذا كانت فى وسط الكلمة ترسم تحت كرسيّها الياء .

ومن المـيزّات الحسنة لهذه النسخة أنّ ناقلها ضَـبَطها بكلّ ما من شأنه أن يُزِيلَ اللّبسَ ويَنْفِىَ الوَهْم ، فإن خَشِىَ أن يرتابَ القارئُ فى صحـة كلمة أو حركاتها كتب فوقها بأحرف دقيقة «صح» كما فى العبارات : «وإن يمت فطعنة لا غس » (ص ٤) وأيضا «إن فى يديها تحنيبا وفى أرجلها تجنيبا» (ص٤٨) وأيضا «وأقفيناك بقفىّ وضعوه بين يديه» (ص ٦٣) فكتب «صح» فوق الكلمات : غس . تجنيبا . تحنيبا . وضعوه .

فإن لم يُحسِن الناقلُ رسمَ كلمة لخلل طرأ عليها فى الكتابة أعاد كتابتها إما فى الهامش مسبوقة باللفظة «بيان» وإما فوق الكلمة فى المتن بين الأسطر تتبعها اللفظة «بيان» .

وإن رَسَم خطأً كلمةً عِوَض أخرى جرّ فوقها خطا سطحيا بدؤه حرف الصاد (وهو الحرف الأوّل من «صحّح») وكتب الكلمة الصحيحة إمّا تِلْوها فى السطر وإمّا فى الهامش مع اللفظة «صح» . وإن سبق القلمُ العقلَ ورسم كلمة ليست فى النيّة فيضرب عليها ويرسم بعدها الكلمة المنويّة كما فى الصفحة (٥٩) « ولو أنها جاءت طافت بطنب » فضرب على الكلمة « جاءت » . وقد يسهو الكاتبُ وتفوتُه كتابةُ كلمة هى فى الأصل الذى ينقل عنه، فيضع علامة بين الكلمتين فى موضع النقص، وهى خطّ رفيع مُلْتَوٍ ويكتب فى الهامش الكلمة التى تَجاوَزَها سهوًا مصحوبة باللفظة « صحّ » .

---

(١) أصل هذا الهلال لام ألف «لا» إشارة الى أنه لا شىء على الحرف، أى لا نقطة عليه .

(٢) هذا الرقم وما يليه من أرقام النسخة الأصلية تجدها موجودة داخل مثل هذه العلبة ( ) بهامش كتاب التنبيه .

وقد تحتمل الكلمة روايتين أو قراءتين إمّا فى الأحرف ؛ و إمّا فى الحركات ، فيشير الى ذلك الكاتبُ برسم اللفظة «معا» فوق الكلمة ؛ مثلا فى الصفحة (٣٢) كتب « غذره » فرسم تحت الغين المعجمة عينا صغيرة يشير الى أنها غين معجمة أو عين مهملة ؛ ووضع نقطة تحت حرف الذال المعجم وهى علامة الدال المهملة فأشار الى أن الحرف ذال أو دال . وهكذا أعلمنا أن للكلمة قراءتين «عذره» و «غدره» وكتب «معا» مرتين ، أى فوق العين وفوق الذال ؛ وكذلك فى الصفحة ٥١ «العذف» فإنّه وضع تحت الذال المعجمة نقطة ورسم فوق هـذا الحرف « معا » ليعلِمنا أن القراءة « العذف » أو «العدف» . وكذلك فى الصفحة (٣٥) «ضبيرة» أو « صبيرة » وكذلك فيما يختصّ بالحركات كتب « معا » فوق الكلمات : خرص (ص ٢١) ؛ النفس (ص ٢٩) ؛ محجر (ص ٣٤) ؛ سم ؛ هفان (ص ٣٥) .

ومن محاسن هذه النسخة الجليلة أن ناقلها ضَبَط وحقّق أعلامَ الشعراء وغيرهم . وقد ورد فيها عدد وافر من هذه الاسامى . و إذا نسب القالى خطأً بعضَ الابيات لشاعر أو لم يذكر صاحبها صَحَّحَ أبو عُبيد الخطأَ وذكر قائلَها ؛ هذا فضلا عن أنه يُورد أبياتا سَبَقت أو تَبِعت البيتَ الذى يَستشهد به أبو على منقطعا ، وذلك ليوضِّح أبو عُبيد معناه الحقيق ؛ فأفادنا معرفةَ أبيات كنّا نجهلها أو هى فى دواوين شعر فُقِدَت أو لم تُنشر بالطبع ؛ وهذا مما يزيد كتاب « التنبيه » شأنا .

وقد طالعنا هـذه النسخة فلم نعثُر فيها على خطإٍ لا فى الألفاظ ولا فى الحركات إلا النّزْر الزهيد الذى لا يُذكر ؛ وهذا من النوادر فى النسخ العربية . والحق يقال أننا قلّما وقفنا على نسخة أُتْقِنت كتابتُها ، وضُبِطت ألفاظُها ، وحُقِّقت حروفُها وحركاتُها ، وتنزَّهَتْ عن الخطإ مثل هـذه النسخة ؛ فيُضاهِى إتقانُ كتابتها عِلْمَ مؤلِّفها ؛ فكما أن أبا عُبيد البكرىّ كان عالما «متقنا لما قيّده ضابطا لما كتبه» كذلك يتّضح من كتابة هذه النسخة أن الذى نقلها كان على جانب من العلم متضلعا من أصول اللغة . فإن كانت الحواشى التى هى من قلمه ليست منقولة عن الأصل ، بل نتيجة معارفه كانت دليلا آخَرَ على توسُّعه فى العلم وتَحلِّيه بالآداب العربيّة .

كانت نسخة كتاب «التنبيه» الخطّية مِلْكَ جناب الأديب جرجس بك صفا ؛ وقد انتقلت بالبيع الى سعادة العالم الأديب أحمد باشا تيمور ؛ فرغبنا اليه أن يَسمَح لنا بنشرها فى مطبعتنا رغبةً فى خدمة

العلم و إفادة الأدباء ، فلبّى سعادته طلبنا بِطيبة خاطرٍ لما طُبِع عليه من الكرم والوَلُوع بنشر الآداب العربيّة ، فنَمْحَضُه خالصَ شُكرِنا ونُهديه عاطِرَ ثنائنا (١) .

[وهنا شَرَح كاتب المقدّمة الطريقة التى كان ينوى ٱتباعَها فى طبع « التنبيه » وإضافة تعليقاته عليه ؛ وقد ٱستغنينا عنها لأننا ٱتبعنا طريقة أخرى فى هذه الطبعة وهى تقسيم المطالب التى نبَّه عليها أبو عُبيد فى كتابه الى قسمين : قسم خاصّ بتنبيهاته على الجزء الأوّل من الأمالى ؛ والقسم الآخر خاصّ بتنبيهاته على الجزء الثانى . ووضعنا فى أوّل كل مطلب رقم الصفحة وعدد السطر من الطبعة الثانية المطبوعة بمطبعة دار الكتب المصرية ليسهل على القارئ الٱهتداء الى بدء الموضع الذى كتب عليه صاحب « التنبيه » من كتاب الأمالى فى هذه الطبعة و يتسنَّى له مراجعتها هناك . أما الجزء الثالث وهو كتاب « النوادر » فلم يتعرّض له أبو عبيد فى كتابه « التنبيه » بل أفرد له كتابا آخر أشار اليه كاتب المقدّمة فى ترجمة أبى عبيد]

إنّ بعض ما يُخطِّئه أبو عبيد فى كتاب الأمالى نَجِدُه مصحَّحا فى طبعة بولاق ، فإمّا أن يكون صححه الواقف على طبع الأمالى وأغفل الإشارة الى ذلك ، و إمّا أن النسخة التى اعْتَمَد عليها فى الطبع كانت أصحّ من التى كانت بيد أبى عبيد . وكنا نَودّ لو وصفت . وعلى كلٍّ فانتقاد أبى عبيد يؤيّد ماورد مصحَّحا فى طبعة بولاق . وبعض ما يُورده أبو عبيد مصححا عن الأمالى نجده محرفا ومصحَّفا فى الكتاب المطبوع كما هو مبيّن فى موضعه بالحواشى . [وهنا نبَّه كاتب المقدّمة على أنه كان ينوى أن يُلحق كتاب « التنبيه » بفهرس بأسامى الأعلام وآخر للقوافى وثالث للألفاظ المفسّرة ، ولكن الكتاب لم يطبع بعدُ فلم يَضَع له فهرسا ، مع العلم بأننا لم نغفل عمل هذا الفهرس ؛ بل أضفنا ما هو خاصّ بالأعلام والأبيات الواردة فيه الى فهارس الأمالى التى قمنا بوضعها وترتيبها وميّزناها بالحرف (ت) جانب الرقم للدلالة على أنها واردة فى كتاب « التنبيه »]

والله ربّ الكمال ، والموفِّق الى الإكمال ؛ وعليه ٱتكالى ، وفيه آمالى ،،

بيروت فى غرة كانون الثانى سنة ١٩٢١ م

"الأب أنطون صالحانى"
"اليسوعى"

(١) كتب الباحث الفاضل الأب أنطون صالحانى اليسوعى بٱعتبار أنّ كتاب «التنبيه» سيطبع و ينشر ؛ ولكن العمل فى طبعه وقف بعد جمع هذه المقدّمة ومضى عليها خمس سنوات كاملة الى أن حان وقت ظهوره مع كتاب الأمالى فى طبعته الثانية إتماما للنفع وتعميما للفائدة .

المراجع والاصطلاحات الدالة عليها

أتك = التاريخ الكامل لابن الأثير . مصر ١٢٩٠ هـ .

أرج = أراجيز العرب . مصر ١٣١٣ هـ .

أس = أساس البلاغة . مصر ١٢٩٩ هـ .

أشن = معانى الشعر للأشناندانى رواية ابن دريد الأزدى . (نسختنا الخطية) .

أصم = الأصمعيات . (Ahlwardt, Berlin 1902)

أضد H = الأضداد . بيروت ١٩١٣ (Haffner)

أضد B = الأضداد (Houtsma, Leyden. 1881)

أوس = ديوان أوس بن حجر Geyer, Wien 1892

أيض = شرح أبيات الإيضاح للشنمرى الأعلم (نسختنا الخطية) .

بحت = حماسة البحترى (Geyer and, Margoliouth, Leyden 1909.)

بك = مُعجَم ما آستعجم للبكرىّ (Wüstenfeld, Gottingen. 1877)

ت = تاج العروس . مصر ١٣٠٦ هـ .

تمّ = ديوان أبى تمام طبع محمد جمال بتعليق محيي الدين الخياط .

تهذ = تهذيب الألفاظ لابن السكيت مع شرح التبريزى . بيروت ١٨٩٥

جر = ديوان جرير . مصر ١٣١٣ هـ .

جمه = جمهرة أشعار العرب للقرشى . مصر ١٣٠٨ هـ .

حتم = ديوان حاتم الطائى (Schultess, Leipzig. 1897)

حسن = ديوان حسان بن ثابت (Hirschfeld, Leyden. 1910)

حم = الحماسة مع شرح التبريزى (Freytag, Bonnæ. 1828)

خ = خزانة الأدب لعبد القادر البغدادى . مصر ١٢٩٩ هـ

خرن = ديوان الخرنق . بيروت ١٢٩٩ هـ .

خص = الخصائص لابن جنّى الجزء الأوّل . مصر ١٣٣١ هـ .

خطل = $\frac{A}{B}$ ديوان الأخطل بيروت ١٨٩١ م .

خفج = شرح درّة الغواص للخفاجى . قسطنطينية ١٢٩٩ هـ .

[خلك = تاريخ ابن خلكان . باريس ١٨٣٨ م] .

خنس = ديوان الخنساء . بيروت ١٨٩٦ م .

درد = الآشتقاق لابن دريد (Wüstenfeld, Gottingen. 1854)

درّة = درّة الغوّاص للحريرى . قسطنطينية ١٢٩٩ هـ .

دوو = دواوين الشعراء الجاهليّين (Ahlwardt, London. 1870)

رشـق = العمدة لابن رشيق . مصر ١٢٢٥ هـ .

رمـة = ديوان ذى الرمة . (نسختنا الخطية) .

رؤبة = ديوان رؤبة (Ahlwardt, Berlin. 1903)

زيد = نوادر أبى زيد الأنصارى بيروت ١٨٩٤ م .

سيب = كتاب سيبويه Derenbourg, Paris 1881

شمخ = ديوان الشماخ . مصر ١٣٢٧ هـ .

صح = الصحاح للجوهرى . بولاق ١٢٨٢ هـ .

صحب = حسن الصحابة فى شرح أشعار الصحابة الجزء الأوّل . درسعادت ١٣٢٤ هـ .

طـبر = تاريخ الطبرى . ليدن ١٨٩٧ – ١٩٠٢ م .

طبـق = طبقات الشعراء للجمحى طبع مصر .

طيب = ديوان أبى الطيّب . بيروت ١٨٨٢ م .

عرب = العرب وأطوارهم . مصر ١٣٣١ هـ .

عروة = شعر عروة بن الورد (Noldeke, Gottingen, 1863)

عى = كتاب العينى (فى هامش خزانة الادب)
(Gottigen. 1836)

غ = كتاب الأغانى طبعة بولاق . مصر ١٢٨٥ هـ .

فرز B = ديوان الفرزدق (Boucher, Paris, 1870)

فرز H = ديوان الفرزدق Hell, München. 1900

ق = أمالى القالى مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٤ هـ .

قت = الشعر والشعراء لأبن قتيبة (de Goeje.) ليدن ١٩٠٢ م .

قطم = ديوان القطامى (Brath, Leyden. 1902)

قس = القاموس . مصر ١٣٣٠ هـ .

كعب = كعب بن زهير (Freytag. Halœ. 1823)

كنز = الكنز اللغوى بيروت ١٩٠٣ (Haffner.)

ل = لسان العرب لأبن مكرّم . مصر ١٣٠٠ هـ .

مب = الكامل للبرد (Wright, Leipzig 1864)

مثل = المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر . مصر ١٢٨٢ هـ .

محاس = محاسن الأراجيز (Geyer, 1908)

محاض = محاضرات الأدباء للراغب الأصبهانى . مصر ١٢٨٧

مخت = مختارات شعراء العرب . مصر ١٣٠٦ هـ .

مغن = شرح شواهد المغنى للسيوطى . مصر ١٣٢٢

مفض = مفضليات الأنبارى بيروت ١٩٢٠ (Lyall.)

موش = الموشّى لأبى الطيّب ليدن ١٣٠٢ (Brünnow.)

ميد = أمثال العرب للميدانى
(Fryetag, Bonnœ 1838)

نبغ = ديوان النابغة الذبيانى
(Derenbourg, Paris. 1869)

نق = نقائض جرير والفرزدق
(Bevan, Leyde 1905)

نوس = ديوان أبى نواس . مصر ١٨٩٨ م .

هذل = شرح أشعار الهذليين للسكرى
Kosegarten, Gryphisvaldiæ 1854

هش = سيرة الرسول لأبن هشام (Gottingen, 1858)

ياق = معجم البلدان لياقوت
(Wüstenfeld, Leipzig 1854)

بسم الله الرحمن الرحيم

صلَّى ٱلله على محمّدٍ سيِّدِنا وآلهِ وصَحبهِ .

(١)

قال أبو عُبَيدٍ عبدُ الله بن عبد العزيز بن محمّد البكرىّ — رحمه الله — :

الحمدُ لله خيرُ ما بُدِئ به الكلام وخُتِم ؛ وصلّى اللهُ على محمّد وعلى آله وسلّم . هذا كتابٌ نَبَّهْتُ فيه ، على أوهام أبى علىّ — رحمه الله — فى أماليه ؛ تنبيهَ المُنصِفِ لا المتعسِّفِ ولا المعاند ، محتجًّا على جميع ذلك بالشاهد والدّليل ؛ فإنّى رأيتُ مَن تولّى مثل هـذا من الردّ على العلماء والإصلاح لأغلاطِهم ، والتنبيهِ على أوهامهم ؛ لم يَعْدِل فى كثيرٍ مما ردّه عليهم ، ولا أنصفَ فى جُمَلٍ(١) مما نسبه اليهم . وأبو علىٍّ — رحمه الله — من الحِفْظ وسعةِ العِلم والنُّبل ، ومن الثِّقةِ فى الضَّبطِ والنَّقْلِ ؛ بالمحلّ الذى لا يُجهل ، وبحيث يقصُر عنه من الثناء الأحفـل ؛ ولكنّ البشرَ غيرُ مَعصومين مِن الزَّلَل ، ولا مُبَرَّئين من الوَهْم والخَطَل(٢) ؛ والعالِمُ مَن عُدَّت هفواته ، وأُحصِيت سَقَطاته :

* كفى المرءَ نُبْلًا أن تُعَدَّ معايبُه *

فلمّا أَوَرَيتُ(٣) من هـذه الفوائِدِ كابِيَهَا ، وأبديتُ خَافِيَهَا ، أعطيتُ بها القَوسَ بارِيَهَا ؛ وأهديتُها إلى المعتمِدِ(٤) على ٱلله ، المُؤيَّدِ بنصر ٱلله ؛ خَلَّد الله دولتـه ، وثَبَّت وطأته ؛ لٱلتماسِهِ أسرارَ الحِكَمِ ، وٱقتباسه أنوارَ الكَلِم ، وعنايتِهِ بأنواعِ العِلْم ، وأَخْذِه من جميعِها بأوفر قِسْم ؛ لا أعدَمه اللهُ نجمًا من السعدِ مُلِيحًا ، وطائرًا من اليُمْنِ سَنِيحًا(٥) .

ملاحظـــة : الأرقام المكتوبة فى مثل هـذه العلبة (٥) على الهوامش الخارجية تدل على رقم الصحيفة فى النسخة الأصلية الخطية المحفوظة بخزانة حضرة صاحب السعادة العالم الجليل «أحمد تيمور باشا» — عمّرها الله ببقاء صاحبها — مع العلم بأنّ الصحيفة تشمل وجهين .

(١) بهامش الأصل « كل ما » وفوقها «خ» يشير بها الى نسخة أخرى . (٢) الخطل : المنطق الفاسد المضطرب (ص) من هامش الأصل . (٣) ورى الزند : أخرج ناره وكبا الزند : لم يخرج ناره (ص) . من هامش الأصل . (٤) المعتمد على الله : أبو العباس أحمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد ولى بعـد المهتدى بالله المتوفى سنة ٢٥٦ هـ وهو غير المعتمد المؤلف الكتاب له . والمعتمد هذا هو من الخلفاء فى المغرب اهـ . من هامش الأصل . (٥) السانح من الطير وغيره من الصيد : من يمرّ من المياسر الى الميامن و يتبارك به لأنه يسهل رميه ؛ والذى يأتى بخلافه يتشاءم به و يسمى البارح ؛ وفيه شعر مشهور (ص) اهـ من هامش الأصل .

[التنبيهات الواردة على الجزء الأوّل](*)

فى (ص ٦ س ٢ و ٦) أنشد أبو علىٍّ — رحمه الله — أشعاراً منها قولُ بُرَيْه(١) بن النُّعمان ولم ينْسبه أبو علىٍّ — رحمه الله — :

لَقد تركتْ فُؤادَكَ مُسْتَجِنًّا(٢) * مُطَوَّقَةً على فَنَنٍ تَغَنَّى

يَميلُ بها وتَرْكَبُهُ بِلَحْنٍ * إذا ما عَنَّ للمَحزُونِ أَنَّا

ومنها [قَولُ الآخَر] :

وهَاتِفَيْنِ بِشَجْوٍ(٣) بعدَ ما سَجَعَتْ(٤) * وُرْقُ الحَمَامِ بتَرْجِيعٍ وإرْنَانِ

بَاتَا على غُصْنِ بانٍ فى ذَرَى فَنَنٍ * يُرَدِّدَانِ لُحُونًا(٥) ذاتَ ألوانِ

(*) قسّمنا المطالب التى نبّه عليها أبو عبيد فى كتابه هـذا الى قسمين : قسم خاص بتنبيهاته على الجزء الأوّل من الأمالى ؛ والقسم الآخر : خاص بتنبيهاته على الجزء الثانى ، ووضعنا فى أوّل كل مطلب رقم الصفحة وعدد السطر من هذه الطبعة ، ليسهل على القارئ الاهتداء الى بدء الموضع الذى كتب عليه صاحب «التنبيه» من كتاب الأمالى ويتسنّى له مراجعته فى محله .

تنبيـــه : الأرقام التى وردت فى حواشى هذا الكتاب ورمز قبلها بحرف أو حرفين أو ثلاثة للدلالة على اسم كتاب ، يدل الرقم الأوّل منها على عدد الجزء وما يليه على رقم الصفحة ؛ وإذا ورد عقب الحرف مباشرة ، فيدل على الصفحة ؛ وإذا ورد عقب اسم ديوان فالأوّل يدلّ على عدد القصيدة وما يليـه يدل على عدد البيت منها نحو : (غ ١٦ : ١٦٠) و(عرب ٢٢٥) و(رمة ٦ : ١٧) فالأوّل يدل على كتاب الأغانى جزء ١٦ صفحة ١٦٠ والثانى على كتاب العرب وأطوارهم صفحة ٢٢٥ والثالث على ديوان ذى الرمّة قصيدة ٦ بيت ١٧

(١) بهامش الأصل "جُوَيّة بن النعمان" وفوقها « ح » . وكتبت هذه الحاشية : ونسبه غير البكرى للأعلم بن سُوَيد وفى الأمّ "بريه" ؛ إلا أنه بُعيد ذلك كُتب فى الحاشية "بُرَيْد بن النعمان" ليزيد بن النعمان الأشعرىّ (ل ١٦ : ٢٨٨ و ١٧ : ٢٦٥ وت ٩ : ١٨٤ و ٣٣١) .

(٢) مستجنًّا (ل ١٧ : ٢٦٥ وت ٩ : ٣٣١) مُستَحِنًّا ... غُصن (ل ١٦ : ٢٨٨) المستحنّ : الذى استحنه الشوق الى وطنه . (٣) فى نسخة «بسجع» وينسب [هذا الشعر] لأبن مخرمة السعدىّ . وقيل : لبريد بن النعمان اهـ . حاشية من هامش الأصل . وفى (ل ١٧ : ٢٦٥ وت ٩ : ٣٣١) «بشجو» . (٤) فى نسخة « هجعت » اهـ . من هامش الأصل . (٥) فوق الكلمة «ذات» بفتح التاء رسم الكاتب «صح» .

وفَسَّرَ ما ورد فى هذه الأشعارِ من ألحان الحمام أنّ المراد به اللُّغاتُ . (ع)[1] وإنما المُرادُ به اللحنُ الذى هو ضربٌ من الأصوات المَصُوغةِ للتغنِّى ؛ ودليل ذلك قَولُه :

* مُطوَّقةٌ على فَنَنٍ تَغنَّى *

وقَولُ الآخَر :

* يُرِدِّدَانِ لُحُونًا ذاتَ ألوانِ *

إنّما أرادَ ذات ألوانٍ منَ الترجيع كما قال فى البيت قبله : * ... بترجيع وإرْنانِ[2] *

* * *

وفى (ص ٦ س ١٥) قال أبو علىّ — رحمه الله — : وأصل اللَّحْنِ أن تريد الشىء فتُوَرِّى عنه ، كقول رَجلٍ من بنى العَنبرِ كان أسيرًا فى بكر بن وائل . وذكر الخبرَ بطُولِه ، وفَسَّرَ ما فيه إلى قوله : يريد بقوله : إنّ العَرْفَجَ[3] قد أَدْبَى : أنّ الرجال قد آستلأَموا ، أى لَبِسوا الدروع . (ع) ليسَ فى قوله : « إنّ العرفج قد أدبَى » دليل على ما ذكره أبو علىّ — رحمه الله — ولا من عادة العرب أن تَلْبَس الدروع إلا فى حال الحرب . وأمّا فى بيوتها قبل الغَزْو فذلك غير معروف ؛ وإنّما أراد بذلك أن يُؤذنهم بوقت الغزو ، ويُنبّههم على التيقُّظ والحَذَر . قال أبو نصر — رحمه الله — : إدباءُ العَرْفَجِ : أن يتّسق نبته ويتأَزَّرَ ، وإذا آتّسقَ النبتُ وتأزَّرَ أمكن الغزوُ . وقال أبو زيادٍ — رحمه الله — : العَرْفَجُ : نَبتٌ طيِّبُ الريح أغبرُ الى الخُضرَة ، له زَهرة صفراءُ ولا شَوْكَ له ؛ ويقال له إذا آسودَّ عُودُه حتى يَستبينَ فيه النباتُ : قد أقمل[4] ، فإذا زاد قليلا ، قيل : قد آرقاطَّ ، فإذا زاد قليلا ، قيل : قد أَدْبَى ، وهو حينئذ قد صلح أن يُؤكل ، فإذا أعْتَمَ وطفحت خُوصته وأَكْلأَ ، قيل : قد أَخْوَصَ ، فإذا ظهرت عليها خُضرَةُ الرِّىِّ ، قيل : عَرْفَجَةٌ خاضِبَةٌ[5] . ومنابتُ العَرْفج يقال لها : المشاقِرُ ، وهى أيضا : الحَوْمَانُ ، وتكون فى السهل والجبل .

---

(١) وجد فى الصفحات الأولى حرف (ع) مرسوما بالحبر الأحمر فى ثلاثة مواضع فى بدء ردّ أبى عبيد على أبى علىّ ؛ فنظن أن الحرف (ع) مجتزأ من اسم البكرىّ «عبد الله» . وقد نُبِّه الى هذا فى مقدّمة الكتاب .

(٢) الإرنان : الصوت من الحمام والقوس والمرأة المحزونة اهـ . من هامش الأصل .

(٣) العرفج : نبت ينبت فى السهل ، الواحدة عرفجة (ص) . من هامش الأصل .

(٤) "قَمِلَ العرفج قَمَلا : اسودّ شيئا وصار فيه كالقَمْل ... أقمل العرفج والرِّمث اذا بدا ورقه صغارا أوّل ما يتفطّر" (ل ١٤ : ٨٦ و ٨٧) .

(٥) راجع فى اللسان (٣ : ١٤٨) ما يقال للعرفج عند آختلاف أحواله .

❖
❖ ❖

وفى (ص ٧ س ٨) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — فى آخر هذا الخبر شعرًا أوّله[1] :

إنّ الذّئابَ قد آخْضَرَّتْ براثِنُها[2] * والنـاسُ كُلُّهُم بَكْرٌ إذا شَبِعُوا[3]

وقال : يريد أنّ الناس كلَّهُم عدوٌّ لكم إذا شبعُوا كبكر بن وائلٍ . (ع) لم يُرد الشاعرُ هذا المعنى، لأنّ الناس كلَّهُم لم يكونوا عدوًّا لبنى تميم ولا أقلّهُم، وإنّما يريد أنّ النـاس إذا شـبعوا هاجت أضـغانهم وطلبُوا الطوائلَ[4] والتِّراتِ فى أعدائهـم، فكانوا لهم كبكر بن وائلٍ لبنى تميم؛ كما قال الشاعرُ — أنشده ثعلبٌ عن آبن الأعرابىّ — :

---

(١) فى نسخة « منه » اهـ . من هامش الأصل . (٢) البراثن من السباع والطير هى بمنزلة الأصابع من الإنسان (ص) اهـ . من هامش الأصل . (٣) أراد إذا شبعوا تعادوا وتغاوروا لأن بكرا كذا فعلها (ل ٥ : ١٤٧) .

«قال آبن دريد : وأنشدنى عن الجرمىّ لرجل من بنى تميم :

حُلُّوا عن الناقة الحمراء وآقتعدوا * عَودَ الذى فى جَنابَىْ ظهره وَقَعُ

إن الذئاب قد آخضرّت براثنها * والناس كلهم بكر إذا شبعوا

هذا رجل كان أسيرا فى حىّ من أحياء العرب فعزم ذلك الحىّ على غزو قومه فكتب اليهم بهذا الشعر وألغز فيه . قوله : حلوا عن الناقة الحمراء، أراد الدهناء وهى أرض لبنى تميم فشبّهها بالناقة لسهولة ركوبها لأنها أرض سهلة فضاء . وقوله : وآقتعدوا العود، يريد الصَّمّان وهو بلد لبنى تميم أرضه صلبة صعبة الموطئ وشبّهه بالجمل العود لتذكير آسمه . والعود : المسنّ من الإبل، لجعل الصَّمّان كالعود من الإبل وجعـل فى ظهره وَقَعًا، والوقع : آثار الدبر فى ظهر البعير، فشبه الصمان لما قد وطئ وكثرت فيه آثار الناس بظهر بعير مُوقَّع؛ يقول : امتنعوا بركوب الصمان وخلوا الدهناء، لأن الصمان وعر صلب يشق على الخيل أن تطأه والدهناء ممكنة . وقوله : إن الذئاب قد آخضرت براثنها، فالذئاب فى هذا الموضع : القوم الذين يغيرون عليهم، شبههم بالذئاب بختلهم وحصرهم [وحرصهم] على الغارة . وآخضرت براثنها، هـذا مثل، يريد أن الأرض قد أخصبت وآخضرت وكثر العشب فيها وأمكن الغزو، فالأقدام مخضرة من الكلأ، لجعل الأقدام براثن؛ وهذا مثل قول الشاعر :

قوم اذا آخضرت نعالهم * يتناهقون تناهق الحمـر

ومثله كثير . وقوله : * والناس كلهم بكر اذا شبعوا * أراد أن بكر بن وائل أشـدّ القبائل عداوة لبنى تميم، وأكثرهم مغازاة . يقول : اذا شبعوا الناس فأخصبوا فعداوتهم كعداوة بكر بن وائل (اشن ٤٢ و ٤٣) وورد فى شرح أبيات الإيضاح (١٩٨) بيت أوس [١٢ : ٣٤] تناهقون اذا آخضرت نعالكم الخ ثم قال : «وقوله : اذا آخضرت نعالكم، أى اذا أخصبتم وآخضرت نعالكم من المشى على الكلأ . وقيل : النعال من الأرض شبه الأكم لا ينبت فيها شىء، واحدها نعل»

(٤) الطوائل جمع طائلة وهى العداوة وكذا الترة، وبمعنى التتابع، أى الترة اهـ . من هامش الأصل .

لَوْ وَصَلَ الغَيْثُ لَأَبْنَيْنَ (١) آمرأً * كانتْ له قُبّـةُ سَحْقَ بِجَـادْ

يقول: لو آتّصل الغَيْثُ وأخصبنا لأَغرنا على المَلِك وأَخَذنا متاعَه وقُبّتَه حتى نُحْوِجَه أن يتّخذ قُبّةً من قطعة كِساء. قال أبو عمرو — رحمه الله — : وإنما يُغيرون فى الخصب لا فى الجَدْب؛ وقال آخر :

يابن هشامٍ أهلك الناسَ اللَّبَنْ * فكلّهم يَسْـعى (٢) بقوسٍ (٣) وقَرَنْ (٤)

يقول : لمّا كَثُرَ الخصبُ سعَى بعضهم إلى بعض بالسلاح؛ وقال آخر :

قومٌ اذا نَبتَ الربيـعُ لهم * نَبَتَتْ عَداوتُهم مع البَقلِ (٥)

وقال :

وفى البقـل إن لم يدفع الله شَرَّهُ * شياطينُ يَنْزُو (٦) بعضُهنّ الى بعض

وقال :

قومٌ إذا آخضرَّت نعالُهم * يتناهقون تناهُقَ الحُمُـرِ (٧)

يعنى : يتناهقون من الأشَر والبغى؛ و بعض الناس يتأوّل (٨) أنّ النِّعال هنا : نعال الأقدام، وإنما النعال : الأَرَضُونَ الصلابُ، واحدها نَعْلٌ؛ وإذا أخصبت النعال فما ظنُّك بالدِّماث (٩). ومنه الحديث (١٠): "اذا آبتلّت النعال فصلّوا فى الرحال" معناه : اذا آنزلقت (١١) الأرض فصلّوا فى البيوت.

---

(١) أبنيت فلانا : جعلته يبنى بيتا راجع شرح البيت فى (ل ١٨ : ١٠٢) أبنينَ (مفض : ٦١٤ وخص ١ : ٣٦ و ت ١٠ : ٤٦) أبنينا ... جبّة (صح ٢ : ٤٤٩) تصحيف . بجادْ (خص و ل) « وأنشـد الأزهرىّ والجوهرى لأبى مارد الشيبانى . البيت » (ت) لأندى آمرئ ... قبةُ سَحْقٍ (ل ٩ : ٤) (٢) فى نسخة « يعدو » (صح ٢ : ٤٠٠) يغـدو (ل ١٧ : ٢١٨ و ت ٩ : ٣٠٧) . (٣) بسـيف (ل) . (٤) القرن هنا : جعبة النبل . والقرن فى لغة أخرى : السيف مع النبل اه . حاشية من هامش الأصل . (٥) راجع البيت فى (صح ٢ : ١٥٧ و ل ١٣ : ٦٥ و ت ٧ : ٢٣١) " قال الحارث بن دوس الإيادى يخاطب المنذر بن ماء السماء . البيت" . (ل و ت) مع النعل (ت : ١٤٠) (٦) يعدو ... على (مب : ٤٨٧) . (٧) الحُمُر (ل ١٤ : ١٩٢ وخص ١ : ٣٧ و ت ٨ : ١٤٠) الحمر (اشن : ٤٣) راجع اللسان (٦ : ١٥٢) . (٨) فى نسخة « يتوهم » . من هامش الأصل . (٩) الدِّماث جمع دَمْث وهو المكان اللين ذو رمل (ص) . من هامش الأصل . (١٠) راجع هذا الحديث (ل ١٤ : ١٩٢) .
(١١) فى الأصل « تزلت » وكتب بالهامش « آنزلقت » وفوقها « صح خ » .

* * *

وفى (ص ١٠ س ١٨) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — شاهدا على حَجَلت عينُه :

وأَهْلَكَ[1] مُهْرَ أبيكَ الدَّوا * ءُ ليْسَ له من طعامٍ نَصيبُ
فَتُصْبِحُ[2] حاجِلةً عينُه * لِحِنْوِ اسْتِهِ وصَلَاهُ غُيُوبُ

هكذا أنشده : مهر أبيك بفتح الكاف، وإنما هو بكسرها . وأنشده : وصَلَاهُ، وإنّما هو : فى صَلَاهُ . والشعر لثعلبة[3] بن عمرو الشيبانىّ يخاطب أسماءَ أمَّ حَزْنَةَ — امرأةً من بنى سَلِيمة[4] بن عبد القيس — وهى قصيدة، والذى يتّصل منها بالشاهد قوله :

أأسماءُ لم تسألى عن أبيـ * ـكِ والقومُ قد كان فيهم خُطوبُ[5]
وأَهْلَكَ مُهْرَ أبيكِ الدَّوا * ءُ ليس له من طعامٍ نصيبُ
خَلا أنّهم كلما أوردوا * يُضَيِّحُ[6] قَعْبًا عليه ذَنُوبُ[7]
فتُصبحُ حاجِلةً[8] عَينُه * لِحِنْوِ استه فى صَلَاهُ غُيُوبُ
لأَقسمُ[9] يَنْذِرُ نَذرًا دَمِى * وأقسمتُ إنْ نِلتُه لا يَؤُوبُ
فأَتْبعتُه طَعنةً[10] ثَرَّةً * يَسِيلُ على النحر منها صَبِيبُ
فإن قَتَلْتُه فلم أَرْقِهِ[11] * وإن يَنْجُ منها بِجُرحٍ رَغِيبُ

(١) راجع (مفض ٧٣ و ٢٣١ و ٥١١ و ٨٣٩) أهلك (تهذ ٦٢٣) أبيكَ الدوى (ل ١٨ : ٣٠٧) « ورواه ابن الأنبارى : وأهلكَ مهر أبيك الدواء بفتح الدال » (ل) (٢) فتصبح (مفض : ١٦٧ ول ١٣ : ١٠٦) فيصبح... غيوب (مفض ٥١١) غيوب (تهذ ٦٢٣) عيوب (ل ١٣ : ١٥٥) (٣) ثعلبة هذا هو ابن أمّ حزنة فلذلك خاطبها . وزعم المفضل — رحمه الله — أنه ثعلبة بن عمرو وأنه من عبد القيس اه . حاشية من هامش الأصل . (٤) قال أبو عبيدة رحمه الله : سليمة بضم السين من عبد القيس . وسليمة بفتحها من الأزد . وقال غيره : سليمة بالفتح فى عبد القيس اه حاشية من هامش الأصل . (٥) (مفض ٥١١) وردت هذه الأبيات . (٦) يُضَيِّحُ (مفض ٥١٢) يُصَبِّحُ (ل ١٨ : ٣٠٧) تصحيف . سوى ... يُضَبِّحُ قُعيبا (تهذ ٦٢٣) وهو خطأ . وفى نسخة : يضيح قعقب . وفى هامش الأصل : الضيح والضياح بالفتح : اللبن الرقيق الممزوج . (٧) ذنوب : فرس طويل الذنب ؛ والدلو الملآن ماء وهو المراد هاهنا اه . من هامش الأصل . وتأنيث الدلو أعلى وأكثر كما فى اللسان . (٨) تحجلت عينه، أى غارت اه . من هامش الأصل . (٩) فأقسمَ بالله لا يأتلى (مفض ٥١٣) . (١٠) فتبّعته ... الوجهِ (مفض ٥١٤) . (١١) فلم آلُهُ (مفض ٥١٤) وقال ابن أمّ حزنة يصف طعنة (ل ٢ : ٢٥٠) :

فإن قتلتُه فلم آله * وإن ينج منها بجرح نديب

هذا الشيبانىُّ طعَنَ أبا أسماءَ هذه المذكورة واكتفى فى قوله : أأسماءُ لم تسألى، بهمزة النِّداء عن همزة الاستفهام، كما قال امرؤ القيس :

* أصاحِ ترى بَرْقا أُرِيكَ وَميضُهُ (١) *

والدواءُ : الصنعة (٢) وحسن القيام على الدابّة، قال يزيد بن خذّاق (٣) :

ودَاوَيْتُها حتى شَتَتْ حبشيّةً * كأنّ عليها سُنْدُسًا وسُدُوسا (٤)

وقيل : أراد بالدواء : اللبن، وكان أحسنَ ما يقومون به على الدابة، وإنّما أراد أهلكه فقدُ الدواء، كما قال النابغة :

فإنّى لا أُلامُ على دُخُولٍ * ولكن ما وَرَاءَكَ يا عِصامُ (٥)

أراد على ترك دخول، وكذلك قول أبى قيس بن رِفاعة :

أنا النــذيرُ لكم منّى مُناصحةً (٦) * كى لا أُلامَ على نَهْىٍ وإنذارِ

أراد على ترك نهى وإنذار، وكذلك قول الخنساء :

يا صخرُ وَرَّادَ ماءٍ قد تنــاذَرَهُ * أهلُ المياه وما فى وِرْدِه عارُ (٧)

تريد فى تَرْكِ وِرْدِه . ثم قال الشاعر : لا نصيب للمُهْـر من الطعام غير أنهـم اذا أوردوا ضَيَّحوا له قَعْبًا بذَنوب ماءٍ وسَقَوْه . والحِنْو : كلُّ ما فيه اعوجاجٌ كحِنو الضِّلَع واللَّحْى . والصَّـلا : ما عن يمين الذنبِ وشماله ؛ يقول : غاب حِنْوُه فى صَلاه من الهُزَال . وهذا أبلغ ما وُصِفَ به الهزيل من الدوابّ، وإنشاد أبى علىّ — رحمه الله — :

* لحنو استه وصَلاهُ غيوبُ *

---

(١) (درو ٤٨ : ٦٥ ول ١٤ : ١١٧ و١٨ : ١٧٥) . (٢) أى ماعولج به الفرس من تضمير وحذ، وماعولجت به الجارية حتى تسمن . وإنما سماه دواء لأنهم كانوا يضمرون الخيل بشرب اللبن اه . من هامش الأصل .

(٣) حذاق (خ ٣ : ٥٩٨ ول ٧ : ٤١٠ و٤١٢) حداق (ياق ٢ : ٢٨٨) خذاق (قت ٢٨٨) .

(٤) وسَدُوسا (درد ٢١١) وسُدُوسا (ل ٧ : ٤١٠ و٤١٢ و١٨ : ٣٠٧) . (٥) راجع (نبغ ٩٠) .

(٦) وفى نسخة "مجاهرة" من هامش الأصل . مجاهرة (ل ٣ : ٦٩) مجاهرة . . . قذع (بحت ٢٤) وفيه « أبو قيس ابن رفاعة الأنصارى » مجاهرة . . . نلام . . . وأقدار (خ ٢ : ٤٩) وفيه « لم يوجد فى كتب الصحابة من يقال له أبو قيس ابن رفاعة ؛ وإنما الموجود قيس بن رفاعة الخ » . (٧) راجع (خنس ٢٥) .

لا معنى له ولا وجه، لأنّ الصَّلا لا يغيب ولا يخفى، وإنّما يغيب الحِنْو فيه ويَغمُض. وقوله: فأتبعْتُه طعنةً ثَرَّةً، يريد كثيرةَ الدم، من قولهم: عَيْنٌ ثَرَّةٌ. وقوله: فإن قتلتُه فلم أرقه، كانوا يزعمون أن الطاعن إذا رقى المطعون بَرَأ؛ كما قال زُهَير بن مسعود[1]:

عشيّةَ غادرتُ الحُلَيسَ كأنّما * على النحرِ منه لَوْنُ بُرْدٍ مُحَبَّرِ

فلم أَرْقِهِ إن يَنْجُ منها وإن يَمُت * فطعنةُ لا غُسٍّ[2] ولا بمُغَمَّرِ[3]

وهو معنى قول حاتم الطائىّ — أنشده ابن الأعرابىّ —:

سِلاحُك مَرقِيٌّ ولا أنت ضائرٌ * عَدُوًّا ولكنْ وَجْهَ مَوْلاك تَخْمِشُ[4]

* * *

وفى (ص ١١ س ١٨) وذكر أبو علىّ — رحمه الله — خطبة عبد الملك وإنشاده شعر قيس ابن رِفاعة:

مَنْ يَصْلَ نارى بلا ذَنْبٍ ولا تِرَةٍ * يَصْلَ بنارِ كريمٍ غيرِ غدّارِ[5]

(ع) إنما هو أبو قيس بن أبى رفاعة، واسمه: دِثار. وقد ذكره أبو علىّ[6] — رحمه الله — بعد هذا فى كتابه على صحته. وذلك فى الحديث الذى رواه التَّوَّزىّ عن أبى عُبَيدة قال: كان أبو قيس ابن أبى رفاعة يفِدُ سنةً إلى النعمان اللَّخْمىّ وسنةً إلى الحارث بن أبى شَمِر الغسّانىّ، فقال له يوما وهو عنده: يا أبا قيس، بلغنى أنك تُفضِّل النعمانَ علىّ؛ وساق الحديث إلى آخره. قال أبو علىّ — رحمه الله —: والوِتْر: الذَّحْل بكسر الواو لا غير. هذا وَهْمٌ منه، الواو تفتح وتكسر فى الذحل[7]؛ ذكر ذلك يعقوب وغيره.

---

(١) قال زهير بن مسعود الضبىّ. البيت (تهذ ١٤٣) . (٢) الغس من الرجال: اللئيم اه. من هامش الأصل.

(٣) يقال للرجل: غمره القوم اذا علوه شرفا، فهذا لم يعله أحد اه. من هامش الأصل. بمغمّر (زيد ٧٠) بمغمِّر: (ل ٨: ٣٣) المغمَّر: الغُمْر الذى لا بصر له بالأمور ولا تجربة. (٤) راجع (حتم ٧٤: ١ وصح ٢: ٥٤ ول ١١: ١٩٤ وت ٦: ٢٢٣) وكلهم رووا "تقطف" عوض "تخمش" وهما بمعنى. وروى الصحاح والتاج "موقّ" بدل "مرقىّ".

(٥) راجع (خ ٢: ٤٩ وزيد ٧٠) . (٦) الأمالى (ج ١ ص ٢٥٧) ورد هناك "قيس بن رفاعة".

(٧) الوَتر والوِتر والترة والوتيرة: الظلم فى الذَّحل؛ وقيل هو الذحل عامة (ل ٧: ١٣٥).

* * *

وفى (ص ١٤ س ٦) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — للعباس بن الوليد بن عبد الملك أبياتا قالها لمَسْلَمة بن عبد الملك، أولها :

ألاَ تَقْنَى الحياءَ أبا سَعِيدٍ * وتُقْصِرُ عن مُلاَحَاتِى وعَذْلِى

وهذا الشعر لعبد الرحمن[1] بن الحَكَم يُعاتب به مَرْوان بن الحكم أخاه بلا اختلاف، ولم يكن العباس بن الوليد شاعرا، إنّما كان رجُلاً بَئِيسا[2]، وهو فارس بنى مَرْوان، وإنّما كتب العباس بهذا الشعرِ متمثّلا لم يُغيِّر منه إلا الكُنْيَة. وعبدُ الرحمن بن الحكم شاعرٌ متقدّم، وهو الذى كان يُهاجِى عبدَ الرحمن بن حسّان — رضى الله عنهما — وفى هذه الأبيات :

كقولِ المرء عَمْرٍو فى القَوافِى * لِقَيسٍ حين خالَفَ كلَّ عَذْلِ[3]

عذيرَكَ مِن خليلكَ من مُرَاد * أُريد حِباءهُ فيُرِيدُ قَتْلِى[4]

وهذا مما أهمله أبو علىّ ولم يُفسِّر معناه والمرادَ به، وكثيرا مايشغله تفسير ظاهر اللغة عن تفسير غامض المعانى. وقد أفردت لشرح معانى "نوادره" كتابا غير هذا[5]. وإنما يريد الشاعر قول عمرو ابن معد يكرب الزُّبَيدىّ لقيس بن مَكشُوح المُرَادِىّ[6] وكان بينهما تَنَافُسٌ :

تمنّانى ليلقانى قُيَيسٌ[7] * ووددتُ وأينما منّى ودادى

تمنّانى وسابغةٌ قميصى * خروس الحِسِّ محكمةُ السِّرادِ

---

(١) قال إسماعيل بن بشار الكاتى :

ألا تقنى الحياء أبا يسار * فتقصر ... الخ (بحت ١١٣ و ٣٥١)

(٢) بئيسا : شجاعا. (٣) فى الأصل "عذل" بالذال المعجمة وهو تصحيف. وروى أبو على (ج ١ ص ١٤) "عدل" كما قد قال عمرو .... عدل (بحت ١١٣). (٤) راجع (بحت ١١٣). ويروى القالى (١ : ١٤) البيت :

«عذيرى من خليلى من مراد * أريد حياته ويريد قتلى»

(٥) للمؤلف كتاب غير هذا فى شرح نوادر أبى علىّ. "قال أبو عبيد البكرى فى اللآلى شرح أمالى القالى" (خ ٤ : ١٢).

(٦) "قول عمرو بن معد يكرب الصحابى فى ابن أخته قيس بن المكشوح المرادىّ" (خ ٤ : ٢٨٠). (٧) تمنّى أن يلاقينى قيس [قيس] (تهذ ٤٦٦) تمنانى ليقتلنى أبىٌّ (خ ٣ : ٧٩) أبىٌّ (غ ١٤ : ٣٣).

مُضاعفة تخيَّرها سُلَيمٌ * كأنّ قَتيرها[1] حدَقُ الجَرَد
أريدُ حِباءَهُ ويريد قَتلي * عذيرُكَ من خليلكَ من مُرادِ[2]

يعنى بسُلَيم : سليمانَ النبيَّ — صلى الله عليه وسلم — والقَتير : رءوس مسامير الدروع وإذا دقّت دلّت على ضيق الأحرّات ، ولذلك شبّهها بحدَق الجرَاد . وعذيرُ الرجُل : ما يُحاول مما يُعذَر عليه ، ومثل قوله : * أُريد حباءه ويريد قتلي * قول ابن الذئبة الثقفيّ :

ما بالُ مَن أسعَى لأَجْبرَ عظمهُ[3] * حِفاظا ويَنوِى من سَفاهته كسرِى
أَظُنُّ خُطوبَ الدهرِ مِنّى ومنهم[4] * ستحملُهم مِنّى على مَركبٍ وَعْرِ

وقول جميل :

ألا قُم فانْظُرَنَّ أخاك رَهنًا * لِبَثْنَةَ فى حبائلها الصِّحَاحِ
أُريد صلاحَها وتريد قَتْلى * فشَتَّى[5] بين قَتلى والصَّلاحِ

* * *

وفى (ص ١٩ س ١٨) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — شاهدا على أن الحَنَّةَ الزوجةُ :

ما أنتِ بالحَنّة الوَدُودِ ولا * عِنْدَكِ خَيْرٌ يُرْجى لِمُلْتَمِسِ

إنما هو : ما أنت بالحَنّة الوَلُود ، قال أبو عبيدة : تزوج قتادةُ اليَشْكُرِىُّ[6] أرنبَ الحنفيّةَ[7] فلم تلد له ونشزت عليه فطلّقها وقال :

تجهَّزِى للطلاق وآصطبرى * ذاك دواءُ الحوامِسِ الشُّمُسِ
ما أنتِ بالحَنَّةِ الوَلُودِ ولا * عِندَكِ خيرٌ يُرجَى لِمُلتَمِسِ
لَلَيلَتِى حين بِتِّ طالقةً * ألذُّ عندى من ليلة العُرُسِ

---

(١) قتيرها (غ ١٤ : ٣٤) تصحيف . (٢) راجع (غ ٩ : ١٣ وبحت ١١٢ وخ ٣ : ٧٩ و ٤ : ٢٨١ وسيب ١١٧) حياته (غ ١٤ : ٣٤ و ١٨ : ٢٠٦) . (٣) قال عامر بن المجنون الجرمى : فما ... كسره (بحت ١١٣) وما بال (مغن ٢٦٤) . (٤) صروف الدهر والجهل منهم (مغن ٢٦٥) .
(٥) وشتّا (خ ٣ ٤٧ ول ٢ : ٣٥٤) . (٦) قتادة بن مُغْرِب اليشكرىّ (حم ٦٦٧ وغ ١٤ : ١٠٧ وقت ٢٥٧) معرب (غ ١٠ : ١١٨) مقترب (غ ١٤ : ١٠٤) مغرّب (قت ٢٥٧) . (٧) وهى التى هجته بأبيات مثبتة فى الحماسة (٦٦٧) .

* * *

وفى (ص ٢٣ س ١٩) أنشد أبو علىّ — رحمه الله — للأجدع[1] الهَمْدَانىّ :

وسألتِنى بركائبى ورِحالِها * ونَسِيتِ قَتْلَ فَوارِسِ الأرباعِ

إنما هو أسألتنى بالهمزة، لا بالواو كما أنشده، وهو أول الشعر . بركائبٍ مُنوَّنٍ لا بركائبى، لأنها إنّما سألَتْهُ عن إبل القوم وركابهم، لا عن ركائب نفسه .

وكان الأجدع بن مالك بن أُميَّة الهَمْدانىّ قد غَزَا بنى الحارث وكانت آمرأته منهم، فأصاب فيهم وقتل من بنى الحُصَين أربعةَ نفر، فقالت له آمرأته : أين الإبلُ والغنيمةُ ؟ فقال :

أسألتِنى بركائبٍ ورِحالِها * ونسيتِ قَتلَ فوارِسِ الأرباعِ
وبنى الحُصَين[2] ألم يَرُعكِ نَعِيُّهم * أهلُ اللِّواءِ وسادةُ المِرباعِ
تلك الرزيَّةُ لا قلائصَ أُسلِمتْ * برحالِها مَشدُودةَ الأنساعِ
خيلان مِن قومى ومِن أعدائهم * خَفَضُوا أَسِنَّتَهم[3] فكلٌّ ناعِ
خَفَضُوا الأسِنَّةَ بينهم فتواسَقُوا * يَمشونَ فى حُلَلٍ من الأدراعِ

قال آبن الكلبىّ فى نسب بنى الحارث بن كعبٍ : ومنهم الحُصَين ذو الغُصَّة بن يزيد بن شدّاد ابن قَنَان، رَأَسَ بنى الحارث مائةَ سنةٍ[4]، وكان يقال لبنيه : فوارسُ الأرباع . والأرباعُ : أرض قتلتهم بها هَمْدانُ، ولهم يقول الأجدَعُ الهَمْدانىّ :

* ونسيتِ قَتلَ فوارِسِ الأرباعِ *

---

(١) الأجدع (طبر ١٧٣٤ و ١٩٩٤ وخ ٣ : ٥١٣ وياق ٢ : ١٩٩ ول ٢٠ : ٢٠٨) . الأجدع (غ ١٤ : ٢٦) وفى هامش الأصل حاشية نصها : الأجدع مالك أبو مسروق . وسألتنى، أنشده أبو عبيد — رحمه الله — فى النسب اهـ .

(٢) من ولد الحصين : كثير بن شهاب بن حصين، ولّاه معاوية — رضى الله عنه — الرَّىّ ودَسْتَبَا ؛ من ولده محمد بن زهير بن الحارث بن منصور بن قيس بن كثير اهـ . حاشية سن هامش الأصل .

(٣) راجع (ل ٢٠ : ٢٠٨) «وقول الأجدع بن مالك، أنشد يعقوب فى المقلوب . البيت، قال : أراد نائع ؛ أى عطشان الى دم صاحبه فقلب ؛ قال الأصمعىّ : هو على وجهه إنما هو فاعل من نعيت» (ل ١٠ : ٢٤٣) .

(٤) فى هامش الأصل هذه الحاشية : فى النسب لأبى عبيد — رحمه الله — رأس بنى الحارث عاش مائة سنة ،

وقوله : خَفَضُوا أسِنّتهم : يريد أمالُوها للطَّعْن ، كما قال القَتّال الكلابىّ[1] :

نَشَدْتُ زِيادا والسفاهَةُ كاسْمِها[2] * وذكَّرْتُه أرحامَ سِعْرٍ[3] وهَيْثَمِ

فلمّا رأيت أنه غيرُ مُنْتَهٍ * أَمَلْتُ له كفّى بِلَدْنٍ[4] مُقَوَّمِ

وقال النابغة الجَعْدىّ :

فَلَمْ نُوقِّف مُشِيلينَ الرِّماحَ ولم * نُوجَدْ عَواوِيرَ يوم الروع عُزّالا

يقول : لم نُشِل الرماح ، أى لم نرفعها ولكنا خفضناها للطعن .

* * *

وفى ص (٣١ س ٤) وأنشد أبو علىّ لأعرابىّ :

اذا وجَدْتُ أُوارَ الحُبِّ فى كَبِدى * أَقْبَلْتُ[5] نَحْوَ سُقاءِ القومِ أبْتَرِدُ

هذا بَرَدْتَ ببَرْدِ الماءِ ظاهِرَهُ * فَمَنْ[6] لنارٍ على الأحشاءِ تَتَّقِدُ[7]

لم يختلف أحدٌ أن هذين البيتين لعُرْوَة بن أُذَيْنة الفَقيه المحدِّث ، ووقفَتْ عليه امرأة[8] فقالت : أنت الذى يقال فيه الرجُل الصالح ! وأنت[9] تقول :

اذا وَجَدْتُ أُوارَ الحُبِّ فى كَبِدى * ... ... البيتين

لا والله ! ما خرجا من قَلْبٍ سَليم . وأُذَينة : لَقَبٌ لأبيه . واسمه : يحيى بن مالك بن الحارث اللَّيثىّ . وكان عُروة شاعرًا غزِلا من شعراءِ أهل المدينة وثِقَةً ثَبَتًا ، رَوَى عنه مالكٌ وغيرُه من الأئمة

(١) فى هامش الأصل هذه الحاشية : اسمه عبدالله بن مجيب بن المضرحىّ . «اختلف فى اسمه فقيل : عبدالله ، وقيل : عبيد بن مجيب بن المضرحى » (حم ٩٤) عبيد بن المضرحىّ (مب ٣٤) عبدالله بن المضرحىّ (غ ٢٠ : ١٥٨) .

(٢) فى هامش الأصل هذه الحاشية : أنشده ابن السيد — رحمه الله — * نشدت زيادا والمقامة بيننا * اهـ . والمقامة بيننا (حم ٩٥) نهيت ... والمهامه (غ ٢٠ : ١٥٩) . (٣) سعر : اسم رجل ، كذا بهامش الأصل .

(٤) راجع (غ و حم) . (٥) عمدت (قت ٣٦٨ وخفج ١٥٤) أقبلتُ (ل ٤ : ٥٠) (٦) روى القالى (ج ١ : ٣١) « لحرّ ... يتّقد » . (٧) هبنى (غ ٢١ : ١٦٨ ودرة ٦٧ وخفج ١٥٤) هذا ... لحر ... يتقد (ل ٤ : ٥٠) (٨) هى سكينة بنت الحسين (قت ٣٦٧ وموش ٤٩) . (٩) وأنت القائل : قالت وأبثتها ... الخ فقال : نعم ، فالتفتت الى جوارٍ كنّ حولها وقالت : هنّ حرائر إن كان خرج هذا من قلب سليم (الوافى بالوافيات للصفدى فى ترجمة سكينة بنت الحسين ج ٤ ص ٤٣٨ من النسخة الفتوغرافية المحفوظة بدار الكتب المصرية) .

— رضى الله عنهم — قال مالك : حدّثنى عُروة بن أُذَينة قال : خرجت مع جدّةٍ لى، عليها مَشْىٌ الى بيت الله، حتى اذا كُنّا ببعض الطريق عَجَزَتْ، فأرسلَتْ مَولًى لها تسألُ عبدَ الله بن عمر — رضى الله عنه — فخرجتُ معه، فسأل عبد الله — رضى الله عنه — فقال له : مُرْها فلتركَبْ ثم لِتَمْشِ من حَيثُ عَجَزَت . وعُرْوة هو القائل أيضا :

قالت وأبثثْتُها وَجْدِى (١) فبُحتُ به * قد كنتَ عندى تُحِبُّ الستر فاستَتِرِ
ألستَ تُبْصِرُ مَن حولى فقلتُ لها * غَطَّى (٢) هَواكِ وما أَلْقَى على بَصَرِى

* * *

وفى (ص ٣٣ س ٩ و ١٠) وأبو علىّ — رحمه الله — اذا جهل قائل شعر نسبه الى أعرابىّ كما أنشد بعد (٣) هذا :

وإنّى لأهْـوَاها وأهوى لِقَاءَهـا * كما يَشْتَهِى الصادى الشرابَ المُبَرَّدَا
عَلاقَةَ حُبٍّ لَجَّ فى سَنَنِ (٤) الصِّبَا * فأبـلَى وما يَزْداد إلاّ تجـدُّدَا

وهذا الشعر للأحوص بن محمد، شاعرٌ إسلامىّ من شعراء المدينة، لم يدخُل البادية قَطُّ . ولهذا الشعر خَبَرٌ : وذلك أنّ يزيد بن عبد الملك لمّا آستهتر بِقَينَتِيه وآمتنعَ من الظهور الى الناس وعن مُشاهدة الجُمُعَة، لامَهُ مَسْلَمة أخوه وعَذَله، فارعوى، وأراد [الخروج] (٥) المُراجعةَ فبعثتْ سَلّامةُ الى الأحوص أن يَصنع شعرًا تُغَنّى فيه، فقال :

وما العَيشُ (٦) إلّا ما تَلَذُّ وتَشـتَهِى * وإن لامَ فيه ذو الشَّنَآن (٧) وفَنَّدَا
بكيتُ الصِّبا جُهدِى فمَن شاء لامَنِى * ومَن شاء آسَى فى البُكاءِ وأَسْعَدَا (٨)

(١) سرّى وبحتُ (خلك ٢٩٧ عن قت فى الحاشية) . سرّى فبحت (الوافى للصفدى) [لم يذكر الأب أنطون صالحانى « خلك » بالاصطلاحات التى وضعها لأسماء الكتب و بمراجعة حاشية آبن قتيبة وجدنا أنه يرمز بها الى تاريخ آبن خلكان طبعة باريس فأضفناها الى اصطلاحاته] . (٢) راجع (درة ٦٨ وخفج ١٥٤) غَطّى (قت ٣٦٨) وهو خطأ لأن الفاعل هو هواك؛ والمعنى : أعمانى هواك عن أن أبصر مَن حولك . (٣) يروى البيتان بدون آختلاف (غ ١٣ : ١٦٠ وقت ٣٠٢) . (٤) روى القالى « زمن » . (٥) هذه الكلمة زائدة يجب حذفها؛ وإنما أثبتناها هنا لأنها مثال من الأمثلة التى سبق قلم الكاتب فيها عقله ورسم كلمة ليست فى النية، فوضع فوقها خطًّا ورسم بعدها الكلمة المنوية؛ وقد أشار الى ذلك الباحث الفاضل الأب أنطون صالحانى اليسوعى فى مقدّمة هـذا الكتاب . (٦) هل العيش (موش ٤٧) وما العيش (غ ١٣ : ١٥٩ ومفض ٤٠٢ وحم ٦٤٢ وقت ٣٣١ ول ١ : ٩٥) . (٧) لغـة فى الشنآن وهو بمعنى البغض (ص) اه . من هامش الأصل . (٨) جَهْدا ... واسَى (قت ٣٣١) .

وأشرفتُ(١) فى نَشْزٍ(٢) من الأرض يافِعٍ(٣) * وقد تَشعَف الأَيفاعُ مَن كان مُقصَدَا
فقلت ألا ياليتَ أسماءَ أَصقَبَتْ(٤) * وهل قول لَيتٍ جامعٌ ما تَبَـدَّدَا
وإنِّى لأَهْواها وأَهْوَى لقاءها * كما يَشتَهى الصادِى(٥) الشرابَ المُبَرَّدَا
عَلاقةَ حُبٍّ لَجَّ فى سَنَنِ الصِّبا * فأَبْلَى وما يَزدادُ إلّا تَجَـدُّدا

فلمّـا غَنّت به عند يَزيدَ ضَرَب الأرض بخيزُرَانَتِه وقال : صَدَقتِ صَدَقت ! فقَبَّح الله مَسْـلَمة وقَبَّح ما جاء به ! وتمادَى فى غَيِّهِ .

ومثل قوله :

* وقد تَشعَفُ(٦) الأيفاعُ مَن كان مُقصَدَا *

قول الآخر :

لا تُشرِفَنَّ يفَاعًا إنّه طربٌ * ولا تغَنَّ اذا ما كُنتَ مُشـتاقا

والمُقصَد : المَرْمِىّ بسهم الحُبِّ، يقال : رماه فأقصَدَه اذا أصاب مَقتَلَه .

ومثل قوله :

* فأبلى وما يزداد إلا تجدّدا *

قَولُ حسّان بن إسحاق بن قُوهِىٍّ مَولَى بنى مُرَّةَ بنِ عَوفٍ :

بقلبى سقامٌ(٧) لستُ أُحسِنُ وصفَهُ * على أنه ماكانَ فهوَ شَـدِيدُ
تَمُـرُّ به الأيامُ تَسحبُ ذَيلَها * فتَبْـلَى به الأيامُ وهوَ جَدِيدُ

---

(١) فأوفيت ... وقد ينفع (غ ١٣ : ١٦٠) وأشرفت ... وقد تشفع (قت ١٨ و ٣٣١) .
(٢) نشز : رأس الجبل . (٣) يافع : مرتفع . (٤) أصفيت (غ ١٣ : ١٦٠) أصقبت (قت ٣٣١) .
(٥) الصادى : الظمآن . (٦) تشعف نحو قوله تعالى : (قد شغفها حبا) كذا بهامش الأصل بالعين المهملة ؛ وفى اللسان (ج ١١ ص ٧٩) : « قرئت بالعين والغين، فمن قرأها بالعين المهملة فمعناه تيمها ؛ ومن قرأها بالغين المعجمة أى أصاب شغافها » .
(٧) بقلبى شىء لست أعرف ... (موش ٧٠) .

* * *

وفى (ص ٤٢ س ٥) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — :

مُهْرَ[1] أَبِى الحَبْحابِ لا تَشَلِّى * بارَكَ فِيكِ اللهُ مِنْ ذى أَلِّ

قال أصحاب أبى علىٍّ — رحمه الله — : وَقَفْنَاه على قوله :

* بارك فِيكِ اللهُ من ذى أَلِّ *

فأبَى إلا كسرَ الكاف ، فقلنا : فهلَّا قال : من ذاتِ أَلِّ ، قال : أَخرجَ التذكيرَ على الشىء أو الأمر ؛ ومِثلُ هذا جائزٌ ، وهو كثير ؛ قال الأسودُ بن يَعْفُر :

إنّ المنيَّةَ والحتُوف كلاهُما * يُوفى[2] المخارِمَ يرقُبَان[3] سَوَادِى[4]

قال : ومنه قولُ رُؤبة :

فيها خُطُوطٌ مِن سَوادٍ وبَلَقْ * كأنّه[5] فى الجلد تَوليعُ البهَقْ

قال أبو عُبَيدة : قلتُ لرؤبة : إن أردتَ الخطوطَ قلت : كأنّها ؛ وإن أردت البَلَقُ فقُل : كأنه ، قال : فضَرَبَ بيده على كَتِفى وقال : كأنّ ذلك تَوليعٌ فى الجِلد . الصحيح أنه يُخاطِبُ مُهرا لا مُهرةً ، لقوله : من ذى أَلِّ . وقوله بعدهما :

* ومِن مُوصًّى لم يُضِعْ قَولا لى *

فالصوابُ إنشادُه : لا تَشلِّ بغير ياءٍ . وبارك فيكَ اللهُ بفتح الكاف ؛ وذلك التكلُّفُ كلُّه لامعنى له . والحُجَّةُ المجانسَةُ لما سُئِل عنه أبو علىٍّ — رحمه اللهُ — وذلك قوله : من ذى أَلِّ ، وهو يريد مُؤنَّثا :

---

(١) «قال فى التكملة : والرواية مهر أبى الحارث» (ل ١٣ : ٣٨٤ فى الهامش) «قال أبو الخضر اليربوعىّ يمدح عبد الملك ابن مروان وكان أجرى مهرا فسبق مهر أبى الحبحاب . البيت» (ل ١٣ : ٢٤) «حرّك تشلى للقافية والياء من صلة الكسر» (صح ٢ : ٢٠٢) «البيت لأبى الخضرىّ اليربوعىّ» (ت ٧ : ٣٩٤ ول ١٣ : ٣٨٣) .

(٢) توفى (ياق ١ : ٣٩١) يوفى (مفض ٤٤٧) المنية (مغن ١٨٨) . (٣) كتب سهوا فى الأم «يرقنان» يرميان (ياق وغ ١١ : ١٣٤) . (٤) فؤادى (ياق ٥) «يوفى : يعلو . أوفيت على الجبل : علوت . والمخارم جمع مخرم وهو منقطع أنف الجبل والغلظ . يريد أن المنية والحتوف ترقبه وتستشرفه . وسواده : شخصه» (مفض) .

(٥) كأنها (رؤبة ٤٠ : ٢١ و٢٢ وارج ٢٥) كأنه (مغن ٢٥٩ و٣٢٣ ول ١٠ : ٢٩٣ ومفض ٧٧٥) «التوليع : ألوان مختلفة . والبهق : بياض يخرج فى عنق الإنسان وصدره» (أرج) الضمير من فيها يعود على الأتن فى بيت قبله .

قامت تُبَكِّيه على قبره * مَن لِيَ من بَعدك ياعامرُ (١)

تَركتَنِي فى الدار ذا غُربَةٍ * قد ذَلَّ من ليسَ له ناصرُ

قال : إنّما قال : ذا غُربة ، لأن الياء التى فى قوله : تركتنى ونحوها تكون ضميرا للذكر والأنثى ، وهذا لمُراعاة اللفظ و إن كان المعنى مؤنَّثا ؛ كما راعوا اللفظ فى نقيض هـذا وإن كان المعنى مُذكَّرا ؛ قال مَعْقِلُ بنِ خُوَيلد :

ولا يَستسقط الأقوامُ مِنِّى * نَصيبَهُم ويُترَكُ لى نَصِيبُ

اذا ما البُوهَةُ (٢) الهَوكاءُ (٣) أَعيَا * فلا يَدرِى أَيَصْعَدُ أم يَصُوبُ

فإنما قال : الهَوكاءُ لتأنيث البوهة ، ولا يجوز أن يقال : رجل هَوكاءُ ؛ وكذلك قول شُرَيح (٤) بن مُجِيرٍ التغْلَبِىّ :

وعَنْترةُ الفَلْحَاء جاء مُلَأَّمًا * كأنك (٥) فِندٌ من عَمايَةَ أَسْوَدُ

لو قال زَيدٌ أو عَمرٌو مكان عَنترةَ ، لم يَجُز أن يقول الفلحاءُ . ومن تأنيث اللفظ دون المعنى قولُ بَياض يعنى القُرَاد :

وما ذَكَرٌ فإن يَكْبُر فأُنْثَى * شَدِيدُ الأَزْم (٦) ليس بذِى ضُرُوسِ (٧)

---

(١) يروى البيتان (ل ٦ : ٢٨٦) « ذكّر على معنى الشخص » (ل) .

(٢) البوه : طائر يشبه البوم والأنثى بوهة ؛ ويشبه بها الرجل الأحمق (ص) اه . من هامش الأصل . (٣) الهوك : التحير اه . من هامش الأصل . (٤) « شريح بن بجير بن أسعد التغلبى » (ل ٣ : ٣٨٢) شريح بن بجير الثعلبى (نق ١٠٨) .

(٥) كأنك (ل ١٦ : ٤) كأنه فند (ل ٣ : ٣٨٢) « أنّث الصفة لتأنيث الآسم . قال الشيخ آبن برّى : كان شريح قال هذه القصيدة بسبب حرب كانت بينه وبين بنى مرّة بن فزارة وعبس . والفند : القطعة العظيمة الشخص من الجبل وعماية : جبل عظيم . والملأم : الذى قد لبس لأمته وهى الدرع . وذكر النحويون أن تأنيث الفلحاء آتباع لتأنيث لفظ عنترة » (ل) .

(٦) الأزم : العض ؛ يقال : أزِمَ يأزَمُ وأزَمَ يَأزِمُ أزْما اه من هامش الأصل . (٧) له ضروس (مفض ٣٦٠) وإن يسمن ... ليس له ضروس (ل ٧ : ٤٢٣) إن البيتين « وما ذكر ... الخ » و « إنا وجدنا ... الخ » يرويان فى نسختنا الخطية شرح أبيات الإيضاح للأعلم الشنتمرى (١٤٧) « لأنه اذا كان صغيرا كان قُرادا ، فاذا كبر سُمِّى حلمة . قال آبن برّى : صواب إنشاده : ليس بذى ضروس ... وبعده أبيات لغز فى الشطرنج وهى :

وخيل فى الوغى بإزاء خيل * لُهامٍ جحفل لجب الخميس

وليسوا باليهود ولا النصارى * ولا العرب الصراح ولا المجوس

اذا آقتتلوا رأيت هناك قتلى * بلا ضرب الرقاب ولا الرءوس » (ل)

يعنى أنه اذا عَظُم قيل له : حَلَمَةٌ ، والحَلَمَةُ إنّما هى مؤنّثة اللفظ لا مؤنّثة المعنى ؛ ومثله قولُ بياض :

إنّا وجـــدنا بنى سَلمى بمنزلة * مثل القُرَاد على حاليه فى الناسِ (١)

وهذا من أخبث الهجاء . يقول : إنهم يُولَدُون ذُكراناً فإذا شَبُّوا صاروا الى حال الإناث .

* * *

وفى (ص ٤٣ س ٨) وأنشد أبو علىٍّ — رحمه الله — :

أيا عمرو كَمْ من مُهْرةٍ عَرَبِيَّةٍ * مِنَ النّاسِ قد بُلْيَتْ بوَغْدٍ يَقُودُها الأبيات

خَلَّط أبو علىٍّ — رحمه الله — فى هذا الشعر ، فمنه أبياتٌ من شعر آبن الدُّمَينة الذى أوّله :

هل اللهُ عافٍ عن ذُنوبٍ تُسُلِّفَتْ * أم اللهُ إن لم يَعْفُ عنها مُعِيدُها

وأبياتٌ من شعر الحُسين بن مُطَير (٢) الذى أوّله :

خليلىّ ما بالعيش عَتْبٌ (٣) لو آنّنا * وَجَدنا لأيّام الحِمَى مَنْ يُعِيدُها

وأبياتٌ مجهولةٌ لا يُعلم قائلُها . وروايةُ أبى علىٍّ — رحمه الله — : من الناس قد بُلْيَتْ . يريد بُلِيَتْ فخفّف . والرواية المشهورة السالمة من الضرورة قد بَلَّت ، من قولهم : بَلِلْتُ به أَبَلُّ بَلَالَةً وبُلُولًا ، أى صَلِيتُ به ؛ ومعنى هذا البيت كمعنى قول بنت النُّعمان بن بَشِير الأنصارىّ فى زَوجها رَوْح آبن زِنْبَاع :

وهل (٤) هِنـدُ إلّا مُهْرَةٌ عَرَبِيّـةٌ * سَلِيلةُ أفراسٍ تَجَلَّلها بَغْـلُ

فإن تُنتِجْ مُهرًا كريما فبالحُرَى * وإن يكُ (٥) إقرافٌ فما أنجبَ الفَحْلُ

وزعم الليثىّ أن آسمها حَمْدة (٦) . وروايته :

* وهل أنا إلّا مُهرةٌ عَرَبيّةٌ *

---

(١) فى الناس فى موضع نعت لمنزلة ، والتقدير بمنزلة سيئة أو مذمومة فى الناس وأشار بذلك الى تخلف هؤلاء القوم فإنهم فى الغد شرّ منهم فى اليوم اهـ حاشية من هامش الأصل . (٢) « حسين بن مطير من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية : شاعر متقدّم فى القصيد والرجز فصيح ، قد مدح بنى أمية و بنى العباس وكان زيّه وكلامه يشبه مذاهب الأعراب وأهل البادية » (خ ٢ : ٤٨٥ وغ ١٤ : ١١٥) . (٣) عيب ... لأيام الصبا (خ ٢ : ٤٨٥) . (٤) وهـل أنا (غ ١٤ : ١٣٠) وما هند (ل ١٣ : ٣٦١) تحللها (غ) وهل هند (ل ١٧ : ٣٢٣) وهل هند إلا ... البيتين (أيض ١٢٩) .

(٥) وان كان إقرافا فمن قبل ... (غ و ل ١٧ : ٣٢٣) . (٦) والصواب « حَمِيدة » (غ ١٤ : ١٢٩) .

قال اللبثىّ : تقوله فى زوجها رَوح بن زِنْباع الجُذامىّ وهما يمانيان يجمعهما النسبُ والدارُ ؛ ولو كانت نِزَاريّة وهو قَحْطانىٌّ قيل هذا لما بين نزارٍ وقحطانَ ، ورَوحٌ سيّدُ يمانيَة الشام يومئذٍ وقائدُها وخطيبُها ومحربُها(١) وبَئيسها ! . وإنّما قالت ذلك لأَمْرٍ مسّهُ يومَ المَرِج . وقيل مسّهُ قبل ذلك فى حرب غسّان فافتدى ؛ فقالت قولَ العربيّة الشريفة للمولى الهجين وعيّرته الإقراف . وهذا مثل قول عَقيل ابن عُلّفة ، وهو أحدُ بنى غَيظ بن مُرّة ، لعُثمان بن حيّان المُرّى وهو أحدُ بنى مالك بن مُرّة . فهما ابنا عمّ حين قال له عُثمان ، وهو أميرُ المدينة : زَوِّجنى ابنتَكَ ، قال : أناقتِى أصلحك الله؟ فظنّ أنه لم يسمع ؛ فرفع عثمانُ صوته : زوِّجنى ابنتك! فرفع عَقيلٌ صوته فقال : أناقتِى أصلحك الله؟ فقال عثمان : أنت عربىٌّ جاهلٌ أحمقُ! وأمر بإخراجه . وكان عثمان قد مسّه — أو أباه — أَسْرٌ فأنشأ(٢) عَقيل يقول :

كنّا بنى غَيظٍ رجالا(٣) فأصبحَتْ * بنو مالكٍ غَيظًا وصِرنا لمالكِ

لحى اللهُ دهرًا ذَعْذَع(٤) المالَ كلَّهُ * وسوَّدَ أَستاه(٥) الإماءِ العوارِكِ

* * *

وفى (ص ٤٧ س ١٥) وأنشد أبو علىّ لعبد الله بن سَبْرة الحَرَشىّ(٦) الذى قطع يده أُطْرُبُونُ(٧) الرُّوم قصيدةً أوّلها :

وَيْلُ أُمِّ جارٍ غَداةَ الرَّوعِ فارَقَنِى * أَهُونْ علىّ به إذ بانَ فانقطعَا

وفيها يصف الأطربون ، وهو البطريق ؛ وقيل هو اسم لهذا :

كأنَّ لِمّتَهُ هُدّابُ مُخْمَلَةٍ * أَزرَقُ(٨) أحمرُ لم يُمْشَطْ وقد صَلِعَا

هكذا رواهُ أبو علىٍّ — رحمه الله — لم يُمْشَط ، أى لم يُسرَّح بالمُشط لم يُختلَف فى ذلك عنه ، وهو تصحيف لا شكّ فيه ؛ وإنّما هو : « لم يَشْمَط وقد صَلِعَا »

---

(١) رجل محرب بكسر الميم ، أى معروف بالحرب عارف بها . (٢) علقمة بن عبدة (ل ٩ : ٤٥٣) .
(٣) الرجال ... كمالك (غ ١١ : ٨٦) . (٤) ذعذع المال : بدّده وفرّقه . (٥) أبناء (خ ٢ : ٢٧٨) استاه (غ) . أشباه (ل ٩ : ٤٥٣) . (٦) منسوب الى حرش : موضع باليمن (حم ٢٣٩) . (٧) أطربون من اللاتينية : تريبونوس (tribunus) . (٨) الوارد فى الأمالى (١ : ٤٨) « أحمّ أزرق لم يُشمِط الخ » من أشمط .

كذا رواه عامّةُ العلماء ، يريد حصَّتِ البَيضةُ هامتَه فصَلِعَ ، وليس ذلك من كِبَر ، لأنه لم يَشْمَط بعدُ ، كما قال أبو قَيس بن الأسْلَت :

قد حصَّتِ[1] البَيضَةُ رأْسِى فما * أَطْعَمُ[2] نومًا غيرَ تَهجَاعِ

وأحمرُ أزرقُ من نعت الرومىّ . وكان من خبر هذا الشعر : أنّ آبن سَبْرة كان فى جَمع من المسلمين آتّبعوا فَلًّا[3] للرُّوم هزموهم حتى آنتهوا الى جِسر خِلْطَاس[4] ، فحَمَى الرُّومَ قائدٌ لهم — وهو هذا الأُطْرُبُون المذكور — وراءهم ، فجعل لا يَبرُز اليه أحدٌ من المسلمين إلا قتلَه ، فلمّا رأى آبن سَبْرَة ذلك نزل الى الرُّومىّ وقد نَكَل الناسُ عنه ، فَمَشَى كلّ واحدٍ منهما الى صاحبه والناس ينظرون ، فبدَرَهُ الرومىُّ الضربة فأصاب يدَ آبن سَبْرة ، وعانقه آبنُ سَبْرة وآعتقله فصرعَه وقعد على صَدره ، و بادَرَه المسلمون ، فناشدهم أن يتوقَّفوا عنه حتى يَقتلُه هو بيده ، ففعل ؛ فذلك قولُه :

فإن يكن أُطْرُبُونُ الرُّومِ قَطَّعَها * فقد تركتُ بها أَوصالَه قِطَعَا[5]

وإن يكن أُطْرُبُونُ الروم قطّعها * فإنّ فيها بحمد الله مُنْتَفَعَا

بَنَانَتَينِ وجُذمُورًا أُقِيمُ بها * صَدْرَ القَناةِ اذا ما آنَسُوا فَزِعَا

أراد بالجُذمُور : أصل الإصبَع . والجُذمُور والجِذمَار : قِطعةٌ تَبقَى من السَّعفَة إذا قُطِعت ؛ وأنشد ثعلبٌ عن آبن الأعرابىّ فى الجُذمُور أصل الإصبَع ، وهو من أبيات المعانى : (١١)

وكنت اذا أدْرَرْتَ[6] منها حَلُوبةً * بجُذمُورِ ما أَبقَى لك السَّيفُ تَغضَبُ

قال : هذا رجلٌ قُطِعت أصابعُه و بقِيت أُصولُها فأخذ دِيتَها إبلا ؛ فقال له الشاعر : متى تُدِرْ منها حَلَبًا تَذكُر فاعلَ ذلك بك فتَغضَبَ .

---

(١) ورد هذا البيت فى (حم ٤٧ وبحت ٥٦ ومفض ٥٦٦ ومب ١٠٣ وجمه ١٢٦ وطبق ٨٨ وخ ٢ : ٤٨ و ٥٣٣ وكنز ١٧٧ و ل ١٠ : ٢٤٦) . (٢) أذوقُ (ل ٨ : ٢٧٨) غُمْضا (مفض) . (٣) يقال : جاء فلّ القوم ، أى منهزموهم ؛ يستوى فيه الواحد والجمع اه . من هامش الأصل . (٤) خلطاس : موضع ببلاد الروم وهو الذى قطع فيه الرومىّ يد عبد الله بن سبرة الحرشىّ . (٥) يروى البيت الثانى (ل ١٦ : ١٥٨) والبيتان : الثانى والثالث (ل ٥ : ١٩٤ و ت ٣ : ٩٢) ورويا : « بنانتان وجذمور ... صارخٌ فَزِعا » . (٦) لعلك إن أردت منها حلبة (ل ٥ : ١٩٤ و ت ٣ : ٩٢) وفيه ما فيه من التصحيف والتحريف .

* * *

وفى (ص ٥٣ س ١١) وأنشد أبو علىٍّ — رحمه الله — شعراً أوّله :

أَشَاقَتْكَ البَوارِقُ والجَنُوبُ * ومِن عُلْوِى[1] الرِّياح لها هُبُوبُ

وفيه :

وشِمتُ البارِقاتِ فقُلتُ جِيدَتْ * جِبالُ[1] البُتْرِ أو مُطِر القليبُ

هكذا رواه أبو علىّ — رحمه الله — البُتْر بالباء المعجمة بواحدة المضمومة . والتاء المعجمة باثنتين ، وهذا غير معروف . ورواه غيره : جبال البَتْر بالباء المفتوحة والثاء المثلثة . والبَتْر : ماء معروف بذات عِرْق ؛ قال أبو جُنْدُب :

الى أنّا[2] نُساقُ وقد بلغنا * ظِماءً عَن سُمَيحَةَ ماءَ بَتْرِ

* * *

وفى (ص ٥٦ س ٣) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — لذى الرُّمَّة :

إذا نُتِجَتْ منها المَهارَى تَشابَهَتْ * على العُوذِ إلّا بالأُنُوفِ سَلائِلُه

الشعرُ فى صفة فَحْل على ما يأتى ذكرُه ؛ وصحّة إنشاده : اذا نُتِجَتْ منه المهارَى ، وأيضا فإنه لا يقال : نَتَج من الناقة كذا ؛ إنما يقال فى الفَحل ، لأن الناقة منه نُتِجَت ؛ وصِلَةُ هذا البيت :

خِدَبٌّ الشَّوَى لم يَعْدُ فى آلِ مُخْلِفٍ * أَنِ اخْضَرَّ أو أن زَمّ بالأنف بازِلُه

ومضى فى صفة هذا البعير ثم قال :

سَواءٌ على ربّ العشارِ الذى له * أَجَنَّتُها سُقبانُه وحَوائِلُه

اذا نُتِجَتْ منه المهارَى تشابَهَتْ * على العُوذِ إلّا بالأُنُوفِ سَلائِلُه

---

(١) ورد فى الأمالى (١ : ٥٣) «عَلْوَى» و «حبال البشر» ورسم كاتب التنبيه الكلمة «عُلْوى» وفوقها علامة «صح» . عَلْوَى على وزن فَعْلَى (بك ٦٦٥) وروى البيت مع بيت آخر لم يذكر فى التنبيه . (٢) الى أى (بك ١٣٨ و ياق ١ : ٤٩٣ و ٣ : ١٤٧ وأضد ١٨٧ ومفض ٨٦٢) وأنشد المفجّع فى كتاب المنقذ : الى أنى نساق بالنون ونسبه الى أبى جندب الهذلىّ (بك) الى أىٍّ ... مسيحة (ت ٣ : ٢٥) « وقال السكّرى : يروى : سُمَيحة وسَمِيحة ومَسِيحة » (ياق) « يقول : الى أين نساق عن هذا الماء الرواء ونحن فى حال ظماء» (مفض) .

قوله : خِدَبّ الشَّوَى : أى ضَخْمُ القوائم عَظِيمُها . وأرادَ لم يَعْدُ أن طَلَع بازِلُه ، وهو فى شخص مُخلِف . والآلُ : الشخصُ ، فقدَّم وأخَّر . والمخلِفُ : الذى أَتى عليه حَولٌ بعدَ البُزُول . وقوله : زَمّ بالأنف ، يريد حين ٱرتفَعَ ؛ وهـذه ٱستعارةٌ ؛ ولذلك يقال للمتكبِّر : زَمَّ بأنفه كأنه طَمَحَ برأسه . والنابُ اذا طلعَ يكون أخضَرَ كأنّه ورقَةُ آسٍ ؛ قال أبو النجم :

* أَخْضَرَ صَرَّافاً كحَدِّ المِعْوَ ، *

ثم قال : هذا البعيرُ كريمُ النَّسْل ، فسواءٌ على ربِّه أَأَذْكَرَ أم آنَثَ . والحائل : الأنثى من أولاد الإبل .

* * *

وفى ص (٦٤ س ١٩) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — لرؤبة :

وطامِحِ النَّخْوةِ مُسْتَكِتِّ * طَأطَأَ من شَيْطانه التَّعَتِّى[1]

هكذا أنشدَهُ ، ولا يستقيم ذلك ولا يصحّ ؛ وإنما صحّة إنشاده :

* طَأطَأَ من شيطانه المُعَتِّى *

وبعـده : صَكِّى عَرانِينَ العِدَى وصَتِّى * حتَّى تَرَى[2] البَيِّنَ كالأَرَتِّ

المُعَتِّى : العَاتِى ، يقال : عَتَى وعَتَّى فهو مُعَتٍّ ؛ وفاعل طَأطَأَ قوله : صَكِّى عَرانِينَ العِـدَى . قال الأصمَعىّ : الصَّتُّ : الصّكّ ، ولا يُصرَفُ . وقال غيره : الصَّتُّ والصَّتِيتُ : الجلَبَةُ والصِّيَاحُ ؛ وقيل : الصَّتُّ : الدَّفعُ ؛ وقيل : هو الضربُ باليَدِ . وقال الأصمَعىّ : المُستَكِتُّ : العظيمُ فى نَفْسِه ؛ وقيل هو الغَضبان . ولرواية أبى علىّ — رحمه الله — وُجَيْهٌ مخرّج عليه ، وهو أنه أراد ذى التَّعَتِّى فحَذَفَ .

* * *

وفى (ص ٦٩ س ١١) وقال أبو علىّ — رحمه الله — : دخل الأَحوَص[3] على يَزيد بنِ عبد الملك ، فقال له يزيد : لو لم تَمُتَّ إلينا بحُرمةٍ[4] ، ولا جَدَّدْتَ لنـا مدحا ، غـير أنّك مُقتَصِرٌ على بَيْتَيْكَ فينا لٱسْتَوجَبْتَ عندنا جَزيلَ الصِّلة ؛ ثم أنشد يزيد :

(١) المعتّى (رؤبة ٩ : ٢٤ و ٢٥ وأرج ١٦٨) التعتّى (ل ٢ : ٣٥٧) . (٢) يرى (رؤبة) ترى (أرج) .

(٣) قال صاحب الأغانى : « إن الأحوص قال البيتين يمدح يزيد بن عبد الملك » (غ ٤ : ٥٠ و ٨ : ٥٨) وزاد القالى (١ : ٦٩) « قال الرياشى : وإنما قال هذين البيتين فى عمر بن عبد العزيز » . (٤) ورد فى الأمالى (١ : ٦٩) « بحرمة ولا توسلت بدالة ولا جدّدت ... الخ » .

وإنِّى لأَسْتَحْيِيكُمُ أن يَقُودَنى[1] * إلى غَيرِكم من سائر الناس مَطمَعُ
وأَن أَجْتَدِى للنفع غَيرَكَ منهُمُ * وأنتَ إمامٌ للبريّة[2] مَقنَعُ

إنما قال الأحوص هذا الشعر فى عمر بن عبد العزيز لا فى يزيد بن عبد الملك .

*
* *

وفى (ص ٦٩ س ١٨) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — :

إنِّى رأيتُكَ كالوَرْقاءِ يُوحِشُها * قُربُ الأَلِيف وتَغشَاه إذا نُحِرَا

قال : والورقاء : ذِئبة[3] تَنفِر من الذئب وهو حَىٌّ، وتَغْشاه إذا رأت به الدّمَ . لا أعلم أحدا أنشد هذا البيت إلا أبا علىّ . والتفسير الذى ذكره خلافُ المعهود فى ذُكْرانِ الحيوانِ وإناثِه . وكيف يُسَمَّى أَلِيفًا من يُوحِشُ قُربُه ! وإنّما الأَلِيفُ من يُوحِشُ بُعدُه ويُؤنِسُ قُربُه ؛ والمحفوظُ فى هذا ما رواه ثعلبٌ عن ٱبن الأعرابىّ عن أبى المكارم — رحمهم الله — : أن الذئابَ اذا رأتْ ذِئبا قد عُقِرَ وظَهر دَمُه أكبّت عليه تُقَطِّعه وتُمَزِّقه ؛ وأنثاه معها تَصنَع كصَنِيعها ؛ وأنشد للعجّاج[4] :

ولا تكُونِى يابنَةَ الأَشَمِّ * ورقاءَ دَمَّى ذِئبَها[5] المُدَمِّى

يقول لٱمرأته : اذا رأيتِ الناسَ قد ظَلَمُونِى فلا تكونِى علىَّ معهم كما تفعل هذه الذئبة بذَكَرها ؛ وقال الفرزدق :

وكنتَ[6] كذئب السوءِ لمّا رأى دمًا * بصاحبه يَومًا أحالَ على الدَّمِ

وقال العُجَير[7] السَّلُولىّ :

فَتًى ليس لٱبن العمّ كالذئب إن رأى * بصاحبه يَومًا دَمًا فهو آكِلُه

---

(١) إذ يقودنى (غ ٨ : ٥٨) أن يقودنى (غ ٤ : ٥٠) . (٢) للرعيّة (غ ٤ : ٥٠) . (٣) فى الأمالى «دويبّة» .
(٤) يروى البيت لرؤبة (ل ١٢ : ٢٥٧ و ١٨ : ٢٩٤ وت ٧ : ٨٧ و ١٠ : ١٣٠) وهو مثبت فى ديوانه (٥٣ : ٦، ٧) .
(٥) ذئبها [بضم الباء] (ل ١٨ : ٢٩٤) وهو خطأ . (٦) راجع (فرز ٢٦ وطبق ١٠٧ ول ١ : ٩١ و ١٨ : ٢٩٥ وت ١٠ : ١٣٠ وبحت ٢٦٦) فكان (ل ١٣ : ٢٠٤) «كان الفرزدق أكثرهم بيتا مقلدا ؛ والمقلد، البيت المستغنى بنفسه المشهور الذى يضرب به المثل ، فمن ذلك قوله . البيت» (طبق) . (٧) يروى البيت لزينب بنت الطثرية (غ ٧ : ١٢٣ وبحت ٣٩٦) يروى البيت للفرزدق (ل ١٣ : ٢٠٤) وتروى القطعة دون هذا البيت لزينب بنت الطثرية فى الحماسة (٤٦٨ — ٤٧٠) .

⁂

(١٣) وفى (ص ٧٦ س ١٨) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — لسَوّار :

ونحنُ حَفَزنا الحَوْفَزانَ بطعنةٍ * سَقَتْه نَجيعا من دم الجَوْف أَحمرا (١)

هذا وَهمٌ من أبى علىّ ؛ وإنما هو :

* سقته نجيعا من دم الجوف أَشكَلا (٢) *

وبعـــده :

وحُمْرانَ (٣) قَيسٍ أنزلتْه رِماحُنا * فعالجَ غُلًّا فى ذِراعَيْه مُقفَلا

قَضَى اللهُ أنَّا يوم تُقْتَسمُ العُلا * أحقُّ بها منكم فأعطى وأفضلا

يقول هذا الشعرَ سوّارُ بنُ حِبّانَ المِنْقَرِىّ ، وهو شاعرٌ جاهلىٌّ إسلامىٌّ فى يوم جَدُود . وحُمْرانُ الذى ذكر هو حُمران (٤) بنُ عَبْدِ عمرو بن بشر بن مَرْثَد .

⁂

وفى (ص ٧٨ س ٦) وأنشد أبو علىّ لأَيمنَ بن خُزَيم شعرا أوّله :

وصهباءَ (٥) جُرجانيّةٍ لم يَطُف بها * حَنِيفٌ ولم تَنْغَر بها ساعةً قِدْرُ

هذا الشعر للأُقَيشِر ؛ كذلك ذكر ابن قُتَيبة والأصبهانىّ . وهو ثابت فى ديوان الأُقَيشِر ؛ والأُقَيشِر لقبٌ غَلب عليه ، لأنه كان أحمرَ أقشرَ . واسمه المغيرة (٦) بن عبد الله بن مُعَرِّض من بنى أَسَد بن خُزيمة

---

(١) فى الأمالى «أشكَلا» . (٢) وروى «أشكلا» بفتح الكاف (ل ١٣ : ٣٨١) . (٣) يروى البيتان الاوّل والثانى وخبر يوم جدود فى (مفض ٧٤١ وغ ١٢ : ١٥٣ ول ٧ : ٢٠٣ وت ٤ : ٢٧) «وحمران قسرا» وذكر «سوّار بن حبان» (غ) سوّار بن حبان (ل وت) سوّار بن حيان (مفض ٧٤١) قسرا ... مثقلا (ت) وحمران ... أدته ... ينازع ... مثقلا (ل) أدّته ... يعالج ... مقملا (مفض) . (٤) هو ابن حمران بن عبد بن عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد (ل ٧ : ٢٠٣) . (٥) نسب الأصبهانى هـذا البيت وما يليه لأيمن (غ ١٦ : ٤٥) ميسانيّة لم يقم بها ... ولم تَنْغر (ل ٥ : ١٥٩) . (٦) كتب بهامش الأصل هذه الحاشية : « المغيرة بن عمرو بن أسد بن خزيمة . وقال ابن قتيبة : هو المغيرة بن الأسود بن وهب أحد بنى أسد بن خزيمة بن هشام ، قال : ويكنى أبا معرض ، ويقال : أبا معرض بالتخفيف وهو الأصح ؛ وقد ذكر كنيته فى شعره فقال :

وإن أبا معرض إذ حسا * من الكأس كأسا على المنبر

يُكنَى أبا مُعَرِّض[١]، شاعرٌ إسلامىٌّ؛ فأما أَيْمَنُ فهو أيمن بن خُرَيم[٢] بن الأخرَم بن شدّاد بن عمرو بن فاتك[٣] الأسَدىّ . وخريم له صُحبة ، وهو ممن اعتزَلَ الجَمَل وصفّين وما بعدهما من الأحداث . وكان أيمَنُ فارسا شريفا ، وكان يَتَشَيّع وكان به وَضَحٌ[٤]؛ وفى هذا الشعر :

أتانى بها يحيى وقد نمتُ نَومةً * وقد غابت الشِّعرى[٥] وقد جنح النَّسرُ

هكذا رواه أبو علىّ — رحمه الله — وهى رواية مختلّةٌ لا تصِحّ؛ وإنما صحّةُ إنشاده :

* وقد غابت الشعرى وقد طلعَ النسرُ *

لأنّ الشِّعرى العَبُور إذا كانت فى أُفُق المغرب ، كان النَّسر الواقع طالعا من أفُق المغرب؛ وكان النسر الواقع حينئذ غير مُكبِّد[٦]، فكيف يكون جانحا؛ وكان النسر الطائر حينئذ فى أفُق المشرق طالعا على نحو سبع درجات أيضا؛ فكان النسر الواقع نظير الشعرى العبور؛ قال الشاعر :

فإنّى وعبدَ الله بعدَ اجتماعنا * لكالنَّسر والشِّعرَى بشَرْقٍ ومَغْرِبِ

يلوحُ إذا غابَتْ من الشرق شَخْصُه * وإن تَلُحِ الشعرى له يَتَغَيَّبِ

وقال أبو نُوَاس :

وخَمَّارةٍ نبَّهتُها بعدَ هجعَةٍ * وقد لاحَتِ[٧] الشعرى وقد جَنَح النَّسرُ

فقالت مَن الطُّرَّاق قلنا عصابَةٌ * خِفافُ الأدَاوَى[٨] تُبتَغَى لهمُ الخمرُ

---

(١) رسم الكاتب « صح » فوق الاسم « معرض » إلا أن فى الأغانى (١٠ : ٨٥) بيتين ورد فيهما هذا الاسم لايحتملان إلا القراءة «معرض» بالتخفيف وهما :

فإن أبا معرض إذ حسا * من الراح كأسا على المنبر

خطيب لبيب أبو معرض * فإن لِيم فى الخمر لم يصبر

ولا ريب فى أن الكلام عن الأقيشر .

(٢) خزيم بن الأخزم (غ ١٠ : ٨٥) خريم (قت ٣٤٥ وق : ٧٨) خريم بن الأخرم (غ ٢١ : ٧) « وكزبير : خريم ابن فاتك بن الأخرم البدرى وخريم بن أيمن ؛ صحابيان » (ت ٨ : ٢٧٢) .

(٣) رسم الكاتب « صح » فوق الاسم « فاتك » . وفى هامش الأصل ؛ هذه الحاشية : « فاتك بن القُلَيب بن عمرو بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس من مضر ؛ قال الأمير رحمه الله : وأكثر ما يقال فيه : خُرَيم بن فاتك » .

(٤) الوضح محرّكة : البرص ، وهو بياض يظهر فى ظاهر البدن لفساد مزاج .

(٥) الجوزاء وانحدر النسر (غ ١٦ : ٤٥) . (٦) من كبَّد النجمُ السماءَ ، أى توسطها .

(٧) غابت الجوزاء وانحدر النسر (نوس ٢٧٣) . (٨) الأوادي (نوس) وهو تصحيف .

ويروى :

ونَمَّارةٍ نبّهتها بعد هجعة * وقد لاحت الجوزاء وانغمس النسر

لأنّ الشعرى العَبُور تلوُ الجوزاء، ولذلك سُمِّيت كلبَ الجبّار، والجبّار : اسم للجوزاء . (١٤)

* * *

وفى (ص ٨١ س ١٤) وأنشد أبو على — رحمه الله — لسَلْمَى[1] بن رَبيعة :

حَلَّتْ تُماضِر غُربةً[2] فاحْتَلَّت * فَلْجًا وأهْلُك باللِّوَى فالحَلَّتِ

فكأنّ[3] فى العينين حَبَّ قَرَنْفُلٍ * أو سُنْبُلًا[4] كُحِلَت به فانهلَّتِ الأبيات

هكذا رُوِى عن أبى علىّ — رحمه الله — سَلْمَى بفتح السين والميم، ولم تختلف الرُّواة أن اسم هذا الشاعر سُلَمِىّ[5] بضم السين وكسر الميم وتشديد الياء . وهو سُلْمِىُّ بنُ رَبيعةَ بن زَبَّانَ بن عامرٍ من بنى ضبّة، شاعرٌ جاهلىّ . وأبناه : أُبَىٌّ وعُوَيَّة، شاعران . وفَلْج : وادٍ بطريق البَصرة الى مكّة . والحلّة بفتح الحاء : موضع حَزن وصخور مُتّصل رملٍ بجَلَدٍ فى بلاد بنى ضبّة . ورَوى أبو تمّام البيت الثانى :

فكأنّ فى العينين حَبَّ قَرَنْفُلٍ * كُحِلت به أو سُنْبُلا فانهلّتِ

وهى أحسنُ من رواية أبى علىّ — رحمه الله — لأنّه يلزمه على روايته أن يقول : كُحِلت بهما . فأما قوله : فكأنّ فى العينين ... ثم قال : كُحِلَتْ ولم يَقُل : كُحِلتا ولا انهلّتا، فلأنّ الشيئين إذا اصطحبا وقام كلّ واحدٍ منهما مقامَ صاحبه، جرى كثيرًا عليهما مايجرى على الواحد، كما قال الراجز[6] :

لِمَنْ زُحلُوفةٌ[7] زُلٌ * بها العَيْنان تَنْهَلُّ

(١) ورد فى الطبعة الأولى من الأمالى « سلمى » بفتح السين والميم وصحّح فى الطبعة الثانية بضم السين وكسر الميم كما ورد فى الأصمعيات (طبع مدينة ليبسج سنة ١٩٠٢ م) ويؤيد هذا التصحيح ما قاله أبو عبيد فى هذا الموضع . (٢) روى القالى فى (١ : ٨١) « غربة ... فالحلة » غربة ... فالحَلت ... (بك ٢٨١) غربة ... فالحَلت (بك ٧١٤ وحم ٢٧٤) غربة ... فالحلة (أصم ١٦ : ١ وخ ٣ : ٤٠٦) غربة ... فالحلت (زيد ١٢١) . (٣) فكأنما فى العين (أصم ١٦ : ٢) . (٤) أو سنبلا كحلت به (حم وزيد وأصم ول ١٤ : ٢٢٦ وخ ٣ : ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٤٠٢) .

(٥) سُلْمِىّ (حم ٢٧٤) سَلَمِىّ (بك ٧١٤) « قال سلمان بن ربيعة الضبىّ : أو سَلْمَى ... هكذا وقع فى كتابى سَلَمَى، وحفظى : سُلْمِىّ » (زيد ١٢٠ و ١٢١) . (٦) القائل شاعر لا راجز وهو آمرؤ القيس . (دوو آمرؤ القيس ٣١ : ١ ول ١٣ : ٢٧) . (٧) زحلوفة (دوو آمرؤ القيس ٣١ : ١ ول ١٣ : ٣٢٥) زحلوفة (خ ٣ : ٣٧٨) وبعد البيت .

ينادى الآخر الأوّل * ألا حلّوا ألا حلّوا (دو والمنسوب ول ١٣ : ٢٧)

ولم يَقُل : تَنهلّان ؛ وقال الفرزدق :

ولو بَخِلَت[1] يداىَ بها وضَنَّتْ * لكان عَلَىَّ للقَدَرِ الخِيارُ

وآلتزمَ هذا الشاعرُ اللامَ قبل التاء فى جميع هذه الأبيات وليست بواجبة ، لأنّ حرف الروىّ إنّما هو التاء ؛ وقد يَلْتَزِمُ[2] المُدِلُّ ما لا يَجِبُ عليه ثِقَةً بنفسه وشجاعةً فى لفظه وذلك موجودٌ كثير .

* * *

وفى (ص ٩١ س ٢٠) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — لرجُل من بنى تَميم :

ولمّا رأينَ بنى عاصِم * دَعَوْن الذى كُنَّ أنْسِينَهُ

فَوارَيْنَ ما كنّ حَسَّرْنَهُ * وأخْفَيْنَ ما كُنَّ يُبْدِينَهُ

وقال أبو علىّ — رحمه الله — : يَصِف نساءً سُبِينَ فأُنْسِين الحياءَ فأَبْدَين وجوهَهُنّ وحَسّرنَ رءوسَهُنّ ، فلما رأينَ بنى عاصم أَيقَنّ أنهنّ قد آستُنْقِذْنَ فراجَعْن حياءَهُنّ . إنّما رواه العلماء :

ولما[3] رأينَ بنى عاصِم * ذكرنَ الذى كُنَّ أنْسِينَهُ

وهذه الروايةُ أشبه بتفسير أبى علىّ وقولِه راجَعنَ حياءَهُنّ ؛ ولا مَدخَل للدعاء هاهنا ، ولا هناك مدعوٌّ يُدعَى . وفى هذه الرواية مع صِحّة معناها الصناعةُ التى تُسمَّى المُطابقةَ . وهذا التَّيمىّ الذى أَنشد له الشعرَ ، هو ذو الخِرَقِ[4] الطُّهَوِىّ ؛ ومِثلُه فى المعنى قولُ رَجُلٍ من بنى عجل :

ويومٍ يُبيلُ النساءَ الدِّماءَ * جَعَلْتَ رِداءَكَ فيه خِمارا

ففرَّجتَ عنهنّ ما يتّقين * وكنتَ المُحامِىَ والمُستَجارا

(١٥)

(١) ولو رضيت . . . وقرّت لكانلها (فرز H ٤٢٦) «ويروى : ولو رضيت يداى بها ونفسى لكان علىّ . . . » (فرز) ولو بخلت . . . وضنت (خ ٣ : ٣٧٨) .

(٢) ومنه ديوان أبى العلاء المعرّى المسمى بـ«لزوم ما لا يلزم» اه . من هامش الأصل .

(٣) يروى البيتان كما رواهما أبو عبيد لذى الخرق الطهوىّ (أشن ٥٧) وفى الشرح : «يعنى نساء سبين فنسين الحياء وأبدين وجوههنّ ، فلما رأين بنى عاصم أيقنّ أنهنّ قد آستنقذن فراجعن حياءهن فسترن ما كنّ أبدينه» .

(٤) «ذو الخرق الطهوىّ : جاهلىّ من شعرائهم ، لقب ، واسمه : قرط ، لُقِّب بذلك لقوله :

لما رأت إبلى هَزْلَى حَمُولتها * جاءتْ عجافا عليها الريش والخرق» (ل ١١ : ٣٦٤)

الرداء هنا : السيف . يقول : استنقذهُنّ بسيفه ، فكأنّه قد وَضَع به خُمُراً على رءوسهنّ ، لأنهنّ كُنّ مكشفات الرءوس فاختمرنَ . ويبيل الدِّماء ، أى يُسقط الحبالى أجنّتهنّ فيُسيلُ دماءهُنّ ؛ وقال باعثُ[1] بن صُرَيم اليَشكُرِىّ فى مِثله :

وخِمارِ غانيةٍ شَدَدْتُ[2] برأسها * أُصُلًا وكان مُنشّرا بشِمالها

وعقيلةٍ[3] يسعى عليها قَيِّمٌ * مُتغطرِسٌ أَبَدَيْتُ عن خَلْخالها

فقوله : * وخمار غانية شددت برأسها *

كقول الأوّل : * فَسَتَرْنَ ما كنّ حَسَّرنَهُ *

وقوله : * ... ... وكان مُنشّراً بشِمالها *

إن قيل : لِمَ خصّ الشمالَ دون اليمين ؟ فالجوابُ أنّ اليمين هى التى يُستعانُ بها فى العَدْو ، وتُخلّى للدَّفع والذبّ ، وهى فى ذلك كلّه أقوى من الشمال ؛ فشمّرَة الساعى الناجى وحمله لشىء إن حَمَل إنّما يكون بشماله . وهذه المرأةُ لمّا شمّرت للهَرَب حَملت خِمارَها بشمالها . وقوله : أَبَدَيْتُ عن خلخالها ، أى أَغَرْتُ على حَيِّها فأحوجتُها الى رفع ذَيلها . والتشمير : للهرَب والفِرار ؛ وهذا كما قال الآخر :

لعَمرى لَنِعمَ الحىُّ حَىُّ بنى كَعبٍ * إذا نَزَلَ الخلخالُ مَنزلةَ القُلْبِ[4]

أى إذا شمّرن للسعى فبدت خلاخيلهنّ كما تبدو أَسوِرَتُهنّ . وقيل : إنه أراد تَخَفّفت للنَجاء فوضعت خلخالَها فى يدها كما فعلت تلك بخمارها . وقيل : إنه أشار إلى الدَّهَش والحَيْرة فَرَقاً ، فلم تَتَّجِه للبَسْ خلخالها ولا عَلِمَت مَوضعه من موضع سِوَارها .

* * *

وفى (ص ١٠٢ س ٢٠) قال أبو علىّ — رحمه الله — : العرب تقول : "لا والذى أخرج قَابِيَةً[5] من قُوبٍ" يعنون فَرْخا من بَيضة .

---

(١) باغت (خ ٤ : ٣٦٥) باعث (خ ٣ : ١٧ وحم ٢٦٧) «ضبط ابن هشام باغتا فقال : هو منقول من بغته بالأمر اذا فاجأه به ، ونقله العينى عنه ولم يزد عليه ؛ ونسب ابن الملا الى العينى شيئا لم يقله قال : قال العينى : هو بالثاء المثلثة» (خ ٤ : ٣٦٥) . (٢) عقدتُ (حم ٢٦٩) . (٣) وفى شرح الحماسة : «العقيلة : كريمة الحى ، والقيّم : زوجها . والتغطرس : النخوة ، يعنى أنه يذبّ عنها وهذه صفته . وأبديت عن خلخالها ، أى أغرتُ على حيّها فتشمرت للهرب فظهر خلخالها» .

(٤) القُلْب : سوار للرأة غير ملوىّ وقيل ما كان مفتولا من طاق واحد لا من طاقين . (٥) فى الأمالى «قائبة» وفى هامش الأصل : «قابية» و «قائبة» معا .

قَلبَ أبو علىّ — رحمه الله — مذهبَ العرب، وإنّما يقولون : "لا والذى أخرجَ قُوباً من قَابِيَةٍ" أى فرخا من بَيضة . فالقوبُ : الفَرخ . والقابيةُ : البَيضة، وإنّما لَبَس على أبى علىّ — رحمه الله — قولهم : "تَخَلّصَت قابِيَةٌ من قُوبٍ" وهو مَثَل من أمثالهم، أى تَخَلّصت بَيضةٌ من فَرْخ . وأصل هذا من قولهم : تقوَّب الشىء إذا تَقَلَّع وانفطر، وقوَّبتُه تقويبا . ومنه اشتقاق القُوَباء لِتَقلُّع الجلد عنها .

* * *

وفى (ص ١٠٣ س ١٥) قال أبو علىّ — رحمه الله — : قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا (١) ﴾ أى كَثَّرنا . وقال أبو عُبَيدة — رحمه الله — : يقال : خَيْرُ المال سِكَّةٌ مأبورة، ومُهرةٌ مأمورة، فالمأمورةُ : الكثيرةُ الولد من أمَرَها الله، أى كثَّرها . وكان ينبغى أن يقال : مُؤْمَرة، ولكنه أُتْبِع مأبورة . والسِّكَّة : السَّطْر من النخل . وقال الأصمعىّ — رحمه الله — : السِّكَّة الحَديدة التى تُفْلَح بها الأرَضُون . والمأبُورة : المُصْلَحة، يقال : أَبَرْتُ النخلَ آبُرُه أَبْراً إذا لَقّحته وأصلحته . قال : وقد قُرِئ : (أَمَّرْنَا مُتْرَفِيهَا) على مثال فَعَّلْنا .

١٦

هذا كلامُ مَن يعتقد أنّ القراءة المشهورة آمرنا بالمدّ، وأنّ أَمَرنا بالقصر شاذّة . ولا اختلاف بين الأئمّة السبعة — رضوان الله عليهم — فى قراءتها أَمَرنا بالقَصر على مثال فَعَلنا . وهذه هى القراءة المُقَدَّمة والأصلُ . ويقال فى غيرها من الشواذّ : وقد قُرِئ كذا . ومعنى قراءة الجماعة : أَمَرناهم بالطاعة ففسقوا، كما تقول : أَمَرتُك فعَصيتَنى؛ وقد عُلِم أنّ الله سبحانه لا يأمر إلّا بالعدل والإحسان، كما قال تعالى فى مُحْكَم كتابه . وقيل : معنى أَمَرنا وآمرنا واحدٌ، أى كثّرنا؛ وقد أورد ذلك أبو علىّ إثْرَ هذا عن ابن كَيسان — رحمهما الله — وهو مَرْوِىّ عن جِلّة اللُّغويّين . والشاهد لصحّته قولُ النبىّ صلى الله عليه وسلم الذى نسبه أبو علىّ إلى أبى عُبَيدة — رحمهما الله — ولا ينبغى لعالم أن يَجهلَ مثل هذا، وذلك قوله : "خَيرُ المال سِكَّةٌ مأبُورَةٌ ومُهرة (٢) مأمُورَةٌ" وحَمْلُ حديثِ النبىّ عليه أفضلُ السلام على هذه اللغة الفصيحة أولَى من حَمْله على أنه أراد أن يُتبِعَه ماقبلَه، لأنّه لم يكن من المتكلّفين — صلى الله عليه وسلم — . وقراءة الجماعة هى المَرْوِيّة عن الصحابة والتابعين — رضى الله

(١) سورة الإسراء (١٧ : ١٦) . (٢) "أو مهرة" (ق ١ : ١٠٣ ول ٥ : ٨٨) .

عنهم — إلّا الحَسَن — رضى الله عنه — فإنه قرأ آمرنا بالمدّ . وكذلك قرأ الأعرَجُ إلّا أبا العَالِيَةَ الرياحِىَّ — رحمهما الله — فإنه قرأ : أمّرنا بالتشديد ، ورُوِيَت عن علىّ بن أبى طالب — رضى الله عنه — . وهذه القراءة تحتَمِل وجهين : أحدهما أن يكون المعنى : جعلنا لهم إمرَةً وسُلطانا . والآخر : أن يكون المعنى كثّرنا ، فيكون بمعنى آمرنا و بمعنى أَمرنا على أحد الوجهين . قال الكِسَائىّ — رحمه الله — : ويَحتَمِل أن يكون أمرنا بالتخفيف غير ممدودة بمعنى أمّرنا بالتشديد من الإمارة ، فكانت هذه القراءةُ الآختيارَ لمّا آجتمعت فيها المعانى الثلاثة . ومُترفُوها : فُسَّاقُها . وقيل : جَبَابِرَتُها .

* * *

وفى (ص١٠٦ س٢١) قال أبو علىّ — رحمه الله — : إن أصل المَثَل فى قولهم : «سَبَقَ السَّيْفُ العَذَل» للحارث بن ظالم[1] . إنّما أصل المثل لضَبّة بن أُدّ ، والمقتولُ الحارثُ بن كعبٍ فى خَبَرٍ مشهور ذكره غيرُ واحد ، وذلك أن ضَبّة كان له آبنان : سَعْدٌ وسُعَيْدٌ ، خَرَجا فى بُغَاء إبل ، فكان ضبّة كلّما رأى شخصا قال : أَسَعد أم سُعَيد ؟ فرجع سعد ، ولم يَرجع سُعَيد ، فبينما ضَبّةُ يسير مع الحارث بن كعب (١٧) فى الشهر الحرام ، قال له الحارث : إنى قَتَلت فى هذا المكان فتًى من هَيْئته كذا ، وهذا سَيفُه ، فقال له ضبّةُ : ناوِلْنى إيّاه ، فناوله ، فقال ضبّة : « الحديثُ ذو شُجُون » فأرسلها مَثَلًا وضربه به حتى بَرد[2] ، ولِيمَ فى قَتله فى الشهر الحرام فقال : « سَبَقَ السَّيفُ العَذَل » . وضبّةُ كلها ترجع إلى سعد . وكان لضبّة آبنٌ ثالث يُسمَّى : باسِلًا ، وهو أبو الدَّيلَم .

* * *

وفى (ص ١٠٧ س ١٩) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — للأَضْبَط بن قُرَيْع[3] :

لِكُلِّ أمرٍ من الأُمور سَعَهْ * والصُّبْحُ والمُسْىُ لا فَلاحَ مَعَهْ

وهى أبيات منها :

وصِلْ حِبالَ البعيدِ إن وَصَلَ الـ * ـحَبْلَ وأَقْصِ[4] القريبَ إن قَطَعَهْ

---

(١) ينسب للحارث بن ظالم فى (ل١٣ : ٤٦٤) ولضبّة بن أدّ (ل١٧ : ٩٨) راجع (ميد١ : ٥٩٩) واللسان (١٧ : ٩٨) .

(٢) راجع (ميد١ : ٣٥٠ ول١٧ : ٩٨) . (٣) روى القالى فى (١ : ١٠٧ و١٠٨) « هم » و « الهموم » ورسم الكاتب : «لكل أمر من الأمور» إلا أنه فوق الكلمتين «أمر» و « الأمور » كتب «همّ» صح و «الهموم» صح . وهكذا يروى أيضا (غ ١٦ : ١٥٩ وخ ٤ : ٥٨٩ ول٣ : ٣٨١) همّ من الأمور ... والمسى والصبح (ل ٢٠ : ١٤٩) ضيق من الأمور (خ ٤ : ٥٩١ وعرب ٢٢٥) والمسى والصبح (عرب ٢٢٥) . (٤) راجع (غ ١٦ : ١٦٠ وخ ٤ : ٥٨٩) فى النسخة الأصلية «وأقصِ» بإثبات الياء .

قال أبو على : قال أبو العباس ثَعلبٌ : وكان الأصمعىّ — رحمهم الله — يُنْشده :

* فصِلْنّ البَعيدَ إن وَصل الحَبْلَ (١) *

هـذا الإنشادُ الذى نَسبه الى الأصمعىّ — رحمه الله — لا يجوز ، لأن البيت يكون حينئذ من العَرُوض الخفيف ، والشِّعرُ من المُنْسَرح ، والأصمعىّ لايجهلُ ذلك .

* * *

وفى (ص ١١١ س ٨ و ٩) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — لرجُلٍ من خُزَاعة .

قـد كُنْتُ أَفْزَعُ للبيضاء أُبْصرها * من شَعر رَأسِى فقد (٢) أَيْقَنْت (٣) بالبَلَقِ

ألآنَ حينَ خَضَبْتُ الرأسَ زَايَلَنِى * ما كنتُ أَلْتَذُّ من عَيْشى (٤) ومن خُلُقِ وهى أبيات

هـذا الشعرُ لأبى الأسود الدُّؤلِىّ . والدِّئل من كِنانة لا من خُزاعة . وكذلك أنشَدَه محمّدُ بن يزيد — رحمه الله — وغيرُه لأبى الأسود — رحمه الله — وهو ثابتٌ فى ديوان شعره . والروايةُ الجيِّدةُ فى البيت الأوّل :

قـد كنتُ أرتاعُ للبيضاء فى خَلَدٍ * فالآنَ أرتاعُ للســوداء فى يَقَقِ

أخذ هذا المعنى أبو تمّام — رحمه الله — فقال :

شَابَ رأسِى وما رأيتُ مَشيبَ الرأسِ إلّا من فَضْــل شَيْبِ الفؤادِ (٥)

طَالَ إنكارِىَ البيـاضَ وإن عُمِّــرتُ شيئا أنكرتُ لَونَ السَّوادِ

وحَسَّنه أبو الطَّيِّب — رحمه الله — فقال :

رَاعَتْكِ راعيَـةُ البياضِ بعارِضِى (٦) * ولَوَ انّهـا الأُولَى لَرَاعَ الأَسْحَمُ

لو كان يُمكِنُنى سَفَرتُ عن الصِّبا * فالشَّيبُ من قبَــل الأوانِ تَلَثُّمُ

قال سِيبَوَيْهِ — رحمه الله — : الدِّئل فى كِنَانَة على وزن فِعَل . وهو مِثَالٌ عزيزٌ . والدُّؤُلُ فى حَنِيفَةَ . والدِّيلُ فى عَبد القَيْس .

---

(١) فى الأمالى : « وكان الاصمعىّ ينشد : فصل حبال البعيد إن وصل الحبل » راجع (قت ٢٢٦) .

(٢) فى شـعر ... ... أقررت (بحت ٢٦٦) . (٣) فى الأمالى «وقد» . (٤) من عيشٍ ومن خلق (بحت ٢٦٦) . (٥) يروى البيتان (تم ٧٥) . (٦) (طيب ٦٢٩) وروى : « بمفرق » وفى الحاشية « ويروى بعارضى » .

* * *

وفى (ص ١١٥ س ٤) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — :

قريبٌ ثَراهُ[1] لا ينالُ عَدُوُّه[2] * له نَبَطًا عندَ الهَوَانِ قَطُوبُ

هذا البيت لكَعب بن سَعْدٍ الغَنَوِىّ . وقد أنشَدَ أبو علىّ — رحمه الله — القَصيدةَ بكمالها بعد هذا ، وروايتُه فى هذا مُحالةٌ مردودةٌ . والصحيح : * ... آبِى الهَوَانِ[3] قطوبُ * لأنه اذا قال عند الهَوانِ قَطُوبُ قد أثبتَ أنّه مُهانٌ مُذَالٌ ، وأنه يُقطِّبُ عندَ نزول ذلك به . وهم يقولون فى مَديح الرجُل : هو « آبِى الضَّيم » و « آبِى الهوانِ » ؛ ولذلك قالوا : « رَجُلٌ أَبِىٌّ » ، وقال مَعْبَدُ بن عَلقَمة : (١٨)

فَقُل لِزُهَيرٍ إن شَتَمْتَ سَرَاتَنا * فَلَسْنا بشَتَّامِينَ لِلمُتَشَتِّمِ
ولكنّنا نأبَى الظلامَ[4] ونَعتَصِى * بكُلِّ رَقِيقِ الشَّفْرَتينِ مُصَمِّمِ
وتَجهَلُ أَيدِينَا ويَحلُمُ رأيُنا * ونَشتِمُ بالأفعالِ لا بالتَّكلُّمِ

* * *

وفى (ص ١١٧ س ١١) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — غيرَ منسُوبٍ فى خَبرٍ ذكره عن الأصمعىّ — رحمه الله — :

أحَقًّا عبادَ الله أن لَسْتُ ناظِرًا * الى قَرْقَرَى[5] يَوْمًا وأعلامِها الغُبْرِ
كأنَّ فُؤادِى كُلَّما مرّ راكبٌ * جَناحُ غُرابٍ رام نَهْضًا الى وَكْرِ
إذا ارْتَحَلَتْ نحوَ اليمامة رُفْقَةٌ * دعاك الهوى واهتاجَ قَلْبُك للذِّكْرِ
فيا راكبَ الوَجْناء أُبْتَ مُسَلَّمًا * ولازِلْتَ من رَيْبِ الحوادث فى سِتْرِ

---

(١) يروى البيت فى الأصمعيات (١٢ : ١٨) لعريقة بن مسافع العبسىّ وروى «تراه» . تراه ما (صح ١ : ٥٦٦) .

(٢) ماينال (ل ٩ : ٢٨٧) . (٣) راجع الأمالى (٢ : ١٤٩ — ١٥١) حيث يروى : «آبى الهوانِ» وتجد هذه القصيدة أيضا فى (خ ٤ : ٣٧٤ ومخت ٢٧) إلا أن البيت غير مثبت فيهما . (٤) تأتى الظلام (ل ١٩ : ٢٩٤) وهو تصحيف وخطأ . وفى هامش الأصل هذه الحاشية : الظلام بالكسر مصدر ظالمت الرجل اذا ظلم كل واحد منكما صاحبه . وقيل : هو جمع ظلم . والظلام بالضم جمع ظلامة كما يقال : فتاة وفتات ؛ وروى بيت عامر بن الطفيل على وجهين : ولكننا نأبى الظُّلام ونعتصى . البيت ، قاله ابن السيد رحمه الله . (٥) « قرقرى : ماء لبنى عبس بين برك وخيم . وقال أبو حاتم عن الأصمعىّ : قرقرى : ماء لبنى عبس بين الحاجر ومعدن النُّقْرة» (بك ٨٣١) .

إذا ما أتَيْتَ العِرْضَ[1] فاهْتِفْ بِجَوِّهِ * سُقِيتَ على شَحْطِ النَّوَى سَبَلَ القَطْرِ
فإنك من وادٍ إلىَّ مُرَجَّبٍ[2] * وإن كنتَ لا تُزْدارُ إلَّا على عُفْرِ

خَلَّط أبو علىّ — رحمه الله — فى هذا الشعر، وهو من شعرين مُختلِفَين لرَجُلَين؛ فثلاثةُ الأبيات منه ليحيى بن طالب على ما أنا ذاكره . وثلاثةُ الأبيات منه لقيس بن مُعَاذ . وكان يحيى بنُ طالبٍ الحنفىُّ سَخِيًّا يَقْرِى الأضيافَ، فركبه الدَّيْن الفادحُ فخلا عن اليمامة الى بَغداد يسألُ السلطانَ قضاءَ دَينه، فأراد رجلٌ من أهل اليمامة الشخوصَ من بغداد الى اليمامة فشَيَّعه يحيى، فلما جلَس الرجلُ فى الزَّورَق ذَرَفَت عَينا يحيى وأنشأ يقول :

أحَقًّا عبادَ اللهِ أن لَسْتُ ناظِرًا * الى قَرْقَرَى يَوْمًا وأعلامِها الخُضْرِ

هكذا صِحّة إنشاده، وأعلامُها الخُضْرِ لا الغُبْر، كما أنشده أبو علىّ — رحمه الله — وكيف يَحِنُّ الى أوطانٍ يَصِفُها بالجَدْب والاغبرار !

إذا ارْتَحَلَتْ نحوَ اليمامة رُفْقَةٌ * دعاك الهوى واهتاجَ قلبُك للذِّكرِ
كأنّ فؤادِى كُلّما مرّ راكبٌ * جَناحُ غُرابٍ رام نَهْضًا الى وَكْرِ
فيا حَزَنا ما ذا أجِنُّ من الهوى * ومِن مُضمَرِ الشَّوقِ الدَّخيلِ الى حَجْرِ[3]
تَعَزَّيتُ[4] عنها كارِهًا فتركتُها * وكان فراقِيها أمرَّ من الصَّبْرِ
أقولُ لموسى والدموعُ كأنّها * جَداوِلُ ماءٍ فى مَسَارِبِها تَجْرِى
ألا هل لشَيخٍ وابنِ ستّين حِجَّةً * بكى طربًا نحو اليمامة من عُذرِ

وقد ذكر أبو علىّ — رحمه الله — خَبَرَ يحيى هذا وأنشد له هذا الشعر، ولكنّه نَسِىَ، ولولا نِسيانُه لاعتَذَرَ. وهكذا صِحّة اتصال أبيات شعره لا كما وَصَلها أبو علىّ — رحمه الله — . (١٩)

وأما أبياتُ قَيْس بن مُعَاذ فإنّها :

أيا راكبَ الوَجْناءِ أُبْتَ مُسَلَّمًا * ولا زِلْتَ من رَيْبِ الحوادث فى سِتْرِ

---

(١) العرض : وادى اليمامة (بك ٦٥٤) . (٢) مرجّب : معظّم (٣) «حجر هى مدينة اليمامة وأم قراها» (ياق ٢ : ٢٠٩) . (٤) روى القالى (١ : ١٢٣) تعزّيت بمعنى تغرّبت . وفى الهامش كتب المصحح : «فى بعض النسخ الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية» "تعزّيت" ... الخ .

اذا ما أَتَيْتَ العِرْضَ فاهتِف بجوِّه * سُقِيتَ على شَحْطِ النَّوى سَبَلَ القَطْرِ
فإنّــك من وادٍ إلىَّ مُحبَّب * وإن كنتَ لا تُزْدَارُ إلّا على عُفْــرِ
لَعــلَّ الذى يقضى الأمورَ بعلمــه * سَيَصرِفُنى يومًا إليــه على قَــدْرِ
فَتَرْقَأَ عينٌ ما تَمَــلّ من البُكا * ويَسكُنَ قلبٌ ما يُنَهْنَــهُ بالزَّجْرِ

وقيس بن مُعاذٍ هذا : هو مجنون بنى عامر، هذا قولُ أبى اليَقْظان . وقال غيره : هو قيس بن المُلَوَّح . وقيل : إنّه مُعَاذٌ، والملوَّحُ لَقَبٌ له . وقال أبو عُبَيدة : اِسم مجنون بنى عامر البَخْتَرِىّ بن الجَعْد . وقال أبو العالِيَة : اِسمه الأَقرعُ بنُ معاذ . وقال أبو الفرج : الصحيح أنه قَيْس بنُ مُرّ بن قيس بن عُدَس أحد بنى كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

* * *

وفى (ص ١٢٠ س ١٦) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — :

حَمْراءُ من مُعَرِّضات الغِرْبانْ * يَقْــدُمُها كُلُّ عَلاةٍ عِلْيــانْ (١)

أخّر أبو علىّ — رحمه الله — الشطرَ المتقدّمَ فاستحالَ معناهُما، لو كانت هذه الناقةُ التى هى من مُعَرِّضات الغِرْبان تَقْدُمها كلّ عَلاة عِلْيان لم تكن هى من مُعَرِّضات الغِرْبان، لأنّهــا تكون حينئذ مُتأخِّرةً . وهذا الرجزُ لرَجُل من غَطَفانَ، قال — وذكر رُفْقَةً — :

يَقْــدُمُها كُلُّ عَلاةٍ عِلْيــانْ (٢) * حَمْراءُ من مُعَرِّضات الغِرْبان

يَقدُمها : يعنى الرُّفقةَ . والعَلاةَ : الشديدةُ الصُّلبةُ، مُشبَّهةٌ بالعَلاة وهو السِّــندان . والعِلْيان : المُشرِفَة . والحمرُ : أَجلَدُ الإبل . والمُعَرِّضات : التى تَقدُمُ الإبلَ فتَقَعُ الغِربانُ عليها فتأكلُ ممّا تحمله،

(١) نسب البيت فى اللسان (٩ : ٣٩ و ١٩ : ٣٢٥) للأجلح بن قاسط وروى «حمراء» أما فى (محاس ٥٣ : ٢٦) فتنسب القصيدة التى منها هذا البيت لجعيل . قال التاج (٥ : ٤٩) « وفى الصحاح قال الشاعر : فى العباب هو رجل من غطفان يصف عيرا . قلت : هو الجليح بن شديد رفيق الشّماخ، ويقال : هو الأجلح بن قاسط؛ وقال ابن برى : وجدت هذا البيت فى آخر ديوان الشماخ» ورواه الصحاح (١ : ٥٣٠) «للجليح رفيق الشماخ» وتروى القصيدة التى منها هذا البيت فى آخر ديوان الشماخ للجليح (شمخ ١١٣) وآخر القصيدة هو : يابن جليح كن دليل الركبان (شمخ ١١٧) وفى الحاشية : «قوله : يابن جليح الخ يعنى أنهم فى ذلك الوقت يأمرونه بأن يقودهم لاهتدائه بالمفاوز وصبره، يمدح نفسه بذلك» فثبت البيت للجليح .

(٢) مِذعانْ، صِهباءُ (شمخ) مِذعانْ، صهباءَ (محاس) .

إذ ليس هناك من يطردها لبُعْد الحادى عنها ، فكأنّها قد أهدت إلى الغربان العُراضة ، وهى الهَدِيّة على ما ذكره أبو علىّ — رحمه الله — وقد زاد فى تخصيصها بعضُ اللُّغويّين فقال : العُراضة : هديّة القادم خاصّة . والحُذْيَا : هديّة المُبَشِّر خاصّة ؛ وأنشد أبو العباس — رحمه الله — فى هذا المعنى :

قد قُلتُ قولا(١) للغراب إذ حَجَلْ * عليك بالقُودِ المَسانيفِ(٢) الأُوَلْ

تَغدّ ما شئتَ على غير عَجَلْ * التمر فى البئر وفى ظَهر الجمَلْ

قال أبو العباس : سألتُ ابن الأعرابىّ — رحمهما الله — أىّ شىء يقول ؟ قال : يقول : يا غُرابُ ، إن أَفْنَيتَ ما عليها من التمر ، فإنّ الماءَ إذا استُقِىَ من البئر على ظهر الجمل خَرَجَ الرُّطَب وجاء التمر .

* * *

وفى (ص ١٢٥ س ٢٣) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — :

رَفَعْنا الخُمُوش عن وُجُوه نسائنا * إلى نِسْوةٍ منهم فأبْدَيْنَ مِجْلَدَا

(٢٠)

وقال : قال أحمد بن يحيى — رحمه الله — : هذا رَجُلٌ قُتِل من قومه قَتْلى فكان نساؤه يَخْمُشْن وجوههنّ عليهم ، فأصابوا بعد ذلك منهم قَتْلى ، فصار نساء الآخرين يَخْمُشْن وجوههنّ عليهم . يقول : لمّا قَتَلْنا منهم قتلى بعد القتلى الذين قَتَلوا منّا حوّلنا الخُمُوش عن وجوه نسائنا الى وجوه نسائهم . قال : وهذا مثل قول عمرو بن مَعْديكرب :

عَجَّتْ نساءُ بنى زُبَيْدٍ عَجَّةً * كعَجِيج نِسْوَتِنا غَداةَ الأرْنَبِ(٣)

قال : العَجّة : الصوت . والأرْنَب : موضع . انتهى ما ذكره أبو علىّ — رحمه الله — .

البيت الذى أنشد لعمرو بن معديكرب مغيَّرٌ لا يصحّ ، لأن عَمْرًا زُبَيْدِىٌّ من بنى زُبَيد بن الصعب ابن سعد بن مَذْحِج ، فكيف يقول : عَجّت نساءُ بنى زُبَيد عجّة كعَجِيج نِسْوَتنا . ونساء بنى زُبَيد هُنّ نساؤه ، وإنّما هو : عَجّت نِساءُ بنى زِياد . وبنو زِياد : بطنٌ من بَلْحارث بن كعب .

وكان من خَبَر هذا الشعر أنّ جَرْما ونَهْدًا كانتا فى بنى الحارث مجاورتين ، فقتلتْ جَرْم رَجُلا من أشراف بنى الحارث يقال له : مُعَاذُ بن يزيد ، فارتحلوا فتحولوا فى بنى زُبَيدٍ رَهْطِ عمرو ، فخرجت

(١) يوما ... بالإبل (ل ١١ : ٦٤) (٢) المسانيف : المتقدّمة (ل) .

(٣) ورد فى (بحث ٧٦ و ل ١ : ٤١٩) .

بنو الحارث يطلبون بدمهم ومعهم جيرانهم بنو نَهْد ، فعبّى[1] عمرو جَرْما لبنى نَهْد ؛ وتعبّى هو وقومه لبنى الحارث ؛ فزعموا أن جَرْمًا كرهت دماء بنى نَهْد فانهزمت وفُلّت يومئذ زُبَيد ؛ ففى ذلك يقول عمرو يلوم جَرْمًا :

لَحَا الله جَرْمًا كلّما ذرّ شارقٌ * وُجوهَ كلابٍ هارشَتْ فازْبأرّت[2]
فلم تُغنِ جَرْمٌ نَهدَها إذ تلاقتا[3] * ولكنّ جَرْمًا فى اللّقاء ابْذعرّت[4]
فلو أنّ قومى أنطقتْنى رماحُهم * نَطقتُ ولكنّ الرِّماحَ أجرّت[5] وهى أبيات

ثم إنّ عمرا غزا بنى الحارث فأصاب فيهم وانتصف منهم وقال :

لمّا رأَوْنى فى الكَتيفة[6] مُقبِلا * وسطَ الكَتيبة مثلَ ضَوء الكوكبِ
واستيقَنُوا منّا بوَقع صادقٍ * هَرَبُوا وليس أوانَ ساعةِ مهربِ
عجّت نساءُ بنى زيادٍ عَجّةً * كعَجيج نِسْوَتنا غَداةَ الأرنبِ

هكذا رواه الطوسىّ وغيره . وقد رأيتُ أبا جَعْفرٍ محمد بن حَبيبٍ[7] البَصرىّ أدرج هذا البيتَ فى خَبَرٍ ذكره فقال : لما جاء نَعِىُّ الحُسين — رضى الله عنه — ومَن كان معه قال مَرْوان : «يومٌ بيوم الحَفَض[8] المُجوَّر» أى يومٌ بيوم عُثمان — رضى الله عنه — ثم تمثّل بقول الأَسَدىّ :

عجّت نساءُ بنى زُبَيدٍ عَجّةً * كعَجيج نِسوَتنا غَداةَ الأرنبِ

قال : وهذا يومٌ كان بين بنى أَسَدٍ وبين بنى الحارث بن كعب ونَهْد وجَرْم ، فانتفجت[9] لبنى الحارث يومئذ أرْنبٌ ، فتفاءلوا وقالوا : ظَفِرْنا بهم : فظَفِروا ؛ ثم انتصف منهم بنو أَسَد فقال الأَسَدىّ هذا

(١٢١)

(١) عبّى الجيش : أصلحه وهيأه تعبية وتعبئة (ل ١٩ : ٢٥٢) . (٢) ازبأرت : تهيأت للشر . تروى الأبيات الثلاثة (حم ٧٤ و ٧٥ وخ ١ : ٤٢٢ وعى ٢ : ٤٣٦ و ٤٣٧ وصحب ١ : ١٨٧ و ١٨٨) والبيت الثالث (ل ٥ : ١٩٦ ومفض ٥٧ و ٦٣٩) . (٣) إن تلاقيا (خ) إذ تلاقيا (صحب) . (٤) ابذعرت : تفرّقت . (٥) أجرّت ، أى قطعت لسانه عن الكلام بفرارهم . (٦) رسم الكاتب « صح » فوق الكلمة « الكتيفة » توكيدا لها . (٧) رسم الكاتب « حبيب » وفوقها « معا » . (٨) الحفض : متاع البيت . والمجوّر : المطوّح . "ومن أمثال العرب السائرة : « يوم بيوم الحفض المجوّر » يضرب مثلا للمجازاة بالسوء ... والأصل فى هذا المثل : زعموا أن رجلا كان بنو أخيه يؤذونه فدخلوا بيته فقلبوا متاعه ، فلما أدرك ولده صنعوا مثل ذلك بأخيه ؛ فشكاهم فقال : يوم ..... الخ" (ل ٨ : ٤٠٧) . (٩) انتفجت الأرنب : وثبت وثارت .

الشعرَ . وهذا هو التفسير الصحيح فى قوله : " غَداة الأرنب " لا ما ذكره أبو علىّ — رحمه الله — لأنّه لا يُعرَف مَوضع يقال له أرنَبٌ ولا يُحفَظ البتّة ؛ وإنّما هو يوم الأرنب ، سُمِّى بهذه الأرنب التى آنتفَجَتْ لهم . ولا يَصِحّ إنشادُه :

* عَجّت نساءُ بنى زُبَيد ... *

اذا نُسِبَ الى عمرٍو أصلًا ؛ إلّا أن يكون البيتُ للأسَدِىّ كما قال آبن حَبِيبٍ (١) ، وعمرٌو أَولَى به ، والأَثْبَت أنه له ؛ فَلْيُنشَد :

* عَجّت نساءُ بنى زِيادٍ ... *

كما ذكرناه بَدْءًا .

* * *

وفى (ص ١٢٨ س ١٣) قال أبو علىّ — رحمه الله — : العرب تقول : «طلب (٢) الأبلقَ العَقُوقَ فلمّا فاته أرادَ بَيضَ الأَنُوق» فأتى به كلامًا منثورًا ؛ وإنّما يُحفَظ للعرب بيتا مَوزُونا . روى المدائنىّ والهَيثم بن عَدِىّ : أن رَجُلا أتى معاوية — رضى الله عنه — وهو يَخطُب فقال : زوِّجنى أُمَّك ؛ فقال : الأمرُ لها وقد أبت أن تَزوَّجَ ؛ قال : فافرِض لى ولقَومى ؛ فتمثَّل معاويةُ — رضى الله عنه — :

طَلَبَ (٣) الأبلَقَ العَقُوقَ فلمّا * لم يَنَلْهُ (٤) أرادَ بَيضَ الأَنُوقِ

ويُوَضِّح لك أنّ المثلَ الذى أورده أبوعلىّ — رحمه الله — مُغَيَّر من الموزون ، قوله فيه : « أرادَ بيضَ الأنوق» لأنّ ضرورة الوزن حملت الشاعر أن يضع «أرادَ» مكان «طلبَ» ولولا ذلك لكان رُجُوعُ آخِرِ الكلام على أوّله أعدَلَ لقِسْمَته ؛ ومع ذلك فإنّ الإرادة قد تكون مُضمرَةً غيرَ ظاهرة ، والطلبُ لا يكون إلّا ظاهرًا بفعال أو مقال .

* * *

وفى (ص ١٢٨ س ١٩) قال أبو على — رحمه الله — : الدَّفْر (٥) : يكون فى النَّتْن والطِّيب ، وهو حِدَّة الرِّيح . والدَّفَرُ بفتح الفاء : لايكون إلا فى النَّتْن ؛ الفتحُ والإسكانُ فيه لُغتان ، وأعلاهُما الإسكان .

(١) كُتب «حبيبَ» وفوقها «معا» . (٢) ورد هذا المثل فى الطبعة الأولى والنسخ الخطيّة غير منظوم كما ذكر أبوعبيدة ؛ ولكنه صُحِّح فى هذه الطبعة فى موضعه نقلا عن أمثال الميدانى واللسان . (٣) ورد البيت فى (ميد ٢ : ٢٩ ول ١٢ : ١٣١) . (٤) لم يجده (ل ١١ : ٢٩١) . (٥) ورد فى الأمالى (١ : ١٢٨) «الذفر» بالذال المعجمة . «الدفر : النَّتْن خاصـة ولا يكون الطيب البتة» (ل ٥ : ٣٧٤) .

ومن ذلك قولهم للدُّنيا : «أمُّ دَفْر» بالإسكان، لم يُسمَع فيه الفتح؛ وكلام أبى علىّ — رحمه الله — كلامُ مَن يعتقد أنه لا يقال إلا بالفتح .

* * *

وفى (ص ١٢٧ س ١٠) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — لمَرْضاوى[1] بن سَعْرة المَهْرِىّ فى خبر ذكره شعرا منه :

قَسَمَتْ رجالُ بنى أبِيهم بينهم * جُرَعَ الرَّدَى بمَخَارِصٍ وقَوَاضِب[2]

قال أبو علىّ — رحمه الله — المخارِص واحدها مِخْرص، وهو سِكِّينٌ كبير شِبْهُ المِنجَل يُقطَع به الشجَر . أىّ مدخل للمِنجَل مع القواضب وهى السيوف ! وأىّ شجر هنا إلّا قِمَم الرجال ! وإنّما المخارِصُ هنا : الرماح ، وهى الخِرْصَان أيضا ، واحدُ الخِرْصان خُرْصٌ وخَرْصٌ[3] ، وواحدُ المخارص مِخرَص؛ قال حُمَيد الأرقَط :

يعَضُّ منها الظَّلِفُ الدَّئِيَّا * عَضَّ الثِّقَافِ المِخرَصَ[4] الخَطِّيَّا

وقال آمرؤ القيس[5] فى الخُرص :

أَحْزَنَ لو أَسْهلَ أَخْزَيتُه * بعامِلٍ فى خُرص ذابِلِ

يعنى رُمحا .

(١) روى القالى (١ : ١٢٧) « مرضاوى بن سعوة » . (٢) الشعر الذى منه هذا البيت رواه القالى (١ : ١٢٦ و١٢٧) لعجوز من بنى رئام تسمى «خويلة» وهى خالة «مرضاوى بن سعوة» لا كما ذكر أبو عبيد ولم يتنبه له الأب أنطون صالحانى اليسوعى فى تعليقاته؛ إذ روى القالى فى خبر هذا الشعر : «وخرجت (خويلة) حتى لحقت بمرضاوى بن سعوة المهرى وهو آبن أختها فأناخت بفنائه وأنشأت تقول :

ياخير معتمد وأمنع ملجإ * وأعزَّ منتقم وأدرك طالب

جاءتك وافدة الثكالى تغتلى * بسوادها فوق الفضاء الناضب

وفيه : فآبرد غليل «خويلة» الثكلى التى * رميت بأثقل من صخور الصاقب

وورد هذا البيت (قسمت ... الخ) فى (ل ٨ : ٢٨٨) برواية أخرى لخويلة الرياضيّة ترثى أقاربها وهو :

طرقتهمُ أمّ الدهيم فأصبحوا * أُكُلا لها بمخارص وقواضب

(٣) رسم الكاتب « خرص » [بفتح الخاء وكسرها] وفوقها معا . (٤) الخُرْص : سنان الرمح . وقيل : هو الرمح نفسه؛ قال حميد بن ثور : البيت . وهو مثل عُسْر وعُسُر... قال آبن برى : هو حميد الأرقط؛ قال : والذى فى رجزه : الدئيا وهى جمع (دأية) (ل ٨ : ٢٨٧) وروى الخرص؛ وروى الصحاح أيضا (١ : ٥٠٥) الخرص ونسب البيت لحميد بن ثور . أما التاج (٤ : ٣٨٦) فروى الخرص ونسب البيت لحميد الأرقط . (٥) لم نجد بيت آمرئ القيس فى ديوانه .

* * *

وفى (ص ١٣٢ س ٦) قال أبو علىّ — رحمه الله — قال الأصمعىّ — رحمه الله — : من أمثالهم : « أيْنَمَا أذْهَبْ ألْقَ سَعْدا » قال : كان غاضَبَ الأضْبَطُ بنُ قُرَيع سَعْدًا[1] فجاوَرَ فى غيرهم فآذَوه . هذا خلافُ ما ذكره العلماء : ابنُ الكلبىّ وأبو عُبَيد القاسم بن سَلَّام — رحمهما الله — وغيرهما . قالوا : معنى هذا المثل : «أنّ ساداتِ كلِّ قومٍ يَلقَون من قومهم الذين هم دُونهم فى المنزلة مثلَ ما أَلْقَى أنا من قَومى من الحَسَد والمكروه » فهـذا هو التفسير الصحيح ، لأنّ الأضبط كان سيِّد قومه ولم يلق من غيرهم مكروهـا .

* * *

وفى (ص ١٣٦ س ٢٣) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — لقيس بن ذُرَيح[2] قصيدة منها :

وما كادَ قَلْبِى بعدَ أيّامَ جاوَزَتْ * إلىّ بأجزاع[3] الثُّـدِىّ يَرِيـعُ[4]

هكذا رواه أبو علىّ — رحمه الله — الثُّدِىُّ بكسر الدال على وزن جَمْع ثَدْيٍ ، وهذا غيرُ محفوظ ولا معلوم ، وإنّمـا هو الثُّدَىّ بفتح الدال وهو وادٍ بتهامة .

* * *

وفى (ص ١٤٨ س ١١) أنشد أبو علىّ — رحمه الله — لأبى صَخْرٍ الهُذَلِىّ[5] قصيدة أوّلها :

لِلَيْلَى بذاتِ الجَيْشِ[6] دارٌ عرَفتُها * وأخرى بذاتِ البين آياتُها سَطْرُ

كأنّهـما مِ الآنَ لم يتغيّرا * وقد مَرَّ للدارَين من بعدنا عَصْرُ

وقفتُ بربعيها[7] فَعَىَّ جوابُها[8] * فكِدتُ[9] وعَينى دَمْعُها سَرِبٌ هَمْرُ

ألا أيُّها الركبُ المُخِبُّونَ هل لكم * بساكن أَجْزَاعِ[10] الحِمَى بَعْدَنا خُبْرُ

---

(١) راجع (قت ٢٢٦ ول ٤ : ٢٠٢) . (٢) ذَرِيح (بك ٢١٤) ذُرَيح (قت ٣٦٢) ذُرَيح (ق ١ : ١٣٦) .
(٣) روى القالى فى (ص ١ : ١٣٦) «بأجراع» براء مهملة . (٤) يُرِيع (بك ٢١٤) . (٥) راجع أبياتا من هذه القصيدة (خ ١ : ٥٥٣ و ٥٥٤ وغ ٢١ : ١٤٨ و ١٤٩ وحم ٥٤٤ وقت ٣٥٥ ول ٢ : ٤٦١) .
(٦) البين دار ... الجيش آياتها سفر (ل ٦ : ٣٦ و ٨ : ١٦٥) . (٧) برسمها (ق وغ) . (٨) فلما تنكرا صدفتُ (غ ٢١ : ١٤٨) . (٩) فقلت وعينى (خ وق) . (١٠) أجراع (خ) .

هكذا رواه أبو على — رحمه الله — : فكِدتُ، وإنما صحّة إنشاده وصوابه :

* فقُلتُ وعَينى دمعُها سَرِبٌ هَمِرْ *

ألا أيها الركب ... ... الخ

ولا وجه لرواية أبى علىّ — رحمه الله — إلّا على بُعْد، وهو حَذف الجواب، كأنّه أراد فكِدتُ أَهلِك أو نحو ذلك، وروايةُ الناس ما أنبأتك به . وفى الشعر المذكور :

خَلِيلىَّ هل يَسْتَخبِرِ (١) الرِّمثُ والغَضَا * وطَلْح الكَدَا من بطن مَرَّانَ (٢) والسِّدْرُ

قال أبو علىّ : كذا أنشدناه أبو بكر بن الأنبارىّ — رحمهما الله — كدا بفتح الكاف وقال : هو اسم موضع . قال أبو علىّ — رحمه الله — وأَحْسِبُه أراد كَداءَ فقصره للضرورة . قال : وأَنْشَدَنَاه أبو بكر ابن دُرَيد : كُدًى بضم الكاف، قال : وهو جمع كُدْيَة . وسها أبو علىّ — رحمه الله — فى متن البيت وسها فى شرحه، لأنه أنشده : خَلِيلىّ هل يَسْتَخبِرِ الرِّمث بفتح الياء لم يختلف عنه فى ذلك، والرِّمث لا يستخبر، وإنّما هو، هل يُسْتَخْبَرُ الرِّمث بضم الياء وفتح الباء، وقال فى شرحه : أظنُّه أراد كَدَاءَ فقصره للضرورة، وهذا لا يجوز، لأنّ كَداءَ مَعرِفَة لا تدخلها الألف واللام، وكَدَاءُ هى عرفة بعينها . (٢٣)
وكُدَىٌّ : جبل قريب من كداء، قال الشاعر (٣) :

أَقْفَرَتْ بعدَ عَبدِشمسٍ كَداءُ * فكُدَىٌّ فالرُّكنُ فالبطحاءُ

* * *

وفى (ص ١٥١ س ١٩) وأنشد أبو على — رحمه الله — :

طِوَالُ الأيادِى والحَوَادِى (٤) كأنّها * سَماحِيجُ قُبٌّ طارَ عنها نُسَالُها

قال أبو علىّ — رحمه الله — والحوادِى : الأرجُلُ التى (٥) تتلو الأَيدِى وتتلُوها . لا أعلم أحدًا رواه إلّا طوالُ الأيادِى والهَوَادِى بالهاء، أى المَقادِم، ولولا أنّ أبا علىّ — رحمه الله — فسّر الحَوَادِىَ لقيل إنّه وَهَمٌ من الناقل، لأنّ الأيدِىَ إذا طالت طالتْ الأرجُلُ لا محالةَ، إلّا ما يُذكَرُ من خَلْق الزرافة،

(١) يُستخبَر (ق ١ : ١٤٨) . (٢) روى القالى (١ : ١٤٨) « مروان » . (٣) البيت لعُبَيد الله ابن قيس الرقيّات (بك ٤٦٩ ول ٢٠ : ٨١) . (٤) راجع (ل ١٨ : ١٨٣) روى البيت وقال : « الحوادى : الأرجل، لأنها تتلو الأيدى » . (٥) روى القالى (١ : ١٥١) تحدو الأيدى .

فإنّ رجليها أقصرُ من يديها. وخَلْقُ الأرنب على خلاف ذلك، رِجلاها أطولُ من يديها. وأمّا الهَوادِى فقد تكون قِصارًا مع طُول القوائم. والهَوادِى هى التى تُوصَف بالطُّول، قال طُفَيل[1]:

طِوالُ الهَوادِى والمُتونُ صَلِيبَةٌ * مَغاوِيرُ فيها للأديب[2] مُعَقَّبُ

وهذا الشاعرُ يصف خيلا شَبَّهها فى طُولها وآرتفاعها بإبلٍ سَمَاحِيجَ، أى طوالٍ طارَ عنها نُسَالُها لسمنها. وهذا البيتُ حُجّةٌ فى جمع اليد العضو على أيادٍ، وكذلك بيتُ القُحَيف[3]:

ومِن أَعجَبِ الدُّنيا إلىَّ زُجاجَةٌ * تَظَلُّ أيادِى المُنتَشِينَ بها فُتلا

* * *

وفى (ص ١٥٢ س ١ و ٢) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — :

لو كنتُ[4] من زَوْفَنَ[5] أو بَنِيها * قَبِيلةٍ قد عَظَّبَتْ[6] أيديها

مُعَوِّدِينَ[7] الحفرَ حَفَّارِيها * لقد حَفَرْتَ نُبْثَةً تُرْوِيها

هكذا قرأه أبو علىّ — رحمه الله — زَوْفَنَ بالزاى، وإنّما هو دَوْفَنٌ بالدال المهملة، وهو مشتقٌّ من الدَّفن، ذكر ذلك آبن دريد وآبن وَلّاد — رحمهما الله — وغيرهما. ودَوْفَنٌ من ضُبَيعة بن ربيعة آبن نزار، وهم رَهْطُ المُتلمِّس الشاعر، ورَهْطُ الحارث بن عبد الله بن دوفن الأَضْجَم[8] سيِّد بنى ضُبَيعة فى الجاهليّة، ولا نعرف فى بطون العرب زَوفن بالزاى، وهو تصحيفٌ من ناقله لاشكّ فيه.

---

(١) طفيل الغنوىّ: شاعر جاهلىّ من الفحول المعدودين يقال إنه من أقدم شعراء قيس وهو أوصف العرب للخيل وأعلمهم بها، وكان يسمى طفيل الخيل لكثرة وصفه إياها، وكان يقال له فى الجاهلية: المحبّر لحسن وصفه لها. وقد أورد الآمدى فى المؤتلف والمختلف أربعة شعراء كل منهم آسمه طفيل أحدهم هذا (غ ١٤ : ٨٨ وخ ٣ : ٦٤٢ وقت ٢٧٥).

(٢) ورد عجز البيت مع الرواية «الأريب» والرواية مختلفة فى صدره (ل ٣ : ٣٤١ و ٦ : ٣٤١) وروى «للا مير» (ل ٢ : ١٠٦). (٣) القحيف العُقَيلىّ: شاعر مُقلّ من شعراء الإسلام (غ ٢٠ : ١٤٠ وخ ٢ : ٣٤٢).

(٤) ورد فى الأمالى «كنتُ» بضمير المتكلم. (٥) «دوفق: قبيلة قال الشاعر. البيت» (ل ١١ : ٣٨٩) وروى «دوفق» و«عطبت». (٦) ورد فى الأمالى «عظبت» بتخفيف الظاء. (٧) ورد فى الأمالى (١ : ١٥٢) «معوَّدين» بصيغة اسم المفعول. وصوابه «معوِّدين» بصيغة اسم الفاعل.

(٨) رسم الكاتب «صح» فوق الكلمة «الأضجم» توكيدا لها.

* * *

وفى (ص ١٦٠ س ٦) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — لمالك بن الرَّيْب المُزَنِىّ[١] :

إذا مُتُّ فاعتامِى[٢] القبورَ فسَلِّمِى * على الرَّيْم[٣] أُسقيتِ السحابَ الغَوادِيَا[٤]

هذا وَهْمٌ من أبى علىّ — رحمه الله — ومالكٌ مازنىّ لا مُزَنِىّ . هو مالك بن الرَّيب بن حَوط بن قُرط من بنى مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة . ومُزَينة هو ٱبنُ أدّ بن طابخة ؛ (٢٤)
منهم : زُهَير[٥] الشاعر ، والنُّعمان بن مُقَرِّن ، ومَعقِلُ بن يَسار . وهذا البيت لمالكٍ من قصيدة يَرْثِى بها نفسَه ؛ وكان سَعيد بن عُثمان بن عَفّان — رحمه الله — لما ولّاه مُعاوية — رضى الله عنه — خُراسَان قد ٱستَصحبَ مالكَ بن الرَّيب ، وكان من أجمل العرب جمالا ، وأَبْيَنهم بيانا ، فمات هناك ، فقال هذه القصيدةَ وهو يَجُود بنفسه ؛ وصلة البيت منها :

فياليتَ شِعْرِى هل بَكَتْ أُمُّ مالكٍ * كما كنتُ لو عالَوْا نَعِيَّكَ[٦] باكِيَا

إذا مِتُّ فاعتامِى القبورَ فسَلِّمِى * على الرَّيْم أُسقيتِ السَّحابَ الغَوادِيَا

رَهِينَةَ أحجارٍ وتُرْبٍ تَضَمَّنَتْ * قَرارَتُها منِّى العِظامَ البَوالِيَا

ويُروَى : إذا متّ فاعتادِى القبور . ويروى : وسلِّمِى على الرَّمْس . والرَّيْم : القبر .

* * *

وفى (ص ١٦٠ س ١٩) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — لكعب بن زُهَير :

ثَنَتْ أربعًا منها على ظهر أربع * فهنّ بمَثْنَاتِهِنَّ[٧] ثَمانِ

هذا البيت إنّما هو لِوَدّاك بن ثُمَيل لا لكعب بن زُهَير ، من شعر ودّاكٍ الذى يقول فيه :

مَقَادِيمُ وصّالُون فى الرَّوْع خَطوَهُم * بكلّ رَقِيق الشَّفْرَتَين يَمانِ[٨]

إذا ٱستُنجِدُوا لم يسألوا مَن دعاهم * لأيّةِ حربٍ أم بأىّ مكان

---

(١) وروى القالى فى (١ : ١٦٠) «المازنى» . (٢) فاعتادى (جمه ١٤٤ وخ ١ : ٣١٩ ول ١٥ : ١٥٢ وق ١ : ١٦٠) . (٣) الرمس (خ) . (٤) الغمام (جمه ول) . (٥) «هو زهير بن أبى سلمى المزنى ، وليس فى العرب سلمى بضم السين سواه» . راجع نهاية الأرب للنويرى (٢ : ٣٤٧) . (٦) بنعيك (جمه ١٤٤ وخ ١ : ٣١٩) . (٧) على ثِنْى ... ثمانُ . وروى البيت لكعب بن زهير (ل ٩ : ٤٠١) . (٨) ورد هذا البيت فى (خ ٣ : ١٦٧) وراجع فى الخزانة أبياتا فى هذا المعنى لعدّة شعراء .

* * *

وفى (ص ١٧٠ س ١٨) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — شعرا منه :

إذا أنتَ لم تَترُك طعاما تُحِبُّه * ولا مَقعدًا تدعو إليه الولائدُ (١)

تَجَـلَّلْتَ عارًا لا يزال يَشُـبُّه * شبابُ الرجال نَقْرُهم والقصائدُ (٢)

كان صاعدُ بنُ الحسَن يَرُدّ هذه الرواية ويقول إنها تصحيف ؛ وإنما هو :

تَجَـلَّلْتَ عارًا لا يزال يَشُـبُّه * سِبابُ الرجالِ نَثْرُه والقصائدُ

سِبابُ بسينٍ مهملةٍ ، يريد نَثْرَ السِّباب ونظمه . قيل : ولا وَجه لتخصيص شَباب الرجال هنا ، لأنّ مَسَاءَتهم أعلمُ بالمناقب والمثالب ، وأَرْوَى للمادح والمذامّ ؛ وإذا ذكر النظمَ والنثرَ فقـد حَصر جميع الكلام وطابق بين الألفاظ ؛ وما بالُ ذكرِ النقرِ مع القصائد . قال المُحتَجّ لأبى علىّ — رحمه الله — : معنى النقر هنا : الغِناء ، وهو لا يكون إلا فى الشعر ؛ وأكثرُ ما يكون الغناء أيضا للشَّباب دون الكُهول ، وقيل : إنّ معنى النقر هنا : السبّ والعيب ؛ ومن ذلك قولُ امرأة من العرب لزوجها : «مُرَّ بِى على بَنِى نَظَّرَى (٣) ولا تَمُرَّ بِى على بنات نَقَّرَى (٣)» تقول : مُرَّ بِى على الرجال الذين يَقْنَعُون بالنظر دُون السبّ ، ولا تَمُرَّ بِى على العيَّابات السبَّابات . وقيـل : بناتُ نَقَّرَى هنا من التنقير ؛ وهو البحث والتجسُّس عن الأخبار . وروايةُ صاعدٍ حَسَنةٌ جليلةٌ ، وعن هذا التكلُّف غَنِيَّةٌ . (٢٥)

* * *

وفى (ص ١٨٤ س ٢٢) قال أبو على — رحمه الله — عَقَبْتَ الخَوْقَ ، وهى حَلْقة القُرْط ؛ وذلك أن يُشَدَّ بالعَقَب إذا خَشُوا أن يَزِيغ ؛ وأنشد :

كأنّ (٤) خَوْقَ قُرْطِها المَعْقُوبِ * على دَبَاةٍ أو عـلى يَعْسُوبِ

---

(١) فى الأمالى « تُدعى » تدعى (حم ٥٣٣) . (٢) فى الأمالى « سـباب » سِباب ... نثرهم (حم ٥٣٣) البيتان من قطعة شـعر لمحمد بن أبى شحاذ الضبى . (٣) رسم الكاتب « صح » فوق الكلمتين « نَظَّرَى » و « نَقَّرَى » راجع اللسان (٧ : ٧٤ و ٧٧) حيث يروى أيضا : نَظَرَى . نَقَرَى . (٤) ورد البيت فى (أرج ١٧٣ وج ٢ : ١١٢ و ١٠ : ٢٥ و ١١ : ٣٨٢ و ١٨ : ٢٧٢ ومقضب ٨٥٣) كأن مهرى (مقضب ٨٥٣) .

إنّما المعقوبُ هنا الذى فيه العُقَاب، وهو الخيط الذى يُشَدّ فى طَرَف حَلْقَة القُرْط ثم يُشَدّ فى حَلْقة الآخر لئلا يَسقُط أحدُهما؛ هذا هو التفسير الصحيح لا ماذكره أبو علىّ — رحمه الله — لأنّ قُرْطًا يُشَدّ بعَقِبٍ ينبغى أن يكون من خَشَب. (١) وهذا الرجز لسَيّار الأبانىّ يقوله فى آمرأته، وأوّله:

أعارَ عندَ السِّنِّ والمَشِيبِ * ماشئتَ من شَمَرْدَلٍ نَجِيبِ
أعارَهُم (٢) من سَلْفَعٍ صَخُوبِ * يابِسَةِ (٣) الظُّنبُوب والكُعُوبِ
كأنّ خَوْقَ قُرْطِها المَعْقُوبِ * على دَبَاةٍ أو عَلَى يَعْسُوبِ
* تَشْتِمُنى فى أنْ أقولَ تُوبِى *

قوله: أعارَ، يعنى الله — سبحانه وتعالى — رزقَه عند كِبَره أولاداً جِسَاماً نُجَباءَ. والشَّمَرْدَلُ: الطويلُ الحَسَنُ الجسم؛ يقول: هؤلاءِ الأولادُ من آمرأةٍ سَلْفَع، وهى الصّخّابةُ البَذِيّةُ. وقوله: على دَباةٍ، يعنى قِصَرَ عُنُقِها، وصَفَها بالوَقَص. والدَّبَى: صِغارُ الجراد.

* * *

(وفى ص ١٨٧ س ٥ و ٦) وأنشد أبو علىّ لمَعْدان بن مُضَرِّب (٤) الكِنْدىّ:

إن كان ما بُلِّغْتَ عَنِّى فلامِنِى * صَدِيقٍ وشَلَّتْ (٥) من يَدَىَّ الأناملُ
وكَفَّنْتُ وَحْدِى مُنْذِرًا بردائه (٦) * وصادَفَ حَوْطًا من أَعَادِىَّ قاتِلُ

وهذا الشعرُ لمَعْدانَ بنِ جَوّاس بن فَرْوَة السَّكُونِىّ ثم الكِنْدِىّ بلا آختلاف، ولا يُعْلَم شاعرٌ آسمه مَعْدانُ بن مُضَرِّبٍ (٧)، إنّما هو حُجَيّةُ بنُ المُضَرِّب، وهو أيضا سُكُونِىٌّ (٨)، وآبنُ آبنِ أخيه شاعرٌ أيضا:

(١) «سنان الأبانى» (أرج ١٧٣ ول ١٨ : ٢٧٢). (٢) أُعِرتُه (أرج ١٧٣ ول ١٠ : ٢٥ و ١٨ : ٢٧٢). (٣) عارية المرفق (أرج ول ١٨) «جعل قرطها كأنه على دباة لقِصَر عنق الدباة فوصفها بالوَقَص (كذا) والخَوْق: الحلقة. واليعقوب [واليعسوب]: ذكر النحل» (ل ٢ : ١١٢).

(٤) «وقال معدان بن جواس الكندى ويروى لحجيّة بن المضرَّب السكونى ... و يكنى أباحوط ... البيتين» (حم ٦٨ و ٦٩) «قال حجية بن مُضَرَّب الكندى ... منذر أخوه وحوط آبنه» (زيد ٥٣). (٥) وخُزِّت (زيد ٥٣).

(٦) فى ردائه (حم وق) فى ثيابه (زيد). (٧) ورد آسم معدان بن المضرّب الكندى (حم ٥٨٢) وكتب بهامش الأصل هذه الحاشية: «أما مضرب بضاد معجمة وراء مفتوحة وآخره باء معجمة بواحدة فجماعة: منهم حجيّة بن المضرّب أحد بنى معاوية آبن عامر بن عوف بن سلمة بن شكامة بن شبيب بن أشرس السكونى، كان سيدا مقدّما وشاعرا محسنا فى الجاهلية؛ وله أخوان: المنذر بن المضرّب ومعدان بن المضرّب؛ قاله الأمير رحمه الله تعالى» اهـ. (٨) السكونىّ بفتح السين وضمها.

جَوّاسُ بن سَلمة بن المُنذِر بن المُضَرِّب ، وهذا مما ٱلتبس حِفْظه على أبى علىّ — رحمه الله — وقوله : وكفَّنتُ وحدى ، أى بكَونى غريبا لا أجِدُ مُعينا . ومُنذِرٌ ٱبنُه ، وحَوطٌ أخوه . وقوله : بردائه ، أى لا يجدُ سواه ، وهذا يُحَقِّقُ الغُربة . وشبيهٌ بهذا قولُ ٱمرئ القيس :

فإمّا (١) تَرَيْنِى فى رِحالَةِ جابِرٍ * على حَرِجٍ (٢) كالقَرِّ تَخفِقُ أكفانِى

يريدُ ثيابه التى أيقَن أنه سيُكفَّن فيها حين سُمَّ وليس يجد سواها ؛ وإنما قال : من أعادِىّ ، ولم يَقُل : من أعادِيه ، لتكون الفجيعةُ أعظمَ ، والمصيبةُ أكثرَ .

* * *

وفى (ص ١٨٧ س ٨ و ٩) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — لأعرابىّ :

وفى الحِيرَةِ الغادِينَ مِنْ بَطْنِ وَجْرَةٍ * غَزالٌ أَحَمُّ المُقْلَتَيْنِ (٣) رَبِيبُ

فلا تَحْسَبِى أنّ الغريبَ الذى نَأَى * ولكنَّ مَنْ تَنْأَيْنَ عنه غَرِيبُ

(٢٦)

هذا ممّا قدّمناه أنّ أبا علىّ — رحمه الله — إذا جَهِلَ قائلَ الشعر نسبَهُ إلى أعرابىّ . وهذا الشعرُ لشاعرٍ إسلامىٍّ حَضَرِىٍّ مَدَنىٍّ ، غُذِى بماء العقيق لم يَدخُل بادِيةً قَطُّ ، وهو الأحوص بن محمد الأنصارىّ — رضى الله عنه — وكذلك الشعرُ الذى أَنْشَدَ بعده لأعرابىّ وهو :

هَجرتُكِ (٤) أيّامًا بذى الغَمْرِ إنّنِى * على هَجْرِ أيّامٍ بذى الغَمْرِ نادِمُ

وإنّى وذاكِ الهَجْرَ لو تَعْلَمِينَهُ * كعازِبَةٍ عن طِفلها وهْىَ رائمُ

يُروَى للأحوص أيضا .

* * *

وفى (ص ١٨٧ س ٢٠) قال أبو علىّ — رحمه الله — : اجتمع خَمْسُ جَوارٍ من العرب فَقُلْنَ : هَلُمُمْنَ فَلْنَنْعَتْ خَيلَ آبائنا ؛ وذكر حديثهنّ إلى قول إحداهُنّ : جَرْيُها (٥) ٱنثِرار ، وتقريبُها (٦) ٱنكِدار ؛ وفسّره

(١) ورد البيت فى (دوو ٦٥ : ٦ وقت ٤٠ وخ ١ : ١٦١ ول ٣ : ٥٩ و ٦ : ٣٩٨ و ١٣ : ٢٩٦ و ١٧ : ٢٩٣) « وكان يحمله جابر بن حُنَىّ التغلبىّ » (خ وقت) . (٢) « الحرج : سرير يحمل عليه المريض أو الميت . وقيل : هو خشب يشدّ بعضه الى بعض... ابن برى : أراد بالرحالة الخشب الذى يحمل عليه فى مرضه ، وأراد بالأكفان ثيابه التى عليه ، لأنه قدّر أنها ثيابه التى يدفن بها ... والقرّ : مركب من مراكب الرجال بين الرحل والسرج » (ل ٣ : ٥٩) .

(٣) يروى البيتان (حم ٥٨٤) وروى « غزال كحيل » . (٤) يروى البيتان (حم ٥٩١) وروى «أيامى» .

(٥) يروى فى الأمالى (١ : ١٨٩) «انثرار ، قال أبو بكر : انصباب كأنه يثرّ ثرّا» . (٦) انكدر : أسرع وانقض .

فقال : ٱنثِرارٌ كأنّه ٱنفِعالٌ مِن يَنثُره نَثرًا . هذا وَهْمٌ بيّنٌ ! وأينَ عِلْمُ أبى علىّ — رحمه الله — بالتصاريف ونونُ ٱنفِعالٍ زائدةٌ ، وإنما ٱنثِرارٌ من الثّر ، وهو الغزير الكثير ، ومنه قولهم : "عَيْنٌ ثَرّةٌ" ويحتمل أن يكون ٱفْعِلالًا مِن نَثَر إن كان مَسمُوعًا .

* * *

وفى (ص ١٩٦ س ٢ و٣) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — للبَعيث :

ألا طَرَقَتْ لَيْـلَى الرِّفاقَ بغَمْرةٍ * ومِنْ دُونِ لَيْلَى يَذْبُلٌ فالقَعَاقِعُ

على حِينَ ضَمَّ الليلُ من كل جانبٍ * جَنَاحَيْهِ وٱنْصَبَّ النجومُ الخَوَاضِعُ (١)

فى أبيات أنشدها

خلَّط أبو علىّ — رحمه الله — فى البيت الأوّل فأتَى به من بيتين ، وصِحّة إنشاده وموضوعه :

ألا طَرَقَتْ (٢) لَيْـلَى الرِّفَاقَ بغَمْرةٍ * وقد بَهَرَ الليلَ النُّجُومُ الطوالعُ

وأنَّى ٱهتدَتْ لَيْلَى لعُوجٍ مُناخَةٍ * ومِنْ دُونِ لَيْلَى يَذْبُلٌ فالقَعَاقِعُ (٣)

وقد وَهِم أيضا فى البيت الثانى فأنشـده : * ... وٱنصَبَّ النجومُ الخواضِعُ * وإنّمـا هو : * ... وٱنصبّ النجومُ الطوالِـعُ * ويُروَى : * ... وٱنقَضَّ النجومُ الطوالِـعُ * ولايستقيم أن يكون : * ... وٱنصبّ النجومُ الخواضِعُ * لأنّ الخواضِعَ هى المُنصَبَّةُ ، فكيف يَسـتقيم أن يقول : وٱنصبَّ النجمُ المُنصَبُّ . والخاضع : المُطَأْطِئُ رأسَهُ الخافِضُ له ، وكذلك فُسِّرَ فى التنزيل . وإنّما يريد الشاعر أنّ الليلَ قد أَدْبَرَ ، وٱنقَضَّ للغُروب ما كان طالِعًا فى أوّله ، ألَا تَرَى قولَهُ :

على حِينَ ضَمَّ الليلُ من كلّ جانبٍ * جَنَاحَيْهِ ... الخ ، أى كفَّ ظُلمتَهُ وضَمَّ مُنتَشِرَها مُدبِرًا ؛ وأيضا فإنّ الذى يَلِى هذا البيتَ من القصيدة قوله :

بَكَى صاحِبِي من حاجةٍ عَرَضَتْ لَهُ * وهُنَّ بأَعْلَى ذِى سُدَيْرٍ خَواضِعُ

(١) الضواجع (ل ١٠ : ٨٩) . (٢) أزارتك ليلى والركاب (بك ٦٩٧) عجز البيت (تهذ ٤١١) .

(٣) « القعاقع : أرض من بلاد باهلة ... قال البعيث . البيت » (بك ٧٥٠) إن بيتى البعيث من قصيدة مطلعها (عمى ٣ : ٣٥٢ ول ١٥ : ٤١) :

ألا يالَقَوْمٍ كُلُّ ما حُمَّ واقِعُ * ولِلطيرِ مَجْرًى والجُنُوبِ مصارِعُ

(٢٧) فلو كانَ الذى قبلَه كما أنشدَه أبو علىّ — رحمه الله — لكانَ هذا من الإيطاء[1] على أحَد القَوْلَين. ومعنى خواضِع فى هذا البيت : دُقُنٌ ، والدَّقُونُ : التى تَهْوِى برأسها الى الأرض تَخْفِضُهُ وتُسرِعُ فى سَيرها . وغَمْرة : فَصل نجدٍ من تِهامَةَ من طريق الكُوفة . ويَذبُلُ : جَبَلٌ لباهِلة ، وكذلك القَعَاقِعُ جِبالٌ لهم .

* * *

وفى (ص ١٩٦ س ٩) وأنشد أبو علىّ لابن الطَّثْرِيَّة شعرا أوّله :

عُقَيْلِيَّةٌ[2] أمّا مَلاثُ إزارِهَا * فَدِعْصٌ وأمّا خَصْرُها فَبَتِيلُ

إنّما هذا الشعرُ للعباس بن قَطَنٍ الهِلالِىِّ لا لابن الطَّثْرِيّة . كذلك قال دِعْبِلٌ وأبو بكرٍ الصُّولِىّ، ولم يقع هذا الشعرُ فى ديوان ابن الطثريّة ، وقد جمعتُ منه كلَّ رواية : روايةَ أبى حاتم عن الأصمَعِىّ، وروايةَ الطُّوسِىّ عن ابن الأعرابىّ، وأبى عمرو الشَّيبانىّ — رحمهم الله — وفيه :

فما كلَّ يومٍ لى بأرضِكِ حاجةٌ * ولا كلَّ يومٍ لى إليكِ رسولُ[3]

هكذا رواه أبو علىّ — رحمه الله — وإنّما هو : * ولا كلّ يوم لى اليكِ وُصُولُ *

كذلك رواهُ الجماعةُ وهو الصحيح ، لأنّ الذى يلى هذا البيت قوله :

إذا لم يكُن بينى و بَيْنَكِ مُرْسَلٌ * فَرِيحُ الصَّبَا مِنِّى اليكِ رَسُولُ

وهو آخر الشعر فى رواية الرِّياشىّ ، وزاد فيه ابنُ عبدِ الصَّمَد الكوفىّ من سَماعاته :

أيا قُرَّةَ[4] العَيْنِ التى ليتَ أنّها * لنا بجميعِ الصالحاتِ بَدِيلُ

سَلِى هل أَحَلَّ اللهُ مِنْ قَتْلِ مُسلِمٍ * بغيرِ دَمٍ أم هل علىّ قَتِيلُ

فأُقسِمُ لو مُلِّكْتُكِ الدهرَ كلَّهُ * لَمُتُّ ولمّا يُشفَ منكِ غَلِيلُ

---

(١) الإيطاء : إعادة القافية مرتين ، وليس بعيب فى الشعر عند العرب .

(٢) يروى البيت لابن الطثرية (حم ٥٨٨) .

(٣) يروى البيت (حم ٥٩٠) لابن الطثرية مع الرواية « رسول » كما رواه أبو علىّ القالى .

(٤) يشبه هذا البيت بيت ابن الطثرية الوارد فى الأمالى وفى الحماسة :

فيا خلّةَ النفسِ التى ليسَ دونها * لنا من أخلّاء الصفاء خليلُ

* * *

وفى (ص ١٩٨ س ٥) قال أبو علىّ : حدثنا أبو بكر أخبرنا أبو حاتم عن العتبىّ — رحمهم الله — قال : قال رجل لعبد الملك بن مَرْوان : يا أمير المؤمنين، هَزَزْتُ ذوائبَ الرِّحال إليك، ولم أجد مُعوَّلا إلّا عليك، أَمْتَطِى الليلَ[1] بالنهار، وأَقْطَع المَجَاهِلَ بالآثار، يَقُودنى نحوَك رجاءٌ، ويسوقنى[2] إليك بَلْوَى، والنفس راغبة، والاجتهاد عاذر، وإذا بَلَغْتُك فَقَدِى . قال : أُحطُطْ عن راحلتك، فقد بَلَغْت . الصحيح أنّ المُخَاطَبَ بهذا معاويةُ بن أبى سفيان، والمتكلّم به عبدُ العزيز بن زُرَارَةَ الكلابىّ . كذلك رَوَى أبو حاتم فى نوادره عن العتبىّ، ومن هذه الطريق رواه أبو علىّ، وزاد أبو حاتم بعد هذا الخبر: فقال عبد العزيز بن زُرَارة :

دَخَلتُ على مُعاويةَ بنِ حَرْبٍ * وذلك إذ يَئِستُ من الدُّخولِ
وما نلتُ الدخولَ عليه حتّى * حَلَلتُ مَحلَّةَ الرجُلِ الذليلِ
وأَغضَيتُ الجفُونَ على قَذاها * ولم أسمَعْ إلى قَالٍ وقِيلِ
فأدركتُ الذى أمّلتُ منه * بمُكثٍ والخَطاءُ مع العَجُولِ
ولو أنّى عَجِلتُ سَفِهتُ رأيى * فلم أكُ بالعَجُولِ ولا الجَهُولِ

(٢٨)

هكذا أنشده : * دخلتُ على مُعاويةَ بنِ حَرْبٍ * نَسَبه الى جَدّه ولو قال :

* دَخَلتُ على مُعاويةَ بنِ صَخْرٍ * لكانَ أحسنَ، وهو اسمُ أبى سفيان . وقوله : وإذا بَلَغْتُكَ فَقَدِى، أى حَسْبِى، وقد تُزاد فيه النونُ وِقايةً لآخر الحرف، قال حُمَيدٌ الأَرقَط :

* قَدْنِى[3] مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِى *

فأتَى باللُّغتين . وتأتى قَطّ بمعنى حَسْبِ وكَفَى، تقول : قَطّ عبدَ اللهِ دِرْهَمٌ . وقَطّكَ دِرْهَمٌ، وقَطْنِى دِرْهَمٌ، قال الراجز :

---

(١) روى القالى (١ : ١٩٨) « الليل بعد النهار » . (٢) روى القالى (١ : ١٩٨) « وتسوقنى » .

(٣) راجع (مب ٨٣ وخ ٢ : ٤٤٩ و٤٥٣ وعى ١ : ٣٥٧ ومغن ١٦٦ وسيب ١ : ٣٣٩ ول ٤ : ٣٤٦ و٣٩٣) وروى خطأ : « قدنى ... الحبيبين قَدْ » (زيد ٢٠٥) وورد فى (خ ٢ : ٤٥٣) مانصه : « أورد الأبيات القالى فى أماليه [٢ : ١٧] ولم يورد بيت قدنى . وأورد أبو عبيد البكرىّ فى شرح أمالى القالى أبياتا ثلاثة قبلها قال يمدح الحجاج ... وقال : هذا تعريض بابن الزبير فى قوله : بالشحيح الملحد، يريد أنه ألحد فى الحرم » راجع اللسان (٤ : ١٣٣) .

امتلأَ الحَوضُ وقال قَطْنِي * مَهْلًا[1] رُوَيْدًا قد مَلأْتَ بَطْنِي

وقال الخليلُ — رحمه الله — : قال أهل البَصْرَة : الصوابُ فيه الخَفْضُ، على معنى، حَسْب عبدِ اللهِ، قَطّ عبدِ اللهِ درهمٌ. وهى هنا مُخَفّفة لا تثقُلُ، فأمّا فى الزمان والعدد فلا تكون إلّا مُثقّلةً.

* * *

وفى (ص ١٩٩ س ٤) قال أبو علىّ — رحمه الله — : قيل لابنة الخُسّ : ما أحَدُّ شَيْءٍ ؟ قالت : ضِرْسٌ جائع، تَقْذِف فى مِعًى[2] جائع ... الخ. المحفوظ عن اللّحيانىّ وغيره أنها قالت : ضِرْسٌ قاطِعٌ، يَقذِفُ فى مِعًى جائع؛ هذا هو الصحيح. والذى رواه أبو علىّ مردودٌ من وُجوه : منها أنّ الجُوعَ لا يُنسَبُ إلى الضِّرْس، وإن سُومِحَ فى هذا على المجاز، فقد يكون جائعًا ولا يكون قاطعًا. وأيضا فإنّ صفة المِعَى بالجُوع يُغنِى عن صفة الضرس بالجُوع، إذ لا يجوز أن يكون أحدُهما شبعانَ والآخرُ غَرْثانَ. ومع هذا فإنّ تكريرَ اللّفظ بمعنًى واحدٍ من العىِّ الذى سَمِعتَ به لاسيّما فى سَجْع المسجُوع. وكانت هِندٌ أفصحَ من ذلك. وهى هِندُ بنتُ الخُسّ بنِ حابِس بنِ قُرَيطٍ الإيَادِيّة. يقال : الخُسُّ والخُصُّ بالسين والصاد، والخَسْفُ بالفاء بعد السين.

* * *

وفى (ص ٢٠١ س ١٧) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — :

على كُلِّ هَتّافةِ المِذْرَوَيْـ * ـنِ صَفْراءَ مُضْجَعَةٍ فى الشِّمالِ

البيتُ لأُمَيّة[3] بنِ أبى عائذٍ يَصِفُ راميًا، وقبله :

تُراحُ[4] يداهُ بَحْشُورَةٍ * خَوَاظِى القِدَاحِ عِجَافِ النِّصَالِ

---

(١) سلا (ل ٩ : ٢٥٧ وت ٥ : ٢٠٨) مهلا (صح ١ : ٥٦٢ وخفج ٣١).

(٢) وروى القالى فى (١ : ١٩٩) "يقذف فى معى ضائع".

(٣) أمية بن أبى عائذ العمرىّ الهذلىّ، شاعر إسلامىّ من شعراء الدولة الأموية أحد مدّاحى بنى مروان، وله فى عبد الملك وعبد العزيز قصائد مشهورة (غ ٢٠ : ١١٥).

(٤) تروح ... لمحشورة (خ ١ : ٤٢٠) تَراحُ ... لمحشورة (هذل ٩٢ : ٥٥) تراح ... بمحشورة (صح ١ : ١٧٧ ول ٣ : ٢٨٧) خواطى (صح) وهو تصحيف.

نَحْشَرِمَ دَبْرٍ له أَزْمَلٌ(١) * أو الجَمْرِ حُشَّ بصُلْبٍ جُزَالِ
على عَجْسِ(٢) هَتَّافَةِ المِذْرَوَيْـ(٣)ـنِ زَوْرَاءَ مُضْجَعَةٍ فى الشِّمَال

هكذا رواه الأصمعىّ والسُّكَّرِىّ — رحمهما الله — وغيرهما : « على عَجْس هتّافة المِذرَوَين » فأمّا إنشادُ أبى علىّ — رحمه الله — : « على كلّ هتّافة المِذرَوَين » فلا وَجْه له ، لأنّ يديه إنّما تَرمِى بهذه السِّهام الموصوفة على قَوسٍ واحدةٍ . لا على كلّ قوسٍ هتافة . قال الأصمعىّ — رحمه الله — : (٢٩)
يقال : يداه تراحان إلى المعروف فجاء به على هذا . وخَوَاظٍ : ممتلئة ليست بدِقاق . والخَشْرَم(٤) : جماعةُ النحل والدَّبْر . وحُشّ : أُوقِدَ . والعرب تُشَبِّه متابعة الرمى عند آستشرائه وآحتدامه بتَسعُّر اللَّهَب وآضطرامه ، فتقول : ضَرْبٌ هَبْرٌ ، وطَعْنٌ نَتْرٌ ، ورَمْىٌ سَعْرٌ(٥) ؛ وقال كعبُ بن مالك فى تشبيه الضرب بذلك :

من سَرْوِ(٦) ضَرْبٌ يُرْعِبِل بعضُه * بَعْضًا كَمَعْمَعَةِ الأباءِ المُحْرَقِ

* * *

وفى ص (٢٠٣ س ٦) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — لآبن الدُّمَينة شعرا أوّله :

ألا لا أَرَى وادِى المياه يُثِيبُ * ولا النَّفْسُ(٧) عن وادى المياه تَطِيبُ

هذا الشعر لمالك(٨) بن الصَّمْصامة بن سعد بن مالك أحد بنى جَعْدة بن كعب بن ربيعة بن عامر آبن صعصعة ، وهو شاعرٌ بدوىٌّ إسلامىٌّ مُقِلٌّ ، وكان فارسا جوادا جميلَ الوجه يَهْوَى جَنُوبَ بنتَ

(١) أزمل (هذل) . (٢) عِجس (هذل) . (٣) صفراء ... الشمال (ل ١٨ : ٣١٢) « يقال : عِجْس وعَجْس والكسر لغة هذلية » (هذل) .

(٤) كتب بهامش الأصل هذه الحاشية : « الجوهرى رحمه الله ، الخشرم : الدبر والزنابير ؛ قال الأصمعىّ رحمه الله : ولا واحد له من لفظه ، وعنه أيضا : الدبر بالفتح : جماعة النحل ؛ قال الأصمعى رحمه الله : لا واحد له ويجمع على دبور ، ويقال للزنابير أيضا : دبر ، ومنه قيل لعاصم بن ثابت الأنصارىّ رضى الله عنه : حمىّ الدبر » . (٥) راجع (ل ٦ : ٣٠ و٧ : ٤١ و١٠٧) . (٦) ورد هذا البيت فى (ل ١٠ : ٢١٧) ورواه اللسان أيضا (١٣ : ٣٠٨) لآبن أبى الحُقَيق . إلا أن البيت من قصيدة لكعب بن مالك قالها فى وقعة الأحزاب وأوردها صاحب الخزانة (٣ : ٢٢) وروى اللسان (١٨ : ٥) البيت لكعب بن مالك . (٧) رسم الكاتب « النفس » [بالضم والفتح] وفوق السين اللفظة « معا » .

(٨) إن ما قاله أبو عبيد عن مالك بن الصمصامة أخذه عن الأغانى (١٩ : ٨٣) حيث تذكر أبيات من قصيدة مالك ومطلعها الذى أورده أبو عبيد .

مِحْصَنٍ الجَعْدِيّة . وكان أخوها الإصبغُ بنُ مِحصَنٍ من فُرسان العرب وأهل النجدة فيهم ، فنُمِى اليه نَبْذٌ من خبر مالك ، فآلى يمينا جَزْماً لئن بلغه أنّه عَرَض لأخته أو زارها لَيَقْتُلَنّه ، فبلغ ذلك مالكا فقال هذا الشعر . هكذا روى المدائنىّ وأبو عمرو الشيبانىّ وغيرهما .

* * *

وفى (ص ٢٠٦ س ٨) وأنشد أبو علىّ للعجّاج فى لَذِمَ إذا لَزِمَه :

يَقْتَسِرُ(١) الأقوامَ بالتغَمُّم(٢) * قَسْرَ عزيزٍ بالأَكَالِ(٣) مِلْذَمِ

هكذا رُوِىَ عنه بالتَّغَمُّم بالغين لم يُختَلف فى ذلك عنه ، وهو وَهْمٌ ، وإنّما هو بالتقَمُّم بالقاف ، أى بالركوب والاعتلاء ، كذلك رواه أبو حاتم وعبدُ الرحمن عن الأصمَعىّ — رحمهم الله — وفَسَّراه بما ذكرتُه وهو الذى لا يصحّ سواه ، وصِلَةُ الشطرين :

إذ بَذَخَتْ أركانُ عِزٍّ فَدْغَمِ * ذو شُرُفاتٍ دَوْسَرِىٍّ مِرْجَمِ

يَقتَسِرُ الأقرانَ بالتقَمُّم * قَسْرَ عزيزٍ بالأَكالِ مِلْذَمِ

إنْ أَحْجَمَتْ أقرانُه لم يُحْجِمِ * ولم يَرُضْهُ رائضٌ بِمُحْطَمِ

بَذَخَت : ارتفَعَت . والباذِخ : الجبلُ المرتفع . وفَدْغَم : ضَخْم . ودَوْسَرِىٌّ : مثله . ومِرْجَم : شديدُ الرَّجْم . والأقرانُ جمع قِرْنٍ ، وهذه أحسنُ من رواية أبى علىّ — رحمه الله — يَقتَسِر الأقوامَ ، لأنّ الأقوام قد يقع على المُسَالم والمحارب والمُخَالف والمُؤَالف . والأقرانُ إنّما يكونون فى الحرب وما أشبهها من المُنَافرات وطَلَبِ الطوائل ، واحدهم قِرْنٌ ، فإذا قلتَ : فلانٌ قَرْنُ فلانٍ بفتح القاف ، فإنّما تريد أنّه على سِنّه . والأَكالُ : الحظّ والنصيب ، ويقال : فلان ذو أُكْلٍ ، أى ذو حظٍّ من الدنيا . (٣٠)

* * *

وفى (ص ٢٠٦ س ٨) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — لأَوْسِ بن حَجَر :

فما زَالَ حتّى نالَها وهو مُعْصِمٌ * على مَوْطِنٍ لو زَالَ(٤) عنها تَفَصَّلا

---

(١) يروى صدر البيت (ل ١٥ : ٣٩٥) وعجزه (ل ١٦ : ١٤) وروى خطأ : «قصر» . الأقران ... مُلذَم (تهذ ٢٨١) .

(٢) روى القالى فى (١ : ٢٠٦) : « الأقران بالتقهم » . (٣) «الأكال فى هذا الموضع : الغنيمة ، أى قد أغرى بأن يغنم من أعدائه» (تهذ) . (٤) روى القالى فى (١ : ٢٠٦) « زلّ عنها » وورد هذا البيت فى (أوس ٣١ : ١٧ و ٢٣ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧) .

هكذا أورده أبو علىّ — رحمه الله — لو زال عنها؛ والصواب : لو زَلَّ عنه، أى عن المَوطن وهو الموضع الذى صار اليه؛ لايجوز غيرُ ذلك . وهـذا الشاعرُ ذكر رَجُلًا تَوصل الى عُودِ قَوْسٍ فى شاهِقٍ؛ وقبلَ البيت :

ومَبضُوعةٍ(١) فى رأس نِيقٍ شَظِيَّةً * بِطَوْدٍ تَرَاهُ بالسَّحاب مُكَلَّلَا
فُوَيْق جُبَيلٍ شامخ الرأس(٢) لم تكن * لتَبلُغَه حتى تَكِلّ وتُعْمِلَا
فأَشرَطَ(٣) فيه نفسَهُ وهو مُعْصِمٌ * وأَلقَى بأسبابٍ له وتَوَكَّلَا
وقد أَكلتْ أظفارَهُ الصَّخرُ كلّما * تَعَايَا(٤) عليه طُولُ مَرْقًى تَوَصَّلَا
فما زَالَ حتَّى نالَها وهو مُعصِمٌ(٥) * على مَوطِنٍ لو زَلَّ عنه تَفَصَّلَا

قوله : فُوَيق جُبَيل ، صغَّره لأنه قلّ عَرضُه ودَقّ، فهو أشدُّ لتوقُّلِه . وأشرط فيها نفسه : جعلها عَلَمًا للهلاك . وأشراط الساعات(٦) : علاماتها؛ وسُمِّى الشُّرَطُ شُرَطًا لأنّ لهم علاماتٍ يُعرَفون بها . وقوله :

* وقد أَكلتْ أظفارَه الصخرُ *

أَنَّث(٧) . والتذكير فى الصخر أعرف .

* * *

وفى (ص ٢٠٦ س ٢٣) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — :

فَتًى لا يَعُدُّ(٨) الرِّسْل يَقْضِى مَذَمَّةً * اذا نَزَل الأضيافُ أو يَنْحَر الجُزْرا

هذا سهو منه؛ وإنّما هو أو تُنْحَر الجُزُرُ؛ والقوافى مرفوعة؛ وقبله :

فَتًى إن هو آستغنى تَخَرَّق(٩) فى الغنى * وإن قلّ مالا لم يَؤُدْ مَتْنَهُ(١٠) الفَقْرُ

(١) ومبضوعة من ... فرع ... مجلّلا (أوس ول ٩ : ٢٦٠) . (٢) ... شامخ لن تناله بقنّته ... وتعملا (أوس) .
(٣) فيها (أوس ول ٩ : ٢٠٣) . (٤) تعيّا ... توصّلا (أوس) . (٥) مُشْفِق (أوس) .
(٦) فى هامش الأصل : «لعله الساعة» . (٧) قوله : «أنث» لأن الصخر اسم جنس جمعى يفرق بينه و بين واحده بالتاء فهو مجازىّ التأنيث وقد يستوى فيه التذكير والتأنيث .
(٨) تجد معظم هذه القصيدة فى (غ ١٢ : ١٥ و ١٦) وهى من جيد الشعر ومختار المراثى؛ ولم نجد هناك مما أورده أبو عبيد إلا البيت «فتى إن هو آستغنى ... الخ» . (٩) يخرق ... لم يؤدّ (غ) و إن كان فقر لم يضع (بحت ١٧٧) عض فقر لم يضع (مفضل ٢٩٠ ول ١١ : ٣٦١) « هو يتخرّق فى السخاء اذا توسّع فيه » (ل) . (١٠) فى نسخة « مالٌ » .

فَتًى لا يعدّ المـال ربًّا ولا تُرَى * له جَفوةٌ إن نالَ مالا ولا كِبْرُ
فتى لا يُعدّ الرِّسْلَ يقضى ذِمَامَهُ (١) * إذا نزل الأضيافُ أو تُنْحَرَ الجُزْرُ

والشعرُ للأُبَيْرِدِ اليربوعىّ يرثى أخاه بُرَيدا، وهو الأبيرد بن المعذِّر بن عمرو من بنى رِيَاح بن يربوع ابن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم، شاعرٌ إسلامىّ فى أوّل الدولة الأُمَوِيّة .

* * *

وفى (ص ٢٠٩ س ١٣) قال أبو علىّ : وكان ابن دُرَيد يستحسن قول أبى نُوَاس :

لا جَزَى اللهُ دَمْعَ عَينىَّ خيرًا * وجَزَى اللهُ كلَّ خيرٍ لسانى (٢)
نَمَّ دمعى فليس يكتُمُ (٣) سِرًّا * ووجدتُ اللسانَ ذا كتمان

وهذا الشعر للعبـاس بن الأحنف بلا اختلاف، لا لأبى نُوَاس، وهو ثابت فى ديوان ابن الأحنف .

* * *

وفى (ص ٢١٧ س ١١) وأنشد أبو على لجميل — رحمهما الله — :

ولمّـا بدا لى منكِ مَيْلٌ مع العِدَى * سِوَاىَ ولم يَحْدُثْ سـواكِ بَدِيلُ (٤)
صَدَدْتُ كما صَدَّ الرَّمِىُّ تطاولت * به مُـدَّةُ الأيامِ وَهْوَ قَتِيـلُ

هكذا أنشده أبو علىٍّ — رحمه الله — وأنشده أبو تمّام — رحمه الله — وغيرُه : (٣١)

ولمّـا بدا لى منكِ مَيْلٌ مع العدى * عَلَىَّ ... ... الخ

وهو الصحيح، ولا وجه لإنشاد أبى علىّ إلّا أن يكون قولُه : سوَاىَ بمعنى قَصْدِى، وهذا تكلُّفٌ وعبارةٌ بعيدةٌ أنشد . اللغويُّون فى سِوَى بمعنى قَصْد :

---

(١) راجع (بحت ١٠٨) وروى البيت لسلمة بن زيد الطائى ورواه أيضا (بحت ٣٩٥) لليلى بنت سلمة ترثى أخاها .

(٢) لا وجود للبيتين فى ديوان أبى نواس . وهما موجودان فى الأغانى (٨ : ١٦) حيث ينسبان للعباس بن الأحنف ؛ وفى هامش الأمالى (١ : ٢٠٩) ما حرفه : « كتب بهامش الأصل : هذه الأبيات للعباس بن الأحنف اهـ . « كان العباس شاعرا غزلا شريفا مطبوعا من شـعراء الدولة العباسية، وله مذهب حسن، ولديباجة شعره رونق، ولمعانيه عذوبة ولطف، ولم يكن يتجاوز الغزل الى مديح ولا هجاء » (غ) . (٣) يكتم شيئا ورأيت (غ وق) . (٤) يروى البيتان فى (حم ٥٧٠) وروى « سواى » .

فَلأَصْرِفَنَّ سِوَى حُذَيفةَ مِدْحَتِي * لِفَتَى العَشِيِّ وفَارِسِ الأَجْرافِ (١)

وأنا أشهدُ أنّ قائل هذا البيت إنّما قال :

* فلأَصرِفَنَّ الى حُذَيفةَ مِدْحَتِي *

و«سِوَى حُذَيفة» موضوع؛ وأنشدوا أيضا (٢) :

لو تَمَنَّتْ حَبِيبَتِى ما عَدَتْنِي * أو تمنَّيتُ ما عَدَوْتُ سِوَاهَا

أى قَصْدَها، وأنا أقول : إنّ سِوَى فى هذا البيت هى التى بمعنى غَيرٍ ليس إلّا (٣) .

* * *

وفى (ص ٢١٨ س ٥) وأنشد أبو علىٍّ — رحمه الله — لأبى الشِّيص :

وَقَفَ الهَوَى بِى حَيْثُ أَنْتِ فليس لى * مُتَأَخَّرٌ (٤) عنه ولا مُتَقَدَّمُ الأبيات

ليس هذا الشعرُ فى ديوان أبى الشِّيص، ولا رواهُ أحدٌ عنه كما رُوِىَ عن غيره؛ قال أبو الفرج علىُّ ابن الحُسين : حدّثنى اليَزيدىّ قال حدّثنى محمد بن الحَسَن الزُّرَقِىُّ قال حدّثنى عبدالله بن شُبيب قال : أنشدنى علىُّ بنُ عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علىٍّ بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب — رضى الله عنهم — لنفسه، وكان شاعرًا غَزِلا :

وَقَفَ الهَوَى بِى حَيْثُ أنتِ فليس لى * مُتَأَخَّرٌ عنه ولا مُتَقَدَّمُ

الأبيات الى آخرها

---

(١) ولأصدقنّ الى حذيفة ... لفتى اليسار (غ ١٤ : ١٣٢ وعرب ٢١٦) « قال رجل من بنى الحارث بن الخزرج من الأنصار يرثى ربيعة بن مكدّم، فقال أبو عبيدة : زعم أبو الخطاب الأخفش أنه لحسان بن ثابت يحض على قتله . الأبيات » (غ) قلت : لم نجد فى ديوان حسان البيت ولا ما يليه من الأبيات التى وردت فى الأغانى . ولأصرفن ... الأحزاب (ل ١٩ : ١٤٣) وقال : «قصدت سوى فلان، أى قصدت قصده» . (٢) ورد فى الأصل ما حرفه : «وأنشدوا أيضا وأنشد أبو علىّ لأبى الشيص : لو تمنت ... ... البيت» ونرى أنّ قوله : «وأنشد أبو على لأبى الشيص» سبق قلم من الكاتب، لأن البيت الذى يليه : « لو تمنت ... الخ » لم يرد فى الأمالى مطلقا؛ ويؤيد أنها زيادة لا تتّفق مع السياق قوله بعد ذلك : وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — لأبى الشيص : وقف الهوى ... البيت» وهو الوارد فى الأمالى، ولم ينبه عليها الأب صالحانى فى تعليقاته .

(٣) كتب بهامش الأصل ما نصه : «أقول : ويحتاج حينئذ الى تقدير حرف الجرّ، أى ما عدوت الى غيرها وفيه ركّ [ضعف] وبدونها إفساد، فالحق موافقة القوم (ح عا) . (٤) راجع (غ ١٤ : ١١٨) ينسب البيت لعلىّ بن عبد الله ابن جعفر (غ ١٩ : ١٤٢) إلا أنه فى (غ ١٥ : ١٠٩ و ١١٠ وقت ٥٣٥ وحم ٦٠٢) ينسب البيت وما يليه فى الأمالى لابى الشيص الخزاعى . «أبو الشيص لقب، واسمه محمد بن عبد الله بن رزين وكنيته أبو جعفر، وهو ابن عمّ دعبل الشاعر، وكانا فى زمن الرشيد، وعمى فى آخر أيامه، وكان هو ومسلم بن الوليد يتحاسدان » (حم ٦٠٢) .

⁂

وفى (ص ٢١٨ س ١٨) وأنشد أبو علىٍّ — رحمه الله — :

ولو نظَرُوا بين الجَوانِح والحَشَا * رَأَوْا من كتاب الحُبِّ فى كَبِدى سَطْرَا
ولو جَرَّبوا ما قد لَقِيتُ من الهوى * إذًا عَذَرُونى أو جعلتُ لهم عُذْرَا
صَدَدْتُ وما بِى من صُدُودٍ ولا قِلًى * أَزُورُكُمُ[1] يوما وأَهْجُرُكُمْ شَهْرَا

أسقط أبو علىٍّ — رحمه الله — من هذا الشعرِ البيتَ الذى يقوم به معنى البيت الأخير، لأنّه جوابٌ له ولا فائدةَ له إلّا بذكره، وهو :

ولمّا رأيتُ الكاشحين تَتَبَّعُوا * هَوَانَا وأَبْدَوْا دُونَنا نظرًا شَزْرَا
جَعلتُ وما بِى من صُدُودٍ ولا قِلًى * أَزُورُكُمُ يومًا وأَهْجُرُكُمْ شَهْرَا

ويُروَى : وأهجُركم عَشْرًا، ولولا هذا البيتُ المُسقَطُ لكان البيتُ الذى أَنْشَدَه لَغْوًا ومُنقَطِعًا ممّا قبله كأنّه ليس من الشعر .

⁂

وفى (ص ٢٢٠ س ٤) وأنشد أبو علىٍّ لأَوْس بن حَجَر :

وأَبْيَضَ[2] صُولِيًّا كأنّ غِرَارَه * تأَكُّلُ[3] بَرْقٍ فى حَبِىٍّ تأَكَّلَا

خَلَّط أبو علىّ — رحمه الله — فى هذا البيت فمَزَجه من ثلاثة أبيات على ما أنا مُورِدُه، قال أَوْس :

وإنّى امرؤ أَعْدَدتُ للحرب بعدما * رأيتُ لها نابًا من الشرّ أَعْصَلَا
أَصَمَّ رُدَيْنِيًّا كأنّ كُعُوبَه * نَوَى القَسْبِ[4] عرّاضًا مُزَجًّا مُنَصَّلَا
وأَمْلَسَ صُولِيًّا كنهى قَرارَةٍ * أَحَسَّ بقَاعٍ نَفْحَ[5] رِيحٍ فأَجْفَلَا

(١) روى القالى فى (١ : ٢١٨) « أزورهم... وأهجرهم » . (٢) راجع (أوس ٣١ : ٧ و ٨ و ١٠ و ١٣ و ١٤) .
(٣) تلألؤ (ق ١ : ٢٢٠ و ٣ ل ١٣ : ٢) .
(٤) ورد البيت فى (ل ٣ : ١١٠) وروى : « القضب عرّاضا » قابل أيضا بيت شعر فلما يفترق عنه فى المعنى واللفظ (ل ٢ : ١٦٥) . (٥) نفخ (ل ١٣ : ٢٣) .

وأَبْيَضَ هنـدِيًّا كأنّ غِرَارَهُ * تَلَأْلُؤُ بَرْقٍ فى حَيٍّ[1] تَـكَلَّلَا
اذا سُـلَّ مِن جَفْنٍ تَأَكَّلَ أَثْرُهُ * على مِثلِ مِصْحَاةِ[2] اللُّجَيْنِ تَأَكَّلَا

فوضع أبو علىٍّ — رحمه الله — مكانَ : وأَبْيَضَ صُولِيًّا، وأبيضَ هِنـدِيًّا . والصُّولِىُّ من نعت الدِّرع، لامن نَعْت السيف، منسوبةٌ إلى صُولٍ : رجُلٍ أعجمىٍّ يُحسِنُ سَرْدَها، أو إلى صُول : الموضع المعروف ؛ ووضع مكان فى حَيٍّ تَكَلَّلا، تَأَكَّلا ؛ فأتَى به من قوله فى البيت الآخَر :

... ... تَأَكَّلَ أَثْرُهُ * على مِثلِ مِصْحَاةِ اللُّجَيْنِ تَأَكَّلَا

والتأكُّل لا يكون فى صفة البَرْق، إنّما هو فى صفة فِرِندِ السيف . والتكلُّلُ والانكلالُ فى صفة البرق وهو كالابتسام . والمِصحاة : إناءٌ يُشرَب به، مُشتَقٌّ من الصَّحْو تفاؤلا له بذلك .

* * *

وفى (ص ٢٢٢ س ١٨) قال أبو علىٍّ — رحمه الله — : دَخَل رَجُلٌ من الأعراب على رَجُل من أهل الحَضَر، فقال له الحَضَرِىّ : هل لك أن أُعَلِّمك سورة من كتاب الله تعالى ؟ فقال : إنِّى أُحْسِن من كتاب الله ما إن مَلَأْتُ به كفانى، قال : وما تُحْسِن ؟ قال : أُحْسِن سُوَرًا، قال : اِقرأ، فقـرأ فاتحةَ الكتاب، وقل هو الله أحد، وإنّا أعطيناك الكوثر ؛ فقال له الرجل : اِقرأ السورتين [يريد المُعَوِّذتين[3]] قال : قَدِمَ علىٌّ[4] ابنُ عمٍّ لى فوهبتُهما له، ولستُ براجع فى هِبَتِى حتى ألقى الله .

هـذا تصحيف، وإنما قال الأعرابىّ حين سأله الحَضَرِىّ فقال : وما تُحسِن ؟ قال : خمسَ سُوَرٍ لا «أُحسِن سُورًا[5]» ولو لم يتقدّم منه تَوْقيتٌ لَمَا طالبه الحَضَرِىّ بقراءة السورتين، فإنّه قد كان قرأ له سُوَرًا . وهذا مما وُقِّف عليه أبو علىّ فأبى إلّا التزامَ روايته .

---

(١) حُيٍّ تهلّلا (أوس) حَيٍّ (ق) .
(٢) مسحاة (ل ١٣ : ٢٣) . (٣) الزيادة عن الأمالى .
(٤) فوهبتها (الأصل) .
(٥) فوق العبارة «لا أحسن» رسم الكاتب «صح» .

*
* *

وفى (ص ٢٢٧ س ٣) وأنشد أبو علىٍّ — رحمه الله — لٱبن الرومىّ :

وفاحِمٍ وارِدٍ يُقَبِّلُ مَمْـ * ـشاه إذا ٱختال مُرْسِلًا عُذَرَهْ (١)

أَقْبَلَ كالليل من مَفَارقه * مُنْحَدِرًا لا يُذَمُّ مُنْحَدَرَهْ

حَتَّى تَنَاهَى إلى مَوَاطِئه * يَلْثَمُ من كلّ مَوْطِئٍ عَفَرَهْ

كأنّه عاشقٌ دنا شَغَفًا * حتّى قَضَى من حبيبه وَطَرَهْ

هكذا أنشده أبو علىّ — رحمه الله — مُرسلًا عذره بالعين المهملة والذال المعجمة، وهى شعَراتُ مابين القفا إلى وسَط العُنُق، واحدتها عُذرة؛ وإنّما هو: مُرسِلًا غُدَره بالغين المعجمة والدال المهملة جمع غدرة، وهى الغَدِيرة أيضا وجمعها غدائر، وهى القُرون من الشعَر وكلّ ما ضُفِر منه؛ ألا تراه يقول: * أقبل كالليل من مَفَارقه * وأين شعَراتُ القفا من المفارق؟. وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — فى البيت الثانى : * مُنْحَدرًا لا يُذَمّ مُنْحَدَرَه * يذمّ بالياء وهو لا يذمّ ولا يحمد؛ وإنّما هو «لا نَذُمّ مُنْحَدَرَه» بالنون، أى ٱنحدارَه. والوارد من الشعَر: الذى يَرِدُ الكَفَل وماتحته. وأخذَ ٱبن مِطرَانَ معنى هذا الشعرَ وزاد عليه فقال :

ظِباءٌ أعارَتها المَهَا حُسْن مَشيِها * كما قد أعارَتها العُيونَ الجآذِرُ

فمن حُسن ذاك المشى جاءت فقبَّلَت * مَواطِئَ من أقدامهنّ الغدائرُ

---

(١) ورد فى الأمالى (١ : ٢٢٧) « غدره » . وكتب ناقل التنبيه « غذره » بغين معجمة وتحتها عين صغيرة و بذال معجمة وتحتها نقطة؛ وفوق كلّ من الحرفين رسم اللفظة « معا » يشير الى أن الرواية عذره وغدره . وفى هامش الأصل هذه الحاشية : « فى الجامع للقزاز — رحمه الله — فى باب « غدر » وقول الأعشى :

وخَصمٍ تمنّى فاجتنبتُ به المنى * وعوجاء حَرفٍ ليِّنٍ غدراتها

وهى الخُصلة من الشعر فانما يريد ناقة . وغدراتها جمع غدرة وهى الخصلة من الشعر التى تلقى القفا عند الأصمعىّ . ولينها : استرخاؤها . وفى الصحاح : وعذرة الفرس ماعلى المنسج من الشعر والجمع عذر . وقال الأصمعىّ رحمه الله : العذرة : الخصلة من الشعر وأنشد لأبى النجم :

* مَشْىَ العذارَى الشعث يَنفُضن العُذَر * » اه

* * *

وفى (ص ٢٢٨ س ١٣) وأنشد أبو على — رحمه الله — لبشّار أبياتا منها :

مَنَّيْتَنا زَوْرةً فى النوم واحدةً (١) * ثُنِّى (٢) ولا تَجْعَلِيها بَيْضَةَ الدِّيك

والمحفوظ فى هذا البيت :

* قد زُرْتَنا زَوْرَةً فى النوم واحدةً *

ويُروَى : فى الدهر واحدة ؛ وعلى هذا يَصحّ معنى البيت، لأنه أثبتَ زَورَةً واحدةً وسأل أن تُثَنِّىَ . وعلى رواية أبى على — رحمه الله — إنما مَنَّتْهُ فى النوم زورة لم تَفِ بها ، فكيف يسألها أن تُثَنِّىَ ما لم يتقدَّم له إفراد، إلّا إن كان يريد أن تُمَنِّيَه مرّة أخرى، وهذا لا يُتَمَعَّنَى (٣) .

* * *

وفى (ص ٢٣٢ س ٢٠) وأنشد أبو علىٍّ — رحمه الله — للمزار الفَقْعَسِىّ :

لا يَشْتَرُون بهجعةٍ هَجَعوا بها * ودواءِ (٤) أَعْيُنِهم خُلُودَ الأَوْجَسِ

هذا وَهْمٌ من أبى علىٍّ — رحمه الله — والشعر للمزار بن مُنقِذ العَدَوِىّ، لا للمزار بن سَعِيد الفَقعسىّ؛ كما ذكر من قصيدة معلومة يتّصلُ بالبيت منها قوله :

فتَناوَمُوا (٥) شيئا وقالوا عَرِّسُوا * فى غَيْرِ تَنْئِمَةٍ بغير مُعَرَّسِ

فكأنّ أَرْحُلَنا بوادٍ مُعشِبٍ * بلوَى عُنَيْزَةَ من مُغِيضِ التُّرْمُسِ

فى حَيثُ خالطت الخُزامَى عَرْفَجًا * يأتيكَ قابِسُ أهلِهِ لم يَقْبِسِ

لا يشترُون بهجعة هَجَعُوا بها * ودواءِ أعينهم خُلُودَ الأَوْجَسِ

فرفَعتُ رأسى للرّحيلِ ولا أرى * كاليوم مُصْبَحَ مَوْرِدٍ مُتَغَلِّسِ

قوله : تَنئِمَةٍ، أى لم يرفعوا بذلك أصواتَهم ولكن إشارةً أشارَ بعضُهم إلى بعضٍ . بغير مُعَرَّس : أى لم يكن موضعَ تعريس ؛ ولكنّا لمّا وجدنا لذّةَ النوم فكأنّا فى رَوْض هذه صفته . وقوله :

---

(١) فى الدهر ... تجعلنها (غ ١٣ : ١٢٦) وروى لفرّوح الرفاء الطلحىّ . ويسميه (غ ١٨ : ٢٠) « فروج الزنا » .

(٢) وروى القالى (١ : ٢٢٨) «فأثنى» . (٣) لا يتمعنى : أى لا يفهم ولا يدرك له معنى . (٤) ودواءُ ... خُلود (ق ١ : ٢٣٦ من الطبعة الأولى) وهو خطأ . (٥) فتهامسوا سرًّا ... تمئنة (ل ٨ : ١٣٧ و ١٦ : ١٦٩ و ١٧ : ٢٨٣) .

* يأتيكَ قابسُ أهلِهِ لم يَقْبِسِ * وَصَفَ خِصْبَ الوادى ولُدُونَةَ العِيدان و رُطُوبةَ الورَق.

وقوله : ولا أَرَى كاليوم مُصْبَحَ مَوْرِدٍ ، أى موضعَ وُرُودٍ يُصْبِحُونه أثقَلَ عليهم لشدّة نُعَاسهم .

وفى (ص ٢٣٥ س ٢٠) وأنشد أبو علىٍّ لنُصَيْب :

تُقِيمُهُ تارةً وتُقْعِدُه * كما يُفَانِى الشَّمُوسَ قائدُها

البيت للكُمَيت بن زَيد فى أشهر قصائده لا لنُصَيْب . وأوّلها :

هل ذائدٌ للهُمُوم ذائدُها * عن ساهرٍ لَيلةً يُسَاهِدُها
بات لها راعيًا تُقَارِطُه * أَوْرَادُ هَمٍّ شَتَّى مَوَارِدُها
أَهْوَنُ منها ذِيادُ خامسةٍ * فى الوِرْدِ أو فَيْلَقٌ يُجَالِدُها (٣٤)
تُقِيمُهُ تارةً وتُقْعِدُه * كما يُفَانِى الشَّمُوسَ قائدُها

يقول : أَهْوَنُ على الذائد الذى آستذاده لهُمومه ذِيادُ ناقة عن الماء قد وَرَدَتْهُ بعد خَمس أو كَتِيبة يُضارِبُها وهى الفَيْلَق ، يقال : كَتِيبة فَيْلَقٌ ، اذا كانت كثيرةَ السِّلاح ؛ قال الأعشى :

فى فَيْلَقٍ شَهْبَاء(١) مَلْمُومَةٍ * تَقْذِفُ بالدارِع والحاسِرِ

وقوله : تُقِيمُه تارةً وتُقعِدُه ، يعنى الهمومَ المذكورةَ فى أوّل الشعر .

وفى (ص ٢٣٩ س ١٩) وأنشد أبو علىٍّ للعَرَنْدَس الكلابىّ يمدح بنى عمرو الغَنَوِيِّين — قال : وكان الأصمعىّ رحمه الله يقول : هذا المُحَالُ ، كلابىٌّ يمدحُ غَنَوِيًّا ! — :

هَيْنُونَ لَيْنُونَ أيسارٌ ذَوُو كَرَمٍ * سُوَّاسُ مَكْرُمَةٍ أبناءُ أيسارِ(٢)
إن يُسأَلُوا الخيرَ يُعْطُوه وإن خُبِروا * فى الجَهْد أُدْرِكَ منهم طِيبُ أخبارِ الأبيات

(١) جأواء (ل ٥ : ٢٦١) جأواء ... تعصف (ل ١١ : ١٥٤) « الحرب تعصف بالقوم تذهب بهم وتهلكهم قال الأعشى . البيت » (ل ١١ : ١٥٤) .

(٢) تروى الأبيات للعرندس (حم ٦٩٩ وعرب ١٤٦) وروى « الحق » بدل « الخير » .

هذا الشعرُ لعُبَيد بن العَرَنْدَس لا لأبيه، كذلك قال محمدُ بنُ يَزيد وغيره . والذى قال : هذا المُحَال كلابىٌّ يمدح غَنَوِيًّا، هو أبو عُبيدة[1] لا الأصمعىّ، كذلك قال أبو تمّام — رحمهم الله — فى الحماسة. وأبو عُبَيدة هو الذى رَوى الشعر، وكذلك رواه أبو علىّ عن ابن دُرَيد عن أبى حاتم عنه — رحمهم الله — فالأَوْلَى على هذا أن يكون الأصمعىّ صاحب تلك المقالة مُنْكِرًا على أبى عُبَيدة روايته، وإنّما أنكر أن يكون كلابىّ يمدح غنويًا، لأنّ فزارة كانت قد أوقعت ببنى أبى بكر بن كِلَاب وجِيرَانِهم من مُحارب وقعةً عظيمةً، ثم أدركتهم غَنِىٌّ فاستنقذتهم، ففى ذلك يقول طُفَيل الغَنَوِىّ :

وحَىَّ أبِى بكرٍ تداركنَ بعــدَما * أذَاعَتْ بسَرْبِ الحىّ عنقاءُ مُغْرِب

تداركنَ، يعنى خيلهم . وأذاعت : فَرَّقت، فلمّا قتلت طَيِّئٌ قيسَ[2] الندامَى الغَنَوِىَّ، وقتلت عبسٌ هُرَيمَ[3] بن سِنانٍ الغَنَوِىَّ استغاثت غَنِىٌّ ببنِى أبى بكر وبنِى مُحَارِبٍ ليكافئوهم بيدهم عندهم، فقعدوا عنهم ولم يجيبوهم، فلم يزالوا بعد ذلك مُتَدابرين، وأدرك غَنِىٌّ بثأر قيس الندامَى من طَيِّئ وقال فى ذلك طُفَيل :

فذوقوا كما ذُقْنا غَــداةَ مُحَجَّرٍ * من الغَيظ فى أكبادنا والتَّحَوُّبِ[4]

التَّحَوُّب : الحُزْن، قال : ومنه « باتَ بِحِيبَةِ[5] سَوْءٍ » .

* * *

وفى (ص ٢٤١ س ١٢ و١٣) وذكر أبو علىٍّ — رحمه الله — خبر الزيادىّ عن المُطَّلب بن المُطَّلب ابن أبى وَدَاعة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضى الله عنه على باب بنى شَيْبَة فمرّ رجل وهو ينشد :

---

(١) « كان أبو عبيدة اذا أنشدها يقول : هذا والله محال، كلابىّ يمدح غنويا ! » (حم) .

(٢) راجع خبر مقتل قيس (غ ١٤ : ٨٩) ويسميه هناك قيس الدارمى . وقيس الندامى (غ ١٤ : ٩٠) .

(٣) هرم بن سنان (غ ١٤ : ٩٠) .

(٤) ورد البيت فى (غ ١٤ : ٨٩ و ل ١ : ٣٢٨ و ٥ : ٢٤٣ و ١١ : ٤٠٢) ووضع الكاتب فتحة وكسرة للجيم المشدّدة فى « محجر » وكتب فوقها « معا » . وكتب بهامش الأصل هذه الحاشية : « التحوّب : التوجّع . ومحجر بالتشديد : اسم موضع ؛ والأصمعىّ رحمه الله يقوله بكسر الجيم وغيره يفتح » .

(٥) أى بات بشرّ حال .

يأيُّها الرجُلُ المُحَوِّلُ رَحْلَه * هَلَّا نَزَلْتَ (١) بآلِ عَبدِ الدار
هَبِلَتْكَ أُمُّك لو نَزَلْتَ برَحْلهم * مَنَعُوكَ من عُدْمٍ ومن إقتار

قال : فالتفت رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى أبى بكر فقال : "أهكذا قال الشاعرُ" قال أبو بكر رضى الله عنه : لا والذى بعثك بالحقّ، لكنّه قال (٢) :

يأيُّها الرجُلُ المُحَوِّلُ رَحْلَه * هلّا نَزَلتَ بآلِ عَبدِ مناف
هَبِلَتْكَ أُمُّكَ لو نَزَلتَ (٣) برَحلهم * مَنَعُوكَ (٤) من عُدْمٍ ومن إقراف
الخالطِينَ فقيرهم (٥) بغنيِّهم * حتى يعودَ فقيرُهم كالكافى
ويُكلِّلون (٦) جِفانَهم بسَديفهم * حتّى تَغيبَ الشمسُ فى الرَّجّاف

قال : فتبسَّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقال : "هكذا سَمِعتُ الرُّواةَ يُنْشِدونه" .

قول أبى علىّ — رحمه الله — عن المُطَّلب بن أبى وَدَاعة . هذا ممّا التبَسَ على أبى علىّ — رحمه الله — حِفْظه، وإنّما أراد كَثِير بن كَثِير بن المطلب بن أبى وَداعة، ولا يُعلَمُ للمُطّلب بن أبى وَداعة ابنٌ يُسَمَّى المُطَّلبَ ؛ إنّما يَرْوِى عنه ابنُه كَثِير وابنُ ابنه كَثِير بن كَثِير بن المُطَّلب عن أبيه عن جدّه . واسم أبى وَداعةَ الحارث بن ضُبَيرة (٧) بن سُعَيد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيص بن كعب ابن لُؤَىٍّ . وأُسِرَ أبو وَداعةَ يومَ بَدْر فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : "إنّ له بمكّة ابناً كَيِّسا" فافتدَى المُطَّلب أباه بأربعة آلاف درهم . وهو أوّلُ مَن فُودِىَ من أَسْرَى بدر . وأسلم هو وابنه يوم الفَتح .

وَرَوَى غيرُ واحد عن كَثِير بن كَثِير بن المُطَّلب عن أبيه عن جدّه قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّى حَذْوَ الرُّكْن الأسوَد والرجالُ والنساءُ يمرّون بين يديه ما بينه و بينهم سُتْرة . وقوله

(١) سألت عن (صحب ١ : ١٤ وهش ١١٣) نزلت (ل ١١ : ١٢ وعرب ١٦٤) .
(٢) « قال مطرود بن كعب الخزاعى يبكى عبد المطلب و بنى عبد مناف . الأبيات » (هش ١١٣) .
(٣) حللت بدارهم (ل ١١ : ١٢ وعرب ١٦٤) . (٤) ضمنوك من جرم (هش ١١٤ و ل ١١ : ١٣) .
(٥) غنيهم بفقيرهم (هش ١١٤ وعرب ١٦٤) . (٦) والمطعمون اذا الرياح تناوحت (هش ١١٤ و ل ١١ : ١٣ وعرب ١٦٤) . (٧) رسم الكاتب صادا صغيرة تحت الضاد المعجمة وكتب فوقها «معا» إشارة الى أن الاسم يروى ضبيرة وصبيرة .

فى الشعر : الخالِطِينَ فَقِيرَهم بغَنِيِّهم ؛ هـذا هو المدحُ الصحيحُ والمذهبُ المُستحسَنُ ، كما قالت خِرْنِقِ[1] بنت هِفّان[2] من بنى قيس بن ثَعلَبَة :

لا يَبْعَـدَنْ قَوْمِى الذين هُمُ * سُمُّ العُـدَاة وآفَةُ الجُـزْرِ[3]

النازِلِينَ[4] بكلّ مُعْـتَرَكٍ * والطيِّبُون مَعَـاقِدَ الأُزْرِ

والخالِطِين[5] نَحِيتَهُم[6] بنُضَارهم * وذَوِى الغِنَى منهم بذى الفَقْرِ

وعِيبَ على زُهَير قوله :

على مُكْثِرِيهم رِزقُ[7] مَن يَعْتَرِيهم * وعنـدَ المُقِلِّين السماحةُ والبَـذْلُ

فأثبتَ فيهم مُقِلِّين . وفى بعض نسخ الأمالى بيتٌ زائدٌ فى هذا الشعر الفائىّ ؛ وهو :

منهـم علىٌّ والنبىُّ محمدٌ * القائلين[8] هَلُمَّ للأضياف

(٣٦) وهذا بيتٌ مُحْدَثٌ ، ذكر أبو نصر أنّ جدّه صالِحًا أبا غالب أَلحقَه به . وروى أبو عُمَر المُطَرِّز قال : أخبرنى أبو جعفر بنُ أَنَسٍ الكِرْبَاسِىُّ — رحمهم الله — عن رجاله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَمشى ذاتَ يوم فى طريق من طُرُقات مكّة فسَمِع جاريةً تُنشِدُ :

كانت قُرَيشٌ بَيْضَةً فتَفَلَّقَتْ * فالمُحُّ خالِصُهُ[9] لعبـد الدار

فأقبل على أبى بكر — رضى الله عنه — فقال : "أهكذا قال الشاعرُ" فقال : فداك أبى وأُمِّى ! وإنّما قال :

كانت قُرَيشٌ بَيْضَةً فتَفَلَّقَتْ * فالمُحُّ خالِصُهُ لعبـدِ مَنافِ

---

(١) خرنق : أخت طرفة لأمّه . (٢) كتب الناسخ « هفان » بفتحة وكسرة ترافقان الهاء وفوقها « معا » وكذلك « سم » بفتحة وضمة على حرف السين وفوقها « معا » . (٣) راجع (خرن ١٠ وخ ٢ : ٣٠١ وعى ٣ : ٦٠٢ وسيب ٨٤ و ٢١٠ و ٢١٣ وعرب ١٣٣ ول ٧ : ٧٠) يروى البيت لحاتم الطائى (حتم ٣٢ : ١٠) فى قصيدة له مشهورة أوّلها :

إن كنتِ كارهة لعيشتنا * هاتا فحُلِّى فى بنى بدر (ل ٧ : ٧٠) .

(٤) النازلون (خرن وعرب ١٣٣) . (٥) والخالطون لجينهم (خرن وعرب ١٣٣) نحيتهم (خ ٢ : ٣٠٦ وعى ٣ : ٦٠٣ وزيد ١٠٩ ول ٢ : ٤٠٣ و ٧ : ٧٠ وعرب ١٣٣) . (٦) النحيت : الدخيل فى القوم اهـ من هامش الأصل . (٧) راجع (دوو . زهير ١٤ : ٣٦ وعرب ١٣٣) حق (خ ٢ : ٣٠٧ ومب ١٨) .

(٨) القائلان (عرب ١ : ١٦٤ وق ١ : ٢٤٢) . (٩) خالصها (ل ٣ : ٤٢٥ و ٤٢٦ وت ٢ ٢٢٠) ورويا البيت لعبد الله بن الزبعرى السهمىّ ؛ وكذلك (صح ١ : ١٩٤) وروى خالصه .

فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم : "نعم وليس مَيلُ الرجُلِ إلى أهلِهِ بعَصَبِيَّةٍ" . والعربُ تقول للرجل : هو بَيْضةُ البلد، يمدحونه بذلك[1]، وتقول للآخر : هو بَيْضة البَلَد، يذمُّونه بذلك . والممدوح يراد به البَيضةُ التى يَحضُنها الظَّليم ويَصُونها ويُوَقِّيها، لأنّ فيها فَرْخه . والمذموم يراد به البَيْضة المَنْبُوذة بالعَراء المَذَرَةُ التى لاحافظَ لها ولا يُدْرَى لها أبٌ[2]، وهى تَرِيكة الظَّليم . قال الرمانى : إذا كانت النسبةُ إلى مِثل المدينةِ ومكّة والبَصرة فبَيْضَةُ البَلَد مَدْحٌ، وإذا نُسِب إلى البلاد التى أهلها أهلُ ضَعَة فبيضةُ البَلَد ذمّ . وقال حسّان — رضى الله عنه — فى المَدْح :

أَمسى الجَلابِيبُ[3] قد عزُّوا وقد كثُروا * وابْنُ الفُرَيعَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ البَلَدِ

أى واحد البلد . وكان المنافقون يسمُّون المهاجرين — رضى الله عنهم — الجلابيب، فلمّا قال حَسّان — رضى الله عنه — هذا الشعرَ اعترضه صَفْوان بن المُعَطَّل فضَرَبه بالسيف، فأعلموا النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال لحسّانَ — رضى الله عنه — : "أَحْسِنْ فى الذى أصابَكَ" فقال : هى لك، فأعطاه النبيّ — صلى الله عليه وسلم — عِوَضًا : بِيرحاء[4] — وهى قصر بنى جُدَيلة اليوم — وسيرِينَ، فهى أمّ عبد الرحمن ابن حسّان رضى الله عنهما .

* * *

وفى (ص ٢٤٤ س ٧) وذكر أبو علىٍّ — رحمه الله — قولهم : هو «أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ»[5] قال : أرادَ بصافرٍ ما يَصْفِرُ من الطير، وإنّما وُصِفَ بالجُبن لأنّه ليس من سباعها . المحفوظُ فى تفسير هذا المثل غيرُ ماذَكَره، ويَسُوغ على مذهبه أن تقول : هو «أَجْبَنُ مِن حَمَامٍ» و «أَجْبَنُ مِن يَمَامٍ» وكذلك

(١) راجع (أضد H عدد ١٧١) . (٢) ورد فى المتن «الرماى» وكتب فى الهامش «الرمانى» .

(٣) أرى الجلابيب (أضد H عدد ١٧١ وغ ٤ : ١١ ول ٨ : ٣٩٥) الخلابيس (حسن ١٤٠ : ١ وت ٥ : ١٢) أمسى الجلابيب (غ ٤ : ١٢) «قد كان حسان قال شعرا يعرّض بآبن المعطل وبمن أسلم من العرب من مضر فقال : أمسى الجلابيب . الأبيات؛ فآعترضه صفوان بن المعطل بالسيف فضربه وقال :

تلقَّ ذباب السيف عنى فإننى * غلام اذا هوجيت لست بشاعر» (غ ٤ : ١٢) .

(٤) بيرحاء وهى قصر بنى جديلة اليوم بالمدينة كانت مالا لطلحة بن سهل ... وأعطاه سيرين : أَمَة قبطية؛ فولدت له عبد الرحمن ابن حسان» (غ ٤ : ١٤) . وفى اللسان (٣ : ٢٣٥) نقلا عن آبن الأثير : «هذه اللفظة كثيرا ما تختلف ألفاظ المحدّثين فيها فيقولون : بيرحاء بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمدّ فيهما وبفتحهما والقصر، وهو اسم مال وموضع بالمدينة» .

(٥) راجع (ميد ١ : ١٥٨ ول ٦ : ١٣٤) .

سائرُ ما يُصاد وسائر الرُّهام[1] الذى لا يُصَاد، لأنّ ذلك كلَّه ليس من سِباع الطَّير؛ وإنّما الصافرُ فى هذا المَثَل : الصِّفْرِد[2]، وهو طائرٌ من خَشَاش الطَّير يُعَلِّق نَفْسَه من الشجر ويَصْفِرُ طُولَ ليلته خَوفا من أن يَنام فيَسقُط، فضُرِبَ به المثل فى الجُبْن . وذكر ابنُ الأعرابىِّ — رحمه الله — أنهم أرادوا بالصافر المَصفُور به فقَلَبُوه، أى إذا صُفِرَ به هَرَب كما يقال : «جبانٌ ما يَلْوِى على الصَّفير» . وذكر أبو عُبَيدة رحمه الله : أنّ الصافر فى المَثَل هو الذى يَصْفِرُ بالمرأة للرِّيبة، فهو وَجِلٌ مَخافةَ أن يُظْهَرَ عليه؛ واستشهَدَ بقول الكُمَيْت : (٣٧)

أَرجُو لكم أن تكونوا فى مَوَدَّتكم * كلبًا كَوَرْهَاءَ تَقْلِى كلَّ صَفَّارِ
لمّا أجابتْ صَفِيرًا كان آتِيَها * من قابِسٍ شَيَّط الوَجْعاء بالنّارِ[3]

وحديثُ ذلك : أنّ رجُلًا من العرب كان يعتادُ امرأةً وهى جالسةٌ مع بَنِيها فيَصْفِرُ بها، فعند ذلك تُخْرِج عَجِيزَتَها من وراء البيت وهى تُحَدِّث وُلْدَها فيقضى منها وَطَرَه؛ ثم إنّ بعضَ بَنِيها أحسَّ منها بذلك فجاء ليلًا وصَفِرَ بها ومعه مِسمارٌ مُحَمًّى، فلمّا فَعَلَت فِعلَها كَوَى صَدْعَها؛ ثم إنّ الخِلّ جاءها بعد ليالٍ فصَفِرَ بها، فقالت : قد قَلَيْنا صَفِيرَكم، فضَرَب به الكُمَيْت مَثَلا .

* * *

وفى (ص ٢٤٧ س ١١) وأنشد أبو علىٍّ — رحمه الله — لبكر بن النَّطَّاح :

ولو خَذَلَتْ[4] أموالُه جُودَ كَفِّه * لقاسَمَ مَنْ يَرجوه شَطْرَ حياتِهِ
ولو لم يَجِدْ[5] فى العُمْرِ قِسْمًا لزائرٍ * لجادَ لَهُ بالشَّطْر من حَسَناتِهِ

أَسقَط أبو علىٍّ — رحمه الله — من هذا الشعر ما أَخَلّ بمعناه فصار فيه مَطعَنٌ على الشاعر؛ وهو قد أَحسَنَ التخلُّص فقال :

ولو لم يَجِدْ فى العُمْرِ قِسْمًا لزائرٍ * وجازَ لَهُ الإعطاءُ من حَسَناتِهِ
لجادَ بها من غير كُفرٍ بربِّه * وشارَكَه[6] فى صَوْمه وصَلاتِهِ

---

(١) فى القاموس : الرهام كغراب : مالا يصيد من الطير، وضبط فى اللسان (ج ١٥ : ص ١٤٩) بفتح الراء .
(٢) تسميه العامة : «أبا المليح» الجوهرى اه . من هامش الأصل . (٣) راجع (ل ٩ : ٢١١) .
(٤) فلو ... (غ ١٧ : ١٥٧) . (٥) يجز ... قسمة مالك وجازله الإعطاء (غ) .
(٦) وشاركهم (غ ١٧ : ١٥٧) .

وكان مِن خبر هذا الشعرِ أنّ بكرا قَصَدَ مالك بنَ طَوْقٍ فمَدَحه فلم يَرْضَ ثوابَهُ ، فخرج من عنده وقال يهجوه : (١)

فَلَيتَ جَـدَا مالكٍ كُلَّهُ * وما يُرْتَجَى منه من مَطْلَبِ
أُصِبْتُ بأضعافِ أضعافِهِ * ولم أَنْتَجِعْهُ ولم أَرْغَبِ
أَسَأْتُ آختِيارِى فقَلَّ الثوا * بُ لى الذنبُ جَهْلًا ولم يُذْنَبِ (٢)

فلما بلغ ذلك مالكًا بعث فى طَلَبه فلحقوه فردُّوه ، فلما نَظَرَ إليه قامَ فتلقّاهُ وقال : ياأخى ، عَجِلْتَ علينا ، وإنّما بعثنا إليك بنَفَقَةٍ وعوَّلنا بك على ما يتلُوها ، فاعتذرَ كلُّ واحدٍ منهما إلى صاحبه ، ثم أعطا حتى أرضاه ، فقال بكر يمدحه :

أقـولُ لمُرتادِ نَدَى غَـيْرِ مالكٍ * كفَى بَذْلَ هذا الخَلْقِ بعضُ عِداتِهِ (٣)
فتًى جاد بالأموال فى كلّ جانبٍ * وأَنْهَبَهـا فى عَـوْدِهِ وبَدَاتِهِ
ولو خَذَلَتْ أموالُهُ جُـودَ كفِّهِ * لقاسَمَ من يرجوه شَـطْرَ حَياتِهِ
ولو لم يَجِـدْ فى العُمْرِ قِسْماً لزائرٍ * ... ... البيتين

* * *

وفى (ص ٢٤٨ س ٥) وأنشد أبو علىٍّ عن ٱبن دُرَيد — رحمهما الله — لَلَيْلَى الأخيَلِيَّة قال : وكان الأصمَعىّ — رحمه الله — يَرْوِيها لحُمَيد بن ثَوْر : (٤) (٣٨)

يأيُّها السَّـدِمُ المُلَوِّى رأسَـهُ * لِيَقُودَ من أهـل الحجـازِ بَرِيمـا (٥)
أَتُرِيدُ عَمْرو بنَ الخَلِيع ودونَه * كعبٌ ، إذًا لَوَجـدتَهُ مَرْءُوما (٦)

(١) راجع هذا الخبر فى الأغانى (١٧ : ١٥٧) وزاد هناك ماحرفه : «هكذا ذكر أبو حفان فى خبره وأحسبه غلطا ، لأن أكثر مدائح بكر بن النطاح فى مالك بن علىّ الخزاعىّ» . (٢) فى الأصل « فقال » فلتُ النوى (غ ١٧ : ١٥٧) .

(٣) راجع الأبيات فى (غ ١٧ : ١٥٧) .

(٤) إن البيتين ٦ و ٧ يرويان لليلى الأخيلية (قت ٢٧٤ و ٤٤٣) والأول (ل ١٤ : ٣٢١) والرابع (سيب ١ : ١١١) ورويت لها الثانية الأبيات الأولى (حم ٧٠٤ و ٧٠٥) والسبعة الأولى (عى ٢ : ٤٧) .

(٥) البريم : الخيط المفتول يكون فيه لونان ، يراد به هنا الجيش لألوان شعار القبائل فيه .

(٦) مرءوم ، أى أن قومه يعطفون عليه يمنعونه ، وهو فى قومه كالقلب من البدن .

إنّ الخليعَ ورَهْطَهُ فى عامرٍ * كالقلب أُلْبِسَ جُؤْجُؤًا وحَزِيما (١)
لا تَغْزُوَنَّ (٢) الدهرَ آلَ مُطَرِّفٍ * لا ظالمًا أبدًا ولا مظلوما
قومٌ رِباطُ الخيلِ وَسْطَ بُيوتهم * وأَسِنَّةٌ زُرْقٌ تُخَالُ نُجُوما
ومُخَرَّقٍ (٣) عنه القميصُ تَخالُهُ * وَسْطَ البيوت من الحياء سَقِيما
حتى إذا رُفِعَ اللِّواءُ (٤) رأيتَهُ * تحتَ اللِّواءِ على الخَمِيس زَعِيما
لن تَستطيع بأن تُحوِّل عِزَّهُمُ * حتى تُحَوِّل ذا الهِضابِ يَسُوما
إن سَالَمُوك فَدَعْهُمُ من هذه * وٱرقُدْ كَفَى لك بالرُّقاد نَعِيما

قوله : * لا ظالمًا أبدا ولا مظلوما * هذه روايةٌ مُحالةٌ، وإنّما الرواية الصحيحة التى بها يصحّ معنى البيت : * لا ظالما فيهم ولا مظلوما * لأنّه قد يكون ظالما لغيرهم أو مظلوما من غيرهم، فيستَجير بهم لردّ ظُلامته، أو لٱستدفاع مكروهِ عُقوبته ولا بدّ لهم من إجارته . وعلى رواية أبى علىٍّ — رحمه الله — قد نَهى كلَّ ظالم ومظلوم أن يَقربَهم على العموم؛ وهذا إلى الذمّ أدنى منه إلى المدح . وهذه الروايةُ على ٱختلال معناها فيها حَشوٌ من اللفظ لا فائدة له، وهو قوله : أبداً؛ لأنّ ما تقدَّم من قوله : «لا تقربنَّ الدهرَ» يُغنى عن إعادة «أبدا» . وقوله : «ومخرَّقٍ عنه القميص» هكذا رواه أبو علىٍّ — رحمه الله — بالخفض على معنى وربّ مخرَّقٍ، فهو على هذا كناية عن رجُلٍ مجهولٍ، والكلام مستأنَف منقطع مما قبله؛ وليس كذلك؛ وإنّما هو: ومخرَّقٌ عنه القميص، نسقًا على ما قبله، وتعنى به الخليعَ الممدوحَ المتقدّم الذكر؛ ألا ترى قوله :

* قومٌ رباط الخيل وَسْطَ بيوتهم *

وكذا وكذا ثم قال : ومخرّق عنه القميص تخاله وسط البيوت، فالخيل والأسنّة وسط البيوت، هى لهذا الكائن وسط البيوت؛ وفى صفته بخَرق القميص قولان : أحدهما أنّ ذلك إشارة إلى جَذب العُفَاة له؛ والثانى أنّه يُؤثر بجيّد ثيابه فيكسوها ويكتفى بمعاوزها؛ كما قال رجلٌ من بنى سعد :

---

(١) أى وسط عامر بن صعصعة . والجؤجؤ : الصدر . والحزيم : موضع الحزام من الصدر .

(٢) لا تقربنّ ... إن ظالما أبدا وإن (عى وسيب) « ويروى لا تغزونّ » (عى ٢ : ٤٩) . «الاستشهاد فيه على حذف كان واسمها بعد أن الشرطية» (عى ٢ : ٥٠) . (٣) ومخرّقٌ (حم ومفض ٥٥٥) بين البيوت (مفض) .

(٤) رَفَعَ (ل ١٥ : ١٥٨ وق ١ : ٢٤٨) برز... لقيته يوم (مفض ٥٥٥) .

ومُحتَضِرِ المنافِعِ أَرْيَحِيٍّ * نَبِيلٍ فى مَعاوِزَةٍ طُوَالِ[1]

ورواه محمد بن يزيد : فى معاوزةٍ طِوَالٍ، وهى رواية مردودة . وقوله :

* حتى تُحَوِّلَ ذا الهِضاب يَسُوما *

رواه أبو عمرو — رحمه الله — وغيره : ذا الضَّباب، وهو الصحيح، لأنّ يَسُومَ : جَبَلٌ مُنِيفٌ فى أرض نخلَةَ من الشأم يُعرَفُ بذى الضَّباب ؛ وذلك أنّ الضباب لا يكاد يفارقه، وإلّا فكلُّ جبلٍ ذو هِضاب .

* * *

وفى (ص ٢٤٨ س ١٦) وأنشد أبو علىٍّ للمُتَنَخِّل الهُذَلىّ :

عَقَّوْا[2] بسَهْمٍ فلم يَشْعُر به أحدٌ * ثم ٱستفاءوا وقالوا حَبَّذَا الوَضَحُ

(٣٩)

وقال : عَقَّ بسهم إذا رَمَى به نحو السماء لا يريد به أحدًا . وإذا ٱجتمع الفريقان للقتال بما بدا لأحد الفريقين وأرادوا الصلح رَمَوْا بسهم نحو السماء فعَلِم الفريقُ الثانى أنّهم يريدون الصلح، فتَراسَلُوا فى ذلك .

لم يعلم أبو علىٍّ — رحمه الله — معنى التعقية ومذهب العرب فيها . قال أبو العباس ثعلب — رحمه الله — : سألت ٱبن الأعرابىّ — رحمه الله — عن التعقية وهو سهم الٱعتذار فقال : قالت الأعراب : إنّ أصل هذا أن يُقتَل الرجُل من القبيلة فيُطَالب القاتلُ بدمه، فتجتمعُ جماعةٌ من الرؤساء إلى أولياء المقتول بديةٍ مُكَمَّلَةٍ ويسألونهم العفوَ وقَبولَ الدِّيَة ، فإن كان أولياؤه ذوى قُوَّةٍ أَبَوْا ذلك، وإلا قالوا لهم : إنّ بيننا و بين خالقنا علامةً للأمر والنهى ؛ فيقول الآخرون : ما علامتكم ؟ فيقولون : أن نأخذ سهما فنَرْمِى به نحو السماء، فإنْ رَجَع إلينا مُضَرَّجا دمًا فقد نُهِينَا عن أَخْذ الدِّية ؛ وإنْ رَجَع كما صعد فقد أُمِرْنا بأخذها . قال ٱبن الأعرابىّ قال أبو المكارم — رحمهما الله — وغيره : فما رَجَع هذا السهم قَطُّ إلّا نَقِيًّا، ولكنَّهم لهم فى هذا المقال عذرٌ عند الجُهّال . هذا معنى عَقَّوْا بسهم،

(١) طِوال (ل ٧ : ٢٥٣) طِوال (مب ٤٠) اذا كسرت الأوّل أعدته الى المعاوزة، أى الثياب ؛ واذا ضممت أعدته الى الممدوح وهو أجود .

(٢) راجع (ل ١٢ : ١٣٢) «أخبر أنهم آثروا إبل الدية وألبانها على دم قاتل صاحبهم» (ل) «عقّ بالسهم : رمى به فى الهواء فٱرتفع، لغة فى عقّه ؛ قال الهذلى المتنخل . البيت» (ل ١٩ : ٣١٢) ضبطت فى الأصل «عَقُّوا» .

لا ما أورده أبو علىٍّ — رحمه الله — والبيت الذى أنشدَه من شعر المُتَنخِّل يهجو به ناسًا من قومه كانوا مع ٱبنه حجّاجٍ يومَ قُتِلَ . وقبلَ البيت :

لا يُنسِئُ اللهُ مِنّا مَعشرًا شَهِدُوا (١) * يوم الأُمَيلِح (٢) لا غابوا ولا جَرَحُوا (٣)

لا غيَّبُوا شِلْوَ حجّاجٍ ولا شَهِدُوا * حَمَّ القتالِ فلا تسألْ بما ٱفتضحوا

لكن كبيرُ بن هندٍ يوم ذلكم * فُتُخُ (٤) الشمائل فى أيمانهم رُوحُ (٥)

عَقُّوا (٦) بسَهم فلم يشعُر به أحدٌ * ثم ٱستفاءوا (٧) وقالوا حَبَّذَا الوَضَحُ

قوله : لا يُنسِئ اللهُ ، أى لا يُؤَخِّر اللهُ مَوْتَهم . وشِلْوُ كلِّ شىء : بقيَّتُه . وحَمُّ القِتَال ، وحَمُّ كلِّ شىء : مُعظَمُه . وكبيرُ بن هندٍ قبيلةٌ من هُذَيلٍ . وٱستفاءُوا : رَجَعُوا عما كانوا عليه . وقالوا : حَبَّذَا الوَضَحُ ، أى حَبَّذَا الإبلُ والغَنَمُ نأخُذُها فى الدِّيَة . ويَعْنِى بالوضح : اللبَنَ لبياضه .

* * *

وفى (ص ٢٥٨ س ١٧) قال أبوعلىّ — رحمه الله — حدّثنا ٱبن الأنبارىّ عن أبى حاتم عن أبى زَيدٍ عن المُفَضّل الضَّبىّ — رحمهم اللهُ — قال : كُنتُ مع إبراهيم بنِ عبد اللهِ بنِ عبد (٨) اللهِ بنِ الحَسَن — رحمه اللهُ — صاحب أبى جعفرٍ فى اليوم الذى قُتِل فيه ، فلمّا رأى البياضَ يَقِلُّ والسوادَ يَكثُرُ قال : يا مُفَضَّلُ ، أَنْشِدنِى شيئًا يُهَوِّن علىّ بعضَ ما أرى ؛ فأنشدتُه :

أَلا أيُّها النّاهِى فَزارةَ بَعْدَمَا * أجدَّتْ لِغَزْوٍ إنّما أنت حَالِمُ

أَبَى كلُّ ذى تَبْلٍ يَبِيتُ بِهَمِّه * ويُمْنَعُ منه النومُ إذْ أنت نَائِمُ

قَعُوا (٩) وَقْعَةً مَن يَحْمَى لم يَخْزَ بعدَها * وإن يُحْتَرَمْ لم تَتَّبِعْهُ المَلاوِمَ

(٤٠)

(١) ينسأ (ل) . (٢) الأميلح : موضع قال المتنخل . البيت (بك ٢ ١٠ و ل ٣ : ٤٤٥) . (٣) رسم الكاتب سهوا « حرجوا » وحقق الحرف الأوّل وهو الحاء برسم حاء صغيرة تحتها . (٤) قال الأصمعىّ رحمه الله : أصل الفتخ اللين ؛ تقول : رجل أفتخ بيّن الفتخ اذا كان عريض الكفّ والقدم اه . من هامش الأصل . (٥) الرَّوح : السعة . عجز البيت (ل ٤ : ١٠) (٦) راجع (ل ٣ : ٤٧٥) ونسبه لأبى ذؤيب الهذلىّ . (٧) « أى رجعوا عن طلب الترة الى قبول الدية » (ل ١ : ١٢٠) .

(٨) رسم الكاتب فوق عبد الله الأولى والثانية الكلمة « صح » دلالة على أن الثانى والد للأوّل ؛ وليس مكررا . فتنبّه .

(٩) فى الأغانى (١٧ : ١٠٩) « قفوا وقفة » .

قال : فرايته يتطالَلُ[1] على سَرْجِه ثم حَمل حَملةً كانت آخرَ العَهْدِ به . هكذا صحّت الرِّواية عن أبى علىّ — رحمه اللهُ — يتَطالَلُ بإظهارِ التضعيف ، وهـذا لا يجوز إلّا فى ضرورة الشعر ؛ وإنّما هو يتطالُّ كما تقول : يتقَاصُّ ويَتَرادُّ ؛ وقال قَعْنَبٌ[2] فى الضَّرُورَةِ :

مَهلًا أَعاذِلَ قد جرَّبتِ من خُلُقِى * أَنِّى أَجُودُ لأقـوامٍ وإن ضَنِنُوا[3]

* * *

وفى (ص ٢٦٦ س ٩) قال أبو علىّ — رحمه اللهُ — : حدّثنا أبو حاتم عن أبى زَيدٍ عن المُفَضَّل الضَّبِّىّ — رحمهم اللهُ أجمعين — قال : دخلتُ على المَهْدِىّ — رحمه اللهُ — فقال لى قبل أَن أَجْلِسَ : أَنْشِدنى أربعةَ أبياتٍ لا تَزِدْ عليهنّ — وعنده عبدُ الله بن مالك الخُزَاعِىّ — فأنشَدتُه :

وأَشْعَثَ قد قَدَّ السِّفَارُ قَمِيصَهُ * يَجُرُّ شِـوَاءً[4] بالعَصَا غَيرَ مُنْضَجِ

دَعـوتُ[5] إلى ما نابَنِى فأَجَابَنِى * كريمٌ من الفِتيانِ غَيرُ مُزَلَّجِ

فتًى يملأُ الشِّيزَى ويُرْوِى سِنانَه * ويَضْرِب فى رأسِ الكَمِىّ المُدَجَّجِ

فتًى[6] ليس بالرَّاضِى بأَدنَى مَعِيشَةٍ * ولا فى بيُوتِ الحَىِّ بالمُتَـوَلِّجِ

فقال المهدىُّ : هو هذا ! — وأشارَ الى عبد اللهِ بن مالك — فلمـا ٱنصرفتُ بعث إلىّ المَهْدىُّ — رحمه اللهُ — بألف دِينار وبعث إلىّ عبدُ اللهِ — رحمه الله — بأربعـة آلاف درهم . قوله : «يَجُرُّ شِواءً» هذه روايةٌ ساقِطةٌ ، والجميع يُخالفها فيَرْوُونه : وجُرُّ شِوَاءٍ ، نَسَقًا على قوله : «قدّ السِّفارُ قميصَه وجَرُّ شِواءٍ» ؛ كذلك رواه أبوحاتم عن الأصمعىّ وأبى عمرو الشيبانىّ — رحمهم الله — وكذلك

---

(١) فى هامش الأصل هذه الحاشية : « وقال مزرد :

تطاللت فٱستشرفته فرأيته * فقلت له آأنت زيـــد الأرانب

تطاللت ، تفاعلت من الطلل » . (٢) هو قعنب بن أمّ صاحب من غطفان . (٣) راجع البيت فى (سيب ٢ : ١٦٥ ودرّة ٥٢ وخفج ١٢٩ وزيد ٤٤ وخص ١ : ١٦٥ ول ١٣ : ٤٤٦ و ١٥ : ٤٧ و١٧ : ١٣٠) .

(٤) راجع (شمخ ٩ و ١٠ وحم ٧٦٣ و ٧٦٤ وغ ٨ : ١٠٥ ول ٣ : ٢٠٣) وحُرُّ السواء (ل) وجر الشـواء (شمخ) يجرّ شواء (غ) وجُرُّ شواءٍ (حم) وفى هامش الأصل حاشية نصها : « نقلت من خط أبى يعقوب النجيرمى المهلبى رحمه الله : وجرشواء . قال : وقوله : قد قدّ السفار قميصه وذاك لٱبتذاله نفســه فى الخدمة فى السفر يشتوى ويستقى فتتخرّق ثيابه » . وورد فى الطبعة الأولى والثانية «الشفار» بالشين المعجمة وهو تحريف . (٥) دعوتُ فلبّانى الى ما ينوبنى كريم (شمخ) .

(٦) أبلَّ فلا يرضى (شمخ) وفى الحاشية : «الأبل : المصمم الماضى على وجهه الذى لا يبالى بما لقى» .

رواه أبو محمد عن خالد بن كُلْثُوم — رحمهما الله — وكذلك رواه إبراهيم بن محمد عن أحمد بن يحيى عن ٱبن الأعرابىّ — رحمهم الله — وكذلك رواه أبو العباس بن الفَضْل عن أبى تمّام. قال أبو حاتم عن الأصمعىّ — رحمهم الله أجمعين — قوله : وجَرُّ شِواءٍ . كان هذا ممّا أعان على تَخْريق ثِيابه غير مُنْضَج، إنّما ذلك لسُرْعة السَّير وإعجاله لهم عن إنضاجه، كما قال ٱمرؤ القيس :

نَمُشُّ (١) بأعْراف الجِيَادِ أَكُفَّنا * إذا نَحْنُ قُمْنَا عن شِوَاءٍ مُضَهَّبِ

وهذا إنما يكون فى حال السِّفَار لا فى غيره . ورواية أبى علىّ — رحمه الله — تقتضى أن ذلك شأنُه فى جميع أحواله ، وهذا بالذَّمّ أشبهُ ، لأنه إذا فعل ذلك فى حال الطُّمَأْنِينَة وحينَ لا يُجِدُّ به سَيْرٌ، فإنما يفعله لفَرْط الجَشَع وشدَّة الحِرْص على الطعام ، وهذا مَذْمومٌ . وروَى أبو عبد الله عن أبى العباس : * فتًى يَمْلأُ الشِّيزَى ويُرْوِى نَدِيمَهُ * وهذه رواية أفادت معنى ثالثا فى البيت يجانس ماقبله من إطْعام وسَقْى . ومَن رَوَى : «فَيُرْوِى سِنانَه» فذلك فى معنى :

(٤١) * ويَضْرِبُ فى رأس الكَمِىِّ المُدَجَّجِ * فلم يُفِد البيت أكثرَ من معنيين . والأبياتُ المذكورةُ من قصيدة للشَّمّاخ .

* * *

وفى (ص ٢٦٦ س ١٦) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — لعبد الرحمن بن يَزِيد (٢) :

يُؤَسِّى (٣) عن زِيادَةَ كلُّ حَىٍّ * خَلِىٌّ ما تَأَوَّبَهُ الهُمُومُ

فلو كنتُ (٤) القَتِيلَ وكان حَيًّا * لَطَالَبَ لا أَلَفُّ ولا سَؤُومُ

ولا هَيَّابَةً (٥) باللَّيلِ نِكْسٌ * ولا ضَرِعٌ (٦) إذا أَمسَى نَؤُومُ

وكيف تَجَلُّدُ الأقوامِ (٧) عنه * ولم يُقْتَلْ به الثَّارُ المُنِيمُ

غَشُومٌ حين يُبصِرُ مُسْتَفَادٌ (٨) * وخيرُ الطَّالِبِى التِّرَةِ الغَشُومُ

---

(١) راجع (دوو ٤ : ٦٢ ول ٨ : ٢٣٨ وت ٤ : ٣٥٠) تمش (صح ١ : ٤٩٧) .

(٢) فى النسخة « يزيد » إلا أن الكاتب بُعَيد ذلك كتب : « وعبد الرحمن هذا هو أخو زيادة ٱبنى زيد بن مالك » وكذلك روى ٱبن قتيبة « زيد » (٣) تعزَّى ... مولًى ... لا (قت ٤٣٦) يعزّى ... صاح ... لا (حم ٢٣٦)

(٤) ولو ... المصابَ ... لشمَّر (قت) ولو ... المصاب ... تجرّد (حم) المصاب ... تجرّد (ل ١٥ : ٣٧) القتيلَ ... لشمَّر (بحت ٥١) وروى البحترى هذا البيت مع جملة أبيات مختلفة تماما للوليد بن عقبة معيط . (٥) ولا جثّامة فى الرحل مثلى (حم) (٦) ورعٌ إذا يُلقى (قت) (٧) الأدنين (قت) (٨) مستقادا (حم) بالقاف .

هكذا ثبتتْ الرِّواية عن أبى علىّ — رحمه اللهُ — فى هذا البيت الآخِرِ : حين يُبْصَر بفتح الصاد، مُسْتَفادٌ بالرفع ولا يتوجَّه لى معناه . ورواه أبو العبّاس الأحولُ — رحمه اللهُ — : غَشُومٌ حين يُبْصِر، بكسر الصاد، مُستفادًا بالنصب ؛ وهذا حَسَنٌ بيِّن المعنى ، يُريد أنه مُنْتَهِزٌ للفُرْصة إذا رَأَى أنّه مُستفيدٌ من عَدُوِّه فائدةً غَشَمَ فابتزّها ، أو مُدرِكٌ فيه بِغْيَةً وَثَبَ فنالَها ؛ ورواه أحمدُ بن عُبيدٍ — رحمه اللهُ — : «حين يُبْصِر مُسْتَقادًا» بالقاف ، يُريد مُسْتَقادًا منه ومن له عنده ثأرٌ ؛ ويُقَوِّى هذه الرواية عَجُزُ البيت :

* وخَيرُ الطَّالِبِى التِّرَةِ الغَشُومُ * ورواه الرِّياشىّ حين يُنْصَر بالنون مُسْتَقادًا بالقاف ، أى مطلوبًا بِقَوَدٍ . وعبدُ الرحمن هذا هو أَخُو زِيادَةَ ، (١)ابْنَىْ زَيْد بن مالك بن عامر بن قُرَّة أحد بَنِى سَعْد هُذَيم بن زيد بن لَيْث بن سُودِ بن أَسْلُمَ بن الحَاف بن قُضَاعةَ . وكان هُدْبَةُ بْنُ خَشْرِمٍ قَتَلَ زِيادَةَ بن زيد ، فلما بُجِنَ هُدْبَةُ فى دَمِه جَعَل القُرشيُّون بالمدينة يُكَلِّمون عبدَ الرحمن فى أمر هُدْبة وأَضْعَفُوا له الدِّيَةَ حتى بلغتْ عَشرًا ؛ منهم : سَعِيد بن العاص ، وعبدُ الله بن عَمْرو ، والحُسَين بن علىّ ، وعَمْرو بن عُثمان ابن عَفّانَ — رضى اللهُ عنهم أجمعين — وهو يُرَدِّدُ الإِبَاءَ ، فلمّا أكثَرُوا عليه أَنْشَدَهم هذا الشِّعْرَ المذكورَ ، فلما سَمِعه هُدْبةُ قال : إنّ فيه لَمَطْمَعًا فعاوِدُوه ، ففَعلُوا ؛ فقال عبدُ الرحمن حين عَاوَدُوه :

باسْتِ امْرِئٍ وآسْتِ التى زَجَرَتْ به (٢) * إذا نَالَ مالًا من أَخٍ وهو ثَائِرُهْ

وإِنِّى (٣) وإن ظَنَّ الرجالُ ظُنُونَهُمْ * على صَيرِ أَمْرٍ لم تَشَعَّبْ مَصَادِرُهْ وهى أبيات

فلمّا أَنْشدها هُدْبَةُ قال : دَعُوه ، فوالله لا يَقْبَل عَقْلا أبدا ، جُزِيتُم خَيرًا ؛ فأقام هُدبةُ فى السِّجن ستَّ سنين حتى أَدْرك المِسْوَر بن زِيادة ؛ ومات عبدُ الرحمن فى خِلَال ذلك ، فكان المِسْوَرُ هو الذى تَوَلَّى قَتْلَ هُدبةَ . وذكر المدائنىّ أنّ المِسْوَر قد كان آختارَ العَفْوَ وأَخْذَ الدِّيَة حتى قالت له أُمُّه : والله لَئِنْ لم تَقْتُلْ هُدْبةَ لَأَنْكِحَنَّه ! فيكون قد قَتَلَ أباك ثمّ نَكَحَ أُمَّكَ فتَسُبُّك بذلك العَرَبُ يَدَ المُسْنِد (٤) ، فلَفَتَهُ ذلك عن مَذْهَبه ، ومَضَى على الآثَار من هُدْبة وقَتْله .

(١) النصب هنا بتقدير فعل أعنى أو أذكر على أنه نعت مقطوع لآختلاف العاملين فى الموصوفين من جهة المعنى والعمل .

(٢) زجرت ... ساق (حم ٢٣٦) فباست ... زجرت به يسوم سواما (غ ٢١ : ٢٧١) زجرت به يؤتل عقلا ... أنا (بحت ٢٧) .

(٣) فإنى ... ورد أمرٍ لم تُبيَّن (بحت) ضير ... تخالج (حم) . « زجرت تصحيف زحرت . زحرت به : ولدته »

(٤) يد المسند : يد الدهر .

* * *

وفى (ص ٢٧٠ س ١٣) وأنشد أبو علىّ عن ابن الأنبارىّ عن أحمد بن يحيى للفرزدق — رحمهم الله — :

يُفَلِّقْنَ ها مَنْ لم تَنَلْه سُيُوفُنَا * بأسيافنا هامَ المُلوكِ القَماقِمِ

قال أبو العباس رحمه الله : ها : تنبيهٌ، والتقديرُ : يُفَلِّقْنَ بأسيافنا هامَ الملوك القَماقِم، ثم قال : ها للتّنبيه، ثمّ استفهم فقال مُستفْهِمًا : مَن لَمْ تَنَلْهُ سيوفُنا؟ قال أبو بكر : سَمِعتُ شيخا مُنْذ حِينٍ يَعيبُ هـذا الجَوابَ ويقول : يُفَلِّقْنَ هَامًا جمعُ هَامَةٍ . وهامُ المُلوكِ مَرْدُودٌ على هَامًا، كما قال جل ثناؤه : ﴿ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ ﴾ . قال أبو على — رحمه الله — : فاحْتَجَجْتُ عليه بقوله : لم تَنَلْه وقلت : لو أراد الهَـامَ لقال لم تَنَلْها، لأن الهَامَ مُؤَنَّثةٌ لم يُؤْثَرْ عن العرب فيها تذكيرٌ، ولم يَقُل أحد منهم : الهامُ فَلَقْتُـه، كما قالوا : النخلُ قطعتُه، والتذكيرُ والتأنيثُ لا يَعْمَل فيه قِياسًا إنّما يُبْنَى على السَّماع واتّباعِ الأثَر . لم يُوَفَّق أبو علىّ — رحمه الله — فى هذا الاحتجاج، لأنّه أَنْكَرَ المعروفَ وعرف المُنْكَر . كيف يُنْكِرُ تذكيرَ الهَام! وهو يَرْوِى فى شعر النابغة ويُرَوِّى :

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكَناتِه * وطَعْنٍ كإيزاغِ المَخَاضِ الضَّوارِبِ (١)

وهو يَرْوِى فى شعر عَنْتَرَةَ ويُرَوِّى :

والهامُ يَنْـدُرُ فى الصَّعيد كأنّمـا * تَلْقَى السُّيُوفُ به رُءوسَ الحَنْظَلِ (٢)

ويَرْوِى أيضا فى شعر طُفَيْل ويُرَوِّى :

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهَامَ عن سَكَناتِه * ويَنْقَـعُ من هَـامِ الرِّجالِ بِمِشْرَبِ (٣)

فالتذكير هو المعروف فى الهام، ولو أنكر أبو علىّ — رحمـه الله — على هذا الشيخ فَسَادَ المعنى دون اللفظ كان أَوْلَى، لأنّ قوله : * يُفَلِّقْنَ هَامًا لم تنلْه سُيوفُنا * ثم قال بأسيافنا، تَنَاقُضٌ . فإنْ قال : إنه يُريد لم تَنَلْه ثم نَالَتْه، فهـذا من العِىِّ الذى سَمِعتَ به، أَوَ يَشُكُّ أحدٌ فى أنَّ ما نِيـلَ اليومَ لم يكُنْ أمْسِ مَنِيلًا؟ ومن قُتِـل اليومَ لم يكُنْ أمسِ قَتِيلًا؟ وهـذا الشَّعر يقوله الفَرَزْدَق فى قَتْلِ وَكِيعِ قُتَيْبَةَ بن مُسلم . وقبلَ البيتِ :

---

(١) راجع (نبغ ٣ : ٢٢ ودوو ١ : ٢٢ ول ١٧ : ٧٧) . (٢) راجع (دوو ٢٠ : ١٧) وروى : « تَذَر... بها » . (٣) راجع (ل ١٧ : ٧٧) وروى : « المشرّب » .

فِدًى[1] لسُيُوفٍ من تَمِيمٍ وَفَى بها * رِدَائِى وجَلَّتْ عن وُجُوهِ الأَهاتِمِ
شَفَيْنَ حَرَارَاتِ الصُّدُورِ وما تَدَعْ * عليها مَقَالًا فى وَفَاءٍ لِلَائِمِ
يُفَلِّقْنَ هَامًا[2] لَمْ تَنَلْهُ سُيُوفُنا * بأسيافِنا هَامَ المُلوكِ القَماقِمِ

الأَهاتِم : آلُ الأَهْتَمِ[3] بن سِنَان بن خَالِد بن مِنْقَر ؛ ويروى : حَزَازَات النُّفُوس .

* * *

وفى (ص ٢٧٧ س ٢٠) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — لحُمَيد بن ثَوْرٍ :

لَيْسَتْ إذا سَمِنَتْ بِجَائِئَةٍ[4] * عنها العُيُونُ كَرِيهَةَ المَسِّ

اِستشهد به على قولهم للمرأة اذا كانت كريهةَ المَنْظَرِ : إنها لَتَجْبَأُ عنها العينُ . وقد أحالَ روايةَ البيتِ وأفسدَ معناه . وكيف تَجْبَأُ العيونُ عن الناعمةِ السمينةِ ! وإنما تَجْبَأُ عن العَجْفَاءِ الهَزِيلَةِ ؛ ألا تراه يقول : إنّها ليستْ كَرِيهةَ المَسِّ ، وحسبُك بهذا نَفْيًا للعَجَفِ وإنكارًا للقَضَفِ ؛ وإنّما الروايةُ فى البيت :

ليستْ إذا رُمِقَت بجائِئَةٍ * عنها العيونُ ... ... الخ

وبعد البيت :

وكأنّما كُسِيت قَلَائِدُهَا * وَحْشِيَّةً نَظَرَتْ إلى الإِنْسِ

---

(١) رسم الكاتب « فدى بكسرة وفتحة ترافقان الفاء ورسم فوقها « معا » لم نجد أبيات الفرزدق فى ديوانه .

(٢) روى اللسان (٢٠ : ٣٧٣) « هامن » وروى البيت لشبيب بن برصاء « فإن أبا سعيد قال : فى هذا تقديم معناه التأخير إنما هو نفلّق بأسيافنا هام الملوك القماقم ثم قال : هامن لم تنله رماحنا ، فها تنبيه » (ل) . (٣) الأهتم : لقب سنان بن سمىّ ابن سنان بن خالد بن منقر ، لأنه هتمت ثنيته يوم [الكلاب] اهـ . حاشية من هامش الأصل ، وكان الكاتب سها عن كتابة اللفظة « الكلاب » وترك مكانها بياضا ولم ينبه عليها الأب صالحانى فى تعليقاته . (٤) « يقال للمرأة إذا كانت كريهة المنظر لا تُستحلَى : إن العين لتجبأ عنها ؛ قال حميد بن ثور . البيت » (تهذ ٣٦٩ ول ١ : ٣٤) وأبو علىّ لا يقول إنها كريهة المنظر بل ينفى ذلك عنها ويقول إنها اذا كانت سمينة ليست كريهة المنظر ولا كريهة اللمس . وكتب بهامش الأصل حاشية هذا نصها : « هذا ما سمعت به من التعصب أو من سوء الفهم عند إرادة التغلب لا يشك ذو لب ولا يخفى على ذى قلب أن معنى قوله : ليست اذا سمنت بجائئة عدم جبء العين عنها وكراهة مسها وقت سمنها ، فتكون وقت عجفها كريهة المس تجبأ عنها العين من قولهم : ما انتفى شىء إلا وثبت نقيضه وإلا لزم منه المحال ، ولا مانع من أن يكون لبيت روايتان وأكثر ؛ ومن حفظ حجة على من لم يحفظ (ح ذا) » اهـ .

[التنبيهات الواردة على الجزء الثانى]

وفى (ص ١ س ١٧) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — لفاطمة بنت الأَحْجَم[1] بن دِنْدَنَة الخُزَاعِيّة :

قد كُنْتَ لِى جَبَلًا أَلُوذُ بِظِلِّهِ * فتَرَكْتَنِى أَمْشِى[2] بأَجْرَدَ ضَاحِ
قد كنتُ ذَاتَ حَمِيَّةٍ ما عِشْتَ لِى * أَمْشِى البَرَازَ وكنتَ أنتَ جَنَاحِى
فاليومَ أَخْضَعُ للذَّلِيلِ وأَتَّقِى * منه وأَدْفَعُ ظَالِمِى بالرَّاحِ
وإذا دَعَتْ قُمْرِيَّةٌ شَجَنًا لها * يومًا على فَنَنٍ دَعوتُ صَبَاحِى
وأَغُضُّ من بَصَرِى وأَعْلَمُ أنّه * قد بَانَ حَدُّ فَوَارِسِى ورِمَاحِى

هكذا أنشده أبو علىّ — رحمه اللهُ — : * وإذا دَعَت قُمْرِيَّةٌ شَجَنًا لها * وكذلك أنشده أبو تمّام رحمه اللهُ فى اختياراته . وأخبرنى غيرُ واحدٍ عن أبى العَلَاءِ المَعَرِّىّ — رحمه اللهُ — أنه كان يَرُدُّ هذه الروايةَ ويقولُ إنها تَصْحِيفٌ ؛ وكان يُنْشِده * وإذا دَعَتْ قُمْرِيَّةٌ شَجِبًا لها * بكسر الجيم وبالباء بعدها ، يَعْنِى فَرْخَها الهَالِكَ ، وهو الهَدِيل . والشَّجَبُ : الهلاك . والشَّجِبُ : الهالك . وأَخْلِقْ بهذا القول أن يكون صَحِيحًا ؛ والحقُّ أَحَقُّ أن يُتَّبَعَ . وقال السُّكَّرِىُّ — رحمه اللهُ — : إن هذا الشِّعر لِلَيْلَى بنت يَزِيد بن الصعِق تَرْثِى ابنَها قَيْسَ بنَ زياد بن أبى سُفْيان بن عَوْف بن كَعْبٍ . وقال الأخفش : إنّه لامْرَأَةٍ من كِنْدَةَ تَرْثِى زَوجَها الجَرَّاحَ . وأوّله :

يا عينُ جُودِى عند كُلِّ صَبَاحِ * جُودِى بأربعةٍ على الجَرَّاحِ[3]
قد كنتَ لى جَبَلًا أَلُوذُ بِظِلِّهِ * ... ... الأبيات

وكان الأَحْجَمُ بن دِنْدَنَة أحَدَ سادات العرب ؛ ويقال الأجحم بتقديم الجيم . قال ابن دريد — رحمه الله — : جَحَمَ إذا فَتَحَ عينيه كالشاخص ؛ وبذلك سُمِّىَ الرجل . وقال الخليل — رحمه الله — : الأَجْحَم : الشديدُ حُمْرَة العينين مع سعة ؛ وكانت زَوْج الأجحم أُمُّ فاطمة هذه خالدة بنت هاشم بن عبد مَنَاف[4] .

(١) روى القالى (٢ : ١) «الأجحم» بتقديم الجيم وكذلك روى اللسان (١٤ : ٣٥٢) والحماسة (٤١٢) حيث تذكر الأبيات ، وروت الخامس قبل الرابع ؛ وضبط الاسم «دندنة» بفتح الدالين فى الطبعة الأولى والثانية وهو خطأ .

(٢) أضحى (حم) . (٣) راجع (حم ٤١٢) . (٤) «خالدة بنت هاشم بن عبد المطلب» (حم ٤١٢) .

* * *

وفى (ص ٣ س ١٩) وأنشـد أبو علىّ — رحمـه اللهُ — لأَرْطَاة بن سُهَيّة[1] يهجُو شَبِيبَ آبنَ البرْصَاء :

مَن مُبْلِغٌ فِتيَانَ مُرَّةَ أَنَّهُ * هَجَانَا آبنُ بَرْصَاءِ العِجَانِ شَبِيبُ[2]
فلو كُنتَ مُرِّيًّا[3] عَمِيتَ فَأَسْهَلَتْ * كُدَاكَ ولَكِنَّ المُرِيبَ مُرِيبُ
أَبِى كانَ خيرًا من أَبِيك ولَمْ تَزَلْ[4] * جَنِيبًا لِآبائِى وأنتَ جَنِيبُ
وما زِلتُ خيرًا منك مُذْ عضَّ كارِها * برأسِـك عَادِىُّ النِّجَادِ رَكُوبُ

قال أبو على : سألت آبن دُرَيد — رحمهما الله — عن معنى هذا البيت : فلو كنتَ مُرِّيًّا عَميتَ ... الخ فقال : كان أبوه أَعْمى، وجدُّه أَعْمى، وجدُّ أبيه أَعْمى . يقول : فلو لم تكن مَدْخُولَ النَّسَبِ كنتَ أَعْمَى كآبائك . لأبى علىّ — رحمه الله — فيما أورده سَهْوَان : أحدُهما إنشاده : فلو كنتَ مُرِّيًّا ... ... وإنّمـا هو : فلو كُنتَ عَوْفِيًّا ... ؛ لأن أَرْطَاةَ وشبِيبًا جميعا مُرِّيَّان، وإنما العَمَى فَاشٍ فى بَنِى عَوْفٍ منهم، وهم قومُ شَبِيبٍ إذا أَسَنَّ الرجلُ فيهم عَمِىَ، قلَّ مَن يُفْلِتُ فيهم من ذلك . ولو قال : فلو كنتَ مُرِّيًّا ... لكان هو أيضا قد آنْتَفى من نَسَبه، لأنه مُرِّىٌّ ولم يكن أعمى . وأما السَّهْوُ الثانى، فإنشادُه أربعة الأبيات لأَرْطَاة، وإنمـا البيتان الآخَران لشَبِيبٍ يَرُدُّ على أَرْطَاة، ألا تَرَاهُ يقول : أَبِى كان خَيرًا من أبيك ... ! ولم يَختلف الرُّواةُ أن شَبِيبًا كان أفضلَ من أَرْطَاة بيتًا، وأكرمَ مَعْشرًا وأبًا وأُمًّا، وأن أَرْطَاةَ كان أفضلَ منه نَفْسًا، وكِلاهُما شاعِران إسلاميان غَلَبَتْ عليهما أُمَّهاتُهُمَا . وهو أَرْطَاة[5] بنُ زُفَرَ ابنِ عبـد الله بن مالكٍ أُمُّـه سُهَيَّةُ بنت زَامِلٍ ، وقيل إنّهـا سَبِيَّةٌ من كَلْبٍ كانت لِضِرَارِ بنِ الأَزْوَرِ ثم صارت الى زُفَرَ وهى حاملٌ فجاءت بأَرْطَاة . وأما شَبِيبٌ فهو شبيبُ بنُ يَزِيدَ بنِ حَمْزَةَ ويقال

(١) «سهّية أمّه وكنيته أبو الوليد وأبوه زفر أحد بنى مرّة كان فى زمن بنى مروان» (حم ٤٠٦). (٢) راجع (ل ٨ : ٢٧٠ وت ٤ : ٣٧٣ وأشن ١٣٩) روى الأشنانداني الأبيات الأربعة لأرطاة وروى «مريًا» وفى الشرح لآبن دريد : «قال أبو بكر : كان أبوه أعمى وجدّه أعمى وجدّ أبيه أعمى يقول : فلو لم تكن مدخول النسب كنت كآبائك أعمى» . «أى ما زلتُ خيرًا منك مذ عضّ برأسك فرج أمّك وهو العـادىّ النجاد ... » . (٣) عوفيًا ... وأسهلت كشاك (غ ١١ : ٩٧) . (٤) يزل تبيعا (أشن ١٤٠) ولم تزل ... البجاد (غ) وقد نسب فى الأغانى البيتان الآخران لأرطاة لا لشبيب .
(٥) يكنى أرطاة أبا الوليد؛ قاله آبن قتيبة فى طبقات الشعراء اهـ حاشية من هامش الأصل .

آبن جَمْرة[1] . وأُمّه قَرْصَافَةُ بنت الحارث بن عَوْف[2] بن أبى حَارِثة وهو آبنُ خَالَة عَقِيل بن عُلَّفة أُمُّ عَقِيل عَمْرَةُ بنت الحارث بن عَوْف . والحارث هذا هو صاحب الحَمَالة[3] بين عَبْس وذُبْيَان ؛ لُقِّبت البَرْصَاءَ لشِدَّة بَيَاضِها ولم يكن بها بَرَصٌ ؛ ولذلك قال شَبِيبٌ :

أنا آبنُ بَرْصَاءَ بها أُجِيبُ * مَا فِى هِجَانِ اللَّوْنِ ما تَعِيبُ[4]

وقيل : إنما سُمِّيت بذلك لَبَرَصٍ حَدَث بها ؛ وذلك أنّ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم خَطَبَها الى أبيها فقال : إن بها وَضَحًا ، فأصابها ذلك ولم يكن بها .

* * *

(٤٥) وفى (ص ٧ س ٥) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — :

إذا آنْبَطَحَتْ جَافَى عن الأَرْض بَطْنُهَا[5] * وخَوَّأَهَا رَابٍ كَهَامَةِ جُنْبُلِ

هكذا أنشده أبو علىّ — رحمه الله — : وخَوَّأَهَا . وإنّما هو وخَوَّى بها ، لأن خَوَّى لا أصل له فى الهَمْزة ؛ وهو مع ذلك لا يتعدَّى إلا بالباء ، يقال : خَوَّى البعيرُ تَخْوِيَةً إذا بَرَكَ ثم مَكَّنَ لِثَفِنَاتِه[6] فى الأرض ، ولا يقال خَوَيْتُه أنا ، ويقال خَوَّى بِه ، كما تقول ذَهَبَ ؛ وذَهَبَ لا يتعدَّى ؛ والبيتُ للاعشى وبعده :

إذا مَا عَلَاها فارسٌ مُتَبَذِّلٌ * فنِعْمَ فِرَاشُ الفارسِ المُتَبَذِّلِ

ومن هذا البيت أخَذَ الفرزدقُ قولَه :

ما مَرْكَبٌ[7] ورُكُوبُ الخيلِ يُعْجِبُنِى * كَمَرْكَبٍ بينَ دُمْلُوجٍ وخَلْخَالِ

أَلَذُّ للفارسِ المُجْرِى إذا آنبهرتْ * أنفاسُ أمثالِها مِنْ تحت أَمْثَالِى[8]

---

(١) رسم الكاتب فوق « آبن جمرة » [بالجيم والراء] علامة « صح » . (٢) فى هامش الأصل هذه الحاشية : « ابن عوف بن أبى حارثة وأمه البرصاء ، وهى أمامة بنت الحارث بن عوف ؛ كذا فى النسب لأبى عبيد رحمه الله تعالى » .

(٣) الحمالة بالفتح : ما يتحمّله الإنسان عن غيره من دية أو غرامة مثل أن يقع حرب بين فريقين تسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمّل ديات القتلى ليصلح ذات البَيْن . (٤) راجع (ت ٤ : ٣٧٣) . (٥) روى القالى (٢ : ٧) « بطنَها » جنبها وخوى بها (أعش ٢٧) بطنَها (ل ١٣ : ١٣٦) ويروى فى الديوان البيت الآخر « اذا ماعلاها » بدون آختلاف فى الرواية . (٦) الثفنات جمع ثفنة بكسر الفاء ، وهى من البعير والناقة الركبة وما مسّ الأرض من كركرته وسعداناته وأصول أفخاذه (ل ١٦ : ٢٢٧) . (٧) وما أرى وركوب (فرز B ٤٢) . (٨) تجرى بأمثالى (فرز) .

* * *

وفى (ص ١٢ س ٦) وأنشد أبو على — رحمه الله — :

كأنّما(١) وَجْهُكَ ظِلٌّ من حَجَرْ * خَضِلٌ(٢) فى يوم ريحٍ ومَطَرْ

وأنتَ كالأَفْعَى التى لا تَحْتَفِرْ * ثم تَجِى سَادِرَةً فَتَنْجَحِرْ

قوله : * خَضِلٌ فى يوم ريح ومَطَرْ * غيرُ صحيح الوَزْن، وإنما هو * ذُو خَضَلٍ فى يوم ريح ومَطَرْ * كذلك أنشده الرُّواةُ، وأنشده ابنُ الأعرابىّ لأعرابىّ من بَنِى فَزَارَةَ قال :

أُقْسِم لَا تَأْخُذُ حَقِّى يَاوَزَرْ * ظُلْمًا وعند الله فى الظُّلْم الغِيَرْ

كأنّما وجْهُكَ ظِلٌّ من حَجَرْ * ابْتَلَّ فى يوم طِلالٍ ومَطَرْ الى آخرها

قال ابنُ الأعرابىّ : ظِلُّ كلِّ شىءٍ شَخْصُه . والحَجَرُ إذا ضربتْهُ الأمطارُ بانَ سَوادُه ، فيقول : كأن سَوَادَ وَجْهِك سَوادُ هذا الحَجَر . وقال القُتَبِىُّ — وقد أنشد هذا الرجزَ — يصف رجلا بالسَّوَادِ وشبّهه بظِلّ الحَجَر دون غيرِه لكَثَافةِ ظِلِّه ؛ قال : ومثله قولُ الآخر :

* سُودًا غَرابِيبَ كأظلال الحَجَرْ(٣) *

وقال آخر فى وصف شاة :

* كأنّ ظِلَّ حَجَرٍ صُغْرَاهُمَا *

وأنشد أبو عثمان الأشنانداني — رحمه الله — :

وجاءتْ بنو ذُهْلٍ كأنّ وجوههم * اذا حَسَرُوا عنها ظِلَالُ صُخُورِ

فهـذا كلُّه ذمٌّ وكنايةٌ عن سَوَاد الوجه . وقد يأتى مدحا على تأويلٍ آخَر ؛ كما قالت الأعرابيّـة تَصِف زَوجَها : هو لَيثُ عَرِينَةٍ ، وجَمَـلُ ظَعِينَةٍ ؛ وجُوارُ بَحرٍ ، وظِلُّ صَخرٍ ؛ فهذا مَدحٌ كما ترى . وَصَفَتْه بظل الصخر لبَرده وكثافته ؛ فكأنّ المُتَفَيِّءَ ذَرَاهُ لا يناله حرٌّ كريهةٍ ولا أذى خَطْبٍ .

---

(١) يروى صدر البيت (ل ١٣ : ٤٤٩ وأشن ١٣) «قال ابن دريد : وأنشدنى أبو عثمان عن التوّزى . البيت . يصف قوما جاءوا بجمالة ؛ يقول : وجوههم سود ، لأن ظل الصخر كثيف أسود ؛ قال الراجز : كأنما وجهك ظلٌّ من حجر» (أشن ١٣) . (٢) روى القالى (٢ : ١٢) «ذو خَضَل» . (٣) «قمَّرت الشاة : ألقت ولدها لغير تمام عن ابن الأعرابىّ وأنشد :

أبقى لنا الله وتقعـــير المجَـرْ * سودا غرابيبَ كأظلال الحَجَرْ» (ل ٦ : ٤٢١) .

* * *

وفى (ص ١٦ س ٣) وأنشد أبو علىٍّ — رحمه الله — :

مُتَّئِدَ[1] المَشْيِ بَطيئاً نَقْرُهُ * كأنَّ نَجْرَ الناجراتِ نَجْرُهُ

هذا وَهْمٌ من أبى علىٍّ — رحمه الله — وكلامٌ لا معنى له ؛ وإنّما صوابه :

* أكرمُ نَجْرِ الناجراتِ نَجْرُهُ *

كذلك أنشده اللُّغويُّون، وهكذا يصحُّ معناه .

* * *

وفى (ص ٨٧ س ١٥) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — لزينب بنت فَرْوَة :

وذى حاجةٍ قلنا له لا تَبُحْ بها[2] * فليس إليها ما حَيِيتَ سَبِيلُ[3]

لنا صاحبٌ لا ينبغى أن نَخُونَهُ[4] * وأنتَ لأُخْرى فارغٌ وخَلِيلُ

وهذا الشعرُ لَلَيْلَى الأخيليّة بلا اختلاف ؛ وقد تقدّم إنشادُ أبى علىٍّ — رحمه الله — له منسوباً إليها ولكنّه نَسِىَ .

* * *

وفى (ص ٣٥ س ١٧) وأنشد أبو علىٍّ — رحمه الله — :

جَمُوحًا[5] مَرُوحًا وإحضارُها * كَمَعْمَعَةِ السَّعَفِ المُحْرَقِ

---

(١) وروى القالى (٢ : ١٦) «متئد الحشى» . قليلا نَقْرُه أكرم ... الناجيات (تهذ ١٦٠) وفى الحاشية : الروايتان : نقره والناجرات . ونسب البيت لمقدام بن جساس الدُّبَيرىّ .

(٢) روى القالى البيت «وذى حاجة ...» بهذه الرواية فى (١ : ٨٨) ورواه فى (٢ : ٨٧) برواية أخرى وهى :

«... ما باح قلنا وقد بدت * شوا كل منها ما إليك ...»

(٣) روى القالى البيتين فى (١ : ٨٨ و٢ : ٨٧) وفى الموضعين روى «خليل» بالحاء المعجمة . ورواهما فى الجزء الأوّل لليلى الأخيلية . وفى الجزء الثانى لزينب بنت فروة المزنية . وروى الأغانى (١٠ : ٦٨) البيتين لليلى الأخيلية وروى «حليل» بالحاء المهملة .

(٤) « لا نشتهى ... فآرعَ ذاك ... » (ق ٢ : ٨٧) .

(٥) سبوحا جموحا ... الموقد (د و ١٤ : ١٢) جموحا مروحا (ل ٣ : ٢٥١ و ١٠ : ٢١٧) جموحا سبوحا ... الموقد (أشن ١٥٣ ومفض ٧٣٥ وقت ١٤) .

هذا وَهْمٌ وسهوٌ من أبى علىٍّ — رحمه الله — والبيتُ لامرئ القيس، وإنّما هو :

* كَمَعْمَعَةِ السَّعَفِ المُوقَدِ (١) *

وقبله :

وأَعْدَدْتُ للحرب وَثَّابَةً * جَوَادَ المَحَثَّةِ والمِرْوَدِ (٢)

جَمُوحًا مَرُوحًا ... ... * ... ...الخ

وإنّما لَبَس على أبى علىٍّ — رحمه الله — وأَوهَمه قَولُ كعب بن مالك يومَ الخَنْدَق :

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بَعضُه * بَعضًا كَمَعْمَعَةِ الأباءِ المُحْرِقِ (٣)

فَلْيأتِ مأسَدَةً تُسَنُّ سُيُوفُها * بين المَزَادِ وبينَ جَزْعِ الخَنْدَقِ (٤)

نَصِلُ السيوفَ إذا قَصُرْنَ بخَطوِنَا * قَدَمًا ونُلْحِقُها إذا لم تَلْحَقِ (٥)

والعربُ تُشَبِّه حَفِيف عَدْو الفرس الجَوَاد باضطرام النار، كما قال طُفَيل :

كأنّ على أعطافِهِ ثوبَ مائِحٍ * وإن يُلْقَ كلبٌ بينَ لَحْيَيهِ يَذهَبِ

كأنّ على أعرافِهِ ولِجامِهِ * سَنا ضَرَمٍ من عَرْفَجٍ مُتَلَهِّبِ (٦)

وقال أَوْس بنُ حَجَر :

اذا اجتهدَا شدًّا حَسِبتَ عليهما * عَرِيشًا عَلَتْه النارُ فهو يُحَرَّقُ (٧)

العريش : ظُلَّةٌ من ثُمامٍ أو غيره . شبَّه حَفِيفهما فى عَدْوهما بحفيف ظُلَّةٍ قد اشتعلت فيها النار، وقال أُسَامة الهُذَلىّ فى مِثله :

---

(١) عجز البيت . (ل ١٠ : ٢١٧) . (٢) راجع (دو و ١٤ : ١١) وروى المحثَّة والمُرْود . المحثة والمرود (ل ٣ : ٢٥١) والصواب : المَحَثَّة والمُرْود « فرس جواد المحثة، أى اذا حُثَّ جاءه جرىٌ بعد جَرْى » (ل ٢ : ٤٣٥) « أَرْودِ فى السير إرواداً ومُرودا، أى أرفق وقال امرؤ القيس : جوادُ المَحَثَّة والمرود؛ وبفتح الميم أيضا مثل المُخْرج والمَخْرج » (ل ٤ : ١٧١) والمرود (ل ٢ : ٣٢٥) . (٣) راجع (ل ١٠ : ٢١٧ و ١٣ : ٣٠٨ و ١٨ : ٥ وخ ٣ : ٢٢) . (٤) راجع (خ) وروى « المذاد » قال : « المذاد قال أبو عبيد البكرىّ فى معجم ما استعجم : هو بفتح الميم بعدها ذال معجمة والآخر دال مهملة : الموضع الذى حفر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق » راجع البكرى (٥١٨) حيث يروى البيتان الأوّلان ويروى المذاد بالذال . (٥) راجع (مفضل ٤١٠ وخ ٣ : ٢٢ ومب ٦٦) وروى المبرّد « قُدُمًا » . قَدَمًا (ل ١٧ : ٣٧١) . (٦) راجع (ل ١٥ : ٢٤٨) يتلهّب (أرج ٧٧) وهو خطأ . (٧) لم نجد بيت أوس فى ديوانه .

يُعَالِجُ بالعطفين شأوًا كأنّه * حَرِيقٌ أَشِيعَته الأباءةُ حاصِدُ (١)

أى يَمِيلُ فى أَحَدِ شِقَّيه فيتكفَّأُ . حَاصِدُ ، أى حصدها الحريق كما يُحصَد النبت ؛ وقال (٢) العجّاج :

* كأنّما يَستَضرِمان العَرْفَجَا *

وقول امرئ القيس : جَمُوحا مَرُوحا . الجِمَاحُ : جِمَاحان ، جِمَاحٌ مذمومٌ وهو المعلوم ، وجِماحٌ محمودٌ وهو النشيط السريع ؛ وإليه ذهب امرؤ القيس .

* * *

وفى (ص ٥٢ س ١٢) وأنشد أبو علىٍّ — رحمه الله — :

يَصُورُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ * له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

هـذا ما اتّبع فيه أبو علىٍّ — رحمه الله — غَلَطَ مَنْ تقدَّمه فأتى ببيتٍ من أعجاز بَيتَين أَسقَط صُدُورهما ؛ وهما : (٤٧)

وجاءتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفَايا * يَصُورُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ (٣)

يُفَرِّقُ بينها صَدَعٌ رَباعٌ * له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ (٤)

والشعرُ لِمُعَلَّى العَبْدىّ . وخُلْعَة المال : خِيَاره . وأَحْوَى ، يعنى تَيسًا . والزَّنِيمُ : الذى له زَنَمَتان ، وهما المُعَلَّقتان تحت حَنَكِه تَنُوسان . والصَّدَع : الذى بين السَّمين والمهزول . ويَصُوع : يُفَرِّق . ويَصُور : يَعطِف .

(١) قال أبو سهم الهذلىّ يصف حمارا . البيت ؛ أراد أشيع فى الأباءة فحذف الحرف وقلب . وحاصد ، أى يحصد الأباءة بإحراقه إياها (ل ١١ : ١٥٦) . (٢) يروى بيت العجاج (أرج ٧٧) . (٣) راجع (أ ضد H عدد ٣٩ و ٣١٢ و ل ٦ : ١٤٥ و ٧ : ٣٩٢ و ٩ : ٤٣٣ و ١٢ : ١٤٨ و ١٥ : ١٦٧) وكانت (أ ضد و ل ٩) يصوع (ل ١٢ و ١٥) المعلى بن جمال العبدى (ل ٧) المعلّى بن حمال العبدى (ل ١٥) . وفى اللسان (٢ : ٥٧ و ٦١ و ١٠ : ٨٢) يروى البيت كما رواه أبو علىّ القالى مع الرواية « يصوع » ونسبه لأوس بن حجر ؛ ويروى هكذا فى ديوان أوس (٣٧ : ١ وت ٥ : ٤٢٤ و ٧ : ٢٧ وكنز ١٠) وفى التاج (٥ : ٤٢٤) : « قال ابن برّى والصاغانى : البيت للعلّى بن جمال العبدى ، وزاد الأخير :

وجاءت خلفه دهش صفايا * يصوع ... ... الخ

وقد ذكر فى « د هـ س » أى فى التاج (٤ : ١٥٦) ويروى فى الصحاح (١ : ٦٠٦) شطر البيت دون ذكر اسم الشاعر . وكتب بهامش الأصل « يضوع » وفوقها (خ) . (٤) راجع (ل ١٥ : ١٦٧) .

⁂

وفى (ص ٥٥ س ٢٢) وأنشد أبو علىٍّ — رحمه الله — لعُمَارَة بن صَفْوان الضبىّ :

أجارتَنَا مَن يَجْتَمِعْ يتفرَّقِ * ومن يَكُ رَهْنًا للحوادِثِ يَغْلَقِ الشعر

الصحيح أنّ هـذا الشعرَ لزُمَيل بن أَبْرَدَ الفَزارىّ قاتِلِ سالِم بن دَارَةَ، لا لعُمَارة، وكلاهما شاعرٌ إسلامىّ، وكذلك سالمٌ، وكان هجا زُمَيلا فقتَلَه وقال :

* مَحا السيفُ ما قال ٱبنُ دارةَ أجمعا (١) *

وقال :

أنا زُمَيْلٌ قاتِلُ ٱبنِ دَارَهْ * ثم جَعَلْتُ عَقْـلَه البَكَارَهْ (٢)

⁂

وفى (ص ٥٨ س ٥) وذكر أبو علىٍّ — رحمـه الله — سؤالَ عُمَر لأبى حَثْمَة أيُّهما أطْيَبُ : العنَب أم الرُّطَب . فقال : ليس كالصَّقْر، فى رءوس الرَّقْل، الراسِخاتِ فى الوَحْل، المُطْعماتِ فى المَحْل؛ تُحْفَةُ الصائم، وتَعِلَّةُ الصَّبِىِّ، ونُزُلُ مَرْيَمَ ٱبنَةِ عِمْران ؛ ويَنْضَحُ ولا يُعَنِّى طابِخُه (٣)، ويُحْتَرَشُ به الضبُّ من الصلعاء . وقال أبو علىٍّ — رحمه الله — فى تفسـير الحديث : الصلعاء : أرضٌ لا نباتَ بها .

وهذا وَهْمٌ، الأرضُ التى لا نباتَ بها لا يكون بها ضَبٌّ ولا غيره . والصلعاء : أرضٌ معروفة لبنى عبد الله بن غَطَفَان ولبنى فَزَارة بين النُّقْرة والحاجر، تَطَؤُها طريقُ الحاجّ الجادَّةُ إلى مكة، وبها كان ينزل عُيَينة بن حصين، وكان عُيَينة قد نَهَى عُمَرَ عن دُخُول العُلُوج المدينةَ وقال له : كأنّى أرى عِلْجًا قد طَعَنَك هنا — وأشارَ إلى الموضع الذى طُعِنَ فيـه تحت سُرَّته — فلما طَعَنَه أبو لُؤلؤة قال : أىُّ حَزم بين النُّقْرة والحاجر ! . و بالصَّلعاء قَتَلَ دُرَيْد بن الصِّمَّة ذُؤَابَ بنَ أسماءَ بنِ قارب وقال :

---

(١) راجع (قت ٢٣٧ وغ ٢١ : ٨٢ و ٨٤ وحم ١٩٣ ول ٥ : ٣٨٦) . وصدره :

فلا تكثرا فيه الملامة إنه * محا السيف ... الخ

والهاء فى قوله «فيه» تعود على العقل فى البيت الذى قبله وهو :

خذوا العقل إن أعطاكم العقل قومكم * وكونوا كمن سنّ الهوان فأرتعا (ل ٥ : ٣٨٦)

(٢) وراحض المخزاة عن فزاره (قت ٢٣٧ ول ٥ : ٣٨٧) وغاسل المخزاة عن فزاره (خ ١ : ٢٩٤ وحم ١٩٣) .

(٣) روى القالى (٢ : ٥٨) «ولا يعنّى طابخه» .

قَتَلتُ بعبـد الله خـيرَ لِدَاتِهِ * ذُؤَابَ بنَ أسماءَ بنِ زَيدِ بن قَارِبِ (١)

ومُرَّة قـد أَخْرَجْتُهُمْ فَتَرَكْتُهُمْ (٢) * يَرُوغُونَ بالصَّلْعاء رَوْغَ الثعالبِ

والصَّلعاءُ هـذه : مَضَبَّةٌ ولذلك خَصَّها . ورواه صاعِدُ بن الحسن : ويُحْتَرَش به الضبُّ من الصَّلفاء بالفاء على ما أنا مُورِدُه بعد هذا . والصلفاءُ : القطعة الصُّلبةُ من الأرض، والضِّبَابُ لا تَتَّخذ حِجَرَتَها إلّا فى الغلَظ .

(٤٨)

وأبو حَثْمة المذكور فى الخبر هو عبدُ الله ؛ ويقال : عامرُ بن ساعدة بن عامرٍ من بنى الحارث ٱبن الخَزْرَج، وهو والد سَهْلِ بن أبى حَثْمة . شهد أبو حثمةَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهدَ وبَعَثَه خارِصًا (٣) إلى خَيْبر، وكان أبو بكرٍ وعمرُ — رضى الله عنهما — يبعثونه خارِصًا ؛ وكان — رحمه الله — أعلمَ الناس وأبصرَهم بالنخل ؛ ولذلك خَصَّه عمرُ — رضى الله عنه — بالسؤال عن ذلك . فأمّا روايةُ صاعِدٍ فإنّه قال : سأل عمرُ — رضى الله عنه — رجلًا من أهل الطائف : الحُبْلَةُ خيرُ أم النَّخلَةُ ؟ فقال : الحُبْلة أَتَزَبَّبُها وأَتَرَبَّبُها وأصلح بها بُرْمَتِى — يعنى الخَلَّ — وأنام فى ظلِّها ؛ فقال عمرُ — رضى الله عنه — : لو حَضَرَكَ رَجُلٌ من أهل يَثْرِبَ رَدَّ عليك قولك، فدخَلَ عبدُ الرحمن ٱبنُ مِحْصَنٍ النَّجَّارِىُّ — رحمه الله — فأخبره عمرُ — رضى الله عنه — خَبَرَ الطائِفِىِّ فقال : ليس كما قال ؛ إنِّى إنْ آكُلِ الزبيبَ أَضْرَسْ، وإنْ أَتْرُكْه أَغْرَثْ ؛ ليس كالصَّقْر فى رءوس الرَّقْل، الراسِخاتِ فى الوَحْل، المُطعماتِ فى المَحْل ؛ تُحْفَةُ الكبير، وصُمْتَةُ الصغير ؛ وزادُ المُسَافِر، وعصمةُ المُقِيم ؛ وتَخْرِسَةُ مَرْيَمَ بنتِ عِمْرانَ، ويَنضَجُ ولا يُعَنِّى طابخَهُ، ويُحْتَرَشُ به الضبُّ من الصَّلفاء .

---

(١) يروى البيتان (بك ٦٠٣ وأصم ٨ : ٣ و ٩) قتلنا (قت ٤٧٢ وغ ٩ : ٦ و ٧ وخ ٣ : ١٦٦) قتلت (درد ١٧٨ ومب ٧٣٥) فتكنا (ل ١٦ : ٢٤٥) ذؤابا فلم أفخر بذاك وأجزعا (مب ول ١٤ : ٦٤) أخرجنهم فتركنهم (أصم) .

(٢) ومرة قد أدركتهم فرأيتهم (يا ق ٣ : ٤١٤) . (٣) الخارص : المقدّر ؛ وفى اللسان (٨ : ٢٨٧) «وكان النبى صلى الله عليه وسلم يبعث الخرّاص على نخيل خيبر عند إدراك ثمرها فيحزرونه (يقدّرونه) ؛ رطبا كذا وتمرا كذا ثم يأخذهم بمكيلة ذلك من التمر الذى يجب له وللمساكين ؛ وإنما فعل ذلك صلى الله عليه وسلم لما فيه من الرفق لأصحاب الثمار فيما يأكلونه منه مع الاحتياط للفقراء فى العُشْر ونصف العشر ولأهل الفىء فى نصيبهم» .

* * *

وفى (ص ٦٥ س ١٠) وأنشد أبو علىٍّ لطُفَيل :

قَبَائلُ مِنْ فَرْعَىْ غَنِيٍّ تَوَاهَقَتْ * بها الخَيْلُ لا عُزْلٌ ولا مُتَأَشِّبُ

هكذا أنشده — رحمه الله — بالرفع ؛ وإنّما هو : ولا متأشّبِ ، بالخفض على البَدَل من الضمير فى بها ، والقوافى مخفوضة . وقبل البيت :

وَعُوجٍ كأحناءِ السَّراءِ مَطَتْ بها * مَطارِدُ تَهْدِيها أَسِنَّةُ قَعْضَبِ

إذا قيل نَهْنِهْها وقد جَدَّ جِدُّها * تَرامت نَكُذْرُوف الوليدِ (١) المُثَقَّبِ

قبائلُ من فَرْعَى غَنِيٍّ تواهقت * بها الخَيلُ لاعُزْلٍ ولا مُتَأَشِّبِ

قوله : وعُوجٍ ، يريد أنّ فى يَديها تَحنِيبًا وفى أَرجلُها تَجنِيبًا ، كما يُحْنَى السَّراءُ ، وهو من عِيدَانِ القِسِيِّ ؛ ويقال : عُوجٌ : صُمٌّ مَهازِيلُ من الغَزْو . مَطَتْ بها ، أى مَدَّتْ بها أعناقٌ كالمَطارد ، أى رماحٌ . تهديها ، أى تَقْدُمُها . أسنَّةٌ قَعْضَب ، وهو رجُلٌ من بنى قُشَير كان يعملُ الأسنَّة بأُضَاخَ ، جاهلىٌّ . ونَهْنِهْها ، أى كفّها ؛ يقول : إذا ذهب يكفُّها تَرامَت ، أى تَتَابَعَتْ . والخُذْرُوف : الخَرَّارَةُ . وقوله : ولا مُتَأَشِّبٍ ، أى لا خِلْطَ فيهم من غيرهم ، يقال : أُشَابَاتٌ من الناس وأوباشٌ وأوشابٌ ، أى أخلاطٌ ؛ وهذا كما قال بِشْرٌ : (٤٩)

فَيَلْتَفُّ جِذمَانَا ولا حَىَّ بيننا * وبينكم إلا الصَّريحُ المُهَذَّبُ

* * *

وفى (ص ٧٣ س ١٥) وأنشد أبو علىٍّ — رحمه الله — لسَلَمة بن يزيد يرثى أخاه لأمّه قَيسَ ابن سَلَمة :

أقولُ (٢) لنفسِى فى الخَلاء (٣) أَلُومُها * لَكِ الوَيْلُ ما هذا التَّجَلُّدُ والصَّبْرُ

---

(١) راجع (ل ١٩ : ٥٥) وروى خطأ المثقّف عوض المثقب .

(٢) تروى ثمانية من هذه الأبيات فى (بحت ٣٩٥) وتنسب الى «ليلى بنت سَلَمة ترثى أخاها» وتروى ستة منها فى (حم ٤٨٢ و ٤٨٣) وتنسب الى «سَلَمة الجعفىّ يرثى أخاه لأمّه» . وروى المبرّد (١٢٣) خمسة أبيات هى فى ترتيب أبى عبيد ٨ و ٩ و ٧ و ٦ و ٥ ثم قال المبرّد : «قال أبو الحسن : بعضهم يقول هو للأبيرد الرياحى» .

(٣) خلاءٍ (بحت)

أَلَا تَفْهَمِينَ(١) الخُبْرَ أن لَسْتُ لاقِيًا * أخى إذ أَتَى من دون أكفانِهِ القَبْرُ
وكنتُ إذا يَنْأَى به بَيْنُ ليلةٍ * يَظَلُّ على الأحشاء مِنْ بَيْنِهِ الجَمْرُ
فهذا لِبَيْنٍ قد عَلِمْنا إيابَه * فكيف لِبَيْنٍ كان مَوْعِدَه الحَشْرُ(٢)
وهَوَّن وَجْدِى أنَّنِى سوف أَغْتَدِى * على إثْرِه يوما(٣) وإن نُفِّسَ(٤) العُمْرُ
فلا يُبْعِدَنْك اللهُ إمَّا تَرَكْتَنا * حَمِيدًا وأَوْدَى بَعْدَك المَجْدُ والفَخْرُ(٥)
فَتًى كان يُعْطِى السَّيْفَ فى الرَّوْعِ حَقَّه * إذا ثَوَّبَ الداعِى وتَشْقَى به الجُزْرُ(٦)
فَتًى كان يُدْنِيه الغِنَى من صديقه * إذا ما هو اسْتَغْنَى ويُبْعِدُه الفَقْرُ(٧)
فَتًى لا يَعُدُّ المالَ رَبًّا ولا تُرَى * له جَفْوَةٌ إن نالَ مالًا ولا كِبْرُ(٨)
فَنِعْمَ مُناخُ الضَّيْفِ كان إذا سَرَتْ * شَمَالٌ وأَمْسَتْ لا يُعَرِّجُها سِتْرُ(٩)
ومَأْوَى اليتامى المُمْحِلِين إذا انْتَهَوْا * إلى بابه سَغْبَى(١٠) وقد قَحَطَ القَطْرُ(١١)

الصحيحُ أنّ أخا هذا الشاعر لأمّه المُؤَبَّنَ بهذا الشعر، هو مَسْلَمَة بن مَغْراءَ. وقد خَلَّط أبو علىٍّ — رحمه الله — فى هذا الشعر، فأَدخَلَ فيها أبياتًا من قصيدة الأُبَيْرِد(١٢) المشهورة التى يَرْثِى بها أخاه بُرَيْدًا، وهى من قوله :

فَتًى كان يُعْطِى السيفَ فى الرَّوْعِ حَقَّهُ * ... ... الى آخرها.

وروى بعضُ الرُّواة أنّ خنساءَ باتت ليلةً تُنشِد بيتَين من أوّل هذا الشعر تُرَدِّدُهما وتبكى أخاها صخرا وذلك بعدَ الإسلام، وهما :

(١) ألم تعلمى أن لست ماعشت ... أوصاله (حم).
(٢) أرى بينا به بعض ليلة * فكيف ببين دون ميعاده الحشر (بحت)
وكنت أرى كالموت من بين ليلة * فكيف ببين كان ميعاده الحشر (حم)
(٣) فى الأمالى «حقًّا». (٤) طال بى العمر (بحت) نفّس (حم ومب). (٥) (مب) بدون اختلاف فى الرواية.
(٦) راجع (بحت وحم ومب). (٧) راجع (بحت وحم ومب). (٨) ترى به (مب) يرى له (ق ٢ : ٧٤).
(٩) الركب ... انبرت (بحت). (١٠) ورد فى الأمالى «سُغْبًا». (١١) شعثا وقد قَحِط (بحت) «قَحَط وقَحِط والفتح أعلى» (ل) سبغا وقد (ق). (١٢) تجد قصيدة الأبيرد فى (غ ١٢ : ١٥ و١٦) إلا أنك لا تجد البيت الذى يذكره أبو عبيد.

أقولُ لنفسى فى الخلاءِ أَلومُها * لكِ الويلُ ما هذا التَّجلُّدُ والصَّبرُ
ألم تعلمى أن لستُ ماعِشتُ لاقياً * أخى إذ أتى من دون أكفانه القَبرُ

فناداها مؤمن من الجنّ : ياخنساء ، قَبَضَه خالقُه ، وٱستأثر به رازقُه ، وأنتِ فيما تفعلين ظالمة ، وفى البكاء عليه آثمة . ومثلُ قوله :

فَتًى كان يُدنيهِ الغِنَى من صديقه * إذا ما هو ٱستَغْنَى ويُبعِدُه الفَقْرُ

قولُ المُقَنَّع الكِنْدِىِّ :

لهم جُلُّ مالى إن تَتَابَعَ لى غِنًى * وإن قَلَّ مالى لم أُكَلِّفْهُمُ رِفْدَا (١)

وقولُ إبراهيم بن العباس (٢) الصُّولِىّ :

رأيتُك إنْ أَيسرتَ خَيَّمتَ عندنا * لِزَامًا وإن أَعْسَرتَ زُرتَ لِمَامَا
فما أنتَ إلّا البدرُ إنْ قَلَّ ضَوءُهُ * أَغَبَّ وإنْ زادَ الضِّياءُ أَقَامَا

وقوله أيضا : ٥٠

ولكنَّ الجَوادَ أبا هشامٍ (٣) * نَقِىُّ الجَيبِ (٤) مأمونُ المَغِيبِ
بَطِىءٌ عنك ما ٱستَغْنَيتَ عنه * وطَلَّاعٌ عليك مع الخُطُوبِ

* * *

وفى (ص ٨٥ س ١٧) وأنشد أبو علىٍّ — رحمه الله — لزينب بنتِ الطَّثْرِيَّة تَرْثِى أخاها :

أَرَى الأَثْلَ من بَطنِ العَقِيقِ مُجَاوِرِى * مُقِيماً وقد غَالَتْ يَزِيدَ غَوائلُهْ (٥)

(١) راجع (حم ٥٢٥) .

(٢) « كان إبراهيم بن العباس وأخوه عبد الله من وجوه الكتّاب وكانا من صنائع ذى الرئاستين فرفع منهما وتنقل إبراهيم فى الأعمال الجليّة والدواوين الى أن مات وهو يتقلّد ديوان الضياع والنفقات بسرّ مَنْ رأى فى سنة ٢٤٣ هـ وكان عبد الله أسنّهما وأشدّهما تقدّما ، وكان إبراهيم آدبهما وأحسنهما شعرا ، وكان يقول الشعر ثم يختاره ويسقط رذله ثم يسقط الوسط ثم يسقط مايسبق اليه فلا يدع من القصيدة إلا اليسير وربما لم يدع منها إلا بيتا أو بيتين » (غ ٩ : ٢١) .

(٣) أبو هشام هو عبد الله أخو إبراهيم . نستخرج ذلك مما قاله صاحب الأغانى (٩ : ٢٥) : « وهذا مما عيب على إبراهيم قوله ابتداء : ولكن عبد الله . وقد كرره فى شعره فقال : ولكنّ الجواد . البيت » .

(٤) وفىّ العهد (غ ٩ : ٢١ ، ٢٥) .

(٥) تجد قصيدة زينب هذه فى (حم ٤٦٨ وغ ٧ : ١٢٣ وبحت ٣٩٦) إلا أن البيت : كريم ... الخ لا يوجد إلا فى الحماسة ويروى فيها كما رواه أبو علىّ . وفى الأغانى : « وعن أبى عمرو الشيبانى أن الأبيات لأمّ يزيد [بن الطثرية] قال : وهى من الأزد ؛ ويقال : إنها لوحشية الجرمية » وروى القالى « من وادى العقيق » .

فَتًى قُدَّ قَدَّ السيف لا مُتَضائِلٌ[1] * ولا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وبآدِلُهْ

وهى أبيات، فيها :

كَرِيمٌ إذا لاقيتَهُ مُتَبَسِّما * وإمَّا تَوَلَّى أشعثُ الرأس جافِلُهْ

وفسَّره أبو علىٍّ — رحمه الله — فقال : الجافِلُ : الذاهبُ، وهذا تفسير لا يَسُوغ فى هذا البيت ولا يجوز . وأىُّ مَدْخَل للذهاب هاهنا ! وإنّما الجافل هنا من الجُفَال وهو الشَّعَرُ الكثير ؛ وهكذا رواه أبو علىٍّ : * كريمٌ إذا لاقيتَهُ مُتَبَسِّما *

وغيره يرويه : * كريمٌ إذا ٱستَقْبَلْتَهُ مُتَبَسِّمٌ *

وهذه أحسنُ لفظا وإعرابًا، لأنّ قوله « إذا ٱستقبلتَه » أحسنُ مُطابقةً لقوله : «وإما تَوَلَّى» وكذلك الرفع فى قوله : «مُتَبَسِّمٌ» أَجوَدُ فى المعنى، لأنك إذا نَصَبْتَه أوجبتَ أنّه لا يكون كريما إلّا فى حين تَبَسُّمه، وإذا رفعتَ فهو كريمٌ مُتَبَسِّمٌ متى ما ٱستقبلتَهُ أو لاقَيْتَه .

* * *

وفى (ص ٨٩ س ١٢) وأنشد أبو علىٍّ — رحمه الله — لأبى كَبِيرٍ[2] :

ولقد وَرَدْتُ[3] الماءَ لم يَشْرَبْ به * بَيْنَ الرَّبيع إلى شُهُورِ الصَّيْفِ

إلّا عَوَاسِرُ[4] كالمِرَاط مُعِيدَةٌ * بالليل مَوْرِدَ أيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

هكذا أنشده : «ولقد وردتُ» بضم التاء، وإنّما هو : «ولقد وردتَ» بفتحها يخاطب رجلا من قومه رثاه . وقبل البيت :

أُزَهَيْرُ إنَّ أخًا لنا ذا مِرَّةٍ * جَلْدَ القُوَى فى كلِّ ساعةِ مَحْرَفِ

---

(١) متآزف (ل ١٠ : ٣٤٦ و١٣ : ٥٢ و ٣١٨) متضائل (ل ١٣ : ٤٣ و ٤١٢) وروى فى الموضعين البيت للعُجَير .

(٢) "أبو كبير الهذلىّ شاعر صحابى اشتهر بكنيته واسمه عامر بن الحليس أحد بنى سهل بن هذيل" (خ ٣ : ٤٧٣) .

(٣) وردت ... حدّ الربيع (ل ١١ : ١٠٣ و ١٤ : ٣٠٧) شهدت ... زمن الربيع (ل ٨ : ٣) .

(٤) عوابس (ل ٨ : ٣ و ١١ : ١٠٣ و ١٧٤ و ٩ : ٢٧٧) راجع مطلع القصيدة (قت ٤٢٠ ول ١٠ : ٣٨٩) عواسل (ل ٤ : ٣١٢) وقال إنه «يصف الذئاب» كالقداح (ل ٦ : ٢٤٢) «أراد بالعواسر : الذئاب التى تعسر فى عدوها وتكسر أذنابها (ل) عواسر (ل ١٤ : ٣١٧) .

فارَقتُه يومًا بجانب نخلةٍ * سبق الحِمَامُ به زُهَيرُ تَلَهُّفِى

ولقد وردتَ الماءَ ... ... * ... ... البيت

ومضى فى تأبينه ورثائه، وذكر مناقبه وعلائه . قوله : «ذا مِرَّة» أى ذا قُوَّةٍ . وقوله : «فى كلّ ساعةِ مَحْرَفِ» يقول : يحترِفُ فيتقلَّبُ . وقد فسر أبو علىّ — رحمه الله — معنى البيتين . ويُروَى : «إلّا عواسلُ» باللام وهى أشهر الروايتين، يقال : مَرَّ الذئبُ يَعْسِل ويَنْسِل إذا مرَّ مرًّا سريعا .

* * *

وفى (ص ٩٠ س ٢١) وأنشد أبو علىٍّ — رحمه الله — للفرزدق :

فَقُلتُ[1] ٱدْعِى وأَدْعُ فإنّ أنْدَى * لِصَوْتٍ أن يُنادِىَ دَاعِيَانِ

هذا البيتُ ليس للفرزدق، وقد نُسِبَ إلى الحطيئة ولم يَرْوِه أحدٌ فى شعره . والصحيحُ أنه لدِثَارِ ٱبنِ شَيبانَ، ودِثارٌ هو الذى حمله الزِّبْرِقانُ[2] على هجاء بنى بَغِيضٍ . وقولُه : «وأَدْعُ» هو على تَوَهُّم اللام؛ ولو أظهرها كان خيرًا، كما قال الله سبحانه [وتعالى] : ﴿اِتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ﴾ ويُروَى :

* فقلتُ ٱدْعِى وأَدْعُوَ إنّ أَنْدَى *

والواوُ فى قوله : «وأَدْعُوَ» واو الصرف . ويروى : «وأَدْعُوَ أَنَّ أَنْدَى» أى لأنّ ذلك أَنْدَى .

* * *

وفى (ص ٩١ س ٢) وأنشد أبو علىٍّ — رحمه الله —

وَأًى لم يَزَلْ يَسْتَسْمِع العامَ حَوْلَهُ * نَدَى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عن العَذْفِ[3] عاذِبِ

---

(١) وأدعو أنّ (غ ٢ : ٥٧ ومغن ٢٨٠ ومخت ٦١١ ول ١٦ : ٣٦) «أى ٱدعى ولأَدْعُ فكأنه قال إن دعوت دعوت» (ل) «ناديته نداء وفلان أندى صوتا من فلان، أى أبعد مذهبا وأرفع صوتا؛ وأنشد الأصمعىّ لمدثار بن شيبان النمرىّ :

تقول خليلتى لما ٱشتكينا * سيدركنا بنو القرم الهجان

فقلت ٱدعى وأدع ... * ... ... البيت» (ل ٢٠ : ١٨٧) .

(٢) «أرسل الزبرقان الى رجل من النمر بن قاسط يقال له : دثار بن شيبان فهجا بغيضا وفضل الزبرقان» (خ ١ : ٥٦٩) «قال ٱبن يعيش : هو للحطيئة؛ وقال الزمخشرى : هو لربيعة بن جشم؛ وقال ٱبن برى : هو لدثار بن شيبان النمرىّ حين هجا الحطيئة الزبرقان ... وقال بعضهم : هو للاعشى» (مغن ٢٨٠) والقصيدة تروى بكاملها فى ديوان مختارات شعراء العرب (١١٥ و ١١٦) لدثار بن سنان (كذا) .

(٣) وضع الكاتب تحت الذال المعجمة نقطة ورسم فوقها «معا» للدلالة على أنها تقرأ بالذال المعجمة وبالدال المهملة ومعناها فيهما «الأكل» .

هكذا أنشده أبو علىٍّ — رحمه الله — «وَأَى» على مثال فَعَل، وهو الشديد الصُّلْبُ . والبيت لذى الرُّمَّة . وكذلك قَيَّده أبو علىٍّ — رحمه الله — ورواه فى ديوان شعره ؛ وإنّما هو «وَأْن» الواو للعطف وأَنْ الحرف الناصبُ، ويُوَضِّح لك صِحَّة ذلك قولُه قبلَ البيت :

خدَبٌّ حَنَا من ظَهره بَعْدَ سَلْوَةٍ * على قُصْبِ مُنْضَمِّ الثَّمِيلَةِ شازِبِ
مَرَاسُ الأوابى عن نُفُوسٍ عزيزةٍ * وإلْفُ المَتَالِى فى قلوبِ السلائِبِ
وأَنْ[1] لم يَزَل يَسْتَسْمِعُ العامَ حَوْلَهُ * نَدَى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عن العَذْفِ عاذِبِ

يقول: حَنَى من ظهره مِراس الأوابى واستماعُ صَوتِ فحلٍ يُنادى بإزائه آخَرُ يُخاطره على طَرُوقته ويُصَاوِلُه، فبينهما هَدْرٌ وإيعادٌ . وقوله : «بَعْدَ سَلْوَةٍ» أى بعد نعمةٍ . يقول: أضمَرَهُ الهِيَاجُ لأنه ترك العَلَفَ والمَرْعَى . والثَّمِيلةُ : بقيَّةُ العَلَف والماء فى البطن . والسلائبُ : هى التى نُحِرَتْ أولادُها أو ماتَتْ . يقول: هذه السلائبُ تُحِب هذه المتالى كُحُبِّها أولادها فحيثُما ذَهَبت المتالى تَبِعَتْها السلائبُ . وقد فسَّر أبو علىٍّ — رحمه الله — باقى الغريب .

* * *

وفى (ص ٩١ س ١٠) وأنشد أبو على — رحمه الله — :

وعَيْرٌ لها من بَنَاتِ الكُدَادِ * يُدَهْمِجُ بالقَعْبِ والمِرْوَدِ[2]

هذه روايةٌ محالةٌ، وليس هكذا قاله الشاعرُ، وهو للفرزدق يهجو جريرا، وصحَّة إنشاده :

فما حَاجِبٌ فى بنى دَارِمٍ * ولا أُسْرَةُ الأَقْرَعِ الأَمْجَدِ[3]
ولا آلُ قَيسٍ بنو خالدٍ * ولا الصِّيدُ صِيدُ بَنِى مَرْثَدِ
بأَخيلَ منهم إذا زَيَّنُوا * بِمَغْرَتِهم حاجِبَى مُؤْجِدِ[4]
حمارٍ لهم من بناتِ الكُدَادِ * يُدَهْمِجُ بالوَطْبِ والمِرْوَدِ[5]
يَبِيعُون نَزْوَتَهُ بالوَصِيفِ * وكَرْمِيَه[6] بالناشِئِ الأَمْرَدِ

(١) وروى القالى (٢ : ٩١) «ومن لم يزل» وأن لم يزل (رمة ١٠٩) ولمّا يزل... عن العدو عازب (ل ١٠ : ١٣٩) .
(٢) روى القالى (٢ : ٩١) «بالقعب والمزود» . (٣) راجع أبيات الفرزدق (تق ٧٩٤) . (٤) مُؤْجِد (ل ٣ : ١٠١) . (٥) وعيرلها ... يدهنج بالقعو والمزود (ل ٣ : ١٠١ (يدهمج) ٤ : ٣٨٢) حمار ... والمزود (تق) وفى نسخة «حمارٌ معا» (تق) «قال ابن برى : صواب إنشاده : حمار لهم» (ل) . (٦) كَوْمِيه (تق) .

يعنى الأقرع بنَ حابسِ بنِ عقال بن محمد بن سُفيان بن مُجَاشع ، وقيسَ بنَ خالدِ بنِ عبدِ الله ذى الجدَّين الشيبانى ، ومَرْثَد بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعة بن ثعلبة . والمُؤْجَد : الحمارُ الغليظ . والكُدادُ : فَحْلٌ من الحُمُرِ معلومٌ . ويُدَهمِج : يُسرِع فى تقارُبِ خَطْوٍ .

* * *

وفى (ص ٩٠ س ٧) وأنشد أبو علىّ لابن أحمر :

(٥٢) تُهْدَى إليه ذِراعُ الجَدْى تَكْرِمةً * إمَّا ذَبِيحا وإمَّا كانَ حُلَّانا

هكذا أنشده تُهْدَى بضم التاء على لفظ مالم يُسَمَّ فاعلُه ، وإنّما هو تُهْدِى إليه بكسر الدال ، ويَشهَدُ لذلك ماقبلَه ، وهو :

فِداكَ[1] كلُّ ضئيلِ الجسمِ مُختَشِعٌ * وَسْطَ المقامة يَرْعَى الضَّأنَ أحيانا

تُهْدِى[2] إليه ذِراعَ الجَدْى تَكْرِمَةً * إمّا ذَبِيحًا وإمّا كانَ حُلَّانا

عِيطٌ عَطابِيلُ لُثْنَ الرَّىَّ وابْتَذَلَتْ * معاطِفًا سابِرِيّاتٍ وكَتَّانا

يقول : تُهْدِى إليه هذه المرأةُ ذِراعَ الجَدْى تَكْرِمَةً ، يَهزأُ به . والذَّبِيح : الذى يَصلح للنُّسك . والحُلَّان والحُلَّام : الصغير الذى يَصلح للنسك . وقوله : لُثْنَ الرَّىَّ ، يريد ثيابَ الرَّىّ فحذف المُضَافَ .

* * *

وفى (ص ١١٥ س ٤) وذكر أبو علىّ — رحمه الله — قولَ المنصور لجرير بن عبدالله القَسْرِىّ : « إنّى لَأُعِدُّكَ لأمرٍ كبير » فقال : يا أمير المؤمنين ، قد أَعَدَّ اللهُ لك منّى قَلْبًا مَعْقُودًا بنصيحتك ، ويدًا مبسوطة بطاعتك ، وسيفًا مَشْحُوذا على أعدائك ، فإذا شئتَ ...

هذا غَلَطٌ مُرَكَّبٌ ، ووَهْمٌ فاحشٌ من جهتين :

إحداهما ، أنّه خالدُ بنُ عبد الله القَسْرِىّ لا جرير ، لأنّ جريرَ بنَ عبد الله هو البَجَلِىُّ أحدُ الصحابة ، وهو الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يَطْلُعُ عليكم مِن هذا الفَجِّ خَيْرُ ذى يَمِنٍ عليه

(١) فداك ... مختشع (ل ١٦ : ٢٨٣) .

(٢) تُهْدَى اليه ذراعِ ... حُلّاما (ل ٣ : ٢٦٤ و ١٦ : ٢٨٣) « ويروى حُلّانا » (ل ٣) وفى الأصل « ذراعِ الجدعِ » .

مَسْحَةُ مَلَك ". وكان أجمَلَ الناس ولم يكن لخالدٍ أخٌ يُسَمَّى جريرًا، إنّما كان له أخوان : أسَدٌ وإسماعيلُ ٱبنا عبدِ اللهِ القَسْرِىّ. أدرك إسماعيلُ منهم أبا العباس السّفّاح، وكان يَسُبُّ عنده بنى أميّة.

والجهةُ الأخرى، أنّ خالدًا لم يُدرِك شيئا من الدولة الهاشميّة، وإنّما قاله المنصورُ لمعن بن زائدة، لذلك قال المدائنىُّ — رحمهم الله — وجميع الأخباريّين : وإنّما ماتَ خالدٌ فى سجن يوسف بن عُمَر[1] وهو يُعَذِّبُه، وفى عَذابه ماتَ بلالُ بن أبى بُرْدَة. وكان هشامُ بنُ عبدِ الملك قد ٱستعمل خالدَ بن عبد الله على العراق سنةَ ستٍّ ومائة، ثم وَلّى يوسفَ بن عُمَر سنةَ عشرين ومائة، فسَجَنَ خالدًا وعَذّبه حتى مات فى سِجنه، وبَقِىَ يُوسُفُ واليًا على العراق إلى أن بُويِعَ يزيدُ بنُ الوليد سنة ستٍّ وعشرين ومائة، فاستعمل منصورَ بن جُمْهُورٍ على العراق، فلما سَمِعَ ذلك يوسف هرب الى الشام، فظفر به هناك فسُجِنَ، فلمّا مات يزيدُ بنُ الوليد وٱضطَرَبَ أمرُ المَرْوَانيّة بَطَش يزيدُ بنُ خالدِ بن عبد الله القَسْرِىّ بيوسف بن عُمَر فقتله فى السجن وأدرك بثأر أبيه منه. ٥٣

* * *

وفى (ص ١٢٠ س ٩) وأنشد أبو علىٍّ :

وما كان ذَنْبُ بَنِي عامرٍ[2] * بأن سُبَّ منهم غُلَامٌ فَسَبّْ

بأبْيَضَ ذى شُطَبٍ باتِرٍ * يَقُطُّ العِظامَ ويَبْرِى العَصَبْ[3]

وقال : يريد مُعاقرةَ غالبٍ أبى الفرزدق وسُحَيْم بن وَثِيل الرياحىّ[4] لمّا تعاقرا بصَوْءَر، فعَقَر سُحَيم خمسا ثم بدا له وعقر غالب مائة ...

هكذا أنشده أبو على — رحمه الله — :

* وما كان ذَنبُ بنى عامرٍ *

وإنّما هو : * وما كان ذَنبُ بنى مالك *

---

(١) مات خالد القسرىّ فى سجن يوسف بن عُمَر (غ ١ : ١٦٦). (٢) بنى مالك (صح ١ : ٦١ ول ١ : ٤٣٨ و٦ : ٢٦٩ و١٢ : ٢٨٥ وت ١ : ٢٩٢) وفى هامش اللسان والتاج : «والرواية بأن شبّ بفتح الشين المعجمة» وذلك عن الصاغانى فى التكملة. (٣) راجع (ل وت). (٤) راجع هذا الخبر فى (غ ١٩ : ٥ و٦).

وليس لغالبٍ أبٌ يُسَمَّى عامرًا ؛ إنّما هو مِنْ بَنِي دارِمِ بن مالك بن حَنْظَلةَ . والشعرُ لذى الخِرَقِ الطُّهَوِىّ يَتعصَّبُ لغالب ، لأنّ مالكا يجمعهما ؛ هو من بنى أبى سُودِ بن مالك بن حَنْظَلة ؛ وأمّ أبى سُودٍ وعَوْفٍ ٱبْنَىْ مالك ، طُهَيَّةُ بنتُ عَبْشمس بن سعد بن زَيد مَناةَ بن تميمٍ غَلَبَتْ عليهم . وٱسمُ ذى الخِرَقِ قُرْطٌ ؛ سُمِّىَ ذا الخِرَقِ بقوله :

وما خَطَبْنَا إلى قَوْمٍ بناتهمُ * إلّا بأَرْعَنَ فى حَافَاته الخِرَقُ

وكان الفرزدقُ عند هذه المُعَاقَرَةِ يَحُوشُ الإبلَ على أبيه ويقول : حُشْهَا علىَّ يابُنَىّ ، وهو يقول : اِعْقِرْ هَيَا أَبَه ؛ ثم تُرِكت لا يُصَدُّ عنها بَشَرٌ ولا سَبُعٌ ولا طائرٌ ، فبَلَغَ ذلك علىَّ بن أبى طالب — رضى الله عنه — فنَهَى عن أكل لحومها وقال : إنّها مما أُهِلَّ به لغير الله .

* * *

وفى (ص ١٢١ س ١٨) وأنشد أبو علىٍّ فى أبيات المعانى :

وخَلَّقْتُه[1] حتَّى إذا تَمَّ وٱسْتَوَى * كُمُخَّةِ ساقٍ أو كَمَتْنِ إمَامِ

هذا وإن لم يكن فيه سهوٌ فإنّ فيه إخلالًا ، لأنّه أفردَهُ وأَسقطَ فائدتَه وجوابَه ، فإذا تَمَّ هذا السهمُ وٱستوى كان ماذا ! وبعد البيت :

قَرَنْتُ[2] بِحَقْوَيْهِ ثلاثًا فلم يَزِغْ * عن القَصْدِ حتَّى بُصِّرَت بِدِمَامِ

يَعنى بالثلاث : ثَلاثَ قُذَذٍ . فلم يَزِغ ، أى لم يَمِل عن القَصد حتى بُصِّرَتْ هذه القُذَذُ ، أى أصابَتْها البَصِيرةَ ، وهى الطريقة من الدّمِ ؛ وكلّ ما طَلَيتَ به شيئا فهو له دِمَامٌ ، يقال : دُمَّ قِدْرَك ، اى ٱطْلِها بالطِّحَال حتَّى تَقْوَى .

---

(١) راجع (صح ٢ : ٨٠ ول ١١ : ٣٨٧ و ١٤ : ٢٩١ و ١٥ : ٩٦ وت ٦ : ٣٣٧) خلّقته : لينته «الإمام : الخيط الذى يمدّ على البناء فيبنى عليه ويسوَّى عليه ساف البناء . . . أى كهذا الخيط الممدود على البناء فى الامِّلاس والٱستواء . يصف سهما» (ل ١٤ : ٢٩١) .

(٢) راجع (صح ٢ : ٢٨٥ ول ١٤ : ٢٩١ و ١٥ : ٩٦ وت ٨ : ٢٩٤) تَزُغْ (ل ٥ : ١٣٢) يَزِغْ (صح ١ : ٢٨٦) .

* * *

وفى (ص ١٢٤ س ١١) ذكر أبو علىٍّ — رحمه الله — عن مُجَالِدِ بن سَعِيد — رحمه الله — قال : كنّا يوما عند الشَّعْبِىِّ فتناشَدْنا الشعرَ، فلمّا فرغنا قال الشَّعْبِىُّ — رحمه الله — : أيُّكم يُحْسِن أن يقول مثلَ هذا؟ وأنشدَنا :

أَعَيْنَىَّ مَهْلًا طالَمَا لم أَقُلْ مَهْلَا * وما سَرَفًا مِ الْآنَ قُلْتُ ولا جَهْلَا

وإنَّ صِبا ٱبن الأربعين سَفَاهَةٌ[1] * فكيف مع اللائى مُثِلْتُ بها مَثْلَا وهى أبيات

قال مُجَالد : فكتبنا الشعرَ ثم قُلْنا للشعبىّ — رحمه الله — : مَنْ يقوله ؟ فسكتَ ، فتُرَى[2] أنه قائله .

(٥٤) ما أعجبَ أمرَ أبى علىّ — رحمه الله — ! هذا الشعرُ أشهرُ بالنسبة إلى القُحَيف العُقَيلىِّ من أن يرتابَ به مرتابٌ . رواه له الأصمعىّ والمُفَضَّل — رحمهما الله — كلاهما ، وهو ثابتٌ فى ٱختياراتهما . وقد رواه أبو علىّ — رحمه الله — هناك ؛ وهو ثابتٌ أيضا فى ديوان شعره وفيه زيادةٌ تشهَدُ انه للقُحَيف لا للشعبىّ — رحمه الله — وهى :

ومِنْ أعجَبِ الدنيا إلىَّ زُجَاجَةٌ * تَظَلُّ أَيادِى المُنْتَشِينَ بها فُتْلَا

يَصُبُّونَ فيها من كُرُومٍ سُلافةً * يَرُوح الفتى عنها كأنّ به خَبْلَا

وهذا البيتُ شاهدٌ على أنَّ اليدَ العُضوَ تُجمَعُ أَيادِىَ .

* * *

وفى (ص ١٢٩ س ٢١) وأنشد أبو علىٍّ — رحمه الله — قصيدةً لمُهَلْهِلٍ أوّلها :

أَلَيْلَتَنَا[3] بِذِى حُسُمٍ أَنِيرِى * إذا أنتِ ٱنْقَضَيْتِ فلا تَحُورِى

---

(١) لسبّة ... مثلنَ لنا (غ ٢٠ : ١٤٣) . (٢) ورد فى الأمالى « فخيّل إلينا أنه ... » .

(٣) راجع (غ ٤ : ١٤٧ و ١٥٠ وبك ٢٩٥ وخ ١ : ٣٠٣ وعى ٤ : ٤٦٣ ول ١٣ : ٣٨٤) حُسُم ... تجورى (أصم ٣٣ : ١) « حسم بضم الحاء وفتح السين » (عى ٤ : ٤٦٤ ول ١ : ٣٧٩) بذى جسم (خ) وهو تصحيف .

وفيها :

فلا وأَبِي جَلِيلَةَ ما أَفَأْنَا * من النَّعَمِ المُؤَبَّلِ من بَعِير

وفسَّره فقال : جَلِيلَةُ : أختُ كُلَيب، وكانت تحتَ جَسَّاسٍ قاتِلِ كُلَيب .

هذا غَلَطٌ فاحشٌ من أبي عليٍّ — رحمه الله — ويجب أن يقال له : اِقْلِبْ تُصِبْ؛ إنّما جليلة أختُ جَسّاس، وكانت تحت كُلَيب قتيل جسّاس؛ وهي القائلةُ لما قُتِلَ زوجُها ورَحلت، فقالت أختُ كُلَيب : رِحلةُ المعتدى وفراق الشامت؛ فبلغَ ذلك جَلِيلةَ فقالت : فكيف تَشْمَتُ الحُرَّة بهتك سترِها، وتَرَقُّب وِترها! ثم أنشأت تقول :

يابْنَةَ الأقوامِ إنْ (١) لُمْتِ فلا * تَعْجَلِي باللوم حتَّى تَسأَلِي
فإذا (٢) أنتِ تَبَيَّنتِ التي * عندها اللومُ فلُومي واعْجَلِي
يا قتيلًا قوَّض الدهرُ به * سقفَ بَيتَيَّ جميعا مِنْ عَلِ
فِعلُ جسّاسٍ وان كان (٣) أَخي * قاصِمُ ظَهرِي ومُدْنٍ أَجَلِي
يَشْتَفِي المُدْرِكُ بالثار وفى * دَرَكِي ثاري ثُكْلُ المثكلِ

* * *

وفى (ص ١٣٥ س ١٨) وذكر أبو علي — رحمه الله — للعَتَّابِيِّ رسالةً كتب بها إلى بعض إخوانه يَسْتَمْنِحُه ووَصَلَ بها شعرا؛ وهو :

ظِلُّ اليَسارِ على العَبَّاس ممدُود * وقلبُه أبدًا بالبُخل (٤) مَعقُودُ
إن الكريم لَيُخْفِي عنك عُسْرَتَهُ * حتّى تراه غَنِيًّا وهو مجهودُ
وللبخيل على أمواله عِلَلٌ * زُرْقُ العيون عليها أَوْجُهٌ سُودُ
اذا تكرَّمْتَ (٥) عن بَذْل القليل ولم * تَقْدِرْ على سَعَةٍ لم يَظهَرِ الجُودُ

(١) إن شئت (أ ث ١ : ٢١٦ وغ ٤ : ١٥١ ومثل ١٩٠) . (٢) فاذا ماأنت ثنيت الذى يوجب ... وآعذلى (أ ث ومثل وغ) إلّا أن المثل والأغانى رويا : فاذا أنت تبيّنت الذى . (٣) على وجدى به قاطع ... (أ ث ومثل وغ) . (٤) فى البخل (غ ٣ : ٤٧) . (٥) اذا تكرّهت أن تعطى ... (غ ٣ : ٤٧) .

وهذا أيضا سهوٌ بيّنٌ ، لأنّ هذا الشعرَ هجاءٌ لا مَديحٌ ، وليس للعتّابىّ ؛ إنّما هو لبشّار يهجو به العبّاس بن محمد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس — رضى الله عنهم — وإنّما قال :

* وقلبُه أبدًا بالبخل معقودُ *

فوصفه بالغنَى والبخل ثم ضرب له مثلا ممن هو على ضدّ حاله من كرمه وقلة ماله ؛ فقال :

إنّ الكريم ليُخْفِى عنك عُسْرتَهُ * حتّى تراه غَنِيًّا وهو مجهـودُ (١)

وخَتَم الشعر ببيت لم يُنشده أبو علىّ — رحمه الله — يُوَضِّح لك ما ذكرتُه وهو :

أَورِق بخيرٍ تُرَجَّى للنَّوال فما * تُرْجَى الثمارُ إذا لم يُورِق العُودُ

وكان بشّارٌ منحرفا عن آل علىّ بن عبد الله ؛ ووُجِد فى كُتُبه بعد موته : هَمَمتُ بهجاء آل سليمان ابن علىٍّ ، فذكرتُ قرابتهم من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فوهبتُهم له ؛ فما قلتُ فيهم إلّا بيتين وهما :

دِينارُ آلِ سُلَيمانٍ ودِرهَمُهُمْ * كالبابِلِيِّينَ (٢) حُفًّا بالعَقَارِيتِ

لا يُوجَدان (٣) ولا تلقاهُما أبدًا * كما سَمِعتَ بهارُوتٍ ومارُوتِ

* * *

وفى (ص ١٣٨ س ٢) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — لتأبَّطَ شَرًّا شعرًا أوّله :

إنّى (٤) لَمُهْدٍ من ثنائى فَقاصِدٌ * به لابنِ عَمِّ الصِّدْقِ شُمْسِ (٥) بن مالكِ

وفيه :

اذا طَلَعَتْ أُولَى العَدِىِّ فنفرُهُ (٦) * إلى سَلَّةٍ من صارِمِ الغَرِّ باتِكِ (٧)

---

(١) فى الأغانى (٣ : ٤٧) تنهى القطعة ببيت آخر وهو :

بثّ النوال ولا تمنعك قلّته * فكلّ ماسدّ فقرًا فهو محمود

(٢) فى الكامل للمبرد طبع مدينة ليدن « كبابليّين » . (٣) لا يبصران ولا يرجى لقاؤهما (غ ٣ : ٧٣) . لا يرجيان ولا يرجى نوالها (الكامل للمبرّد) .

(٤) فى البيت الخرم وهو حذف فاء « فعولن » الأولى من الطويل وهو جائز فى مطلع القصيدة كما هنا وقد ذكر البيت فى الأمالى « وإنى ... الخ » بزيادة الواو ولا معنى لوجودها . (٥) شُمْس (حم ٤١) « ويقال إنه شمس بضم الشين ويكون علما لهذا الرجل فقط » (حم) وورد فى الأمالى بفتح الشين . (٦) فنفرةٌ (ل ١٢ : ٢٧٥) « سيف باتك ، أى صارم ، قال ابن برى : ومنه قول الشاعر . البيت » (ل) . (٧) روى القالى (٢ : ١٣٨) « الغرب » .

إذا هَزَّهُ فى عَظْمِ قِرْنٍ تَهَلَّلَتْ * نَواجِذُ أفواهِ المَنَايا الضَّواحِكِ (١)

هكذا أنشده أبو علىّ — رحمه الله — : «من صارم الغَرِّ» والمحفوظ المعروف : «من صارم الغرب» وهو الحَدُّ وهو الغِرَار . فأمّا الغَرُّ فهو الكسر فى الثوب والجلد، ولا أعلمه يقال فى السيف . وقال أبو علىّ — رحمه الله — فى تفسير العَدِىّ : هم الذين يَعدُون فى الحرب؛ وإنّما العَدِىُّ (٢) : أقوى من يَحمِلُ، واحدُهم عَادٍ، مثل غازٍ وغَزِىٍّ، هذا قول جماعة اللُّغوِيِّين؛ وقوله :

إذا هزّه فى عَظم قِرْنٍ تهلّلت * نواجِذُ أفواهِ المنايا الضواحِكِ

هذا المعنى نقيضُ قوله فى أخرى :

شَدَدتُ (٣) لها صَدرِى فزلَّ عن الصَّفَا * به جُؤجُؤٌ عَبْلٌ ومتنٌ مُحَصَّرُ

فخالط سَهلَ الأرض لم يكدح الصفا * به كدحةً والمَوتُ خَزْيانُ يَنظُرُ

* * *

وفى (ص ١٤٥ س ٨) وأنشد أبو علىٍّ — رحمه الله — :

* فَقُلْصِى لكم ما عِشْتُمُ ذو دَغَاوِلِ *

ليس هكذا البيت؛ وإنّما صِحّةُ إنشاده :

فَقُلْصِى (٤) ونُزْلِى ما عَلِمْتُم حَفِيلَةٌ * وشَرِّى لكم ما عِشْتُمُ ذُو دَغَاوِلِ

قوله : قُلْصِى، يريد انقباضى . ونُزْلِى : استرسالى . وحَفِيلَةٌ : كثيرةٌ . ودَغَاوِلُ، أى ذو غائلة؛ ولا يُدْرَى ما واحِدُها، ولكن نرى أنّها دَغْوَلَةٌ . والبيتُ لعبدِ منافِ بن رِبْعٍ الهُذَلِىّ من قصيدة يَرْثِى بها ذُؤَيْبَةَ السُّلَمِىّ .

---

(١) راجع (حم ٤٣) . (٢) روى اللسان (١٩ : ٢٥٨) المعنيين للفظة «العدىّ» .

(٣) فرشت لها (حم ٣٥) وروى تسعة أبيات لتأبط شرًّا . وخبر هذه الأبيات الى تأبط شرًّا : كان يشتار عسلا فى غار فأثارت عليه هذيل بجعل يسيل العسل على فم الغار ولم يزل يزلق حتى جاء سليما الى أسفل الجبل فنهض وفاتهم (عن حم ٣٦) .

(٤) فقلصى ونزلى قد وجدتم حفيلة ... ذو دغاول (ل ٨ : ٣٤٨) .

* * *

وفى (ص ١٤٧ س ٣) وأنشد أبو علىٍّ — رحمه الله :

يادَارَ سَلْمَى بين ذاتِ العُوجْ (١) * جَرَّت عليها كُلُّ رِيحٍ سَيْهُوجْ

قد أخلّ أبو علىٍّ — رحمه الله — بالوزن واللفظ ؛ أمّا الوزنُ فإنّ إقامته بأن تنشده : «بين دارات العُوجْ» جمع دارةٍ ؛ وكذلك صِحَّةُ لفظه ، لأنّ ذاتَ العُوج لا يُعرَف مَوْضِعا ؛ وإنّما هو دَارَاتُ العُوج ، أو دَارَةُ العُوج ؛ قال الراجز : (٥٦)

بدَارةِ (٢) العُوجِ لِسَلْمَى مَرْبَعُ * يَكْنُفُه مِن جانِبَيْـــه لَعْلَعُ

وبعد قوله :

* جَرَّتْ عليهـا كُلُّ رِيحٍ سَيْهُوجْ *

هَوْجَاءَ جاءتْ من بلادٍ (٣) يأجوجْ * [مِن عن يمين الخطِّ أو سَمَاهِيجْ] (٤)

* * *

وفى (ص ١٥٢ س ١٨) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — :

لها شَعَرٌ (٥) داجٍ وجِيدٌ مُقَلَّصٌ * وجِسْمٌ خُدارِىٌّ وضَرْعٌ مُجالِحُ

هـذه روايةٌ مُحالةٌ لا وجه لها ؛ وإنمـا هو : «وَجِسمٌ زُخَارِىٌّ» وهو الكثير اللحم والشحم ، من قولهم : زَخَرَ البحر إذا ارتفعت أمواجُه وتكاثفت ، ولا يقال : جِسم خُدَارِىٌّ ؛ وإنّمـا الخُدَارِىّ من صفة الألوان ؛ فلو قال : ولَونٌ خُدَارِىٌّ ، لكان وجها ؛ على أنه ليس مدحًا . وهذا الشعر لُجبيهاءَ (٦) الأَشْجَعِىّ ، يقوله فى عَنْزٍ كان منحها رجُلًا من بنى تميم من أشجع قومه . والعَنْزُ تُسَمَّى صَعْدَةً ؛ وهى أبياتٌ كثيرةٌ يمدح العَنْزَ المذكورة . وأوّلها :

---

(١) ورد فى الأمالى «دارات» . (٢) دارات العوج (كنز ٣٨ ول ٣ : ١٢٤ و ١٢٥) بين ذات العوج (ل ٣ : ١٥٩) دارة العوج : موضع (ت ٢ : ٨٠) . (٣) من جبال (ل ٣ : ١٢٥) « والريح الهوجاء : التى تحمل التراب . وقوله : من بلاد يأجوج ، أى هى شرقية » (أيض ٦٤) . (٤) عن (ل ٣ : ١٢٥) والخط : موضع بالبحرين . سماهيج : موضع . (٥) راجع (كنز ٨٩) صاف ... زخارىّ وضرس (غ ١٦ : ١٤٧) .

(٦) «جبهاء لقب غلب عليه ، يقال : جبهاء وجبيهاء جميعا ؛ واسمه يزيد بن عبيد ... شاعر بدوىّ من مخاليف الحجاز ، نشأ وتوفى فى أيام بنى أمية وليس ممن انتجع الخلفاء بشعره ومدحهم فاشتهر ، وهو مقلّ وليس من معدودى الفحول» (غ ١٦ : ١٤٧)

أَمَوْلَى بَنِي تَيْمٍ أَلَسْتَ مُؤَدِّيًا * مَنِيحَتَنَا فيما تُؤَدَّى(١) المَنَائِحُ
فإنّك لو أدَّيتَ صَعْدَةَ لم تَزِلْ * بعَلياءَ عندى ما بَغَى الرِّيحَ رائحُ
لها شَعَرٌ ضافٍ وجِيدٌ مُقَلَّصٌ * وجِسمٌ زُخَارِىٌّ وضَرْعٌ مُجَالِحُ

* * *

وفى (ص ١٩٥ س ٢١) وأنشد ابو علىٍّ — رحمه الله — لمالكِ بنِ أسماءَ فى أخيه عُيَينة لمّا سجنه الحجّاج :

ذَهَبَ الرُّقادُ فما يُحَسُّ رُقَادُ * ممّا شَجَاكَ وحَفَّتِ(٢) العُوَّادُ
خَبَرٌ أتانِى عن عُيَيْنَةَ مُفْظِعٌ(٣) * كادتْ تَقَطَّعُ عندَهُ الأكبادُ
بَلَغَ النُّفوسَ بَلاؤُه(٤) فكأنّنا * مَوتَى وفِينَا الرُّوحُ والأَجْسادُ
لمّا أتانِى عن عُيَينةَ أنّه * أَمْسَى(٥) عليه تَظَاهُرُ الأَقْيادُ
نَخَلَتْ(٦) له نَفْسى النَّصيحةَ إنّه * عندَ الشدائدِ تَذْهَبُ الأَحْقادُ
وعَلِمْتُ(٧) أنِّى إن فَقَدْتُ مكانَهُ * ذهبَ البِعَادُ(٨) فصار فيه بِعَادُ
ورأيتُ فى وجه العَدُوِّ شكاسةً * وتَغَيَّرَتْ لى أَوْجُهٌ وبلادُ
وذكرتُ(٩) أىَّ فَتًى يَسُدُّ مكانَه * بالرِّفْدِ حين تَقَاصَرُ(١٠) الأَرْفَادُ
أم من يُبِينُ لنا كرائمَ مالِهِ(١١) * وله إذا عُدْنا إليه مَعَادُ

هذا الشعرُ لعُوَيف القوافى بلا آختلاف . وأىُّ حقدٍ كان بين مالكٍ وأخيه حتّى يقول :

نَخَلَتْ له نَفْسى النَّصيحةَ إنّه * عندَ الشدائدِ تَذْهَبُ الأَحْقادُ !

---

(١) فيما تردّ (غ ١٦ : ١٤٧) . (٢) وروى القالى (٢ : ٢١٩٥ «وملّت العوّاد» منع ... وناست (غ ١٧ : ١١٧ وحم ١٢٧) . (٣) موجع ... ولمثله تتصدّع (غ وحم) . (٤) بلاؤها (غ) بلاؤه (حم) .
(٥) عانٍ تظاهرُ فوقه (غ) . (٦) نخلت (غ) تصحيف . نخلت (مفض ٢٩٥ وحم) .
(٧) هذا البيت والذى يليه ليسا فى الأغانى ولا الحماسة . (٨) ورد فى الأمالى «فكان» .
(٩) يروى بدون آختلاف فى الأغانى والحماسة . (١٠) ورد فى الأمالى «تقاصَرَ الإرفاد» .
(١١) أو من ... ولنا (غ) أم من ... ولنا اذا (حم وق) .

وكيف يقول مالك فى أخيه :

* أم من يُهِينُ لنا كرائمَ ماله *

ومالكٌ أغنَى من عُيَينة وأَنْبَهُ ، لأنه كان مُتصرِّفا فى الرَّفيع من أعمال السلطان ؛ وكان مع ذلك من (٥٧)
أهل الفصاحة واللَّسَن والشِّعر الفائق والبراعة . وعُوَيف أحدُ الشعراء المُنتَجعين بالشعر المُسْتَرفِدين للملوك ؛ وإنّما قال عُوَيفٌ :

* عندَ الشدائد تَذهَبُ الأحقادُ *

لأنّ أختَ عُوَيف كانت تحتَ عُيَينة بن أسماءَ فطلّقها ، فَغضِب من ذلك عُوَيف وقال : « الحُرّةُ[1] لا تُطَلَّقُ إلّا لرِيبَةٍ » وباعدَ عُيَينة وعَاداه ؛ فلّما بَلَغه أنّ الحجّاج سَجن عُيَينة وقيَّده ، عَطَفَه ذلك عليه وأَذْهَبَ حِقدَه له فقال الشعر .

وهو عُوَيفُ بنُ مُعَاوية بنِ حصن ؛ وقيل : ابنُ عُقْبَة بن عُيَينة بن حصن بن حُذَيفة بن بدر الفَزارِىّ ؛ وهو شاعرٌ مَجيدٌ ، سُمِّىَ عُوَيفَ القوافى[2] بقوله :

سَأَكذِبُ مَنْ قد كان يَزْعُمُ أنَّنِي * إذا قُلْت قولًا لا أُجِيدُ القَوافِيَا

* * *

وفى (ص ٢٠٢ س ١٤) وأنشد أبو علىٍّ — رحمه الله — لأبى الأَسْوَد فى أبيات :

وإنَّ امرأً لا يُرْتَجَى الخيرُ عندَهُ * يَكُنْ هَيِّنًا ثِقْلًا على مَن يُصاحِبُ[3]

هذا سهوٌ من أبى علىٍّ — رحمه الله — لم يَشْعُرْه ؛ لانجزام قوله : «يَكُنْ هَيِّنًا» من غير جازم ؛ وإنّما صِحّة إنشاده :

وأَىُّ امرئٍ لا يُرْتَجَى الخيرُ عندَهُ * يَكُنْ هَيِّنًا ثِقْلًا على مَنْ يُصاحِبُ

فَوَضع إنّ مكان أىّ .

---

(١) «الحرّة لا تطلّق بغير ما بأس» (غ) حيث يروى الخبر . (٢) «عُوَيف القوافى شاعر مقلّ من شعراء الدولة الأموية من ساكنى الكوفة ، و بيته أحد البيوتات المقدّمة الفاخرة فى العرب» (غ ١٧ : ١٠٥) وفى هامش الأصل حاشية نصها : «فى النسب لأبى عبيد رحمه الله : وعويف القوافى بن معاوية بن عقبة بن حصن بن حذيفة بن بدر ، قال : وكان يقال لحذيفة ابن بدر : ربّ معدّ» . (٣) البيت من جملة أبيات قالها أبو الأسود فى عبدالله بن عامر لمّا جفاه بعد أن كان مكرما له لمّا كان عليه من التشيّع (غ ١١ : ١٢٠) .

* * *

وفى (ص ٢٠٤ س ١٩) وأنشد أبو علىٍّ — رحمه الله — لعُرْوَةَ[1] بنِ الوَرْد :

لا تَشْتِمَنِّى يابنَ وَرْدٍ فإنه[2] * تَعُودُ على مالِى الحُقُوقُ العَوائدُ
ومَنْ يُؤْثِرِ الحَقَّ النؤوبَ[3] تكن به * خَصَاصةُ جِسْمٍ وهو طَيَّانُ ماجِدُ
وإنِّى امْرُؤٌ عافِى إنائِى شِرْكَةٌ[4] * وأنتَ امْرُؤٌ عافِى إنائِكَ واحِدُ
أُقَسِّمُ[5] جِسْمِى فى جُسُومٍ كثيرةٍ * وأَحْسُو قَرَاحَ الماءِ والماءُ بارِدُ

هذا من أوهام أبى علىٍّ — رحمه الله — وغفلته ؛ كيف يُنْشِد لابن الوَرْد : «لاتَشْتِمَنِّى يابن وَرْدٍ...» وإنّما البيتُ الأوّلُ من الأبيات التى أنشدَ لقَيس بن زُهَير بن جَذِيمة بن رَوَاحة العبسىّ صاحبِ حربِ داحِس، يَرُدُّ على عُرْوة وكان بينهما تَنَافُسٌ . وكان قيسٌ أَكُولًا مِبْطَانا، فكان عُرْوة يُعَرِّض له بذلك فى أشعاره ؛ فمن ذلك قوله :

وإنى امْرُؤٌ عافِى إنائِى شِرْكَةٌ * وأنتَ امْرُؤٌ عافِى إنائِكَ واحِدُ الأبيات

فقال قيسٌ يجيبه :

لا تَشْتِمَنِّى يابنَ وَرْدٍ فإنَّنِى * تَعُودُ على مالِى الحُقُوقُ العَوائدُ
أتهزأ مِنِّى أَن سَمِنتُ وقد تَرَى * بجسمى[6] مَسَّ الحقِّ والحقُّ جاهدُ

وقال محمد بن يزيد — رحمه الله — : إنّ قوله :

ومن يُؤثِرِ الحقَّ النؤوبَ * ... ... البيت

٥٨

ليس لعُرْوة ؛ إنّما هو لهذا العبسىّ الذى ردّ عليه . وله يقول قيسُ بنُ زُهَير أيضا :

أَذَنْبٌ علينا شَتْمُ عُرْوةَ خالَهُ[7] * بقُرَّةَ أحساء ويوماً بِبَدْبَدِ
هَلُمَّ إلينا نكفِك الأمرَ كُلَّه * فَعالًا وإحساناً وإن شئتَ فابعُدِ

(١) «قال رجل من بنى عبس يقوله لعروة بن الورد . الأبيات الأربعة» (مب ٣٦) ويروى البيتان الثالث والرابع لعروة (حم ٧٢٣ وغ ٢ : ١٩٠ و ١٩١) . (٢) ورد فى الأمالى « فإننى » . (٣) ورد فى الأمالى «النُّدُوب» .
(٤) سركة (غ) تصحيف . (٥) أفرق (غ) أُقَسِّم (عروة ١١ : ٣ وأضد B ٥٢ ونقض ٢٠١) .
(٦) بوجهى شحوب (حم) شحوب (غ) ويروى فيهما البيت لعروة .
(٧) «بدبد : موضع بالبادية معروف» (بك ١٤٢) .

وقيسٌ هذا شاعرٌ فارسٌ جاهلىٌّ، يُكنى ابا هِنْد . وعروة بن الورد بن زيد بن عبد الله العبسىّ يكنى أبا نَجْدَة، شاعرٌ فاتكٌ جاهلىٌّ أيضا . إلّا أنّ أبا الفَرَج رَوى عن بعض رجاله : أنّ رسولَ الله — صلى الله عليه وسلم — أَجْلَى عروة مع مَنْ أَجْلَى من بنى النَّضير، وكان نازلًا فيهم بامرأةٍ سَبَاهَا من مُزَينة . وقال عمر بن الخطّاب — رضى الله عنه — للحُطَيئة : كيف كنتم فى حَرْبكم؟ قال : كنّا ألفَ حازِمٍ . قال : وكيف ذلك؟ قال : كان منّا قيسُ بن زُهَير وكان حازِمًا لا نَعْصِيه، فكأنّا ألفُ حازِمٍ؛ وكنّا نأتمّ بشعر عُرْوة ونُقدِمُ بإقدام عنترة (١) .

* * *

وفى (ص ٢١٦ س ٢٢) قال أبو علىٍّ — رحمه الله — فى الإتباع : ويقولون : حَسَنٌ بَسَنٌ . قال أبو علىٍّ — رحمه الله — : يجوز أن تكون النونُ فى بَسَنٍ زائدةً كما زادوها فى قولهم : امرأةٌ خَلْبَنٌ، وهى الخلّابةُ، وناقةٌ عَلْجَنٌ من التَّعلُّج وهو الغِلَظ . فكانَ الأصلُ فى بَسَنٍ بَسًّا . وبَسٌّ مَصْدَرُ بَسَسْتُ السَّوِيقَ أَبُسُّهُ بَسًّا إذا لَتَتَّهُ بسَمْنٍ أو زَيت ليَكْمُل طِيبُه، فوُضِعَ البَسُّ فى موضع المَبْسُوس وهو المصدر، كما قيل : درهمٌ ضَرْب الأمير، أى مَضْرُوب الأمير، ثم حُذِفَتْ إحدى السِّينين وزِيدَت فيه النونُ وبُنِيَ على مثال حَسَنٍ، فمعناه : حَسَنٌ كاملُ الحُسْن . قال : وأحسنُ من هذا المذهب الذى ذكرناه أن تكون النون بدلا من حرف التضعيف، لأنّ حروف التضعيف تُبْدَل منها الياء مثل تَظَنَّيْتُ وتَقَضَّيْتُ وأشباهها (٢)، فلمّا كانت النونُ من حروف الزيادة كما أنّ الياء من حروف الزيادة وكانت (٣) من حروف البدل أُبْدِلَت من السين؛ إذ مذهبهم فى الإتباع أن تكون أواخر الكَلِم على لفظ واحد، مثل القوافى والسَّجْع، ولتكون مثلَ حَسَنٍ . قال : ويقولون : حَسَنٌ قَسَنٌ، فعُمِل بقَسَن ما عُمِل بِبَسَن . والقَسُّ : تَتَبُّع الشىء وطلبُه؛ فكأنه حَسَنٌ مَقْسُوسٌ، أى متبوع مطلوب .

هذه هَذْرَمَة وحِجَاجٌ مُقْحَمَة . أما قوله : إنّ النون فى بَسَن زائدة كزيادتها فى خَلْبَن وعَلْجَن فشاذٌّ لا نظير له؛ لأنّ بَسَنًا من ذوات الثلاثة وهى لا تحتمل الزيادة لما كانت أقلَّ الأصول . وأما

(١) أخذه أبو عبيد عن الأغانى (٢ : ١٩١) . (٢) كذا بالأصل وفى الأمالى «وأشباههما» .

(٣) عبارة الأمالى (٢ : ٢١٧) « وكانت من حروف البدل كما أنها من حروف البدل أبدلت من ... الخ » والصواب ماذكره أبو عبيد، لأن العبارة « كما أنها من حروف البدل » ظاهر أنها مكرّرة ولا تتفق والسياق .

٥٩ قوله : وأحسنُ من هذا أن تكون النون بَدَلا من حرف التضعيف ، لأنّ حروف التضعيف تُبدَل منها الياءُ مثل تَظنَّيتُ وما أشبهه . فإنّ تظنَّيت أبدل لاجتماع ثلاثة أمثال ، وإنّما فى بَسَنٍ مثلان . فإن احتجَّ محتجٌّ بقولهم : أمليتُ وأحسيتُ فى أَمْلَلْتُ وأحْسَسْتُ ، وأيْما فى أمّا ، فهذا قليل ، وهو مع قِلّته أتى (١) بالياء ولم يأت بالنون البتّة ، فكيف يُقاسُ على ما لم يُسمَع !

* * *

وفى (ص ٢١٨ س ١١) قال أبو علىٍّ قال الأصمعىّ — رحمهما الله : — نَعَتِ امرأةٌ من العرب ابنتَها فقالت :

رِبَحْـلَةٌ سِبَحْلَه * تَنْمِى نَبَاتَ النَّخْلَه

قال : وقال أبو زيد — رحمه الله — : الرِّبَحْلة : العظيمة الجيِّـدة الخَلْق فى طُولٍ . والرِّبَحْل مثل السِّبَحْل ، ومنه قول عبد المُطَّلب لسيف : ومَلِكًا رِبَحْلا ، يُعْطِى عطاءً جَزْلًا (٢) .

هذا وهْمٌ من أبى على — رحمه الله — إنما هو قولُ سيفٍ (٣) لعبد المطلب ، لا قول عبد المطلب لسيف . وذلك أنّه لمّا وفد عليـه فى رجالاتِ قُرَيش يهنِّئونه ظَفَرَه بالحَبَشة ، فتكلّم عبدُ المطلب ، قال له سيفٌ : أيُّهم أنت ؟ قال : عبد المطلب بن هاشم ، قال : ابنُ أُختنا ؟ قال : نعم ! فأدناهُ ، ثم أقبل عليه وعلى القوم فقال : مَرْحبًا وأهلًا ، وناقةً ورَحْلًا ، ومَلِكًا رِبَحْلًا ، يُعْطِى عطاءً جَزْلًا ؛ قد سَمِعنا مقالتكم ، وعرفنا قرابتكم ، فلكم الكرامةُ ما أقمتم ، والحِباء إذا رجعتم . فى حديث طويل .

* * *

وفى (ص ١٧٠ س ٨) وأنشد أبو على — رحمه الله — لسُلَمَى بن غُوَيَّة :

لا يَبْعَدَنْ عَصْرُ الشباب ولا * لذَّاتِهِ ونَبَـاتِهِ النَّضْـرِ

والمُرْشِقَاتُ من الخُدور كأيـــ*ـــماض الغَمام صواحبُ العِطْرِ (٤) وهى أبيات

---

(١) فى الأصل « بالياء » والسياق يقضى ما أثبتناه . (٢) قوله : « ومَلِكا رِبَحْلا ، يعطى عطاء جزلا » وردت فى الأمالى (٢ : ٢١٨) فى صورة شعر والصواب أنها نثر كما ذكره أبو عبيد . (٣) قول سيف ذى يزن لعبد المطلب ، يروى (غ ١٦ : ٧٦) راجع هناك الخبر بكامله . (٤) ورد فى الأمالى « الخدود ... القطر » .

هكذا رواه أبو علىّ — رحمه الله — سُلَمَى بفتح الميم . والصحيح فيه سُلْمِىّ بكسر الميم وتشديد الياء . وهو سُلْمِىّ بن غُوَيَّة بن سُلْمِىّ بن ربيعة الضبِّىّ . وقد ذكر بعض اللغويين أنّه ليس فى العرب سُلْمَى بضم السين وفتح الميم كما رَوَى أبو علىٍّ — رحمه الله — هنا إلّا أبو سُلْمَى أبو زُهَير الشاعر ابن أبى سُلمَى .

* * *

وفى (ص ١٧٨ س ١) وأنشد أبو على — رحمه الله :

فجاءت[1] كأنّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّهَا * عَسَالِيجُه والشَّامِرُ المُتَنَاوِحُ

إنّما صوابه : لجاءت باللام لا بالفاء . والبيتُ لُجَبيهاء الأَشْجَعِىّ من شعره الذى يذكر فيه شاته الممنوحةَ ، وقد تقدّمت منه أبياتٌ ، وقبلَه :

ولو أنّها طافتْ[2] بطُنْبٍ[3] مُعَجَّمٍ * نَفى الرِّقَّ عنه جَذْبُها فهو كالِحُ

لجاءت كأنّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّهَا * عَسَالِيجُه والشامِرُ المُتَنَاوِحُ

يقول : لو طافتْ هذه الشاةُ بطُنْبٍ مُعَجَّمٍ . والطُّنْبُ : أصلُ الشجرة وهو الجِذْلُ . ومُعَجَّمٌ : مُعَضَّضٌ . والرِّقُّ ما قَرُبَ على الماشِيَة من الأغصان . والكالِحُ : الذى لا شىء عليه . وقد فَسَّر أبو علىٍّ — رحمه الله — غَرِيب البيت الثانى إلّا أنّه قال : القَسْوَر : نَبْتٌ ، وهذا غيرُ مُقْنِع ، وهو نبت له خُوصَةٌ ، والذى له خُوصَةٌ من النبت لا يُعْبِل ، أى لا يسقط ورقه ، فلذلك خصّه .

---

(١) لجاءت (ل ٦ : ٤٠٢ و ٤٠٣ وت ٣ : ٤٩٢ وكنز ٤٩ و ٦٣ وتهذ ١٠٣) فجاءت (ل ٣ : ٣١ و ١٦ : ٢٥٥ وت ٩ : ١٦٧) .

(٢) قامت ... الجدب عنه رقّه (ل ٣ : ٣١) الرقّ عنه جدبه (ل ١١ : ٤١٥ و ١٥ : ٢٨٤) وروى البيت لجبيهاء الأسلمى . الدق عنه حدبه (تهذ ١٠٣) الرق عنه جدبه وهو صالح (ل ٦ : ٤٠٢) بنبت مشرشر (ل ٣ : ٣١ و ٦ : ٧٠ و ١١ : ٣٩٠ وتهذ ١٠٣) « يقول : لو رعت هذه الشاة نبتا قد رعته الماشية قبلها وقد أيبس الجدب دقه فلم يبق منه ما ترعاه الراعية لجاءت من رعى هذا النبت الذى وصفه كأنها قد رعت القسور الجون . وبجها : شق جلدها كثرة الشحم » (تهذ ١٠٣) .

(٣) بِطُنْبٍ ، والطنب : أصل الشجرة (مفضل ٣٣٣ و ١٥٤ و ل ٢ : ٦١ و ١١ : ٣٩٠) .

* * *

وفى (ص ١٩٠ س ٨) قال أبو علىٍّ — رحمه الله — كلّ ما فى العرب مِلْكان بكسر الميم إلّا مَلْكان فى جَرْم بن رَبّان[1] فإنه بفتحها . الذى فى جَرْم بن رَبّان هو مَلَكان بفتح الميم واللام، وليس هو بإسكان اللام كما أورده . وكذلك مَلَكان بنُ عبّاد بنِ عِياض بن عُقبة بنِ السَّكُون ؛ وهذا باب واسع، والذى ذكر منه أبو علىّ بَرْضٌ[2] من عِدٍّ، وغَيْضٌ من فَيْضٍ .

* * *

وفى (ص ١٩١ س ١٩) وأنشد أبو علىٍّ — رحمه الله — لمُوسَى شَهَواتٍ يهجو عُمَر بن موسى بن عُبَيد الله بن مَعْمَر ويمدح عمر بن موسى بن طلحة بن عُبَيد الله :

تُبارِى آبنَ مُوسَى يابنَ مُوسى ولم تكنْ * يَداك جميعًا تَعْدِلانِ له يَدَا
تُبارِى آمرأً يُسْرَى يَدَيْهِ مُفِيدَةٌ * ويُمناهما تَبْنِي بناءً مُشَيَّدَا
فإنك لم تُشْبه أباك آبنَ مَعْمَرٍ[3] * ولكنَّما أشبهتَ عَمَّك مَعْبَدَا
وفِيكَ وإنْ قيل آبْنُ موسى بنِ مَعْمَرٍ * عُروقٌ يَدَعْنَ المرءَ ذا المَجْدِ قُعْدُدَا

قال : وكان مَعبدٌ مَولًى وكان أَخا أبيه لأمّه . وله حديثٌ قد ذكره أبو عُبَيدة فى كتاب المَثالب .

قال أبو علىٍّ — رحمه الله — : والقُعْدُدُ والقُعْدَدُ لُغَتان : اللئيم الأصل . قال : والإقْعَاد : قِلّة الأجداد . والإطْرافُ : كثرة الأجداد، وكلاهما مَدْحٌ .

قول أبو علىٍّ — رحمه الله — : وكلاهما مدح، نقله من كلام آبن الأعرابىّ، وقد رُدَّ عليه وأُنكِرَ من قوله . قال العلماء : رَجُلٌ قُعْدُدٌ إذا كان قليلَ الآباء إلى الجَدِّ الأكبر، وهو عند العرب مذموم . ورَجُلٌ طَرِيفٌ إذا كان كثير الآباء إلى الجدّ الأكبر، وهو عند العرب محمود ؛ قال شاعرهم :

---

(١) ورد فى الأمالى فى الطبعة الأولى والثانية « ملكان بن حزم بن زبان » بالزاى فيهما والصواب ماذكره أبو عبيد (بالراء المهملة) ويؤيده ما ورد فى كتاب المعارف لآبن قتيبة (ص ٥١ طبعة جوتنجن) وتتفق عبارة أبى علىّ مع عبارة اللسان (١٢ : ٣٨٦) : « كل ما فى العرب ملكان بكسر الميم إلا مَلْكان بن حزم [جرم] بن زبان فإنه بفتحها » وتتفق عبارة أبى عبيد مع عبارة القاموس (٣ : ٣٢١) « ملكان محركة آبن جَرْم وآبن عبّاد فى قضاعة ؛ ومن سواهما فى العرب فبالكسر » .

(٢) بَرْض بسكون الراء : قليل .

(٣) روى القالى (٢ : ١٩١) « فإنك لم تشبه يداك آبن معمر » والصواب « أباك آبن معمر » كما روى أبو عبيد .

أَمرُونَ وَلَّادُونَ كلَّ مُبارَكٍ * طَرِفُونَ لا يَرِثُونَ سَهْمَ القُعدُدِ (١)

أى ليس فيهم مُقْعَدٌ فيرثُ سهم القُعدد؛ وقال الفرزدق فى هجاء جرير :

أَليسَ (٢) كُلَيبٌ أَلأَمَ الناسِ كلِّهم * وأنتَ إذا عُدَّت كُلَيب لَئِيمُها (٣)

له مُقْعَدُ (٤) الأحساب مُنْقَطَعٌ به * إذا القومُ رامُوا خُطَّةً لا يرومُها

ويقال : ورث فلانٌ بنى فلان بالقُعْدُد إذا كان أقربَهُم نَسَبًا إلى الجَدِّ الأكبر، كما كان عبدُ الصمد ابن علىّ بن عبد الله بن عباس — رضى الله عنهم — فإنّه كان أَقْعَدَ بنى هاشم نسبًا فى زمانه، اجتمعَ فى عصر واحد هو والفضل بن جعفر بن العباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علىّ ابن عبد الله بن عبّاس — رضى الله عنهم — وعبدُ الصمد أخو جدِّ جدِّ جدِّ الفضل؛ وهذا مالم يقع فى الدهر مثلُه . (٦١)

ومن ذلك أنّ عبد الصمد — رحمه الله — حجَّ بالناس سنةَ مائة وخمسين . وحجّ يزيد بن معاوية بالناس سنةَ خمسين؛ وقُعددُهما فى النسب إلى عبد مناف واحدٌ؛ بين كلِّ واحد منهما وبينه خمسُ آباء؛ وبين وقتَىْ حجِّهما بالناس مائةُ سنة . والقُعدُد فى غير هذا : الخامل فى قومه، وهو القُعدُود أيضا . وقال ابن الأعرابىّ : هو اللئيم الأصل .

* * *

وفى (ص ١٩٤ س ٨) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — :

كأنَّ العِيسَ حِينَ أُنِخْنَ هَجْرًا * مُفَقَّأَةٌ (٥) نواظِرُها سَوَامِ

(١) البيت للأعشى . كسابون كل رغيبة (مفض ٦٩٦) طرفون ولادون ... أمرون (ل ٤ : ٣٦٣ و ٥ : ٨٨) أمرون ... طرفون (ل ١١ : ١١٩) «وأنشده ابن برى : الخ

أمرون ولادون كل مبارك * طرفون ... ... الخ

وقال : أمرون، أى كثيرون . والطرف : نقيض القعدد؛ ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء أن هذا البيت أنشده المرزبانىّ فى معجم الشعراء، لأبى وجزة السعدىّ فى آل الزبير» (ل ٤ : ٣٦٣) . (٢) كليب لئام الناس قد يعلمونه (غ) كليب لئام الناس قد تعلمونه (نق) وجدت كليبا ألأم (خطل) . (٣) ينسب البيتان للبعيث (جر ٢ : ١٢١) وينسب له صدر البيت الثانى (ل ٤ : ٣٦٤) راجع الأخطل (١٢٤) السطر الخامس الحاشية ○ والأغانى (٧ : ٤٣ و ٤٤ ونق ٢٩ : ٣ و ٤) . (٤) لقى ... الانساب ... بلغة (جر) لقى (نق) لقى ... الأسباب (ل) .

(٥) مفقاة (فرز H ٣٤١ : ٣٧ وتهذ ٤٢٥) وورد فى الأمالى «معفّاة» .

هكذا ثبتت الرواية عنه مُفَقَّأةٌ بالرفع ، وإنّما هو مُفَقَّأةً بالنصب على الحال . وسَوَام خبر كأنّ ، أى ذواهبُ فى الهواجر ، ومنه السُّمَاةُ وهم الصيادون بالهاجرة . والمِسْمَاةُ : الجَوْرَب الذى يَلْبَسُه الصيّاد عند الهاجرة .

* * *

وفى (ص ٢٢٨ س ١٥) وأنشد أبو علىّ لِكُثَيِّرٍ — رحمهما الله — :

وأَدْنَيْتِنى[1] حتّى إذا ما سَبَيْتِنى[2] * بقَوْلٍ يُحِلُّ العُصْمَ سَهْلَ الأَباطِحِ

تَوَلَّيْتِ[3] عنّى حينَ لا لِى مَذْهَبٌ * وغادَرْتِ ما غادَرْتِ بين الجَوانِحِ

هذا الشعرُ لمجنون بنى عامرٍ لا لكُثَيِّرٍ ، ولا أعلمُ أحدا رواه له ، ولا وَقَعَ له فى ديوانه . وبعد البيتين :

فما حُبُّ لَيلَى بالوَشيكِ انقِطاعُهُ * ولا بالمُؤَدَّى يَوْمَ رَدِّ المنائحِ

* * *

وفى (ص ٢٣١ س ٧) قال أبو علىٍّ : إنما سُمِّىَ الأَخْطَلَ لأنّ ابْنَىْ جِعَالٍ تحاكما إليه ، أيُّهما أشعر ، فقال فى ذلك :

لَعَمْرُكَ إنّنى وابْنَىْ جِعَالٍ[4] * وأُمِّهُما لَإِسْتارُ[5] لَئِيمُ

فقيل له : إنّ هذا لَخَطَلٌ من قولك ، فسُمِّىَ الأَخْطَلَ[6] .

ليس فى الشعراء مَنْ يقال له ابنُ جِعَالٍ البتة ، وإنما أراد أبو على — رحمه الله — ابْنَىْ جُعَيْل : كَعْبًا وعَميرة التغلبيَّين ، فقال : ابنا جِعال .

وذكر يعقوب[7] — رحمه الله — أن كعبَ بن جُعَيل كان شاعرَ تَغلِب ، فكان لا يأتى قومًا إلّا أكرموه وضَربوا له قُبَّة ، فأتى بنى مالك بن جُشَم رَهْطَ الأعشى ، ففعلوا له ذلك وملاوا له حَظِيرة غَنَمًا ، فجاء الأخطلُ وهو غلامٌ فأخرجها وكعبٌ ينظر ، فقال : إنّ غلامكم هذا لَأَخْطَلُ ، فاجّت عليه ، وقال الأخطلُ فيه :

---

(١) راجع (غ ٢ : ١٥ و ١٦ وقت ٣٦٣) . (٢) ورد فى الأمالى «ما استبيتنى» والصواب ما رواه أبو عبيد ويؤيد روايته (غ وقت) إذ رويا «ما سبيتنى» . (٣) تنايت ... حيلة وخلفت ما خلفت (غ ٢ : ١٥) تجافيت ... حيلة وخلّفت ما خلّفت (قت) «ويروى غادرت ما غادرت» (غ) . (٤) ورد فى النسخة المطبوعة (٢ : ٢٣١) «ابنى جعيل» .
(٥) يقال لكلِ أربعة إستار . (٦) راجع (خطل ٢٩٧) . (٧) راجع (خطل ٣٣٥ وسيب ١ : ١٧٦) .

وسُمِّيتَ كعبًا بشرِّ العِظامِ * وكان أبُوك يُسَمَّى الجُعَلْ[1]
وأنتَ مكانُك مِنْ وائلٍ * مكانَ القُرادِ مِنِ اسْتِ الجَمَلْ

(٦٢) فضربه أبوه وقال : أنت تريد أن تقاوِمَ ابنَ جُعَيْل! وجاء كعبٌ على تَفِيئَة[2] ذلك فقال : مَنْ صاحبُ هذا الكلام؟ فقال أبوه : إنّه غلام أخطَلُ فلا تَحفِل به؛ فقال كعب :

* شاهِدُ هذا الوَجهِ عَثُّ الجُمَّه[3] *

فقال الأخطلُ :

* فناكَ كعبُ بنُ جُعَيْلٍ أُمَّه *

فقال له كعبٌ : ما اسمُ أمِّك؟ قال : لَيلَى — امرأةٌ من إياد — قال : أردتَ أن تعيذها باسم أُمِّى! قال : لا أَعاذَها الله إذًا، وقال :

هجا الناسُ لَيلَى أمَّ كعب فمُزِّقَت[4] * فلم يبقَ إلّا نَفْنَفٌ أنا رافعُه[5]

* * *

وفى (ص ٢٣٠ س ١٣) وأنشد أبو علىٍّ — رحمه الله — للمُغيرة[6] بنِ حَبْنَاءَ :

إذا أنتَ عاديتَ امرأً فاظْفَرْ له * على عَثْرَةٍ إن أَمْكَنَتْكَ عواثِرُه
وقارِبْ إذا ما لم تَجِدْ لك حِيلةً * وصَمِّمْ إذا أيقنتَ أنَّكَ عاقِرُه
فإنْ أنتَ لم تَقْدِرْ على أن تُهينَه * فَذَرْه إلى اليوم الذى أنتَ قادِرُه
وقد أَلْبَسُ المولى على ضِغْنِ صَدْرِه[7] * وأُدْرِكُ بالوَغْمِ[8] الذى لا أُحَاضِرُه

أسقط أبو علىّ — رحمه الله — قبل قوله : * فإن أنتَ لم تقدِرْ على أن تُهينَه * بيتا به يتعلّق الذى أنشدَه لفظا ومعنًى؛ وهو :

---

(١) راجع (خطل ٣٣٥ وخ ١ : ٢٢٠ و٤٥٨ وغ ٧ : ١٧٠ وقت ٤١١ وردد ٢٠٣) وراجع ملحق الأخطل (٣٣٥) . (٢) أى على إثْر ذلك . (٣) راجع (خطل ٣٣٦) ويروى «غب الحمة» . (٤) فمزَّقت (خطل ٣٢٩) والصواب ما رواه أبو عبيد « فُمُزِّقت » . (٥) فلم يدع لها الناس إلّا نفنفًا (خطل ١١٥ B) .
(٦) المغيرة بن حبناء شاعر إسلامى من شعراء الدولة الأموية ، وحبناء : لقب غلب على أبيه جُبَير بن عمرو، لُقِّبَ بذلك لحَبَنٍ كان أصابه . وحبناء أبو المغيرة شاعر؛ وأخوه صخر بن حبناء شاعر وكان يهاجيه؛ وهاجى المغيرة زيادًا الأعجم . راجع (غ ١١ : ١٦٢ وخ ٣ : ٦٠١) . (٧) رُوِى القالى «على ذاك أنى» . (٨) الوَغم : التِّرَة والثأر .

اذا المرءُ أَولاك الهَوانَ فأَوله * هَوانًا وإن كانت قريبًا أواصِرُهْ
فإن أنتَ لم تقدِر على أن تُهينَهُ * فذَرْهُ إلى اليوم الذى أنتَ قادِرُهْ

وأتى فى البيت بعده : * وأُدرِك بالوَغْم الذى لا أُحاضِرُه * بالحاء المهملة، وإنّما هو : «لا أخاضِرُه» بالخاء مُعجمةً، أى لا أُبطِله، من قولهم : ذَهَب دَمُ فلانٍ خِضْرًا مِضْرًا وخَضِرًا مَضِرًا، أى باطِلا، وقد فسّره أبو علىٍّ — رحمه الله — فى باب الإتباع .

* * *

وفى (ص ٢٣٦ س ٦) ذكر أبو علىٍّ — رحمه الله — عن أبى بكر بن دُرَيد — رحمه الله — عن رجاله قال : قيل للفرزدق : إنّ هاهنا أعرابيًّا قريبا منك يُنْشِدُ الشعر، فقال : إنّ هذا لَفائِقٌ(١) أو حائن، فأتاه فقال : ممّن الرجل؟ فقال : من قَمْعَس، قال : كيف تركتَ القَنانَ؟ قال : يُساير لَصَافِ . قال أبو علىّ — رحمه الله — : فقلتُ : ما أراد الفرزدق والفقعسىّ؟ قال : أراد الفرزدق قول الشاعر :

ضَمِنَ القَنانُ لِقَمْعَسٍ سَوْءاتِها * إنّ القَنانَ بِقَمْعَسٍ لَمُعَمَّرُ(٢)

قلتُ : فما أراد الفقعسىّ بقوله : يساير لَصَافِ(٣) ؟ قال : أراد قول الشاعر :

وإذا تَسُرُّك مِن تَميم خَصْلَةٌ * فَلَما يَسُوءُكَ من تَميم أَكْثَرُ(٤)
قد كنتُ أَحْسِبُهم أُسودَ خَفِيَّةٍ(٥) * فإذا لَصَافِ تَبِيضُ فيها الحُمَّرُ(٦)
أَكَلَتْ أُسَيِّدُ والهُجَيْمُ ودارِمٌ(٧) * أَيْرَ الحِمارِ وخُصْيَتَيْهِ العَنْبَرُ
ذَهَبَتْ فَشِيشَةُ بالأَباعِرِ حَوْلَها(٨) * سَرَقًا فَصُبَّ على فَشِيشَةَ أَبْحُرُ(٩)

قد أحالَ أبو علىٍّ — رحمه الله — الروايةَ فى بعض الخَبَر وفى بيت من الشعر .

(١) فى الأمالى «لقائف أو لحائن» . (٢) راجع (خ ٣ : ٨٥) . (٣) لصاف : موضع فيه ماء لبنى يربوع، وكانت لصاف لإياد ثم نزلتها بنو تميم (حم ١٨ وبك ٢٠٧ وخ ٣ : ٨٣) . (٤) يروى البيتان الأوّلان (بك ٤٩١ ول ١١ : ٢٢٧ وخ ٣ : ٨٤) . (٥) راجع (ل ١٨ : ٢٥٢) خلة (خ) أحسبكم (خ ول وصح ٢ : ٥٨) . (٦) فى الأمالى «فيه» . (٧) راجع (خ ٣ : ٨٥) . (٨) «فشيشة قال ابن الأعرابىّ : هو لقب لبنى تميم وأنشد البيت» (ل) . (٩) ورد فى الأمالى «حولنا» وكذا فى (خ ٣ : ٨٤ ول ٥ : ١٠٣ و ٨ : ٢٢٣) .

رَوى (١) المدائنىُّ وغيره قال : مرَّ الفرزدق بمُضَرِّس بنِ ربعىّ الأسـدىِّ وهو يُنشِد بالمِرْبَد قصيدتَه التى أوّلها :

* تحمَّـل من وادى غَرِيرَةَ حاضِرُه *

وقد اجتمع الناسُ حوله، فقال : يا أخا بنى فَقْعَسٍ، كيف تركتَ القَنانَ؟ قال : تَبِيضُ فيه الحُمَّـرُ، قال : أراد الفرزدق قول نَهْشَلِ بن حَرِّىٍّ :

ضَمِن القَنانُ لفَقْعَسٍ سَوْءَاتِها * ... ... البيت

وأراد مُضَرِّسٌ قول أبى المُهَوِّش (٢) الأسَدِىّ :

واذا تَسُرُّك من تَميم خَصـلَةٌ * ... ... الأبيات

على ما أنشدها أبو علىّ — رحمـه الله — إلّا قوله : «أَكَلَتْ أُسَـيِّد» فإنّه مُحالٌ عن وجهه، وصحَّتُـه :

عَضَّتْ أُسَيِّدُ جِلْدَ (٣) أَيْرِ أَبِيهِمُ * يومَ النِّسار وخُصْيَتَيْهِ العَنْـبَرُ

هكذا قال الفقعسىُّ للفرزدق حين عرَّض له بقوله : كيف تركتَ القَنانَ؟ قال : تَبِيضُ فيه الحُمَّرُ، فهـذا هو اللحنُ فى المنطق والتعريضُ الحَسَن الذى يتوجَّه على وجهين ويكون بمعنَيْن، لأنّ قول أبى علىّ — رحمـه الله — تركتُه يُسايِرُ لَصَافِ من المُحَال الذى لا يكون إلّا إذا سُيِّرت الجبال فكانت سَرَابًا، وكذلك رواية أبى علىّ — رحمه الله — فى البيت الذى ذكرناه، لأنّ بنى تَميم لا تُعَيِّر أكلَ جُرْدَان الحِمار، إنّمـا تُعَيِّره بنو فَزارَة لحديث .

وذلك أنّ (٤) رجلا من بنى فزارة كان فى نَفَرٍ من العرب، فعدَلَ الفزارىّ عن طريقهم لبعض شأنه وصادَ القوم عَيْرًا فأكلوه وأبقَوْا جُرْدَانه للفَزارِىّ، فلما لَحِقَ بهم قالوا : قد خبأنا لك من صَيدنا خَبِيئًا وأقفيناك منه بقفىّ وَضَعُوه بين يَدَيه، فجعل يأكلُه ولا يكاد يُسيغُه ويقول : أكلُ لحمِ الحمارِ جُوفَانُ؟

(١) راجع هذا الخبر كما ذكره أبو علىّ وكما صححه أبو عبيد فى (خ ٣ : ٨٥ و ٨٦) فان كلام أبى عبيد الوارد فى كتاب "التنبيه" هنا يذكر فى الخزانة : « قال أبو عبيد فيما كتبه على أمالى القالى ... الخ » .

(٢) أبو المهوّس الأسدىّ (ل ١١ : ٢٢٧) والصواب : «المهوِّش» أبو المهوش الأسدىّ (خ ٣ : ٨٥) «أبو مهوّش الأسـدىّ قال ابن الكلبى فى جمهرة الأنساب : هو ربيعة بن وثاب ... ومهوّش بكسر الواو المشدّدة بعدها شين معجمة » (خ ٣ : ٨٦) . (٣) جَدْلَ (ل ١٨ : ٢٥٢) . (٤) واسمه : حَذَفٌ (درد ١٧٣) .

فلمّا رأى تَغامُزَ القوم عليه اخترط سيفه وقال : والله لتأكُلُنّه أو لأقتلنّكم ؛ فأمسكوا عن أكله ، فضرب رجلا منهم اسمه مَرْقَمَة فأطَنَّ(١) رأسه ؛ فقال أحدهم :

* طاحَ لعمرى مَرْقَمَهْ ! *

فقال الفزارىّ :

* وأنتَ إنْ لم تَلْقَمَهْ *

فأكلوا ، وعُيِّرَت فزارةُ أكل جُرذان الحمار . قال الشاعر :

أَتَفْخَرُ يا فزار وأنتَ شَيْخٌ * إذا فُوخِرْتَ تُخطِئُ فى الفَخَارِ
أَصَيْحَانيَّةٌ أُدِمَتْ(٢) بزُبْدٍ * أَحَبُّ إليك أم أَيْرُ الحِمارِ
بَلَى أيرُ الحمارِ وخُصْيَتَاهُ * أَحَبُّ إلى فزارةَ من فَزَارِ

فنَسَبَ أبو المهوّش بنى تميم الى الجُبْن بقوله :

* فإذا لَصَافِ تَبِيضُ فيها الحُمَّرُ *

بعدَ أن كان يحسبهم أُسودَ خَفِيَّةٍ فى نجدتهم ؛ ثم أعضَّهم لفرارهم يوم النِّسار وجُبْنهم بقوله :

عَضَّتْ أُسَيِّدُ جِذْلَ أَيرِ أَبِيهِمُ * ... ... البيت

ولَصَافِ : ماءٌ لبنى العَنْبَر ، وقيل : لبنى يَرْبُوع ، وهو من الشاجِنَة . وقَنَانٌ : جَبَلٌ فى ديار بنى فَقْعَسٍ . وفَشِيشَة التى ذكر : نَبْزٌ لحىٍّ من بنى تميم مأخوذٌ من خروج الريح ، يقال : فشَّ الوَطْبَ اذا اخرج منه الريح . ونَسَبَهُم الى خرابة الإبل . وأَبْجَرُ الذى ذكر ، هو أبجر بن جابر العِجْلِىّ أبو حَجّار آبن أبجر . وقيل : إنّ أبجر اسمٌ من أسماء الدواهى ، وكذلك بُجْرِىٌّ ، يريد فصُبَّت عليهم داهية .

٦٤

ومثل هذا من المعاريض ما رُوِى أن رجلا من بنى نُمَير كان يُسايِر عُمَر بن هُبَيرة الفزارىّ والنُّمَيْرِىّ على بَغْلة ، فقال له عُمَر : غُضَّ من بغلتك ! قال النُّمَيرىّ : أيها الأمير ، إنّها مكتوبة . أراد عُمَرُ قولَ جرير :

فَغُضَّ(٣) الطَّرْفَ إنّك من نُمَيرٍ * فلا كَعْبًا بَلَغْتَ ولا كِلَابَا

(١) أطنّ رأسه : قطعها ، يراد بذلك صوت انقطع . (٢) عُلّت (درد ١٧٤) .
(٣) فغُضّ (نق ٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٣٢ و ٤٤٦ وغ ٧ : ٣٩ و ٥٠ و ٥١ و ٢٠ : ١٦٩ وبل ٩ : ٦١) .

وأراد النُّميرىّ قولَ سالِم بنِ دَارَةَ :

لا تأمننَّ فزاريًّا خَلَوْتَ به * على قَلُوصك واكتُبْها بأَسيارِ (١)

ولم تزل فزارة تُهْجَى بغِشيان الإبل، قال راجزٌ جاهلىٌّ :

إنّ بنى فــزارةَ بن ذُبيانْ * قد طرَّقَتْ ناقَتُهُــم بإنسانْ (٢)

وقال الفرزدق يهجو عُمَر بن هُبَيرة :

أوَلَّيْتَ (٣) العِــراقَ ورافِدَيهِ * فَزَارِيًّا أحَــذَّ يَدِ القَمِيصِ

ولم يك قبلها رَاعِى مخاضٍ * ليأمنَــهُ على وَرِكَىْ قَلُوصِ (٤)

واجتمع الشعراءُ يوما على باب أمير من أمراء العراق ومرَّ عليهم إنسانٌ يحمل بازِيًا، فقال رجل من بنى تَميم لرجل من بنى نُمَير : انظُر، ما أحسنَ هذا البازِى ! فقال له النُّمَيرىّ : نعم ! وهو يصيد القَطَا، أراد التميمىُّ قول جرير :

أنا البــازى المُطِلُّ على نُمَيرٍ * أُتِيحَ (٥) من السماء له انْصِبَابَا

وأراد النميرىُّ قول الطِّرِمَّاح :

تَمِيمٌ بطُرْقِ اللُّؤمِ أهدَى من القَطا * ولو سَلَكت سُبْلَ المكارِمِ ضَلَّتِ (٦)

* * *

وفى (ص ٢٤٦ س ٢) قال أبو علىٍّ — رحمه الله — : قال أعرابىٌّ : والله ما أُحْسِنُ الرَّطانةَ، وإنى لَأَرْسَبُ من رَصَاصَةٍ، وما قَرْقَمَنِى إلّا الكَرَم .

---

(١) راجع (ل ٢ : ١٩٥ و ٧ : ٨ و ١٠ : ٣٨١ ومب ٤٨١ وحم ١٩٣ ومفضل ٧١٥ وقت ٢٣٧ وخ ١ : ٥٥٧ ومحاض ١ : ٢١٤) .

(٢) يروى هــذا البيت فى الحماسة لابن دارة يهجو مُرّة بن واقع المازنىّ «يهجو مُرَّ بن رافع الفزارىّ» (ل ١ : ٢٩٣) «قال أبو المنهال . البيت» (ل ١٦ : ١٨٥) .

(٣) أأطعمت (فرز H ٣٠٤ : ١٣ وحم ١٩٢ ول ٥ : ١٥) أوليت (غ ١٩ : ١٧) بعثت إلى (ل ٤ : ١٦٤) .

(٤) راجع (فرز H ٣٠٤ : ١٤ وحم ١٩٢) .

(٥) أتيح لها من الجود (جر ١ : ٣١) المدلّ ... أُتِيحتُ من السماء لها (نق ٤٤٣) لها (ل ١٣ : ٤٣٢) .

(٦) راجع (قت ٣٧٢) صدر البيت (محاض ١ : ٢١٤) .

هذا وإن لم يكن فيه سهوٌ، فإنّه أورد كلاما ناقصا غير منسوبٍ ولا مُفسَّر، وهو أحوج كلامٍ الى التفسير، فيعلم مراده بقوله : إنه لا يُحسِن الرَّطانة، وبانتفائه من السِّباحة، ومذهبُه فى قَرْقَرَةِ الكَرَم له .

وهذا الكلامُ لأبى الذَّيَّالِ شُوَيشٍ الأعرابىِّ العَدَوِىّ ؛ قال : أنا آبنُ التاريخ، أنا واللهِ العربىُّ المحضُ، لا أَرْقَعُ الجُرْبانَ، ولا أَلْبَسُ التُّبَّانَ (١) ؛ ولا أُحسِنُ الرَّطانةَ ؛ وإنِّى لأرسَبُ من رَصاصةٍ، وما قَرْقَمَنِى إلا الكَرَمُ .

قوله : أنا آبنُ التاريخ : يعنى أنّه وُلِدَ سنةَ الهجرة . ويريد بجُملة قوله : إنّه أعرابىٌّ بَدَوِىٌّ مَحْضٌ، من أهل الوَبَرِ لا من أهل المَدَر ولا من أهل الأمصار التى تكون على الأرياف والأنهار، فهم يتعلّمون فيها السِّباحة ؛ وإنه لم يجاور العَجَمَ فيُحْسِنُ رَطانتهم . والأعرابىُّ إذا قال : قَدِمتُ الرِّيف، فإنما يريد الحَضَر . قال الأصمعىّ — رحمه الله — : قيل لذى الرُّمَّة : من أينَ عَرَفتَ الميم لولا صِدقُ مَنْ نَسَبَكَ الى تعليم أولاد العرب فى أكتاف الإبل؟ قال : واللهِ ما عَرَفتُ الميمَ ! إلّا أنّى قدمتُ من البادية الى الرِّيف فرأيتُ الصبيان وهم يحُوزُون بالفِجْرِم فى الأَوْق ؛ فقال غلامٌ منهم : قد أزقتم هذه الأَوْقَة فصَيَّرتموها كالميم ، فوضع مَنْجَمَه فى الأَوْقة فنَجْنَجَه فأَفْهَقَها ، فعَلِمتُ أنّ الميم شىءٌ ضَيِّقٌ، فشَبَّهتُ به عَيْنَ ناقتى وقد آسْلَهَمَّت وأَعْيَتْ . وأمّا قوله : وما قَرْقَمَنِى (٢) إلّا الكَرَم، فإنّه يعنى أنّ أباه طاب المناكح الكريمةَ فلم يجدها إلّا فى أهله، فجاء ولده ضاوِياً . ومنه الحديث : "إغتربُوا لا تُضْوُوا" أى آنكحوا فى الغرائب ؛ وقال الشاعر :

فتًى لم تَلِدْه بنتُ عَمٍّ قريبةٌ * فيَضْوَى وقد يَضْوَى رَدِيدُ الغرائبِ (٣)

وقال آخر :

إنّ بِلالًا لم تَشِنْهُ أُمُّه * لم يَتَناسَبْ خالُه وعَمُّه (٤)

---

(١) التبان : لباس يستر النصف الأسفل من الجسم يكون للّلاّحين والمصارعين .

(٢) « ما قرقنى إلا الكرم » أى إنما جئت ضاويا لكرم آبائى وسخائهم بطعامهم عن بطونهم » (ل ١٥ : ٢٧٧) .

(٣) القرائب (ل ١٩ : ٢٢٥ وأس ٢ : ٣٨) الغرائبُ (ل ٤ : ١٥٣ وت ٢ : ٣٥١ و ١٠ : ٢٢١) .

(٤) (محاس ١٨٤) يقوله جرير لبلال آبنه .

وقال آخر :

تَنَجَّبْتُها(١) للنَّسل وهى غَريبَةٌ * فجاءتْ به كالبَدْر خِرْقًا مُعَمَّمَا
فلو شَاتَم الفِتيانَ فى الحىِّ ظالمًا * لَمَا وَجَدُوا غيرَ التَّكَذُّبِ مَشْتَمَا

فذكر أنّه نَتَجها غَرِيبةً لا قَرِيبةً .

وقال الراجز :

قَمَّمَهَا السَّيرَ غُطارِفٌ أَشَمْ * يَسُوقُها عَلَى الوَحَى سَوْقَ المُحِمْ
شَمَرْدَلٌ ما بَين شَنْجَيْه رَحِمْ * كان أَبُوهُ غائبًا حتّى فُطِمْ

وقال الأصمعىّ — رحمه الله — فى قول كعب بن زُهَير :

حَرْفٌ أبوها أخوها من مُهَجَّنَةٍ * وعَمُّها خَالُها قَوداءُ شِمليلُ(٢)

هـذه ناقةٌ كريمةٌ مُدَاخَلَةُ النَّسب لشرفها ؛ فهـذا التفسير على معنى ماتقدّم ؛ وأنكره أبو المكارم وقال : ألم يعلم الأصمعىُّ — رحمه الله — أنّ تَدَاخُل النسب ومقاربته مما يُضَعِّفُ الناقة ! وذكر كلاما طويلا .

* * *

وفى (ص ٢٤٦ س ٤) وأنشد أبو على — رحمه الله — :

أَشْكُو إلى الله عِيالًا دَرْدَقا * مُقَرْقَمِينَ وعَجُوزًا شَمْلَقَا(٣)

هكذا أنشده أبو علىّ — رحمه الله — شَملقًا بالشين المعجمة كما أنشده أبو عُبَيد — رحمه الله — فى الغَرِيب المُصَنَّف ، وهو تصحيف ؛ إنّما هو سَملقٌ بالسين المهملة ، أى لاخير عندها ، مأخوذٌ من الأرض السلمق ، وهى التى لا نبات بهـا ؛ قيل : وهى التى لا تَلِدُ ، مأخوذٌ من ذلك أيضا ؛ وبعـد الشطرين :

إذا رأتْنِى أَخَذَتْ لِى مِطْرَقَا * تقولُ ضَرْبُ الشـيخ أَدْنَى للتُّقَى

(١) تنجّيتها (ل ١٩ : ٢٢٥) . (٢) راجع (كعب ٢٠ وجه ١٤٩) عجز البيت (ل ١٣ : ٣٩٤) حرف أخـوها أبوها (ل ١٠ : ٣٨٧ و ١٧ : ٣٢٢) وهناك شرح مسهب للبيت . راجـع البيت فى (أوس ١٢ : ١٤ ول ١٧ : ٣٢٤) . (٣) راجع (ل ١٥ : ٣٧٦) عجز البيت (ل ١٢ : ٣٠) وفى الموضعين : «شملقا» بالسين المهملة « أبو عمرو يقال للعجوز : شَمْلَق وشَلْمَق وسَمْلَق وسَلْمَق » (ل ١٢ : ٥٤) قال أبو علىّ القالى : « و بالشين معجمة وهو أحد ما أخذ عليه ؛ وروى ابن الأعرابى سملقا بالسين غير المعجمة وهو الصحيح » .

* * *

وفى (ص ٢٥٠ س ٣) وأنشد أبو علىّ رحمه الله لأبى دُوَاد :

طَويلٌ طامِحُ الطَّرْفِ * إلى مَفْزَعةِ(١) الكَلْبِ

حَديدُ الطَّرْفِ والمَنْكِـ * ـبِ والعُرْقُوب والقَلْبِ

هذا الشعرُ ليس لأبى دُوَادٍ ولا وَقع فى ديوانه، وإنّما هو لعُقْبة بنِ سابِقٍ الهِزَّانىّ، كذلك قال أهلُ الضبط من الرُّواة، وبعد البيتين :

يَخُدُّ(٢) الأرضَ خَدًّا بِـ * ـصُمُلٍّ سَالِطٍ وَأْبِ

صحيحُ النَّسرِ والأرسا * غ مثلُ الغُمر القَعْبِ

مفزعة الكلب : أقصى موضع يَسمعُ منه الكلب إيسادَ صاحبه، وإنّما يريد أنه مُدَرَّبٌ حاذِقٌ بالصيد، فإذا فَزِعَ الكلب إلى جهة طَمَح ببصَره إليها .

* * *

وفى (ص ٢٥٢ س ١١) قال أبو علىّ رحمه الله : العُصفور : العظم الذى يَنْبُت عليه الناصية، قال حُمَيد :

ونكَّلَ النـاسَ عنّا فى مواطِننا * ضَربُ الرءوس التى فيها العصافيرُ

لو أراد الشاعرُ بالعصافير هنـا العظام لم يكن للكلام فائدةٌ، لأنّ فى كلّ رأسٍ عصفورٌ، فكأنّه قال : ضربُ الرءوس التى فيها الشعورُ، وإنّما يريد الرءوس التى فيها الزَّهُو والطِّماحُ الى ما لا تناله . والعرب تَكنِى بالعصافير عن الكِبْر والخُيَلاء وتقول : طارت عصافير رأسه إذا ذهب كِبْرُه، قال الشاعر :

كفِيلٌ لرأسِ أَخى نَخْوَةٍ * بضربٍ يُطيرُ عصـافيرَه

كما يقولون : فى رأس فُلانٍ نُعرَةٌ . وقبلَ البيت الذى أنشدَه :

إذ لا حِجازَ لنـا إلّا مُقَـوَّمَةٌ * زُرقُ الأَسِـنَّةِ والجُرْدُ المَحاضِيرُ

---

(١) مِقْرَعة (ل ٣ : ٣٦٧) يروى البيت لأبى دواد (مفض ٧٦٦) وراجع (ل ٢ : ٨٣) وفى الموضعين يروى البيت لأبى دواد . وورد هذا البيت فى الأصمعيّات ضمن قصيدة لعقبة بن سابق كما ذكر أبو عبيد . (٢) أى يخدّ الأرض بحافر عظيم شديد . وأب : مُقَعّب كثير الأخذ من الأرض، ويحمد الحافر المقعّب وهو الذى هيئته كهيئة القَعْب، وإن كان كذلك قيل : حافرٌ وَأْبٌ .

يُعشِى الجبانَ شُعاعٌ فى قوانِسها * إذا تجلَّلها الشُّعثُ المَغاوِيرُ
قد نكَّلَ الناسَ عنّا فى مواطِننا * ضَربُ الرءوس التى فِيها العصافيرُ

* * *

وفى (ص ٢٥٧ س ١٠) قال أبو علىّ — رحمه الله — : الأوقص : الذى يدنو رأسه من صدره ؛ قال رؤبة :

أَذَمَّهُ (١) صِياغَةٌ (٢) وأرذَلُهْ * أَوْقَصُ يُخْزِى الأَقْرَبِينَ عَيْطَلُهْ

قال : والعَيطَلُ : طُولُ العُنُق .

هذا وَهْمٌ بيِّنٌ وتصحيف ظاهر ، كيف يكون أَوْقَص طويلَ العُنُق ! وإنّما هو : يُخْزِى الأقربِينَ عَطَلُه دون ياء ، أى عُنُقُه ، يريد يُخزِى الأقربِينَ وَقَصُ عُنُقه . والعَطَلُ : العُنُق معروف ؛ قال أبو النجم (٣) : ... ...

* * *

وفى ص (٢٥٩ س ٦٠) وأنشد أبو علىٍّ — رحمه الله — للجُمَيح بن مُنْقِذ :

لَمّا رأتْ إبِلى قَلَّتْ حَلُوبَتُها * وكلُّ عامٍ عليها عامُ تَجْنِيبِ (٤)

هذا غَلَطٌ صريح . وهذا الشاعر هو الجُمَيح لَقَبٌ له وهو مُنْقِذٌ اسم له ؛ واسم أبيه الطَّمَّاحُ بنُ قَيْس الأسدىّ ؛ وهو فارسٌ شاعرٌ جاهلىٌّ ؛ قُتِل يومَ جَبَلة ؛ وهذا البيتُ جوابٌ لما قبله ؛ وهو قوله : ٦٧

أَمْسَتْ أُمامَةُ صَمْتًا ما تُكَلِّمُنا * مَجنونةً أم أحسَّتْ أهلَ خَرُّوبِ (٥)

ومضى فى ذكر نُشُوزها ثم قال :

لمّا رأتْ إبلِى قَلَّتْ حَلُوبَتُها * وكلّ عامٍ عليها عامُ تَجْنِيبِ (٦)

(١) روى القالى (٢ : ٢٥٧) «أدمّه» بالدال غير المعجمة . (٢) صناعةً (رؤبة ٤٧ : ٦٦ و٦٧) الشطر الثانى (ل ١٣ : ٤٨٢) وروى «عطله» . (٣) بياض فى الأصل لم ينبه عليه الباحث الفاضل الأب أنطون صالحانى فى مقدّمته كما نبّه على النقص الموجود فى صفحة ٦٧ من الأصل (راجع هذا الرقم داخل العلبة بالهامش) . (٤) راجع (مفضل ٢٨ ول ١ : ٢٧٤ و٣١٨) . (٥) راجع (مفضل ٢٥ وخ ٤ : ٢٩٦) صَمْتَى ما تُكلّمنى (ياق ٢ : ٤٢٨) مالأمية أمست لا تكلمنا (ل ١ : ٣٣٨) . (٦) راجع (مفضل ٢٩ وقطم ١٥ : ١٦ — ٢٧ وغ ٢٠ : ١١٩ وقت ٤٥٥ وخ ٣ : ١٩٠) .

فاقْنَىْ لَعَلَّكِ أن تَحْظَىْ وتَحْتَلِبِي * فى سَحْبَلٍ من مُسُوكِ الضَّأْنِ مَنْجُوبِ (١)

أهل خَرُّوب : يريد قومها وأنّها لَقِيَتْهم فأفسدوها عليه . والسَّحْبَل : السِّقاءُ العظيم .

* * *

وفى (ص ٢٥٩ س ١٦) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — للقُطامىّ :

فَسَلَّمْتُ والتسليمُ ليس يَضُرُّها * ولكنَّهُ حَتْمٌ على كلِّ جانِبِ

هكذا أنشده ، وإنّما هو : ليس يَسُرُّها ، لكراهتها الضيفَ وبُخلها بالضيافة ، وأىّ مَضَرَّةٍ فى التسليم أو مَن يعتقدُ ذلك فيه حتى يكون الشاعرُ يُنكِرُهُ ويَنفيه ! وهل هو إلّا بركةٌ ونَفعٌ ! لكنّها تكرهه من الضيف لمئُونته ، قال القُطامىُّ يذكر امرأةً ضافها — وهى أبيات ذكرت منها المتّصلَ بالشاهد — :

تَعَمَّمْتُ (٢) فى طَلٍّ وريحٍ تَلُفُّنِى * وفى طِرْمِساءَ (٣) غيرِ ذاتِ كواكِبِ

إلى حَيْزَبُونٍ (٤) تُوقِدُ النارَ بَعْدَ ما * تَلَفَّعَتِ (٥) الظلماءُ من كلّ جانِبِ

فسلَّمْتُ والتسليمُ ليس يَسُرُّها (٦) * ولكنَّه حَتْمٌ على كلّ جانِبِ

فردَّتْ (٧) سلاما كارها ثم أعرَضَتْ * كما آنحازَتِ (٨) الأفعَى مَخافَةَ ضارِبِ

الطِّرْمِساءُ والطِّلْمِساءُ جميعا : الظُّلمة . والحَيْزَبُون : العَجُوز القليلة الخير .

* * *

وفى (ص ٢٦٤ س ٩) وأنشد أبو علىّ — رحمه الله —

ألا لا أرَى ذا حِشْنةٍ فى فُؤادِه * يُحَجِّمُها إلّا سَيَبْدُو دَفِينُها (٩)

---

(١) مُسُوك جمع مَسْك بفتح الميم وسكون السين وهو الجلد . منجوب : مدبوغ بالنَّجَب وهو قشور السِّدْر يصبغ به وهو أحمر . والبيت فى اللسان (١٢ : ٣٧٥) منسوب الى سلامة بن جندل .

(٢) تلفّعت (قطم وغ وخ وتهذ ٣٣٧) تقنعت (قت) . (٣) طرمساء (تهذ) . (٤) اذا حيزبونٌ ... الظلماء (تهذ ٣٣٧ ول ١٦ : ٢٦٩) . (٥) الظلماء (قطم) الظلماءُ (قت) . (٦) يسرّها ... حقّ (قطم وقت وخ) .

(٧) فردّت كلاما (قت) . (٨) آنحاشت (قطم) وقال : «يروى كما آنحازت» آنحازت (قت وخ وصح ١ : ٤٢٧ ول ٧ : ٢٠٦ وت ٤ : ٣١) ويخالف صدر البيت (فى صح ول وت) هكذا :

تحوَّز عنى خيفةً أن أضيفها * كما آنحازت ... ... الخ

تحيّز منى خشية أن أضيفها (ل ٧ : ٢١٠) . (٩) راجع (تهذ ٨٨ وصح ٢ : ٣٦٦ ول ١٦ : ٢٧٤ وت ٩ : ١٧٩) .

هذا البيتُ للأَقْبَل وهو على خلاف ما أَنشدَه ، وقبلَه :

إذا صَفْحَةُ المعروفِ وَلَّتْكَ جانباً * فَخُذْ صَفْوَها لا يَخْتَلِط بك طِينُها (١)

إذا كان فى صدْرِ ابنِ عَمِّك حِشْنَةٌ * يُجَمْجِمُها يوماً سَيَبْدُو دَفِينُها (٢)

هكذا صوابُ إنشاده . يقول : عامِلْه على ظاهره ولا تَسْتَثِرْ ما فى صدره ، فإنّ الأيام ستُبْدِى لك ذلك فى بعض أحواله وأفعاله .

* * *

وفى (ص ٢٦٨ س ١٦) وأنشد أبو علىٍّ — رحمه الله — :

أَبَرَّ على الخُصُوم فليس خَصْمٌ * ولا خَصْمَانِ يَغْلِبُه جِدَالَا (٣)

ولَبَّس بين أَقْوامٍ فكُلٌّ * أَعَدَّ له الشَّغَازِبَ والمِحَالَا (٤)

هكذا أنشده أبو علىٍّ — رحمه الله — ولَبَّسَ على فَعَّل ، وإنّما هو ولَبْس وأَتَى (٥) ... ...

* * *

وفى (ص ٣١٠ س ١٣) أنشد أبو علىٍّ — رحمه الله — لأبى ذُؤَيب : (٦٨)

* ... ... كأنه خُوطُ مَرِيخُ *

---

(١) فى الأغانى (١١ : ١٣٤) ينسب هذا البيت والبيت الآخر لأبى الطمحان ؛ وروى :

وإن حماة المعروف أعطاك صفوها * فخذ عفوه لا يلتبس ... الخ

(٢) إحنة فلا تستثرها سوف يبدو (غ و ل ١٦ : ١٤٦) ورواه اللسان للأقيبل القينىّ ، ورواه فى (ل ١٦ : ٢٧٤) للأموى .

(٣) راجع (غ ١٦ : ٢٥ و ل ١٥ : ٧١) البيتان لذى الرمّة (رمّة ٧٦) وروى «ولبّس» وقال شارح ديوانه : «اللبس : الاختلاط الشغزبية من الصراع ، أى يدخل رجله بين رجليه فيقلعه ؛ والمحال أن يماكره . أبرّ : غلب ، وأطمّ فلا يغلب» .

(٤) ولبّس بين أقوامى (ل ١ : ٤٨٧ و ١٤ : ١٤١) وقبله فى الديوان :

ومعتمد جُعلتَ له ربيعا * وطاغية جُعلتَ له نكالا

ومجد قد سموتَ له رفيع * وخصم قد جعلت له خيالا

ولبّس بين أقوام ... الخ .

وكلهم ألدّ أخو كظاظ * أعدّ لكل حالا القوم حالا

أبرّ على الخصوم ... الخ .

(٥) ينقص ورقة أو أكثر بين الورقة ٦٧ والورقة ٦٨ [من الأصل] كما أشرنا الى ذلك وبيناه فى مقدمة الكتاب .

هذا وَهْمٌ من أبى علىٍّ — رحمه الله — إنّما هو للداخل زُهَير بن حَرام[1] أحد بنى سَهم بن مُرَّة، قال :

وبِيضٍ[2] كالسلاجِمِ[3] مُرْهَفاتٍ * كأنّ ظُبَاتِها عُقُرٌ بَعِيجُ

أطافَ[4] الناجشان بها فجاءت * مكاناً لا تَرُوغُ ولا تَعُوجُ

فراغَتْ وٱلْتَمَسْتُ[5] بها حَشاها * فَخَرَّ كأنّه خُوطٌ مَرِيجُ

عَقْرُ النار : مَوْقِدُها . والبَعِيجُ : أن يبعجها المُوقِدُ بعُودٍ . والناجشان : الحائشان اللذان يَحُوشان الوَحْش . خُوطٌ مَرِيجٌ، أى غُصْنٌ يَقْلَقُ من مكانه .

* * *

وفى (ص ٣٢٦ س ٦) وأنشد أبو علىٍّ — رحمه الله — :

إذا ما جلَسْنا لا تَزالُ تَرُومُنا * تَمِيمٌ لَدَى أبياتها وهَوازِنُ[6]

هذا وَهْمٌ من أبى علىٍّ — رحمه الله — وإنّما هو :

... ... لا تَزالُ تَرُومُنا * سُلَيمٌ لَدَى أبياتنا وهَوازِنُ

والبيت لِلمُعَطَّل الهُذَلِىّ . وأىّ جِوارٍ بين هُذَيلٍ وتَميم ! فأما بنو سُلَيم وهَوازِنُ فجِيرانٌ لهم . وقبل البيت :

فأىُّ هُذَيل وهى ذاتُ طوائف * يُوازِنُ من أعدائها ما تُوَازِنُ

---

(١) فى أشعار الهذليين (صفحة ٢٦٢) مانصه : «حدّثنا أبو سعيد السكّرى قال : قال عمرو بن الداخل هكذا يرويها الجمحى وأبو عمرو وأبو عبد الله . وقال الاصمعىّ : هذه القصيدة لرجل من هُذَيل يقال له الداخل ؛ واسمه زهير بن حرام أحد بنى سهم وابن معاية» والأبيات التى يوردها أبو عبيد هى السابع عشر والثامن والتاسع عشر من القصيدة . وفى الخزانة (٣ : ١٤٨) يروى بيت هو الحادى عشر من هذه القصيدة وينسب للداخل بن حرام الهذلىّ .

(٢) وبيضٌ ... مرهفاتٌ ... عُقُرٌ (هذل) كأن ظباتها عقر بعيج (ل ٣ : ٣٦) «وقال الهذلىّ يصف النصال : وبيض... البيت قال ابن برى : هذا البيت أورده الجوهرى [صح ١ : ٣٦٩] وقال : قال الهذلىّ يصف السيوف . والبيت لعمرو بن الداخل يصف سهاما الخ» (ل ٦ : ٢٧٣) أما نص الصحاح فهو : «قال الهذلى : (هو أبو ذؤيب) يصف السيوف ويشبهها بالنار . البيت» . (٣) «الكاف زائدة أراد بيض سلاجم، أى طوال، والعقر : الجمر والجمرة عقرة . وبعيج بمعنى مبعوج أى بعج بعود يثار به فُشُقّ عُقُرُ النار، وفُتِح» (ل ٦ : ٢٧٣) . (٤) أحاط (هذل) . (٥) فالتمست (هذل) فجالت فالتمست به ... غُصْنٌ (ل ٣ : ١٨٩) . (٦) ورد فى الأمالى «أبياتنا» تزورنا سُلَيم ... أبياتنا (كنز ١٠١) ورواه لمالك بن خالد الخُناعىّ الهذلىّ .

وفَهْمُ بنُ عَمْرٍو يَعْلكون ضَرِيسَهم * كما صَرَفَتْ فوقَ الجُذاذِ المساحِنُ (١)

إذا ما جَلَسْنا لا تَزال تَرُومُنا * سُلَيمٌ لَدَى أبياتنا وهوازِنُ (٢)

قال أبو حاتم عن الأصمعىّ : ضَرِيسُهم : سوءُ أخلاقهم . وقال السكرىّ — رحمهم الله — : الضريس : حكُّ الضِّرس بالضِّرس، فهو على هذا منصوبٌ على المصدر والمفعول محذوف كأنه قال : يعلكون أفواههم يَضْرِسون ضَرِيسا . وقال أبو علىٍّ الفارسىُّ — رحمه الله — الضَّرِيس جمع ضِرس كقولهم عَبْدٌ وعَبِيد وطَسٌّ وطَسِيس، وهذا كما يقال : هو يَعْلُك عليه الأُرَّم (٣) . والجُذَاذُ : حجارة الذهب تكسَّر ثم تُسْحَل على حجارة تُسَمَّى المساحِنَ حتى تخرج مافيها من الذهب . والرَّحَى يقال لها : المسحَنة، ويقال : المساحِنُ والمساحِلُ واحدٌ وهى المبارِدُ . وأنشد أبو علىّ — رحمه الله — هذا البيتَ على أنّ جَلَسْنا بمعنى أَنْجَدنا . والجَلْسُ : نَجْدٌ . وقال عُمَر بن أبى ربيعة — رحمه الله — فبيّن أنّ الجالسَ هو المُنجِدُ :

شِمَال مَن غَارَ بِهِ مُفْرِعاً * وعن يَمِينِ الجالسِ المُنْجِدِ (٤)

* * *

وفى (ج ١ ص ١٥ س ١٩) وأنشد أبو علىٍّ — رحمه الله قبل هذا :

ولقد مَرَرْتُ على قَطِيعِ هالكٍ * مِنْ مالِ أَشْعَثَ ذى عِيَالٍ مُصْرِمِ

منْ بعد ما اعْتَلَّتْ عَلَىَّ مَطِيَّتِى * فأَزَحْتُ عِلَّتَها فظَلَّتْ تَرْتَمِى (٥)

---

(١) انصرفت (ل ٥ : ١١) صرفت (ل ١٧ : ٦٦) الجُذاذ (ل) وفى اللسان (١٧) يروى البيت للعطل الهذلى .

(٢) ورد فى (تهذ ٤٨٤) ويروى البيت لمالك بن خالد الخُناعىّ ؛ وفى الشرح للتبريزى : «ويروى : تزورنا سليم لدى أطنابنا . والأطناب : الحبال التى بين الأوتاد وبين البيت . يقول : اذا ذهبنا نحو نجد غازين قصدَتْ سليم وهوازن الى أبياتنا للإغارة علينا والمغنم ولو كنا فى الحىّ لم يقدموا على الغزو هيبة لنا » . (٣) الأُرَّم : الأضراس .

(٤) لم نجد البيت فى ديوان عمر بن أبى ربيعة . وينسب للعرجى فى تهذيب الألفاظ (٤٨٤) والتاج (٤ : ١٢٢) والبيت غُفْلٌ فى اللسان (٧ : ٣٤٠) وفى شرح التبريزى : «ذكر مكانا قبل هذا البيت ... يقول : من أتى نجدا فهذا الموضع على يمينه وإن أتى الغور فهو على شماله » . وقد وجدنا فى الشعر المنسوب لعمر بن أبى ربيعة (عدد ٣٦٧) بيتا من البحر ذاته والقافية ذاتها، لكنه مختلف الرواية وإن كان متشابها فى المعنى وهو :

تركوا خيشًا على أيمانهم * ويسومًا عن يسار المنجد

(٥) يروى البيتان (ل ١٥ : ٢٣٠) ويروى أصرم بدل أشعث . وهذان البيتان من التنبيهات الواردة على الجزء الأوّل وأثبتناهما هنا لورودهما فى الأصل هكذا .

وقال : الهالك : الضائع . والمُصْرِم : المقلّ . يقول : اعتلّتْ ناقتى فأصبتُ السوطَ فضربتُها به فظلّت تَرْتَمِى ، أى تترامَى فى سَيرها .

هذا تفسيرٌ مردودٌ وقولٌ مُنكَرٌ ؛ قال ابن قُتَيبة — رحمه الله — مَنْ قال : إنَّ القَطِيعَ : السَّوط فقد أخطأ ، لأنّه إنْ ضربَها بالقَطِيع وقد أَعْيَتْ قَطَعَها عن السير ؛ وإنّما القطيعُ قطيعُ الإبل . وهالكٌ : ضائعٌ . وأزاحَ علّتها بأن أَرْعاها معها وسَقَاها من ألبانها فأشبعها ، فظلّت تَرتمِى .

وقال ابنُ السِّكّيت — رحمه الله — إذا أعيَتِ الناقة واعتلّت ثم ضَرَبَها قَطَعَها عن السَّير ؛ وإنّما عَنَى بالقَطِيع : الخَبَطَ[1] . وقوله : هالكٌ ، أى ليس عنده ربُّه ، يعنى أنه عَلَف مَطِيَّته من الخَبَطِ وأَشْبَعها من بعد ما أَعْيَتْ فنَشِطَتْ للسَّير وجَدَّت فيه اه .

(١) الخبط : ورق العضاه من الطلح ونحوه يضرب بالعصا فيتناثر ثم يعلف الإبل (ل ٩ : ١٥١) .

[صورة ما جاء بخاتمة الكتاب]

آخر كتاب التنبيه ، على أَوْهام أبى علىٍّ فى أماليه . فُرِغ من تعليقه يومَ الاثنين لعَشْرٍ بَقِين من صَفَر سنة اثنتين وستين وستمائة ؛ أحسن الله تَقَضِّيها بالقاهرة المحروسة .

الحمد لله وحده ، وصلواته على سيِّدنا محمد وآله وصحبه الطاهرين وسلامه

وهو حسبنا ونعم الوكيل

كان الفراغ من مراجعتى لكتاب " التنبيه " وتصحيحه فى يوم الخميس الموافق ٦ ذى الحجة سنة ١٣٤٤ هـ (١٧ يونيه سنة ١٩٢٦ م) والحمد لله أولا وآخرا

محمد عبد الوهاب

بدار الكتب المصرية

فهارس أمجدية

لكتابي "الأمالي" و"التنبيه" وحواشيهما

عنى بوضعها وترتيبها

محمد عبد الجواد الأصمعي

بدار الكتب المصرية

طبعت على نفقة ملتزمها

اسماعيل بن يوسف دياب

[الطبعة الأولى]

—

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٤٤ هـ — ١٩٢٦ م

تنبيهات

١ — هذه الفهارس الأبجدية كلها لم يرد فيها شيء من المسمَّيات الواردة فى ترجمة أبى علىّ القالى، ولا فى مقدّمة الباحث الفاضل الأب أنطون صالحانى اليسوعى . فتنبه لذلك .

٢ — يشتمل على ما يأتى :

(ا) كل اسم وضعت بجانبه هذه النجمة * فى فهرس الأعلام فهو من الشعراء الذين ورد لهم شعر فى "الأمالى" و "التنبيه" . ووضع لشعراء الأمالى الباحث الفاضل المستشرق "كِرِنْكُو" فهرسا خاصا طبعه بمدينة ليدن سنة ١٩١٣ م مع فهرس آخر للقوافى وبعض تعليقات .

(ب) كل اسم وضعت بجانبه هذه الإشارة × فى فهرس الأعلام ايضا فهو من رجال الأسانيد الذين روى عنهم صاحب "الأمالى" أو تكرر اسمه مرارا فى الرواية، واكتفينا بذكر خمسة أرقام فى كل اسم من صفحات "الأمالى" مع ذكر أرقام صفحات "التنبيه" التى ورد فيها .

(ج) كل اسم ورد بعده رقم يليه الحرف (ه) فهو من الأعلام الواردة بهوامش "الأمالى" .

(د) كل اسم ورد بعده رقم أو أرقام يليها الحرف (ت) فهو من الأعلام الواردة فى كتاب "التنبيه" .

(ه) كل اسم ورد بعده رقم أو أرقام يليها الحرفان (ت ه) فهو من الأعلام الواردة فى هوامش "التنبيه" .

٣ — الرقم الذى يقع قبل هذه الإشارة : يراد به الجزء، وما بعدها يراد به الصفحة، فمثلا ٢ : ٤٥ يدل على أن المراد الجزء الثانى صفحة ٤٥

الفهرس الأبجدى الأوّل

بأسماء الكتب الواردة فى "الأمالى" و "التنبيه" وحواشيهما

(ا)

كتاب الأبواب للا صمعىّ (يشير اليه أبو علىّ القالى فى الأمالى ج ١ ص ٢٤٦) .

أشعار الهذليين (راجع منتهى أشعار الهذليين) .

الأشمونى على ألفية ابن مالك (ورد فى حواشى الأمالى ج ٢ ص ٧٧) وأنظر حاشية الصبان .

كتاب الاصمعيات (طبع مدينة ليبسيك سنة ١٩٠٢م) . وهو الأوّل من مجموع أشعار العرب .

كتاب الأضداد فى اللغة لابن الأنبارى (طبع مدينة ليدن سنة ١٨٨١ م) .

كتاب الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى فى ٢٠ جزءا (طبع بولاق سنة ١٢٨٥ هـ) والجزء الحادى والعشرون منه طبع الأستاذ رودلف برُونّو بمدينة ليدن سنة ١٣٠٥ هـ .

كتاب الأمالى لأبى على القالى (يشير اليه أبو عبيد البكرىّ فى "التنبيه" صفحة ١٥ وما يليها) .

كتاب الأمثال للميدانى (راجع مجمع الأمثال) .

(ت)

تاج العروس فى شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدى (طبع مصر سنة ١٣٠٧ هـ) .

تاريخ ابن خلكان — أنظر وفيات الأعيان .

تاريخ الطبرى ، المعروف بتاريخ الرسل والملوك لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى (طبع العلامة ده جويه وزملائه بمدينة ليدن سنة ١٨٧٩ — ١٩٠١ م) .

كتاب التكملة (ورد فى هوامش الأمالى ج ١ ص ٤٢ نقلا عن لسان العرب لابن المكرم) .

كتاب التهذيب (ورد فى هوامش الأمالى ج ١ ص ١٢٠ نقلا عن لسان العرب لابن المكرم) .

تهذيب الألفاظ لابن السكيت مع شرح التبريزى (طبع بيروت سنة ١٨٩٥ م) .

(ج)

الجامع للقزّاز (ورد فى حواشى التنبيه ص ٧٠) .

جمهرة أشعار العرب لأبى زيد محمد بن الخطاب القرشى (طبع بولاق سنة ١٣٠٨ هـ) .

جمهرة الأنساب لابن الكلبى (وردت فى حواشى التنبيه ص ١٢١) .

(ح)

حاشية الصبان على شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك فى النحو (طبع بولاق سنة ١٢٧٣ هـ) .

حماسة أبى تمام (طبع مصر سنة ١٣٢٢ هـ) . وردت فى هوامش الأمالى والتنبيه وأشار إليها أبو عبيد البكرى فى التنبيه ص ٧٣

حماسة البحترى (طبع مدينة ليدن سنة ١٩٠٩ م) .

(خ)

خزانة الأدب لعبد القادر البغدادى (طبع بولاق سنة ١٢٩٩ هـ) .

كتاب الخيل لأبى عبيدة (يشير اليه أبو علىّ القالى فى الأمالى ج ٣ ص ١٩١) .

(د)

ديوان أمية بن أبى الصلت (طبع أوروباسنة ١٩١١م) .

ديوان أوس بن حجر التميمى (طبع ڤينا سنة ١٨٩٢م) .

ديوان حسان بن ثابت (طبع مدينة ليدن سنة ١٩١٠ م).
ديوان الحماسة لأبى تمام — أنظر حماسة أبى تمام .
ديوان ابن الدمينة (طبع مصر سنة ١٩١٨ م) .
ديوان رؤبة (وهو الثانى من مجموع أشعار العرب طبع برلين سنة ١٩٠٣ م) .
ديوان الشماخ بن ضرار الغطفانى (طبع مصر سنة ١٣٢٧) .
ديوان أبى الشيص (ورد فى حواشى التنبيه ص ٦٧ نقلا عن شرح الحماسة) .
ديوان ابن الطثرية (يشير اليه أبو عبيد البكرى فى التنبيه ص ٦٠) .
ديوان العباس بن الأحنف (طبع الجوائب بالأستانة) .
ديوان عمر بن أبى ربيعة (طبع ليبسيك سنة ١٩٠١ م).
ديوان ذى الرمة (طبع كلية كمبريج سنة ١٣٣٧ هـ = ١٩١٩ م) .
ديوان مسلم بن الوليد (طبع مدينة ليون ستة ١٨٧٥ م) .
ديوان أبى نواس (طبع مصر سنة ١٨٩٨ م) .

(ز)

زهرة الآداب للحصرى (طبع المطبعة الرحمانية) .

(س)

كتاب سيبويه فى النحو (طبع باريس سنة ١٨٨١ م) .

(ش)

شرح أبيات الإيضاح للأعلم الشنتمرى (يشير اليه الأب أنطون صالحانى اليسوعى فى حواشيه على التنبيه ص ١٨ و ٣٠) .
شرح الأمالى لأبى عبيد البكرى — أنظر اللآلى .
شرح ديوان الحماسة للتبريزى (طبع مدينة بون سنة ١٨٢٨ م) .
شرح ديوان رؤبة (ورد فى حواشى الأمالى ج ١ ص ١٠٥) . نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥١٦ أدب .
شرح ديوان العجاج (ورد فى حواشى الأمالى ج ٢ ص ١١١) .
شرح شواهد التخليص — أنظر معاهد التنصيص .
شرح شواهد المغنى للسيوطى (طبع مصر سنة ١٣٢٢ هـ) .
شرح القاموس — أنظر تاج العروس .
شرح معانى نوادر القالى لأبى عبيد البكرى (يشير اليه البكرى فى التنبيه ص ٢٣) .
الشعر والشعراء لابن قتيبة (طبع مدينة ليدن سنة ١٩٠٢ م) .
شواهد التلخيص — أنظر معاهد التنصيص .
شواهد المغنى — أنظر شرح شواهد المغنى .

(ص)

كتاب الصحاح للجوهرى (طبع بولاق سنة ١٢٨٢ هـ) .
كتاب الصفات للأصمعى (يشير اليه أبو على القالى فى الأمالى ج ١ ص ١٨١ وج ٢ ص ٢٨٥) .

(ع)

كتاب العباب للصاغانى (ورد بهوامش الأمالى ج ٣ ص ١٦٥ وفى حواشى التنبيه ص ٤٧ نقلا عن صحاح الجوهرى) .
كتاب العرب وأطوارهم تأليف محمد عبد الجواد الأصمعى (يشير اليه الأب أنطون صالحانى اليسوعى فى حواشيه على كتاب "التنبيه") .
العقد الثمين فى دواوين الشعراء الستة الجاهليين (طبع مدينة «غريفزولد» سنة ١٨٦٩ م) .
العقد الفريد لابن عبد ربه (طبع بولاق سنة ١٢٩٣ هـ) .
عيون الأخبار لابن قتيبة (طبع مطبعة دار الكتب المصرية) .

(غ)

الغريب المصنف (يشير اليه أبو على القالى فى الأمالى ج ١ ص ٣٧ و ٥٣ و ١٢٢ وج ٢ ص ٢٨ و ٥٢ وأبو عبيد البكرى فى التنبيه ص ١٢٥) .

(ق)

القاموس المحيط للفيروزابادى (طبع بولاق سنة ١٣٠١ هـ).

(ك)

الكامل فى الأدب للمبرد (طبع العلامة ريت المستشرق الانكليزى بمدينة ليبسيك سنة ١٨٦٤ — ١٨٨١ م).

الكامل فى التاريخ لابن الأثير (طبع العلامة تورنبرج بمدينة ليدن سنة ١٨٥١ — ١٨٧١ م).

(ل)

اللآلى فى شرح أمالى القالى لأبى عبيد البكرى (ورد فى حواشى التنبيه ص ٢٣ و ٦١).

لسان العرب لابن المكرم (طبع بولاق سنة ١٣٠٠ هـ).

لطائف المعارف لأبى منصور الثعالبى (ورد فى هوامش الأمالى ج ١ ص ٣٠).

(م)

كتاب المتناهى فى اللغة (يشير اليه أبو علىّ القالى فى الأمالى ج ٢ ص ٤٤).

كتاب المثالب لأبى عبيدة (يشير اليه أبو علىّ القالى فى الأمالى ج ٢ ص ١٩٢ وأبو عبيد البكرى فى التنبيه ص ١١٦).

مجمع الأمثال للميدانى (طبع مدينة بون سنة ١٨٣٨ م).

كتاب مجموع أشعار العرب (طبع برلين سنة ١٩٠٣).

المحكم لابن سيده (ورد فى حواشى الأمالى ج ٣ ص ٧٦).

مختارات شعراء العرب (طبع مصر سنة ١٣٠٦ هـ).

المزهر فى اللغة للسيوطى (طبع بولاق سنة ١٢٨٢ هـ).

المصباح المنير (طبع مصر سنة ١٣٠٢ هـ).

مصحف آبن مسعود (يشير اليه أبو علىّ القالى فى الأمالى ج ٢ ص ١٢٩).

المعارف لابن قتيبة (طبع العلامة وستنفلد بمدينة جوتنجن سنة ١٢٦٧ هـ = ١٨٥٠ م).

معاهد التنصيص على شواهد التلخيص (طبع بولاق سنة ١٢٧٤ هـ).

كتاب المعانى الكبير ليعقوب بن السكيت (يشير اليه أبو علىّ القالى فى الأمالى ج ٢ ص ٢٧٩).

معجم البلدان لياقوت (طبع مدينة ليبسيك سنة ١٨٥٤ م).

معجم الشعراء للمرزبانى (ورد فى حواشى التنبيه ص ١١٧) [توجد نسخة مخطوطة منه بمكتبة باريس الأهلية]

كتاب المعمرين من العرب للسجستانى (طبع مدينة ليدن سنة ١٨٩٩ م).

كتاب المغنى — أنظر شرح شواهد المغنى.

المفصّل فى النحو للزمخشرى (طبع مدينة كرستيانية سنة ١٨٨٩ م).

كتاب المفضليات للضبى (طبع بيروت سنة ١٩٢٠ م). ويشير اليه أبو علىّ القالى فى الأمالى ج ٣ ص ١٣٠

كتاب المقصور والممدود لأبى علىّ القالى (يشير اليه أبو علىّ القالى فى الأمالى ج ٢ ص ١٧٦).

كتاب المنقذ (يشير اليه أبو عبيد البكرىّ فى كتابه معجم ما آستعجم كما ورد فى حواشى التنبيه ص ٣٤).

منتهى أشعار الهذليين (طبع مدينة لندن سنة ١٨٥٤ م).

كتاب المنطق ليعقوب بن السكيت (يشير اليه أبو علىّ القالى فى الأمالى ج ٢ ص ١١٦).

المؤتلف والمختلف للآمدى (ورد فى حواشى التنبيه ص ٥٤)

(ن)

كتاب النبات للأصمعىّ (يشير اليه أبو علىّ القالى فى الأمالى ج ١ ص ١٨١).

نزهة ذوى الكيس وتحفة الأدباء فى قصائد آمرئ القيس (طبع باريس سنة ١٨٣٦ م).

النقائض بين جرير والفرزدق (طبع العلامة بيڤن بمدينة ليدن سنة ١٩٠٥ م) .

نهاية الأرب فى فنون الأدب للنويرى (طبع مطبعة دار الكتب المصرية) .

نوادر ابن الأعرابى (يشير اليه أبو علىّ القالى فى الأمالى ج ١ ص ١٦٥ وج ٢ ص ٢٣٧) .

نوادر أبى حاتم (يشير اليه أبو عبيد البكرى فى التنبيه ص ٦١) .

كتاب النوادر لابن دريد (يشير اليه أبو علىّ القالى فى الأمالى ج ٢ ص ٢٧٩) .

نوادر أبى زيد الأنصارى فى اللغة (طبع بيروت سنة ١٨٩٤ م) .

(و)

الوافى بالوفيات للصفدى (نسخة فتوغرافية محفوظة بدار الكتب المصرية) . ورد ضمن الهوامش التى وضعناها فى حواشى التنبيه .

وفيات الأعيان لابن خلكان (طبع بولاق سنة ١٢٧٥ هـ) .

الفهرس الأبجدى الثانى

بأسماء الأعلام الواردة فى "الأمالى" و "التنبيه" وحواشيهما (١)

(أ)

آدم ١ : ١٩٨
الآمدى ٥٤ (ت هـ)
أبان (٢) ٢ : ٢٧٠
أبان بن تغلب ٢ : ٧٩
أبان بن الحجاج ٣ : ٧
أم أبان بنت النعمان بن بشير ٣ : ٧
أبجر ٢ : ٢٣٦
أبجر بن جابر العجلى ١٢٢ (ت)
ابراهيم ١ : ٤٨
ابراهيم بن إسحاق التيمى ٣ : ٦٩ و ٧١
ابراهيم بن إسحاق المعمرى ٣ : ٦٦ و ٦٧ و ٦٨
ابراهيم بن سهل ١ : ١٣٦ و ١٨٣
ابراهيم بن زكريا البزّاز ٢ : ٢٧٠
ابراهيم بن العباس الصولى * ٩٨ (ت)
ابراهيم بن عبد الرحمن بن يعقوب ٣ : ٦٧
ابراهيم بن عبد الله ١ : ٢٢٤
ابراهيم بن عبد الله بن الحسن ١ : ٢٥٨
ابراهيم بن عبدالله بن عبد الله ٨١ (ت)
ابراهيم بن عبد الله (الورّاق) ١ : ٢١٧
ابراهيم بن عثمان العذرى ٣ : ١٤٢
ابراهيم بن عربى (والى اليمامة) ١ : ٢٧٨
ابراهيم بن محمد ٢ : ٢٨٧ و ٢٩٤ ٣ : ١١٠ و ٨٣ (ت)
ابراهيم بن محمد الأزدى ٢ : ٢٨٤
ابراهيم بن محمد بن عبد الجليل * ٣ : ٢٩
ابراهيم بن محمد بن عرفة — أنظر نفطويه
ابراهيم بن المدبر * ١ : ٢٩
ابراهيم بن منذر ٣ : ٢١٣
ابراهيم بن المنذر الحزامى * ٢ : ١٨٠
ابراهيم بن المهدى (وهو المعروف بابن شكلة)
١ : ٥٣ و ١٩٩ و ٢١٧ و ٢١٨
ابراهيم المؤدّب (أبو إسحاق) * ٣ : ٧١
ابراهيم بن موسى بن جميل (أبو إسحاق) ٣ : ٢٠
ابراهيم بن ميسرة ٣ : ٤٨
الأبرش الكلبى ٢ : ٣٧
أبىّ (أحد القراء) ١ : ٢١٣
أبىّ بن ربيعة بن صبيح ٣ : ١٤٧
أبىّ بن سلمى بن ربيعة * ٣٩ (ت)
أبىّ المرادى ٣ : ١٩٠
ابن الأبيرد — أنظر ابن ميادة
الأبيرد بن المعذر الرياحى * ٣ : ٢ و ١٧٩ و ٦٦ (ت)
و ٩٦ (ت هـ) و ٩٧ (ت)
ابن الأثرم ٢ : ٢٦٨
ابن الأثير ١ : ٤٨ (هـ)
ابن الأجدع ١ : ٦٠ (هـ)
الأجدع بن مالك بن أمية الهمدانى * ١ : ٢٣ و ٢٥ (ت)

(١) اعتمدنا فى الترتيب على أوّل الاسم دون المبالاة بأل التعريف ؛ وبألفاظ : الأب والابن والأمّ والبنت . فتنبه لذلك .

(٢) ورد هذا الاسم مجرّدا ، ولم ندر ، هل هو أحد الاسمين المذكورين أو غيرهما ؟

الأجاج بن قاسط * ١ : ١٢٠ (هـ) و٤٧ (ت هـ)
ابن أجلى ١ : ٢٤٦
ابن الأجيد ٣ : ١٢٦
الأجيم بن دندنة ٨٧ (ت)
أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل * ٢ : ٢٩٤
أحمد بن إسحاق (أبو على) ٣ : ١١٥ و١٢٣
أحمد بن إسحاق (أبو المدوّر) ٣ : ١١٣
أحمد تيمور باشا ١٥ (ت هـ)
أحمد بن جعفر بحظلة البرمكى (أبو الحسن) أنظر بحظلة البرمكى
أحمد الجوهرى — أنظر أحمد بن عبيد
أحمد بن الحارث الخزاز (صاحب المدائنى) ٣ : ٩٤
أحمد بن حبيب ٣ : ١٤٣
أحمد بن الحسن بن خراش ٢ : ٢٩٥
أحمد بن زهير ٢ : ١٢٦ ٣ : ١٩
أحمد بن سليمان ٢ : ٢٣١
أحمد بن عبد السلام ٣ : ١٤٣
أحمد (بن أخى عبد الصمد بن المعذل) ١ : ٢٧٩
أحمد بن عبد العزيز ١ : ١٩٨
أحمد بن عبد الله ٢ : ٣٢١
أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة (أبو جعفر) — أنظر ابن قتيبة
أحمد بن عبيد الجوهرى × ١ : ٣٦ و٣٨ و٥٦ و١٥٠ و١٨٥ و٨٤ (ت)
أحمد بن عبيد بن ناصح ١ : ٢٣٧ ٢ : ٥
أحمد بن عمرو ٢ : ٤١
أحمد بن عيسى أبو بشر العكلى — أنظر العكلى
أحمد بن المتوكل (أبو العباس) ١٥ (ت هـ)
أحمد بن محمد بن عبد الله (أبو الحسن) ٣ : ٢٩
أحمد بن محمد المزنى ١ : ٢٣٦
أحمد بن المعذل ١ : ١٠٧ ٣ : ١
أحمد بن منصور ٢ : ٣٠٧ ٣ : ١٤٢
أحمد بن الهيثم بن خالد البزاز ٢ : ٢٦٣
أحمد بن يحيى ١ : ١٦ و٤٠ و١٩٩ و٤٨ (ت) و٨٣ (ت) و٨٥ (ت)
أحمد بن يحيى ثعلب النحوى — أنظر ثعلبا النحوى
أحمد بن يحيى الشيبانى ٢ : ٢٨٤
أحمد بن يحيى بن أبى فنن — أنظر ابن أبى فنن
أحمد بن يحيى النديم ١ : ١٦٣
أحمد بن يوسف التغلبى ١ : ١٢٢
الأحمر ٢ : ٨٩
ابن أحمر (عمرو بن أحمر الباهلى) * ١ : ٩٨ و١٤٧ و٢٠١ و٢٤٤ و٢٤٥ ٢ : ٩٠ و١٥٥ و٢٠٠ و٣٠٣ ٣ : ٨ و١٢٩ و١٣٩ و١٦٤ و١٠٢ (ت)
ابن الأحنف ٣ : ١١٨
الأحنف بن قيس ١ : ٥٩ و٦٠ و٢٣١ و٢٣٢ و٢٤١ و٢٦٩ ٢ : ٢٠ و٤١ و١٦٧ و٢٢٧ و٢٢٨ و٣٠٦ ٣ : ١٤ و٢٧٠ و١١٨ و١٨٦ و٢١٢ و٢١٥
الأحوص بن محمد الأنصارى (الشاعر) * ١ : ٤٦ و٦٩ ٢ : ٣ ٣ : ١٠٤ (هـ) و ٢٧ (ت) و ٣٥ (ت) و ٣٦ (ت) و ٥٨ (ت)
الأحول (أبو إسحاق) ٣ : ١٠١
الأحول الأعرابى (أبو العباس محمد بن الحسن) × ١ : ٢٣ ٢ : ١٣٤ و١٤٧ و٨٤ (ت)
أبو أحيحة (سعيد بن العاص) — أنظر سعيد بن العاص
الأحيمر (أحد لصوص بنى سعد) * ١ : ٤٩
الأخطل التغلبى (الشاعر) * ١ : ٩ و٦٤ و١٤٥ ٢ : ١٧٩ و٢٣١ ٣ : ٤٣ و٧٧ و١٨٠ و١٨٨ و١١٨ (ت) و ١١٩ (ت)
الأخفش سعيد بن مسعدة × ٢ : ٢٠٦ و٢٦٨
الأخفش (على بن سليمان) × ١ : ٢٢ و٢٣ و٢٩ و٣٠ و٣١

الأخنس بن شهاب التغلبي * ٢ : ٩٧ و ٢٤٣ ٣ : ١٨٥
الأخيطل * ١ : ٢٦٨
أدهم التميمي ٣ : ٢٢٠
ابن أذينة الثقفي * ١ : ١٥٥ (ه) ٢ : ١١٠ و ١٧٢ ٣ : ١٢٥
أرطأة (اسم رجل) ١ : ٦٠ (ه)
أرطاة بن زفر بن عبد الله ٨٨ (ت)
أرطاة بن سهية * ١ : ٩٦ ٢ : ٣ و ٢٦٠ و ٨٨ (ت)
أرطبون — أنظر أطربون
أرقم بن نويرة ٣ : ١٨٥
أرنب الحنفية ٢٤ (ت)
أروى (مشبب بها) ٣ : ١٥٠
الأزد — شيخ من ... * ٣ : ٢٢٠
الأزدي — أنظر إسماعيل بن إسحاق القاضي الأزدي
الأزرق — أنظر يوسف بن إسحاق بن البهلول
ابن أبي الأزهر (أبو بكر محمد بن مزيد) × ١ : ٣١ و ٢٦٢ (ه) ٢ : ١٥٩
الأزهري ٢ : ٢٦٤ (ه) و ١٩ (ت ه)
أسامة بن الحارث الهذلي * ١ : ١٧
أسامة بن حبيب الهذلي ١ : ١٤٥
أسامة الهذلي * ٩٢ (ت)
إسحاق ٣ : ١٥
أبو إسحاق ١ : ٥ ٢ : ٢٧٨
أبو إسحاق ابراهيم بن موسى بن جميل — أنظر ابراهيم بن موسى
إسحاق بن ابراهيم الموصلي * ١ : ٣١ و ٥٥ و ٧١ و ١٩٦ و ٢١٨ و ٢٤٩ ٢ : ٦٠ و ٦١ و ١٢٧ ٣ : ١٦ و ٧٠ و ٨٥ و ٨٨ و ١٢٣ و ١٨٩
أبو إسحاق إبراهيم المؤدب — أنظر ابراهيم المؤدب
أبو إسحاق الأحول — أنظر الأحول (أبا اسحاق)
إسحاق بن الجنيد (أبو يعقوب) ١ : ١٩٨ و ٢٢٠ ٢ : ٩٣ و ٣٢٣ ٣ : ٣٩
إسحاق بن سويد العدوي * ٢ : ٤٥ و ٤٦
إسحاق بن محمد النخعي ١ : ٢٤٣ ٣ : ٣٠
إسحاق بن نزار الشيباني (أبو عمرو) — أنظر الشيباني
أسد — امرأة من بني... * ٢ : ٢٥
أسد بن خزيمة ٣ : ٩١
أسد بن سعيد ٢ : ٣٠٨
أسد بن عبد الله القسري ١٠٣ (ت)
الأسدي * ١ : ٢٣٩ و ١٢٧ (ت)
الأسعر الجعفي * ١ : ٢٠
ابن الأسلت (أبو قيس) * ٣٣ (ت)
أسلم بن الحاف بن قضاعة ٢ : ١٩٠ ٣ : ٢٠٩
ابن أسماء ٢ : ٢٢٥
أسماء أم حزنة ٢٠ (ت)
أسماء بن خارجة (الفزاري) ٣ : ٢٠
أسماء المرّية (صاحبة عامر بن الطفيل) * ٢ : ١٩٧
أسماء (مشبب بها) ١ : ٧١ ٢ : ١٩ و ١٨١ ٣ : ١١٤ و ٢١ (ت) و ٢٨ (ت)
اسماعيل بن أحمد بن حفص (سمعان النحوي) ١ : ٨
اسماعيل بن إسحاق القاضي الأزدي ١ : ٥ ٢ : ٥٧ و ٥٨ و ٢٧٥ و ٣٠١ ٣ : ٢٩
اسماعيل بن أبي أويس ١ : ١٤٨ و ١٤٩
اسماعيل بن أبي الجهم ١ : ١٤٧
اسماعيل بن أبي حكيم ٣ : ١٩
اسماعيل بن عبد الله القسري ١٠٣ (ت)
اسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص ١ : ٢٦٩
اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (أبو علي) × ١ : ١ و ٤ و ٧ و ٨ و ١١٠ (ت ه)
الأسمر ٣ : ٧٦
أبو الأسود الدؤلي * ٢ : ١٢ و ٢٠٢ و ٤٤ (ت) و ١١١ (ت ه)
الأسود بن يعفر * ١ : ٢٥ و ٧١ و ٢٩ (ت)
أسيد بن جابر ١ : ٧٣

أسيد بن عنقاء الفزارى * ١ : ٢٣٧
الأشتر النخعى * ١ : ٨٥
أشجع السلمى * ٢ : ١١٨ ٣ : ١٦٥
أشعب ٣ : ١٧٦ و ١٨٩ و ٢١٦ و ٢١٧
أشعب بن جبير ٢ : ٣١٠ و ٣١١
أشعث ١٣١ (ت)
ابن الأشعث * ٣ : ١٤٢ و ٢١٤
أشعث بن سوّار ٣ : ١٧٠
الأشعث بن قيس ١ : ٢٠٥ ٣ : ١٤٦
أبو الأشعث بن قيس الكندى — أنظر ابن قيس الكندى
الأشعث الكندى ٣ : ١٤٥
أشعر الرقبان الأسدى * ٢ : ٢١١ (ه)
ابنة الأشم ٣٦ (ت)
الأشمونى ٢ : ١٤٩ (ه)
الأشناندانى (أبو عثمان سعيد بن هارون) × ١ : ٦٢ و ١١٣ و ١٥٢ و ١٩٧ و ٢٠٦ و ٨٨ (ت ه) و ٩٠ (ت)
الأشهب بن رميلة * ١ : ٨
ذو الإصبع العدوانى * ١ : ٩٣ (ه) و ١٢٩ و ٢٥٥ ٢ : ٢٢٠
الإصبغ بن محصن ٦٤ (ت)
الأصبهانى (مؤلف كتاب الأغانى) ٣٧ (ت)
الأصمعىّ (عبد الملك بن قريب) × ١ : ٥ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٥ و ٤٢ (ت) و ٤٤ (ت) و ٦٠ (ت) و ٦٣ (ت) و ٧٣ (ت)
الأضبط بن قريع * ١ : ١٠٧ و ١٣٢ و ٤٣ (ت) و ٥٢ (ت)
الأضبم — أنظر الحارث بن عبد الله
ابن الإطنابة (عمرو بن الإطنابة) * ١ : ٢٥٨
أطربون (رئيس الروم) ١ : ٤٨ و ٣٢ (ت)
الأعرابى (أبو محمد) ٢ : ٧٢ (ه)
ابن الأعرابى (محمد بن زياد) × ١ : ٥ و ١٦ و ١٩ و ٢٤ و ٢٩ و ١٨ (ت) و ٣٣ (ت) و ٣٦ (ت) و ٤٨ (ت) و ٦٠ (ت) و ٨٣ (ت)
الأعرج ٢ : ٢٦٩
الأعشى * ١ : ١١٣ ٢ : ١٠٢ و ١٤١ و ٢٥٣ ٢٦٣ و ٢٦٨ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٣٠١ و ٣٠٣ ٣ : ١٧ و ١٨ و ١٤٠ و ١٩٨ و ٧٠ (ت ه) و ٧٢ (ت) و ٨٩ (ت) و ١١٨ (ت)
أعشى باهلة (عامر بن الحارث) * ١ : ١٧ ٢ : ١٠١ (ه) و ٢٠١ (ه)
أعشى بكر * ٣ : ٢١١
أعشى بنى ربيعة (أبو المغيرة) * ٢ : ٢٦٦ (ه)
الأعشى (شاعر همدان) * ١ : ١٦ و ١٧ و ٢٥ و ٣٨ و ٤٢ و ٥٩ و ٦٦ و ٧٥ و ٧٦ و ٨٢ و ٩٠ و ١٠١ و ١٢٩ و ٢٠٧ و ٢١٩ و ٢٣٣ ٢ : ٧
أعصر بن سعد * ١ : ١١٧
الأعلم بن سويد * ١٦ (ت ه)
الأعور الشنى * ٢ : ٢٠٧
الأفطس — أنظر إياس بن أبى تميمة
أفنون التغلبى * ٢ : ٥١
الأفوه الأودى (صلاءة بن عمرو) * ١ : ١٢٥
الأقرع بن معاذ القشيرى * ٢ : ٤٠ و ٢٧٤ و ٤٧ (ت)
الأقيبل القينى * ١٢٩ (ت ه)
الأقيشر (المغيرة بن عبد الله بن معرض) ٣٧ (ت)
ابن أقيصر (أحد بنى أسد بن خزيمة) ٢ : ٢٥١
الأقيصر (اسم صنم) ٢ : ٢٩٠
أكثم بن صيفى ١ : ٢١٤ ٢ : ١٧٢
أبو إلياس ٢ : ٢٥٩
إلياس بن مضر — أنظر اليأس بن مضر
أمامة ٣ : ٨٩
أبو أمامة — أنظر زيادا الأعجمى
أمامة بنت الحارث بن عوف ٨٩ (ت ه)

امرؤ القيس (بن حجر) * ١ : ٩ و ١٥ و ١٨ و ١٩ و ٣٢ و ٥٨ و ١٩٣ و ٢٠٥ و ٢١١ (هـ) ٢ : ١٠٢ و ١٢٩ و ١٦٨ و ١٨٥ و ٢٠٩ (هـ) و ٢٢٩ و ٢٤٦ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٦٠ و ٢٦٢ و ٢٨٢ و ٢٩١ و ٢٩٥ و ٣٢٠ (هـ) ٣ : ٢٦ و ١٦٣ و ١٦٩ و ١٧٧ و ٢١ (ت) و ٥١ (ت هـ) و ٥٨ (ت) و ٨٣ (ت) و ٩٢ (ت) و ٩٣ (ت)

الأموى[1] ١ : ٧٦ ٢ : ٦ و ١٨ و ٤٢ (هـ) و ٢٤٣

الأموى (أبو بكر) ٢ : ١٩٦

الأموى (أبو محمد) ٢ : ٢٦٤

الأموى — أنظر يحيى بن سعيد الأموى

الأمير ٥٧ (ت هـ)

أميم (مشبب بها) ٢ : ٣٣ و ٢٥٤

أميمة (مشبب بها) ١ : ٢٠٢ (هـ)

أبو أمية — أنظر عمرو بن سعيد

أمية بن الأسكر * ٣ : ١٠٨

أمية بن أبى الصلت * ١ : ١٢٢ ٣ : ٣٥ و ٣٨ (هـ) و ١٣٤

أمية بن أبى عائذ * ١ : ٢٠١ (هـ) و ٦٢ (ت)

أمية بن عبد الله بن خالد ٢ : ١٥٧

أبو أمية بن المغيرة (زاد الركب) ٣ : ١٩٦

أميم (بن وعلة الجرمى) ١ : ٢٦٢

ابن الأنبارى (أبو بكر) × ١ : ٤ و ٩ و ١٨ و ٢٠ و ٢٧ و ٨١ (ت) و ٨٥ (ت)

أنس ٢ : ٢٧٠

ابن أنس الكرباسى (أبو جعفر) ٧٥ (ت)

الأنصارى ٢ : ٥٣

الأب أنطون صالحانى اليسوعى ٢٧ (ت هـ) و ٥١ (ت هـ) و ٦٧ (ت هـ) و ١٢٧ (ت هـ)

أبو الأنوار المهلبى البصرى — أنظر عبد الله بن عبد الرحمن أبا الأنوار

أنيس الجرمى ١ : ٩

أنيف بن حارثة بن لأم ٢ : ٢٨٩

الأهتم — أنظر سنان بن سمىّ

أود بن صعب بن سعد العشيرة ٣ : ١٤٧

الأوس بن حارسة ١ : ١٠٢

أوس بن حجر (التميمى) * ١ : ٥٨ و ٩٢ (هـ) و ٩٣ و ١١٥ و ١٨٩ (هـ) و ١٩٣ و ٢٠١ و ٢٠٦ و ٢٢٠ ٢ : ١٦ و ٢٧ (هـ) و ٥٢ (هـ) و ٦٥ و ٢٧٦ (هـ) ٣ : ١٨ و ٣٤ و ٦٤ (ت) و ٦٨ (ت) و ٩٢ (ت) و ٩٣ (ت هـ)

أوس بن مغراء ٢ : ١٧٦

أوفى ١ : ٢٦٣

أوفى بن دلهم ٣ : ١٢٦

أوفى بن مطر الخزاعى ١ : ١٩٢

ابن أبى أويس — أنظر إسماعيل بن أبى أويس

إياس بن أبى تميمة الأفطس ٢ : ٣٠٧ ٣ : ٣٤

أيمن بن خريم بن فاتك الأسدى * ١ : ٧٨ و ٣٧ (ت) و ٣٨ (ت)

أيوب بن عباية ٢ : ٨٨

(ب)

بابك بن بابكان ٣ : ٨٦

بارعة (اسم امرأة) ٢ : ٣٢٣ (هـ)

الباروقى — أنظر معقر بن حمار

باسل بن ضبة (أبو الديلم) ٤٣ (ت)

باعث بن صريم اليشكرى * ٢ : ٢١٠ و ٤١ (ت)

باعث بن عويص العاملى ١ : ٥٧

باغث بن صريم اليشكرى * ٢ : ٢١٠ (هـ)

(١) ورد هذا الاسم مجرّدا، ولم ندر، هل هو أحد المذكورين أو شخص آخر؟

باهلى ١ : ١٣٧
الباهلى ٣ : ٢١٤ و ٢٢٠
الباهلية — أنظر أم المغوار
بثينة (صاحبة جميل) * ١ : ١٤٠ و ١٦٨ و ١٨٤ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢١٦ و ٢٢٤ و ٢٧٢ ٢ : ٧٤ و ٨٣ و ٢٠٦ و ٢٩٩ و ٣٠٠ ٣ : ٦٦ و ٩٠ و ١٢١
أبو بثينة ٣ : ٢٢٠
ذو البجادين — أنظر عبد الله ذا البجادين
بجال بن حاجب العلقمى (أبو زرارة) ٢ : ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٣٢٤
ابن بجير ٣ : ١٧٨
بجير (أبو لحأ) ٢ : ٣٢
بجير بن الحارث بن عباد ٢ : ١٣١
بجير بن زهير بن أبى سلمى ٣ : ٢٣ و ٢٦
البحترى * ١ : ٤٠ و ٦٨ (ه) و ١١٠ و ١١١ (ه) و ١٦٦ و ٢٠٩ و ٢٢٨ و ٢٧٤ ٣ : ٩٤
البخترى بن الجعد ٤٧ (ت)
البخترى بن المغيرة بن أبى صفرة — أنظر ابن أبى صفرة
بديلة (مشبب بها) ٢ : ١٣١
ابن البراء (أبو الحسن) × ١ : ٨٥ و ١١٣ و ١٣٦ و ١٦٦ و ١٨٣
برج بن مسهر (أحد المعمرين) * ٢ : ٢٨٩
البرجمى — أنظر قيس بن خفاف أبا جبيل البرجمى
البردخت (على بن خالد الضبى) * ٣ : ٧٩
ابن أبى بردة — أنظر بلال بن أبى بردة
البرصاء — أنظر قرصافة بنت الحارث بن عوف
ابن البرصاء — أنظر شبيب بن البرصاء
البرمكى — أنظر يحيى بن خالد
ابن برى ١ : ١٠٥ (ه) و ١١٤ (ه) و ١٣٥ (ه) و ٢٣٨ (ه) و ٢٥١ (ه) ٢ : ٦٧ (ه) و ٢٤٧ (ه) و ٢٤٩ (ه) ٣ : ١١٥ (ه) و ٣٠ (ت ه) و ٥١ (ت ه) و ٩٣ (ت ه) و ١٠٧ (ت ه)
بريد ٢ : ٣٢١ و ٦٦ (ت) و ٩٧ (ت)
بريد بن المعذر الرياحى ٣ : ٢
بريد بن النعمان ١٦ (ت ه)
بريه بن النعمان ١٦ (ت)
البزاز — أنظر أحمد بن الهيثم
البزاز — أنظر أبا بكر بن الوليد
البزاز — أنظر يحيى بن محمد بن السكن
ابن بسام — أنظر على بن بسام
ابن بسام — أنظر محمد بن نصر
ابن البستنيان (أبو بكر) ٢ : ٣١٨
بسطام بن قيس ٢ : ١٤٨ ٣ : ١٨٥
بشار بن برد (الشاعر) * ١ : ٨٤ و ٩٩ و ١٠٠ و ٢٢٦ و ٢٢٨ ٢ : ٥٦ و ٦١ و ٢٦٤ (ه) ٣ : ٣٠ و ١٠٧ و ٧١ (ت) و ١٠٧ (ت)
بشر ١ : ٦٠ ٢ : ٣٢ و ٩٦ (ت)
بشر بن أبى خازم (الشاعر) * ٢ : ٢٢٩ ٣ : ١٥٢ و ١٥٣
أبو بشر أحمد بن عيسى العكلى — أنظر العكلى
بشر بن عمارة ٣ : ١٧١
بشر بن عمرو الشيبانى ١ : ٢٧٧ (ه)
بشر بن غالب ٣ : ١١٨
بشر بن مروان ٢ : ٣٠
بشر بن مطر ١ : ١٠
بشر بن موسى الأسدى ٢ : ٣٠٧
بشير بن سعد ٣ : ٨
بشير بن النكث الكلبى * ١ : ٩٤ ٣ : ٥٦
البصرى المسمعى ٣ : ١٩٤
البصير (أبو على) — أنظر أبا على البصير
بطان بن بشر الضبى ٣ : ٧٩

البعيث (١) ١ : ٩٥ ٢ : ٢٣١ و ٥٩ (ت)
أبو البعيث ٢ : ٢٣١
البعيث المجاشعي * ١ : ٩٥
البعيث الهاشمي * ١ : ١٩٦
البغدادي ١ : ٣٦ (هـ)
ابن بكار — أنظر رافع بن بكار
أم بكر ٢ : ٤٠
أبو بكر (٢) × ١ : ٥ و ١١ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ٧٣ (ت) و ٧٤ (ت) و ٧٥ (ت)
أبو بكر بن أبي الأزهر (مستملي أبي العباس المبرد) — أنظر ابن أبي الأزهر
أبو بكر بن الأعرابي — أنظر ابن الأعرابي
أبو بكر الأموي ٢ : ١٩٦
أبو بكر بن الأنباري — أنظر ابن الأنباري
أبو بكر بن البستيان — أنظر ابن البستيان
أبو بكر التاريخي — أنظر التاريخي
أبو بكر بن حزم ٢ : ٣٠٧
أبو بكر بن دريد — أنظر ابن دريد
أبو بكر السمسار ٢ : ١٩٦
أبو بكر بن شقير النحوي — أنظر ابن شقير النحوي
أبو بكر الصدّيق (الخليفة الراشد) ١ : ٤١
أبو بكر الصولي ٦٠ (ت)
أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ٢ : ٢٧٥
بكر (أبو عثمان المازني) — أنظر المازني
أبو بكر بن كلاب ٢ : ١٦٧
أبو بكر بن مجاهد المقرئ — أنظر ابن مجاهد المقرئ
أبو بكر محمد السري بن السراج النحوي — أنظر ابن السري السراج النحوي
أبو بكر محمد بن القاسم — أنظر محمد بن القاسم
أبو بكر بن النطاح — أنظر ابن النطاح
أبو بكر الوالبي — أنظر الوالبي
أبو بكر بن الوليد البزاز ١ : ١٠٠
أبو بكر يوسف بن إسحاق بن البهلول الأزرق — أنظر يوسف بن إسحاق بن البهلول
أم بكر الضمرية — أنظر عزّة صاحبة كثير
ابن أبي بكرة — أنظر عبيد الله بن أبي بكرة
أبو بكرة ٣ : ٥٦
البكري (أبو عبيد) ١ : ١٠ (هـ) و ٢٣ (ت هـ) و ٦١ (ت هـ) و ٨٩ (ت هـ) و ٩٢ (ت هـ) و ١١١ (ت هـ) و ١١٣ (ت هـ) و ١١٤ (ت هـ)
أبو البلاد التغلبي ٣ : ٦٩
بلال (٣) ٣ : ٨١
بلال بن أبي بردة (من مشاهير الأكلة) ٢ : ١٤٠
بلال بن جرير * ١ : ٢٤٦ ٢ : ١٧٩ ٣ : ٥٠ و ١٢٤ (ت)
بلال بن سعد ٢ : ٣١٩
بلال بن أبي موسى ١ : ٥٨
أبو بلال مرداس بن أدية — أنظر مرداس بن أدية
بلال بن هانئ بن عقيل بن بلال بن جرير ٣ : ١١٦
البلاذري ٣ : ٩٧ (هـ)
أبو بلج ٣ : ٤٢
البلوية — أنظر أمّ ضيغم
بنان (صاحب فضل الشاعرة) * ٣ : ٨٦
بنان الطفيلي ٢ : ١٧٤
بندار بن لدة الكرخي ٢ : ٧ ٣ : ١٠٢ و ١٠٣ و ٢١٥

(١) ورد هذا الاسم مجرّدا، ولم ندر، هل هو أحد الاسمين المذكورين أو غيرهما ؟

(٢) ورد هذا الاسم مجرّدا أيضا و يطلق على غير واحد من الرواة الذين روى عنهم القالي، ولم ندر أيهم يقصد ؟

(٣) ورد هـذا الاسم لعدّة أشخاص، ولم ندر، هل هو أحدهم أو شخص آخر ؟

بهدل الزبيرى ٢ : ٢٥٦
ابن البهلول — أنظر يوسف بن إسحاق بن البهلول
بياض * ٣١ (ت)

(ت)

تأبط شرا * ١ : ٣٨ ٢ : ١٣٨ و ٢٧٧ (ه) و ١٠٧ (ت) و ١٠٨ (ت ه)
التاريخى (أبو بكر) ١ : ٤٠ و ٢٢٨
التبريزى ١ : ١٥٥ (ه) ٢ : ٧٢ (ه) و ٧٩ (ه) و ١١٨ (ه) و ١٣٨ (ه) و ٢٦١ (ه) و ٢٧٧ (ه) و ٢٨٠ (ه) و ١٣١ (ت ه)
الترمزى — أنظر أبا الحسن الترمزى
تغلب — رجل من بنى ... * ٢ : ٧٩
أبو تغلب ٢ : ٧٨
التغلبى ١ : ١١٤
تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد — أنظر الخنساء
تماضر بنت مسعود بن عقبة ٢ : ٣١
تماضر (مشبب بها) ١ : ٨١ و ٣٩ (ت)
تمام ٣ : ٢١٣
أبو تمام الطائى — أنظر حبيب بن أوس الطائى
تميم بن أبىّ — أنظر ابن مقبل
تميم — رجل من بنى ... * ١ : ٧ و ٩١ ٣ : ٢١
تميم بن زيد القينى ٣ : ٧٧
تميم بن مر ١ : ٩٣
ابن أبى تميمة — أنظر إياس بن أبى تميمة
التميمى — أنظر ابراهيم بن إسحاق التميمى
التنيسى — أنظر أبا عيسى التنيسى
توبة بن الحمير (الخفاجى) صاحب ليلى الأخيلية * ١ : ٨٧ و ١٣٠ و ١٦٦ و ١٩٧
التوزى أبو محمد عبد الله بن هارون × ١ : ٦٢ و ٩١ و ١٥٢ و ١٩٧ و ٢٠٦ و ٢٢ (ت) و ٩٠ (ت ه)
تيم قريش — رجل من ... * ٣ : ١٢٢
التيمى (شاعر) * ٢ : ٨٤

(ث)

ثابت بن أبى ثابت ٢ : ١١
ثابت بن سباع بن عبد العزى (حليف بنى زهرة) ٣ : ١٠٠
ثابت بن قيس الأنصارى * ٢ : ٢٨٦ ٣ : ٧
ثبيت — رجل من موالى بنى سعد ٣ : ١٧
أبو ثروان ١ : ٢١١ ٢ : ٤٣
الثعالبى (أبو منصور) ١ : ٣٠ (ه)
ثعلب النحوى (أبو العباس أحمد بن يحيى) × ١ : ٢٣ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٤٤ و ١٨ (ت) و ٣٣ (ت) و ٣٦ (ت) و ٤٤ (ت) و ٨٠ (ت)
ثعلبة بن صعير المازنى * ٢ : ١٤٥ (ه)
ثعلبة بن عمرو الشيبانى * ١ : ١٠ و ٢٠ (ت)
ثعلبة بن موسى ١ : ١١١
الثغرى — أنظر محمد بن ابراهيم
الثقفى — أنظر عثمان بن حفص
ثقيف — رجل من ... * ٣ : ٤١
ثمرة (المغنى) ٣ : ٨٧

(ج)

جابر الرزامى * ٣ : ٩١
جابر بن عبد الله ٢ : ٢٩٥
أبو جابر محرز بن جابر — أنظر محرز بن جابر
الجاحظ (عمرو بن بحر) ١ : ٥٠ و ١٦٣ و ١٦٨ ٢ : ٩٤
جبر بن حبيب ١ : ٢١
الجبلىّ — أنظر أبا الغمر الجبلىّ
ابن جبير — أنظر نافع بن جبير
جبير بن عمرو ١١٩ (ت ه)
جبيل (اسم رجل) ٢ : ٢٩٢

أبو جبيل قيس بن خفاف البرجمى — أنظر قيس بن خفاف البرجمى
جبيهاء الأشجعى (يزيد بن عبيد) * ٢ : ١٥١ و١٧٨ (ه) و ١٠٩ (ت) و ١١٥ (ت)
جحدر ٣ : ٥٣ و ٥٤
جحدر (اللص) * ١ ص ٢٨١ و ٢٨٢
الجحدرىّ — أنظر سعيد بن سفيان
الجحدرىّ — أنظر معاوية بن صدقة
جحظة (أبو الحسن أحمد بن جعفر البرمكى) × ١ : ٣١ و ٥٥ و ١٣٢ و ١٦٧ و ١٦٨
جحوش العقيلى ٢ : ١٠
ذو جدن ٢ : ٣٦
ابن ذى جدن — أنظر يعلى بن هذال
جدوى (مشبب بها) ٣ : ٨
ذو الجدّين الشيبانى — أنظر قيس بن خالد بن عبد الله
جذيمة الأبرش ١ : ٦٠ (ه) ٣ : ١٨٥ و ١٩٥ (ه)
الجراح ٨٧ (ت)
أبو الجراح ١ : ٢٢٠
الجراح بن عبد الله الحكمى (صاحب خراسان) ٢ : ٩٩
جران العود * ٣ : ١٠٢
الجرشى — أنظر عبد الله بن سبرة
الجرموزى — أنظر السكن بن سعيد
ابن جرم ٢ : ١٩٠ (ه)
جرم — امرأة من ... * ٢ : ٣٢٣
ابن جرموز ٣ : ١١٢
الجرمى — أنظر أبا قلابة
ابن جريج ٣ : ١٤١ و ١٥٥
جرير ٣ : ٤٨
جرير الديلى * ١ : ٤٨
جرير بن عبد الحميد ٣ : ١٨٩
جرير بن عبد الله القسرى ١٠٢ (ت)
جرير بن عطية الخطفى (أبو حزرة) * ١ : ٩٤ و ١١٩ و ٢٥٠ ٢ : ١٦ و ١٤٠ و ١٤٢ و ١٩٦ و ٢٣١ و ٢٣٥ و ٢٤٣ و ٢٥٧ و ٢٧٣ ٣ : ٧ و ٤٢ و ٤٣ و ٥٣ و ٦٥ و ٧٧ و ٨٣ و ١١٤ و ١٤٠ و ١٩٩ و ١١٧ (ت) و ١٢٢ (ت) و ١٢٣ (ت)
جرير بن الغوث (أحد بنى كنانة بن القين) * ٣ : ٢٠٦
جزء ١ : ٦٧
أبو جزء الباهلى ٣ : ٤٦
جساس بن مرة (قاتل كليب) ٢ : ١٣٣ و ١٠٦ (ت)
جساس بن قطيب (أبو المقدام) * ١ : ١١٥
جشم (بن الخروج) ١ : ١٠٢
جعادة بن أفلح بن الحارث (جدّ الجراح بن عبد الله الحكمى صاحب خراسان) ٢ : ٩٩
جعدة — رجل من ... * ٢ : ٢٧٣
الجعدى — أنظر النابغة الجعدى
جعفر ٢ : ١٤١ و ١٩١
أبو جعفر ١ : ٢٥٨
أبو جعفر (أحمد بن عبد الله بن مسلم) — أنظر ابن قتيبة
أبو جعفر بن أنس الكرباسى — أنظر ابن أنس الكرباسى
أبو جعفر الخطمى — أنظر الخطمى
أم جعفر زبيدة — أنظر زبيدة
جعفر بن سليمان ١ : ٢٥٣ ٢ : ١٦٦ و ١٦٤ ٣ : ١٢٧ و ١٨٤
جعفر بن أبى طالب ٢ : ٨٣
جعفر بن كلاب ٢ : ٧٢
أبو جعفر محمد بن عثمان — أنظر محمد بن عثمان
جعفر بن محمد بن على (أبو عبد الله) ٣ : ١٧٣
أبو جعفر محمد بن على بن الحسين — أنظر محمد بن على بن الحسين

أبو جعفر محمد بن الليث الأصفهانى — أنظر محمد بن الليث الأصفهانى
أبو جعفر المنصور — أنظر المنصور الخليفة العباسى
أبو جعفر النحوى — أنظر محمد بن شبيب
جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك ١ : ١٢٤ و ٢٢٢ ٣ : ٩٢
الجعفى — أنظر عبد الرحمن بن أحمد
ابنا جعيل ٢ : ٢٣١
الجليح بن شديد (رفيق الشماخ) ٤٧ (ت هـ)
جليلة بنت مرّة أخت (جساس) ٢ : ١٣٣ و ١٠٦ (ت)
الجماز * ٣ : ٤٦
جماهر بن عبد الحكيم الكلبى * ٣ : ١١٦
الجمحى — أنظر عبد الله بن ابراهيم
جمل (مشبب بها) ١ : ٥٥
الجميح بن منقذ * ١ : ٧ ٢ : ٢٥٩ و ١٢٧ (ت)
جميل (صاحب بثينة) * ١ : ٧ و ١٢٤ و ١٦٨ ١٨٣ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢١٦ و ٢٢٤ و ٢٤٥ ٢٧٢ ٢ : ٤٩ و ٧٤ و ٧٥ و ٨٢ و ٢٠٦ و ٢٩٨ و ٣٠٠ ٣ : ٥٣ و ٦٦ و ١٠٢ و ١٠٤ و ١٢١ و ١٦٦ و ١٨٠ و ١٨١ و ٢٢٠ و ٢٤ (ت) و ٦٦ (ت)
ابن جنادة العذرى — أنظر نجبة بن جنادة
جندب ٣ : ١٨ و ٨٥
أبو جندب الهذلى * ٣٤ (ت)
جندل بن الراعى ٢ : ١٤٠
جندل بن المثنى الطهوى * ٢ : ١٤ و ٦٨
جنوب بنت محصن الجعدية ٦٤ (ت)
جنوب الهذلية أخت عمرو ذى الكلب * ٣ : ٢٠٨ (هـ)
ابن جنى ٣ : ١٠٥ (هـ)
ابن جهضب — أنظر غسان بن جهضب
الجهضمى — أنظر على بن نصر
أبو جهل ٢ : ٢٨٢
ابن أبى الجهم — أنظر اسماعيل بن أبى الجهم
أبو جهم بن حذيفة ١ : ٢٣٦
الجهنى — أنظر عطاء بن زيد
جوّاب (اسم رجل) ٢ : ١٧٥
جوّاس بن سلمة بن المنذر بن المضرب * ٥٨ (ت)
ابن جوان ١ : ١٣٠
جوان بن يحى الفرضمى ١ : ١٣٤
الجوهرى — أنظر أحمد بن عبيد
الجوهرى (مؤلف الصحاح) ١ : ١٠٥ (هـ) و ١٣٥ (هـ) ٢ : ٥٩ (هـ) و ١٢٩ (هـ) و ١٧٨ (هـ) و ٣٠٦ (هـ) و ١٩ (ت) و ٦٣ (ت) و ٧٧ (ت)
جويرية بن أسماء ٣ : ١٩ و ١٧٥
أبو جويرية الشاعر * ١ : ١٠٥
جوية بن النعمان ١٦ (ت هـ)

(ح)

أبو حاتم × ١ : ١٥ و ٢٥ و ٣٠ و ٤٨ و ٤٩ و ٦٠ (ت) و ٧٣ (ت)
أبو حاتم سهل بن محمد — أنظر سهل بن محمد
أم حاتم الطائى ٣ : ١٥٢
حاتم بن عبد الله الطائى * ١ : ٢١٤ ٢ : ٥٢ (هـ) و ١٦٩ و ٢٠٣ و ٢٨٢ و ٢٨٤ و ٣١٨ ٣ : ٢١ و ٢٧ و ٦٩ و ١٠٩ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٨٣ و ١٨٧ و ٢٢ (ت)
حاتم بن قبيصة ٢ : ٢٥٥ ٣ : ١٨٢
حاجب بن خشينة العبشمى ٣ : ٧٦
حاجب بن زرارة ٢ : ٢٩٨
حاجب بن سليمان ٣ : ١٥٥
الحادى (الحارثى) * ١ : ١٧٤

الحارث ٢ : ١٣١
أبو الحارث ٣ : ١٧
الحارث الأعور ٢ : ١٠١
الحارث بن تميم ٢ : ٢٩٧
الحارث بن حلزة * ١ : ٢٠٥ ٢ : ٧ و ٢٠١ (ه)
الحارث بن خالد * ٢ : ١٥
الحارث بن الخزرج ١ : ١٠٢ و ٦٧ (ت ه) و ٩٥ (ت)
الحارث بن ذبيان بن لجا بن منهب ١ : ٧٢ و ٧٣
الحارث — رجل من بنى... * ١ : ٦ و ٧ ٣ : ٢٦ و ٥٢
أبو الحارث بن زرارة ٢ : ٢٩٨
الحارث بن شريك ١ : ٧٦
الحارث بن أبى شمر الغسانى ١ : ٢٥٧ و ٢٢ (ت)
الحارث بن ضب * ٣ : ٥٢
الحارث بن ضبيرة بن سعيد (أبو وداعة) ٧٤ (ت)
الحارث بن ظالم ١ : ١٠٦ و ٤٣ (ت)
الحارث بن عباد * ٣ : ٢٦ و ١٨٥
الحارث بن عباس بن مرداس السلمى * ٣ : ٢١٣
الحارث بن عبدالله بن دوفن الأضبجم ٥٤ (ت)
الحارث بن عبد مناة بن كنانة ٣ : ٢٥
الحارث بن كعب ١ : ١٥٩ و ١٨٠ و ٤٣ (ت)
الحارث بن كعب بن وعلة بن جلد ٣ : ١٤٨
الحارث بن مصرف ٢ : ٩٧
الحارث بن معاوية ٣ : ١٤٦
الحارث بن وعلة الجرمى * ١ : ٢٦٢ ٢ : ٦٩
الحارثى — أنظر الحادى
الحارثية * ٣ : ١٨٤
الحارثان ٢ : ٣٦
حاطب بن قيس * ٢ : ١٤٣ و ١٤٤
ابنة الحباب * ٢ : ٣٢
حبابة بنت جل ٢ : ١٩
حبان بن هلال ٢ : ٢٩٥
أبو الحبحاب ١ : ٤٢ و ٢٩ (ت)
حبشية ٣ : ٨٦
حبى (مشبب بها) ٣ : ٦٢
حبى بنت معد يكرب ٣ : ١٥٠
ابن حبيب ١ : ٥٥ ٣ : ٧٠ و ١٣٩ و ١٨٩ و ٥٠ (ت)
حبيب بن أوس الطائى (أبو تمام) * ١ : ١٦٤ و ١٧٩ و ١٨٠ و ٢٢٩ و ٢٧١ (ه) ٢ : ٥٦ ٣ : ٩٤ و ٣٩ (ت) و ٤٤ (ت) و ٧٣ (ت) و ٨٣ (ت) و ٨٧ (ت)
حبيب بن المهلب — أنظر ابن أبى صفرة الأزدى
حبيش (اسم رجل) ٣ : ٧٧
أبو حثمة عبد الله ٩٤ (ت) و ٩٥ (ت)
حجاج بن المتنخل ٨١ (ت)
الحجاج (بن يوسف) ١ : ٩ و ١٥ و ٨٦ — ٨٩ و ٢٢١ و ٢٤٦ و ٢٦٥ و ٢٨١ و ٢٨٢ ٢ : ١٦ و ٦٠ و ١١١ و ١٣٦ و ٢٥٥ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٧ ٣ : ١ و ٨ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٧ و ٧١ و ٧٦ و ٨٥ و ٩٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٤ و ١٨٤ و ٢١٢ و ٢١٤ و ٦١ (ت ه) و ١١١ (ت)
أبو الحجاج ١ : ٣٨ (ه)
حجل بن نضلة ٢ : ٩٧
حجية بن المضرب * ١ : ٥٣ و ٥٧ (ت)
حذيفة ٦٧ (ت)
أبو حذيفة — أنظر مهشما
حذيفة بن بدر الذبيانى ١ : ٢٢١ و ٢٦١ و ٢٦٢ ٢ : ٢٨٨ ٣ : ١٨٥ و ١١١ (ت ه)
حذيفة بن اليمان ٣ : ١٩٦

ابن الحرّ * ٣ : ٢١٧
حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية ١ : ٢٤٢
حرثان بن عمرو * ٢ : ١٥٧
حرثان بن محرّث — أنظر ذا الإصبع العدوانى
أبو حزرة — أنظر جريرا
الحرشى — أنظر عبدالله بن سبرة
حرقة بنت النعمان ٢ : ٣١٩
الحرمازى ١ : ١٣٩ ٢ : ١٤٠
حرمى ٣ : ٨٥
ابن الحرون — أنظر محمد بن الحسن بن الحرون
حريث بن سلمة بن مرارة بن مخفض * ٣ : ٨١
حريقيص ١ : ٦٦
حريم المرادى ٢ : ١٢١
ابن حزام (صاحب عفراء) ٢ : ١٠
ابن أم حزنة ٢٠ (ت ه)
الحزين * ٣ : ١٠٠
ابن حسان ٧٦ (ت)
حسان بن إسحاق بن قوهىّ * ٢٨ (ت)
حسان بن ثابت (الصحابى الأنصارى) ١ : ٤١ و١٩ ٣ : ١٥ و١١٢ و٦٧ (ت ه) و٧٦ (ت)
أم حسان بنت الحارث ٢ : ١٨٨
حسان بن عمرو ٢ : ١٥٨
حسان بن الغدير * ٣ : ٨٩
حسان (بن الفريعة) ١ : ٥٨ و٧٦ (ت)
أبو حسن ١ : ص ٦٣ ٣ : ٨٧
الحسن ١ : ٢٣١ ٢ : ٤٤ ٣ : ١٣٤ و٤٣ (ت)
أبو الحسن ٢ : ١٣٠ ٣ : ٥٠
أبو الحسن (أحمد بن جعفر) — أنظر جحظة البرمكى
أبو الحسن الأسدى ١ : ١٠٧ و١١٣ ٣ : ١
أبو الحسن بن البراء — أنظر ابن البراء
الحسن البصرى ٢ : ٢٩ ٣ : ١٧٠ و١٩٤
أبو الحسن الترمزى الورّاق ٢ : ١٣٨
الحسن (بن ثابت بن قيس الأنصارى) ٣ : ٧
الحسن بن الحسين السكرى (أبو سعيد) — أنظر السكرى
الحسن بن خضر ١ : ٢٤٩ ٣ : ٤٥ و١٧٣
أبو الحسن بن خضر ١ : ٢٥٤
الحسن بن رجاء ٣ : ١٢٨
الحسن بن سهل ١ : ٢٤٩ ٢ : ١٢٨
الحسن بن صالح (أبو على) ٢ : ١٢٦
الحسن بن الضحاك * ٢ : ١٧٠
أبو الحسن بن على ٣ : ١٩٤
أبو الحسن (على بن سليمان الأخفش) — أنظر الأخفش
أبو الحسن على (بن أبى طالب) — أنظر على بن أبى طالب
أبو الحسن على بن عبد الله — أنظر على بن عبد الله
الحسن بن عليل العنزى (أبو على) ٢ : ٣٠٢ ٣ : ١٥٧
الحسن بن عنبسة الورّاق ٣ : ١٧٠
أبو الحسن بن كيسان — أنظر ابن كيسان
أبو الحسن المدائنى — أنظر المدائنى
الحسن بن مزرّد ٢ : ٢٦٠ (ه)
أبو الحسن المظفر بن عبد الله — أنظر المظفر بن عبد الله
أبو الحسن بن موسى بن هارون ٣ : ٨٥
الحسن بن وهب * ١ : ٢١٧
حسنين ٢ : ١٢٨
الحسين بن الضحاك * ٢ : ١٧٠ (ه)
الحسين بن عبد الرحمن ٢ : ١٩٦
الحسين بن عبد الله بن عبيدالله بن العباس * ٣ : ١٢٨
الحسين بن على (بن أبى طالب) ٣ : ١٧٥ و١٩٤ و٤٩ (ت) و٨٤ (ت)
الحسين بن مطير الأسدى * ١ : ١٥٥ و١٦٥
حشرج ٣ : ٢٢ و١٧٧ و٢٧٥ و٣١ (ت)

حصن ٢ : ٢٢٦
أم حصن ١ : ١٥٧
أبو حصين ٣ : ٧٩
الحصين ٣ : ١٤٩
حصين بن الحمام * ١ : ٦٢
الحصين ذو الغصة بن يزيد بن شداد ٢٥ (ت)
أبو حصين زيد بن حصين الضبي — أنظر زيد بن حصين الضبي
الحصين بن قناب ٣ : ١٤٦
ابن حصين المزني — أنظر نويرة بن حصين
الحصين بن المنذر * ٢ : ١٩٨
حضرمي بن عامر * ١ : ٦٧
حطائط بن يعفر النهشلي * ٢ : ٧٩ (هـ)
الحطيئة (الشاعر) * ١ : ص ١٧ و ٢٧ و ١١٦ (هـ) و ١٤٤ ٢ : ٥٥ و ٦٩ و ١١٢ و ١٥٧ و ١٨٦ و ٢٠٢ ٣ : ١٥٢ و ١١٣ (ت)
أبو حفص ٢ : ٢٤٤
أبو حفص — أنظر سهل بن عمرو
أبو حفص — أنظر عمر بن الخطاب
أبو حفص — أنظر عمر بن عبد العزيز
حفص بن غياث ٣ : ١٧٠
ابن أبي حفصة — أنظر مروان بن أبي حفصة
ابن أبي الحقيق ٦٣ (ت هـ)
أم الحكم ٢ : ١١٥ و ١١٦
الحكم بن أيوب بن يحيى بن الحكم الثقفي ٢ : ١٦
الحكم (خليفة الحجاج) ٢ : ١٦
الحكم بن زنباع العبسي ٣ : ١٨
الحكم بن عبد الرحمن (الخليفة الأندلسي) ١ : ٢ و ٣
الحكم بن عبدل الأسدي * ٢ : ٢٦٠ ٣ : ٤٦
الحكم بن قنبر * ٣ : ١٢٣
الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب ٣ : ٢١٦
ابن أبي حكيم — أنظر إسماعيل بن أبي حكيم
حكيم بن عكرمة * ٣ : ٨٩
حكيم بن معية الراجز * ١ : ١٦٠ ٣ : ٧٥ و ٧٩
حماد بن إسحاق الموصلي ١ : ٣١ و ٥٥ و ٧١ و ٢١٣ و ٢٥٤ ٣ : ٩٤ و ١٠٦ و ١٢٣ و ١٢٩
حماد بن زياد ٣ : ٢٩
حماد بن زيد ٣ : ١٧٠
حماد بن سلمة ٢ : ٥٧
الحمانى * ١ : ١٧٧
الحمانى (أبو الأخزر) ١ : ١٨١
حمدة بنت النعمان بن بشير ٣١ (ت)
ابن حمدون (أبو عبد الله) ٣ : ٢٠٣
الحمدونى * ١ : ٢٣١
حمران بن أبان (والى شيراز وفارس) ٢ : ١٨٢
حمران بن عبد عمرو بن بشر بن مرثد ٣٧ (ت)
أبو حمزة الثمالى (من فقهاء الكوفة) ٣ : ٢٠٠
حمل بن بدر ١ : ٢٦١ و ٢٦٢
حممة بن رافع الدوسى ٢ : ٢٧٦
حميد (١) * ١ : ٩ ٢ : ٢٥٢ و ١٢٦ (ت)
حميد الأرقط * ٢ : ١٧ و ٢٥٤ و ٥١ (ت) و ٦١ (ت)
حميد بن أصرم الطوسى * ٣ : ٨٨ و ٩٦ و ١٢٦
حميد بن ثور الهلالى (الشاعر) * ١ : ١٣٣ و ١٣٩ و ١٦٩ و ٢٣٥ (هـ) و ٢٤٨ و ٢٧٧ ٢ : ٤٢ و ١١٣ و ١٤٦ و ٣٢٢ ٣ : ٥٩ و ٧٨ (ت) و ٨٦ (ت)
حميدة (مشبب بها) ٢ : ١٦١
حميدة بنت النعمان بن بشير ٣١ (ت)

(١) ورد هذا الاسم مجرّدا ولم ندر، هل هو أحد المذكورين أو شاعر آخر ؟

الحميدى ٢ : ٣٠٧
ابن حمير ١ : ٨٩ (هـ)
حنتمة بنت هاشم ٣ : ١٩٦
حندج بن حندح المرّى * ١ : ٩٩
حنظلة ٢ : ١٤١
حنظلة الخزاعى ٢ : ٣٠٥
ابن حنظلة الخزاعى — أنظر قرّة بن حنظلة
حنيس (اسم رجل) ٣ : ٧٧
حنيفة — غلام من بنى ... * ١ : ٢٠٨
ابن حوارىّ رسول الله — أنظر عبد الله بن الزبير
حوط (اسم رجل) ٥٨ (ت)
الحوفزان ١ : ٧٦ ٣ : ١٨٥ و ٣٧ (ت)
أم الحويرث ٢ : ٢٩٥
حيان بن مرة ٣ : ١٨٥
أبو حية النميرى * ١ : ٦٩ ٢ : ١٨٥ و ٢٨٠ (هـ)

(خ)

خارجة بن فليح الملّى * ١ : ١٤ و ٢٢٣
ابن خازم ٣ : ٧٠
الخاطبى (عثمان بن إبراهيم) ٢ : ٤٨
خالد ٢ : ٥٠ و ١٢٨ ٣ : ٧٢
ابن خالد ٣ : ٢٧
ابن أبى خالد ١ : ٢٠٧ و ٢٢١ ٢ : ١٤٠ و ١٨٧ و ٢٣٤
أبو خالد ٢ : ٩٢
أم خالد الخثعمية * ٢ : ١٠
خالد الخرّيت ٢ : ٤٨
خالد بن زهير * ٢ : ٢٠٨
خالد بن صفوان ١ : ١٩٥ و ٢١٣ ٢ : ١١١ و ١٧٢ ٣ : ٣٣
خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة ٢ : ١٥
خالد بن عبد الله ١ : ١٠٥
خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ٣ : ٣٢
خالد بن عبد الله القسرى (أمير العراق) ١ : ١١١ ٢ : ٤٦ و ١١٥ ٣ : ٢٠٠ و ١٠٢ (ت) و ١٠٣ (ت)
خالد بن عتاب بن ورقاء (أبو سليمان) ٣ : ٧٩
خالد الكاتب * ١ : ١٠٠ و ٢١٨ ٢ : ٣٠٠ ٣ : ٨٩ و ٩٥
خالد بن كلثوم ١ : ١٨ و ٦٠ و ٨٣ (ت)
خالد بن محمد بن خالد (أبو وائل) ٢ : ٢٩٥
خالد بن المضلل ٣ : ١٩٥
خالد بن المهاجر * ١ : ٢١٦
خالد بن هبيرة ٣ : ٧٢
خالد بن الوليد (الصحابى) ٢ : ٣٠٢ ٣ : ٤١
خالدة بنت هاشم بن عبد مناف ٨٧ (ت)
الخثلى — أنظر موسى بن على
الخثعمى * ٢ : ٢٧٨
خداش بن زهير * ٢ : ٦٦
ابن خذاق العبدى — أنظر يزيد بن خذاق
خراش بن المغيرة ٣ : ١٩٦
أبو خراش الهذلى (خويلد بن مرة) * ١ : ٥٨ (هـ) و ٢٧١
خربان بن عيسى ١ : ٢٣٨
ذو الخرق الطهوى * ٤٠ (ت) و ١٠٤ (ت)
خرنق بنت هفان * ٢ : ١٥٨ و ١٦٩ و ٧٥ (ت)
خريم بن الأخرم * ٣٨ (ت هـ)
خريم بن أيمن * ٣٨ (ت هـ)
خريم بن فاتك بن الأخرم ٣٨ (ت هـ)
خريم بن مالك ٣ : ١٢٠
خزاعة — رجل من ... * ١ : ١١١
خزز بن لوذان * ٣ : ١٠٦ و ١٨٥
خزيم بن الأخزم ٣٨ (ت هـ)

خزيمة بن خازم ٣ : ٧٠
خزيمة (بن زرارة) ٢ : ٢٩٨
خزيمة بن يحيى ٣ : ٢٢١
ابنة الخس * ١ : ١٩٩ ٢ : ٢١٨ و ٢٣٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ ٣ : ١٠٧ و ١١٩ و ٦٢ (ت)
خشاخش المدينى ٣ : ٩٥
أم الخشيف ١ : ١١٧
أبو الخضر اليربوعىّ * ١ : ٤٢ و ٢٩ (ت ه)
أبو الخطاب الأخفش ٦٧ (ت ه)
ابن الخطاب (عمر رضى الله عنه) — أنظر عمر بن الخطاب
ابن الخطفى — أنظر جرير
ابن الخطفى — أنظر عمارة بن عقيل
الخطمى (أبو جعفر) ٢ : ٥٧
الخطيم بن نويرة العكلى * ٣ : ٨٣
ابن خلاد البصرى — أنظر محمد بن القاسم بن خلاد
خلف الأحمر (أبو محرز) * ١ : ١٥٦ و ١٥٧ و ١٧١ ٢ : ٧٧ و ١٧٢ و ٢٧٧ (ه) و ٢٨٤ و ٢٩٦ ٣ : ٣٩
ابن خلف الدلال — أنظر عبد الله بن خلف
خلف بن عمرو العكبرى ٢ : ٢٨٢ و ٣٠٧
ابن خلكان ١ : ٢٠ (ه) و ٣٠ (ه) و ٣٣ (ه)
خليبة الخضرية * ٢ : ٨٣
خليف ١ : ٧٣
خليد ٢ : ٢٥٩
أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحى — أنظر الفضل بن الحباب الجمحى
الخليل بن أحمد ٢ : ١٩٦ و ٢٦٩ ٣ : ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٦٢ (ت) و ٨٧ (ت)
خنافر بن التوءم الحميرى * ١ : ١٣٤ و ١٣٥
الخنساء (تماضر بنت عمرو) * ٢ : ١٦١ و ١٦٣ و ٢٤١ و ٢٦٢ و ٢١ (ت) و ٩٧ (ت)
أبو الخنساء العنبرى ٣ : ٧٧
خنوص (أحد بنى سعد) * ٣ : ٤٨
خنيس (اسم رجل) ٣ : ٧٧
خويلد بن مرة — أنظر أبا خراش الهذلى
خويلة — عجوز من ... * ١ : ١٢٦ و ١٢٧
الخيار بن أوفى النهدى * ٢ : ٩٢
أبو خيبرى ٣ : ١٥٥
ابن أبى خيرة — أنظر الوليد بن أبى خيرة
خيرة بنت أبى ضيغم البلوية ٢ : ٨٣
ابن خير الوزّاق ٢ : ١١٧
أبو الخيمعى * ٣ : ٢٠٣

(د)

دارم — رجل من ... * ٣ : ١٠٥
ابن دارة ١٢٣ (ت ه)
داود ٣ : ٨١
ابن داود ٢ : ٢٢٤ ٣ : ٨١
داود بن إبراهيم الجعفرىّ * ٣ : ١١٩
داود بن جهوة ١ : ١٠٨
داود بن سلم التميمى * ١ : ٢٤٢ ٣ : ١٢٩
داود بن على ٢ : ٧٠
داود (النبىّ عليه السلام) ٣ : ١٢٠ و ١٨٦
داود بن قحدم القيسى (أحد بنى قيس بن ثعلبة) ٣ : ١٨٢
دثار — انظر أبا قيس بن أبى رفاعة
دثار بن شيبان النمرى * ١٠٠ (ت)
ابن درستويه × ١ : ٣٣ و ٤٥ و ١١٣ و ١٣٠ و ١٣٣
ابن دريد النحوى (أبو بكر) × ١ : ٦ و ٨ و ١١ و ١٤ و ٥٤ (ت) و ٧٣ (ت) و ٨٧ (ت)
دريد بن الصمة * ١ : ١٧٤ و ١٨٦ ٢ : ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ٢٧٠ و ٢٧٣ ٣ : ٤٩ و ٩٤ (ت)

دريد بن مجاشع ٣ : ١١٨
دعد (مشبب بها) ١ : ٢٣٥ (ه)
الدعاء (بن عمرو الشيبانى) ١ : ٢٧٧ (ه)
دعبل بن على الخزاعى * ١ : ١١٠ و ٢٠٩ ٣ : ٩٥ و ٩٧ و ٩٨ و ١١١ و ١١٨ و ١٢٦ و ٦٠ (ت) و ٦٧ (ت ه)
أخو دعبل بن على ٣ : ١١٦
دغفل النسابة ٢ : ٢٨٤ ٣ : ٢٥
دكين بن رجاء الفقيمى * ١ : ٥٦ و ٢٦٤
دكين السعدى * ٢ : ١٨
الدلال — أنظر عبد الله بن خلف
أبو دلف العجلى * ١ : ١٠٩ و ٢٤٨
دلهم ٣ : ٢١٠
ابن دلهم ١ : ٢٦٣
دماذ (رفيع بن سلمة العبدى) ٣ : ١٧ و ١٠٧ و ١٨٦
ابن الدمينة — أنظر عبد الله بن الدمينة
ابن الدنبة ٢ : ١٧٢ (ه)
أبو دهبل الجمحى * ٣ : ١٨٧
أبو دواد الإيادى * ١ : ٢٤٧ ٢ : ٢٤٩ و ٢٥٠ و ١٢٦ (ت)
أبو دؤاد الرؤاسى * ١ : ١٤٥ (ه)
الدوسى — أنظر سواد بن قارب
الدوسى — أنظر طريف بن العاص
الديان (اسم رجل) ٣ : ١٤٩
الديان (يزيد بن قطن) — أنظر يزيد بن قطن
ديباجة المدنية ٢ : ١٥٤
أبو الديلم — انظر باسل بن ضبة
ابن دينار — أنظر مالك بن دينار
أبو الدينار ١ : ١٩٢ و ١٩٣
الدينورى — أنظر محمد بن أبى يعقوب

(ذ)

ذبية السلمى * ١٠٨ (ت)
ذريح ٢ : ٧٥ و ٧٦
ابن ذريح — أنظر قيس بن ذريح
ذلفاء (مشبب بها) ١ : ٥٤
ذؤاب بن أسماء بن قارب ٩٤ (ت) و ٩٥ (ت)
ذؤاب (بن ربيعة الأسدى) ٢ : ٧٢ و ٧٣
أبو ذؤيب الهذلى * ١ : ٧٦ و ١٠٣ و ١٦٨ و ١٨٢ و ٢٣٣ ٢ : ٢٣ و ١١٤ و ١٨٦ و ٢١٧ و ٢٥٥ و ٣١٠ و ٣٢٠ و ٨١ (ت) و ١٢٩ (ت)
أبو الذيال — أنظر شويشا الأعرابى العدوى
الذيال بن نفر ٢ : ٢٨٩
ابن الذئبة الثقفى ٢ : ١٧٢ (ه) و ٢٤ (ت)

(ر)

الراجى * ٣ : ٢١٦
الراعى النميرى (عبيد بن الحصين) * ١ : ٥٣ و ١١٥ (ه) و ١٢١ ٢ : ٢٣ و ٥٣ و ٦١ و ١٣٤ و ١٨٥ و ٢٠٠ و ٢٥٩ و ٣٢٢
رافع بن بكار ٢ : ١١٥
رافع بن هريم اليربوعى * ٢ : ١٨٢
رباب (مشبب بها) ٢ : ٣٠٨
أم الرباب (مشبب بها) ٢ : ٢٩٥
الربضى (أبو عيسى) ٢ : ٩٥
ربعى بن عبد الله بن الجارود الهذلى ٣ : ٥٤
الربعى الهاشمى (أبو الفضل) ١ : ٢١٨ ٢ : ٢١ و ١٠١
الربيع (حاجب الخليفة المنصور) ٢ : ١٥٣
الربيع بن زياد العبسى ١ : ٢٠٧ ٢ : ١
الربيع بن ضبع الفزارى * ٢ : ١٨٥
الربيع بن لوط بن البراء ٢ : ٥٨

ربيعة — أنظر مرقشا الأكبر
ربيعة (ابن لرجل من مقاول حمير) ١ : ١٥٢ — ١٥٤
ربيعة الأسدى * ٢ : ٧٢
ربيعة بن جشم * ٢ : ٩٠ (ه)
ربيعة بن دهين (العباب) ٣ : ١٤٩
ربيعة بن عامر بن صعصعة ٣ : ٢٩
ربيعة بن عبيد بن سعد ٢ : ٧٢
ربيعة بن مالك بن سعد بن زيد مناة * ٣ : ٨٢
ابن أبى ربيعة المخزومى — أنظر عمر بن أبى ربيعة
أبو ربيعة بن المغيرة (ذو الرمحين) ٣ : ١٩٦ و ٢٠٨
ربيعة بن مقروم بن قيس الضبى * ١ : ٨ (ه)
ربيعة بن مكدم * ٢ : ٢٧١ و ٢٧٢ ٣ : ١٢ و ٦٧ (ت ه)
ربيعة بن وثاب ١٢١ (ت ه)
ابن رجاء — أنظر دكين بن رجاء
ابن أبى رجاء ٣ : ١٤١
أبو رجاء العطاردى — أنظر العطاردى
الرحبى — أنظر محمد بن عبد الرحمن بن راشد
الرزامى — أنظر مالكا الرزامى
رستم ٣ : ١٤٦
ابن رستم ٢ : ١١
أبو رستم (مستملى يعقوب) ١ : ٢٦٠
الرستمى — أنظر عبد الله الرستمى
رسيان العذرى * ٢ : ٤٨
الرشيد (الخليفة العباسى) — أنظر هارون الرشيد
ذو رعين ٢ : ٣٦ و ٩٨
ابن ذى رعين — أنظر ميثم بن مثوب
الرفاء (أبو فنجويه) ٢ : ٢٥
رفاعة ٢ : ٣٢٣ (ه)
ابن رفاعة — أنظر قيس بن رفاعة
رفيع الأسدى ٣ : ١٢٧
رفيع بن سلمة العبدى — أنظر دماذ
الرقاشى * ٣ : ٤٤
ابن الرقاع (الشاعر) — أنظر عدىّ بن الرقاع
رقاع بن قيس الأسدى ١ : ٨٣ (ه)
ركاض الدبيرى ١ : ٨١
ركاض بن فروة المرى القتالى ٣ : ٦٩
الرماح بن الأبيرد — أنظر ابن ميادة
الرمانى ٧٦ (ت)
ذو الرمة (الشاعر) * ١ : ١٧ و ٢٢ و ٢٦ و ٣٤ و ٣٧ و ٣٨ و ٥١ و ٥٢ و ٥٦ و ٥٨ و ٦٥ و ٧٦ و ٩٥ و ١١٩ و ١٢١ و ١٣٩ و ١٤٤ و ١٥٠ و ١٥٤ و ١٥٨ و ١٨٥ و ٢٠٨ ٢ : ٥ و ٤٥ و ٥٤ (ه) و ٥٨ و ٥٩ و ٩١ و ٩٦ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٦٠ و ١٧٨ و ١٧٩ و ٢٤٠ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٦٠ و ٢٦٤ و ٢٦٨ (ه) و ٣١٢ ٣ : ٦٥ (ه) و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٦ و ٢١٦ و ٣٤ (ت) و ١٢٤ (ت)
ذو الرمحين — أنظر أبا ربيعة بن المغيرة
رملة بنت معاوية ١ : ٢٢٢
رميم (اسم امرأة) ٢ : ٢٨٠ (ه)
الرؤاسىّ ٢ : ٢١٤
رؤبة بن العجاج * ١ : ١٠ و ١١ و ٢٢ و ٣٦ و ٦٤ و ٦٥ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١١٤ و ١١٩ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٥٥ و ١٧٢ و ١٩٠ و ٢٠٦ و ٢٣٤ (ه) ٢ : ٢٨ (ه) و ٤٥ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٧ و ٩٨ و ١٦٦ و ٢١٦ و ٢٤٧ و ٢٥٦ ٣ : ١٦ و ٥١ و ٢٩ (ت) و ٣٥ (ت)
رواحة بن حمير بن مضحى بن ذى هلاهلة ١ : ٨١
روح بن حاتم * ٣ : ١٦
روح بن زنباع (بن روح بن سلامة الجذامى) * ٢ : ٢٥٥ ٣ : ٢٩ و ٣١ (ت) و ٣٢ (ت)

روح بن محمد السكونى ٢ : ٣١١
ابن الرومى (على بن العباس الرومى) * ١ : ٣٩ و ٨٤ و ١٠٠ و ١١٢ و ٢٢٦ و ٢٢٨ و ٢٣١ و ٢٦٧ و ٢٧٣ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٧٠ (ت)
ريا (مشبب بها) ١ : ٧٧ و ١٩٠ و ٢٥٥
الرياشى (العباس بن الفرج) × ١ : ٥٢ و ٦٢ و ٦٥ و ٦٩ و ١٣١ و ٣٥ (ت) و ٦٠ (ت)
ريطة بنت جذل الطعان * ٢ : ٢٧٢
ريطة بنت سعيد بن سهم ٣ : ١٩٦

(ز)

الزاجى ٢ : ١٢٦
زاد الركب — أنظر أبا أمية بن المغيرة
زائد (اسم أعرابى) ٢ : ١٣
الزباء ١ : ٦٠ (ه)
زبان بن سيار الفزارى * ٣ : ٥١
زبراء الكاهنة ١ : ١٢٦ و ١٢٧
الزبرقان بن بدر التميمى ٣ : ١٤٧ و ١٠٠ (ت)
ابن الزبعرى (عبد الله) ١ : ١٤٢ ٢ : ٢١٣ ٣ : ١٩٦ و ٧٥ (ت)
أبو زبيد الطائى * ١ : ٢٦ و ٢٨ و ٦١ (ه) و ١٧٦ و ٢٣٢ ٢ : ٢٣ و ٦١ ٣ : ١٦٨ و ١٨٠ و ١٨١
زبيدة (أم جعفر) ٢ : ١٩١
الزبيدى ١ : ٣٦
الزبير × ١ : ٤٦ و ٤٨ و ٥٩ و ١٤٩ و ٢٠٢
ابن الزبير ٢ : ١٧ و ٦١ (ت ه)
ابن الزبير — أنظر عبد الله بن الزبير
الزبير بن بكار ١ : ٢٥٤ ٢ : ٤٨ و ١٩٨ ٣ : ٩٥ و ١٥٨ و ٢١٩
الزبير بن أبى بكر ١ : ١٤٨
الزبير (بن دحمان) * ١ : ١٦٣
الزبير بن عباد ٣ : ١٢٢
الزبير بن عبد المطلب * ٢ : ١١٥
الزجاج (النحوى اللغوى) ٢ : ١٥٩
أبو زرارة بجال بن حاجب العلقمى — أنظر بجال بن حاجب العلقمى
زرافة الباهلى * ٣ : ٨٤ (ه)
أم زرع ٢ : ١١
ابن زريق (من بنى لام) ٣ : ٧٠
الزفيان السعدى * ٢ : ٤٢
ابن زكريا (وراق الجاحظ) ١ : ٢٤٨
زكريا بن أبى زائدة ٣ : ٨٠ و ١٧٤
زكريا بن يحيى الساجى ٢ : ١٣٥
الزمخشرى ٢ : ٩٠ (ه) ٣ : ٢٠٥ (ه)
زميل بن أبرد الفزارى * ٩٤ (ت)
ابن أبى الزناد (عبد الرحمن) ١ : ٢٤٠ ٣ : ١١٢
الزنادى ٢ : ١٠٠
ابن زنباع العبسى — أنظر مروان بن زنباع
ابن الزندبوذ (شراعة) ٣ : ٢١٥
زهراء الأعرابية * ١ : ٥٥
الزهرى — أنظر عبد الرحمن بن عبد الله الزهرى (أبا مصعب)
ابن زهير — أنظر بجيرا
زهير بن جناب الكلبى ٣ : ٢٨ و ١٤٨
زهير بن حرام * ١٣٠ (ت)
زهير بن أبى سلمى (الشاعر) * ١ : ٧٧ و ٩١ و ١٧٢ و ١٩٣ ٢ : ١٦ و ١٧ و ١٤٥ و ٢٧٧ و ٢٧٩ و ٢٩٥ ٣ : ٢٤ و ٤٥ (ت) و ٥٥ (ت) و ٧٥ (ت) و ٩٩ (ت)
زهير بن مسعود ٢٢ (ت)
أبو الزوائد (من أهل مكة) ٣ : ٤٨
زياد ١ : ٢٤ و ٢٠٧ ٢ : ٤٦ و ١٥٤ و ٣١١ ٣ : ٧٢ و ١٨٥

ابن زياد ١ : ٥
أبو زياد ١٧ (ت)
زياد الأعجم (أبو أمامة) * ٣ : ٧ و ٨
زياد بن جابر ٣ : ١٥٣
زياد العبسى ٢ : ١
ابن زياد العبسى — أنظر الربيع بن زياد
زياد (غلام إسحاق بن إبراهيم الموصلى) ٣ : ٨٥
أبو زياد الكلابى ٢ : ١٥٥ و ٢٠٧ و ٢٥٦
زياد بن هبيرة ٣ : ٧٢
زياد (والى البصرة) ٢ : ١٢ و ٨٠
زيادة (اسم رجل) ١ : ٢٦٦
زيادة بن زيد بن مالك ٨٣ (ت) و ٨٤ (ت)
الزيادى ١ : ٣١ و ١٣٠ و ٢٤١ و ٢٧٦ و ٧٣ (ت)
زيد ٢ : ١٣ ٣ : ٧١ و ٧٧
زيد بن أسلم (مولى بنى عدى) ٢ : ٤٥
أبو زيد الأشجعى ٣ : ٦٧
أبو زيد (الأنصارى) × ١ : ٥ و ٦ و ١٦ و ١٩ و ٨٢ و ٨١ (ت)
زيد بن حصين الضبىّ (أبو حصين) ٣ : ٧٩
زيد الخيل الطائى * ١ : ١٢ و ١١٧ ٣ : ٢٣ و ١٨٥
زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ٣ : ٥٤ (هـ)
أبو زيد عمر بن شبة — أنظر عمر بن شبة
أبو زيد (مؤلف كتاب النوادر) ١ : ٨١ (هـ) و ١٨٩ (هـ)
أبو زيد النحوى ٣ : ١٤١
زينب (مشبب بها) ٢ : ٢٤ و ١٩٦ و ١٩٧ و ٣٠٨ ٣ : ٦٤ و ٢١٩
زينب (آبنة السهمى) — انظر آبنة السهمى
زينب بنت الطثرية * ٢ : ٨٥ و ٣٦ (ت هـ) و ٩٨ (ت)
زينب بنت الظرب (أم ثقيف) ٢ : ٢٧٦
زبيدة بنت فروة المرية * ٢ : ٨٧ و ٩١ (ت)

(س)

أبو السائب المخزومى — أنظر آبن الكلبى
الساجى — أنظر زكريا بن يحيى
ساعدة ٢ : ٢٢٩
ساعدة بن جؤية الهذلىّ * ١ : ٢٥ و ٢٦ و ٢٣٤ (ت) ٢ : ٢٥٩
ساعدة بن العجلان الهذلىّ * ١ : ٦٠ (هـ)
ابن سالم ٢ : ٢٢٠
أم سالم ٢ : ٥٨ و ٥٩
سالم بن دارة ٩٤ (ت) و ١٢٣ (ت)
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ٢ : ٣١٠ ٣ : ٢١٦
سالم بن قحفان العنبرى * ٢ : ٤
سالم بن وابصة ٢ : ٢٢٤
السامى — أنظر محمد بن موسى
سبرة بن عوّال بن شدّاد بن الهمال ١ : ٨٠
سبيع بن الحارث ١ : ٩٢ و ٩٣
السجستانى (أبو حاتم سهل بن محمد) ٢ : ١٣ و ١٥٧ و ٢٦٠
السجستانى (مؤلف كتاب المعمرين من العرب) ١ : ١١٠ (هـ)
سحيم بن وثيل الرياحى * ١ : ٢٤٦ (هـ) ٢ : ١٢٠ ٣ : ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ١٠٣ (ت)
السدرى ٣ : ١٣٠
سدوس بن أصمع ٢ : ١٩٠ ٣ : ٢٠٩
السدوسى (أبو عبد الله) ٣ : ١٥٨
السدى ٢ : ٢٨٨
أبو سرار الغنوى ٢ : ٥٢ و ٧٨
سرّان (أبو العباس) ١ : ١٦٩ و ١٨٩
ابن السرى السراج النحوى × ١ : ٣١ و ٣٣ و ٤٥ و ٧٨ و ١١٠

السرى بن عبد الله بن الحارث ٣ : ١١٦
سطيح (الكاهن) ٢ : ٢٩٠
سعاد (مشبب بها) ١ : ٢١٥
سعد ١ : ٢٤١
أم سعد ٢ : ١٧٤
سعد — رجل من بنى ... * ٣ : ٢٢
سعد بن زيد مناة * ٣ : ٢٨ و ٢٩
سعد بن ضبة ٤٣ (ت)
سعد بن قيس ١ : ١١٧
سعد بن مالك بن ضبيعة جدّ طرفة * ٣ : ٢٦
سعد بن مطرّف المجاشعى * ١ : ٢١٥
سعد بن ناشب * ٢ : ١٧٤ و ١٧٥
سعد بن نجد القردوسى * ٣ : ٣٧
سعد بن أبى وقاص * ٢ : ٣١٩
سعدى (مشبب بها) ١ : ٣٢ و ٨٤ ٢ : ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٣٠٠ ٣ : ٩٢ و ١٠٢
سعر (اسم رجل) ٢٦ (ت)
السعدى — أنظر المخبل السعدى
سعدان ١ : ٢١٩ ٣ : ١٣٣
ابن سعدان ٢ : ٣٩ و ٥٠
سعيد ٣ : ٤٥
ابن سعيد ٢ : ١١٨
أبو سعيد ٢٣ (ت) و ٨٦ (ت ه)
ابن أبى سعيد ٢ : ٢٤
أبو سعيد — أنظر مسلمة
سعيد بن جبير ٣ : ٤٨
أبو سعيد الحارثى — أنظر عبد الرحمن بن محمد بن منصور
أبو سعيد الحسن بن الحسين السكرى — أنظر السكرى
سعيد بن حميد الكاتب ١ : ٣٩ و ١٠١ ٣ : ١٧٠
سعيد بن سفيان الجحدرى ٢ : ٢٨٨
سعيد بن سلم (بن قتيبة بن مسلم) ٢ : ٢٢٣ ٣ : ٩٠
سعيد بن ضبة ٤٣ (ت)
سعيد بن العاص (أبو أحيحة) ٢ : ٢٢١ ٣ : ٢٠ و ٢١٦ و ٨٤ (ت)
سعيد بن عامر الضبعى ٣ : ١٧٥
أبو سعيد عبد الله بن شبيب — أنظر عبد الله بن شبيب
سعيد بن عثمان بن عفان ٣ : ١٣٥ و ١٣٨ و ١٩٧ و ٥٥ (ت)
سعيد بن عمر الزبيرى ٣ : ٢١٧
أبو سعيد المخزومى ١ : ٢٥٩ ٣ : ٩٦
سعيد بن مسعدة — أنظر الأخفش
سعيد بن المسيب * ٢ : ٢٤
سعيد بن هارون (أبو عثمان) — أنظر الأشناندانى
أبو سفانة — أنظر حاتم بن عبد الله
سفانة بنت حاتم الطائى * ٣ : ٢٣ و ١٥٥
سفيان ١ : ١٠ ٢ : ٥٨ و ٢٢٥ ٣ : ١ (ه)
ابن أبى سفيان ٣ : ١٣٥
أبو سفيان بن حرب ١ : ٢٢٢ ٢ : ١٠٥
سفيان بن عمر بن عتبة بن أبى سفيان ٢ : ٢٣٤
سفيان بن عيينة ٢ : ٣٠٢ ٣ : ٤٨ و ١٧٤
السكرى (أبو سعيد الحسن بن الحسين) ١ : ٢٠١ (ه) و ٢٧٦ ٢ : ٣٠٧ ٣ : ١٥ و ٦٦ و ٣٤ (ت ه) و ٦٣ (ت) و ٨٧ (ت) و ١٣٠ (ت ه) و ١٣١ (ت)
السكن بن سعيد الجرموزى × ١ : ١١ و ١٤ و ٤٦ و ٦٧ و ٨٠
السكونى — أنظر روح بن محمد
ابن السكيت (يعقوب) × ١ : ٢٠ و ٢٦ و ٢٧ و ٧٧ و ٩٣ و ١٣٢ (ت)
سكينة بنت الحسين ٢٦ (ت ه)
سكينة (مشبب بها) ٢ : ٢٤ و ٣٠٥
ابن سلام ١ : ٦٥ و ٦٩ ٢ : ١٥٤
سلامة ٢٧ (ت)

سلامة بن جندل * ١ : ١٠ و ١٨٥ ٣ : ٩٧ و ٩٨ و ٢٠٩
سلامة ذو فائش ٢ : ٩٩
سلم (اسم رجل) ٣ : ٢١٩
سلم الخاسر ٢ : ١٦٤
سلمة بن ثابت ٣ : ١٩٤
سلمة الجعفى * ٩٦ (ت ه)
سلمة بن زيد الطائى * ٦٦ (ت ه)
ابن سلمة العبدى — أنظر دماذ
سلمة (مشبب بها) ٢ : ١٥٠ ٣ : ١٦٤
سلمة بن يزيد ٢ : ٧٣ و ٩٦ (ت)
أم سلمى ٣ : ١٤٦
ابن أبى سلمى — أنظر زهيرا
سلمى بن ربيعة * ١ : ٨١ و ٣٩ (ت)
سلمى بن غوية بن سلمى * ٢ : ١٧٠ و ١١٥ (ت)
سلمى (مشبب بها) ١ : ٨٣ و ٢٠٩ ٢ : ٤٨ و ٩٥ و ١٢١ و ١٤٧ ٣ : ١٠١ (ه) و ١٠٩ (ت) و ١١٤ (ت)
السلولى — أنظر عبد الله بن همام
السليك بن السلكة السعدى ٣ : ١٨٥
سليم بن منصور ٣ : ٢٥
سليمة ٢٠ (ت)
سليمان ٣ : ٤٠ و ٧٩ و ٨١ و ١٠٠ (ه)
سليمان بن حرب ٣ : ٢٩
أبو سليمان خالد بن عتاب بن ورقاء — أنظر خالد بن عتاب
سليمان بن داؤد (النبىّ) ٢ : ٢٢٤ ٣ : ١٧٠ و ٢٤ (ت)
سليمان بن الشاذكونى ٣ : ١٧٠
سليمان بن أبى شيخ ٢ : ١٨١
سليمان بن عبد الملك (الخليفة الأموى) ١ : ٩٤ ٢ : ٢٦٦ ٣ : ٤٠ و ١٠٠ و ٢١٩
سليمان بن على ١٠٧ (ت)
سليمان بن نوفل بن مساحق ٣ : ١٠٠
سليمان المهلبى ٢ : ٢٦٩
سليمان بن يزيد العدوى * ٣ : ٢٨
سليمى (مشبب بها) ١ : ٣٧ و ٦٣ و ٧٢ و ٢٨٢ ٢ : ٤٠ و ٩٦ و ١٢٢ و ١٤٨ ٣ : ٤٨ و ٨٨ و ٩٧ و ١٣٩
ابن سماعة القاضى — أنظر محمد بن سماعة
ابن السماك ٢ : ١٧٢
سماك بن حريم ٢ : ١٢٣
أبو السمال ١ : ١٩٩
سمال بن عوف ٣ : ١١٣ (ه)
ابن أبى السمح (المغنى) — أنظر مالك بن أبى السمح
أبو السمراء ٢ : ٢١ و ٢٢
سمراء (مشبب بها) ١ : ٢٩
سمرة (اسم رجل) ٢ : ٢٨٨
سمعان النحوى — أنظر إسماعيل بن أحمد بن حفص
السمعانى (مؤلف كتاب الأنساب) ١ : ٣٣ (ه)
السمهرىّ بن أسد العكلى * ٣ : ٧٦
السموءل بن عادياء اليهودى * ١ : ٢٦٩
أبو السمىّ (المغنى) ٣ : ١٥
سمية (مشبب بها) ٣ : ٢٢١
سنان ١ : ١٠٦
سنان بن سمىّ الأهتم ٨٦ (ت ه)
سنان بن محرش السعدى * ٣ : ٨٣
سندويه — أنظر محمد بن عتاب بن موسى الواسطى العكلى
سنمار ١ : ١٥١
سهل بن أبى حثمة ٩٥ (ت)
سهل بن شيبان — أنظر الفند الزمانى
سهل بن عمرو بن عبد الرحمن العامرى ٣ : ١٠٠
سهل بن محمد السجستانى — أنظر السجستانى

سهم الغنوى * ٢ : ١٤٨
سهم بن مرة ١٣٠ (ت)
أبو سهم الهذلى ٩٣ (ت ه)
ابنة السهمى (زينب) ١ : ٩٨
سهية بنت زامل ٨٨ (ت)
سواد بن عمرو ٢ : ٢٧٧
سواد بن قارب الدوسى ٢ : ٢٨٩ و ٢٩٠
أبو سوداء ١ : ٢٦٢
ابن السوداء (بلال) — أنظر بلال بن جرير
ابن السوداء (نصيب) — أنظر نصيبا
سوادة بن جرير ٢ : ٢٥٧
سوّار بن حيان المنقرى * ١ : ٧٦ و ٣٧ (ت)
سويد بن الصامت * ١ : ١٢١ (ه)
سويد بن عدى بن عمرو بن سلسلة الطائى * ١ : ٢٠٥
سويد بن أبى كاهل * ١ : ١٠١ ٢ : ٣١٧
سويد بن كراع * ١ : ١٨١ (ه) ٢ : ١٧١
سوية (مشبب بها) ٣ : ٢٠٦
ابن سيابة ٣ : ٧١
سيار ٢ : ٢٢٦
سيار الأبانى * ١ : ١٨٤ (ه) و ٥٧ (ت)
سيار بن هبيرة بن ربيعة * ٣ : ٧٢
سيبويه ١ : ٣٠ (ه) ٢ : ١٤٩ (ه) و ٢٤٠ (ه) و ٣١٧ (ه) و ٤٤ (ت)
ابن السيد ٤٥ (ت ه)
ابن سيده ١ : ٤٨ (ه) ٢ : ٨ (ه) و ١٢٩ (ه)
ابن سيرين — أنظر محمد بن سيرين
سيرين (أمة قبطية) ٧٦ (ت)
سيف (بن ذى يزن) — أنظر ابن ذى يزن

(ش)

الشاذكونى — أنظر سليمان الشاذكونى
ابن شبة — أنظر عمر بن شبة
أبو شبل ١ : ٥٩
شبيب (أبو المغوار) ٢ : ١٤٨
شبيب بن البرصاء * ٢ : ٣ و ٤ و ٢٦٠ و ٨٦ (ت ه) و ٨٨ (ت) و ٨٩ (ت)
شبيب بن شبة ١ : ١٩٥ ٢ : ٣٩
شبيب بن شيبة ٢ : ٢٥٥
شبيب بن يزيد بن حمزة — أنظر شبيب بن البرصاء
شبيل بن عروة الضبعى ١ : ٤٨
الشجاء (امرأة من الخوارج) ٣ : ١٧٤
ابن الشخير — أنظر مطرّف بن الشخير
شداد بن عمرو (أبو عنترة بن شداد) ٣ : ١٨٤
شراحيل بن طود ١ : ٢٨٣
أبو شراعة ١ : ٢٢
ابن أبى شراعة (أبو الفياض) ١ : ٢٢
شراعة بن الزندبوذ — أنظر ابن الزندبوذ
شرحبيل بن عمرو ٢ : ١٥٨
شرحبيل بن مالك ١ : ١١٤ (ه)
الشرقى بن القطامى ٢ : ١٤٣
شريك ١ : ٥ ٢ : ٦٩
شصار (اسم رجل) ١ : ١٣٥
شعبة ٢ : ٢٨٨
الشعبى * ٢ : ١٢٤ ٣ : ٨٠ و ١٠٥ (ت)
أبو شعيب الحرانى (عبد الله الحسن) ٣ : ١٤١
أبو شغب (بن عكرشة) * ٢ : ٨٨
شق (اسم كاهن) ٢ : ٢٩٠
شقراء (امرأة من العرب) * ٢ : ٢٥
ابن شقير النحوى (أبو بكر) ١ : ٢٣٧
الشماخ بن ضرار (الشاعر) * ١ : ٥٧ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٩٨ و ٢٦٤ و ٢٦٦ و ٢٧٤ ٢ : ٥٩ و ٦٢ و ٧٧ و ٨٣ (ت)
شماس بن دثار العطاردى ٣ : ٣١
شمر بن هلال بن قرط ٣ : ٥٤ (ه)

الشمردل بن شريك اليربوعى * ١ : ٢٣٨
شمس بن مالك ٢ : ١٣٨ و١٠٧ (ت)
الشنفرى الأزدى * ١ : ١٥٦ ٣ : ٣٦ و٢٠٣ و٢٠٥
الشنقيطى الكبير (محمد محمود بن التلاميد) ٣ : ٧٨ (ه)
ابن شهاب ٢ : ٢٧٥ و٣٠٢
الشهر الحرام — أنظر عبد ودّ بن عوف
شهل بن شيبان ١ : ٢٦٠
شهلة بنت سنيح ٣ : ١٣٥
شويش الأعرابى العدوى (أبو الذيال) ١٢٤ (ت)
شيبان — رجل من بنى ... * ١ : ٢٧٧
الشيبانى (أبو عمرو إسحاق) × ١ : ٧ (ه) و ١٠ و ٣٥ و ٩٣ و ١١٥ ؛ ٢ : ٢٧٥ و ٦٠ (ت) و ٦٤ (ت) و ٨٢ (ت)
أبو الشيص الخزاعى (محمد بن عبد الله) * ١ : ٢١٨ و ٦٧ (ت)
الشيظم بن الحارث الغسانى * ٣ : ١٧٩

(ص)

ابن أم صاحب — أنظر قعنب بن أم صاحب
أبو صاعد ١ : ٤٤
صاعد بن الحسن ٥٦ (ت) و ٩٥ (ت)
الصاغانى ١ : ٢٧٩ (ه) ٢ : ١٢٩ (ه) و ٩٣ (ت ه)
أبو صالح الفزارى ٣ : ١٢٣
صالح بن حسان ٢ : ٢٩٨
صالح بن صالح ٢ : ٥٤
صالح بن عبد القدوس * ١ : ٩٤
صباح بن خاقان ١ : ٢١٣
الصباح بن قيس بن معديكرب (بن كبشة) ٣ : ١٤٩
ابن صبيح — أنظر أبىّ بن ربيعة بن صبيح
أبو صخر ١ : ٦٥
صخر (بن عمرو بن الحارث بن الشريد) ٢ : ١٦١ و ١٦٣ و ٢١ (ت) و ٩٧ (ت)
صخر الغىّ الهذلى * ١ : ٢٠٧ و ٢١٢ ٣ : ٣٧
صخر بن قريط ٢ : ٨
أبو صخر (كثير) — أنظر كثيرا
أبو صخر الهذلى * ١ : ١٤٨ ٣ : ٢٠٥ (ه)
صخير بن عمير التميمى * ٢ : ٢٨٤ (ه)
الصدائى — أنظر ضرارا الصدائى
ابن الصدّيق — أنظر عبد الرحمن بن أبى بكر
صعبة ٢ : ٣٦
صعصعة بن صوحان ١ : ٢٥٧ ٢ : ٢٢٦
ابن أبى صفرة (البختري بن المغيرة) ٢ : ١٣٦ و ٣١٣
ابن أبى صفرة الأزدى (حبيب بن المهلب) ٣ : ٥٢
أبو صفوان الأسدى * ٢ : ٢٣٦
صفوان بن أمية بن محرّث الكنانى * ١ : ٢٠٤
صفوان بن الأهتم ٣ : ١٨٥
صفوان بن المعطل ٧٦ (ت)
صفية ٣ : ٥٢
أبو الصقر ٢ : ٧٩
صلاءة بن عمرو — أنظر الأفوه الأودى
الصلتان العبدى * ١ : ٢٣٣ ٢ : ١٤١
الصمة بن عبد الله القشيرى ١ : ١٩٠
صول (اسم رجل أعجمى) ٦٩ (ت)
الصيداء — رجل من بنى ... * ١ : ١٣٢

(ض)

ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قشير * ٢ : ١١٦
ضبة — رجل من بنى ... * ١ : ٦١ و ٢٨٣ ٢ : ٢٨٣ ٣ : ٦٢
الضبعى — أنظر شبيل بن عروة
الضحاك ٢ : ٦٠ و ٢٦٢
أم الضحاك المحاربية ٢ : ٨٦
ضرار بن الأزور ٨٨ (ت)

ضرار الصدائى ٢ : ١٤٧
ضرار بن عبد المطلب ٢ : ١١٥
ضمرة ١ : ٦٠ (ه)
ضمرة بن ضمرة ٢ : ٢٧٩
ضنة بن الجلان ٢ : ٢٨٣ (ه)
ضنة — رجل من بنى ... * ٢ : ٢٨٣
ضنة بن سعد هذيم ٢ : ٢٨٣ (ه)
ضنة بن العاص ٢ : ٢٨٣ (ه)
ضنة بن عبد الله بن نمير ٢ : ٢٨٣ (ه)
ضنة بن عبيد بن كبير ٢ : ٢٨٣ (ه)
أم ضيغم البلوية * ٢ : ٨٣

(ط)

طارق بن ديسق * ٣ : ٥٣
أبو طالب (عم النبى صلى الله عليه وسلم) ٣ : ٢١٨ (ه)
ابن طالوت الوادى — أنظر محمد بن طالوت
ابن أبى طاهر * ٢ : ٨٤ ٣ : ٩٦
طاهر بن عبد الله ٣ : ٦٨
طاووس ٣ : ٤٨
الطائى — أنظر حاتم الطائى
الطائى — أنظر حبيب بن أوس الطائى
الطائى — أنظر أبا زبيد
الطبرى (مؤلف تاريخ الرسل والملوك) ١ : ٤٨ (ه) و ٢٦٥ (ه)
ابن الطبيب — أنظر عبدة بن الطبيب
ابن الطثرية — أنظر يزيد بن الطثرية
طرفة بن العبد ١ : ١٠٤ ٢ : ٥٢ و ١٧٩ و ٢٤٦ ٣ : ٢٦
الطرماح بن حكيم * ٢ : ٧١ و ٢٦٥ (ه) و ٢٨٩ ٣ : ١٦٥ و ١٢٣ (ت)
طريح بن إسماعيل الثقفى * ٢ : ٧٠ ٣ : ٤٠
ابن طريف ٢ : ٢٧٤
أبو الطريف ١ : ٧٩
طريف بن العاصى الدوسى ١ : ٧٢ و ٧٣ و ٧٤
الطريف العنبرى * ١ : ٧٢
الطفيل (أبو عامر بن الطفيل) ٣ : ١٨٥
ابن الطفيل — أنظر عامر بن الطفيل
طفيل الغنوى * ١ : ٥٥ و ١٠٤ و ١٧٣ و ١٨٥ و ٢٣٦ ٢ : ٣٤ و ٣٥ و ٣٨ و ٤١ و ٦٥ و ٧٨ و ٨١ و ٨٣ و ٢٥١ و ٢٧٥ و ٥٤ (ت) و ٧٣ (ت) و ٨٥ (ت) و ٩٢ (ت) و ٩٦ (ت)
طفيل (ذو النورين بن عمرو بن طريف) ١ : ٧٢
طلحة بن عبد الله الخزاعى ٣ : ٢٠
طلحة بن عبد الله بن عوف ٣ : ٧٧ و ١١٩
طلحة بن عبيد الله ٢ : ٢٨٢
طلحة بن يحيى بن طلحة ٢ : ٢٨٢
طليحة بن خويلد الأسدى ٣ : ١٤٤
طليق بن قيس ٢ : ٢٦٣
الطماح بن قيس الأسدى * ١٢٧ (ت)
أبو الطمحان القينى * ١ : ١١٠ ٢ : ٣٢٣
طهمان بن عمرو الكلابى * ١ : ١٩٧
الطهوى — أنظر أبا الغول الطهوى
طهية بنت عبشمس بن سعد بن زيد مناة ١٠٤ (ت)
الطوسى (أبو الحسن على بن عبد الله) ٢ : ٤٣ و ٩٥ و ١٨٨ و ٢٤٥ ٣ : ١٦٢ و ٤٩ (ت) و ٦٠ (ت)
طيئ — رجل من ... * ٢ : ١ ٣ : ٨٤
طيب (مشبب بها) ٣ : ١٠١
أبو الطيب ٤٤ (ت)
طيسلة ٢ : ٢٨٤

(ظ)

ابن ظبيان — أنظر عبيد الله بن زياد
ابن الظرب — أنظر عامر بن الظرب

بنت الظرب — أنظر زينب بنت الظرب
بنت الظرب — أنظر ليلى بنت الظرب

(ع)

عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل * ٣ : ١١٢
عاتكة بنت يزيد بن معاوية ١ : ١٣
عادياء ١ : ١٩٤
عارف الطائى * ٢ : ٢٨٩
عاصم (أحد القراء العشرة) ٣ : ١٢٩
عاصم بن ثابت الأنصارى ٦٣ (ت ه)
ابن أبى عاصية السلمى * ٣ : ١٢٦
عافية بن شبيب ٣ : ١٣٠
أبو العالية ٢ : ١٤٨
أبو العالية (الأنطاكى) ٣ : ١٣٠
أبو العالية الرياحى ٢ : ١٥٩ و٤٣ (ت) و٧٤ (ت)
عامر ١ : ٢١٤ ٣ : ٢٥ و٣٠ (ت)
ابن عامر ١ : ٢٧٨ و٥٧ (ت)
عامر بن جوين الطائى ٣ : ١٧٧
عامر بن الحارث — أنظر أعشى باهلة
عامر بن الحليس — أنظر أبا كبير الهذلى
عامر بن ذهل — عبد من عبيد بنى... ٣ : ٤٥
عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ٣ : ٢٩
عامر بن ساعدة بن عامر ٩٥ (ت)
عامر بن سعد ١ : ٩
عامر بن صعصعة — رجل من بنى... * ١ : ٣٥
٣ : ٢٥
عامر بن الطفيل * ٢ : ٢٥٥ ٣ : ١١٤ و١٤٧
عامر بن الظرب العدوانى ٢ : ١٥٧ و٢٧٦
عامر بن الظرب بن عمرو ١ : ٢٠٤
عامر بن عبد الله ٣ : ١٧٤
عامر بن عبد مناة ٣ : ٢٥
أبو عامر الفقيمى ٣ : ٤٥
عامر بن المجنون الجرمى * ٢٤ (ت ه)
العامرية ٢ : ١٣٩
عائشة ١ : ١٠٦
ابن عائشة (أبو عبد الرحمن) ٢ : ٢٢١ و٢٨٢ ٣ :
٣٠ و٤١ و١١١ و١١٨ و١٢٢ و١٤٢
و١٧٠ و١٧١ و٢١٦ و٢٢٠
عائشة (أم المؤمنين) ١ : ٩٦ و١٠٥ و١٠٦ ٢ : ٢
عائشة بنت طلحة ٣ : ١٨٩
العباب — أنظر ربيعة بن دهين
ابن عباد ٢ : ١٩٠ (ه)
عباد بن زياد ٣ : ١٨٢
عباد بن عبد الله ٣ : ١٧٤
عباد الفارس ٣ : ١٨٢
عباد بن حبيب بن المهلب ١ : ٨ ٣ : ١٨٢
العباس ٢ : ١٣٥
ابن عباس ١ : ٢٢ ٢ : ٩٤ و١١٢ و١٥٧ و٢٦٣
و٣٠١ و٣١١ ٣ : ٤٨ و١٤١
ابنة عباس ٢ : ١٧
أبو العباس × ١ : ٥ و٧ و١٠ و٢٤ و٢٩
أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل — أنظر أحمد بن
إبراهيم بن إسماعيل
أبو العباس أحمد بن المتوكل — أنظر أحمد بن المتوكل
أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب النحوى — أنظر ثعلبا النحوى
أبو العباس أحمد بن يحيى الشيبانى — أنظر أحمد بن يحيى الشيبانى
العباس بن الأحنف * ١ : ١٠١ و٢٠٨ (ه)
و٢٠٩ (ه) و٢٢٩ و٢٣٠ ٢ : ٢٨٧
و٦٦ (ت)
أبو العباس الأحول الأعرابى — أنظر الأحول الأعرابى
أبو العباس ثعلب — أنظر ثعلبا النحوى
العباس بن الحسن العلوى ٢ : ١٠٦

أبو العباس سران — أنظر سران أبا العباس
أبو العباس السفاح ١٠٣ (ت)
العباس بن عبد المطلب * ٢ : ١١٥
العباس بن الفرج — أنظر الرياشى
أبو العباس بن الفضل ٨٣ (ت)
العباس بن قطن الهلالى * ٦٠ (ت)
أبو العباس المبرد — أنظر المبرد
العباس بن محمد ٣ : ١٤٢
العباس بن محمد بن على بن عبد الله ١٠٧ (ت)
العباس بن مرداس السلمى * ١ : ٧ و ٤٦ ٣ : ٦٠
أبو العباس بن مروان الخطيب — أنظر ابن مروان الخطيب
العباس بن ميمون ٣ : ١٨ و ١٧٠ و ١٧٤
العباس بن هشام بن محمد السائب (الكلبى) × ١ : ٦٧ و ١١١ و ١٤٢ و ١٥٩ و ٢٠٤ ٣ : ٢١ و ٢٨
العباس بن الوليد بن عبد الملك * ١ : ١٤ و ٢٣ (ت)
عبد الأعلى بن عبد الله بن أبى عثمان الأسدى ٣ : ١٤٢
عبد الأعلى القرشى ٣ : ٢٩
عبدان الخولى المتطبب (أبو معاذ) ١ : ٥٠ و ٢٠٣
عبد الأول بن مريد (أبو معمر) ٢ : ١١٥ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٣٥ ٣ : ١ و ٤١ و ٤٢
عبد بنى الحسحاس (سحيم) * ٢ : ٨٨
عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقى ٣ : ١١٣
عبد الحجر ١ : ١٥٩
عبد ربه الأصغر ١ : ٢٦٥
عبد ربه بن سعيد ٢ : ٢٩٥
عبد الرحمن × ١ : ١٤ و ٢٨ و ٣٠ و ٣١ و ٣٤
أبو عبد الرحمن — أنظر الخليل بن أحمد
عبد الرحمن بن أحمد الجعفى ٢ : ٨٤
عبد الرحمن بن أبى بكر ٣ : ١٧٥
عبد الرحمن الثقفى بن أم الحكم ٢ : ٢٥١
عبد الرحمن بن حسان * ٢ : ٢٢١ ٣ : ١٨٨ و ٢١٦ و ٢٣ (ت) و ٧٦ (ت ه)
عبد الرحمن بن الحكم ٢٣ (ت)
عبد الرحمن بن حماد ٢ : ٢٨٢
عبد الرحمن بن خلف ٣ : ١٩
عبد الرحمن بن أبى الزناد — أنظر ابن أبى الزناد
عبد الرحمن بن زيد * ١ : ٢٦٦
عبد الرحمن بن زيد بن مالك ٨٣ (ت ه)
عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم ٢ : ٣٠٧
أبو عبد الرحمن بن عائشة — أنظر ابن عائشة
عبد الرحمن بن العباس ٣ : ١٩٧
عبد الرحمن بن عبد الله ١ : ١١
عبد الرحمن بن عبد الله الزهرى ١ : ٢٥٨ ٢ : ٢٧٥
أبو عبد الرحمن العطوى — أنظر العطوى
عبد الرحمن بن عوف ٣ : ٧٧
عبد الرحمن بن أبى عيسى الأنصارى ١ : ١٠٢
عبد الرحمن بن محصن النجارى ٩٥ (ت)
عبد الرحمن بن محمد (أكبر خلفاء الأندلس) ١ : ٢
عبد الرحمن بن محمد بن منصور (أبو سعيد الحارثى) ٣ : ١٨
عبد الرحمن بن يزيد * ١ : ٢٦٦ و ٨٣ (ت)
عبد شمس بن عبد مناف ٣ : ٢٠٠
عبد الصمد بن على بن عبد الله ١١٧ (ت)
ابن عبد الصمد الكوفى ٦٠ (ت)
عبد الصمد بن المعذل * ١ : ٣٠ و ١٠٧ و ٢٧٩ ٢ : ١٤٢ ٣ : ٥ و ١١٠
عبد العزيز بن زرارة الكلابى ٦١ (ت)
عبد العزيز بن عبد الله ٣ : ٣٢
عبد العزيز بن محمد ٣ : ١٠٨
عبد العزيز بن مروان — أنظر ابن ليلى
عبد الغفار الخزاعى * ٣ : ١٩١
ابن عبد القيس ٢ : ٢٥٩

عبد القيس بن خفاف البرجمى (أبو جبيل) * ٢ : ٢٩٢
٣ : ٢١
ابن عبد كلال ١ : ٢٣٦
ابن عبدل الأسدى — أنظر الحكم بن عبدل
عبد الله ٢ : ٢٥ ٣ : ٢٢
ابن عبد الله ٣ : ١١٦
ابنة عبد الله ١ : ١١٢ ٢ : ٩٣
أبو عبد الله ١ : ١٦ و ٤٤ ٢ : ٧٠
أبو عبد الله — أنظر الحسن بن عبد الله
عبد الله بن إبراهيم الجمحى ٣ : ١٤ و ١٥ و ٩٠
أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه — أنظر نفطويه
أبو عبد الله التيمى ٣ : ١٤٣
عبد الله بن جدعان ٣ : ٣٨
عبد الله بن جعفر ٣ : ٢٠
عبد الله بن جعفر (أبو محمد) ٢ : ١٨٥
عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوى — أنظر ابن درستويه
أبو عبد الله جعفر بن محمد بن على — أنظر جعفر بن محمد بن على
عبد الله بن جوان (صاحب الزيادى) ١ : ٢٧٦
عبد الله بن حاتم ٣ : ١٥٥
عبد الله بن الحارث ٢ : ٢٦٣
عبد الله بن حسن ٣ : ١٠٩
أبو عبد الله بن حمدون — أنظر ابن حمدون
عبد الله بن خازم * ٣ : ٣١
عبد الله بن خالد — أنظر أبا العميثل
عبد الله بن خلف الدلال × ١ : ٧٨ و ١١٠ و ١٣٧ و ١٨٧ و ٢١٥
عبد الله بن الدمينة الخثعمى * ١ : ٣٠ (ه) و ٧٨ و ١٥٦ و ٢٠٣ ٢ : ٢٥ و ٣٣ و ٣١ (ت) و ٦٣ (ت)
عبد الله ذو البجادين * ١ : ١٢١
عبد الله الرستمى ٢ : ١٢٨ و ٣١١
عبد الله بن الزبعرى السهمى — أنظر ابن الزبعرى
عبد الله بن الزبير (بن العوام) ١ : ٢٨٣ ٣ : ١٧٤ و ١٧٥
أبو عبد الله السدوسى — أنظر السدوسى
عبد الله بن سبرة الحرشى (بالحاء المهملة وبالجيم خطأ) * ١ : ٤٧ و ٣٢ (ت) و ٣٣ (ت ه)
عبد الله بن سعد بن الحشرج (أبو حاتم طيئ) ٢ : ٢٨٩
عبد الله بن سويد ٣ : ١٤٣
عبد الله بن شبيب * ١ : ٧٨ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٦٣ و ١٩٥ ٢ : ١٨٠ و ١٨٣ و ٣٠٦ ٣ : ١١٩ و ٦٧ (ت)
عبد الله بن شداد بن الهاد ٢ : ٢٠٢
عبد الله بن صالح ٣ : ١٤١
عبد الله بن طاهر (أبو العباس) ١ : ٥٠ و ١٣٠ ٢ : ٢١ ٣ : ٤٩ و ٨٨
عبد الله بن عاصم * ٣ : ٩٤
عبد الله بن عامر ١١١ (ت ه)
عبد الله بن عامر بن كريز (من فتيان قريش) ١ : ٢٧٨
عبد الله بن العباس ٢ : ١١٧ ٣ : ١٩٧ و ٩٨ (ت ه)
عبد الله بن العباس الحبر ٣ : ١٩٧
عبد الله بن عبد الأعلى القرشى * ٢ : ٣١٩
عبد الله بن عبد الحجر بن عبد المدان ١ : ١٥٩
عبد الله بن عبد الرحمن الشافعى ٢ : ٢٤
عبد الله بن عبد الرحمن المهلبى البصرى (أبو الأنوار) ٣ : ٧٢
عبد الله بن عبد العزيز ٣ : ١٩
عبد الله بن أبى عصيفير الثقفى ٣ : ٢٧
عبد الله بن على الهاشمى (عم الخليفة المنصور العباسى) ١ : ٢٦٩ ٣ : ١٨٤ و ٢٠٠

عبد الله بن عمر (بن الخطاب) ٢ : ٥٥ ٣ : ١١٢ و ١٧٥ و ١٧٦ و ٢٧ (ت)
عبد الله بن عمرو ١ : ١٠ و ٨٤ (ت)
عبد الله بن عمرو (بن عبد الرحمن الورّاق) ١ : ٢٢٥
عبد الله بن غطفان ٣ : ٢٣ و ١٠٢
عبد الله بن القاسم ٢ : ٩٥
أبو عبد الله القاضى المقدمى — أنظر محمد بن أحمد البصرى المقدمى
أبو عبد الله القرشى ٣ : ١٩
عبد الله بن كعب العمرى * ٢ : ١٢٨
عبد الله بن مالك الخزاعى ١ : ٢٦٦ و ٨٢ (ت)
عبد الله بن مجيب بن المضرحى — أنظر القتال الكلابى
عبد الله بن محمد ٢ : ٤٤ و ٤٥
أبو عبد الله محمد بن أحمد البصرى المقدمى — أنظر محمد بن أحمد البصرى المقدمى
عبد الله بن محمد بن بشير البصرى ١ : ٢٢
أبو عبد الله محمد بن الحسين — أنظر محمد بن الحسين
عبد الله بن محمد بن رستم ٢ : ٧٩
عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات * ٣ : ٩٧
أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد البصرى — أنظر محمد ابن القاسم بن خلاد
عبد الله بن مصعب (الزبيرى) * ١ : ٢٥٤ ٢ : ٨١ ٣ : ٣٤
عبد الله بن مطرف بن الشخير ٢ : ٩٨
أبو عبد الله بن المطيحى — أنظر ابن المطيحى
عبد الله بن المعتز — انظر ابن المعتز
عبد الله بن معديكرب ٣ : ١٩٠
عبد الله بن المغيرة ٣ : ١٩٦
أبو عبد الله المقدمى القاضى — أنظر محمد بن أحمد البصرى المقدمى
عبد الله بن ناجية ٢ : ٢٩٥ و ٣١٠
عبد الله بن نصر ٣ : ١٤٣
أبو عبد الله بن نطاح — أنظر ابن نطاح
أبو عبد الله نفطويه — أنظر نفطويه
عبد الله بن نمير ١ : ٩
عبد الله بن هارون (أبو محمد) — أنظر التوزى
عبد الله بن همام السلولى * ٢ : ٤٦
عبد الله الورّاق ١ : ١٨٦
عبد المدان بن الديان ٣ : ٣٨
عبد المسيح (بن عمرو بن حيان بن بقيلة الغسانى) * ١ : ٢٣٦ و ٢٥٤ (هـ)
عبد المطلب (بن هاشم) * ١ : ٢٤١ (هـ) ٢ : ٢١٨ و ٧٤ (ت هـ) و ١١٤ (ت)
عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون ١ : ١٤٨ ٢ : ٣٠٢ ٣ : ١٢٢
عبد الملك بن عمر ٣ : ١٢٦
عبد الملك بن عمير ٢ : ٦٩
عبد الملك بن قريب (الأصمعى) — أنظر الأصمعى
عبد الملك بن مروان (الخليفة الأموى) ١ : ١١ ١٣ و ١٥ و ٤٢ و ٤٦ و ٤٧ و ١٩٨ ٢ : ٢٩ و ٤٧ و ٥٧ و ١٠١ و ١٠٢ و ١١١ و ١٥٧ و ١٥٨ و ٢٥٥ و ٢٦٦ و ٢٨٣ ٣ : ١٥ و ٢٩ و ٦٦ و ٦٧ و ٧١ و ٨٠ و ١٠٠ (هـ) و ١٢٧ و ١٨٢ و ١٩٤ و ٢٠٩ و ١١٢ و ٢٢ (ت) و ٢٩ (ت هـ) و ٦١ (ت) و ٦٢ (ت هـ)
عبد الملك بن نوفل بن مساحق ٢ : ١٠٤
عبد مناف ١ : ٢٤١ و ٧٤ (ت هـ) و ٧٥ (ت) و ١٠٨ (ت) و ١١٧ (ت)
عبد مناف بن ربعى الهذلى ١ : ٥٩
عبد ودّ بن عوف (الشهر الحرام) ٣ : ١٨٩
العبدى ٣ : ٣٦
عبد يغوث بن وقاص الحارثى ٣ : ١٣٠ و ١٣٢
عبدة بن الطبيب * ١ : ٢٦ و ٢٧٣ ٣ : ١٦٩

عبدة (مشبب بها) ٢ : ٣٩

أبو العـــبر * ٣ : ٨٧

عبس — رجل من بنى... * ٢ : ١٧ و ٣٠

العبشمى — أنظر نافد بن عطارد

أبو عبيد — أنظر القاسم بن سلام

عبيد بن الأبرص * ١ : ١٧٧ و ١٧٨ و ٢١٤ و ٢٢٥ و ٢٥٠ ٣ : ١٥٣

أبو عبيد البكرى — أنظر البكرى

عبيد بن العرندس * ٧٣ (ت)

أبو عبيد (اللغوى) ١ : ١٨

عبيد الله بن إسحاق بن سلام ١ : ٢٠٢

عبيد الله بن أبى بكرة ٣ : ٢٠

عبيد الله بن زياد بن ظبيان ٢ : ٢٣٥

عبيد الله بن سمعان التغلبى * ٣ : ٦٤

عبيد الله بن العباس ٣ : ٢٠

عبيد الله بن عبد الله ٣ : ٤٩

الأمير عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ١ : ١٨٠ ٣ : ٩٩

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود * ٢ : ٢٠ و ١٥٩ ٣ : ٢١٧

عبيد الله بن عمرو ٢ : ٢٦٣

عبيد الله بن قيس الرقيات * ٥٣ (ت هـ)

عبيد الله بن معمر ٣ : ٢٠

عبيد الله بن موسى ٣ : ٥٤

عبيد بن المضرّحى — أنظر القتال الكلابى

عبيدة بن سميذع ١ : ٤٥

أبو عبيدة اللغوى × ١ : ٧ و ٨ و ٩ و ١٦ و ٢٥ و ٢٢ (ت) و ٤٢ (ت) و ٥٠ (ت) و ٦٧ (ت هـ) و ٧٣ (ت) و ٧٧ (ت) و ١١٦ (ت)

عتاب بن ورقاء (الرياحى) ٢ : ٢٣٥ ٣ : ٢٠ و ٧٩

العتابى * ٢ : ١٧١ و ١٠٦ (ت) و ١٠٧ (ت)

أبو العتاهية * ١ : ٢٤٣ و ٢٧٦ و ٢٨٢ ٢ : ١٩١ ٣ : ٦٨ و ٩٣ و ٩٤

عتبة ١ : ٢٣٦ و ٢٤١ ٢ : ٢٢٩ (هـ)

عتبة بن جعفر بن كلاب ٢ : ٢٢٩ (هـ)

عتبة بن غزوان ١ : ١٦

العتبى × ١ : ١٣ و ١٦٠ و ١٩٨ و ٢٠٦ و ٢٢٢ و ٦١ (ت)

عتيبة بن الحارث بن شهاب ٢ : ٧٢

ابن أبى عتيق ٢ : ١٥ ٣ : ١٧٦

عتيك بن قيس بن هيشة بن أمية * ٢ : ١٤٣ و ١٤٤

أم عثمان ٢ : ١٩٧

عثمان بن إبراهيم الخاطبى — أنظر الخاطبى

عثمان بن حفص الثقفى ٢ : ١٧٢

عثمان بن حكيم ١ : ٩

عثمان بن سجيم التاجر ٣ : ١٩٠

عثمان بن حيان المرّى ٣٢ (ت)

أبو عثمان (سعيد بن هارون) — أنظر الأشناندانى

عثمان بن عفان (الخليفة الراشد) ١ : ٢٨ ٢ : ١٩٠ و ٤٩ (ت)

أبو عثمان المازنى — أنظر المازنى

أم عثمان (من ولد المعارك بن عثمان) ٣ : ١٩٧

عثمة (مشبب بها) ٣ : ٢١٧

العجاج * ١ : ٢١ و ٢٥ و ٣٨ و ٦٦ و ٧٧ و ١٣٩ و ١٤٥ و ١٧٦ و ١٨١ و ١٩٣ و ٢٠٦ و ٢٣٦ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٥١ ٢ : ١٧ و ٣٤ و ٣٥ و ٤٢ و ٤٧ و ٦٥ و ٩١ و ٩٣ و ٩٧ و ١١١ (هـ) و ١٢٥ (هـ) و ١٤٦ و ١٦٨ (هـ) و ١٧١ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢١٠ و ٢١٩ و ٢٤٠ و ٣٦ (ت) و ٦٤ (ت) و ٩٣ (ت)

عجل — فتى من بنى ... * ٢ : ٢٠٣

العجير السلولى * ١ : ٢٧٥ ٢ : ٨٥ و ٣٦ (ت)

عدس بن زيد ٢ : ١٩٠ ٣ : ٢٠٩
العدوى — أنظر سليمان بن يزيد
أبو عدىّ (حاتم) — أنظر حاتما الطائى
عدىّ — أنظر مهلهل بن ربيعة
عدىّ بن أرطاة ٣ : ١٧٠
عدىّ بن حاتم ٣ : ٢٢ و٢٧ و١٥٥
عدىّ بن الرقاع * ١ : ١٠٠ و٢٢٨ ٢ : ٦١
عدىّ بن زيد (الشاعر العبادى من أهل الحيرة) ١ : ٦٠ و١٧١ ٣ : ٥
ابنة العذرى (مشبب بها) ٣ : ١٨١
عرابة بن أوس بن حارثة الأنصارى ١ : ٢٧٤ ٢ : ١٥٧
ابن عرادة * ٣ : ٣١
عرار ٢ : ١٨٨ و١٨٩
عرار بن عمرو بن شأس ٢ : ١٨٨
عرام بن المنذر بن زبيد * ٣ : ٧٠
العرجى ١ : ١٦١ و١٣١ (ت ه)
ابن عرفة النحوى — أنظر نفطويه
العرندس (الكلابى) * ١ : ٣٣٩ و٧٢ (ت)
عرهم * ٣ : ٣٢
عروة ١ : ٢٧١
عروة بن أذنية الفقيه (المحدّث) ٢٦ (ت) و٢٧ (ت)
عروة بن حزام * ٣ : ١٥٧
عروة (أخو أبى خراش الهذلى) ١ : ٢٧١ (ه)
عروة الرحال * ٢ : ٣٦
عروة العذرى ٢ : ٢١٩
عروة بن الورد * ١ : ٢٦٥ ٢ : ٢٠٤ و٢٣٤ ٣ : ١٨ و٥٨ و١١٢ (ت) و١١٣ (ت)
عريقة بن مسافع العبسى ٢ : ١٤٨ (ه) و٤٥ (ت ه)
ابن عرين ٣ : ٣
عرين بن ثعلبة بن يربوع ٣ : ٨٣
عزة (صاحبة كثير) ١ : ٤٦ و٦٦ ٢ : ٥٦ و٥٧ و٦٤ و٦٥ و٧٥ و١٠٧ و١٢٩ و٢٠٥ ٣ : ٦٦ و٦٧ و١٠٣ و٢٢٠ و٢٢١
عزيز (ملك من حمير) ٣ : ١٤٩ (ه)
عشرقة المحاربية * ١ : ٢٩
ابن العشرين — أنظر طرفة
عصام ٢١ (ت)
عصام بن خليف السلمى ٢ : ٢٥١
عصماء (مشبب بها) ٣ : ٧٢
عصمة بن مالك الفزارى ٣ : ١٢٣
ابن أبى عصيفير الثقفى — أنظر عبد الله بن أبى عصيفير
عطاء بن زيد بن خالد الجهنى ٣ : ١ (ه) و١٥٥
عطاء بن السائب * ٣ : ٤٨
أبو عطاء السندى * ١ : ٢٧١ ٣ : ٤٥
العطاردى (أبو رجاء) ٢ : ٣٠٧
العطاردى — أنظر شماس بن دثار
العطوى (أبو عبد الرحمن) * ١ : ٣٢ ٢ : ١٠٣ و١٦٥ و٢٣٢
ابن العطوى ٣ : ٩٢
عطية بن معية ٣ : ٧٥
عفان ٣ : ٤٢
ابن عفان — أنظر سعيد بن عثمان بن عفان
عفراء (صاحبة عروة بن حزام) ٣ : ١٥٨ و١٥٩ و١٦٠ و١٦١ و١٦٢
بنت عفزر ٣ : ١٥٤
عفير (اسم رجل) ٢ : ٣٠٨ ٣ : ٥٤
بنت عفيف بن عمرو — أنظر غنية بنت عفيف
عفيف بن معديكرب * ١ : ٢٠٥
عقال ٢ : ٢٢٧
ابن عقبة بن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر — أنظر عوف القوافى

عقبة بن سابق الهزانى * ١٢٦ (ت)
أم عقبة بنت عمرو بن الأبجر ٣ : ٢٠٠
عقفان بن قيس بن عاصم * ٢ : ١٢٠ (ه)
عقيبة المدينى ٣ : ٧١
ابن أبى عقيل ٣ : ٤٣
عقيل بن بلال ٢ : ١٧٩
عقيل بن علفة ٣ : ١٠٦ و ٨٩ (ت)
عكرشة بنت حاجب بن زرارة بن عدس ٢ : ٢٩٨
عكرشة (أبو شغب) ٢ : ٨٨
عكرمة ٢ : ٣٠١ و ٣١١
ابن عكرمة ٣ : ٨٩
عكرمة بن ربعى ٣ : ٢٠
عكرمة الضبى ٢ : ١٠٧ و ٢٧٠
أبو عكرمة الضبى ٣ : ١٣٠
العكلى (أحمد بن عيسى أبو بشر) × ١ : ١٣٩ و ٢٠٧ و ٢٢١ و ١٣٦ ٢ : ٩٢
العكلىّ (أبو محرز) * ٢ : ٢٦
العكوك — أنظر على بن جبلة
أم العلاء ١ : ١٣٢
ابن العلاء — أنظر أبا عمرو بن العلاء
العلاء بن حذيفة الغنوى * ١ : ٢٨
العلاء بن الفضل بن عبد الملك ٢ : ١٧٢
أبو العلاء المعرّى * ٨٧ (ت)
علباء بن أرقم بن عوف * ١ : ٨١
علبة ١ : ١٤٩
علبة بن مسهر الحارثى ١ : ٢٣
أبو علج ٢ : ٧٧
علس (ذوجدن) ١ : ٩٢
علقمة ٢ : ١٣٣
ابن علقمة التيمى * ١ : ١٨٩ (ه)
علقمة بن زرارة ٣ : ٢٩٧ و ٢٩٨
علقمة بن عبدة * ١ : ١٧٣ ٢ : ٢٥٣ و ٣٢ (ت ه)
علقمة بن عمرو ٢ : ١٥٨
علقمة (ملك من حمير) ٣ : ١٤٩ (ه)
علة بن جلد ٣ : ١٤٧
علوية ٣ : ٩٤
أبو على بن الأعرابى — أنظر ابن الأعرابى
على بن بسام * ١ : ١٠٠
أبو على البصير * ١ : ٨٥ ٢ : ٢٨٧
على بن جبلة العكوك ١ : ١٠٩ ٣ : ٩٦
على بن جعفر بن سليمان ٣ : ١٢٧
على بن الجهم * ١ : ٧٠ و ١٠٠ و ٢٢٦ و ٢٣٠
أبو على الحسن بن صالح — أنظر الحسن بن صالح
أبو على الحسن بن عليل العنزى — أنظر الحسن بن عليل العنزى
على بن حماد ٢ : ٤٥
على بن الحسين ٣ : ١٧٤
على بن الحسين (أبو الفرج) ٤٧ (ت) و ٦٧ (ت) و ١١٣ (ت)
على بن خالد الضبى — أنظر البرذخت
على بن الرقاع ١ : ١٠٠ (ه)
على بن سليمان الأخفش — أنظر الأخفش
على بن سليمان بن الفضل الكاتب ٢ : ٢٣٢
على بن الصباح ٣ : ١٥٧
على بن أبى طالب ٢ : ٥٤ و ٦٩ و ٩٤ و ١٠١ و ١٢٠ و ١٤٧ و ٢٥٥ ٣ : ٥٤ و ٩٤ و ١١١ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٩٤ و ٤٣ (ت) و ١٠٤ (ت)
على بن عاصم ٣ : ١٤٣
على بن العباس الرومى — أنظر ابن الرومى
على بن عبد الله بن جعفر ٦٧ (ت)
على بن عبد الله الطوسى (أبو الحسن) — أنظر الطوسى
على بن عبد الله (الهاشمى) ٢ : ٥٨ ٣ : ١٨٥ و ٢١٧

أبو على العمرى ٢ : ١٩٦
أبو على العنزى ٢ : ٣٠٢
على بن الغدير الغنوى * ٢ : ١٨١
أبو على الغنوى ٢ : ٢٠
أبو على الفارسى — أنظر الفارسى
أبو على القالى — أنظر إسماعيل بن القاسم القالى البغدادى
على بن قطرب ٢ : ٢٨٨
على بن محمد المدائنى — أنظر المدائنى
على بن المهدى ٢ : ١٢٥
على بن نصر الجهضمى ١ : ٤٦
على بن هارون المنجم ١ : ٢٢٩
على بن يحيى المنجم * ١ : ٢٢٩ ٣ : ٨٦
عليل بن الحجاج الهجيمى * ٣ : ٢٠٩
ابن عليل العنزى — أنظر الحسن بن عليل العنزى
علية بنت المهدى * ١ : ٢٢٤
أم عمار ٢ : ١٤٠
عمارة بن زياد العبسى ٢ : ١
عمارة بن صفوان الضبى * ٢ : ٥٥ و ٩٤ (ت)
عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير * ١ : ٤٥ و ١٨٥ ٢ : ٣٥ و ٦٠ و ١٧٩ ٣ : ٤٢ و ١٠٦
عمارة بن قيس اليحمدى ٢ : ١٣٦
عمارة الكلبى ١ : ٥٦
عمـــر ٣ : ٤٥ و ٥٣
ابن عمـــر — أنظر عبدالله بن عمر
عمر بن إبراهيم السعدى ٣ : ١٠٧
عمر بن أبى بكر ٣ : ١٢١
عمر بن خالد العثمانى ٣ : ٦٩
عمر بن الخطاب (الخليفة الراشد) ١ : ٥ و ٩٥ و ٢٠٠ ٢ : ٥٥ و ٥٨ و ١٢١ و ١٥٧ و ١٦٧ و ٣٠٢ و ٣١٠ ٣ : ٢٩ و ٤٢ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١٤٢ و ١٤٤ و ١٧٨ و ١٩٦ و ١٩٧ و ٩٤ (ت) و ١١٣ (ت)
عمر بن أبى ربيعة * ١ : ١٩٥ و ٢٢٩ ٢ : ١٥ و ١٩ و ٢٤ و ٣٩ و ٤٨ و ٤٩ و ٧٤ و ٧٥ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٨ و ٣١٤ ٣ : ٦٦ و ٦٧ و ١١٣ و ١٤١ و ١٩٦ و ١٩٨ و ١٣١ (ت)
عمر بن شبة (أبو زيد) × ١ : ٢٤٠ ٣ : ١٧٥ و ٢١٤ و ٢٢٠ و ٢٢١
أبو عمر الضرير ١ : ٨
عمر بن عبد العزيز (الخليفة الأموى) ١ : ٥ و ٦٩ ٢ : ٢٩ و ٣٧ و ٤٤ و ٤٥ و ١٠٠ و ١٧٢ و ١٧٩ و ٢٨٢ و ٣٠٨ و ٣١٩ ٣ : ١ و ١٩ و ٧٠ و ١٠٠ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٣٥ (ت هـ) و ٣٦ (ت)
عمر بن عبد العزيز (الورّاق) ٢ : ١٨٤
عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة — أنظر عمر بن أبى ربيعة
عمر بن عثمان ٣ : ٢١٦
عمر بن العلاء (مولى عمرو بن حريث) ١ : ٢٤٣
عمر بن فرج ٣ : ٩٩
عمر بن لجأ * ١ : ٢٤٥ ٢ : ٣٢٢
أبو عمر المطرز (غلام ثعلب) × ١ : ٧٨ و ٨٤ و ١٤٠ و ١٧٧ و ١٨٦ و ٧٥ (ت)
عمر بن موسى بن طلحة بن عبيد الله ٢ : ١٩١ و ١١٦ (ث)
عمر بن موسى بن عبيدالله بن معمر ٢ : ١٩١ و ١١٦ (ت)
عمر بن ميسرة * ٣ : ١٤٢
عمر بن هبيرة الفزارى ١٢٢ (ت)
عمرة بنت بشر بن عمرو بن عدس ٢ : ٢٩٨
عمرة بنت الحارث النميرى ٣ : ١٩٨
عمرّطة بنت زرعة بن ذى خنفر ١ : ٨٠
عمرو ١ : ١٠ و ٢٤ و ١٤٩ و ١٥٦ و ١٥٧ ٢ : ٢ و ٣٦ و ١٤١ و ١٧٥ و ٢٢٠ و ٢٢٦

ابن عمرو ٢ : ٢٢٤

أم عمرو ١ : ٢٨٢ ٢ : ١٥٠ ٣ : ١٠٤

أم العمر ٣ : ٣٥

أبو عمرو × ١ : ١٦ و ١٨ و ٢٤ و ٢٩ و ٥٨

أبو عمرو — أنظر أنيسا الجرمى

عمرو بن أزهر الواسطى ٢ : ٢٧٠

أبو عمرو إسحاق بن نزار الشيبانى — أنظر الشيبانى

عمرو بن الإطنابة — أنظر ابن الإطنابة

عمرو بن الأيهم التغلبى * ١ : ٤٤

عمرو بن بحر الجاحظ — أنظر الجاحظ

عمرو بن براقة الهمدانى * ٢ : ١٢١

عمرو بن تميم ٢ : ٢٩٧

عمرو بن حريث (صاحب المهدى) ١ : ٢٤٣

عمرو بن الحضرمى ٣ : ٨٤

عمرو بن حممة الدوسى ٢ : ١٤٣

عمرو (بن الخزرج) ١ : ١٠٢

عمرو بن الخليع ١ : ٢٤٨ و ٧٨ (ت)

عمرو بن الداخل الهذلى ١ : ٢٦٤ (هـ) و ١٣٠ (ت هـ)

عمرو بن دينار ٣ : ١٧٤

أم عمرو أخت ربيعة بن مكدم ٣ : ١٢

عمرو (اسم رجل) ٢ : ٢٩٥

عمرو (ابن رجل من مقاولى حمير) ١ : ١٥٢ و ١٥٤

عمرو بن زرارة ٢ : ٢٩٨

عمرو بن سعيد بن العاص * ١ : ١٣٩ ٢ : ٣٧ و ٧١

عمرو بن شأس ١ : ٢٦٩ ٢ : ١٢٤ و ١٨٨ و ٢٤٥

أبو عمرو الشيبانى — أنظر الشيبانى

عمرو بن صالح الكلابى ٢ : ٣٠٧

أبو عمرو بن الطوسى ١ : ١٨٦

عمرو بن العاص ١ : ٩٦ ٣ : ٢٧

عمرو بن عباد ١ : ٢٠٤

عمرو بن عثمان بن عفان ١ : ٢٢٢ و ٨٤ (ت)

عمرو بن عجلان ٢ : ٢١٩

عمرو بن العلاء ٢ : ١٨٨

أبو عمرو بن العلاء × ١ : ٤ و ٣٤ و ٤٨ و ١٥٢ و ١٦٠

عمرو القضاعى * ٣ : ٧٢

عمرو بن كلاب — رجل من ... * ٢ : ٢٦٦

عمرو بن كلثوم * ٢ : ٧ و ١٩٣

عمرو بن كلدة — بعض بنى ... * ٢ : ١٤٠

عمرو بن مالك بن يثربى * ٢ : ٣٢٣

أبو عمرو بن محمد ٢ : ٤١

عمرو بن مرثد ٢ : ١٥٨

عمرو بن مرة ٢ : ٢٦٣

عمرو بن مرة (الجهنى) ٢ : ٢٨٣

عمرو بن مسعدة ١ : ٢٢٢

عمرو بن مسعود الأسدى ٢ : ٢٨٨ ٣ : ١٩٥

عمرو بن معديكرب * ١ : ١٤ و ١٢٦ ٢ : ٢١٤ و ٢٨٤ و ٣٠٢ ٣ : ١٤٤ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٥٠ و ١٩٠ و ٤٨ (ت)

عمرو بن ملقط ٣ : ٢٤

عمرو بن ميمون ٣ : ٤٢

عمرو بن نعمان ٢ : ١٢٢

عمرو بن هند ٣ : ٢٤

عمرو بن يربوع ٢ : ٦٨

العمرى ٢ : ٢٩٨

عمرة بنت الحارث بن عوف (أم عقيل) ٨٩ (ت)

عمرة (مشبب بها) ٣ : ١٤٤ و ١٩٨

أبو العميثل (عبد الله بن خالد) * ١ : ٩٨ و ٢١٩

عمير بن حبيب ٢ : ٥٧

عميلة الفزارى ١ : ٢٣٧

العنبر — رجل من بنى ... * ٣ : ٣٣ و ٨٤

العنبرى — أنظر سالم بن قحفان
العنبرى — أنظر الظريف
العنبرى — أنظر أبا المطرز
عنبسة بن سعيد بن العاصى ١ : ٨٦ و٨٧
عنترة (بن شداد) * ٢ : ١٠٧ (هـ) و٢٠١ ٢ : ٢٨ و ٧٢ و١٤٦ و١٦٥ و٨٥ (ت) و١١٣ (ت)
عنس بن مالك (أحد بنى مذحج) ٣ : ١٤٨
ابن عنقاء — أنظر أسيد بن عنقاء الفزارى
أبو العهد ٢ : ١٥٩
العوام بن عقبة بن كعب ١ : ١٣٠
أبو عوانة ٣ : ٤٢
عوف بن الأحوص * ١ : ١٣٥ (هـ)
عوف الأعرابى ٣ : ١٧٠
عوف بن الخرع * ٢ : ٩٠
عوف (بن الخزرج) ١ : ١٠٢
عوف بن محلم الخزاعى * ١ : ٥٠ و١٣٣ و١٣٥
ابن عون ٣ : ١١٢
عويف القوافى (بن معاوية بن حصن) * ٣ : ٧٧ و١١٠ (ت) و١١١ (ت)
عوية بن سلمى بن ربيعة * ٣٩ (ت)
ابن عياش السعدى ٢ : ١٨٧ ٣ : ٢١٤ و٢١٦
ابن أبى عيسى الأنصارى — أنظر عبد الرحمن بن أبى عيسى
عيسى (اسم رجل) ٢ : ٢٥
أبو عيسى التنيسى ٣ : ١٤١
عيسى بن جعفر ٢ : ١٤٢ ٣ : ١٨٣
أبو عيسى الختلى ١ : ١٩٥
أبو عيسى الربضى — أنظر الربضى
عيسى بن عمر (الثقفى) ١ : ٥ و٢١ و١٠٨ ٢ : ١٣٤ ٣ : ٢١ و٣٩
أبو العيناء * ٢ : ٩٣ و١٩٢ ٣ : ٩٥
أبو العيناء محمد بن القاسم — أنظر محمد بن القاسم بن خلاد
العينى ٤١ (ت هـ)
ابن عيينة ٣ : ٢٧
عيينة بن أسماء ٢ : ١٩٥ و١٩٦ و١١٠ (ت) و١١١ (ت)
عيينة بن حصين ٩٤ (ت)

(غ)

الغاضرى ١ : ٢٤٢
ابن غالب ١ : ١٦٦
غالب بن صعصعة (أبو الفرزدق) ٢ : ١٢٠ ٣ : ٥٢ و٧٧ و١٠٣ (ت)
غالب القطان ٣ : ١١٨
غالب (من بنى مالك بن حنظلة) ٣ : ٥٤
الغالبى ١ : ٢٣٥ و٢٤٥ و٢٥٠ ٢ : ٢٠٠
ابن الغدير — أنظر حسان بن الغدير
غرارة الخياط * ٣ : ١٥
أبو الغريب النصرى * ٢ : ١٧
غرير بن طلحة بن عبد الله ١ : ٦٥
أبو غزية الأنصارى ٣ : ٨٩
غسان بن جهضم بن العذافر * ٣ : ٢٠٠ و٢٠١
غطفان بن سعد ٣ : ٢٥
الغطفانى ٣ : ١٧٣
أبو الغمر ١ : ٢٢٢
أبو الغمر الجبلى * ١ : ١٧٩
أبو الغمراء ٣ : ٦١
غنم بن دودان ٢ : ١٣٩
الغنوى (طفيل) — أنظر طفيلا الغنوى
غنية بنت عفيف بن عمرو (أم حاتم) * ٣ : ٢٣
أبو الغول الطهوى * ١ : ٢٦٠
الغويثى — أنظر عمر بن إبراهيم السعدى

غياث بن إبراهيم ٢ : ٣١٠
غياظ بن حضين بن المنذر ٢ : ١٩٨
غيث الباهلى ٣ : ٦١ و ٦٢

(ف)

فاتك بن القليب بن عمرو ٣٨ (ت هـ)
الفارسى (أبو على) ٢ : ١٤٦ (هـ) و ٣١٧ (هـ) و ١٣١ (ت)
فارعة بنت شداد * ٢ : ٣٢٣
ابن الفاروق — أنظر عبد الله بن عمر
فاطمة بنت الأحجم بن دندنة الخزاعية * ٢ : ١ و ٨٧ (ت)
فاطمة الزهراء ٣ : ١٧٥ و ١٩٤
الفاكه بن المغيرة ٣ : ١٩٦
ذو فائش (الملك الحميرى) ١ : ٢٣
ذو فائش — أنظر سلامة
الفراء اللغوى ١ : ٢٠ و ٢٥١ و ٢٧٥ ٢ : ١١٢ و ١٣١ (هـ) و ١٣٤ و ١٥٠ و ٢٠٠ ٣ : ٥٨ و ١٦٤
أبو فراس — أنظر الفرزدق
فرافصة (أبو نائلة امرأة عثمان بن عفان) ٢ : ١٩٠
الفردوسى — أنظر هشام بن حسان
الفرزدق (أبو فراس) * ١ : ٩ و ٢٠ و ٨٣ (هـ) و ١٠٠ و ٢٧٠ و ٢٧٨ و ٢٧٩ ٢ : ١٦ و ٩٠ و ٩٢ و ١٣٤ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٥٢ و ١٥٩ و ١٧٩ و ٢٣١ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٥٣ و ٣٠٧ ٣ : ٤٠ و ٤٢ و ٤٩ و ٥٣ و ٧٣ و ٧٦ و ٧٧ و ٨٢ و ١١٤ و ١١٩ و ٣٦ (ت) و ٤٠ (ت) و ٨٥ (ت) و ٨٦ (ت هـ) و ٨٩ (ت) و ١٠٠ (ت) و ١٠١ (ت هـ) و ١٠٤ (ت) و ١١٧ (ت) و ١٢٠ (ت) و ١٢١ (ت) و ١٢٣ (ت)
فرعون ٣ : ١٧٢ و ١٧٤
بنت فروة المرّية — أنظر زينب بنت فروة
ابن الفريعة — أنظر حسان بن الفريعة
فزارة — رجل من بنى ... * ١ : ٨٢ ٢ : ١٢٥ و ٢٠٥
الفزارى — (اسم رجل) ١٢١ (ت) و ١٢٢ (ت)
فضل ١ : ٣١
الفضل بن جعفر بن العباس بن موسى ١١٧ (ت)
أم الفضل بنت الحارث الهلالية (أم ولد العباس بن عبد المطلب) * ٢ : ١١٧ ٣ : ١٩٧
الفضل بن الحباب الجمحى (أبو خليفة) ٢ : ١٥٩
الفضل بن دكين (أبو نعيم) ٣ : ٨٠ و ١٧٤
أبو الفضل الربعى الهاشمى — أنظر الربعى الهاشمى
الفضل بن الربيع (من رجالات الرشيد والأمين) ٢ : ٨١
أبو الفضل (رجل من بنى سلامة) ٢ : ١٨
الفضل بن سهل (ذو الرياستين) ٣ : ٨٦
فضل الشاعرة (صاحبة بنان) * ٣ : ٨٦
الفضل بن العباس بن عتبة * ٢ : ٦٥ (هـ)
فضل المزنى ٣ : ٦٩
الفضل بن يحيى (والى خراسان) ١ : ١٢٤ ٢ : ١٧٢ ٣ : ٩٩
فضيل المزنى ٣ : ٦٩
الفقعسى * ١ : ٢١٢ (هـ) ٢ : ٢٣٦ و ١٢٠ (ت) و ١٢١ (ت)
الفقعسى — أنظر محصنا الفقعسى
فلس (صنم) ٢ : ٢٩٠
أبو فنجويه الرفاء — أنظر الرفاء
الفند الزمانى (شهل بن شيبان) * ١ : ٢٦٠
ابن أبى فنن * ١ : ٧٠ و ٢٢٦
فهم بن عمرو ١٣١ (ت)
أبو الفياض بن أبى شراعة — أنظر ابن أبى شراعة

(ق)

أبو قابوس ١ : ٩٦ ٣ : ١٤٨

ابن قادم النحوى — أنظر محمد بن قادم

ابن قارب الدوسى — أنظر سواد بن قارب

أبو القاسم ١ : ١٢١

القاسم بن سلام (أبو عبيد) ٥٢ (ت)

القاسم بن معن ٢ : ٢٨٤

القالى (أبو على) — أنظر إسماعيل بن القاسم القالى البغدادى

قتادة ٢ : ٢٨٨ و ٣٠١

قتادة اليشكرى * ٢٤ (ت)

القتال الكلابى (عبد الله بن مجيب بن المضرحىّ) * ١ : ٤ ٢ : ٢٢٥ و ٢٦ (ت)

القتبىّ ٩٠ (ت)

ابن قتيبة × ١ : ١١٨ و ١١٩ و ١٨١ و ٢٧ (ت ه) و ٣٧ (ت) و ٨٣ (ت ه)

ابن قتيبة (أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم) ١ : ٤٧ (ه) ٢٣٩ ٢ : ١٥٧ و ١٥٩ و ١٧٧ و ٢١٥

قتيبة بن مسلم ١ : ١٥ و ٨٩ ٢ : ١٩٩ ٣ : ١ و ٣٧ و ٨٥ (ت)

قتيبة (أبو مسلم) ٣ : ٤٢

قتيلة (مشبب بها) ١ : ٣٨

قثم بن العباس (شبيه النبى صلى الله عليه وسلم) ٣ : ١٢٩ و ١٩٧

قحافة السعدى * ٢ : ٢٥٢ (ه)

ابن قحافة السعدى — أنظر هميان بن قحافة

القحذمى ٣ : ٦٩

ابن قحطبة ٣ : ١٧٥

القحطبى — أنظر محمد بن عبد الله القحطبى

ابن قحفان العنبرى — أنظر سالم بن قحفان

القحيف العقيلى * ٥٤ (ت ه) و ١٠٥ (ت)

قدار ٢ : ٢٢٤

قــر ٢ : ٣٠١

القردوسى — أنظر سعيد بن نجد

قرصافة بنت الحارث بن عوف البرصاء ٨٩ (ت)

القرظى — أنظر محمد بن كعب

قرة بن حنظلة الخزاعى ٢ : ٣٠٥

القروى ١ : ٢٠٧

قريف الكلبى * ٣ : ١١٥

القزوينى ٢ : ١١

قس بن ساعدة ٢ : ٣٧

القشعم بن الأرقم ٣ : ١٤٦

قشير — بعض البصريين القشيريين ٣ : ١٢٠

القشيرى — أنظر الأقرع بن معاذ

القشيرى — أنظر الصمة بن عبد الله

قصير ١ : ٦٠ (ه)

القطامى * ١ : ٢٩ و ١٧٦ ٢ : ٢٠١ و ٢١١ و ٢٥٩ و ٢٦٤ و ٢٩٥ و ١٢٨ (ت)

القطان — أنظر يحيى بن سعيد القطان

قطرب بن المستنير ١ : ٤٢ ٩١ و ٢٧٠

قطرىّ بن الفجاءة المازنى * ١ : ٢٦٥ و ٢٦٦ ٣ : ٧١ و ١١٤

قعضب (اسم رجل) ٩٦ (ت)

قعنب بن أم صاحب * ١ : ١٢٢ و ٨٢ (ت)

أبو قعين ٢ : ٨٩

أبو قلابة الجرمى ١ : ٢٦٨

القلاخ بن جناب بن جلا ٣ : ٦٥

القلاخ بن حزن بن جناب السعدى * ٢ : ١٦ و ١٣٢ ٣ : ٥١

قمام بن زيد ١ : ١٨٣

قهوس ٢ : ٢١٤

ابن قيس ٣ : ١١٣ و ١٨٥

أبو قيس بن الأسلت — أنظر ابن الأسلت
قيس بن خالد بن عبد الله ذى الجدين الشيبانى ٢ : ١٠٢ (ت)
قيس بن الخطيم * ٢ : ١٧٧ و ٢٠٢ و ٢٥٩ و ٢٧٣
قيس بن خفاف البرجمى أبو جميل * ٣ : ٢١
قيس الدارمى ٧٣ (ت هـ)
قيس الدرامى ٧٣ (ت هـ)
قيس بن ذريح * ١ : ١٣٦ و ١٨٧ ٢ : ٧٥ و ٧٦ و ١٧٦ و ٢١٩ و ٣١٤ و ٥٢ (ت)
قيس — راجز من ... * ٢ : ١٧٤
قيس بن رفاعة * ١ : ١١ و ٢٥٧ و ٢١ (ت) و ٢٢ (ت)
أبو قيس بن أبى رفاعة (دثار) * ٢٢ (ت)
ابن قيس الرقيات * ١ : ٩٥ (هـ) و ١٠٤ و ٥٣ (ت هـ)
قيس بن زهير * ١ : ٢٦١ و ٢٦٢ ٢ : ٩١ (هـ) ٣ : ١٨٥
قيس بن زهير بن جزيمة بن رواحة ١١٢ (ت) و ١١٣ (ت)
قيس بن زياد بن أبى سفيان ٨٧ (ت)
قيس بن سلمة ١ : ٧٣ و ٩٦ (ت)
قيس بن عاصم المنقرى * ١ : ٧٦ و ٢٠٤ و ٢٣٩ ٢ : ١٥٧
قيس (بن عمرو الشيبانى) ١ : ٢٧٧ (هـ)
ابن قيس الكندى (أبو الأشعث) ٣ : ١٣٣
قيس المجنون — أنظر مجنون بنى عامر
قيس بن مرّ بن قيس — أنظر مجنون بنى عامر
قيس بن معاذ — أنظر مجنون بنى عامر
قيس بن معديكرب ٣ : ١٣٣ و ١٤٦ و ٢٣ (ت)
قيس بن مكشوح المرادى ١ : ١٤ و ٢٣ (ت)
قيس بن الملوّح — أنظر مجنون بنى عامر
قيس الندامى الغنوى ٧٣ (ت هـ)
قيصر (ملك الروم) ٢ : ٢٧ ٣ : ١٩٩
ابن قين ٢ : ٢٣٥
القين بن جسر (من قضاعة) ٣ : ٧٧
قييس ٢٣ (ت)

(ك)

الكاتب ٢ : ٢٧
كأس (مشبب بها) ١ : ٢١٧
كامل الموصلى ٢ : ١٤٢
ابن الكاهلية ٣ : ١٢٨
كبش بن هانئ ٣ : ١٤٦
كبشة بنت شراحيل بن آكل المرار ٣ : ١٤٩
ابن كبشة — أنظر الصباح بن قيس بن معديكرب
كبشة (أخت عمرو بن معديكرب) * ٣ : ١٩٠
أبو كبير الهذلى (عامر بن الحليس) * ١ : ١٤٢ و ١٥٧ و ١٧٥ ٢ : ٨٩ و ٣٢٠ و ٩٩ (ت)
كبير بن هند ١ : ٢٥١ و ٨١ (ت)
الكتنجى * ٢ : ١٢٧
ابن أبى كثير — أنظر موسى بن جعفر
كثير بن زياد ٣ : ٢٩
كثير بن شهاب بن حصين ٢٥ (ت هـ)
كثير بن كثير بن المطلب بن أبى وداعة ٧٤ (ت)
كثير (أبو صخر صاحب عزة) * ١ : ١٣ و ١٩ و ٣٠ و ٣٨ و ٤٦ و ٦٠ و ١٧٧ و ١٧٨ ٢ : ٥ و ٥٦ و ٦٢ و ١٠٧ و ١١٠ و ١٢٩ و ٢٠٥ و ٢٢٧ و ٢٩١ ٣ : ٦٧ و ١١٩ و ١٣٠ و ٢٢٠ و ١١٨ (ت)
أم كثير الضبية ٢ : ١٧٣ و ١٧٤
أبو كرب ٣ : ١٣٢
الكرباسى — أنظر أنس الكرباسى
المسيو كرنكو ١ : ٣٨ (هـ) ٢ : ٢٦٤ (هـ) و ٢٦٧ (هـ) و ٣٢٣ (هـ)

ابن كريز — أنظر عبد الله بن عامر
أبو كريمة البصرى * ٣ : ٧٢
الكسائى × ١ : ٩ و ٥٩ و ٦٧ و ١٦٩ و ١٩٣ و ٤٣ (ت)
كسرى ٢ : ١٢١
كعب ٢ : ١٩٧ و ٢٠٤ ٣ : ٤٥ و ١٨٣ و ٧٨ (ت)
كعب بن أرقم اليشكرى * ٢ : ٢١٠
كعب بن جعيل ١١٨ (ت) و ١١٩ (ت)
كعب (بن الخزرج) ١ : ١٠٢
كعب (بن ربيعة بن عامر بن صعصعة) ٣ : ٢٩
كعب بن زهير * ١ : ١٦٠ و ٢٠٦ ٢ : ٢ ٣ : ٢٣ و ٢٤ و ٢٠٢ (ه) و ٥٥ (ت) و ١٢٥ (ت)
كعب بن سعد الغنوى * ١ : ١١٥ (ه) ٢ : ١٤٧ و ١٤٨ و ١٥٣ و ٣١٢ و ٤٥ (ت)
كعب بن عمرو ١ : ٢٨٢
أبو كعب مامة الإيادى — أنظر مامة الإيادى
كعب بن معدان الأشقرى ١ : ٢٦٥
كعب بن مالك * ٣ : ٣٠ و ٦٣ (ت) و ٩٢ (ت)
كلاب بن أمية بن الأسكر ٣ : ١٠٨
كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ٣ : ٢٩
كلاب — رجل من بنى ... * ١ : ٧٧ و ١٢٤ و ١٢٥
الكلابى — أنظر أبا زياد الكلابى
كلثوم بن عمرو العتابى * ٢ : ١٣٥
كلثوم بن الهدم ٢ : ١٤٣
كليب ١ : ٢٤ و ٩٥ ٢ : ١٢٩ — ١٣٢ ٣ : ٢٦ و ١٠٦ (ت)
ابن الكلبى (هشام بن محمد بن السائب المخزومى) × ١ : ١١ و ١٦ و ٢١ و ٢٣ و ٢٧ و ٢٥ (ت) و ٥٢ (ت)
الكميت (بن زيد الأسدى) * ١ : ٨ و ٣٨ و ٧٦ و ٩٦ و ٢٣٥ (ه) ٢ : ١٣٥ ٣ : ٦٤ و ٢١١ و ٧٧ (ت)
الكميت بن معروف الأسدى * ٣١ : ١١٥
الكندى — أنظر معدان بن مضرب
ابن كهيل الأسدى — أنظر نمير بن كهيل
ابن كيسان (أبو الحسن) × ١ : ١٠٣ و ٢٣٥ و ٢٤٥ و ٢٥٠ ٢ : ٢٠٠ و ٤٢ (ت)
الكيسانى ٢ : ١٣٤ (ه)

(ل)

لبابة بنت الحارث — أنظر أم الفضل بنت الحارث الهلالية
لبنى (صاحبة قيس بن ذريح) * ١ : ١٣٦ و ١٦٢ و ١٨٧ ٢ : ٧٥ و ٧٦ و ٣١٥ و ٣١٦
لبيد * ١ : ٥ و ٧٥ و ٩٥ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٥٥ (ه) و ١٥٨ و ٢٣٥ و ٢٨٦ ٢ : ١٦ (ه) و ٦٦ و ٦٩ و ١٣٩ و ٢١٣ و ٢٦٣ و ٣٠٥ و ٣٠٦ (ه) و ٣١٥ و ٣١٦ ٣ : ١٤٠
لبيد (بن زرارة) ٢ : ٢٩٨
ابنا لجيم ٣ : ٢٦
لقمان الحكيم ٢ : ١٧٩
لقمان بن عاد ٢ : ١٨٤
لقيط ٢ : ٧٧
لقيط (بن زرارة) ٢ : ٢٩٨
لقيم ٢ : ٢٢٤
لقيم بن لقمان ٢ : ١٨٤
اللحيانى × ١ : ٣٥ و ٥٩ و ٦٠ و ١١٤ و ١٢٠
أبو لؤلؤة (قاتل عمر بن الخطاب) ٩٤ (ت)
ليث ٣ : ٣٠
الليث ٢ : ١٢٦
الليثى ٣١ (ت) و ٣٢ (ت)

أبو لهب ٣ : ٦٨
ابن أبي ليلى ٢ : ٩٥
ليلى الأخيلية (صاحبة توبة الخفاجيّ) * ١ : ٨٦ — ٨٩ و ٢٤٨ ٢ : ٨٧ و ٧٨ (ت) و ٩١ (ت)
ليلى بنت سلمة * ٦٦ (ت هـ) و ٩٦ (ت هـ)
ليلى (صاحبة مجنون بني عامر) * ٢ : ١٢٦ و ١٢٧
ليلى ابنة طريف التغلبية * ٢ : ٢٧٤ (هـ)
ليلى بنت الظرب أم دوس بن عدنان ٢ : ٢٧٦
ابن ليلى (عبد العزيز بن مروان) ١ : ٣٠ ٢ : ٢١٩
ليلى (مشبب بها) ١ : ٦٣ و ٧٠ و ٧١ و ٧٨ و ٨٥ و ١٢٤ و ١٣١ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٦٤ و ١٩٦ و ١٩٧ و ٢١٦ و ٢٢٣ و ٢٨٣ ٢ : ٥ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٥ و ١٦٨ و ٢٠٥ و ٢٠٧ و ٢٣٧ و ٢٦٢ و ٢٦٤ و ٢٧٠ ٣ : ٤٥ و ٦٣ و ٧٥ و ١٠٣ و ١١٩ و ١٢٢ و ١٢٧ و ٥٢ (ت) و ٥٩ (ت) و ١١٨ (ت)
ليلى بنت يزيد بن الصعق * ٨٧ (ت)

(م)

الماجشون — أنظر عبد الملك بن عبد العزيز
الماجشون — أنظر يوسف بن عبد العزيز
أبو مارد الشيباني ١٩ (ت هـ)
ماروت ..... ١٠٧ (ت)
ابن مارية ٣ : ١١٧
مازن بن مالك بن عمرو ٣ : ١٩٠
مازن بن النجار ٣ : ٨٩
المازني (أبو عثمان بكر) ٢ : ٧٨ و ١٥٩ و ١٨٦ ٣ : ١٠٩ و ١٢٧ و ١٨٦
المازني — أنظر مالك بن الريب
ابن ماكولا ١ : ٣٣ (هـ)
مالك ١ : ٢٤ ٢ : ١ و ٢٢٦ و ٢٧٤ ٣ : ٥٣
أبو مالك ٢ : ١٨٣ ٣ : ١٩٦
أم مالك ٢ : ٢٨١ ٣ : ١٩٠ و ٥٥ (ت)
مالك بن أسماء بن خارجة الفزاريّ * ١ : ٢٢١ ٢ : ١٩٥ ٣ : ٩٠ و ١١١ و ١١٠ (ت) و ١١١ (ت)
مالك (بن الأوس) ١ : ١٠٢
مالك بن جشم ١١٨ (ت)
أبو مالك الحجام ١ : ٦٢
مالك بن حريم * ٢ : ١٢٣
مالك بن خالد ٢ : ٣٢٦ (هـ)
مالك بن خالد الخناعي الهذلي * ١٣٠ (ت هـ) و ١٣١ (ت هـ)
مالك بن دينار * ٢ : ٢٢٩ ٣ : ١١٨
مالك الرزامي ٣ : ٩١
مالك بن أنس رفيع الأسدي * ٣ : ١٩٧
مالك بن الريب المازني * ١ : ١٦٠ ٣ : ١٣٥ و ٥٥ (ت)
مالك بن زرارة ٢ : ٢٩٨
مالك بن زيد مناة بن تميم ٣ : ٢٨ و ٢٩
مالك بن أبي السمح المغني ٣ : ١٢٨
مالك بن الصمصامة بن سعد * ٦٣ (ت)
مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ٢ : ٢٣٣
مالك بن طوق ٧٨ (ت)
مالك العكلي ٣ : ١٩٨
مالك (بن عمّ حاتم) ٣ : ١٥٣
مالك بن علي الخزاعي ٧٨ (ت هـ)
مالك بن عمير ٣ : ١٨٩ ٣ : ١٥٣
مالك بن عويمر — أنظر المتنخل الهذلي
مالك بن كنانة ٣ : ٢٥
مالك بن مازن ١ : ٢٦٠
مالك بن نويرة ٣ : ١٨٥
مامة الإيادي (أبو كعب) * ٢ : ٢٢١ (هـ)

ابن مامة كعب ٢ : ٢٢١
المأمور بن زيد (من بنى الحارث بن كعب) ٣ : ١٤٩
المأمور (ولد عكرشة بنت حاجب) ٢ : ٢٩٨
المأمون (الخليفة العباسى) ١ : ١٩٩ و ٢٢٥ ٢ : ١٣٥ و ١٩١ ٣ : ٩٧
المأمون الحارثى ١ : ٢٧٣
ماوية (امرأة حاتم) ٣ : ١١٠ و ١٥٣
المبارك بن فضالة ٢ : ٢٩٥
المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) × ١ : ٣٠ و ٣١ و ٣٣ و ٤٥ و ٦٩ و ٤٤ (ت) و ٧٣ (ت) و ٩٢ (ت) و ٩٦ (ت ه)
المتلمس * ١ : ٧٢ و ٥٤ (ت)
متمم بن نويرة * ١ : ١٩ ٢ : ١ ٣ : ١٧٨
المتنخل الهذلى * ١ : ٢٨ و ٣٨ و ٢٤٨ و ٢٥١ ٢ : ٢٥٤ و ٨٠ (ت) و ٨١ (ت)
المتوكل (الخليفة العباسى) ١ : ٥٠ ٣ : ٨٦ و ١٠٥
المثقب العبدى * ١ : ٢٥ و ٣٤ ٢ : ١٦٥ و ٢٩٥
المثنى بن يزيد بن عمر بن هبيرة ٣ : ٤٥
مجاشع ١ : ٢١٥ ٣ : ٥٣
مجاشع بن مسعود ٢ : ١١٤
المجاشعى — أنظر أبا المنذر بن يعلى
المجاشعى — أنظر هريم بن أبى طحمة
مجالد ٢ : ٢٢٦ ٣ : ٢١٤
مجالد بن سعيد ٢ : ١٢٤ و ١٠٥ (ت)
ابن مجاهد المقرى (أبو بكر) ١ : ١٢٢
المجشر * ٢ : ١٥٤
مجمع بن يعقوب الأنصارى ٣ : ٨٩
مجنون بنى عامر (قيس بن الملوّح) * ١ : ١٣٦ و ١٣٧ و ١٦٢ و ١٦٤ و ٢٠٣ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢٢١ ٢ : ٦١ و ٢٦٢ ٣ : ٦٣ و ٤٧ (ت) و ١١٨ (ت)
أبو المجنون ٢ : ١٢٦
محارب بن دثار * ٣ : ١
محارب — رجل من ... ٢ : ٢
المحاربية — أنظر أم الضحاك
محرز بن جابر (أبو جابر) ٢ : ١٩١
أبو محرز (خلف الأحمر) — أنظر خلفا الأحمر
أبو محرز العكلى — أنظر العكلى
محصن الفقعسى ١ : ٨٩
أبو محضة ٣ : ٧٢
أبو المحكم ٢ : ١٥٢
المحلق ٢ : ٢٩٦
المحل بن كعب (أخو بنى قطن بن نهشل) * ٣ : ٥٣
أم محلم ٢ : ٢١٢
ابن محلم — أنظر عوف بن محلم
ابن محلم ١ : ١٣٠
أبو محلم × ٣ : ٤٧ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٦
محمد (صلى الله عليه وسلم) ١ : ١ و ٢
أبو محمد ٢ : ١٤
محمد بن إبراهيم الثغرى ٣ : ١٤١
محمد بن أحمد البصرى المقدمى القاضى (أبو عبد الله) ١ : ١٥٦ ٢ : ٣٠٧ ٣ : ١٤١ و ١٤٢
أبو محمد الأموى — أنظر الأموى
محمد بن الأنبارى ٢ : ١٤٩
محمد بن أنس الأسدى ٣ : ١٢٧
أبو محمد التوزى — أنظر التوزى
محمد بن حبيب البصرى (أبو جعفر) ٤٩ (ت)
محمد بن الحجاج ٣ : ٤٢
محمد بن الحسن ١ : ٤٠ و ٢٢٠ ٣ : ١٢٩
محمد بن الحسن الأحول — انظر الأحول الأعرابى
محمد بن الحسن بن الحرون ١ : ١٤١
محمد بن الحسن بن دريد — أنظر أبا بكر بن دريد

محمد بن الحسن الزرقى ٦٧ (ت)
محمد بن الحسن المخزومى ٣ : ١١٧
محمد بن الحسين (أبو عبدالله) ٢ : ٧٨ ٣ : ١٤٢
محمد بن الحكم ١ : ٩١
محمد بن خالد ٣ : ٢٢٠
محمد بن زهير بن الحارث بن منصور ٢٥ (ت ه)
محمد بن زياد — أنظر ابن الأعرابى
محمد بن السرىّ السراج — أنظر ابن السرى السراج
أبو محمد بن سعيد ١ : ١٢٣
محمد بن سلام ١ : ١٥٧ ٢ : ٥٥ ٣ : ١ و ١٨ و ٣٨ و ١٠٥ و ١١٩ و ١٩٩
محمد بن سماعة بن عبد الله بن هلال بن وكيع ٢ : ٤٥
محمد بن سماعة القاضى ١ : ٢٤٩
محمد بن سهل ١ : ٢٤٣
محمد بن سوقة ٣ : ١٧١
محمد بن سيرين ٣ : ١٧٠
محمد بن شبيب (أبو جعفر النحوى) ٢ : ٢٣٤
محمد بن أبى شحاذ الضبىّ * ٥٦ (ت)
محمد بن صالح (أبو بكر) * ٣ : ١٨٣
محمد بن الضحاك ٣ : ١٠٨
محمد بن طالوت الوادى ١ : ١٤٨
محمد بن طلحة التيمى ٢ : ٣٠٧
محمد بن عباد المهلبى × ١ : ١١ و ١٤ و ٦٧ و ٨٠ و ٩٢
محمد بن عبد الرحمن بن راشد الرحبى ٢ : ٣١١
أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوى — أنظر ابن درستويه
محمد بن عبد الله بن حسن ٣ : ١٢٠
محمد بن عبد الله بن خازم ٣ : ٣١
محمد بن عبد الله بن رزين — أنظر أبا الشيص الخزاعى
محمد بن عبد الله بن شدّاد ٢ : ٢٠٢
محمد بن عبد الله القحطبى ٢ : ٢٣١
محمد بن عبد الله المزنى ٢ : ٣١٩
أبو محمد عبد الله بن هارون التوزى — أنظر التوّزى
محمد بن عبد الملك ٢ : ٦٩
محمد بن عبد الملك الفقعسى * ١ : ١٨٣ (ه)
محمد بن عبد الوهاب الثقفى ١ : ١٥٦
محمد بن عتاب بن موسى الواسطى العكلى الملقب بسندويه ٢ : ٣١٠
محمد بن عثمان (أبو جعفر) ٣ : ١٧١
محمد بن على بن الحسين (أبو جعفر) ٢ : ٣٠٨ ٣ : ٤٨ و ٧٢ و ٨٠ و ١٩٧
محمد بن على المدينى ٢ : ٢١ و ١٠١
محمد بن عمران ٣ : ٧١
محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زرارة ٣ : ٧٩
محمد بن عيسى الأنصارى ٢ : ٢٢١
محمد بن غالب ٢ : ٢٥
محمد بن الفضل الانصارى ٢ : ١٢٦ ٣ : ٣٠ و ١٩٤
أبو محمد الفقعسى ٢ : ٣٢٢ (ه)
محمد بن قادم النحوى ٢ : ٧٩
محمد بن القاسم (أبو بكر) ٢ : ١٢٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ ٣ : ٢١٠
محمد بن القاسم بن خلاد البصرى (أبو العيناء) ١ : ٧٠
محمد بن كعب القرظى ٢ : ٢٩
محمد بن الليث الأصفهانى (أبو جعفر) ٣ : ١٣٠
محمد محمود الشنقيطى — أنظر الشنقيطى
محمد المخزومى * ٣ : ١٥
محمد بن المرزبانى ٢ : ٣١٤
محمد بن مزيد بن أبى الأزهر — أنظر ابن أبى الأزهر
محمد مصطفى أفندى ٣ : ٢١١ (ه)
محمد بن معاوية ٣ : ١٤٢

محمد بن مكرم ٢ : ١٩٢
محمد بن المنكدر ٢ : ٢٩٥
محمد بن موسى السامى ١ : ١٩٨ و٢٢٢ ٢ : ٥٥ و ٥٧
أبو محمد النحوى ٢ : ٩٤
محمد بن أبى نصر ٢ : ١٢٦
محمد بن نصر بن بسام * ٢ : ١٠٦
محمد بن وهيب * ٣ : ٢٠٨
محمد بن يحيى بن خالد ٣ : ٢٢٠
محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى (المبرد) — أنظر المبرد
أبو محمد اليزيدى — أنظر اليزيدى
محمد بن أبى يعقوب الدينورى ٢ : ٣١١
محمد بن يونس الكديمى ١ : ٢٠٧ ٢ : ٢٧٠ و ٢٨٨
محمود الورّاق ١ : ١٠٨ و ١٠٩
محمود بن يزيد ٣ : ١١٦
المخارق بن شهاب (أحد بنى خزاعى بن مالك بن عمرو ابن تميم) * ٣ : ٥٠
المخبل السعدى * ٢ : ٢٣٣ و ٢٦٢ ٣ : ٥١
ابن مخرمة السعدى * ١٦ (ت ه)
المخزومى — أنظر محمدا المخزومى
أبو المخشى الغطفانى ٢ : ١٦٦
مخلد الموصلى * ١ : ٢٥٥ ٢ : ١٤٢
مخلد بن يزيد ٢ : ١٩٩
أبو مخنف ١ : ١٢٦
المدائنى (أبو الحسن على بن محمد) × ١ : ٨٦ و ٢١٨ و ٢٤٣ ٢ : ٤٤ و ٤٥ و ٥٠ (ت) و ٦٤ (ت) و ٨٤ (ت) و ١٢١ (ت)
ابن المدبر ١ : ١٦٤
مدثار بن شيبان * ٢ : ٩٠
مدرك * ٣ : ٨١
أبو المدثر — أنظر أحمد بن إسحاق
المدينى — أنظر عقيبة
المدينى — أنظر محمد بن على
مذحج بن أدد بن زيد ٣ : ١٤٧
المذحجى ٢ : ٩٥
مر ١ : ٦٣
مر بن رافع الفزارى ١٢٣ (ت ه)
مرار ١ : ٦٦
المرار العدوى * ٢ : ٢١٢
مرار الفقعسى * ١ : ٩٧ (ه) و ٢٣٢ و ٧١ (ت)
مرار بن منقذ العدوى * ٧١ (ت)
مرار بن هباش الطائى * ٢ : ٤٠ و ٥١
مرثد الخير بن ينكف * ١ : ٩٢
مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن ثعلبة ١٠٢ (ت)
مرداس * ٣ : ٦٤
مرداس بن أدية (أبو بلال) ٣ : ١٨٦
المرزبانى (مؤلف معجم الشعراء) ١١٧ (ت ه)
مرضاوى بن سعوة المهرى ١ : ١٢٧ و ٥١ (ت)
المرفل (كاهن) ٢ : ٢٩٠
مرقش الأكبر (ربيعة) * ٢ : ٢٤٦
مرقش السدوسى ٣ : ١٠٦ (ه)
مرقة (اسم رجل) ١٢٢ (ت)
مرة ٢ : ٣
مرة بن عبد رضى ٢ : ٢٨٩
مرة بن عبد مناة ٣ : ٢٥
مرة بن محكان ٣ : ١٧٩
ابن أبى مرة المكى * ١ : ٣٢ و ١٦٣
مرة بن واقع ١٢٣ (ت ه)
مروان ٢ : ١٧ و ٢٦٧ ٣ : ١٠٠ (ه) و ١٧٥ و ٤٩ (ت)
مروان بن أبى حفصة ٢ : ١٧٢

مروان بن الحكم ٢٣ (ت)
ابن مروان الخطيب (أبو العباس) ٢ : ٣٠٠
مروان بن زنباع العبسى ٢ : ١٨٧
المـــروانى ٣ : ٩٦
مريم بنت عمران ٢ : ٥٨ و ٩٥ (ت)
مزرّد * ١ : ١٨ و ٢٣٥
المزنى — أنظر أحمد بن محمد
المزنى — أنظر محمد بن عبد الله المزنى
مزينة بن أدّ بن طابخة ٥٥ (ت)
المساحق — أنظر عبد الجبار بن سعيد
ابن أبى مساحق ٣ : ١٨٩
ابن مساحق — أنظر نوفل بن مساحق
مساور الوراق * ٢ : ١٢٦
مسبح بن حاتم ٢ : ١٨١
المستعين بالله ٣ : ٨٧
ابن المستنير — أنظر قطربا
المستورد الخارجى * ٢ : ٢٦٧ (ه)
مسرور الكبير (خادم الرشيد) ٣ : ١٨٣
مسعد بن الزبير ٢ : ٣٠٣
ابن مسعود (أحد القراء) ١ : ٢١٣ ٢ : ٣٤ ٣ : ٤٥
أبو مسعود الأنصارى ٢ : ٢٧٥
مسعود بن بشر المازنى ٢ : ٩٣ و ١٩٦ و ٢٨٣ و ٣٠٢ ٣ : ١١٥
مسعود بن شداد ٢ : ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥
مسعود بن العجلان الهذلى ١ : ٦٠ (ه)
مسعود بن وكيع (أحد بنى عبد شمس) * ٣ : ٧٨
أبو مسكين الدارمى ٢ : ١٤٣ ٣ : ٢٣
مسكين بن عامر الحنظلى ١ : ١٣٨
مسكين بن عامر الدارمى * ١ : ٤٥ و ١١٨ ٢ : ١٧٦
مســـلم ٢ : ٥٧
مسلم بن إبراهيم ٢ : ٣٠١
مسلم بن عمرو الباهلى ٣ : ١٨٤
مسلم بن قتيبة ٢ : ١٨٨
مســـلم بن الوليـد * ١ : ١٦٧ و ٢٢٧ و ٢٧٦ ٢ : ٨٤ و ٦٧ (ت ه)
مســـلمة ٢ : ٢٨٢
مسلمة (أبو سعيد) ٢ : ٢٨٢
مسلمة بن عبد الملك ١ : ١٤ * ٣ : ٢٢٠ و ٢٣ (ت) و ٢٧ (ت)
أبو مسلمة الكلابى ٣ : ١٩٠
مسلمة بن مغراء ٩٧ (ت)
مسهر ١ : ٢٤
أبو مسهر ٣ : ١٤ و ٦٦
مسهر بن زيد بن قنان الحارثى ٣ : ١٤٧
المسور بن زيادة ٨٤ (ت)
المسيب بن علس * ٣ : ١٣٠ و ١٣٢
مصاد بن مذعور القينى * ١ : ١٤٢
مصعب ٣ : ١٠٠
ابن مصعب ٢ : ٢٥
أبو مصعب ٣ : ١٩٠
مصعب بن الزبير ١ : ١١ و ١٣ ٣ : ٢٧ و ١٢٧ و ١٨٩
مصعب بن عبد الله الزبيرى ١ : ٢٨٣ ٢ : ٤٨ و ١٢٦ ٣ : ٢١٧
أبو مصعب الزهرى — أنظر الزهرى
مصعب بن عثمان ٣ : ١٠٠
ابن المصفّى ٣ : ٤٩
مصقلة بن هبيرة ٢ : ٣١١
أبو المضاء ٢ : ١١ و ١٣
مضر بن نزار ٣ : ٢٥
المضرب بن كعب بن زهير * ٢ : ١٧١
المضرس بن ربعى الأسدىّ * ٣ : ٢١١ (ه) و ١٢١ (ت)

مضرس بن قرط بن الحارث المزنى * ٢ : ٢٥٧
ابن مطران ٧٠ (ت)
المطرز (غلام ثعلب) — أنظر أبا عمرو المطرز
أبو المطرز العنبرى * ١ : ١٤٠
مطرف بن الشخير ٢ : ٩٨
مطرف بن عبد الله ٢ : ٣٠١
مطرف بن عبد الله بن خويلد الهذلى ٣ : ٢١٣
مطرود بن كعب الخزاعى ١ : ٢٤١ (ه) و٧٤ (ت ه)
المطلب بن عبد مناف ٣ : ١١٩
المطلب بن أبى وداعة ٧٤ (ت)
المطلب بن المطلب بن أبى وداعة * ١ : ٢٤١ و٧٣ (ت)
ابن المطيحى (أبو عبد الله) ١ : ١١٠ ٢ : ٢
مطيع بن إياس الكوفى * ١ : ٢٧٠ ٢ : ١١٨ (ه)
المظفر ١ : ٣٣
المظفر بن عبد الله (أبو الحسن) ١ : ١٦٤
أبو معاذ ٢ : ٢٣٤
معاذ بن جبل ١ : ١٣٥
أبو معاذ عبدان الخولى المتطبب — أنظر عبدان الخولى المتطبب
معاذ بن يزيد ٤٨ (ت)
المعارك بن عثمان ٣ : ١٩٧
أبو معاوية ١ : ١٦
معاوية بن الحارث — أنظر المأمور بن زيد
معاوية بن حرب ٦١ (ت)
معاوية بن أبى سفيان (الخليفة الأموى) ١ : ٥ و ١٢٨ (ه) و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٩٤ و ١٩٨ و ٢٣٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٧٤ ٢ : ٣٧ و ٣٨ و ٤١ و ٧١ و ٩٢ و ١١٦ و ١٢١ و ١٤٧ و ١٥٧ و ١٩٣ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٥٥ و ٣٠١ و ٣٠٤ و ٣١١ ٣ : ٨ و ١٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٧٠ و ١٠٢ و ١٥٧ و ١٧٥ و ١٨٥ و ٢٥ (ت ه) و ٥٠ (ت) و ٥٥ (ت) و ٦١ (ت)
معاوية بن شكل ٢ : ٩٧
معاوية بن صخر ٦١ (ت)
معاوية بن صدقة الجحدرى ١ : ٢١٥
معاوية بن عامر ٥٧ (ت ه)
معاوية بن عتبة بن حصن بن حذيفة بن بدر ١١١ (ت ه)
معاوية (بن عمرو بن الحارث بن الشريد) ٢ : ١٦١
معاوية بن مالك (معوّد الحكماء) * ١ : ١٨١ (ه)
معبد ٢ : ١٩٢ و ١١٦ (ت)
معبد بن زرارة ٢ : ٢٩٨
معبد بن علقمة * ٤٥ (ت)
معبد المغنى ٢ : ٣٠٦
ابن المعتز * ١ : ٥٤ و ١١٠ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ٢٢٦ و ٢٢٧ ٣ : ٩٩
المعتمد على الله ١٥ (ت)
المعتمد لنفسه ١ : ٧٩
المعتمر بن سليمان التيمى ١ : ١٩٥ ٣ : ١٧٤
معد بن عدنان ١ : ٤٨
ابن معديكرب — أنظر عبد الله بن معديكرب
ابن معديكرب — أنظر قيس بن معديكرب
معديكرب بن عكب ١ : ١١٤ (ه)
أم معدان الأنصارية * ٢ : ٩٥
معدان بن جواس بن فروة السكونى * ٥٧ (ت)
معدان بن مضرب الكندى * ١ : ١٨٧ و ٥٧ (ت)
ابن المعذل — أنظر عبد الرحمن
ابن معروف الأسدى — أنظر الكميت
معروف بن بشر ٣ : ٤٦
المعطل الهذلى * ١٣٠ (ت)
معقر بن حمار البارقى * ١ : ٢٠٢
معقل بن خويلد * ٣٠ (ت)
معقل بن ريحان * ٣ : ٦٠

معقل بن يسار ٥٥ (ت)
المعلوط السعدى * ١ : ١٧٤ ٣ : ٧٩
المعلى ٢ : ٢٨٧
المعلى بن جمال العبدى * ٩٣ (ت)
أبو المعلى (مولى لبنى يشكر) * ٣ : ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩
معمـــر ٢ : ٢٥٨
ابن معمر — أنظر جميل بن معمر
أم معمـــر ٢ : ٢٥٨
أبو معمـــر ٣ : ١٨٥
أبو معمر عبد الأوّل — أنظر عبد الأوّل
المعمرى — أنظر إبراهيم بن إسحاق
معن ١ : ٢٥٣ و ٢٧٥ ٣ : ٧٣
معن بن أوس المزنى * ٢ : ١٠٢ و ١٠٣ و ١٩٠ ٣ : ٦٤ و ٢١٨ (هـ)
معن بن زائدة ٢ : ١٦٤ و ٢٣٤ و ١٠٣ (ت)
معوّد الحكماء — أنظر معاوية بن مالك
معية بن الحمام (أخو حصين بن الحمام) * ١ : ٦٢
ابن أبى معيط ١ : ٢٠٠
أم المغوار الباهلية ١ : ١٤٨
أبو المغوار (شبيب) — أنظر شبيبا أبا المغوار
أبو المغوار — أنظر هرما
أم مغيث (جارية الزبير بن عبد المطلب) ٢ : ١١٦
مغيث (ابن جارية الزبير بن عبد المطلب) ٢ : ١١٦
المغيرة ٢ : ٢٤
أبو المغيرة — أنظر أعشى بنى ربيعة
المغيرة بن الأسود بن وهب * ٣٧ (ت هـ)
المغيرة بن حبناء * ٢ : ٢٣٠ و ٢٣٣ و ١١٩ (ت)
المغيرة بن سلمة ٢ : ١١٦
المغيرة بن شعبة ١ : ٢٧٨ ٢ : ١٢١
المغيرة بن عبد الرحمن ٣ : ١٢٢
المغيرة بن عبد الله بن معرض — أنظر الأقيشر
المغيرة (ابن عم زينب بنت فروة المزية) ٢ : ٨٧
المغيرة بن المهلب بن أبى صفرة ٣ : ٨ و ١٠ و ١١
المفجع (اسم رجل) ٣٤ (ت هـ)
مفروق بن عمر الشيبانى ١ : ٢٧٧ (هـ)
المفضل ٢ : ٤٧ و ٢١٤ ٣ : ١٣٢ و ٢٠ (ت هـ)
أبو المفضل (من بنى سلامة) ٢ : ١٨
المفضل بن حازم ١ : ٢٢٥
المفضل الضبى ١ : ٢٥٨ و ٢٦٦ ٢ : ١٩ و ١٨٥ و ١٨١ (ت) و ٨٢ (ت) و ١٠٥ (ت)
المفضل بن محمد بن العلاف ١ : ٢٢٠
مقاس الفقعسى * ١ : ٥٦
ابن مقبل (تميم بن أبىّ) * ١ : ١٥ و ١٨ و ٩٤ و ٢٢٩ و ٢٣٣ و ٢٥٧ ٢ : ٤١ و ٤٢ و ٥٤ (هـ) و ١٠١ و ١٥٢ و ١٦٤ و ٢١٣
أبو المقدام — أنظر جساس بن قطيب
مقدام بن جساس الدبيرى * ٩١ (ت هـ)
المقدمى القاضى — أنظر أبا عبد الله المقدمى
ابن مقرن المزنى — أنظر النعمان بن مقرن
المقعد بن شيبان (ولد عمرة بنت بشر) ٢ : ٢٩٨
ابن مقمة ٢ : ٣٠٦
ابن مقلة (الوزير) ٣ : ١٨٧
المقنع الكندى * ١ : ٢٨٠ ٢ : ٢٠٣ و ٩٨ (ت)
أبو المكارم ٣٦ (ت) و ٨٠ (ت) و ١٢٥ (ت)
ابن مكرّم — أنظر محمد بن مكرم
مكوزة (اسم رجل) ٣ : ٧٢
ابن الملا ٤١ (ت هـ)
الملهب بن عوف بن سلمة بن عمر بن سلمة الجعفى ٢ : ٩٩
ابن ملجم ٢ : ٢٥٥ و ٢٥٦
ملحان * ٣ : ٧١

ملحان بن عركى ٣ : ٢٧
ملكان بن عباد بن عياض بن عقبة بن السكون ١١٦ (ت)
ملكان (فى جرم بن ربان) ٢ : ١٩٠ ٣ : ٢٠٩ و ١١٦ (ت)
مليكة (مشبب بها) ٣ : ١٣٢
الممزق الحضرمى البصرى * ٣ : ٧٢
الممزق العبدى * ٢ : ٣١٧
منتجع بن نبهان ١ : ١٣٢
المنتشر (أحد فوارس الأرباع) ١ : ٢٣
ابن المنتشر — أنظر يزيد بن المنتشر
المنتصـــر ٣ : ٨٦
منجاب بن الحارث ٣ : ١٧١
أبو المنجم ٣٥ (ت)
ابن المنجم — أنظر يحيى بن المنجم
أبو منجوف ٣ : ٤٤
منخل بن هبيرة ٣ : ٧٢
ابن مندلة ٣ : ١٧٧
المنـــذر ٢ : ٩٧
أبو منذر ٣ : ٤٧
المنذر بن ماء السماء (جدّ النعمان بن المنذر) ٣ : ١٩٥
المنذر بن المضرب ٥٧ (ت) و ٥٨ (ت)
المنذر بن النعمان الأكبر ٣ : ١٧٧
أبو المنذر يعلى بن محلد المجاشعى — أنظر يعلى بن محلد المجاشعى
المنذران ٢ : ٣٦
منصور ٢ : ٥٦
المنصور أبو جعفر (الخليفة العباسى) ٢ : ١١٥ و ١٥٣ ٣ : ٤٠ و ١٣٠ و ٢٢١ و ١٠٢ (ت)
أبو منصور البرمكى ١ : ٢٢٥
منصور بن جمهور ١٠٣ (ت)
أبو منصور الحائك ١ : ٦٢
منصور النمرى * ١ : ١١٢
منظور الدبيرى ٢ : ٢١٢ (ه)
منقذ — شيخ من بنى ... * ٢ : ١٨٠
المنقرى — أنظر سوّار بن حيان
ابن المنكدر — أنظر محمد بن المنكدر
المهاجر بن عبد الله الكلابى ٣ : ٥٦
مهاشم ٣ : ١٩٦
مهدد بنت حمران بن بشر ٢ : ٢٩٨
المهدى (الخليفة العباسى) ١ : ٢٦٦ ٣ : ١٣٠ و ٨٢ (ت)
أبو مهدى ٣ : ٥٨ و ٦٢
أبو المهدى ٣ : ٣٩
أبو مهدى (الأعرابى) ٢ : ٢١٦
أبو مهدية ٢ : ٢٣٥
المهزمى — أنظر أبا هفان المهزمى
مهشم ٣ : ١٩٦
المهلب بن أبى صـفرة ١ : ٢٦٥ ٢ : ١٧٩ و ١٩٨ و ٣١٣ ٣ : ٣٢ و ١٨٢ و ١٨٥
المهلبى — أنظر سليمان المهلبى
المهلبى — أنظر محمد بن عباد
مهلهل بن ربيعة (عدىّ) * ١ : ٢٤ و ٩٥ ٢ : ٩٠ و ١٢٩ و ١٣١ ٣ : ٢٦ و ١٧٠ و ١٠٥ (ت)
أم موءلة ٢ : ٢٨٤
مؤرّج النحوى * ٣ : ١١٣
موسى . ١ : ١٢٣ و ٤٦ (ت)
ابن أبى موسى (بلال) — أنظر بلال بن أبى موسى
موسى بن جابر الحنفى * ٣ : ٧١
موسى بن جعفر بن أبى كثير ١ : ٢٠٧
موسى شهوات * ٢ : ١٩١ و ١١٦ (ت)
موسى بن صالح ١ : ٢١٥
موسى بن على الختلى ٢ : ١٣٥
موسى بن محمد بن إبراهيم التيمى ١ : ٨

ابن موسى بن طلحة — أنظر عمر بن موسى بن طلحة
موسى بن معمر ١١٦ (ت)
ابن موسى بن معمر — أنظر عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر
الموصلى — أنظر إسحاق بن إبراهيم
المؤمل * ١ : ٢٢٩
مؤمل بن إسماعيل ٣ : ١ (ه) و ١٥٥
المؤمل بن طالوت * ٣ : ١٢٢
مىّ (مشبب بها) ٣ : ١٢٤ و ١٢٥ و ١٦٣
ابن مياد ٢ : ٣٢٤
ابن ميادة المرى (الرماح بن الأبيرد) * ١ : ٩٨ و ١٦٥
٢ : ٢٢ و ٤٢ ٣ : ٤١ و ٥٨
أبو الميّاس × ١ : ٢٩ و ٥٦ و ٢١٠ و ٢٦٨
٢ : ٥ و ١٠١
ميثم بن مثوب بن ذى رعين ١ : ٩٢ و ٩٣
الميدانى (صاحب مجمع الأمثال) ١ : ١٥ (ه)
و ١٠١ (ه) ٢ : ١١ (ه) و ٢٨ (ه) و ٢٩
(ه) و ٣٠ (ه) ٥١ (ه) و ١٣٣ (ه) و ٥٠
(ت ه)
ميسرة ١ : ٥
ابن ميمون — أنظر العباس بن ميمون
ميمون بن إبراهيم ٣ : ٩٨
ميمون بن هارون بن مخلد ٣ : ٨٦ و ٨٨ و ٩٣
مية (مشبب بها) ١ : ٣٨

(ن)

النابغة * ١ : ٢٦ و ٦٤ و ١٥٢ و ١٩٢
و ٢٠٥ و ٢٤٧ ٢ : ٤٢ و ١٧٩ و ٢٠٠
و ٢٤٢ ٣ : ١٥٤ و ٢١ (ت) و ٨٥ (ت)
النابغة الجعدى * ١ : ٧١ و ٨٩ و ١٥٥ (ه)
و ١٥٧ و ١٧٣ ٢ : ٢ و ٨ و ١٧٨ و ٢٢٨
و ٢٤٧ و ٢٥١ و ٢٦ (ت)
النابغة الذبيانى * ١ : ١٢ و ١٦ ٥٨ و ١٧٤ (ه)
و ٢٤٥
نابغة بنى شيبان * ٢ : ٢٦٣ و ٢٦٨
الناجم * ١ : ٨٤ و ٢١٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨
ابنة ناشب ٣ : ٨٣
الناشى * ٣ : ٨٨
الناطفى ١ : ٢١١
نافذ بن عطارد العبشمى * ٣ : ١٠٣
نافع بن جبير بن مطعم ٢ : ٦٩
نافع بن خليفة الغنوى * ٣ : ١١٦
نائل ٢ : ١٧٥
نائلة (امرأة عثمان بن عفان) ٣ : ٢٠٩
نبهان بن عكى العبشمى ١ : ٦٣
النسيبى ٣ : ١٥٤
النجاشى * ٢ : ٢٥٦
نجبة بن جنادة العذرى * ٢ : ٤٨
أبو نجدة — أنظر عروة بن الورد
أبو النجم العجلى * ١ : ٥٧ (ه) و ١٠٨ ٢ : ١٣٤
و ١٤٥ ٢ : ٢٣٣ و ٧٠ (ت ه)
النخار العذرى ٣ : ٧٠
النخعى — أنظر الهيثم بن الأسود
أبو نخيلة * ١ : ٣٠ و ٢٠٠ (ه)
أبو نصر × ١ : ١٨ و ٢٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ١٧ (ت)
و ٧٥ (ت)
ابن أبى نصر — أنظر محمد بن أبى نصر
نصر بن دهمان — امرأة من بنى ... * ٢ : ٢٧
نصر بن على ١ : ٥
نصيب (ابن السوداء) * ١ : ٩٤ و ٢٣٥ و ٢٧٩
٢ : ٨٨ و ١٩٦ و ٢٦٤ ٣ : ٤٠ و ١٢٧
و ٢٢٠ و ٧٢ (ت)
النضر بن جرير ١ : ٩٤

النضر بن شميل ١ : ٧١ ٢ : ٢٩٥
ابن نطاح (أبو عبد الله) ٣ : ٢٩
ابن النطاح (أبو بكر) × ١ : ٢٢٧ و ٢٣٨ و ٢٤٧ و ٧٧ (ت) و ٧٨ (ت)
النظار الفقعسى * ٢ : ٢٠٧
أبو نعامة — أنظر قطرى بن الفجاءة من بنى مازن
نعم (مشبب بها) ٢ : ٢٦
النعمان ١ : ٢٣٩ ٢ : ٩٧ ٣ : ١٤٤ و ١٥٣
النعمان بن بشير بن سعد الأنصارى ٣ : ٨ و ١٥٧
النعمان اللخمى ١ : ٢٥٧ و ٢٢ (ت)
نعمان (مشبب بها) ٢ : ٢٧٩
النعمان بن مقرن المزنى ٥٥ (ت)
النعمان بن المنذر (ملك الحيرة) ٣ : ١٤٨ و ١٧٧ و ١٨٥ و ١٩٥
النعمان بن نضلة * ٢ : ١٢٠
نعيم بن ثعلبة ١ : ٤
أبو نعيم الفضل بن دكين — أنظر الفضل بن دكين
نفطويه (أبو عبد الله إبراهيم بن عرفة الأزدى) × ١ : ٢٣ و ٣٠ و ٣٢ و ٤٦ و ٤٧
نقيلة الأشجعى * ٣ : ١٩
النمر بن تولب * ١ : ٩١ و ١٥٧ و ١٩٤ و ٢٢٣ و ٢٣٥ و ٢٤٠ و ٢٤٢ ٢ : ١٦٢ و ٢٤٧
النمر بن عثمان ١ : ٧٢ و ٧٣
أبو نمير ١ : ٧٢
نمير — فتى بنى ... * ١ : ٢٢٠
نمير بن كهيل الأسدى * ٣ : ٩٢
نهار بن توسعة * ٢ : ١٩٨
ابن أم نهار — أنظر جواس بن نعيم
نهشل بن حرّى * ١٢١ (ت)
نهشل بن دارم ٢ : ١٠١
نهشلى — رجل من بنى ... * ١ : ١٣١
النوّار (امرأة حاتم) ٣ : ١٥٥
نوّار بنت جل بن عدى بن عبد مناة ٣ : ٢٨
نوار (مشبب بها) ٢ : ٢٩٥
أبو نواس (الحسن بن هانئ) * ١ : ٢٠٩ و ٢٢٧ ٣ : ٣٩ و ٤٧ و ٩٣ و ٣٨ (ت)
ذو نواس ٢ : ٣٦
نوح بن دراج ٢ : ١١٥
ذو النورين — أنظر طفيلا ذا النورين
نوفل ١ : ٢ ٢
ابن نوفل — أنظر سليمان بن نوفل
نوفل بن عبد مناف ٣ : ٢٠٠
نوفل بن مساحق ٣ : ١٠٠ و ١١٣
ابن نويرة — أنظر مالك بن نويرة
نويرة بن حصين المازنى * ١ : ٢٦١
النيسابورى ٣ : ١ (هـ) و ١٥٥ (هـ)

(هـ)

هاروت ١ : ٨٤ و ١٠٧ (ت)
هارون ٣ : ١١٣
أم هارون ١ : ٢٥٥
هارون الرشيد (الخليفة العباسى) ١ : ٣١ و ٦٦ و ٧٤ و ١٢٣ و ١١٤ و ١٢٥ و ٢٥٤ ٢ : ١٩١ ٣ : ١٨٣ و ٦٧ (ت هـ)
هاشم — بعض الهاشميين ٣ : ١٠٩
هاشم بن عبد مناف ٣ : ١٩٩
هاشم بن المغيرة (جدّ عمر بن الخطاب من قبل أمه) ٣ : ١٩٦
الهاشمى — أنظر على بن عبد الله الهاشمى
هانئ بن قبيصة الشيبانى ١ : ١٦٩
هامان ٣ : ١٧٢

ابن هبيرة ١ : ٢٧١
هدبة بن الخشرم العذرى * ١ : ٧١ ٢ : ٢٠٤ و ٨٤ (ت)
الهدم بن آمرئ القيس بن الحارث بن زيد ٢ : ١٤٣
الهذلى * ١ : ٢١ و ٣٨ و ٦٤ ٢ : ٩٠ و ١٢٤ و ١٤٥ و ١٩٤ و ١٣٠ (ت ه)
الهذلى — أنظر أبا كبير
هذيل بن منقذ ١ : ١٢٧
هذيل بن ميسر الفزارى * ١ : ٣٨ (ه)
هرقل ٣ : ١٧٥
هرم (أبو المغوار) ٢ : ١٤٨ و ١٥٠ و ١٥١
هرم بن سنان الغنوى ٧٣ (ت ه)
ابن هرمة ١ : ١٤٨ ٣ : ٤٠ و ١٠٧ (ه) و ١١٠ و ١٧٤
هريم بن أبى طحمة المجاشعى ٣ : ٣٧
ابن هريم العبسى — أنظر رافع بن هريم
هشام ١ : ١٤ ٢ : ١١٦ و ١١٧ و ٢٣٢ و ٣٠١ و ٣٣٢ ٣ : ١٨٩ و ٢١٨
ابن هشام ٢ : ٥١ (ه) ٣ : ١٠٥ (ه) و ١٩ (ت) و ٤١ (ت ه)
أبو هشام ٩٨ (ت)
هشام بن إبراهيم * ١ : ١٦٣
هشام بن حسان ٣ : ١٧٠ و ١٩٤
هشام بن حسان الفردوسى ١ : ٢٣١
هشام بن صالح ١ : ٢٣٦ و ٢٤١
هشام بن عبد الملك (الخليفة الأموى) ١ : ٥٦ و ١٤٧ ٢ : ٣٠٤ ٣ : ١٨٤ و ٢٠٢ و ١٠٣ (ت)
هشام بن عروة ١ : ١٦ و ٢٤٠ ٣ : ١٠٨ و ١٥٧
هشام بن عقبة (أخو ذى الرمة) * ١ : ٢٦٣
هشام بن محمد (أبو السائب المخزومى) — أنظر ابن الكلبى
هشام بن المغيرة ٣ : ١٩٦
أبو هفان * ١ : ١١١ ٣ : ١٦ و ٧٠ و ٨٧ و ٩٥ و ٩٦ و ٧٨ (ت ه)
أبو هفان المهزمى ٣ : ٢٠٩
أبو هلال ٣ : ٤٥
هلال بن عامر ٣ : ١٥٨
هلال بن قعقاع ٣ : ١١٨
هلال المازنى * ١ : ١٤١
ابن ذى هلالة — أنظر رواحة بن حمير
ابن الهمال — أنظر سيرة بن عوال
ابن همام — أنظر عبد الله بن همام السلولى
همام بن مرة ٢ : ١٠٥ و ١٣٢
همميان بن قحافة السعدى * ١ : ٢٥٧ ٢ : ٧٧ و ١١٤ (ه) و ٢٥٢ (ه) ٣ : ٦٩
ابن هند ١ : ٨٥ ٣ : ١٤٩
هند بنت عبد الله ١ : ٦٥
هند بنت عتبة بن ربيعة * ٢ : ١٠٤ و ١١٦
هند (مشبب بها) ٢ : ١٩ و ٢٠ و ٣١ و ٤٩ و ٢١٩ و ٣٠٦ و ٣١٠ ٣ : ١١٥ و ١٧٨ و ٣١ (ت)
أبو الهندى الرياحى * ١ : ٥٤
هنى بن أحمر الكنانى ٣ : ٨٤ (ه)
هيثم ٢ : ٢٦ و ٢٦ (ت)
الهيثم ١ : ٢٢١ ٢ : ١٤٠ و ١٧٩ و ١٨٧
أم الهيثم ٢ : ٢١٤ ٣ : ١٠٨
أم الهيثم (عجوز من بنى منقر) ٣ : ٦٩
الهيثم بن الأسود النخعى ١ ص ١٨١ و ٢٢١
الهيثم بن جراد ٢ : ٨
الهيثم بن عدى (من أكابر مؤلفى المسلمين فى العصر الأول) ١ : ٧٨ ٢ : ٩٢ و ١٢٤ ٣ : ٢٧ و ١٤١ و ٢١٤ و ٥٠ (ت)
أبو الهيذام المرى * ١ : ٢٦٧

(و)

الوابصى ٣ : ١٩
الواقدى ١ : ٢٣٧
الوالبى (أبو بكر) ٢ : ١٢٦
أبو وائل خالد بن محمد — أنظر خالد بن محمد بن خالد وثيرة
ابن سماك ١ : ٢٧٦
ابن وثيل الرياحى — أنظر سحيم بن وثيل
أبو وجرة السعدى ١١٧ (ت ه)
أبو الوجيه ٣ : ١٢٧
وحشية الجرمية * ٩٨ (ت ه)
ابن أبى وداعة — أنظر كثير بن كثير بن المطلب
ودّاك بن ثميل * ٥٥ (ت)
أبو وداعة — أنظر الحارث بن ضبيرة بن سعيد
ابن أبى وداعة — أنظر المطلب بن المطلب
ابن الورد — أنظر عروة
ورد بن عوف بن ربيعة بن عبد الله ٣ : ٦٠
ورد بن ورد الجعدى (الوقاف) * ٢ : ٦١
ورقاء ٢ : ٢٢٥
وزير بن عبد الرحمن الأسدى * ٣ : ٩١
وضاح اليمن * ٣ : ١٠٠
وعلة الجرمى * ٢ : ١٧٢ (ه)
الوقاف — أنظر ورد بن ورد الجعدى
وكيع ٢ : ٢٣١ و ٨٥ (ت)
وكيع بن الجراح ٣ : ١٧٤
ابن ولّاد ٥٤ (ت)
أم ولد العباس بن عبد المطلب — أنظر أم الفضل الهلالية
أبو الوليد ٢ : ٩٤
الوليد بن أبى خيرة ٢ : ٣٠٢
الوليد بن طريف الثغلبى ٢ : ٢٧٤ (ه)
الوليد بن عبد الملك (الخليفة الأموى) ٢ : ٨٠ و ٢٦٦ ٣ : ١٠٠ و ١٧٢ و ١٨٤ و ٢١٩ (ه)
الوليد بن عقبة ٢ : ٣٧ و ٣٨ و ٨٣ (ت ه)
الوليد بن مسعدة الفزارى ٣ : ١٥ و ٢٠٩
الوليد بن يسار الخزاعى ٢ : ٣٠٢
وهب بن جرير ٢ : ٣٠٢
وهب بن مسلم ٣ : ١١٣

(ى)

اليأس بن حضر ٢ : ٣٠١ ٣ : ١٢٦
ياقوت الحموى (صاحب معجم البلدان) ١ : ٩٩ (ه) و ١٣٧ (ه) و ١٤٨ (ه) و ١٨٣ (ه) و ١٩١ (ه) و ٢٠٧ (ه) و ٢٤٧ (ه) ٢ : ٢٥ (ه) و ٤٩ (ه) و ٩٤ (ه) و ١٢٠ (ه) و ١٩٧ (ه) و ٢٠٦ (ه) و ٢٥١ (ه) و ٢٨٠ (ه) ٣ : ٥١ (ه) ١٠٤ (ه) و ١٤٨ (ه)
اليحمدى — أنظر عمارة بن قيس
يحيى ٢ : ٣٢ و ٣٧ (ت)
يحيى بن أحمد بن عبد الله السلمى * ٣ : ٦٨
يحيى بن جعفر البرمكى ٣ : ٧٠
يحيى الجمحى ٣ : ١٥
يحيى بن خالد ٣ : ٢١٢
يحيى بن زياد الحارثى ١ : ٢٧٠ ٢ : ١١٨
يحيى بن سعيد الأموى ٢ : ١٨١
يحيى بن سعيد القطان ٣ : ١٠٥
يحيى بن سفيان ٢ : ٢٦٣
يحيى بن طالب الحنفى * ١ : ١٢٣ و ٤٦ (ت)
يحيى بن مالك بن الحارث الليثى ٢٦ (ت)
ابن يحيى بن محمد ٣ : ١١٠
يحيى بن محمد بن السكن البزاز ١ : ٢٩٥
يحيى بن المنجم ١ : ٢٨٠ ٣ : ٩٦
يحيى اليزيدى ٣ : ٩٦
يحيى بن يعمر ٢ : ١١٢
اليربوعى — أنظر الشمردل بن شريك

ذو يزن ٢ : ٣٦ و ١٦٠
ابن ذى يزن (سيف) ٢ : ٢١٨ و ١١٤ (ت)
يزيد ١ : ٩٦ و ١٦١ ٢ : ١٩٩ و ٣١٣ ٣ : ١٧٥ و ٢٠٧
يزيد بن أبى مسلم ٣ : ٢١٤
يزيد بن الحكم الثقفى * ١ : ٦٨
يزيد بن خالد بن عبد الله القسرى ١٠٣ (ت)
يزيد بن خذاق العبدى * ٢ : ٨٧ و ٢٠٣ و ٢٠٧ و ٢١ (ت)
يزيد بن شيبان بن علقمة ٢ : ٢٩٧
يزيد بن الطثرية * ١ : ١٩٦ ٢ : ٨٥ ٣ : ١٠٤ و ١٦٣ و ٦٠ (ت) و ٩٨ (ت)
يزيد بن عبد الملك (الخليفة الأموى) ١ : ٦٩ ٣ : ٢١٨ و ٢٧ (ت) و ٣٥ (ت) و ٣٦ (ت)
يزيد بن عبيد — أنظر جبياء الأشجعى
يزيد بن قطن (الديان) ١ : ٢٧٠ (ه)
يزيد بن مزيد ٢ : ٨٤ و ٩١
يزيد بن مسلم ٣ : ٢١٤
يزيد بن معاوية (الخليفة الأموى) ١ : ١٦٠ و ١٦١ ٢ : ٤١ و ٧١ ٣ : ١٨٠ و ١١٧ (ت)
يزيد بن المنتشر القشيرى * ٣ : ٧٥
يزيد المهلبى * ٢ : ٢٢٠
يزيد بن النعمان * ١ : ٦ (ه)
يزيد بن النعمان الأشعرى * ١٦ (ت ه)
يزيد بن هارون ٢ : ٦٩
يزيد بن الوليد (الخليفة الأموى) ١٠٣ (ت)
اليزيدى (أبو محمد) ٣ : ٣٩ و ٥٩ و ٦٥ و ٩٨
ابن يسار الخزاعى — أنظر الوليد بن يسار
يشكر — بعض اليشكريين البصريين ٣ : ٧٢
يعفر بن زرعة (أحد ملوك حمير) ١ : ٥٣
يعقوب × ١ : ٢٠ و ٤٢ و ٩٠ و ٩٣ و ٢٤٤ و ٢٥ (ت ه)
أبو يعقوب إسحاق بن الجنيد (ورّاق أبى بكر دريد) . أنظر إسحاق بن يعقوب
يعقوب بن إسحاق ٣ : ٧١
يعقوب بن بشر ٣ : ٨٥
يعقوب بن السكيت — أنظر ابن السكيت
يعقوب بن سليمان بن يعقوب * ٣ : ٦٧
أبو يعقوب بن الصفار ١ : ١٠٨
يعلى ٢ : ٣٢
أبو يعلى ٢ : ٣١٨
أبو يعلى الساجى ١ : ١٩٥
يعلى بن مخلد المجاشعى (أبو منذر) ٣ : ١٧٢
يعلى بن هزال بن ذى يزن ١ : ٨١
أبو اليقظان ٤٧ (ت)
يوسف بن إسحاق بن البهلول الأزرق ١ : ٩ و ١٠
يوسف بن عبد العزيز الماجشون ٢ : ١٥
يوسف بن عمر الثقفى ٣ : ٥٤ (ه) و ١٠٣ (ت)
أبو يوسف القاضى ١ : ٧٤
يوسف (النبى) ٢ : ١٣٥
يونس × ١ : ٤٨ و ٦١ و ٢٢٣ و ٢٣٩
يونس بن حبيب النحوى ٣ : ١٨ و ١١٩
يونس بن عبد الله بن سالم ٣ : ١٠٠

الفهرس الأبجدى الثالث

بأسماء الأمم والقبائل والشعوب والبيوت ونحوها الواردة فى "الأمالى" و "التنبيه" وحواشيهما

(ا)

أدد ٣ : ١٧٧
الأزارقة ٢ : ٣٠
الأزد ٢ : ١٤٤ و٢٥٥ و٢٨٣ (ه) ٣ : ٣٢ و٣٧ و١١٢ و١٤٧ و٢٢٠ و٩٨ (ت ه)
أزد السراة ٢ : ٣١٢
الأساورة ١ : ٢٧
أسد ١ : ١٣ ٢ : ١٣٩ و٢٢٧ (ه)
بنو أسد ١ : ٦٦ و٦٩ ٢ : ٢٥ و١٢٦ و٢٢٩ (ه) و ٢٥١ و ٢٦١ (ه) و ٢٨٨ و ٢٩٥ ٣ : ٢٥ و ٩١ و ١٤٩ و ١٩٥ و ٤٩ (ت)
أسد بن خزيمة ٢ : ٢٨٣ (ه) ٣ : ٩١ و٣٧ (ت)
أسيد ٢ : ٢٣٦ و ١٢٠ (ت) و ١٢١ (ت)
بنو السيد ٣ : ٧٩
الأعاجم ٣ : ١٩٩
أعصر ٢ : ١٦٠
بنو أعصر ١ : ١١٧
بنو أعيا ٣ : ١٨٤
أفصى ٢ : ٢٢٧
بنو آكل المرار ٣ : ١٨٤
امرؤ القيس بن زيد مناة ٢ : ٢٩٧
أمهر ٢ : ٢٢٧
بنو أمية ١ : ٢٤٢ و٢٦٩ ٢ : ٢٩ و١٥٨ و ١٧٩ و ٢٣٤ ٣ : ٢٠٠ و ٣١ (ت ه) و١٠٣ (ت)
الأنباط ٢ : ٩٧
الأهاتم (آل الأهتم بن سنان) ٨٦ (ت)
أود ٣ : ١٤٧
إياد ١ : ٢٤٧ ٢ : ٢٩٠ و ٣ : ٤٥

(ب)

باهلة ١ : ١٧ ٣ : ١٨٤ (ه)
بجيلة ٢ : ١٦٣
بنو بدر ٢ : ١٦٩ و ٧٥ (ت ه)
آل بدر ٢ : ١٦١
البراجم ٢ : ٢٩٧ ٣ : ٢٢
آل برمك ٣ : ٩٩
بنو بغيض ١٠٠ (ت)
بكر ١ : ١٦٩ ٣ : ٢٦
آل بكر ١ : ١٦٩
بنو بكر ١ : ٢٣٩ ٣ : ٢٥ و٢٦
بنو أبى بكر ٣ : ١٤٥ و ٧٣ (ت)
أبو بكر بن كلاب ٢ : ١٦٧
بكر بن وائل ١ : ٦ و ٧ ٢ : ١٤٨ ٣ : ٢٥ و ٧٧ و ٨١ و ١٧ (ت) و ١٨ (ت)
بلّى ٣ : ١٥٧
بهراء ١ : ١٤٣ ٣ : ١٨٠

(ت)

تبع ٢ : ٣٦
الترك ٣ : ٣٤
تغلب ٣ : ٢٥ و ٢٦ و ١١٨ (ت)
بنو تغلب ٢ : ٨٩ ٣ : ١٨٥
تميم ١ : ١٣ و ٤٢ و ٧٠ و ٢٠٧ و ٢١٤ و ٢٥٨ ٢ : ١٦ و ١٢٥ و ١٣٩ و ١٤١ و ١٧٨ و ٢١٤ و ٢٣٦ و ٢٩٧ و ٣٢٦ ٣ : ٢٥ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٨ و ٥٠ و ٧٧ و ٧٩ و ٨٢ و ١٣٣ و ١٣٥ و ١٤٩ و ١٢٠ (ت) و ١٢١ (ت) و ١٣٠ (ت)
بنو تميم ١ : ٧ ٢ : ٢٠ و ٣٤ و ١٧٨ (ه) ٣ : ٢١ و ٢٢ و ٢٤ و ٣١ و ٥٢ و ١٨ (ت) و ٤٠ (ت) و ١٢١ (ت) و ١٢٢ (ت) و ١٢٣ (ت)
تنوخ ١ : ٢٤٤ ٢ : ١٩٩
تيم ٣ : ١٣٢
التيم ٣ : ١٣٠
تيم قريش ٣ : ١٢٢

(ث)

بنو ثعلبة ١ : ١٧٠
ثقيف ١ : ٤٠

ثمالة ١ : ١١٣ ٣ : ١٤٧
ثمود ٢ : ٢٠٩ ٣ : ١٢٨
ثور ٣ : ٧٥

(ج)

بنو جدعان ٣ : ٣٨
جديلة ٢ : ٢٢٧ ٣ : ١٧٨
بنو جديلة ٧٦ (ت)
جرم ١ : ٣٤ و ٢٣٩ ٢ : ٣٢٣ و ٤٨ (ت) و ٤٩ (ت)
بنو جرم ٢ : ٣٢٤
جرم بن ربان ٣ : ٢٠٩ و ١١٦ (ت)
جرهم ١ : ٩٣
جشم ٣ : ١٤٧
بنو جشم ٢ : ٢٧٠ و ٢٧٢ ٣ : ١٨
جشم بن بكر ٢ : ١٦١
بنو جعدة ٢ : ٢٧٣
بنو جعدة بن كعب بن ربيعة ٦٣ (ت)
الجعراء ٣ : ١٨ و ٣٨
جعفر ٣ : ١٤٥
جعفيّ ١ : ١٥٩ و ١٨٠
جفنة ٣ : ١١٧
بنو جمح ٣ : ١٤
جنب ٣ : ١٤٨
جندب ٣ : ١٨ و ٨٦
جهينة ٣ : ٧٠

(ح)

حاجب بن زرارة ٢ : ٢٩٨
بنو الحارث ٣ : ١٠٢ و ٢٥ (ت) و ٤٩ (ت)
الحارث بن تميم ٢ : ٢٩٧
بنو الحارث بن الخزرج ٦٧ (ت هـ) و ٩٥ (ت)
أبو الحارث بن زرارة ٢ : ٢٩٨
بنو الحارث بن عبد مناة ٣ : ٢٥
بنو الحارث بن كعب ١ : ١٥٩ ٣ : ١٤٩ و ١٩٠ و ٢٥ (ت) و ٤٩ (ت)
بنو الحارث بن معاوية ٣ : ١٤٦
بنو الحجاج ٢ : ٦٠
آل حذيفة ١ : ٢٢١
حرب ١ : ٢٤٢ ٢ : ٢
آل حرب ٣ : ١١٥
حرملة ٣ : ٩١
بنو الحسحاس ٢ : ٨٨
بنو الحصين ٢٥ (ت)
الحكم بن سعد العشيرة ٣ : ١٤٧
حمير ١ : ٥٣ (هـ) و ٧٢ و ٨٠ و ١٣٠ و ١٥٢ و ١٦٠ ٢ : ٢٧٦
بنو حمير ٣ : ١١٢
بنو حنظلة ٢ : ٧٧ و ٢٩٧ ٣ : ٧٣
حنيفة ٣ : ٢٦ و ٤٤ (ت)
بنو حنيفة ١ : ٢٠٨ (هـ)
بنو حيي ١ : ٢٧٥

(خ)

بنو خالد ١ : ١٦٧ و ١٠١ (ت)
خثعم ٣ : ١٤٧ و ١٤٩
خزانة ١ : ١١١ و ٤٤ (ت)
بنو خزاعى ٣ : ٥٠ و ٨١
بنو الخزرج ١ : ١٠٢
خزيمة ٢ : ٢٥١
خزيمة بن زرارة ٢ : ٢٩٨
خزيمة بن يحيي ٣ : ٢٢١
بنو الخطاب ٣ : ٧٦
خندف ٢ : ٢٩٧
الخوارج ١ : ١١٩ و ٢٦٤ ٣ : ١٧٤

(د)

دارم ٢ : ١٤١ و ٢٣٦ و ٢٩٨ ٣ : ١١٤ و ١٢٠ (ت)
بنو دارم ٣ : ١٠٥ و ١٠١ (ت)
بنو دارم بن مالك بن حنظلة ١٠٤ (ت)
الدارميون ١ : ٨٣
بنو داهن ١ : ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨
بنو دبير ٢ : ١٥٨
دعمى ٢ : ٢٢٧
دوس ٣ : ١٤٧
دوفق ٥٤ (ت هـ)
دوفن ٥٤ (ت)
الدولة الأموية ٦٦ (ت) و ١١٩ (ت هـ)
الدولة العباسية ٦٦ (ت)
الدولة الهاشمية ١٠٣ (ت)
الديان ١ : ٢٧٠ (هـ)
بنو الديان ١ : ٢٧٠ ٣ : ٣٨
الدئل ٤٤ (ت)

(ذ)

ذبيان ٨٩ (ت)
بنو ذبيان ١ : ٦٦
بنو ذهل ١ : ٢٦٠ و ٩٠ (ت)

(ر)

الرباب ١ : ١٧٨ ٢ : ٢٩٥ و ٢٩٧
بنو ربيع ٣ : ٢١٤
ربيعة ٢ : ٨٥ و ٢٧١ و ٢٩٧ ٣ : ٢٥ و ١٤٩

بنو ربيعة ٢ : ٢٦٦ ٣ : ٧٢ و٧٥
ربيعة بن حنظلة ٢ : ٢٩٨
بنو رفاعة ٣ : ٥٦
رهاء ١ : ١٥٩
الروم ٣ : ١٧٥ و٢١٧ و٣٣ (ت)
رياح ٣ : ٥٤
بنو رياح ١ : ٥٤ ٢ : ٢٦
بنو رئام ١ : ١٢٦
الريب ٣ : ١٣٧

(ز)

آل زياد ١ : ٢٥٠
زبيد ٣ : ١٤٧
بنو زبيد ١ : ١٢٦ و١٥٩ و١٨٠ ٣ : ١٤٧ و١٩٠ و٤٨ (ت) و٥٠ (ت)
آل الزبير ١١٧ (ه)
بنو زرارة ٢ : ٢٩٨
بنو زهرة ٣ : ١٠٠
بنو زهير ٣ : ٢٤
بنو زياد ٤٨ (ت) و٤٩ (ت) و٥٠ (ت)
زيد مناة ٢ : ٢٩٧ ٣ : ٢٨

(س)

سحيم ٣ : ٥٤
سدوس ٢ : ١٩٠
بنو سدوس ٣ : ١٨٥
سعد ٢ : ١١٨ و١٤١ و٢٩٧ ٣ : ١٨ و٢٢ و٢٥ و٧٩ (ت)
بنو سعد ١ : ٤٩ و٦٧ و١١٧ ٢ : ١٤٧ ٣ : ٤٨ و٧٩ (ت)
سعد العشيرة ١ : ١٥٩ ٣ : ١٤٧ و١٥٠
سعد هذيم ٢ : ٢٨٣
بنو سعد هذيم ٨٤ (ت)
بنو سعيد ١ : ٢٣
آل سفيان ٢ : ٢٢٥
آل أبي سفيان ١ : ٢٢٢
بنو سلامة ٢ : ١٨
بنو سلمى ١ : ١٢٤ ٣ : ١١١ و٣٠ (ت) و٣١ (ت)
بنو سليط ٣ : ٨٣
سليم ٢ : ٢٠٧ و٢٢٤ و٣٢٦ (ه) ٣ : ٢٥ و١٤٧ و١٣٠ (ت) و١٣١ (ت)
بنو سليم ٢ : ٣٤ ٣ : ١٢ و٢٥ و٣١ و١١٣ و١١٧ و١٣٠ (ت)
آل سليمان بن على ١٠٧ (ت)
بنو سليمة ٢٠ (ت)
بنو سهل بن هذيل ٩٩ (ت ه)
بنو سهم ٣ : ١٩٦
بنو سهم بن مرة ١٣٠ (ت)
بنو سهم بن معاوية ١٣٠ (ت ه)
بنو أبي سود بن مالك بن حنظلة ١٠٤ (ت)

(ش)

آل شماس ٢ : ١١٧
بنو شهاب ٢ : ٢١٥
بنو الشهر الحرام ٣ : ١٨٩
بنو شيبان ١ : ٤١ و٢٧٧ ٢ : ٢٦٣ و٢٦٨
بنو شيبة ٧٣ (ت)

(ص)

صداء ١ : ١٥٩
بنو صريم ١ : ٢٣
بنو الصيداء ١ : ١٢ و١٣٢ و١٧٠

(ض)

الضباب ٣ : ١٤٥
بنو الضباب ٢ : ٨٦
ضبة ٣ : ١٨
بنو ضبة ١ : ٦١ و٢٨٣ ٣ : ٢٥ و٣٩ (ت)
ضبة بن أد ٧٣ (ت)
ضبة بنت أد ٣ : ١٨
بنو ضبيعة بن ربيعة ٥٤ (ت)
بنو ضنة ٢ : ٢٨٣
ضنة بن الجلان ٢ : ٢٨٣ (ه)
ضنة بن سعد هذيم ٢ : ٢٨٣ (ه)
ضنة بن العاص ٢ : ٢٨٣ (ه)
ضنة بن عبد كبير ٢ : ٢٨٣ (ه)
ضنة بن عبد الله ٢ : ٢٨٣ (ه)

(ط)

طابخة ٢ : ٢٩٧
طهية ٢ : ٢٩٨
طيئ ٢ : ١ و٢٢٢ و٢٨٩ و٢٩١ ٣ : ٧٠ و٧٦ و٨٤ و١٠١ (ه) و١٠٨ و١١٤ و١٢٨ و١٥٥ و٢٠٩ و٧٣ (ت)

(ع)

عاد ١ : ٢٣٨ ٢ : ١٥٤ ٣ : ١٩٦
بنو عاصم ١ : ٩١ و٤٠ (ت)
عامر ١ : ٢٦٩ ٢ : ٥١ و١٤١ ٣ : ١١٨ و١٤٧
بنو عامر ١ : ١١٧ و١٨٦ و٢٠٧ و٢٣٦ و٢٦١ ٢ : ٦٦ و١٠٤ و١٢٠ و٢٦٤ ٣ : ٢٥ و٣١ و٤١ و٦٣ و١٤٧ و١٨٥ و١٠٣ (ت) و١١٨ (ت)

بنو عامر بن صعصعة ١ : ٣٥ و٢٦١ ٢ : ٢٨٥ ٣ : ٢٥ و٧٨ (ت ه)
بنو عامر بن عوف ٢ : ١٨٩
بنو عامر بن لؤى ٢ : ١٠٤
بنو عباد ٢ : ١٣٢
بنو عبادة ١ : ٨٨
بنو العباس ٣١ (ت ه)
آل عبد الدار ١ : ٢٤١ و ٧٤ (ت) و ٧٥ (ت)
عبد شمس ٥٣ (ت)
بنو عبد شمس ٣ : ٧٨
عبد القيس ٢ : ٢٢٧ و ٢٥٩ و ٢٠ (ت) و ٤٤ (ت)
بنو عبد الله بن غطفان ٢ : ٢٩٨ ٣ : ٢٣ و ١٠٢
بنو عبد المدان ٢ : ٢٨٤
عبد مناف ١ : ٢٤١ ٣ : ١٩٦ و ٧٤ (ت) و ٧٥ (ت)
بنو عبد مناف ٣ : ٢٠٠ و ٧٤ (ت ه)
عبد مناة ٣ : ٢٥ و ٢٨
عبد مناة بن زرارة ٢ : ٢٩٨
بنو عبدود ٣ : ٤١
عبدود بن عوف ٣ : ١٨٩
عبس ٢ : ١٧ و ٣٠ (ت ه) و ٧٣ (ت) و ٨٩ (ت)
بنو عبس ١ : ٢٦١ ٢ : ٤٠ و ١٨٧ و ٤٥ (ت ه)
العتابيون ٢ : ١٣٥
عجل ٢ : ٢٢٧ ٣ : ٢٦
بنو عجل ٢ : ٣٠ و ٤٠ (ت)
العجم ٣ : ١٩٧ و ١٩٩ و ٢١٥ و ٢٥٤
عدوان ٢ : ١٥٧
العدوية ٢ : ٢٩٨
بنو عدى ٢ : ٤٥
عذرة ٢ : ٢٨٣ (ه) و ٣ : ١٥٧
بنو عذرة ٣ : ٢٠٨
العرب ١ : ٤ و ٨ و ١٥ و ١٦ و ٢٣ و ٢٨ و ٤١ و ٤٤ (ه) و ٥٧ و ٦٢ و ٦٦ و ٦٩ و ٨٣ و ٩٧ و ١٠١ و ١٠٦ و ١٠٨ و ١١٨ و ١٢٥ و ١٢٨ و ١٤٠ و ١٤٢ و ١٥١ و ١٥٦ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٨ و ٢٠٠ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٤ و ٢١٩ و ٢٢٤ و ٢٣٠ و ٢٣٢ و ٢٤٧ و ٢٦٨ و ٢٧٠ و ٢٧٤ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٨٣ و ٢٨٤ ٢ : ٨ و ١٢ و ١٦ و ٢٢ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٤ و ٥٦ و ٦٦ و ٦٧ و ٧٠ و ٧٧ و ٧٩ و ٨٨ و ٩٩ و ١٠٥ و ١١٦ و ١٢١ و ١٢٥ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٨٢ و ١٩٠ و ١٩٢ و ٢٠٧ و ٢١٠ و ٢١٦ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢٢ و ٢٣٠ و ٢٣٦ و ٢٤٠ و ٢٤٢ و ٢٤٧ و ٢٦٢ و ٢٦٩ و ٢٧٨ و ٢٩٢ و ٢٩٧ و ٣٠١ ٣ : ٢ (ه) و ٦ و ٢٣ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٨ و ٢٩ و ٤٤ و ٤٥ و ٥٠ و ٦٠ و ٦٩ (ه) و ٧٩ و ٨٥ و ٨٩ و ١٠١ و ١٥٢ و ١٦٦ و ١٨٤ و ١٩٥ و ١٩٧ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠٩ و ٢١١ و ٢٦٢ و ٣٠ (ت ه) و ٤١ (ت) و ٤٢ (ت) و ٥٠ (ت) و ٥٤ (ت) و ٧٦ (ت) و ٨٤ (ت) و ٨٥ (ت) و ٩٢ (ت) و ١١٦ (ت) و ١٢٤ (ت) و ١٢٦ (ت)
بنو عصم ٢ : ٢٨١
بنو عقيل ١ : ١٥٢ ٢ : ١٠ ٣ : ١٨٥
العقيليون ١ : ١١١
عكل ٣ : ٧٦ و ٧٩
بنو علقمة ٢ : ٢٩٨
علقمة بن زرارة ٢ : ٢٩٧ و ٢٩٨
علة بن جلد ٣ : ١٤٧
آل عمرو ٢ : ١٦٢ ٣ : ٩٤
بطن عمرو ٢ : ٢٢٦
بنو عمرو ١ : ٢٣٩ ٢ : ٢٦٦ و ٧٢ (ت)
عمرو بن تميم ٢ : ٢٩٧
عمرو بن زرارة ٢ : ٢٩٨
العنبر ١٢٠ (ت) و ١٢١ (ت)
بنو العنبر ١ : ٦ و ٢٦١ و ٢٨٣ ٢ : ١٥٦ و ٢٦٧ ٣ : ٣٣ و ٨٤ و ١٢٢ (ت)
عنس بن مالك ٣ : ١٤٨
عوف ٢ : ٢٠٩
بنو عوف ٨٨ (ت)
آل عوف بن عامر ٢ : ١٣١

(غ)

غسان ٣٢ (ت)
غطفان ٣ : ٢٤ و ٢٥ و ٤٧ (ت)
غنى ١ : ٩٣ و ١٧٣ و ٢١١ ٢ : ١٦ و ٣٥ و ٦٥ و ٢٦٤ و ٢٩٣ ٣ : ١٨٤ و ٧٣ (ت) و ٩٦ (ت)
بنو غيظ بن مرة ٣٢ (ت)
غيلان ١ : ٢٦٣

(ف)

بنو فراس ٢ : ٢٧٣
فرضم ١ : ١٣٤

فزارة ١ : ٢٥٨ و ٨١ (ت)
بنو فزارة ١ : ٨٢ ٢ : ١٢٥ و ٢٠٥ و ٢٣٤ ٣ : ١٤٦ و ٩٠ (ت) و ٩٤ (ت) و ١٢١ (ت)
بنو فزارة بن ذبيان ١٢٣ (ت)
فشيشة (لقب لبنى تميم) ٢ : ٢٣٦ ٣ : ١٨ و ١٢٠ (ت)
فقعس ٢ : ٢٣٦ و ١٢٠ (ت) و ١٢١ (ت)
فهد ٣ : ١٥٠
بنو فهر ٢ : ١١٦

(ق)

قحطان ٣٢ (ت)
بنو القرم ١٠٠ (ت ه)
قريش ١ : ١٤٧ و ٢٠٠ و ٢٧٨ ٢ : ٩ و ١٥ و ١٨ و ٣٨ و ١٠٨ و ١٥٩ و ٢٢٧ و ٢٣٤ و ٣١٤ ٣ : ١٤ و ١٢٠ و ١٧٦ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠٧ و ٧٥ (ت)
بنو قريش ٢ : ٢٥٦ (ه) ٣ : ٧٥
بنو قشير ٩٦ (ت)
قضاعة ١ : ١٢٦ و ٢١١ ٢ : ١١٣ و ١٩٠ و ٢٨٣ (ه) و ٢٩٧ ٣ : ٧٧ و ٢٠٩
بنو قطن بن نهشل ٣ : ٥٣
بنو قمير ٢ : ١٢٣
قيس ١ : ١٣ و ٧٠ و ١١٧ و ٢٣٢ و ٢٥٨ ٢ : ١٢٥ و ١٣٩ و ١٧٤ و ٢٩٧ ٣ : ٢٥ و ٥٣ و ٧٠ و ١٣٢ و ١٠١ (ت)
بنو قيس ٣ : ١٨٢
القين ٣ : ٧٠
بنو القين ١ : ١٤٣

(ك)

كعب ٢ : ٢٢٧ ٣ : ١٨ و ٤٥ و ١٢٢ (ت)
بنو كعب ٤١ (ت)
كلاب ٢ : ٢٢٩ (ه) ٣ : ٦٠ و ٢١٢ و ١٢٢ (ت)
بنو كلاب ١ : ٧٧ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٥٢ ٢ : ١٠ و ١٤ و ٢٢٩ و ٢٦٦
الكلابيون ١ : ١٢٥
كلب ١ : ٢٠٦ ٣ : ٨ و ٤٤ و ٥٢ و ٧٠ و ٨٨ (ت)
كليب ١ : ٢٤ ٢ : ٩٠ و ١٤١ و ١٤٢ ٣ : ٢٥ و ٢٦ و ٤٤ و ١١٤
بنو كليب ٣ : ٣٤
كنانة ٢ : ٢٦٦ ٣ : ٢٥ و ٤٤ (ت)
بنو كنانة ١ : ٤ ٢ : ٢٧٠ و ٢٧٢ ٣ : ٢٥ و ٢٠٦
كندة ٢ : ٢٨٤ ٣ : ١٤٥ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٧٧ و ٨٧ (ت)
آل كندة ٣ : ١١٢

(ل)

بنو لام ٣ : ٧٠
بنو لأى ٣ : ٢١٠
لبيد بن زرارة ٢ : ٢٩٨
لخم ١ : ٢٥٨ ٣ : ١٧٧
لقيط بن زرارة ٢ : ٢٩٨
ليث ٣ : ٣٠

(م)

مازن ٣ : ١٩١
بنو مازن ٣ : ٨١ و ٨٩ و ٩١ و ١١٤ و ١٣٧ و ١٩٠
بنو مازن بن مالك ٥٥ (ت)
مالك ٢ : ٢٢٧ و ٢٩٧ ٣ : ٢٥
بنو مالك ٢ : ٢٩٧ ٣ : ٢٥ و ٥٤ و ٣٢ (ت) و ١٠٣ (ت)
بنو مالك بن جشم ١١٨ (ت)
مالك بن حنظلة ٢ : ٢٩٧
بنو مالك بن حنظلة ٣ : ٥٤
مالك بن زرارة ٢ : ٢٩٨
مالك بن عبد مناة ٣ : ٢٥
بنو مالك بن كنانة ٣ : ٢٥
بنو مالك بن مازن ١ : ٢٦٠ (ه)
بنو مالك بن مرة ٣٢ (ت)
مجاشع ٢ : ١٤١ و ٢٩٨
بنو مجاشع ٢ : ٢٩٨
المجوس ٣٠ (ت ه)
محارب ٣ : ١٠٥ و ١١٨
بنو محارب ٣ : ١٢٩ و ٧٣ (ت)
آل المحلق ٢ : ٢٩٦
بنو مخزوم ٢ : ٤٨ و ٣٠٢ ٣ : ١٤
آل مخزوم ٢ : ١١٧
آل مخلف ٣٤ (ت)
مدركة ٢ : ٢٩٧ و ٢٩٨
مذحج ١ : ٨ (ه) و ١٨٠ ٣ : ٤٧ و ١٤٨
مراد ٢ : ١٢١ و ١٢٣ ٣ : ١٤٦ و ١٤٧ و ١٩٠
بنو مرثد ١٠١ (ت)

مرة ٣ : ٢٥ و٨٨ (ت)
بنو مرة ١ : ١٩٤ ٣ : ٦٩ و٢٢١ و٨٨ (ت ه)
بنو مرة بن عوف ٢٨ (ت)
بنو مرة بن فزارة ٣٠ (ت ه)
بنو مروان ٣ : ١٠٠ (ه) و١٧٢ المروانية ١٠٣ (ت)
مزينة ٣ : ٢٥ و٥٥ (ت) و١١٣ (ت)
بنو مسمع ١ : ١٤١
مضر ٢ : ٢٩٧ ٣ : ٢٥ و٧٦ (ت ه)
بنو مطر ٢ : ١٦٥
آل مطرف ١ : ٢٤٨ و٧٩ (ت)
معاوية ٢ : ٢٩٧
بنو معاوية بن عامر ٥٧ (ت ه)
معبد بن زرارة ٢ : ٢٩٨
معدّ ١ : ٤ و ١٤٥ و٢٣٨ و٢٤٤ ٢ : ٢٠٨ ٣ : ٤٥ و٥٦ و١٤٩ و ١٥٠
معن ٣ : ١١٣
بنو ملقط ٣ : ٢٤
بنو مليح ٢ : ٢٢٨
بنو منفذ ٢ : ١٨٠
منقر ١ : ٢٣٩
بنو منقر ٣ : ٢٧ و٦٩
مهرة بن حيدان ٢ : ٢٩٧
آل المهلب ١ : ٤١ ٣ : ٤١

(ن)

بنو ناعب ١ : ١٢٦ و١٢٧ و١٢٨
النخع ١ : ١٨٠
نزار ٢ : ٢٢٦ ٣ : ٢٥ و٣٢ (ت)
ابنا نزار ٣ : ٢٥
بنو نزار ٢ : ٨٤
النصارى ٣٠ (ت ه)
نصر ٣ : ١٤٧
بنو نصر بن دهمان ٢ : ٢٥ و٢٧
النمر بن قاسط ١٠٠ (ت ه)
نمير ٣ : ١١٦
بنو نمير ١ : ٢٢٠ و٢٨٣ (ه) ٣ : ١٩٨ و١٩٩ و١٢٢ (ت)
نهد ٤٨ (ت) و٤٩ (ت)
نهشل ٢ : ٢٩٨
بنو نهشل ١ : ١٣١

(ه)

هاشم ٣ : ١١٨
بنو هاشم ٢ : ١١٥ و١٣٥ و١٥٣ و٢٣٤ ٣ : ١٧٤ و١١٧ (ت)
الهاشميون ١ : ٢٢
هذيل ١ : ١٠٦ و٢٠١ و٢٤٨ و٢٥٨ و٢٧١ ٢ : ٢٠٨ و٢٩٢ ٣ : ٢٥ و٢٢٠ و ٨١ (ت) و ١٠٨ (ت ه) و١٣٠ (ت)
هشام ٣ : ١٩٦
هشام الكلبي ٣ : ١٨٩
الهجيم ٢ : ٢٣٦ و١٢٠ (ت)
بنو الهصان ٣ : ١٤٥
بنو الهضار ٢ : ١٧٥
بنو هلال ٢ : ٢٩٣ ٣ : ١٨٤
بنو هليك ٢ : ١٨٠
آل همام ٢ : ٩٠
همدان ٣ : ٣٤ و٢٥ (ت)
آل همدان ٢ : ١٢٢
هوازن ٢ : ٣٢٦ و١٣٠ (ت) و١٣١ (ت)

(و)

وائل ٢ : ١٣١ ٣ : ٢٦
بنو وائل ٢ : ١٤٣ و٢٠١
بنو وبر ٢ : ٢٠٧
ودّ ٣ : ٤١

(ى)

يربوع ٢ : ٢٩٧
بنو يربوع ٣ : ٤٢ و١٢٢ (ت)
يشكر ٣ : ١٩٨
بنو يشكر ٣ : ١٩٧ و١٩٨ و٢٠٠
يشكر بن بكر ٣ : ٢٦
اليهود ٣٠ (ت ه)

الفهرس الأبجدى الرابع

بأسماء البلاد والمدن والمواضع والأماكن والجبال والأنهار ونحوها الواردة فى "الأمالى" و "التنبيه" وحواشيهما

(أ)

أبرق ٢ : ٢٩٠
الأبرق ١ : ٩٧
الأبرقان ٣ : ١٠١
أبرين ٢ : ١٦٠
الأبطح ٢ : ١٨٣
أبلى ١ : ١٧٩
الأبواء ٣ : ١٠٤ (ه)
الأثل ٣ : ١٠٤
أثلاث القاع ١ : ١٢٣
أثيل ٣ : ١٠٠
الأثيل ٣ : ٤٥
أجأ ٢ : ٢٨٩ و ٢٩١
الأجبال ٣ : ١٤٦
أجرد ٢ : ١
الأجرع ١ : ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٦ و ١٩١
٢ : ٣١ و ٣٣
أحد ١ : ١٤١ ٢ : ٢٦٧ (ه)
٣ : ١٩ و ١٢٦
الأحص ١ : ٦٦
الأخشبان ٢ : ٣٠٦
أخياف ظبية ٢ : ٣١٥ و ٣١٧
أراطى ٣ : ١٤٩
أراك ١ : ٢١٨
الأرباع ٢٥ (ت)
أروى ٢ : ٣٠
أرحب ٢ : ١٠١ (ه)
الأرنب ١ : ١٢٦ و ٤٨ (ت) و ٤٩ (ت)
أريك ٢ : ٣١٤ و ٣١٧
أسود العين ١ : ١٧١ ٢ : ٤٧
إصطخر ٣ : ٨
أضاخ ٩٦ (ت)
الأعزلة ٢ : ٢٨٤ و ٢٨٥
إفريقية ٣ : ١٩٧
أفناد ٢ : ٣٢٥ و ٣٢٦
الأقارع ٢ : ١٤١
أقر ١ : ٩٤
أكناف حائل ٢ : ١٠٣
ألملم ٢ : ١٦٠
أملح ١ : ١٤٦
الأميلح : ٨١ (ت)
أميم ١ : ٢٥٠ و ٢٦٢
أنجاد ٢ : ٣٢٥
أنقاء سلمى ٢ : ٣١
أوارة ٣ : ٢٤
أود ٣ : ٣ و ٧ و ١٣٦ و ١٣٨
الأوزاع ٣ : ١٣١
الأيك ١ : ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣
أيلة ٢ : ٢٠٥

(ب)

باب دار المهاجر ٣ : ٥٦
باب بنى شيبة ١ : ٢٤١
باب الكلواذانى ١ : ٣٠
بابل ٢ : ١٤٣
باريس ٢ : ٢٦٤ (ه) و ٢٦٧ (ه)
و ٣٢٣ (ه)
البتيل ٣ : ٥١
البئر ٣٤ (ت)
البحر ١ : ٢٤٢ (ه)
أهل البحرين ٢ : ٢٠٠
بدبد ١١٢ (ت)
يوم بدر ٢ : ٢٨٢ و ٧٤ (ت)
بدر ٣ : ٨ (ه)
البرق ١ : ١٨٣
برقاء ٢ : ٣٠٠
برقة ٣ : ٨٩
برك ٣ : ١٦٢ و ١٦٤
البركة ٣ : ٨٦
برلين ٢ : ٢٠١ (ه) و ٢١٩ (ه)
و ٢٨٤ (ه)
برن ٤٥ (ت ه)
البريص ٣ : ١١٧
بريم ٧٨ (ت)
بسابس ١ : ٢٥٠

البسابس ٢ : ١٥٤
بشام ٢ : ٦٢
البشر ١ : ٥٣
البصرة ١ : ٢٠٦ و ٢٦٠ (ه) و ٢٧٨ و ٢٨٣ ٢ : ١١ و ٢٠ و ٣١ و ٧٩ و ٩٢ و ١١٤ و ١٢٦ و ١٣٩ و ١٩٤ و ٢٦٧ و ٣٠٧ و ٣٠٨ ٣ : ٢ (ه) و ١٧ و ٢٠ و ٢١ و ٢٨ و ٣٣ و ٤٢ و ٧٧ و ٩٣ و ٩٥ و ١٢٠ و ١٣٥ و ١٨٤ و ١٨٥ و ٦٢ (ت)
بصرى ١ : ٢٧٢
بطان ٣ : ٧٩
البطحاء ١ : ١٨٤ و ٥٣ (ت)
بطن جمع ٣ : ٥١
بطن نخلة ٢ : ٦٣ و ٦٦
بطن نعمان ٢ : ١٢٦
بطن وجرة ١ : ١٨٧
البطنان ١ : ١٨٢
بغداد ٢ : ٢٣٧ و ٢٤٠ ٣ : ٩٧ (ه) و ٤٦ (ت)
بغداذ = بغداد
بغدان = بغداد
بقيع الغرقد ٢ : ٦٧
البلّى ٢ : ١٥
البم ١ : ٢٣٠
بنان ٣ : ٨٦
البنية (الكعبة) ٢ : ٣١٤
بولاق ٢ : ٢٦٥ (ه) ٣ : ٢١ (ه) و ١٣٧
بونّ ٢ : ١٣٨ و ٢٦١ (ه) و ٢٧٧ (ه) و ٢٨٠ (ه)
بيت الله الحرام (أو البيت العتيق) أنظر الكعبة
البئر ١ : ٢٠٢ و ٣٤ (ت)
بيرحاء ٧٦ (ت)
بيروت ٢ : ١٤٥ (ه) و ١٧٨ (ه)
بيشة ٢ : ٣١٢
البين ١ : ١٤٨

(ت)

تبوك ٢ : ٤١
تربان ١ : ١٦٥
ترج ١ : ٦٤
تعشار ٣ : ١٤٩
تلاع ٣ : ١٠٧
التلاع ١ : ١٧١ و ١٧٣ ٢ : ٣١٤
تلعة ٣ : ٨٢ و ١٢٨
التلعة ٢ : ١٩٢
تهامة ١ : ٢٦ و ١١٣ ٢ : ١٨١ و ٣٢٦ ٣ : ١٠٤ و ١٨١ و ٥٢ (ت) و ٦٠ (ت)
التوباذ ١ : ٢٠٧
توضح ١ : ١٢٣ ٣ : ٤٣
تيمان ٣ : ١٤٧

(ث)

ثبير ١ : ١٦١
الثدىّ ١ : ١٣٦ و ٥٢ (ت)
ثرثار ٢ : ٢٩٦
ثغر المصيصة ٣ : ١٠٠ (ه)
ثهلان ٢ : ١٠٧

(ج)

جادية ١ : ٥٤
الجاسة ١ : ١٨٢
جامع البصرة ٣ : ٣٣
الجبا ١ : ١٧٨
جبلا طيئ ٣ : ١٠١ (ه)
جبلا نعمان ٢ : ١٨١
جبلة ١٢٧ (ت)
الجحفة ٢ : ٦٦
جدود ٣٧ (ت)
الجرّ ١ : ٩٤
جرار ٢ : ١٢٣
جرت ٣ : ١١١
جرجان ٢ : ١٢٨
الجرع ١ : ٥٤ و ١٤٣
جرعاء ١ : ١٣٧
الجرير ٣ : ١٠١
الجزيرة ١ : ١٦٦
الجعلة ٢ : ٢٨٤ و ٢٨٥
الجفر ٢ : ٢٠٧
جفر الهباءة ١ : ٢٦١
جلاجل ٢ : ٥٨
جلال ٣ : ١١٤
الجلس ٢ : ٣٢٦ (ه) ٣ : ١٠٤
الجماء ٣ : ١٩
جمانة ٣ : ٢١٠
جمدان ٣ : ١٠٨
الجمل ٣٨ (ت)
الجناب ٢ : ٧ و ٢٦٠
جنب ١ : ١٥٩
جند ٣ : ١٤٧

جنة عدن ٢ : ٢٠٠
الجنيد ١ : ١٠٥
الجواء ١ : ٢٠٣
جوّاب ٢ : ١٧٥
جولان ١ : ٢٥٠
الجولان ١ : ٢٤٧
ذو جوهر ٣ : ٩٠
جوى ٢ : ٢
جيرون ٣ : ١٨٧ و ١٨٨
الجيش ١ : ١٤٨ و ٥٢ (ت)

(ح)

الحاجر ٤٥ (ت هـ) و ٩٤ (ت)
حاطب ٢ : ١٤٣
حبر ١ : ٢٥٠
الحبشة ٣ : ٢٠٠
الحجاز ١ : ١٣ و ١٢٠ و ١٤٥ و ١٧٩
٢ : ١٠ و ١٧ و ٥٨ و ٧٥ و ٩٦
و ١٥٤ و ١٦٦ ٣ : ٢٠ و ١٢٧
و ٧٨ (ت)
حجرا : ١٢٣ و ٢٨٢ ٢ : ١٣٣ و ٤٦ (ت)
الحجر ١ : ٢٢٩
الحجون ٣ : ٢٠٠
الحجيلاء ١ : ١٢٣
الحر ٣ : ٢١٧
حرّان ١ : ٥١
حرس ٢ : ٧٩
حرش ١ : ٤٧ و ٣٢ (ت هـ)
سكان الحرم ٢ : ٢٦٨ (هـ)
حرة ١ : ٢٢٧
الحرة ١ : ١٣٤
الحرة السوداء ٢ : ٣٢٥
حزم ١ : ٢٤٧
الحزم ٢ : ٧٦ و ٩١
الحزن ٢ : ٩١ و ٢٠٥
حزوى ٢ : ٣١ و ١٤٠
الحزيز ٣ : ٨٠
ذو حسم ٢ : ١٢٩ و ١٣٠ و ١٠٥ (ت)
الحصاب ٢ : ٧٤
الحضان ٣ : ٨٣
حضرموت ١ : ١٢٦ ٣ : ١٣٢ و ١٤٥
الحضرة ١ : ١٩٨
حضن ١ : ٢٠٠
الحطيم ٣ : ١٢٥
الحقاب ٢ : ٢٩٤
حلب ٢ : ٢٣٩ ٣ : ١٠٠ (هـ)
الحلة ١ : ٨١ ٢ : ٦ و ٣٩ (ت)
حلوان ١ : ٨٩ و ٢٧٦
حليات ٢ : ٤٩
الحمى ١ : ١٤٨ و ١٥٠ و ١٩٠ و ١٩١
و ١٩٦ و ٢٠٣ و ٢٢٠ ٢ : ٤٠
و ١٩٩ ٣ : ١٢٣
ذو الحمى ٢ : ٢٠٦
حمى الربذة ١ : ٣٧
حمى ضرية ١ : ٦٦ و ١٤٨ (هـ) ٢ :
٣٦ و ٢٨٧ و ٢٩٣ ٣ : ٢ (هـ)
حمى فيد ١ : ١٨٣
حواء ٢ : ١٩٣
الحواء ٣ : ١٠ (هـ)
أهل الحواء ٢ : ٢٦٥
الحيرة ٢ : ٤٤ و ٢٨٩ ٣ : ١٧٩

(خ)

الخابور ٢ : ٢٧٤
الخبت ٢ : ٦٣ و ٦٦
خبراء ٢ : ١١٧
خبراء ماوية ٣ : ١٣٩
خبراء الينسوعة ٣ : ١٣٩
خراسان ١ : ٨٩ و ٢٦٥ ٢ : ٢١
و ٩٩ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٣١٣ ٣ :
١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٨ و ٥٥ (ت)
الخرق ٣ : ٦ و ١٦٥
خرقاء ١ : ٢٠٨
بلاد الخزر ١ : ٩٩
الخط ١٠٩ (ت)
الخضر ٢ : ٢٠٦
خلطاس : ٣٣ (ت)
الخليف ١ : ١٥٩
الخميلة ١ : ١٦٩
يوم الخندق ٩٢ (ت)
خيبر ٩٥ (ت)
خيش ١٣١ (ت هـ)
الخيف ١ : ٢١٢ ٢ : ٦١ و ٦٥
خيم ٤٢ (ت هـ)

(د)

دابق ٣ : ١٠٠
الدارات ١ : ٥٤
دار الكتب المصرية ٢ : ٢٦٧ (هـ)
و ٤٦ (ت هـ)
دارة العوج ١٠٩ (ت)
الدثينة ٢ : ٣٤
دجلة ٣ : ٩٦

الدحائل ٢ : ٣٣
الدحل ٢ : ٣١
درنى ٣ : ٨٢
دستبا ٢٥ (ت هـ)
الدفينة ٢ : ٣٤
الدكادك ٢ : ١ و١٧١ (هـ)
الدكة ٣ : ٦٩
دمشق ٣ : ١ (هـ)
الدهماء ١ : ٢٣٢
الدهناء ١ : ٧ و٧٤ ٢ : ٣١ (هـ) و١١٧ ٣ : ١٥٠ و١٨ (ت هـ)
دو ٢ : ٩١
الدو ٢ : ٩٢
دوران ٢ : ٢٠٦
دوسر ٢ : ١٨
الدئداء ١ : ١٤٥
الدير ١ : ٥٩
دير الجماجم ٣ : ٧٦
دير سمعان ٣ : ١
دير السوى ١ : ٢٤٧

(ذ)

ذات الإحرّين ١ : ١٣٤
ذات أوشال ١ : ٩٤ ٣ : ٤٠
ذات الخمس ٢ : ١٦٢
ذات الهوج ١ : ٢٥٠
الذنائب ٢ : ١٣٠ و١٣١ ٣ : ١٤٩
الذنوب ٣ : ١٩٥

(ر)

رابغ ٣ : ٢٠٣
الربذة ١ : ٣٧ و٥٢
الربعة ١ : ١٤٥
ربيع ٣ : ١٤٦
الربيعة ١ : ١٤٥
الرجاف ١ : ٢٤٢ (هـ)
الردم ٣ : ١٩٧
ردمان ١ : ٥٣ ٣ : ٢٠٠
الرصافة ١ : ٩ ٢ : ٢٣٥
رضوى ٣ : ١٢
الرقتان ١ : ٥١
الرقتان ٣ : ١٤٤
رقتا فلج ٣ : ١٣٩
الركن ٢ : ٨٦ و٥٣ (ت)
الركية ١ : ٢٥١
رمّان ٣ : ١٠١
الرمث ١ : ١٤٨ ٢ : ٣١ و٥٣ (ت)
ذو الرمث ٣ : ١٨١
الرمل ٢ : ٣١ (هـ) ٣ : ١٣٨
رهاء ١ : ١٥٩
الروحاء ٣ : ١٥٨
ريم ٣ : ١٩
الريّ ٣ : ١٨٤ و٢٥ (ت هـ)

(ز)

زمزم ٣ : ١٢٥
الزهراء ١ : ٣

(س)

سامراء ١ : ٥٠ و٥٦ ٣ : ٩٧ (هـ) و١٠٥
سباب ١ : ٢٤٣
السباب ٢ : ١٥٤
سباسب ٣ : ١١
السبعان ١ : ٢٣٣
الستاران ١ : ١٢٥
سجستان ٣ : ١٤٢
سحيم ٣ : ٥٣
السدر ١ : ١٢٥ و١٢٩ و١٤٨ و٥٣ (ت)
سدير ١ : ١٤٣ و١٤٦
السدير ٢ : ٢٠٥
السراة ١ : ٢٧١ (هـ) ٢ : ٢٨٩ و٣١٢
سراوع ٢ : ٣١٤ و٣١٧
سرنج ٢ : ٢٦٥
سرف ٢ : ٣١٤ و٣١٧
سرمن رأى — أنظر سامراء
السعد ٣ : ١٠٤
السغد ٢ : ٢٠٦
سفار ٣ : ٨١
السقيفة ٣ : ٢٠٨
ذو السلام ٣ : ٨٠
سلان ١ : ١٨٣
السلان ٣ : ١٤٤
السلم ١ : ١٥٠
سلم ٣ : ١٠٠
ذو سلم ١ : ١٢٤ و١٣٦
سلمان ٣ : ٢٠٠
سلمى ٢ : ٣١ و٢٨٩ و٢٩١ ٣ : ١٠١ (هـ) و١٣٠
سلول ١ : ٢٦٩
السلى ٢ : ٢٣٨
سماهيج ١٠٩ (ت)
السماوة ١ : ٦٠ (هـ) ٣ : ٥٢
سمرقند ٣ : ١٩٧
سمعان ٣ : ١

سميحة ٢ : ١٥١ و ٣٤ (ت)
السمينة ٣ : ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٩
السند ٣ : ٧٧
السهب ١ : ٧٦
السهل ٣ : ١٤٦
السواء ٣ : ٨٢ و ١٤٦
سيال ١ : ٢١٨

(ش)

شارع ٢ : ٣١
الشام ١ : ٥٤ (ه) و ٨٩ و ٩٥ و ١٣٤ و ١٦٦ و ١٦٧ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٤٦ و ٢٥٧ ٢ : ٣٧ و ٦٢ و ١١٩ و ١٢٠ (ه) و ١٣٦ و ١٤٣ و ٢٢٨ و ٢٥٢ ٣ : ٤٢ و ٥٦ و ١٤٩ و ١٥٣ و ١٧٦ و ١٨٠ و ١٨٢ و ١٨٨ و ١٩٧ و ١٩٩ و ٢٢١ و ٨٠ (ت) و ١٠٣ (ت)
شبيث ١ : ٦٦
الشجر ١ : ١٢٦ و ١٣٤
الشراج ١ : ١٧١ و ١٧٣
شرج ٢ : ١٨٤
الشرى ٢ : ٢٣٧ و ٢٤٠
شصار ١ : ١٣٥
الشط ٣ : ٩٢
شعب بوّان ٣ : ١٢٨
الشعثمان ٢ : ١٣١
الشواجن ٢ : ٢٢٩
شيراز ٣ : ١٨٢

(ص)

صارة ١ : ١٨٣
الصاقب ١ : ١٢٩
يوم صحراء ٣ : ٨١
صحراء البريقين ١ : ١٣١
الصحصح ١ : ١٤٦
صداء ١ : ١٥٩
صردان ٢ : ١٥٩
صرم ٢ : ١٥٩
صعدة ٢ : ٢٢٦ ٣ : ١٩٠
الصفا ٢ : ٨٦ و ٢٢٧ و ٣١٥
الصفراء ٢ : ٦٧
صفين ١ : ٢٥٨ ٣ : ١٧١ و ٣٨ (ت)
الصلعاء ٢ : ٥٨ و ٩٤ (ت) و ٩٥ (ت)
الصمان ٣ : ١٤٤ و ١٨ (ت ه)
صنعاء ١ : ١٦٢ ٣ : ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٨
صوءر ٢ : ١٢٠ ٣ : ٥٢ و ٥٣
صول ١ : ٩٩

(ض)

ذو الضباب — راجع يسوم
ضرية ٢ : ٢٠٦ ٣ : ٢
الضمار ١ : ٣٢

(ط)

الطائف ٣ : ١٩٧ و ٩٥ (ت)
أهل الطائف ٢ : ١٢٦
الطبسان ٣ : ١٣٨
ذو الطبسين ٣ : ١٣٦
طلح الكدا ١ : ١٤٨ و ٥٣ (ت)
طوالة ٢ : ٣٠
طيب ٣ : ١٠١

(ع)

العالية ١ : ٤٢ و ١٤٥ ٢ : ١٧٨
عباعب ١ : ٥٧
العذام ١ : ١٣٥
العدوة ٢ : ٢٣٠
عرار ١ : ٢١٨
العراق ١ : ٤٩ و ١٢٠ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٧٠ و ١٩٧ و ٢٠٨ و ٢٥٧ و ٢٨٣ ٢ : ٢٦٧ و ٣٠٩ و ٣١١ ٣ : ١ و ٢٥ و ٤٢ و ٤٤ و ٧٦ و ١٢٨ و ١٥٩ و ١٧٩ و ٢٠٠ و ٢١٤ و ١٠٣ (ت) و ١٢٣ (ت)
عردة ١ : ٢٥٠
العرصات ٢ : ١٣٤
العرض ١ : ١١٧ و ١١٨ و ٤٦ (ت) و ٤٧ (ت)
عرفات ١ : ٩٨ ٢ : ٢٤ و ٣٠٩
عرفة ١ : ٢٧٤ ٢ : ١١٠ و ٣١٨
ذات عرق ١ : ٩٦
عروض ١ : ٢٧٢
عريتنات ٢ : ٢٠٠
عريعرة — أنظر وادى عريعرة
عرين ٣ : ٨٣
عزاز ٣ : ١٠٠ (ه)
عزور ٢ : ٦٣ و ٦٦
عسيب ٢ : ٦٢
ذو عشر ١ : ١٩٥
العقبة ٣ : ٨ (ه)
العقدات ١ : ١٤٣
العقيق ١ : ١٤٨ ٢ : ١٦٢ و ٢٩٨ ٣ : ١٩ و ١٢٦ و ٩٨ (ت) (وآنظر وادى العقيق)

عكاظ ٢ : ٢٥٦ ٣ : ٧٦ و١٩٧
عمار ١ : ٢٠١
عمان ١ : ١٣٣ ٣ : ١٦
أهل عمان ٢ : ٢٨١
عماية ٣٠ (ت)
عمواس ٣ : ١٩٧
بلاد عنزة ٣ : ١٨٧
عنيزة ٢ : ١٣٣ ٣ : ٧٩ و٨٠ و١٣٧ و١٤١ و ٧١ (ت)
العنيزة ٢ : ٢٠٥
العوج ٢ : ١٤٧
عيهم ٢ : ٣٢
العيون ٢ : ٢٨٠

(غ)

الغائط ١ : ١٤٣ و١٤٦
الغريان ٣ : ١٩٥
الغرقد ٢ : ٦٧
غرة ٣ : ١٩٩
غسان ١ : ٢٥٨
غضا ١ : ١٩١
الغضا ١ : ١٢٥ و١٤٨ ٢ : ١٠ و ١٩ و ٥٣ (ت)
ذو الغضا ٢ : ٢٠٦ ٣ : ٩٢
ذات الغضا ١ : ١١٨ ٢ : ٢٣٧
غضور ٣ : ١٠١
غمدان ٣ : ١٢٦
ذو الغمر ١ : ١٨٧ ٣ : ٨٤ و٥٨ (ت)
غمرة ١ : ١٩٦ و٥٩ (ت) و٦٠ (ت)
الغمير ٣ : ٨٠
الغميصاء ٣ : ٢٠٦
الغور ١ : ٥٩ و٨٨ ٢ : ٣٢ (ه) و ٦٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ ٣ : ١٠٤
الغوير ١ : ٦٠
الغورين ١ : ٣٦
غيقة ٢ : ٣١٥

(ف)

فارس ٢ : ١٧٩ ٣ : ١٢٨ و ١٤٦ و ١٨٢
فدك ٢ : ٢٩٥
الفرات ٢ : ٢٤ ٣ : ١٤٩ (ه)
ماء الفرات ١ : ٣٠
فرقب ٢ : ٣٤ (ه)
فرناباذ ٣ : ٣١
فلج ٣ : ١٣٧ و٣٩ (ت)
فيد مجرى ٣ : ٤٥
فيض الحمى ١ : ١٢٤
يوم فيف الريح ٣ : ١٤٦
فيف غزال ٢ : ١٠٨

(ق)

القادسية ١ : ٢٧ ٣ : ١٤٤ و١٤٦
قار ٣ : ٨٢
القار ٢ : ٨
ذو القار ١ : ١٦٩
القارات ٢ : ٢٢٧
قارعة البلاط ٣ : ١١٩
قارعة النخل ٢ : ٧٤
القبة ٢ : ٢٢٧
قديد ٢ : ٢٥١ (ه)
قرطبة ١ : ٣
القرقر ١ : ٢٧٧
قرقرى ١ : ١١٧ و١٢٣ و٤٥ (ت) و ٤٦ (ت)
القرم ٢ : ٧٩
قساس ٣ : ٩١
القسطنطينية ٣ : ١٩
القصيم ١ : ١٧٠
القطيات ٣ : ١٩٥
القعاقع ١ : ١٩٦ و٥٩ (ت) و٦٠ (ت)
القعقاع ٣ : ١٣١
قعيقعان ١ : ١٧٤
القف ٢ : ٣١ و١٠٠ (ه)
قفاحبر ١ : ٢٥٠
القلات ١ : ١٤١
القلت ٢ : ٢٤٦
قنا ٣ : ٥١
قنان ١٢٢ (ت)
قور ٣ : ١٠٢
القور ١ : ١٣١
قوسى ١ : ٢٧١
قومس ١ : ٨٩
قوهستان ٣ : ١٢٧
القيربان ٣ : ٧٣
قيطون ٣ : ١٨٨

(ك)

كاظمة ٣ : ٧٧
الكبد ١ : ٥٤
كثيب ١ : ١٢٥ و١٩١
الكثيب ١ : ٢٠٣ ٢ : ٤٠ و٢٠٧
كداء ٥٣ (ت)
كدىّ ٥٣ (ت)

كدية ١ : ٦٨
كراء ١ : ١٠٥
كراع ٢ : ١٨
الكرد ٣ : ١٣٦
الكرع ١ : ١٤٣ و١٤٦
كرمان ١ : ٢٦٥
الكعبة (بيت الله الحرام) ٢ : ٥٥ و١١١ و١٢٦ و١٢٧ و٢١٣ و٣١٤ ٣ : ١٢٥
الكلاء ١ : ٢٢٤
الكلاب ١ : ٨ (ه) ٣ : ١٣٠ و١٣٢ و١٣٣
كمبريج ٢ : ٢٦٨ (ه)
الكناسة ٢ : ١٤٠
كناسة الكوفة ٣ : ٥٤
كوثى ٢ : ١٤٣
الكوفة ١ : ١١ و٧٨ ٢ : ١٠٤ و١٢٠ (ه) و١٦٧ و٢٤٩ و٢٥١ ٣ : ٨ و٢٠ و٢٧ و٥٢ و١١٥ و ١٤٢ و ١٧١ و ١٩٥ و ٢٠٠ و٦٠ (ت)

(ل)

اللابتان ٣ : ١٢١
لحج ٣ : ١٤٩
لصاف ٢ : ٢٣٦ و١٢٠ (ت)
لصوب ٢ : ٥١
لعلع ١٠٩ (ت)
لندن ٢ : ٣٢٦ (ه) ٣ : ٢٠٨ (ه)
لوذان ٢ : ٣٢ و٣٣
اللوى ١ : ٨١ و١٣٢ و١٣٦ و١٣٨ و١٦١ ٢ : ١ و٣٢ و٣٣
لوى القمير ٣ : ٨٠
ليدن ٢ : ٢٦٤ (ه) و٢٧٤ (ه) ٣ : ١١٣ (ه)
ليسيك ٢ : ١٤٨ (ه)

(م)

ماء مزن ٢ : ٥١
المأزمان ٢ : ١٠٨ و١١٠
مازن ٣ : ٩١
ماسل ٢ : ٢٩٥
ماوان ٢ : ٢٣٤ ٣ : ٩١
المتان ١ : ١١٥ ٢ : ١٨٥
المثل ٣ : ١٣٧ و١٤٠
ذو المجاز ٣ : ١٥٠
المجيمر ٣ : ٨٠
محجر ٧٣ (ت)
المحراج ٢ : ٢٠٦
مدين ٢ : ٧٥
المدينة ١ : ٩ و٦٥ و١٢٠ و ١٤٨ و١٦٣ و١٦٦ و٢٤٢ و٢٦٠ (ه) و٢٧٤ ٢ : ٢ و٦٧ و٩٥ و٢٥١ (ه) و٢٦٧ و٢٧٣ ٣ : ١٩ و١٢٠ و١٧٥ و١٧٨ و١٩٧ و٨٤ (ت)
المذاد ٩٢ (ت ه)
مرّ ١ : ٢٧٥
المراح ٣ : ١٤٦
مرّان ٢ : ١٢٨ و٥٣ (ت)
مربد ١٢١ (ت)
المربد ٢ : ١٢٦ ٣ : ٢٠ و١٨٢
يوم المرج ٣٢ (ت)
ذو مرخ ٣ : ٧٣
المرخ ٣ : ١٥٨
المرزبان ٣ : ٩٠
مرقب ٢ : ٢٣٨
مرو ١ : ١٠٥ و١٦٧ ٣ : ٩ و٣١ (ه) و١٣٦
مر الروذ ٢ : ١٩٨ و١٩٩
مر الظهران ١ : ٢٧٥ (ه)
مروان ١ : ١٤٨
المروان ٣ : ٣١
ذو المروت ٣ : ١٤٩
المريرة ٢ : ٩٠
المزدلفة ١ : ٩٨ ٢ : ١١٠
المسجد ٣ : ١
المسجد الجامع بالبصرة ١ : ١٦٦ ٢ : ١٤٢ و١٩٤
المسجد الحرام ١ : ١١٣ ٢٨٣ ٢ : ٣١٤
المسجد الحنيف ١ : ٢١٢
المسجد المعمور ١ : ص ٢٦٣
مسجد النبي (صلى الله عليه وسلم) ٣ : ١١٣
المشعر ٢ : ٢٢٧
مصر ١ : ٢٧٢ ٢ : ٨٨ و٩٦ و٢٨٢ و٢٩٩
المصلى ٣ : ١٩
المصيصة — أنظر ثغر المصيصة
المطالى ١ : ١٩١
المطيرة ٣ : ٩٧
معدن النقرة ٤٥ (ت ه)
مغدان = بغداد
المفخر ٢ : ٢٢٧
المقام ١ : ٢٢٩
مقد ٣ : ١٤٩

بيت المقدس ١ : ٤٨ (ه)
مكران ٣ : ١٤٦
المكلا (ساحل كل نهر) ١ : ٢٢٤
مكة ١ : ٤ و٤٥ و١٢٠ و١٢٢ و١٧٤ و٢٠٢ و٢١٦ و٢٣٦ و٢٧٥ ٢ : ٤٩ و٦٥ و٩٦ و١٢٤ و١٥٥ و١٨٣ و١٩٩ و٢٦٢ و٣٠٨ و٣٠٩ ٣ : ٢ (ه) و١٦ و٣٨ و٤٨ و٩٢ و١١٤ و١٦٨ و١٨٨ و١٩٩ و٢٠٠ و٧٤ (ت) و٧٥ (ت) و٩٤ (ت)
الملا ١ : ١٤٣ و١٤٦ و٢١٨ ٢ : ١ و٦ و٧ و٦٣ و٦٥
ملحوب ٣ : ١٩٥
الملطاط ١ : ١١٣ و١١٤
منبج ٣ : ٢١٦
منعج ١ : ٨٣
المنقى ٢ : ٢٦٧
المنيفة ١ : ٣٢
منى ١ : ٤ و٢١٢ و٢٧٤ ٢ : ٥٦ و٦١ و٦٣ ٣ : ١١٤ و١٢٥ و١٦٦

(ن)

نائل ١ : ٢٤٧ ٢ : ١٧٥
النبيّ ٢ : ٢٧
النبيت ٣ : ١٥٤
نجد ١ : ٢٦ و٥٣ و٥٤ و٥٨ (ه) و٥٩ و١٥٦ و١٨٦ و١٩٠ و١٩١ و٢٠٠ ٢ : ٤٠ و١٦٦ و١٨١ و٢٦٠ و٣٢٦ ٣ : ٢ (ه) و٥١ و٨٦ و١٠١ و١٠٤ و١١٤ (ه) و١٤٨ و١٤٩ و١٥٧ و١٥٩ و١٨١
نجران ١ : ٤٤ ٢ : ٢٠٥ ٣ : ٣٨ و١٣٢
يوم النسار ١٢١ (ت)
نصع ٢ : ٦٧
نعام ٣ : ١٦٢ و١٦٤
نعف سويقة ٣ : ١٠٤
نعم ٣ : ١٤١
نعم كلب ٣ : ٤٤
نعمان ١ : ١٩٦ ٢ : ٢٤ و١٢٦
النقرة ٩٤ (ت)
النقعان ١ : ٣٦
نمارة ٣ : ٤٠ و٤٥
نهاوند ٣ : ١٤٤
نهر أبي فطرس ٣ : ٢٠٠
نهم ١ : ٢٧

(ه)

الهباءة ١ : ٢٦١
هجر ٢ : ١٠٠ ٣ : ٣٩
هراة ٣ : ٣١
الهرير ٣ : ١٧١
همدان ١ : ٢٧ ٢ : ١٠١ (ه) و١٤٧ ٣ : ٣٤ و٢٥ (ت)
هوازن ٢ : ١٧٨ و٢٧٦ و٣٢٦ ٣ : ٢٣ و١٣٠ (ت) و١٣١ (ت)

(و)

وادى الأخرم ٢ : ٢٧٢
وادى الأراك ١ : ١٩٦
وادى الدوم ٣ : ٢٢١
وادى عريعرة ٢ : ١٩٧
وادى العقيق ٢ : ٨٥ و٩٨ (ت ه)
وادى فلج ٣ : ١٤١
وادى القرى ٢ : ٢٩٩ ٣ : ١٢١
وادى المياه ١ : ٢٠٣ ٢ : ٢٥ و٦٣ (ت)
وادى اليمامة ٤٦ (ت ه)
بطن الواديين ١ : ١٣١ و٢٠٣
واسط ١ : ٢٦٨ و٢٧١
وبار ٣ : ٨٢
الوجر ١ : ١٧١ و١٧٢ ٢ : ٢٤٦
وجرة ٥٨ (ت)
ودّان ١ : ٩٤ ٣ : ٤٠ و١٠٤
الوشل ١ : ١٤١
الوعساء ٢ : ٥٨
الوقبى ١ : ١٤١ و١٤٢ و٢٦٠ ٣ : ٨١

(ى)

يأجوج ١٠٩ (ت)
يبرين ١ : ٢٢٩ و٢٧٩ ٢ : ١٦٠
يثرب ١ : ١٣٤ ٢ : ١٤٣ و١٦٠ و٩٥ (ت)
يذبل ١ : ٥٨ و١٩٦ و٥٩ (ت) و٦٠ (ت)
اليرموك ٣ : ١٤٤
يسوم ١ : ٢٤٨ و٨٠ (ت)
يلملم ٢ : ١٦٠
اليمامة ١ : ١١٧ و١١٨ و١٢٠ و١٢٣ و١٨٦ و٢٧٨ و٢٨٢ ٣ : ٥٦ و٧٧ و٨٢ (ه) و١٥٧ و١٥٩ و١٦٠ و٢٢١ و٤٥ (ت) و٤٦ (ت)
اليمن ١ : ٥ و٢٤ و٣٤ و٤٧ و٤٩ و٥٣ (ه) و٥٦ و١٢٠ و١٣٦ و١٦٠ و٢٠٨ ٢ : ٩٨ و٢٨٤ ٣ : ٣٨ و١١١ (ه) و١٣٣ و١٤٦ و١٤٩ (ه) و١٥٣ و١٥٥ و١٩٩ و٢٠٠
ينبع ٢ : ٦٧

الفهرس الأبجدى الخامس

بأسماء قوافى الأبيات الواردة فى "الأمالى" و "التنبيه" وحواشيهما

(ا)

ولها غنى (كامل) ١ : ٢٠
اصطلى (كامل) ١ : ٤٥
اللحى (كامل) ١ : ١٨٣
الصبا (كامل) ١ : ٢٦٧
الهوى (كامل) ٢ : ٤٥
بمن مضى (كامل) ٣ : ١١٧
أمضى (كامل) ١ : ٢٠٩
الكرى (متقارب) ٢ : ٢٣٧
بالشوى (رجز) ١ : ١٨٢
الضحى (رجز) ٢ : ٩٦
الردى (طويل) ٣ : ٢٤
رضى (طويل) ٣ : ٢٤
مسراها (بسيط) ٢ : ٤٨
غلاها (بسيط) ٣ : ٦٣
سواها (خفيف) ٦٧ (ت)
وفاها (رجز) ١ : ٧٧
استخلاها (رجز) ٣ : ٥٤
تراها (طويل) ١ : ٨٦
قذاها (وافر) ١ : ٦٣
عفاها (وافر) ٢ : ٣٠٨
يراها (وافر) ٣ : ٦٠

(أ)

الماءا (بسيط) ٢ : ٤٦
الماء (بسيط) ٢ : ٤٦
دعجاء (بسيط) ٣ : ٢١٧
الأقذاء (كامل) ١ : ١٧٧
بلاء (كامل) ٢ : ٣١٣
شعواء (خفيف) ١ : ٩٥
فالبطحاء (خفيف) ٥٣ (ت)
بداء (طويل) ٢ : ٧١
ماء (وافر) ١ : ١١٧
وقاء (وافر) ١ : ١١٩
الرداء (وافر) ١ : ١٨٩
الآلاء (وافر) ٢ : ٣٢
يشاء (وافر) ٣ : ٩٢
فداء (وافر) ٣ : ٢١٤
دانى (بسيط) ١ : ٢١٨
شائى (بسيط) ٣ : ١٠٦
الأحياء (كامل) ١ : ١٤٤
النجلاء (كامل) ١ : ٢٢٧
الرجزاء (كامل) ٢ : ٢٨٠
بالدهماء (خفيف) ١ : ٢٣٢
النساء (خفيف) ٣ : ٢٠١
واللهاء (رجز) ٢ : ٢٤٦
على بدء (طويل) ٢ : ٢٨٣
بماء (وافر) ١ : ١٦٣
البطاء (وافر) ٢ : ١٨ (ه)
مانى (وافر) ٢ : ٢٦٣
ووراثه (كامل) ٣ : ٨٤
لخفائه (خفيف) ٣ : ٤٦
أضاءها (طويل) ٢ : ٢٥٩
أكلؤها (منسرح) ١ : ١٤٨
ظمائها (رجز) ٢ : ٣٢٢

(ب)

للخطب (متقارب) ١ : ٦٢
الكرب (متقارب) ١ : ٨٥
٣ : ١٢٨
فسب (متقارب) ٢ : ١٢٠ و ١٠٣ (ت)
الكلب (متقارب) ٣ : ٥٤
يجب (رجز) ١ : ١٨٠
الأشب (رجز) ٢ : ١٦
والجنب (رجز) ٢ : ١٧
كالحب (رجز) ٢ : ١٩
سبب (رجز) ٢ : ١٢٧
الحسب (رمل) ١ : ١١٨
للصخب (رمل) ١ : ١٣٨
الكرب (رمل) ٢ : ٦٥
الجرب (رمل) ٢ : ٢٠٤
وناب (رمل) ٣ : ٦٣
ركبا (بسيط) ٢ : ١١٢
أبا (بسيط) ٢ : ١١٣
الوصبا (بسيط) ٣ : ٩٧
والأدبا (بسيط) ٣ : ١٢٣
جدبا (كامل) ١ : ٨٤
عنابا (كامل) ١ : ٢٣٠
وضربا (خفيف) ٢ : ٣١٠
خرابا (خفيف) ٣ : ٤٩
وطرطبا (رجز) ١ : ٦٥
أوصبا (رجز) ٢ : ٢٠١
يغيبا (رجز) ١ : ٩
وشابا (رمل) ٢ : ٣٠٨
فتطيبا (طويل) ١ : ٢٢
تغيبا (طويل) ٢ : ١٨١
مغيبا (طويل) ٣ : ٩٦
تصعبا (طويل) ٣ : ١٧٨
صاحبا (طويل) ٢ : ١٧٥
دائبا (طويل) ٢ : ١٨٣
غضابا (وافر) ١ : ١٨١
كلابا (وافر) ١٢٢ (ت)
الترابا (وافر) ٢ : ٧٦
الشبابا (وافر) ٢ : ٩٤
الطبابا (وافر) ٢ : ٢٤٣
الثوابا (وافر) ٣ : ٤٣
الكتابا (وافر) ٣ : ١٠٨
إنصبابا (وافر) ١٢٣ (ت)
لذابا (وافر) ٣ : ١٩٩
نابا (وافر) ١ : ١٨١ (ه)
عجب (بسيط) ١ : ١٧
الغرب (بسيط) ١ : ١٧
وأب (بسيط) ١ : ٣٤

والعصب (بسيط) ١ : ٥٢
عقب (بسيط) ١ : ١٨٥
حصب (بسيط) ٢ : ١٧٨
تضطرب (بسيط) ٢ : ٢٤٠
سرب (بسيط) ٢ : ٢٤٣
الكرب (بسيط) ٢ : ٢٤٤
جنب (بسيط) ٢ : ٢٦٠
منقضب (بسيط) ٣ : ٦٥
الخرب (بسيط) ٣ : ١٦٣
منقلب (بسيط) ٣ : ١٦٤
عريب (بسيط) ١ : ٢٥٠
والشيب (بسيط) ٢ : ٦٧
فالذنوب (بسيط) ٣ : ١٩٥
دعبوب (بسيط) ٣ : ٢٠٨
تحسب (كامل) ١ : ٢٠٢
وتغضبوا (كامل) ١ : ٢١٤
تشعب (كامل) ٢ : ٢٢٩
المجنب (كامل) ٢ : ٢٥٩
تتطلب (كامل) ٢ : ٢٨٣
يكذب (كامل) ٣ : ٨٤
قواضب (كامل) ٥١ (ت)
تقضب (كامل) ٣ : ٢٠٦
القلب (كامل) ١ : ٦٩
قلب (كامل) ٣ : ٢٠٨
كذوب (كامل) ٢ : ٤١
نحيب (خفيف) ١ : ٢٧١
قريب (خفيف) ٢ : ٢٥
مشرب (متقارب) ٣ : ٨٩
نصيب (متقارب) ١ : ١٠ و ٢٠ (ت)
خطوب (متقارب) ٢٠ (ت)
تجذب (سريع) ١ : ١٠٠
ينسب (سريع) ٢ : ١٧
تعيب (رجز) ٨٩ (ت)
معقب (طويل) ١ : ٨
ولا أب (طويل) ١ : ٩٢
معقب (طويل) ١ : ١٨٥ و ٥٤ (ت)
تقلب (طويل) ١ : ٢٤٢
مطلب (طويل) ٢ : ٣٤
المهذب (طويل) ٩٦ (ت)
متأشب (طويل) ٢ : ٦٥ و ٩٦ (ت)
مطيب (طويل) ٢ : ٨١
تنصب (طويل) ٢ : ١٣٥
المنصوب (طويل) ٢ : ٢٠٥
محسب (طويل) ٢ : ٢٦٢
زينب (طويل) ٣ : ٦٤
يركبوا (طويل) ٣ : ٨١
يطلب (طويل) ٣ : ١١٦
أشجب (طويل) ٣ : ٢١١
تغضب (طويل) ٣٣ (ت)
لعازب (طويل) ١ : ٨٣
قارب (طويل) ١ : ٩٤ ٣ : ٤٠
فالمسارب (طويل) ١ : ١٧٨
غائب (طويل) ١ : ٢٣٨
الأقارب (طويل) ٢ : ٩٧
يحارب (طويل) ٢ : ١٧٣
يصاحب (طويل) ١١١ (ت)
طالب (طويل) ٢ : ٢٠٢
سارب (طويل) ٢ : ٢٤٣
عاتب (طويل) ٢ : ٢١٨
هائب (طويل) ٣ : ٢١٩
ذنب (طويل) ١ : ١٦
عتب (طويل) ٢ : ٣
كرب (طويل) ٢ : ٣٩
القلب (طويل) ٢ : ١٩٦
الركب (طويل) ٢ : ٢٠٦
العذب (طويل) ٢ : ٢٦٤
الحب (طويل) ٢ : ٢٩٨
ثواب (طويل) ٢ : ٢٢٣
لغريب (طويل) ١ : ٢٨
قطوب (طويل) ١ : ١١٥ و ٤٥ (ت)
كثيب (طويل) ١ : ١٢٥
وسليب (طويل) ١ : ١٧٣ ٢ : ١٣٣
ربيب (طويل) ١ : ١٨٧ و ٥٨ (ت)
وكثيب (طويل) ١ : ١٩١
تطيب (طويل) ١ : ٢٠٣ و ٦٣ (ت)
ومثيب (طويل) ١ : ٢٠٣
وجنوب (طويل) ١ : ٢٣٥ ٢ : ١١٣
لعوب (طويل) ١ : ٢٥٠
شبيب (طويل) ٢ : ٣ و ٨٨ (ت)
جنيب (طويل) ٢ : ٤٠
جنوب (طويل) ٢ : ٤٠
ولصوب (طويل) ٢ : ٥١
كذوب (طويل) ٢ : ٥٩
طبيب (طويل) ٢ : ٦١
ستثوب (طويل) ٢ : ٨٧
رقيب (طويل) ٢ : ٩٤
أغيب (طويل) ٢ : ٩٦
جنوب (طويل) ٢ : ١٤٨
أديب (طويل) ٢ : ١٥٣
لبيب (طويل) ٢ : ١٧١
تلوب (طويل) ٢ : ٢٤٣
جنيب (طويل) ٢ : ٢٦٠
حسيب (طويل) ٢ : ٢٦٢
قريب (طويل) ٢ : ٢٦٧
سليب (طويل) ٢ : ٣٢١
لقريب (طويل) ٣ : ١
خضيب (طويل) ٣ : ٣٤
شعوب (طويل) ٣ : ٧٧
العتاب (وافر) ٢ : ١١٩
يجاب (وافر) ٣ : ٣٠
هبوب (وافر) ١ : ٥٣ و ٣٤ (ت)
قيب (وافر) ١ : ٦٤
نصيب (وافر) ٣٠ (ت)
المشيب (وافر) ١ : ٧١
المغيب (وافر) ٩٨ (ت)
اللبيب (وافر) ١ : ٢٤٨
الرحيب (وافر) ٢ : ٣٠٣
دبيب (وافر) ٣ : ٤٨
الطبيب (وافر) ٣ : ٦٠
وجيب (وافر) ٣ : ٩٢
العصب (بسيط) ٢ : ٢٧٤
الأدب (بسيط) ٣ : ٣٣
والترب (بسيط) ٣ : ٤٩

بالأدب (بسيط) ٣ : ٩٥
مقروب (بسيط) ١ : ٧
فاللوب (بسيط) ١ : ١٠
اليعاقيب (بسيط) ١ : ١٨٥
بجنيب (بسيط) ٢ : ٢٥٩ و ١٢٧ (ت)
خروب (بسيط) ١٢٧ (ت)
بالحوب (بسيط) ٢ : ٢٦٣
حبيب (بسيط) ٢ : ٩٢
مربوب (بسيط) ٣ : ٢٠٩
بالرعب (هزج) ٢ : ٢٤٨
الكلب (هزج) ١٢٦ (ت)
الأرنب (كامل) ١ : ١٢٦ و ٤٨ (ت)
الكوكب (كامل) ٤٩ (ت)
الأجب (كامل) ١ : ١٥٨ ٣ : ١٨٥
الكاتب (كامل) ٣ : ٥٢
صب (كامل) ١ : ٤٦
عضب (كامل) ٢ : ٦١
حسبى (كامل) ٢ : ١٦١
بالمرتاب (كامل) ١ : ٤
شراب (كامل) ١ : ٣٠
غضاب (كامل) ١ : ١٧٥
والجلباب (كامل) ٢ : ٢٤
كلاب (كامل) ٢ : ٧٢
وعتابى (كامل) ٢ : ٢٧٩
شهاب (كامل) ٣ : ٤٩
قريب (كامل) ٢ : ٢٧٣
الحقائب (خفيف) ٣ : ١٩٨
النقاب (خفيف) ١ : ٤٤
بعذاب (خفيف) ١ : ١١٢
يحابى (خفيف) ٣ : ١٧٢
الرقوب (خفيف) ٣ : ٦٥
فالمنقب (متقارب) ١ : ١٥٧
مرحب (متقارب) ١ : ١٩٢
مطلب (متقارب) ٧٨ (ت)
يكذب (متقارب) ٢ : ٣٩
يحدب (متقارب) ٢ : ٢٤٧
مشرب (متقارب) ٢ : ٢٥١
بالحاجب (متقارب) ١ : ١٨٠
الذاهب (متقارب) ١ : ١٩٣
الكاتب (متقارب) ٢ : ٢٧
أبى (رجز) ٢ : ٣٠١
الركائب (رجز) ١ : ١٤٦
الكواكب (رجز) ٢ : ١٧٤
كالجنائب (رجز) ٢ : ٢٦٠
ضارب (رجز) ٣ : ٣٥
الوطب (رجز) ١ : ٢٧
الصب (رجز) ١ : ١٤١
بسبى (رجز) ٢ : ١٩٧
يعسوب (رجز) ١ : ١٨٤ و ٥٦ (ت)
نجيب (رجز) ٥٧ (ت)
غيب (رجز) ٢ : ٢٠٨
مضهب (طويل) ١ : ١٥ ٢ : ١٦٨
معقب (طويل) ١ : ١٨٥
مركب (طويل) ١ : ٢١١
تسرب (طويل) ١ : ٢٢٦
متغضب (طويل) ١ : ٢٣٥
مشذب (طويل) ١ : ٢٣٦
يذهب (طويل) ٢ : ٣٥ و ٩٢ (ت)
قعضب (طويل) ٩٦ (ت)
محجب (طويل) ٢ : ٦٩
ولا أب (طويل) ٢ : ٨٢
المهلب (طويل) ٢ : ١٩٩
وآشرب (طويل) ٢ : ٢٠١
المتأوب (طويل) ٢ : ٢٤٦
ملعب (طويل) ٢ : ٢٤٨
مغرب (طويل) ٣٨ (ت)
مرقب (طويل) ٢ : ٢٥٠
مرطب (طويل) ٢ : ٢٥٠
مغرب (طويل) ٧٣ (ت)
مشذب (طويل) ٢ : ٢٥٠
يكتب (طويل) ٢ : ٢٧٥
مضهب (طويل) ٨٣ (ت)
يثقب (طويل) ٣ : ٣٠
مرغب (طويل) ٣ : ٤٨
فكذب (طويل) ٣ : ٤٩
المهذب (طويل) ٣ : ١١٨
والتحوب (طويل) ٧٣ (ت)
بمرحب (طويل) ٣ : ١٢٧
بمشرب (طويل) ٨٥ (ت)
جانب (طويل) ١ : ٢٩
السواكب (طويل) ١ : ٧٠
الضوارب (طويل) ٨٥ (ت)
طالب (طويل) ١ : ١٢٧ و ٥١ (ت هـ)
المذانب (طويل) ١ : ١٣٦
الأرانب (طويل) ٨٢ (ت هـ)
العواقب (طويل) ١ : ٢٤٥
عاذب (طويل) ٢ : ٩١ و ١٠٠ (ت)
شازب (طويل) ١٠١ (ت)
بواجب (طويل) ٢ : ١٩٢
جانب (طويل) ٢ : ٢٥٩ و ١٢٨ (ت)
قارب (طويل) ٩٥ (ت)
ناعب (طويل) ٢ : ٣٢٠
بالعصائب (طويل) ٣ : ٤٠
جانب (طويل) ٣ : ٤٩
والكواعب (طويل) ٣ : ٨٣
كواكب (طويل) ١٢٨ (ت)
المناكب (طويل) ٣ : ٩٦
الغرائب (طويل) ١٢٤ (ت)
غالب (طويل) ٣ : ١١٨
القرب (طويل) ١ : ٢٢٤
القلب (طويل) ٤١ (ت)
قلبى (طويل) ٢ : ٥٧
غربى (طويل) ٢ : ٦٠
قلبى (طويل) ٢ : ١٩٦
القرب (طويل) ٢ : ٢٨٧
قلبى (طويل) ٣ : ٢٠
القلب (طويل) ٣ : ١٠٣
الكرب (طويل) ٣ : ١٢٨
رقيب (طويل) ١ : ٢٢٧
لبيب (طويل) ٢ : ١٦٥
مشوب (طويل) ٣ : ٧٠
حبيب (طويل) ٣ : ٩٤
حسبى (وافر) ٢ : ٣٩

الشباب (وافر) ١ : ٨٤
الكلاب (وافر) ٢ : ١١٩
الجيوب (وافر) ٣ : ٥
قلبه (بسيط) ١ : ٢٢٣
عقبه (خفيف) ٣ : ٢٠١
هيا أبه (رجز) ٢ : ٦٨
المكوكبة (رجز) ٣ : ١٨٠
تطلبه (رجز) ١ : ١٥٦
تكلبه (رجز) ١ : ٢٦٤
ناضبه (طويل) ١ : ٩
جادبه (طويل) ١ : ٩٥
قاضبه (طويل) ١ : ١٦٥
تعاتبه (طويل) ٢ : ٢٣٠
جانبه (طويل) ٢ : ٣١٣
ذوائبه (طويل) ٣ : ١٦٣
أقاربه (طويل) ٣ : ٢٢٠
معائبه (طويل) ١٥ (ت)
سحابها (طويل) ١ : ٨٣
نصابها (طويل) ٣ : ٧٥
جوابها (طويل) ٣ : ٧٧
يعيبها (طويل) ٢ : ١٢٧
خطوبها (طويل) ٣ : ٦٨
ذنوبها (طويل) ٢ : ٢٦٢
خطوبها (طويل) ٢ : ١٩٨
هبوبها (طويل) ٣ : ٩٢

(ت)

بقيتا (وافر) ٣ : ٢٨
بليت (كامل) ٢ : ٣
بكيت (كامل) ١ : ١٦٤
الموت (رجز) ١ : ٢٠
لويت (رجز) ١ : ٥٢
زيت (رجز) ٢ : ٢٤٤
مقلت (طويل) ٢ : ٢٣٦
فعميت (طويل) ٣ : ٦٦
حييت (وافر) ١ : ٢٠٥
فنيت (وافر) ٣ : ٢٨
ميت (وافر) ٣ : ٢٨
جرت (بسيط) ٣ : ١١١
الحماقات (بسيط) ٢ : ٩٥
العفاريت (بسيط) ١٠٧ (ت)
فالحلة (كامل) ١ : ٨١ و ٣٩ (ت)
انهلت (كامل) ٣٩ (ت)
الهيقت (رجز) ١ : ١٨٩
خاتى (رجز) ١ : ١٩٢
التعتى (رجز) ١ : ٦٤ و ٣٥ (ت)
المعتى (رجز) ٣٥ (ت)
النات (رجز) ٢ : ٦٨
حياتى (رجز) ٢ : ٢٤٤
مقمرات (رمل) ٣ : ٢٠
وعلت (طويل) ١ : ٢٣
جلت (طويل) ١ : ٤٠
وزلت (طويل) ١ : ٦٥
غنت (طويل) ١ : ١٣١
ضلت (طويل) ١٢٣ (ت)
كلت (طويل) ٢ : ٣٢
فحنت (طويل) ٢ : ١٠٥
حلت (طويل) ٢ : ١٠٧
استحلت (طويل) ٢ : ١٠٩
ازبأرت (طويل) ٤٩ (ت)
أطلت (طويل) ٢ : ٢٨٦
تملت (طويل) ٣ : ٦٧
علتى (طويل) ٣ : ١٤٢
خفرات (طويل) ٢ : ٢٤
والحمرات (طويل) ٢ : ٣٢
شيرات (طويل) ٢ : ٢١٤
العبرات (طويل) ٣ : ٨٢
وقته (بسيط) ١ : ١١٠
تكفته (رجز) ١ : ٢٠
قربته (رجز) ٣ : ١٨٢
وآزدهيته (رجز) ٢ : ١٦٩
هزته (بسيط) ١ : ٦٣
ذمته (سريع) ١ : ٢٧٨
حياته (طويل) ١ : ٢٤٧ و ٧٧ (ت)
عداته (طويل) ٧٨ (ت)
طلاتها (طويل) ٢ : ٢٤٠

(ث)

عبثا (بسيط) ٢ : ٣١٩

(ج)

بج (رجز) ٢ : ٧٨
النساج (رجز) ١ : ١٧٤
دبيج (رجز) ١ : ٢٥٠
سيهوج (رجز) ٢ : ١٤٧ و ١٠٩ (ت)
سماهيج (رجز) ١٠٩ (ت)
أتزوج (طويل) ٣ : ٤٧
حرجا (بسيط) ٢ : ٣١٤
أنهجا (رجز) ١ : ٣٨
العربجا (رجز) ٢ : ٣٥ و ٩٣ (ت)
مغلجا (رجز) ٢ : ٦٥
رجارجا (رجز) ١ : ٢٥٧
الصهابجا (رجز) ٢ : ٧٧
الفوائجا (رجز) ٢ : ١١٤
الدارجا (رجز) ٢ : ٣١٣
هزامجا (رجز) ٣ : ١٦٩
المفلجا (طويل) ٣ : ٨٧
الناتج (سريع) ٢ : ٧
متحرج (طويل) ٢ : ٨٦
مضارج (طويل) ١ : ٣٨
فأعيج (طويل) ٢ : ١٦٨
دروج (وافر) ١ : ٢٦٤
بعيج (وافر) ١٣٠ (ت)
العواهيج (بسيط) ١ : ١٥٠
المتحرج (كامل) ١ : ١١٠
يتعرج (كامل) ١ : ٢٠٥
الأحداج (كامل) ٣ : ٤٣
بالعشج (رجز) ٢ : ٧٧
منهج (رجز) ٣ : ٦٦
المزجج (رجز) ٣ : ١٨٩
الدمالج (رجز) ١ : ١٧٦
منضج (طويل) ١ : ٢٦٦ و ٨٢ (ت)
أدلجى (رجز) ٢ : ٥٩
ملهج (رجز) ٢ : ٦٢
ملجلج (رجز) ٢ : ٢٥٢
الدلج (وافر) ٣ : ٨٧
اختلاجها (طويل) ٣ : ٢٠٨

(ح)

الذبائح (كامل) ٢ : ٢٤١
اللحى (كامل) ١ : ١٨٣
افتاحا (كامل) ١ : ٢٣٣
النجاحا (متقارب) ١ : ٢٤٢
براحا (وافر) ١ : ١٦٢
قرحوا (بسيط) ١ : ٢٨
جرحوا (بسيط) ٨١ (ت)
الوضح (بسيط) ١ : ٢٤٨
٢ : ١٩٤ و ٨٠ (ت)
روح (بسيط) ١ : ٢٥١
الريح (بسيط) ٣ : ١٥٤
الأبطح (كامل) ٢ : ١٨٣
فاستراحوا (كامل) ٣ : ٢٦
جموح (كامل) ٣ : ٥٨
تفوح (كامل) ٣ : ٩٨
سفوح (كامل) ٣ : ٢٠٣
متاح (خفيف) ٣ : ١٢٩
وقاح (رمل) ٣ : ١٦٥
أفطح (طويل) ١ : ١٥
يتوضح (طويل) ١ : ٩٩
مكمح (طويل) ٢ : ٥٤
المجلح (طويل) ٢ : ١٥٢
تسفح (طويل) ٣ : ١٣٨
النوائح (طويل) ١ : ٨٧
والوارح (طويل) ١ : ١٤٣
صالح (طويل) ١ : ١٨٧
ناصح (طويل) ١ : ١٠٧ (ه)
وصفائح (طويل) ١ : ١٩٧
مائح (طويل) ٢ : ٣٥
الكواشح (طويل) ٢ : ٨٣
٣ : ٢٠٣
المنائح (طويل) ١١٠ (ت)
مادح (طويل) ٢ : ١١٨
مجالح (طويل) ٢ : ١٥٢
٢ : ٢٥٣ و ١٠٩ (ت)
رامح (طويل) ٢ : ١٦٤
كالح (طويل) ١١٥ (ت)
المتناوح (طويل) ٢ : ١٧٨
و ١١٥ (ت)
صوالح (طويل) ٢ : ١٩٠
صالح (طويل) ٣ : ١٢٣
و ١٤٣
ماسح (طويل) ٣ : ١٦٦
سنيح (طويل) ١ : ٧٠
فتريح (طويل) ١ : ١٣٠
تنوح (طويل) ١ : ١٣٣
مبيح (طويل) ٢ : ٢٥
تصيح (طويل) ٢ : ١٥٩
براح (وافر) ٢ : ٦١
المراح (وافر) ٣ : ٥٨
سفوح (وافر) ١ : ١٣٣
لماح (بسيط) ١ : ١٧٧
بالراح (بسيط) ٣ : ١٩
إصلاح (بسيط) ٣ : ١٣٩
الريح (بسيط) ١ : ٢٤٠
القارح (كامل) ٣ : ٧ و ٩
المتنازح (كامل) ٣ : ٨
تباح (كامل) ١ : ٩٣
الجرّاح (كامل) ٨٧ (ت)
ضاحى (كامل) ٢ : ١ و
٨٧ (ت)
الذباح (خفيف) ٣ : ١٢٩
المادح (متقارب) ٣ : ١٢٦
أنوح (رجز) ٢ : ٢١٩
رزح (طويل) ٢ : ٢٣٤
الجوائح (طويل) ١ : ١٢١
القوادح (طويل) ٢ : ١٠٩
الجوانح (طويل) ٢ : ١٢٦
كاشح (طويل) ٢ : ١٥٤
الأباطح (طويل) ٢ : ٢٢٨ و
١١٨ (ت)
الصفائح (طويل) ٣ : ٢١٧
سبح (طويل) ٣ : ٨٧
قروح (طويل) ٢ : ٢٥
الرياح (وافر) ١ : ١٧٩
الصحاح (وافر) ٢٤ (ت)
صاح (وافر) ١ : ٢١٦
بالرواح (وافر) ٣ : ٤٤
راح (وافر) ٣ : ٤٤
والمراح (وافر) ٣ : ١٤٦
الربيح (وافر) ١ : ٢٥٨
القبيح (وافر) ٣ : ٩٣

(خ)

نقاخا (متقارب) ٢ : ١٣٨
بمرضاخ (بسيط) ٢ : ٢٧
تمرخ (طويل) ٢ : ٢٦٥

(د)

عضد (رجز) ١ : ٢٤
الكند (رمل) ٢ : ٣١٠
الرشد (رمل) ٣ : ٢١٥
والعقد (طويل) ٢ : ١٢٧
الصمد (طويل) ٢ : ٢٨٨
٣ : ١٩٥
صددا (بسيط) ١ : ٥٤
رقدا (بسيط) ١ : ٥٩
بردا (بسيط) ١ : ٧٥
الجددا (بسيط) ٢ : ١٤٣
بردا (بسيط) ٢ : ٢٢١
كادا (بسيط) ٣ : ٤١
همدا (كامل) ١ : ٣٨
ميادا (كامل) ١ : ١٣٣
وعهودا (كامل) ٢ : ٧٥
أودا (كامل) ٣ : ٧
وصدا (خفيف) ١ : ٢١٥
قد بدا (متقارب) ٣ : ١٩٣
يزيدا (متقارب) ٣ : ٢٢١
معتدا (رجز) ٢ : ١١٢
ومعدا (رجز) ٢ : ١٥٦
أبعدا (رجز) ٣ : ٥٢ (ه)
أسودا (رجز) ٣ : ٥٢ (ه)
أنجادا (رجز) ١ : ٣٥
سجدا (رمل) ٣ : ٢١٤
واحدا (سريع) ٣ : ٢٦
المبردا (طويل) ١ : ٣٣
و ٢٧ (ت)
وأنجدا (طويل) ١ : ٥٩
وفدا (طويل) ٢٧ (ت)
مجلدا (طويل) ١ : ١٢٥
٤٨ (ت)
تأبدا (طويل) ١ : ١٢٩
مخلدا (طويل) ٢ : ٧٩
فأبعدا (طويل) ٢ : ١٢٨

له يدا (طويل) ٢ : ١٩١ و ٣ : ١٩٣ و ١١٦ (ت)
أوحدا (طويل) ٢ : ١٩٩
غدا (طويل) ٣ : ٦٩
نجدا (طويل) ١ : ١٨٦
حمدا (طويل) ١ : ٢٨٠
رفدا (طويل) ٩٨ (ت)
رغدا (طويل) ٣ : ١٠٢
عهدا (طويل) ٣ : ٢٠١
مغدا (وافر) ١ : ٢٣٤
الوليدا (وافر) ٢ : ٢٦٢
سمودا (وافر) ٣ : ١١٥
أبترد (بسيط) ١ : ٣١ و ٢٦ (ت)
اللبد (بسيط) ١ : ٥٣
الصمد (بسيط) ١ : ٨٧
قعدوا (بسيط) ١ : ١٠٦
تجتلد (بسيط) ١ : ٢٦٥
أجد (بسيط) ٢ : ٨٧
بعدوا (بسيط) ٢ : ٩٥
حسدوا (بسيط) ٢ : ١٩٨
صمد (بسيط) ٢ : ٢٨٨
الورد (بسيط) ٣ : ٢٠٨
عادوا (بسيط) ٢ : ٢٢٤
وتجيد (بسيط) ١ : ٢٦
الجلاميد (بسيط) ١ : ١١٩
معقود (بسيط) ٢ : ١٣٥ و ١٠٦ (ت)
يعيد (بسيط) ٣ : ١٩٥
شاهد (كامل) ١ : ٢٦٧
العواد (كامل) ٢ : ١٩٥ و ١١٠ (ت)
مزيد (خفيف) ١ : ١٠١
يخلدوا (متقارب) ٣ : ٨٨
الحاسد (متقارب) ١ : ٢٢٦
جديد (متقارب) ١ : ١١٠
غد (متقارب) ١ : ١٠١
والعضود (رجز) ٢ : ١٥٥
يتودد (طويل) ١ : ٢٣٥
يشهد (طويل) ٢ : ٥
و يفقد (طويل) ٢ : ١٩١
جاعد (طويل) ٢ : ٢٤٤
مهند (طويل) ٢ : ٢٦٢
أرشد (طويل) ٢ : ٢٨٧
يتجدد (طويل) ٣ : ٢٢٢
يحارد (طويل) ١ : ٧
الفراقد (طويل) ١ : ١٧٠
واعد (طويل) ١ : ١٨١ ٢ : ١٧١
بارد (طويل) ١ : ١٩٢
حاصد (طويل) ٩٣ (ت)
الجلامد (طويل) ٢ : ١٤٦
العوائد (طويل) ٢ : ٢٠٤ و ١١٢ (ت)
قاعد (طويل) ٢ : ٣٢٢
أسود (طويل) ٣٠ (ت)
اللبد (طويل) ١ : ٥٤
صدوا (طويل) ٢ : ١١٧
هند (طويل) ٢ : ٢١٩
تجود (طويل) ١ : ١٤
عميد (طويل) ١ : ١٤٠
شديد (طويل) ٢٨ (ت)
سيحيد (طويل) ١ : ١٧٤
لجمود (طويل) ١ : ٢٧١
جديد (طويل) ١ : ٢٧٢
جمود (طويل) ٢ : ٢٦
شديد (طويل) ٢ : ١٣٦
يعود (طويل) ٢ : ٢٩٩
شديد (طويل) ٣ : ٤٥
قعود (طويل) ٣ : ١٠١
تزيد (طويل) ٣ : ١٠٣
والنجود (وافر) ١ : ٢٣
الورود (وافر) ١ : ٤٥
يكيد (وافر) ١ : ٤٩
يزيد (وافر) ١ : ١٦١
جديد (وافر) ٢ : ٦٠
المشيد (وافر) ٢ : ٨٤
السعيد (وافر) ٢ : ٢٠٢
المريد (وافر) ٣ : ٦٥
أحيد (وافر) ٣ : ١٢٧
البرد (بسيط) ١ : ١٢
البلد (بسيط) ٧٦ (ت)
والنجد (بسيط) ١ : ٢٦
ضمد (بسيط) ١ : ٦٤
ترد (بسيط) ١ : ٢٦٣
تلد (بسيط) ٣ : ٤١
الطادى (بسيط) ٢ : ٢٠١
بادى (بسيط) ٢ : ٣٢٤
وعوادى (بسيط) ٣ : ٥٦
وتصعيدى (بسيط) ١ : ٥٧
محمود (بسيط) ١ : ٢٥٣
مسعود (بسيط) ٣ : ٤٥
بالجود (بسيط) ٣ : ٤٥
والجود (بسيط) ٣ : ٦٢
الجود (بسيط) ٣ : ١٢٦
بجاد (مجزوء البسيط الجذال) ١٩ (ت)
بالمطرد (كامل) ١ : ١٩٤
القعدد (كامل) ١١٧ (ت)
وتفقد (كامل) ٢ : ٢٠٣
مخلد (كامل) ٣ : ٣٥
معرد (كامل) ٣ : ١١٢
يرشد (كامل) ٣ : ١٤٠
يعدى (كامل) ٢ : ٧٨
نجد (كامل) ٣ : ٨٦
أجلادى (كامل) ١ : ٢٥
حادى (كامل) ١ : ١٦٨
المرتاد (كامل) ١ : ٢١٩
عماد (كامل) ١ : ٢٤٧
سوادى (كامل) ٢٩ (ت)
الجهاد (خفيف) ٢ : ١٠٦
الفؤاد (خفيف) ٤٤ (ت)
المنجود (خفيف) ١ : ٢٦
بعيد (خفيف) ٢ : ٢٣
مجيد (خفيف) ٣ : ٢٢٢
تكد (مديد) ٢ : ١٥٤
وسادى (مديد) ١ : ٣١
الكبد (منسرح) ١ : ٣٢
الأسد (منسرح) ٣ : ١١٢
المسند (متقارب) ١ : ٢٣٣
الموقد (متقارب) ٩٢ (ت)
والمزود (متقارب) ٢ : ٩١ و ١٠١ (ت)
الأمجد (متقارب) ١٠١ (ت)
يولد (متقارب) ٢ : ٢٩٣

الغد (متقارب) ٣ : ٣٦
اليد (متقارب) ٣ : ٨٧
بدى (رجز) ١ : ٢٠٠
قدى (رجز) ٦١ (ت)
مقرد (رجز) ٢ : ١٧
المرتدى (رجز) ٢ : ٢١٨
عضدى (رجز) ٣ : ١٤٣
المؤيد (سريع) ١ : ٢٥
المنجد (سريع) ١٣١ (ت)
للمنشد (سريع) ١ : ٣٤
العائد (سريع) ١ : ٢٢٦
حداد (سريع) ٣ : ١٤٢
فأرعد (طويل) ١ : ٩٦
موقد (طويل) ١ : ١١٦
مذود (طويل) ١ : ٢٣٤
مجلد (طويل) ١ : ٢٥٥
مسبد (طويل) ٢ : ٥٣
أوقد (طويل) ٢ : ١٠٣
المصمد (طويل) ٢ : ٢٨٨
المتزود (طويل) ٣ : ١٢٠
ومتلدى (طويل) ٣ : ١٤٠
بأوحد (طويل) ٣ : ٢١٨
ببدبد (طويل) ١١٢ (ت)
الأساود (طويل) ١ : ٨
المتقاود (طويل) ١ : ٦٣
لوارد (طويل) ١ : ٧٦
ساعدى (طويل) ١ : ١٦٨
التزائد (طويل) ٢ : ١٥٧
بقائد (طويل) ٢ : ١٦٥
واحد (طويل) ٢ : ١٨٣
الرواعد (طويل) ٣ : ٦٤
واحد (طويل) ٣ : ٧٠
نجد (طويل) ١ : ١٩١
البرد (طويل) ١ : ٢٣٥
رغد (طويل) ٢ : ٢١
وجدى (طويل) ٢ : ٢٢٩
بعدى (طويل) ٣ : ٥١
المردى (طويل) ٣ : ٩٢
بعدى (طويل) ٣ : ١٠٣
وجدى (طويل) ٣ : ١٠٤
لزياد (طويل) ٢ : ١٥٤
بلاد (طويل) ٢ : ٢٢٣
زياد (طويل) ٣ : ٨٥
سعد (وافر) ٣ : ١٨
برد (وافر) ٣ : ١٤٧
السواد (وافر) ١ : ١١٠
ينادى (وافر) ١ : ١٢٢
جراد (وافر) ١ : ١٤١
٣ : ٣٨
زياد (وافر) ٢ : ١
ودادى (وافر) ٢٣ (ت)
القراد (وافر) ٢ : ١٢٦
المنادى (وافر) ٢ : ٢٧٠
سواد (وافر) ٢ : ٢٩٠
جهاد (وافر) ٢ : ٣٠١
البعيد (وافر) ٣ : ٥١
الحديد (وافر) ١ : ٣٦
لصيد (وافر) ١ : ١١٠
معتمده (وافر) ٣ : ١٥١
فقدها (رجز) ٢ : ٢٦٥
قرادها (كامل) ٣ : ٥٣
قائدها (منسرح) ١ : ٢٣٥
و ٧٢ (ت)
يساهدها (منسرح) ٧٢ (ت)
قيودها (طويل) ١ : ٥
يقودها (طويل) ١ : ٤٣
و ٣١ (ت)
معيدها (طويل) ٣١ (ت)
بعيدها (طويل) ١ : ٨٤
يعيدها (طويل) ٣١ (ت)
خمودها (طويل) ١ : ١٦٥
وشهودها (طويل) ٣ : ٣٣
إبعادها (كامل) ١ : ٢١٧

(ذ)

ملاذا (بسيط) ٢ : ٢١
بغداذ (رجز) ٣ : ١٦٥ (ه)

(ر)

بضائر (كامل) ١ : ٩٦
مجفر (منسرح) ٣ : ١٩١
ابن مر (متقارب) ١ : ٩٣
٢ : ١٦
عجر (متقارب) ٢ : ٦
بالنظر (متقارب) ٢ : ١٠١
أنت مر (متقارب) ٢ : ٢١١
صفر (متقارب) ٢ : ٢٤٧
تنهر (متقارب) ١ : ٢٤٨
مسبطر (متقارب) ٢ : ٢٦٠
أشر (متقارب) ٣ : ١٦٣
عور (رجز) ١ : ٩٦
البقر (رجز) ١ : ١١٧
الحجر (رجز) ٩٠ (ت)
و ٩٠ (ت ه)
شكر (رجز) ١ : ١٣٦
الأثر (رجز) ١ : ٢٣٠
الغير (رجز) ٩٠ (ت)
ومطر (رجز) ٢ : ١٢ و ٩٠
(ت)
كثر (رجز) ٢ : ١١٦
كسر (رجز) ٢ : ١٧١
بأصبار (رجز) ٢ : ٥٣
الطير (رجز) ٣ : ٧٣
بالخير (رجز) ٣ : ٢١١
الى خير (رجز) ٣ : ٢١١
الخضر (رمل) ٢ : ٥٢
كالنقر (رمل) ٢ : ٢١٢
ينعفر (رمل) ٢ : ٢٩١
لفرور (رمل) ٣ : ١٤٧
مقتفر (سريع) ١ : ٢٤٥
تغور (سريع) ١ : ١٠٠
جهر (طويل) ١ : ٢٣٧
والنشر (طويل) ١ : ٢٤٣
نضرا (بسيط) ١ : ٩
نحرا (بسيط) ١ : ٦٩
و ٣٦ (ت)
الازرا (بسيط) ١ : ١١٣
دررا (بسيط) ١ : ١٩٧
نظرا (بسيط) ٢ : ٢٨٨
الإبرا (بسيط) ٢ : ٣٠٩
النارا (بسيط) ٢ : ١٤٠
زهرا (كامل) ١ : ٨٤
ظهورا (كامل) ١ : ٢٣
سرا (خفيف) ٢ : ١٨٣
وأتجارا (خفيف) ١ : ١٠١
انتصارا (خفيف) ٢ : ١٦٠
والغارا (مديد) ١ : ٦٠

والبقرا (منسرح) ٢ : ١٨٥
تغدرا (متقارب) ٣ : ١٩٨
عفارا (متقارب) ١ : ٦٦
خمارا (متقارب) ٤٠ (ت)
عسيرا (متقارب) ١ : ١٧
البهيرا (متقارب) ١ : ٤٢
الشعيرا (متقارب) ١ : ٧٥
الخضرا (رجز) ٣ : ٢٩
وأزهرا (رجز) ١ : ٦٥
نهارا (رجز) ١ : ١٨٠
الأسفارا (رجز) ١ : ٢٤٦
وقارا (رجز) ٢ : ٢٩١
تيسرا (طويل) ١ : ٢٣٥
بزوبرا (طويل) ١ : ٢٤٤
بشمرا (طويل) ١ : ٢٦٤
عنصرا (طويل) ٢ : ١٦
أزهرا (طويل) ٢ : ٧٧
أحمرا (طويل) ٣٧ (ت)
ليضمرا (طويل) ٢ : ١٧٨
أمعرا (طويل) ٢ : ٢٥٤
فبشرا (طويل) ٢ : ٢٧٥
وجحدرا (طويل) ٣ : ٥٣
صوءرا (طويل) ٣ : ٥٣
خنافرا (طويل) ١ : ١٣٥
الضرائرا (طويل) ٢ : ٦٦
الجزرا (طويل) ١ : ٢٠٦ و ٦٥ (ت)
سطرا (طويل) ١ : ٢١٨ و ٦٨ (ت)
الوترا (طويل) ١ : ٢٦٧
ذكرا (طويل) ٢ : ٤٠
وقرا (طويل) ٢ : ٢٢٤
عذرا (طويل) ٣ : ٦٢
حذرا (وافر) ١ : ١٢٨ ٢ : ٢٧٤
عمارا (وافر) ١ : ٢٠١
السرارا (وافر) ٢ : ٢٣
القطارا (وافر) ٢ : ١٤٠
الغمر (بسيط) ١ : ١٦
نصروا (بسيط) ١ : ٨٢
أمروا (بسيط) ١ : ١٠٣
منتثر (بسيط) ١ : ١٧٨
مضر (بسيط) ٢ : ٨٨
الحجر (بسيط) ٢ : ١٦٣
القمر (بسيط) ٢ : ١٧٠
الصفر (بسيط) ٢ : ٢٠١
الوزر (بسيط) ٢ : ٢٢٣
تنتظر (بسيط) ٣ : ١
أنتظر (بسيط) ٣ : ١٣٩
النار (بسيط) ١ : ٤١
نار (بسيط) ١ : ٧٢
عار (بسيط) ٢١ (ت)
مسمار (بسيط) ٢ : ٣٠
النار (بسيط) ٢ : ٣١
أمور (بسيط) ٢ : ٩٥
العصافير (بسيط) ٢ : ٢٥٢ و ١٢٦ (ت)
المحاضير (بسيط) ١٢٦ (ت)
نور (بسيط) ٣ : ١٥
أحمر (كامل) ١ : ٦٤
لمعمر (كامل) ٢ : ٢٣٦ و ١٢٠ (ت)
أكثر (كامل) ٢ : ٢٣٦ و ١٢٠ (ت)
المبصر (كامل) ٢ : ٢٧٥
تنكر (كامل) ٣ : ٨٩
تستمطر (كامل) ٣ : ١١٥
الأمر (كامل) ١ : ٣٩
الأمر (كامل) ١ : ٤٥
القبر (كامل) ٣ : ٣٦
نفر (كامل) ٣ : ١٦٤
مدرار (كامل) ١ : ٢٠٩
الأخطار (كامل) ١ : ٢٧٦
غزار (كامل) ٣ : ٢٩
التغبير (كامل) ١ : ١٠٨
المنسير (كامل) ٢ : ١٤٢
ووقار (خفيف) ١ : ١١٢ ٢ : ٩٣
بور (خفيف) ٢ : ٢١٣
أمر (منسرح) ١ : ١٠٣
تنظر (رجز) ٢ : ١٨
مضبر (رجز) ٣ : ١٨١
الأبصار (رجز) ١ : ٢٥٠
غدير (رجز) ٣ : ٧٩
النضير (رمل) ١ : ٧١
لفرور (رمل) ٣ : ١٤٧
تغور (سريع) ١ : ١٠٠
عامر (سريع) ٣٠ (ت)
يسهر (طويل) ١ : ١٠٠
يقصر (طويل) ١ : ١٠٩
وتظهر (طويل) ١ : ١٣٩ و ٢ : ١٦٠
وتخصر (طويل) ١ : ١٦٢
مخصر (طويل) ١٠٨ (ت)
أنظر (طويل) ١ : ٢٠٨
أنظر (طويل) ١ : ٢١٥
تنشر (طويل) ١ : ٢٢٧
يتغير (طويل) ٢ : ١٠٧
أوفر (طويل) ٢ : ٢٢٩
متيسر (طويل) ٣ : ٧٣
نحشر (طويل) ٣ : ٢٠١
جازر (طويل) ١ : ٥٨
عاذر (طويل) ١ : ٩٨
حائر (طويل) ١ : ٢٠٨
خادر (طويل) ٢ : ٩٢
المقابر (طويل) ٢ : ١٦٤
السرائر (طويل) ٢ : ١٦٤
الجآذر (طويل) ٧٠ (ت)
فاتر (طويل) ٢ : ٢٥١
ظاهر (طويل) ٢ : ٢٩٣
ناشر (طويل) ٣ : ٣٥
حائر (طويل) ٣ : ١٠٢
ناصر (طويل) ٣ : ١٣٩
واغر (طويل) ٣ : ٢١٧
الغمر (طويل) ١ : ٥٣
قدر (طويل) ١ : ٧٨ و ٣٧ (ت)
الخمر (طويل) ١ : ٨٤
الصفر (طويل) ١ : ١٢٦
العصر (طويل) ١ : ١٣٣
سطر (طويل) ١ : ١٤٨ و ٥٢ (ت)
السفر (طويل) ١ : ١٤٨
النسر (طويل) ٣٨ (ت)

الأمر (طويل) ١ : ١٤٨
عمرو (طويل) ١ : ١٤٨
الهجر (طويل) ١ : ١٤٩
الفقر (طويل) ٦٥ (ت)
نزر (طويل) ١ : ١٥٤
جمر (طويل) ١ : ١٧٩
البدر (طويل) ١ : ٢١٦
شفر (طويل) ١ : ٢٥١
الهجر (طويل) ١ : ٢٧٩
المهر (طويل) ١ : ٢٨٣
أجر (طويل) ٢ : ١٨
والصبر (طويل) ٢ : ٧٣ و ٩٦ (ت)
القفر (طويل) ٢ : ١١٩
الدهر (طويل) ٢ : ٢٨٢
الجمر (طويل) ٣ : ٢
صفر (طويل) ٣ : ٣٠
الزجر (طويل) ٣ : ١١٠
القطر (طويل) ٣ : ١٢٥
البحر (طويل) ٣ : ٢٠٥ (ه)
عبير (طويل) ١ : ٢٠
حسور (طويل) ١ : ٣٧
جدير (طويل) ١ : ١٣١
جدير (طويل) ١ : ١٤٠
فجور (طويل) ١ : ١٨٣
وستور (طويل) ١ : ٢٢٦
وجبور (طويل) ٢ : ٢٣
ضمير (طويل) ٢ : ١٧٦
تذكير (طويل) ٢ : ١٨١
كثير (طويل) ٢ : ١٨٨
لبصير (طويل) ٢ : ٢٠٦
لصبور (طويل) ٢ : ٢٦٧
بشير (طويل) ٣ : ٣١
الحذار (وافر) ٢ : ٦١
الخيار (وافر) ٤٠ (ت)
النهار (وافر) ٣ : ٩٧
هصور (وافر) ١ : ٤٧
والسرور (وافر) ١ : ١١٣
يضير (وافر) ١ : ٢٠٢
بعير (وافر) ١ : ٢٧٢
السدير (وافر) ٢ : ٢٠٥
حبير (وافر) ٣ : ٥٦
الهصور (وافر) ٣ : ٨٥
يسير (وافر) ٣ : ٢١٧
أقر (بسيط) ١ : ٩٤
الضرر (بسيط) ١ : ١٦٤
القمر (بسيط) ١ : ١٨٦
عشر (بسيط) ١ : ١٩٥
الصور (بسيط) ١ : ٢٠٣
منتصر (بسيط) ٢ : ٣١
للجزر (بسيط) ٢ : ١٠١
فاستتر (بسيط) ٢ : ١١٠ و ٢٧ (ت)
بصرى (بسيط) ٢ : ١٩٦
والخضر (بسيط) ٢ : ٢١٣
غدار (بسيط) ١ : ١١ و ٢٢ (ت)
أيسار (بسيط) ١ : ٢٣٩ و ٧٢ (ت)
إنذارى (بسيط) ٢١ (ت)
النار (بسيط) ٢ : ٩٤
قصار (بسيط) ٢ : ٢٠٦
صفار (بسيط) ٧٧ (ت)
بالعار (بسيط) ٢ : ٢٢٥
الضارى (بسيط) ٢ : ٢٤٢
والدار (بسيط) ٣ : ٧٢
نارى (بسيط) ٣ : ١٢٢
الطوامير (بسيط) ١ : ٢٣٠
ومهجور (بسيط) ٢ : ١٩٣
بمعذور (بسيط) ٢ : ٣٠٤
بأسيار (بسيط) ١٢٣ (ت)
المغفر (كامل) ١ : ٤٣
كالإذخر (كامل) ١ : ١٥٧
مطحر (كامل) ١ : ١٧٥
المفخر (كامل) ٢ : ٦٩
المعذر (كامل) ٢ : ١١٣
كافر (كامل) ٢ : ١٤٥
الدابر (كامل) ٢ : ٢١٤
ستر (كامل) ١ : ٩١
الجزر (كامل) ٢ : ١٥٨ و ٧٥ (ت)
الحمر (كامل) ١٨ (ت ه) و ١٩ (ت)
بدر (كامل) ٢ : ١٦٩
النضر (كامل) ٢ : ١٧٠ و ١١٤ (ت)
بسر (كامل) ٢ : ٣٠٤
مذكار (كامل) ١ : ١٥٢ ٢ : ٣٠٧
ضوارى (كامل) ١ : ٢٠٦
الدار (كامل) ١ : ٢٤١ و ٧٤ (ت)
الدار (كامل) ٧٥ (ت)
والأمهار (كامل) ٢ : ٩١
إستار (كامل) ٢ : ٢٣١
المهجور (كامل) ٢ : ١٠٣
للأمطار (خفيف) ١ : ١٧٩
سمير (خفيف) ١ : ٢٣٢
والحجر (منسرح) ١ : ٢٢٩
الأحمر (متقارب) ٣ : ٩٠
المنبر (متقارب) ٣٧ (ت ه)
آخر (متقارب) ١ : ١٠٠
الحاضر (رجز) ٢ : ٦٨
القراقر (رجز) ٢ : ١٩٣
فهر (رجز) ٢ : ١١٧
ثرثار (رجز) ٢ : ٢٩٦
والتوقير (رجز) ١ : ٢٣٦
الغير (رجز) ١ : ٥٩
عير (رجز) ٣ : ١٩٨
يشعر (سريع) ١ : ٢٠٩
والعاصر (سريع) ٣ : ١٧
والحاسر (سريع) ٧٢ (ت)
يجرى (سريع) ٢ : ٢٠٥
مجور (طويل) ١ : ١٠٤
وأقترى (طويل) ٢ : ٦٦
بصوء (طويل) ٣ : ٥٣
قنطر (طويل) ٣ : ٦٤
المشهر (طويل) ٣ : ٩٩
مخبر (طويل) ٢٢ (ت)
المشافر (طويل) ١ : ٣٧
بالتدابر (طويل) ١ : ٧٣
بالكراكر (طويل) ١ : ٨٩
المواطر (طويل) ١ : ١٨٣
البوادر (طويل) ١ : ٢١٨
التهاتر (طويل) ١ : ٢٣٨
الكبائر (طويل) ١ : ٢٥٢

المتحدر (طويل) ١ : ٨٩
المتفجر (طويل) ١ : ٨٩ (ه)
طائر (طويل) ٢ : ٩
ناظر (طويل) ١ : ٨٩ (ه)
عامر (طويل) ٢ : ١٣١
عامر (طويل) ٣ : ٣٦
الضرائر (طويل) ٣ : ١٣٠
تناكر (طويل) ٣ : ٢٠٢
الخمر (طويل) ١ : ٧٦
مثرى (طويل) ١ : ٩٤
كسرى (طويل) ٢٤ (ت)
العشر (طويل) ١ : ٩٨
الخضر (طويل) ٤٦ (ت)
الغبر (طويل) ١ : ١١٧ و ٤٥ (ت)
الخمر (طويل) ١ : ١٢٧
والصبر (طويل) ١ : ١٦٧
الكسر (طويل) ١ : ٢١٠
الهجر (طويل) ١ : ٢١٨
الهجر (طويل) ١ : ٢٢١
تدرى (طويل) ١ : ٢٢٢
البدر (طويل) ١ : ٢٣٠
نقرى (طويل) ١ : ٢٣٠
الذخر (طويل) ١ : ٢٣٤
البحر (طويل) ١ : ٢٣٩
للفقر (طويل) ١ : ٢٤٦
كسر (طويل) ١ : ٢٦١
الصبر (طويل) ٢ : ٢
قفر (طويل) ٢ : ٧
العمر (طويل) ٢ : ٣٦
العشر (طويل) ٢ : ٥٢
يدرى (طويل) ٢ : ٦١
الدهر (طويل) ٢ : ٨٦
السمر (طويل) ٢ : ١٠٣
عصر (طويل) ٢ : ١٣٩
القدر (طويل) ٢ : ١٤٣
كسرى (طويل) ٢ : ١٧٢
تدرى (طويل) ٢ : ١٧٤
يفرى (طويل) ٢ : ١٩٨
وكر (طويل) ٢ : ٢٠٦
خضر (طويل) ٢ : ٢٦٥
الصبر (طويل) ٣ : ٦٩
بالفقر (طويل) ٣ : ٨٧
صدرى (طويل) ٣ : ١١٨
بعار (طويل) ٣ : ٨١
ثبير (طويل) ١ : ١٦١
مطير (طويل) ٢ : ١٨٨
قصير (طويل) ٣ : ١٠١
صخور (طويل) ٩٠ (ت)
تمر (وافر) ١ : ١٧٤
بأثر (وافر) ٢ : ١٢٥
عمرو (وافر) ٢ : ١٦١
بشر (وافر) ٣٤ (ت)
قطر (وافر) ٢ : ١٨٠
وعار (وافر) ١ : ٢٧
فالضمار (وافر) ١ : ٣٢
المزار (وافر) ١ : ٥٥
بقار (وافر) ٢ : ٨
المزار (وافر) ٣ : ٤٥
الفخار (وافر) ١٢٢ (ت)
الجزور (وافر) ١ : ١٨
زير (وافر) ١ : ٢٤
تحورى (وافر) ٢ : ١٢٩ و ١٠٥ (ت)
النذور (وافر) ٣ : ١٠٢
مطيره (كامل) ٣ : ٩٧
غدره (منسرح) ١ : ٢٢٧ و ٧٠ (ت)
خبره (متقارب) ٣ : ٢١٢
عصافيره (متقارب) ١٢٦ (ت)
نادره (رجز) ١ : ٢٧
يضره (كامل) ٢ : ٨
منظره (منسرح) ٣ : ٩٥
وتنشره (منسرح) ٣ : ٩٥
نجره (رجز) ٢ : ١٦ و ٩١ (ت)
وازدجاره (رجز) ٢ : ٢٢٨
البكاره (رجز) ٩٤ (ت)
وناره (رجز) ٣ : ١٢٩
حاضره (طويل) ١ : ٩
زائره (طويل) ١ : ٧٨
ثائره (طويل) ٨٤ (ت)
وأسائره (طويل) ١ : ٢٣٦
ذاكره (طويل) ٢ : ٦٠
عواثره (طويل) ٢ : ٢٣٠ و ١١٩ (ت)
دعاثره (طويل) ٣ : ٢١١
حجره (مديد) ٣ : ١٢٩
قبره (متقارب) ١ : ٢٧٦
خمارها (طويل) ٢ : ٣٠١
مطيرها (طويل) ١ : ٨٨
يضبرها (طويل) ١ : ١٣١
صدورها (طويل) ٢ : ٢٥
فقيرها (طويل) ٣ : ٢١
وكثيرها (طويل) ٣ : ١١٠
نارها (كامل) ٢ : ١٦٢

(ز)

وناجز (كامل) ١ : ٢٢٥
تهزيز (بسيط) ١ : ٣٨ ٢ : ٩٠
معارز (طويل) ١ : ١٩٨
المتحرز (كامل) ١ : ٨٤
المهز (خفيف) ١ : ٢٧٣
جروز (رجز) ٣ : ٨٠

(س)

قياس (رجز) ١ : ١٢
رسيس (سريع) ١ : ١٢٥
اعلنكسا (رجز) ٢ : ١٤٦
الناقوسا (رجز) ١ : ١٤٦
الدحوسا (رجز) ٣ : ٦٥
أملسا (طويل) ٢ : ١٥٩
وسدوسا (طويل) ٢١ (ت)
القراطيس (بسيط) ١ : ٢٢٣
المجلس (كامل) ١ : ٩٥
متنفس (كامل) ١ : ١١٢
كيس (رجز) ١ : ٢٣٢
يتأيس (طويل) ١ : ٧٢
المؤانس (طويل) ٣ : ٩٨
النسيس (وافر) ١ : ٦١
شوس (وافر) ١ : ١٧٦
والحرس (بسيط) ٣ : ٢١
القاسى (بسيط) ١ : ٢١٣

الناس (بسيط) ٣١ (ت)
وجلاسى (بسيط) ١ : ٢٤٣
راسى (بسيط) ٢ : ٤٨
النواقيس (بسيط) ١ : ٢٦٨
الأوجس (كامل) ١ : ٢٣٢ و ٧١ (ت)
معرس (كامل) ٧١ (ت)
المس (كامل) ١ : ٢٧٧ و ٨٦ (ت)
أمس (كامل) ٣ : ٢٩
عبوس (كامل) ١ : ٨٥
الملتمس (منسرح) ١ : ١٩ و ٢٤ (ت)
الشمس (منسرح) ٢٤ (ت)
يابس (رجز) ٢ : ٢٧١
الشأس (رجز) ١ : ١٣٩
المس (رجز) ١ : ١٧٦
منحس (رجز) ١ : ١٧٦
عبس (رجز) ٢ : ١٧
ملس (رجز) ٢ : ١٦٨
النفاس (رجز) ١ : ١٧٦
قرطاس (رجز) ١ : ٢٧٩
مقياسى (رجز) ٢ : ١٦
الجحاس (رجز) ٢ : ١٢٥
بالمواسى (رجز) ٢ : ٢٦٣
طساسى (رمل) ١ : ٥٧
الناس (سريع) ٣ : ٩٦
رسيس (سريع) ١ : ١٢٥
بآيس (طويل) ١ : ٢٧٧
بدارس (طويل) ٢ : ١٩١
الفوارس (طويل) ١ : ٢٧٧

(ه)

أمس (طويل) ١ : ١٠٨
والحبس (طويل) ١ : ١١٥
تنسى (طويل) ٢ : ٢٩٤
عرسى (وافر) ١ : ١٨٦
ضرسى (وافر) ٢ : ١٦٢
نكسى (وافر) ٢ : ١٦٣
شمس (وافر) ٣ : ١٥
ضروس (وافر) ٣٠ (ت)

(ش)

تحمش (طويل) ٢٢ (ت)
العشوش (رجز) ٢ : ٩٧
كالعريش (رجز) ٢ : ١٦٦

(ص)

وابصا (رجز) ١ : ٣٦
تناصى (رجز) ٢ : ١٦
ناشصا (طويل) ٢ : ١١٣
خماصا (طويل) ٢ : ١٥٨
تنكص (طويل) ٣ : ١١٣
القراميص (بسيط) ١ : ٢٠
النص (كامل) ٢ : ١٣٨
القميص (كامل) ١٢٣ (ت)
رهصه (سريع) ٣ : ١٨٩

(ض)

مقبوضا (بسيط) ٣ : ١٥٧
غضيضا (متقارب) ١ : ٣١
المعضا (رجز) ١ : ٦٥
عضا (رجز) ١ : ١١٩
حمضا (رجز) ١ : ١٩٣
عربضا (رجز) ٢ : ٢٨
ينقضا (سريع) ١ : ٢٥٢
والعرضا (سريع) ١ : ١٤١
أجهضا (طويل) ٣ : ٤٩
يقضى (طويل) ٣ : ١١٦
عريضا (وافر) ١ : ٤٦
مهيض (بسيط) ٣ : ٢١٥
النضانض (طويل) ١ : ١٧٩
الرواض (كامل) ١ : ١١٠
ويمضى (خفيف) ٣ : ٢٢٢
هض (رجز) ١ : ٨١
قضقاض (رجز) ١ : ٢٢
تغماض (رجز) ٣ : ٨٣
خفض (سريع) ٢ : ١٨٩
ينهض (طويل) ١ : ٢٥
المقوض (طويل) ٢ : ٢٩٤
الأرض (طويل) ١ : ٣٠
بعض (طويل) ١ : ٢٧١
بعض (طويل) ١٩ (ت)
محض (طويل) ١ : ٢٧٨
عرضى (طويل) ٢ : ٢٦١
بعض (طويل) ٣ : ٩٤
بيض (طويل) ١ : ٩
عريض (طويل) ٢ : ٢٠٩
المخيض (طويل) ٢ : ٢٨٢
وأمضى (وافر) ٣ : ٩٤
بأنهضه (رجز) ٢ : ٢٥٢

(ط)

النياطا (رجز) ١ : ٧٦
والفرط (بسيط) ٢ : ١٢٣
كالناحط (متقارب) ١ : ١٤٥
النطى (رجز) ٣ : ١٦٥
ولط (رجز) ٢ : ٢٠٠
وعاط (رجز) ٢ : ٩٨
الغطاط (رجز) ٢ : ٢٥٤
الضمروط (رجز) ٣ : ٨٣
الفطاط (وافر) ٢ : ٢٥٤
الخلاط (وافر) ٣ : ١٩١

(ظ)

حافظ (طويل) ١ : ٢٥٤
واعظ (طويل) ٣ : ١٦
حفيظ (طويل) ٢ : ١٩٨

(ع)

تنقطع (رجز) ١ : ١١٥
فرجع (رمل) ١ : ١٠١
خدع (رمل) ٢ : ٣١٧
والجزعا (بسيط) ١ : ٢٢
فانقطعا (بسيط) ١ : ٤٧ و ٣٢ (ت)
خشعا (بسيط) ١ : ١٠١
مضطجعا (بسيط) ١ : ١٥٦
والطبعا (بسيط) ٢ : ٣٠٤
والصلعا (بسيط) ٣ : ١٩٨
قطعا (بسيط) ٣ : ٢١٣
دموعا (كامل) ١ : ٧٩
الخلاعا (خفيف) ٣ : ٧٦
معا (مديد) ١ : ١٣٣
نفعا (مديد) ٢ : ١٦٥
فرعا (منسرح) ١ : ٥٨
وقعا (منسرح) ٣ : ٣٤
زوبعا (رجز) ١ : ١٠٥

تبركها (رجز) ١ : ١٠٥ (ه)
معا (سريع) ٣ : ١٥
فأقنعا (طويل) ١ : ١٨
تقعقعا (طويل) ١ : ١٩
تزلعا (طويل) ١ : ١١٥
٢ : ١٨٥
معا (طويل) ١ : ١٩٠
فينقعا (طويل) ١ : ١٩١
مربعا (طويل) ١ : ٢٧٥
بلقعا (طويل) ٢ : ٤٩
مضجعا (طويل) ٢ : ١٤٠
تسلعا (طويل) ١ : ١١٥
٢ : ١٨٨
مطمعا (طويل) ٢ : ١٩٠
أجمعا (طويل) ٩٤ (ت)
معا (طويل) ٢ : ٣١٨
إصبعا (طويل) ٢ : ٣٢٢
راقعا (طويل) ١ : ١٧١
جائعا (طويل) ٣ : ٢٣
الطوالعا (طويل) ٣ : ٧١
ذرعا (طويل) ٢ : ٢٧٨
السياعا (وافر) ٢ : ٢١١
النياعا (وافر) ٢ : ٢١٥
مريعا (وافر) ١ : ١٨١
رجيعا (وافر) ١ : ٢١٧
فاصطنعوا (بسيط) ١ : ٧
مشبعوا (بسيط) ١٨ (ت)
قطع (بسيط) ١ : ١٢٤
وقع (بسيط) ١٨ (ت ه)
مجتمع (بسيط) ١ : ٢٩١
الطمع (بسيط) ٢ : ٢٧٣
ومصروع (بسيط) ٣ : ١٢٩
الإصبع (كامل) ١ : ١٨٢
٢ : ١١٤
المضجعُ (كامل) ١ : ١٨٢
الأمرع (كامل) ٢ : ١٨٦
تنفع (كامل) ٢ : ٢٥٥
مروع (كامل) ٢ : ٣٢٠
خضوع (كامل) ٢ : ١٥١
وآنصداع (خفيف) ١ : ١٦٦
جزعوا (منسرح) ٣ : ١٢٣
والأخدع (رجز) ٢ : ٢٧٧
لعلع (رجز) ١٠٩ (ت)
مطمع (طويل) ١ : ٦٩
و ٣٦ (ت)
ويهجع (طويل) ١ : ١٧٩
أجمع (طويل) ١ : ٢١٧
مترع (طويل) ١ : ٢٦٣
ممتنع (طويل) ١ : ٢٦٨
يوضع (طويل) ٢ : ٢٨١
أمنع (طويل) ٣ : ٧٥
ومسمع (طويل) ٣ : ١٠٥
الموقع (طويل) ٣ : ١٢٠
قعقعوا (طويل) ٣ : ١٦٤
أتجرع (طويل) ٣ : ٢١٩
الكواسع (طويل) ١ : ١٧
المدامع (طويل) ١ : ١٢٤
واسع (طويل) ١ : ١٥٨
فالقعاقع (طويل) ١ : ١٩٦
و ٥٩ (ت)
الطوالع (طويل) ٥٩ (ت)
الأصابع (طويل) ١ : ٢٠٥
هواجع (طويل) ١ : ٢١٥
نازع (طويل) ١ : ٢٢٣
قاطع (طويل) ١ : ٢٢٧
واسع (طويل) ٢ : ٩١
مجاشع (طويل) ٢ : ١١٤
يسارع (طويل) ٢ : ١٣٧
صادع (طويل) ٢ : ١٤١
وسامع (طويل) ٢ : ٢٠٤
الجنادع (طويل) ٢ : ٢٢٣
الأصابع (طويل) ٢ : ٢٨١
الدوافع (طويل) ٢ : ٣١٤
الشبادع (طويل) ٣ : ٦٤
ضائع (طويل) ٣ : ١٦٣
نجيع (طويل) ١ : ٢٩
يروع (طويل) ١ : ١٣٦
و ٥٢ (ت)
وقوع (طويل) ١ : ٢٧٨
رجوع (طويل) ٢ : ٣٧
وولوع (طويل) ٢ : ٦٠
وارتفاع (وافر) ١ : ٤٠
تبوع (وافر) ١ : ٦٠
كتيع (وافر) ١ : ٢٥١
قطيع (وافر) ٣ : ١٦٤
منخدع (بسيط) ٢ : ١٥٩
جزعى (بسيط) ٣ : ٩٩
سميذع (كامل) ١ : ٤٥
أدّعى (كامل) ١ : ٦٠
أدمعى (كامل) ١ : ٦٠ (ه)
تمنع (كامل) ١ : ١٩٤
الأرباع (كامل) ١ : ٢٣
و ٢٥ (ت)
بوداع (كامل) ٣ : ١٣٠
بجعجع (رجز) ١ : ١٦٠
الهملع (رجز) ٢ : ٢١٨
هامع (رجز) ٢ : ٢٩٦
الراعى (رجز) ١ : ١٤٤
الراقع (سريع) ٣ : ٧٢
والهاع (سريع) ٢ : ٢١٥
تهجاع (سريع) ٣٣ (ت)
مضاع (طويل) ١ : ٥٥
تمنع (طويل) ١ : ٢٢٨
مربع (طويل) ٢ : ١٤٢
فاصنع (طويل) ٣ : ١١٥
الأصابع (طويل) ١ : ٢٢٤
نافع (طويل) ٢ : ١٢٨
بالأصابع (طويل) ٢ : ٢٠٩
بجائع (طويل) ٢ : ٢٥٤
و ٢٦٢
الأزامع (طويل) ٣ : ٦٤
سباع (طويل) ٣ : ١٠٠
جمع (وافر) ٢ : ٩٦
وسمعى (وافر) ٢ : ٣٠٦
بالكراع (وافر) ١ : ١٣٥
الضياع (وافر) ٢ : ٧١
بالخشوع (وافر) ١ : ٣٧
المضيع (وافر) ١ : ١٠٦
القدوع (وافر) ١ : ١٠٧
والربعة (بسيط) ١ : ١٤٥
معه (منسرح) ١ : ١٠٧
و ٤٣ (ت)
الجلنفعه (رجز) ١ : ١٤٥
من دعه (رجز) ٣ : ١٤٠

مطيعه (رجز) ٢ : ٢٧١
شرائعه (طويل) ٣ : ١٢٣
رافعه (طويل) ١١٩ (ت)
واصطناعها (طويل) ٢ : ٢٢٢
جماعها (طويل) ٢ : ١٧٦

(ف)

والأسف (كامل) ٢ : ٩٣
المطارف (كامل) ١ : ١٧٧
طرف (طويل) ٢ : ٢٦٦
الألفا (بسيط) ١ : ٢٢٦
وتوكافا (بسيط) ١ : ٥٥
وخيفا (متقارب) ١ : ٢١٢
أسدفا (رجز) ٢ : ١٢٥
تصرفا (رجز) ٢ : ٣٢٢
خلف (بسيط) ١ : ٢١٦
ينكشف (بسيط) ٣ : ٢١٩
منزوف (بسيط) ١ : ٢١٧
والكنيف (رجز) ١ : ١٧٤
عاطف (سريع) ١ : ٢٩
يحنف (طويل) ١ : ٩٧
تقصف (طويل) ١ : ١١٣
تختوف (طويل) ١ : ٢٣٩
ويعرف (طويل) ١ : ٢٧٤
يتصرف (طويل) ٢ : ٦١
يعرف (طويل) ٢ : ١٧٦
وقفوا (طويل) ٣ : ١١٩
الكثائف (طويل) ١ : ١٧٦
٢ : ٢٦٤
رادف (طويل) ٢ : ٦٥
وظيف (وافر) ١ : ٢٠٢
والظروف (وافر) ٢ : ٨٢
السدف (بسيط) ١ : ١١١
إدناف (بسيط) ١ : ٥٥
الحافى (بسيط) ١ : ٢٥٤
الصياريف (بسيط) ١ : ٢٨
خلفوف (بسيط) ٢ : ٢٨٦
المتخوف (كامل) ١ : ١٦٦
الصيف (كامل) ٢ : ٨٩ و ٩٩ (ت)
محرف (كامل) ٩٩ (ت)
مناف (كامل) ١ : ٢٤١ و ٧٤ (ت)
مناف (كامل) ٧٥ (ت)
الأعراف (كامل) ٢ : ٢٧٣
الأجراف (كامل) ٦٧ (ت)
بخروف (كامل) ١ : ١٥٠
وسيوف (كامل) ١ : ٢٢٩
طرف (خفيف) ١ : ٢٨٠
كف (رجز) ٢ : ١٠٢
بالوكاف (رجز) ٢ : ١٦٦
توسف (طويل) ١ : ٧١
آلف (طويل) ١ : ١٣٢
خلفى (طويل) ١ : ١٤٤
طريف (طويل) ٢ : ٢٧٤
وحافى (وافر) ٢ : ٢٠٩
الأثافى (وافر) ٣ : ٦٤
خلفه (كامل) ٣ : ٩٥

(ق)

مسارق (كامل) ٣ : ٨٨
بصق (رجز) ١ : ٣٦
الطرق (رجز) ١ : ١٠٥
الخفق (رجز) ١ : ١٧٢
اليهق (رجز) ٢٩ (ت)
مدق (رجز) ١ : ١٩٠
الخلق (رجز) ٢ : ١٤
كالملقى (رجز) ١ : ١٠٥ (هـ)
الأوراق (رجز) ٢ : ٢٢
قد برق (طويل) ٣ : ١٩٦
خلقا (بسيط) ٣ : ١١١
مغلاقا (بسيط) ٣ : ٦٣
مشتاقا (بسيط) ٢٨ (ت)
خفقا (مديد) ١ : ٢٢٩
شملقا (رجز) ٢ : ٢٤٦ و ١٢٥ (ت)
للتق (رجز) ١٢٥ (ت)
أخرقا (طويل) ١ : ٢٨٣
برقا (طويل) ١ : ٢٠٩
صدوقا (وافر) ٣ : ٢٢٠
فتحترق (بسيط) ١ : ١٨٠
الخرق (بسيط) ١٠٤ (ت)
العوق (بسيط) ٢ : ٢٣٣
والخرق (بسيط) ٤٠ (ت هـ)
يخفق (كامل) ١ : ١٦٦
يطاق (كامل) ٣ : ٥
والصادق (سريع) ٣ : ٨٦
وأعلق (طويل) ١ : ٢٨٣
تفهق (طويل) ٢ : ٢٩٦
يأرق (طويل) ٢ : ٣١٧
نتفرق (طويل) ٣ : ٢١١
غاسق (طويل) ١ : ١٣١
شائق (طويل) ١ : ١٧٩
شقائق (طويل) ٢ : ١٠٥
يحرق (طويل) ٩٢ (ت)
وثيق (طويل) ١ : ٧
لصديق (طويل) ١ : ٢٨
لطروق (طويل) ١ : ١١٨
أسوق (طويل) ٢ : ١٩٧
يشوق (طويل) ٢ : ٢٥٧
صديق (طويل) ٣ : ٤٧
لصديق (طويل) ٣ : ٦٣
الطروق (وافر) ١ : ٥٥
الطليق (وافر) ٢ : ٥٦
خرق (بسيط) ١ : ٤٠
بالبلق (بسيط) ١ : ١١١ و ٤٤ (ت)
والورق (بسيط) ٢ : ٨٨
حرق (بسيط) ٢ : ٩٣
يقق (بسيط) ٤٤ (ت)
شفق (بسيط) ٣ : ١٠٥
راق (بسيط) ٣ : ١٢
حذاق (بسيط) ٣ : ٩٦
تلحق (كامل) ٣ : ٣٠
المحرق (كامل) ٦٣ (ت) و ٩٢ (ت)
التلاقى (خفيف) ١ : ١٦٤
الأواقى (خفيف) ٢ : ١٢٩
الأنوق (خفيف) ٥٠ (ت)
المحرق (متقارب) ٢ : ٣٥ و ٩١ (ت)
الأحمق (متقارب) ٣ : ٣٢
الدانق (رجز) ٢ : ٢١٥
رفيق (رمل) ٣ : ٩٦
راق (سريع) ١ : ٣٣
يغلق (طويل) ٢ : ٥٥ و ٩٤ (ت)

من بقى (طويل) ٢ : ١١٢
يشفق (طويل) ٢ : ١٢٠
جوالق (طويل) ٢ : ٧٩
مساحق (طويل) ٣ : ١٠٠
صديق (طويل) ٣ : ٩٣
بمفيق (طويل) ٣ : ١١٨
الفراق (وافر) ١ : ١٦٧
خلاق (وافر) ١ : ٢٧٩
بريق (وافر) ٣ : ١١١
للصديق (وافر) ٣ : ١٩٩
بروقه (كامل) ١ : ١٧٨
عواتقه (طويل) ١ : ١٥٦
وثائقه (طويل) ٢ : ٢٥
بنائقـه (طويل) ٢ : ٨٨ و ٣ : ١٢٧
ذائقها (منسرح) ٣ : ٣٦ و ١٣٤

(ك)

مسالك (كامل) ١ : ٦٥
عراقك (كامل) ١ : ١٦٦
محالك (كامل) ٢ : ٢٦٨
عليك (متقارب) ٣ : ٨٨
سملك (رجز) ٢ : ٢٣١
حذرك (وافر) ٢ : ٣٠٩
جفنيكا (كامل) ١ : ٢٠٩
ويجدونكا (رجز) ٢ : ٢٤٤
ثنايا كا (سريع) ١ : ٢٢٨
جلالكا (طويل) ١ : ٢٤٦
الحشـك (بسيط) ١ : ٧٧ و ٢ : ١٤٥
فدك (بسيط) ٢ : ٢٩٥
نوك (رجز) ١ : ٣٥
فارك (طويل) ٣ : ١٧٨
نأيناك (بسيط) ١ : ٢١٣
المساويك (بسيط) ١ : ٢٢٨
الديك (بسيط) ٧١ (ت)
وباك (كامل) ١ : ٢٧٦
عليك (متقارب) ٣ : ٨٨
مذكى (رجز) ٢ : ١٩٤
مالك (سريع) ٢ : ١٨٣
المهالك (طويل) ١ : ١٧
بذلك (طويل) ١ : ٣٠
لمسالك (طويل) ٣٢ (ت)
السوافك (طويل) ١ : ٢
بدا لك (طويل) ٢ : ٣٣
مالك (طويل) ٢ : ١٣٨ و ١٠٧ (ت)
هنالك (طويل) ٣ : ١٧٢

(ل)

رحل (متقارب) ١ : ١٠٩
الجعل (متقارب) ١١٩ (ت)
المحل (رجز) ٢ : ٤٢
كمل (رجز) ٢ : ٤٢
الحجل (رجز) ٢ : ١٨٠
الأول (رجز) ٤٨ (ت)
الإبل (رجز) ٣ : ٢٩
احتفل (رجز) ٣ : ٥٦
بالتهتال (رجز) ٢ : ٤٢
القيال (رجز) ٢ : ٩١
فاعتدل (رمل) ١ : ١٤٢
فنسل (رمل) ١ : ١٥٥
ورجل (رمل) ٢ : ٢١٣
الخيل (طويل) ١ : ٨٣ (هـ)
فعلا (بسيط) ١ : ١٤٥
وجلا (بسيط) ٣ : ١٠٩
الآلا (بسيط) ٢ : ٢٨٨
عزالا (بسيط) ٢٦ (ت)
صنبلا (كامل) ٢ : ١٢٩
حبالا (كامل) ١ : ٢٤٣
مجزولا (كامل) ١ : ٧٩
قنديلا (كامل) ١ : ٢٤٧
المبذولا (كامل) ١ : ٢٦٨
صليلا (كامل) ٢ : ١٣٤
ودخيلا (كامل) ٢ : ٢٥٩
نملا (خفيف) ٢ : ٢٢٠
طويلا (خفيف) ٢ : ١٥
ذميلا (خفيف) ٢ : ٢٨٠
نزلا (مديد) ١ : ٦٣
جذلا (منسرح) ١ : ٦٧
واصلا (متقارب) ٣ : ٨٧
ذبيلا (متقارب) ٣ : ٥٥
على (رجز) ٢ : ١٦
الجملا (رجز) ٣ : ٦٥
باطلا (رجز) ٢ : ١٥٨
وآستملا (رجز) ١ : ١٩٤
رسلا (رجز) ١ : ٢٠٧
الغسلا (رجز) ٢ : ١٥٦
أشكلا (طويل) ١ : ٧٦ و ٣٧ (ت)
أعصلا (طويل) ٦٨ (ت)
وخللا (طويل) ١ : ١٩٤
تفصلا (طويل) ١ : ٢٠٦ و ٦٤ (ت)
مكالا (طويل) ٦٥ (ت)
تبللا (طويل) ١ : ٢٠٨
تأكلا (طويل) ١ : ٢٢٠ و ٦٨ (ت)
معوّلا (طويل) ٢ : ٢٢٢
حلا (طويل) ١ : ١١٧
حبلا (طويل) ٢ : ٤
فتلا (طويل) ٥٤ (ت)
جهلا (طويل) ٢ : ١٢٤ و ١٠٥ (ت)
أهلا (طويل) ٢ : ١٢٩
الفسلا (طويل) ٢ : ١٧٥
غسلا (طويل) ٢ : ٢٤٥
حجلا (طويل) ٣ : ١٢٧
أحالا (وافر) ١ : ٣٤
واستطالا (وافر) ١ : ١٢١
الشمالا (وافر) ٢ : ١٥٥ و ٢٥٣
غزالا (وافر) ٢ : ١٦٨
نكالا (وافر) ١٢٩ (ت)
جدالا (وافر) ٢ : ٢٦٨ و ١٢٩ (ت)
قليلا (وافر) ١ : ١١٤
طويلا (وافر) ٢ : ١٩
أثيلا (وافر) ٣ : ١٠٠
عمل (بسيط) ١ : ٤٨
بخل (بسيط) ١ : ١٤٧
والرسل (بسيط) ١ : ٢٠٧
الإبل (بسيط) ١ : ٢٣٣

جمل (بسيط) ٢ : ٥٦
البطل (بسيط) ٢ : ٢٤٧
الأمل (بسيط) ٣ : ٨
نبل (بسيط) ٣ : ٣٧
قتل (بسيط) ٣ : ٢١١
مال (بسيط) ٢ : ٣٠٢
اجتلال (بسيط) ٢ : ٣٢٠
مدخول (بسيط) ١ : ١٠
إزميل (بسيط) ١ : ٢٦
٣ : ١٦٩
موصول (بسيط) ١ : ٩٩
خناطيل (بسيط) ١ : ٢٥٧
٢ : ٤١
قيلوا (بسيط) ١ : ٢٧٣
مخبول (بسيط) ٢ : ٧٦
شمليل (بسيط) ١٢٥ (ت)
مشغول (بسيط) ٣ : ١٧٨
تهـل (هزج) ١ : ٤٢
و ٣٩ (ت)
يقتلوا (كامل) ١ : ٩٨
تشغل (كامل) ٢ : ٦٦
يحفلوا (كامل) ٣ : ٨٣
نتكل (كامل) ٣ : ١١٧
القتل (كامل) ١ : ٢٦٩
العقل (كامل) ٢ : ١٥
أزل (كامل) ٢ : ٢١٤
شلوا (كامل) ٢ : ٢٧٥
مآل (كامل) ١ : ٣٩
خليل (كامل) ١ : ٥٢
يجول (كامل) ١ : ١٠٠ (هـ)
موصول (كامل) ١ : ١٠٠
الغليل (خفيف) ١ : ١٩٦
نخل (مديد) ٢ : ٢٧٧
نزلوا (منسرح) ٢ : ٢٠١
أعذل (متقارب) ١ : ١٩
فل (متقارب) ١ : ٧٦
وأكسل (رجز) ٢ : ١٩٥
الرعبل (رجز) ٣ : ٦٠
لعل (رجز) ٢ : ٢٧٠
وملوا (رجز) ٣ : ٧٨
العاجل (سريع) ١ : ١٦٣
المرعبل (طويل) ١ : ٣٨
أسأل (طويل) ١ : ٣٩
حفل (طويل) ١ : ٦٠
يجعل (طويل) ١ : ١٦٠
معوّل (طويل) ١ : ١٧٠
أجمل (طويل) ١ : ٢٨٤
تفعل (طويل) ٢ : ٤٣
معجل (طويل) ٢ : ٨٨
يعقلوا (طويل) ٢ : ١٠٥
يتسربلوا (طويل) ٢ : ٢٥٤
المبسمل (طويل) ٢ : ٢٧٠
فأعجل (طويل) ٣ : ١٦
مؤثل (طويل) ٣ : ١١٥
يهطل (طويل) ٣ : ١٨١
لأميل (طويل) ١ : ١٥٦
و ٣ : ٢٠٣
أوّل (طويل) ٣ : ٢١٨
موكل (طويل) ٣ : ٢٢١
الهواطل (طويل) ١ : ٣٢
المساحل (طويل) ١ : ٥٧
ونائل (طويل) ١ : ٦٢
الزلازل (طويل) ١ : ٦٢
شامل (طويل) ١ : ٧٥
والكواهل (طويل) ١ : ٨٣
القبائل (طويل) ١ : ١٦٢
غافل (طويل) ١ : ١٦٤
الأنامل (طويل) ١ : ١٨٧
و ٥٧ (ت)
ونائل (طويل) ١ : ٢٤٧
الأرامل (طويل) ٢ : ١٧
سائل (طويل) ٢ : ٢٦٩
الرواحل (طويل) ٣ : ٤٠
شامل (طويل) ٣ : ٤٣
النصل (طويل) ١ : ١٦٧
والبذل (طويل) ٧٥ (ت)
الصقل (طويل) ٢ : ٤١
يغلوا (طويل) ٢ : ١٥٨
العقل (طويل) ٢ : ٢٦٤
بسل (طويل) ٢ : ٢٧٩
بغل (طويل) ٣١ (ت)
تلوا (طويل) ٢ : ٢٧٩
والأزل (طويل) ٢ : ٣٢٣
النخل (طويل) ٣ : ١٦٢
مال (طويل) ١ : ٨٦
سبيل (طويل) ١ : ٣١
عذول (طويل) ١ : ٣٨
ومثول (طويل) ١ : ٥٨
هموم (طويل) ١ : ٨٥
سبيـل (طويل) ١ : ٨٨
٢ : ٨٧ و ٩١ (ت)
أليـل (طويل) ١ : ٩٨
٣ : ٥٨
طويل (طويل) ١ : ١٢٣
كبول (طويل) ١ : ١٦٢
فتيل (طويل) ١ : ١٩٦
و ٦٠ (ت)
دليل (طويل) ١ : ٢٠٨
بديل (طويل) ١ : ٢١٧
و ٦٦ (ت)
وجليل (طويل) ١ : ٢٤٦
جميل (طويل) ١ : ٢٦٩
سبيل (طويل) ٢ : ١٢٨
فحول (طويل) ٢ : ٢٥٠
الغليل (وافر) ١ : ٨٥
والفضول (وافر) ١ : ١٤٤
كليل (وافر) ١ : ٢٠٩
يزول (وافر) ١ : ٢٢٩
تهيل (وافر) ١ : ٢٣٤
فضول (وافر) ٢ : ٧٧
البخيل (وافر) ٢ : ٨٢
دول (بسيط) ١ : ٢٩
والجبل (بسيط) ١ : ٤٠
والجبل (بسيط) ١ : ١٧٧
الكفل (بسيط) ١ : ٢٣١
الأول (بسيط) ١ : ٢٥٩
والمال (بسيط) ١ : ٢٠٤
العالي (بسيط) ٢ : ٢٥٧
خلخال (بسيط) ٨٩ (ت)
مال (بسيط) ٢ : ٢٦٩
يتحوّل (كامل) ١ : ٤
مقتـل (كامل) ١ : ١٠٩
يعدل (كامل) ١ : ١٤٢
منزل (كامل) ١ : ٢٠٢

المنزل (كامل) ٢ : ٧٢
يقتل (كامل) ٢ : ٢٧١
فالعجل (كامل) ٢ : ٢٩٢
يحلل (كامل) ٢ : ٣٢٠
المفضل (كامل) ٣ : ١١٧
المنزل (كامل) ٣ : ٢١٣
الحنظل (كامل) ٨٥ (ت)
ثامل (كامل) ١ : ١٨
الفضل (كامل) ٣ : ١١٨
البقل (كامل) ١٩ (ت)
المال (كامل) ٢ : ٢٩١
٣ : ٥
ومالى (كامل) ٣ : ٤٢
وفعال (كامل) ٣ : ١١٣
أكفال (خفيف) ١ : ٨٢
اقتال (خفيف) ١ : ٩٠
٢ : ٧ و ٣٠٣
الأشوال (خفيف) ١ : ١٧٨
الحيال (خفيف) ٢ : ٢٥٣
المحال (خفيف) ٢ : ٢٦٨
خال (خفيف) ٢ : ٢٤٨
الأذيال (خفيف) ٢ : ٢٧٥
وصيال (خفيف) ٢ : ٢٩٥
حيال (خفيف) ٢ : ١٣١
الأفعال (خفيف) ٣ : ٨٨
الفعال (خفيف) ٣ : ١٤٠
الجبل (منسرح) ٢ : ٢٦٥
الأجل (منسرح) ٣ : ١١٠
إبلى (منسرح) ٣ : ١١٠
يقتل (متقارب) ١ : ١٩٢
٣ : ٩١
الشمال (متقارب) ١ : ٢٠١
و ٦٢ (ت)
النصال (متقارب) ٦٢ (ت)
المنزل (رجز) ٢ : ٢٦
الإجل (رجز) ٢ : ٧٨
غيطل (رجز) ٢ : ١٤٥
ونهشل (رجز) ٢ : ٢٣٣
الأشكل (رجز) ٢ : ٢٦٦
المعول (رجز) ٣٥ (ت)
تعشكل (رجز) ٣ : ١٨١
أل (رجز) ١ : ٤٢ و ٢٩ (ت)
أغرلى (رجز) ٣ : ٧٨
الحسل (رجز) ١ : ٢٣٤
خصيلى (رجز) ٣ : ١٠٠
حذل (رمل) ٢ : ٢٢
بالذليل (رمل) ١ : ١٢
تسألى (رمل) ١٠٦ (ت)
الأسول (سريع) ٢ : ١٢٤
كامل (سريع) ٢ : ١٤٣
ذابل (سريع) ٥١ (ت)
أجدل (طويل) ١ : ٢٧
المسلسل (طويل) ١ : ٣٨
خيعل (طويل) ١ : ٣٨
انجلى (طويل) ١ : ٤٢ (ه)
بيذبل (طويل) ١ : ٥٨
مجعفل (طويل) ١ : ١٠٤
محلل (طويل) ١ : ١٤٤
معبل (طويل) ١ : ١٤٤
جنبل (طويل) ٢ : ٧ و ٨٩ (ت)
معتلى (طويل) ٢ : ٧٩
المتفضل (طويل) ٢ : ١٧٥
فيغسل (طويل) ٢ : ٢٢٩
تثفل (طويل) ٢ : ٢٥٠
بمأسل (طويل) ٢ : ٢٩٥
حائل (طويل) ١ : ٢١ و ٢٣٣
الحواصل (طويل) ١ : ١٥٨
المكاحل (طويل) ١ : ١٦١
باطل (طويل) ٢ : ١٠٤
كجازل (طويل) ٢ : ١٤٠
ونائل (طويل) ٢ : ١٤٤
دغاول (طويل) ٢ : ١٤٥ و ١٠٨ (ت)
لباخل (طويل) ٢ : ١٦٤
نابل (طويل) ٢ : ٢٥٩
الأسافل (طويل) ٣ : ١١
ونناضل (طويل) ٣ : ٢١٨ (ه)
على رسلى (طويل) ١ : ٢٩
المحل (طويل) ١ : ٤١
قبلى طويل) ١ : ١٥٥
عقلى (طويل) ١ : ٢٠٤
أهلى (طويل) ١ : ٢١٣
الحبل (طويل) ١ : ٢٥٠
الأمل (طويل) ٢ : ٣١
البخل (طويل) ٢ : ٧٤
قتلى (طويل) ٢ : ٧٤
شكلى (طويل) ٢ : ٢٢٢
رجلى (طويل) ٢ : ٢٣٤
ذحل (طويل) ٢ : ٢٦٤
والشكل (طويل) ٢ : ٢٨٧
أهلى (طويل) ٣ : ٤٨
الحبل (طويل) ٣ : ٦٥
قتلى (طويل) ٣ : ٧١
والنصل (طويل) ٣ : ٩٩
شكلى (طويل) ٣ : ١٥٣
جمل (طويل) ٣ : ٢٠٧
الجهل (طويل) ٣ : ٢٢٠
الخالى (طويل) ١ : ١٩
الطالى (طويل) ١ : ٢٠٥
على بال (طويل) ٢ : ٣٨
الفال (طويل) ٢ : ٢٤٦
البالى (طويل) ٣ : ٣٠
بقفول (طويل) ٢ : ٦٢
سجيل (طويل) ٢ : ٦٥
خليل (طويل) ٢ : ١٦٨
زميلى (طويل) ٢ : ٢٠٤
وثيل (طويل) ٣ : ٥٣
سبيل (طويل) ٣ : ١١٨
وعذلى (وافر) ١ : ١٤ و ٢٣ (ت)
القذال (وافر) ٢ : ١٠٦
والحبال (وافر) ٢ : ١٦٩
المعالى (وافر) ٢ : ٢٠٣
عيالى (وافر) ٢ : ٢٠٧
طوال (وافر) ٨٠ (ت)
مال (وافر) ٢ : ٢٧٤
الهلال (وافر) ٢ : ٢٩٤
حبالى (وافر) ٣ : ٤٦
الدلال (وافر) ٣ : ١١٧
الخليل (وافر) ١ : ٤

الدليل (وافر) ٣ : ١٨
طويل (وافر) ٣ : ٢٢
ميل (وافر) ٣ : ٤٥
العقول (وافر) ٣ : ١٠٦
الدخول (وافر) ٦١ (ت)
طويله (كامل) ١ : ٢٨٢
الثمله (رجز) ١ : ١٨ و ٢ : ٢٨٤
شيء له (رجز) ٢ : ٢٨٤
بازله (رجز) ٣ : ٥٨
النخله (رجز) ١ : ١٢٢ و ١١٤ (ت)
المغله (رجز) ١ : ٧
الأخله (رجز) ٢ : ١٢٤
الجداله (رجز) ٢ : ٢٥٤ و ٢٧٣
بداله (رجز) ٢ : ٢٩٣
تزواله (سريع) ١ : ٢١٤
مندله (طويل) ٣ : ١٧٧
ثماله (وافر) ١ : ١١٣
نعتله (رجز) ١ : ٥٧
نرسله (رجز) ٢ : ١٣٤
كلكله (رجز) ٢ : ٢٥٠
عيطله (رجز) ٢ : ٢٥٧ و ١٢٧ (ت)
تأكله (طويل) ٢ : ٢٠
سلائله (طويل) ١ : ٥٦ و ٣٤ (ت)
باطله (طويل) ١ : ٧٧
آكله (طويل) ٣٦ (ت)
يعادله (طويل) ١ : ١٦٠
يجادله (طويل) ١ : ٢٧٥
غائله (طويل) ٢ : ٤
وأوائله (طويل) ٢ : ٣٢
قنابله (طويل) ٢ : ٣٨
غوائله (طويل) ٢ : ٨٥ و ٩٨ (ت)
عواذله (طويل) ٢ : ٩٦
بدائله (طويل) ٢ : ١٢٩
شاغله (طويل) ٣ : ٦٢
مقاتله (طويل) ٣ : ١١١
أناملة (طويل) ٣ : ١٦٩
جلله (خفيف) ١ : ٢٤٦
هوىلها (كامل) ١ : ١٥٦
أشواها (كامل) ١ : ٧٦
بشمالها (كامل) ٤١ (ت)
حالها (كامل) ٣ : ٦٧
اغتيالها (طويل) ١ : ١٣
نصالها (طويل) ١ : ٧٣
خيالها (طويل) ١ : ٨٨
نسالها (طويل) ١ : ١٥١ و ٥٣ (ت)
بلالها (طويل) ٢ : ٢٧٦
يستبيلها (طويل) ١ : ٢٠
قليلها (طويل) ٣ : ٢١٦
بشمالها (كامل) ١ : ١٩٩
مالها (رجز) ٢ : ٢٥٤

(م)

المراجم (كامل) ٢ : ٣١١
التمائم (كامل) ٣ : ١٦٠
الأمم (متقارب) ١ : ٢٥
ألم (متقارب) ٢ : ١٠٦
بدم (متقارب) ٢ : ٢٦٣
يتنقم (متقارب) ٢ : ٢٦٣
الأمم (متقارب) ٢ : ٣٠١
المتهم (رجز) ٢ : ١٦
العلم (رجز) ٢ : ١٧
القدم (رجز) ٢ : ٩٣
المحم (رجز) ١٢٥ (ت)
صمم (رجز) ٢ : ١١٥
أحم (رجز) ٢ : ١١٦
اللهم (رجز) ٣ : ٢١٢
ألم (رمل) ١ : ١٠٠
وكرم (رمل) ٢ : ١٨٢
قلم (سريع) ٢ : ٢٨٦
قثم (سريع) ٣ : ١٢٩
الظلم (طويل) ١ : ١١١
عرم (طويل) ٢ : ١٨٩
السلم (طويل) ٢ : ٢١٠
البرما (بسيط) ٣ : ١٥٤
حراما (كامل) ١ : ١٣٧
بريما (كامل) ١ : ٢٤٨ و ٧٨ (ت)
وصميما (كامل) ٢ : ١٧
أجما (خفيف) ٢ : ٧٨
هما (خفيف) ٢ : ٣٠٥
التأما (منسرح) ٢ : ٢١١
رميما (متقارب) ١ : ٨
البلغما (رجز) ١ : ٢٠١
تراهما (رجز) ١ : ٢٨٠
صغراهما (رجز) ٩٠ (ت)
جموما (رجز) ٢ : ٩٠
وأظلما (طويل) ١ : ٤٣
وميثما (طويل) ١ : ٩٣
فما (طويل) ١ : ١٣٩
مسلما (طويل) ١ : ٢٠٦
تيما (طويل) ١ : ٢٣٣
متيما (طويل) ٢ : ٢٦
معما (طويل) ١٢٥ (ت)
المرما (طويل) ٢ : ٤٢
المجمجما (طويل) ٢ : ٩٥
يما (طويل) ٢ : ١١٨
المذما (طويل) ٢ : ١٥٩
قدما (طويل) ٢ : ٢٧٢
وتما (طويل) ٢ : ٢٨٣
الدما (طويل) ٢ : ٣٠٤
أطحما (طويل) ٣ : ٣٧
وأعدما (طويل) ٣ : ٥٩
أقدما (طويل) ٣ : ٧٠
دما (طويل) ٣ : ٩٤
فهوما (طويل) ٣ : ١٧٩
سهما (طويل) ٣ : ٢٢١
تراهما (طويل) ١ : ١٣٢
الغنائما (طويل) ٢ : ٨٧
آجا (طويل) ٢ : ٩٠
هضما (طويل) ٢ : ٧١
ذما (طويل) ٢ : ٩٥
حراما (وافر) ١ : ٤
ساما (وافر) ١ : ٣٨
ذاما (وافر) ١ : ٢٠٥
هاما (وافر) ٣ : ٣١
الكريما (وافر) ١ : ٢٠٤
زرم (بسيط) ١ : ٢٥

حرم (بسيط) ١ : ١٩٣
٢ : ٢٧٧
أرم (بسيط) ١ : ٢٥٠
والسلم (بسيط) ٢ : ٢٢٩
الرقم (بسيط) ٣ : ٦٣
والحرم (بسيط) ٣ : ١١٦
محجوم (بسيط) ١ : ٦٥
همهيم (بسيط) ٢ : ٢٤٢
و ٣١٢
الروم (بسيط) ٢ : ٢٤٦
ملموم (بسيط) ٢ : ٢٥٣
متقدم (كامل) ١ : ٢١٨
و ٦٧ (ت)
أسحم (كامل) ١ : ٢٢٧
الأسحم (كامل) ٤٤ (ت)
تتكلم (كامل) ٣ : ١٢٥
قيام (كامل) ٢ : ٣٠٦
ذميم (كامل) ١ : ١٤١
السلام (خفيف) ١ : ١٠٥
عليم (خفيف) ١ : ١٦٨
عظيم (خفيف) ٣ : ١٧٣
تسلم (متقارب) ١ : ٣٣
وحموا (رجز) ١ : ١٩
كرام (رجز) ٢ : ١١٧
حليم (رجز) ٢ : ١١٦
عالم (سريع) ٣ : ١٤٣
مظلم (طويل) ١ : ٢٢٩
أفهم (طويل) ٢ : ٩٤
فتسلم (طويل) ٢ : ١٤٤
يترجم (طويل) ٣ : ١٢
أكلم (طويل) ٣ : ١٢٩
محطم (طويل) ٣ : ١٨٧
سالم (طويل) ١ : ١٥
نادم (طويل) ٥٨ (ت)
حالم (طويل) ١ : ٢٥٨
و ٨١ (ت)
ألائم (طويل) ١ : ١٧١
و ٢ : ٤٧
نائم (طويل) ٢ : ١٢٢
البراجم (طويل) ٣ : ٢٢
نادم (طويل) ٣ : ٨٤
وحاتم (طويل) ٣ : ١٨٣
حجم (طويل) ١ : ٢١٦
ظلم (طويل) ٢ : ٢٠
نعم (طويل) ٢ : ٢٦
حلم (طويل) ٢ : ١٠٢
جسم (طويل) ٣ : ٩٥
سلام (طويل) ٢ : ٣٣
وتسيم (طويل) ١ : ٣٧
نؤوم (طويل) ١ : ٤٩
كريم (طويل) ١ : ٢٢٠
عزيم (طويل) ٢ : ١٠
سليم (طويل) ٢ : ٣٣
سليم (طويل) ٢ : ٢٣٣
رميم (طويل) ٢ : ٢٨٠
رميم (طويل) ٣ : ٢٧
النيام (وافر) ١ : ١٩
البشام (وافر) ١ : ١٢٠
عصام (وافر) ٢١ (ت)
يريم (وافر) ١ : ٢٦١
الهموم (وافر) ١ : ٢٦٦
و ٨٣ (ت)
ألوم (وافر) ١ : ٢٧٤
أروم (وافر) ٢ : ١٦
الغريم (وافر) ٢ : ٥٢
و ٩٣ (ت)
زنيم (وافر) ٩٣ (ت)
لئيم (وافر) ٢ : ٢٣١
و ١١٨ (ت)
كريم (وافر) ٢ : ٢٨٧
الهموم (وافر) ٢ : ٣٢٣
والهموم (وافر) ٣ : ١٩
النعيم (وافر) ٣ : ٤١
دمى (بسيط) ١ : ١٩٩
ينم (بسيط) ١ : ٢٢٩
قدم (بسيط) ١ : ٢٣١
والأمم (بسيط) ١ : ٢٣٨
الكرم (بسيط) ٣ : ٢١٦
سامى (بسيط) ٢ : ٥٥
بمعتام (بسيط) ٢ : ٨١
أقلام (بسيط) ٢ : ٢٤٧
لأقوام (بسيط) ٣ : ٤١
سهم (هزج) ٣ : ١٩٦
والحزم (هزج) ٣ : ٢٠٨
مصرم (كامل) ١ : ١٥
و ١٣١ (ت)
ميثم (كامل) ٢ : ٢٨
توهم (كامل) ٢ : ١٤٦
متردم (كامل) ٢ : ٢٤٥
الأخرم (كامل) ٢ : ٢٧٢
كالدرهم (كامل) ٢ : ٢٩٦
الموسم (كامل) ٣ : ٨٢
ساجم (كامل) ١ : ١٦٧
طاسم (كامل) ١ : ٢٢٨
سهمى (كامل) ١ : ٢٦٢
جذم (كامل) ٢ : ٦٩ و
٢٤٣
الهم (كامل) ٣ : ١١٨
الأقرام (كامل) ١ : ١١٤
لحمام (كامل) ٢ : ١٩٠
الأقوام (كامل) ٢ : ٢٦٩
سقيم (كامل) ١ : ٢٠٣
نمى (خفيف) ٢ : ٢٢٣
والأجسام (خفيف) ٢ : ٢٣٢
الأليم (خفيف) ٢ : ١٠٦
العتم (منسرح) ١ : ١٧٣
تسلم (منسرح) ٣ : ١٢٨
ملذم (رجز) ١ : ٢٠٦ و
٦٤ (ت)
مرجم (رجز) ٦٤ (ت)
يحزم (رجز) ١ : ٢٤٥
ومغنم (رجز) ٢ : ١١٥
الحمى (رجز) ٢ : ١٩٩
المقسم (رجز) ٢ : ٢١٠
وميسم (رجز) ٢ : ٢١٠
تبرطم (رجز) ٣ : ١٨١
مدلهم (رجز) ٢ : ٨٨
المدمى (رجز) ٣٦ (ت)
خيتامى (رجز) ١ : ٥٦
همام (رجز) ٢ : ٩٠
للنجوم (رجز) ١ : ١٢١
أنجم (طويل) ١ : ٦١
الدم (طويل) ٣٦ (ت)
معصم (طويل) ١ : ١٧٣

صلدم (طويل) ١ : ١٨٩
مقرم (طويل) ١ : ٢٠١
توءم (طويل) ١ : ٢٠١
مجرم (طويل) ٢ : ٨٣
منسم (طويل) ٢ : ١٢٠
فيأتمى (طويل) ٢ : ١٧١
وهيثم (طويل) ٢٦ (ت)
مسلم (طويل) ٢ : ١٩٩
ملجم (طويل) ٢ : ٢٥٦
مقرم (طويل) ٣ : ٥٤
والفم (طويل) ٣ : ٦٧
متيم (طويل) ٣ : ١٤٣
دمى (طويل) ٢ : ٢٢٦ و٣ : ١٩٠
القماقم (طويل) ١ : ٢٧٠ و٨٥ (ت)
الأهاتم (طويل) ٨٦ (ت)
سالم (طويل) ٢ : ٥٨
المحارم (طويل) ٢ : ٢٨٠
للتشتم (طويل) ٤٥ (ت)
حازم (طويل) ٢ : ٢٨٧
خازم (طويل) ٣ : ٧٠
العمائم (طويل) ٣ : ١١٦
عالم (طويل) ٣ : ١٧٨
الكلم (طويل) ١ : ٩٧
الهم (طويل) ٢ : ٣٦
علم (طويل) ٢ : ٤٦
رسم (طويل) ١ : ٩٧ (ه)
السقم (طويل) ٢ : ١٤٠
سقم (طويل) ٣ : ٣٩
بزمام (طويل) ٢ : ١٠
إمام (طويل) ٢ : ١٢١ و١٠٤ (ت)
النعام (وافر) ١ : ٤١
اللجام (وافر) ١ : ٥١
للغلام (وافر) ١ : ٩٥
الزمام (وافر) ١ : ١٩٩
الخيام (وافر) ٢ : ١٣٤
سوامى (وافر) ٢ : ١٩٤ و١١٧ (ت)
إمامى (وافر) ٢ : ٢٣٥
الكهام (وافر) ٢ : ٢٣٥
اللئام (وافر) ٣ : ٧٢
الغمام (وافر) ٣ : ٩٥
بالصميم (وافر) ٢ : ١٣٩
تميم (وافر) ٣ : ٣١
فاطمه (متقارب) ٣ : ١٧٥
أمه (رجز) ١١٩ (ت)
الحلمه (رجز) ١ : ٦٣
تلقمه (رجز) ١٢٢ (ت)
مرقه (رجز) ١٢٢ (ت)
الجمه (رجز) ١١٩ (ت)
دمه (بسيط) ٢ : ٣٠٠
فهمه (مديد) ١ : ١٠٤
يشمه (مديد) ٢ : ٢٤٦
محرنجمه (رجز) ١ : ٦٦
محزمه (رجز) ١ : ١٨٩
قسمه (رجز) ٢ : ٢١٦
وعمه (رجز) ٣ : ٥٠ و١٢٤ (ت)
دراهمه (طويل) ٣ : ٤٩
لوامها (متقارب) ٣ : ١٥٥
أسقامها (متقارب) ٣ : ٢١٦
إرزامها (رجز) ٣ : ١٤٠
هزومها (طويل) ١ : ٩٥
صريمها (طويل) ١ : ٢٢٠
لئيمها (طويل) ١١٧ (ت)
نسيمها (طويل) ٢ : ١٨١
قدومها (طويل) ٢ : ١٩٧
أخيمها (طويل) ٢ : ٢١١
يريمها (طويل) ٣ : ٢٠
يقومها (طويل) ٣ : ٧٧

(ن)

كتن (متقارب) ٢ : ٤٢
الرسن (متقارب) ٢ : ٢٤٨
أنكن (متقارب) ٢ : ٢٦٣
اليفن (متقارب) ٢ : ٣٠٥
ترن (متقارب) ٣ : ١٨
الزمن (متقارب) ٣ : ٨٨
والبدن (متقارب) ٣ : ١٨٦
الطحن (رجز) ١ : ٢٥١
بالثمن (رجز) ٢ : ١١٥
زين (رجز) ٣ : ٥١
قرن (رجز) ١٩ (ت)
ليمان (رجز) ١ : ١٢٠ و٤٧ (ت)
الغربان (رجز) ١ : ١٢٠ (ه) و٤٧ (ت)
المكفيون (رجز) ١ : ٢٥١
النقعين (رجز) ١ : ٣٦
بإنسان (رجز) ١٢٣ (ت)
المغربان (سريع) ١ : ٥٠
حزنا (بسيط) ٢ : ١٩
وهنا (بسيط) ٢ : ١٨٢
حلانا (بسيط) ٢ : ٩٠ و١٠٢ (ت)
ثنيانا (بسيط) ٢ : ١٧٦
يبرينا (بسيط) ١ : ٢٢٩
ولها غنى (كامل) ١ : ٢٠
اديانا (كامل) ٢ : ٢٩٥
عونا (كامل) ١ : ١٦٩
ليبينا (كامل) ٣ : ٧٩
وزنا (خفيف) ١ : ٥
يذكرونا (خفيف) ٣ : ١٢٨
الزمنا (منسرح) ٣ : ١٢٦
رزينا (متقارب) ٢ : ٢٠٧
بالبنينا (متقارب) ٣ : ١١٥
طينا (رجز) ١ : ٢٤٤
فطينا (رجز) ٢ : ٤٤
فأحزنا (طويل) ٣ : ٧٥
تغنى (وافر) ١ : ٦ و١٦ (ت)
جردبانا (وافر) ٢ : ٥٤
دهانا (وافر) ٢ : ٢٤٦
المتقدمينا (وافر) ١ : ٦٤
هوينا (وافر) ١ : ١١٢
يمينا (وافر) ١ : ٢٠٢
تعلمينا (وافر) ١ : ٢٠٥
أبينا (وافر) ١ : ٢٣٧
فاصبحينا (وافر) ٢ : ٧
حينا (وافر) ٢ : ٩
الخائنينا (وافر) ٢ : ٧٦
يلينا (وافر) ٢ : ١٩٣

روينا (وافر) ٢ : ٣٠٣
المتبرقعينا (وافر) ٣ : ٤٦
الظنونا (وافر) ٣ : ٦٢
حينا (وافر) ٣ : ١٠٣
أذنوا (بسيط) ١ : ١٢٢
الحسن (بسيط) ١ : ٢١٧
السفن (بسيط) ٢ : ١١٢
والدمن (بسيط) ٢ : ٢٦٣
ملآن (بسيط) ٣ : ٧٢
والحصون (بسيط) ٢ : ٣٢٣
وألوان (هزج) ١ : ٢٢٨
إخوان (هزج) ١ : ٢٦٠
دانوا (هزج) ٢ : ٢٩٤
أفن (كامل) ١ : ٢٣٩
السكران (كامل) ٢ : ١٤٥
يكون (خفيف) ١ : ١٦٤
ثمن (منسرح) ٣ : ٨
اليقين (رجز) ١ : ١٦٤
وأحسن (طويل) ٢ : ١٣٦
طابن (طويل) ١ : ١٩
وهوازن (طويل) ٢ : ٣٢٦ و ١٣٠ (ت)
توازن (طويل) ١٣٠ (ت)
لغبين (طويل) ١ : ١٩
حزين (طويل) ١ : ٩٩
غصون (طويل) ١ : ١٣٢
سيبين (طويل) ١ : ١٤١
تكون (طويل) ١ : ١٦١
بطين (طويل) ٢ : ١٣٦
لضنين (طويل) ٢ : ١٧٧ و ٢٠٢
يلين (طويل) ٣ : ١٢١
سنان (وافر) ٢ : ٢٢٨
عقربان (وافر) ٣ : ١٧
زبون (وافر) ١ : ١٢
منون (وافر) ١ : ١٧٤
منون (وافر) ٣ : ٤٩
الحزن (بسيط) ١ : ٤٩
الحسن (بسيط) ٢ : ٥١
وطن (بسيط) ٣ : ٩٤
وإرنان (بسيط) ١ : ٦ و ١٦ (ت)
بيتان (بسيط) ٢ : ١٥٥
الجديدان (بسيط) ٣ : ١٠٨
وجيراني (بسيط) ٣ : ١١٣
فتخزوني (بسيط) ١ : ٩٣
أسقوني (بسيط) ١ : ١٢٩ و ٢ : ٢٢٠
هارون (بسيط) ١ : ٢٥٥
الصين (بسيط) ١ : ٢٧٩
دوني (بسيط) ٢ : ٣٢١
وبان (كامل) ١ : ٥
ذبيان (كامل) ١ : ٦٦
ريان (كامل) ١ : ٢١٩
ولبان (كامل) ١ : ٢٣٠
الحدثان (كامل) ١ : ٢٣٨
والشنآن (كامل) ٢ : ٣
الشبان (كامل) ٢ : ٢٨١
الأركان (كامل) ٢ : ٣١٢
الديان (كامل) ٣ : ٣٨
الصمان (كامل) ٣ : ١٤٤
لساني (خفيف) ١ : ٢٠٩ و ٦٦ (ت)
حواني (خفيف) ١ : ٢٣١
الميزان (خفيف) ٢ : ١٠٧
جرجان (خفيف) ٢ : ١٢٨
الزمان (خفيف) ٢ : ٢٢٦
تبكيان (خفيف) ٢ : ٢٧٨
القرون (خفيف) ١ : ١١٢
جيرون (خفيف) ٣ : ١٨٨
غسان (مجتث) ٣ : ٢٠٢
والمنن (منسرح) ٣ : ٩٠
ساكن (رجز) ٢ : ٢٧١
وأقوان (رجز) ٢ : ٤٢
والجران (رجز) ٣ : ٢٠٢
يميني (رجز) ١ : ٣٥
المئين (رجز) ١ : ٢٨٣
عون (رجز) ٢ : ٢٥٤
بطني (رجز) ٦٢ (ت)
الجون (رجز) ١ : ٩
والتهامي (رمل) ٣ : ٦٨
المقربان (سريع) ١ : ٥٠
العريني (سريع) ٣ : ١٧
القين (سريع) ٣ : ١٠٧
بالمحاجن (طويل) ٣ : ١٦٥
قرني (طويل) ٢ : ٢٦٧
أبان (طويل) ١ : ٤٤
يمان (طويل) ٥٥ (ت)
ثمان (طويل) ١ : ١٦٠ و ٣ : ٢٠٢ و ٥٥ (ت)
رآني (طويل) ١ : ٢٠٧
الحدثان (طويل) ١ : ٢١٠
تداني (طويل) ١ : ٢٢٦
الملوان (طويل) ١ : ٢٢٣
دواني (طويل) ١ : ٢٣٧
لسان (طويل) ١ : ٢٣٨
هلعان (طويل) ١ : ٢٧٨
وأقان (طويل) ٢ : ٢٦
تبتدران (طويل) ٢ : ٣٢
وتهتان (طويل) ٢ : ٤٢
أكفاني (طويل) ٥٨ (ت)
مختلطان (طويل) ٢ : ٨٣
زمان (طويل) ٢ : ١١٠
تريان (طويل) ٣ : ٧٦
تبتدران (طويل) ٣ : ١٤٣
شفياني (طويل) ٣ : ١٥٧
وانتظاراني (طويل) ٣ : ١٥٨
عاني (طويل) ٣ : ١٧٠
مكان (طويل) ٣ : ٢١٢
يميني (طويل) ١ : ٢٠٣
يقين (طويل) ٢ : ١٧٦
تصليني (طويل) ٣ : ١٢٢
ضنين (طويل) ٣ : ١٩٠
البين (طويل) ١ : ١٤١
رفن (وافر) ١ : ٥٨ و ٢ : ٤٢
معن (وافر) ١ : ٩١
حصن (وافر) ١ : ١٥٧
المبن (وافر) ٢ : ٢٠٠
الزمان (وافر) ١ : ٢٣
اليدان (وافر) ١ : ٧١
شفاني (وافر) ١ : ٢٦٢
حواني (وافر) ١ : ٢٨١
داعيان (وافر) ٢ : ٩٠ و ١٠٠ (ت)

الهوان (وافر) ٢ : ١٨٠
المكان (وافر) ٢ : ٢٠٥
الهجان (وافر) ١٠٠ (ت ه)
القرآن (وافر) ٣ : ١٧
لسانى (وافر) ٣ : ٦٠
الزمان (وافر) ٣ : ٧٩
تعرفونى (وافر) ١ : ٢٤٦
ظنونى (وافر) ١ : ٢٦٠
القرين (وافر) ١ : ٢٧٤
الظنون (وافر) ٢ : ٣٠
بينى (وافر) ٢ : ٧٥
المبين (وافر) ٢ : ١٧٥
يرتجينى (وافر) ٢ : ٢٠٣
ودينى (وافر) ٢ : ٢٩٥
اثنتين (وافر) ٢ : ٣٥
قعين (وافر) ٢ : ٨٩
منه (مجتث) ١ : ١٩٩
والجنه (متقارب) ١ : ١٠٧
أنسينه (متقارب) ١ : ٩١ و ٤٠ (ت)
مغنه (رجز) ٢ : ٤٤
جيرانه (كامل) ٣ : ١٢٢
أشجانه (كامل) ٣ : ١٨٣
سكينها (رجز) ٣ : ١٢٩
يزينها (طويل) ١ : ١٣
شؤونها (طويل) ١ : ١٣
وأمينها (طويل) ١ : ٧٠
حينها (طويل) ١ : ١٩٥
حينها (طويل) ١ : ٢٠٢
طينها (طويل) ١٢٩ (ت)
دفينها (طويل) ٢ : ٢٦٤ و ١٢٨ (ت)
غضونها (طويل) ٣ : ٨٣
دينها (طويل) ٣ : ١١٠

(ه)

والنجه (كامل) ١ : ١٦٨
النقه (رجز) ١ : ١١
الأجله (رجز) ٢ : ٤٥ و ٩٨
المده (رجز) ٢ : ٩٧
الأنه (رجز) ٢ : ٩٨
المقهقه (رجز) ٢ : ٩٨

(و)

كفو (طويل) ١ : ٧٩
دوى (طويل) ١ : ٦٨
تجيبوها (بسيط) ١ : ٧٩
أخوها (وافر) ٢ : ٢

(ى)

وخشى (رجز) ٢ : ١١١
من بقى (طويل) ٢ : ١١٢
بناتيا (رجز) ٢ : ٢٧٦
صبيا (رجز) ١ : ٢٠
صفيا (رجز) ١ : ٢١٢
الأميا (رجز) ٢ : ٢١٥
الخطيا (رجز) ٥١ (ت)
عواليا (طويل) ١ : ١٢١
الغواديا (طويل) ١ : ١٦٠
والمطاليا (طويل) ١ : ١٩١
خياليا (طويل) ١ : ٢١٥
ثمانيا (طويل) ١ : ٢٢١
صاديا (طويل) ١ : ٢٢٤
باكيا (طويل) ٥٥ (ت)
الصواديا (طويل) ١ : ٢٢٨
القوافيا (طويل) ١١١ (ت)
ولاليا (طويل) ٢ : ٢
فاذكرانيا (طويل) ٢ : ٢٥
مابيا (طويل) ٢ : ٤٠
يمانيا (طويل) ٢ : ١٢٦
لاقيا (طويل) ٢ : ١٥٥
الليالي (طويل) ٢ : ١٨٥
الدواهيا (طويل) ٢ : ١٩٠
بدائيا (طويل) ٢ : ٢١٢
جاديا (طويل) ٢ : ٣٢٦
وعصانيا (طويل) ٣ : ٣٢
التماسيا (طويل) ٣ : ٦٤
ناسيا (طويل) ٣ : ٧٢
مفاديا (طويل) ٣ : ٧٣
بداليا (طويل) ٣ : ٩١
واشيا (طويل) ٣ : ١٠٣
المتراخيا (طويل) ٣ : ١٢٦
ولاليا (طويل) ٣ : ١٣٢
النواجيا (طويل) ٣ : ١٣٥
ركابيا (طويل) ٣ : ١٣٨
النواصيا (طويل) ٣ : ١٨٤
لديا (وافر) ٣ : ٢
حبشى (خفيف) ١ : ١٧٩
قرى (رجز) ١ : ١٨١
إنسى (رجز) ١ : ٢٥١
والخشى (رجز) ٢ : ١١١
البارى (رجز) ٢ : ١٢٧
ورى (وافر) ١ : ١٨ و ٢ : ٢٦٢
غنى (وافر) ٢ : ٢٨٤
الصفى (رجز) ٢ : ٨ و ٣٤
بزيى (رجز) ٣ : ٢١
داعيه (بسيط) ١ : ١٨٠
أعانيه (بسيط) ٢ : ١١٠
بزائريه (بسيط) ٢ : ٣٢١
اليه (كامل) ١ : ٢٢٥
ألاقيه (منسرح) ٢ : ٣٢٠
يديه (متقارب) ١ : ١٠٩
تقليه (رجز) ٢ : ٣٢٢
عبرتيه (كامل) ١ : ١٠٤
خاليه (كامل) ١ : ٢١٦
جليه (خفيف) ١ : ٢٤٧
القومية (رجز) ١ : ٢٥
العاليه (سريع) ٣ : ١٨٧
مآقيها (بسيط) ١ : ٧٩
أيديها (بسيط) ٣ : ٧٢
ما فيها (بسيط) ٣ : ٢٠٩
أيديها (رجز) ١ : ١٥٢ و ٥٤ (ت)

(مطبعة دار الكتب المصرية ٢٥٢/١٩٢٥/٥٠٠٠)

إصلاح خطأ

جزء	صفحة	سطر	خطأ	صواب
١	٤	٢	أبو إسماعيل	أبو على إسماعيل
١	٦١	٤	غريبة	غربيه
١	١٢٨	٢٢	سئل	سأل
١	١٢٩	٢٠	العَدَوانى	العَدْوانى
٢	٥	٢٣	زهر الأدب	زهر الآداب
٢	١٥	٢١	ربية	ربيعة
٢	٥٩	٧	المنا ى	المنادِى
٢	١٠٤	٢١	لوامقة	لوامقةٌ
٢	١١٥	٣	مزيد	مُرَيْد
٢	١٢٠	١٩	عكفان	عقفان
٢	١٣٦	١٨	الملهب	المهلب
٢	١٧٤	٢	وكان الله	وكان والله
٢	١٩٠	٩	أسلم بن الحكم	أسلم بن الحاف[1]
٢	٢٠٤	١٥	بقئول	بقؤول
٢	٢٣٧	١٥	صَمْوِت	صَمُوتٍ
٣	١	٩	مَرْثَد	مُرَيْدٍ
٣	٤٨	١٨	الغـنى	الغِـنى
٣	٤٩	٢١	حجظة	جحظة
٣	٥٣	٦ و ١١	حجدرا	جحدرا
٣	٥٣	١٤ و ١٦	صوأرا	صوءرا
٣	١١٣	١٩	سَمِّال	سَمَّال
٣	١٨٦	٦	رُؤى	رُئِى

(١) ورد فى الأمالى ج ٣ ص ٢٠٩ «أسلم بن الحاف» ويؤيد صحته وروده فى المشتبه فى أسماء الرجال للذهبى (ص ١٢ طبع مدينة ليدن سنه ١٨٦٣ م).

كتاب

ذيل الأمالي والنوادر

تأليف

أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي

ويليه :

كتاب « التنبيه » لأبي عُبَيد البكري

وفهارس :

بأسماء الأعلام والقبائل والأماكن وقوافي الأبيات وغير ذلك .
حقوق إعادة الطبع محفوظة للسيد مصطفى إسماعيل يوسف بن دياب

نجل المغفور له

إسماعيل يوسف بن دياب

[الطبعة الثالثة]

بسم الله الرحمن الرحيم

ذيل الأمالى والنوادر

قال أبو على إسماعيل بن القاسم القالى رحمه الله تعالى[1] أخبرنا أبو بكر بن دريد الأزدى قال حدّثنا الرياشى عن محمد بن سلام قال : كتب الحجاج بن يوسف الى قتيبة بن مسلم : إنى نظرت فى عمرى فاذا أنا قد بلغت خمسين سنة وأنت نَحْوى فى السِّنّ، وإن امرأً قد سار الى مَنْهَلٍ خمسين عاما لَقَمِنٌ أن يكون دنا منه، فسمع التيمى منه هذا فقال :

وإن امرأً قد سار خمسين حِجّةً * الى مَنْهَلٍ مِنْ وِرْده لَقريب

[مطلب مرثية محارب بن دثار لعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه]

قال أبو على قال أبو بكر وحدّثنا عبد الأوّل بن مَرْثَد قال حدّثنى أحمد بن المُعَدَّل قال : رَثَى مُحارب بن دِثَار عُمَرَ بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه فقال هذه الأبيات :

كم من شريعةِ حَقٍّ قد أَقَمْتَ لهم * كانت أُمِيتَتْ وأُخْرَى منك تُنْتَظَر

يالَهْفَ نفسى ولهف الواجِدِين معى * على النجوم التى تَغْتَالُها الحُفَر

ثلاثةٌ ما رأت عين لهم شَبَهًا * يَضُمُّ أعظُمَهم فى المسجد المَدَرُ

فأنت تتبعهم لم تَأْلُ مُجْتَهِدًا * سَقْيًا لها سُنَنًا بالحق تُقْتَفَر

لو كنتُ أملك والأقدار غالبة * تأتى صَباحًا وتَبْياتًا وتَبْتَكِر

صَرَفْتُ عن عُمَر الخيرات مَصْرَعَهُ * بِدَيْرِ سِمْعَانَ[2] لكن يَغْلِب القَدَر

---

(١) وجد بهامش الأصل ملحقا بهذا الموضع وعليه علامة الصحة ما نصه : وحدّثنا النيسابورى قال حدّثنا حاجب بن سليمان قال حدّثنا مؤمل بن إسماعيل قال حدّثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء بن زيد بن خالد الجهنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من فطر صائما أو جهز غازيا كان له مثل أجره".

(٢) دير سمعان بكسر السين وفتحها : دير بنواحى دمشق فى موضع نزه وبساتين محدقة به وعنده قصور ودور، وبه قبر عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه .

قال وحدّثنا أبو بكر بن الأنبارى رحمه الله تعالى قال حدّثنا أبو الحسن الأسدىّ قال حدّثنا الرياشى عن العتبى عن أبيه قال : رأيت امرأة بِضَرِيَّة[1] جالسةً عند قبر تبكى وتقول هذه الأبيات :

ألا مَنْ لى بأُنْسك يا أُخَيَّا * ومن لى أن أُبَثَّك ما لَدَيَّا
طَوَتْكَ خطوبُ دهرك بعد نَشْر * كذاك خطوبه نَشْرًا وطَيًّا
فلو نَشَرَتْ قُواك لِىَ المَنَايا * شكوتُ اليك ما صَنَعَتْ إلَيَّا
بَكَيْتك يا أُخَىَّ بدمع عينى * فلم يُغْنِ البكاء عليك شَيَّا
وكانت فى حياتك لى عِظَاتٌ * فأنت اليومَ أوْعَظُ منك حَيَّا

[مطلب قصيدة الأبيرد الرياحى التى رثى بها أخاه بريدا وشرح غريبها]

قال وأنشدنا أبو الحسن على بن سليمان الأخفش للأُبَيْرِد بن المُعَذَّر الرِّياحى يَرْثى أخاه بَرِيْدًا

تَطَاول لَيْلِى لم أَنَمْهُ تَقَلُّبا * كأنَّ فراشى حالَ منْ دونه الجَمْر
أُراقب من ليل التِّمام نجومه * لَدُنْ غاب قَرْنُ الشمس حَتَّى بدا الفجر
تَذَكَّر عِلْقٍ بانَ منا بنَصْره * ونائله، يا حَبَّذا ذلك الذِّكْر
فإن تَكُنِ الأيَّام فَرَّقْنَ بَيْنَنا * فقد عَذَرَتْنا فى صحابته العُذْر
وكنت أرَى هَجْرًا فِراقَكَ ساعةً * ألا لا بَلِ الموتُ التَّفَرُّق والهجر
أَحَقًّا عباد الله أن لَسْتُ لاقيا * بُرَيْدًا طَوَالَ الدَّهْرِ ما لَأْلَأَ العُفْر
فَتًى ليس كالفِتْيان إلَّا خِيَارهم * من القوم جَزْلٌ لا ذَليلٌ ولا غُمْر
فتى إن هو استغنى تَخَرَّق فى الغِنى * وإن كان فَقْرٌ لم يَؤُدْ مَتْنَه الفَقْر
وسامَى جَسِيمات الأمور فَنَالَهَا * على العُسْر حتى يدرك العُسْرَةَ اليُسْر
تَرَى القومَ فى العَزَّاء ينتظرونه * اذا شَكَّ رأىُ القوم أو حَزَبَ الأمر
فَلَيْتَك كُنْتَ الحَىَّ فى الناس باقيا * وكنتُ أنا المَيْتَ الذى ضَمَّه القبر
فتى يَشْتَرِى حُسْنَ الثناء بماله * اذا السَّنةُ الشَّهْباء قَلَّ بها القَطْر

(١) ضرية : قرية بنجد فى طريق البصرة الى مكة وينسب اليها حمى ضرية ، ينزلها حاجّ البصرة ، لها ذكر فى أيام العرب وأشعارهم .

كأن لم يُصاحبنا بُرَيْدٌ بغِبْطةٍ * ولم تأتِنا يوما بأخباره البُشْر
لَعَمْرِى لَنِعْمَ المرءُ عالَى نَعِيَّه * لنا ٱبنُ عَرِينٍ بعد ما جَنَح العَصْر
تَمَضَّت به الأخبار حتى تَغَلْغَلَتْ * ولم تَثْنِه الأطباعُ عنا ولا الجُدْر
فلما نَعَى الناعى بُرَيْدًا تَغَوَّلَتْ * بِىَ الأرض فَرْطَ الحُزْن وٱنقطع الظهر
عَسَاكِرُ تَغْشَى النفسَ حتى كأنَّنى * أخو نَشْوةٍ دارت بِهَامَتِه الخَمْر
الى الله أشكو فى بُرَيْدٍ مُصِيبتى * وبَثِّى وأحزانا يَجِيش بها الصَّدْر
وقد كنتُ أستَعْفِى الاله اذا ٱشتكى * من الأجْر لى فيه وإن سَرَّنِى الأجْر
وما زال فى عَيْنَىَّ بعدُ غِشاوةٌ * وسَمْعِى عما كنت أسمعه وَقْر
على أننى أقْنَى الحَياءَ وأتَّقِى * شَماتة أقوام عيونهمُ خُزْر
فحياكَ عنِّى الليلُ والصبح إذ بدا * وهُوجٌ من الأرواح غُدْوَتُها شهر
سَقَى جَدَثًا لو أستطيع سَقَيْتُه * بأوْد فَرَوَّاهُ الرَّوَاعِدُ والقَطْر
ولا زال يُسْقَى من بلاد ثَوَى بها * نبات اذا صاب الرَّبيعُ بها نَضْر
حَلَفْتُ بربِّ الرافعين أكُفَّهم * وربِّ الهدايا حيث حَلَّ بها النَّحْر
ومُجْتَمَع الحجاج حيث تَوَاقَفَتْ * رِفاقٌ من الآفاق تكبيرُها جَأْر
يَمِينَ أمرئٍ آلَى وليس بكاذب * وما فى يَمِينٍ بَتَّها صادق وِزْر
لئن كان أمْسَى ٱبنُ المُعَذَّر قد ثَوَى * بُرَيْدٌ لِنِعْمَ المرءُ غَيَّبَه القبر
هو المرء للمعروف والبِرِّ والنَّدَى * ومِسْعَرُ حَرْبٍ لا كَهَام ولا غُمْر
أقام ونادَى أهلُه فتحمَّلوا * وصُرِّمَتِ الأسباب وٱخْتَلَف النَّجْر
فأىَّ امرئٍ غادَرْتُمُ فى مَحَلِّكم * اذا هى أمْسَتْ لونُ آفاقها حُمْر
اذا الشَّوْل(١) راحت وهى حُدْبٌ ظهورُها * عِجَافا(٢) ولم يُسْمَع لفَحْلٍ لها هَدْر
كثير رمادِ النار يُغْشَى فِنَاؤُه * اذا نُودِى الايْسار وٱحتُضِر الجُزْر

(١) الشول جمع شائلة ، وهى الناقة التى خفّ لبنها وٱرتفع ضرعها وأتى عليها سبعة أشهر أو ثمانية من وقت نتاجها فلم يبق فى ضروعها إلا شول من اللبن أى بقية ، مقدار ثلث ما كانت تحلب حِدْثانَ نتاجها . (٢) عجاف : هزلى ، وهو جمع أعجف وعجفاء .

فتًى كان يُغْلِى اللحم نيئًا ولَحْمُه * رَخِيص بكَفَّيْه اذا تَنْزِلُ القِدْر
يُقَسِّمه حتى يَشِيع ولم يكن * كآخر يُضْحِى من غَبِيبَتِه ذُخْر
فتى الحَىِّ والأضياف إن رَوَّحَتْهُمُ * بَلِيلٌ وزادُ القوم إن أرْمَل السَّفْر
إذا جَهَدَ القومُ المَطِىَّ وأدْرَجَتْ(١) * من الضُّمْر حتى يَبْلُغَ الحَقَبَ الضَّفْر
وخَفَّت بقايا زادهم وتَوَاكَلُوا * وأكْسَفَ بالَ القوم مَجْهولةٌ قَفْر
رأيت له فَضْلًا عليهم بقُوَّةٍ * وبالعَقْر لمَّا كان زَادَهُمُ العَقْر
إذا القومُ أسْرَوْا ليلَهم ثم أصبحوا * غَدَا وهو ما فيه سِقَاطٌ(٢) ولا فَتْر
وإن خَشَعَتْ أصواتُهم وتَضاءَلَتْ * من الأَيْن جَلَّى مثلَ ما يَنْظُر الصَّقر
وإنْ جارةٌ حَلَّت اليه وَفَى لها * فباتَتْ ولم يُهْتَكْ لجارته سِتْر
عَفِيفٌ عن الفحشاء ما الْتَبَسَتْ به * صَلِيبٌ فما يُلْفَى بِعُودٍ له كَسْر
سَلَكْتَ سبيلَ العالَمين فمالَهم * وراءَ الذى لاقَيْتَ مَعْدًى ولا قَصْر
وأَبْلَيْتَ خيرًا فى الحياة وإنما * ثَوَابُك عندى اليومَ أن يَنْطِقَ الشِّعْر
لِيَفْدِكَ مَوْلًى أو أخٌ ذو ذِمامةٍ(٣) * قليلِ الغَنَاء لاعَطَاءٌ ولا نصر

قال أبوعلى قال أبو الحسن: من روى لم أنمه جعله مفعولا على السعة، كما قالوا اليومَ صُمْتُه، والمعنى لم أنم فيه وصمت فى اليوم، جعله مثل زيد ضربته. ونصب تَقَلُّبًا بالمعنى، كأنه قال: أتقلب تقلبا، لأن لم أنمه بدلٌ منه.

قال أبو على: ليلُ التِّمام بالكسر لاغير، ولا تنزع منه الألف واللام فيقال ليل تِمام، فأما فى الوَلَد فيجوز الكسر والفتح ونزع الألف واللام، فيقال: وُلِدَ الولد لِتِمام ولِتَمام، وأما ما سواهما فلا يكون فيه إلا الفتح، يقال: خُذْ تَمامَ حَقّك، وبَلَغ الشىءُ تَمامَه، فأما المَثَل فبالكسر، وهو قولهم: «أَبَى قائلُها إلَّا تِمَّا». وقَرْنُ الشمس: حَرْفُها. قال أبو الحسن من رفع تَذَكُّر فكأنه قال: أمرى تَذَكُّرُ عِلْقٍ، ومن نصب فكأنه قال: أَتَذَكَّر، وما قبله من الكلام بدل منه.

(١) الإدراج: أن يضمر البعير فيضطرب بطانه حتى يستأخر الى الحقب فيستأخر الحمل وإنما يسنَّف بالسِّناف مخافة الإدراج.
(٢) يقال: ساقط الفرس العَدْوَ سقاطا اذا جاء مسترخيا. (٣) الذمامة بفتح الذال وكسرها: العهد.

قال أبو على : العِلْقُ هو الشيء النفيس من كل شيء . والعَلَق : الحُبُّ ، والعَلَاقة أيضا : الحُبُّ والعرب تقول : «نَظْرةٌ مِن ذى عَلَقٍ» أى من ذى حب . والعَلَق : الدود الذى يكون فى الماء . والعَلَق : الدم . فأما العِلَاقة بالكسر فهو ما يُعَلَّق به السَّوْط وما أشبهه . قال أبو الحسن : أَنَّثَ عَذَرَتْنا ، لأن العُـذْر فى مَعْنى المَعْذِرة والعِذْرة والعُذْرَى ، فكأنه قال : عَذَرَتْنا المَعْذِرة . قال وأخبرنى محمد بن يزيد قال : العُذْر جمع عُذْرة مثل بُسْرة وبُسْر . قال : وهو أبلغ فى المعنى الذى أراد ، لأنه يكون فيه معنى التكثير ، يقال : عَذَرَه عُذْرا بعـد عُذْر ، كأنه قال : عَذَرَتْنا المَعَاذِير . والصَّحَابة والصُّحْبة واحد ، قال أبو على : وهذا أمثل لأنه جَعَل للعُذْر صَحَابة . قال أبو الحسن : وسَرَق عبد الصمد بن المُعَذَّل معنى قوله :

وكنت أرى هجرا فراقك ساعة * ألالا بل الموت التفرّق والهجر

فقـال :

الموتُ عنـدى والفِـرَا * ق كَلَاهمـا ما لا يُطَاقُ
يَتَعَاونانِ على النفـو * س فَذَا الحِمام وذا السِّياقُ[1]
لو لم يكن هذا كـذا * ما قيـل موتٌ أو فراقُ

قال أبو الحسن قوله : أَحَقًّا عند أهل العربية فى موضع ظرف ، كأنه قال أَفى حَقٍّ عِبادَ الله . ولَأْلَأَ : حَرَّك ، قال أبو على : العرب تقول : لا آتيك ما لَأْلَأَ العُفْر أى ما حركت أذنابها ، قال عدى ابن زيد :

يُلَأْلِئْنَ الأكُفَّ على عَدِىّ * ويُعْطِفُ رَجْعُهُنَّ الى الجُيُوب

قال أبو الحسن : خِيارهم بدَل من الفتيان ، وهذا بدل البعض من الكل ، كأنه قال : فتى ليس إلا كخيار الفتيان . والجَزْل : القَوِىُّ ، ومنه قيل : حَطَبٌ جَزْل اذا كان قويا غليظا . قال أبو على قال الأصمعى : الجزل من الرجال الجَيِّد الرأى .

قال أبو على : الْغُمْر والمُغَمَّر : الذى لم يُجَرِّب الأمور . والغَمْر بالفتح : السَّخِى الكثير العطاء ، قال كثيِّر :

غَمْـر الرِّداء اذا تَبَسَّم ضاحكا * غَلِقَتْ لضَحْكته رِقابُ المـال

(١) يقال : ساق المريض سوقا وسياقا : شرع فى نزع الروح ، كأن روحه تساق لتخرج من بدنه .

وإنما قال: غَمْرُ الرداء، لأنه أراد بقوله سَخِىّ الرجال. والعرب تفعل هذا فتقول: فِدًى لك ردائى، وفِدًى لك إزارى، ويريدون بذلك أبدانَهم. والغَمْر: الغزير من الماء. والغُمَر: القَدَح الصغير الذى يَسَع دون الرِّىِّ، ومنه قيل: تَغَمَّرْت أى شَرِبت الغُمَر. والغَمَر الذى يَعْلَق باليد من الزُّهُومة: بفتح الغين والميم، يقال: يَدٌ غَمِرة. والغَمَر: الحِقْد، يقال: غَمِر صَدْرُه علىَّ. ودَخَلْت فى غُمَار الناس ونُحَار الناس، وغَمَر الناس، ونَحَر الناس أى فى جماعتهم. والغَمْرة بفتح الغين وسكون الميم: الحَيْرة.

قال أبو الحسن: وتَخَرَّق: تَوَسَّع، والخَرْق: الواسع من الأرض. قال أبو على: والخِرْق بكسر الخاء: السَّخِىُّ من الرجال الذى يَتَوَسَّع فى العطاء. قال أبو الحسن: يَؤُدْ: يُثْقِل، قال الله عز وجل: ﴿ولا يَؤُودُه حِفْظُهما﴾ أى لا يُثْقِله. قال أبو على: وسامَى: عالَى. قال أبو الحسن: يقال: العُسْرة والعُسْر، ولا يقال: اليُسْرة كما يقال اليُسْر. وقال أبو الحسن: العَزَّاء: الذى يَعُزُّك أى يَغْلبك ويَقْهَرك.

قال أبو على: الشَّهْباء: السنة التى يكثر الجَليد فيها من شدّة البرد، وهذا أكثر ما يكون عندهم من الشَّمال، لأنها فى بلادهم باردة يابسة تُفَرِّق السحاب، ولذلك سَمَّوْها "مَحْوَة" غير مصروفة لأنها تمحو السحاب. قال أبو الحسن: البُشْر جمع بَشِير، قال: وكان ينبغى أن يقول البُشُر فأسكن للضرورة. قال أبو على: وهذا عندى جائز حَسَن مثل كُتُب وكُتْب ورُسُل ورُسْل. وبالتخفيف يقرأ أبو عمرو ابن العلاء فى أكثر القرآن. قال أبو الحسن: وجَنَح: مال. والعَصْر: العَشِىّ. قال أبو على: والعَصْران: الغَداةُ والعَشِىُّ، وكذلك البَرْدان. قال أبو الحسن: تَغَلْغَلَتْ: دخلت، ويقال: غَلَّ فى الشىء وأَنْغَلَّ فيه اذا دخل فيه. قال أبو الحسن: والأطباع أراد بها الخواتم، والطابَع: الخاتَم فحذف الزائد فصار طَبَعًا، فجمعه على أطباع مثل قَتَب وأقتاب وجَمَل وأجمال. قال: ويروى: الأصناع يريد المَصانع، وواحدها مَصْنَعة، فحذف الهاء لأنها بمنزلة اسم ضم الى اسم، ثم حذف الزائدة الأولى فصار صَنَعًا فجمعه أصناعا. قال أبو على: أصناع جمع صِنْع وهو مَحْبِس الماء.

قال أبو الحسن: تَغَوَّلَتْ بى الأرض أى ذهبت بى، ومنه: «غالَتْه غُول» أى اذهبته وأهلكته، ومنه الغَضَب غُولُ الحِلْم. قال أبو على: تَغَوَّلَتْ: تلونت، كأنه استدارت به الأرض فتلونت فى عينه مما أصابه.

قال أبو الحسن : أَقْنَى : أَلْزَم، يقال : قَنِيَ حَياءَه إذا لَزِمَه . قال أبو الحسن : أَوْد : موضع، ويروى : أُود أيضا، فلا أدرى أهما اسمان لموضع واحد جاءا على لغتين أو أَوْدُ غير أُود، فأما فى بيت جرير فلا يروى إلا بالضم وهو قوله :

أَهَوًى أراك برامَتَيْن وَقُودا * أم بالجَنِيبة منْ مَدَافِع أُودا

قال أبو على : الوَقُود بفتح الواو : الحطب، وبضمها : اللهب . والجُؤَار : مصدر جَأَرَ يَجْأَرُ جُأْرًا، والجُؤَار : الاسم، وهو صوت مع تَضَرُّع . قال أبو على : والكَهَام الكَلِيل الحدِّ من السيوف، وأراد به ها هنا الرَّجُل . والنَّجْر والنِّجَار والنُّجَار : الأصل، والنِّجَار أيضا : اللون . قال أبو الحسن : وقد يكون النِّجار جمع نَجْر . قال : والغَبِيبة : اللحم المتغير الريح . قال أبو على : والبَلِيل الريح الباردة التى معها بَلَل . قال : وأَرْمَلَ السَّفْر : نَفِدَتْ أزوادُهم، وكذلك أَقْوَوْا، وهما عندى من الرَّمْل والقِواء وهو القَفْر، كأنه صار بموضع ليس فيه شىء غير الرمل وبالموضع الخالى الذى لا يجد فيه شيئا، ثم كثر ذلك حتى قيل لكل من نَفِدَ زاده : قد أَرْمَلَ وقد أَقْوَى، قال الله تعالى : ﴿نحن جَعَلْناها تَذْكِرَةً ومَتاعا لِلْمُقْوِينَ﴾ . قال : والضَّفْر : حبل مضفور يجعل فى أعالى الحِمْل، والحَقَبُ فى أسفله، فيقول : منْ شدَّة ضُمْره بَلَغَ الأعلى الأسفلَ . وأَكْسَفَ : غَيَّر . والبالُ : الحال . وتَضاءَلَتْ : ضعفت . وجَلَّى : بَيَّن، كذا قال أبو الحسن، قال أبو على : وهو جيّد فى الاشتقاق، وقد رأى أبو عبيدة : وجَلَّى ببصره اذا رَمَى به . ويُلْفَى : يُوجَد، ويروى : يُلْقَى بالقاف . قال أبو الحسن : ينطق الشِّعْر، ينطق ها هنا : يُبَيِّن .

[مطلب ما تمثّل به الحجاج لما قام على قبر ابنه أبان وما دار بينه وبين ثابت بن قيس الأنصارى]

قال أبو على : حدّثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله تعالى قال حدّثنا سعيد بن هارون عن التَّوَّزى عن أبى عبيدة قال : لما هَلَكَ أبانُ بن الحَجَّاج، وأُمُّه أم أبان بنت النعمان بن بشير، فلما دفنه قام الحجاج على قبره فتَمَثَّل بقول زياد الأعجم :

أَلْآنَ لما كُنْتَ أكملَ مَنْ مَشَى * وأَفْتَرَّ نابُك عن شَبَاة القارح

وتكاملت فيك المروءة كلها * وأَعَنْتَ ذلك بالفَعَال الصالح

فلما انصرف الى منزله قال : أرسلوا خلف ثابت بن قيس الأنصارى، فأتاه . فقال : أنشدنى مَرْثِيَتَك فى ابنك الحسن، فأنشده :

قد أَكْذَبَ اللهُ من نَعَى حَسَنًا * ليس لتكذيب مَوْتِهِ ثَمَنُ
أَجُولُ فى الدَّارِ لا أراك وفى الدار أناس جِوارُهُـم غَبَنُ
بُدِّلْتُهُـم منك لَيْتَ أنَّهُـمُ * أَضْحَوْا وبينى وبينهم عَدَنُ

فقال له الحجاج : ارْثِ آبنى أبان، فقال له : إنى لا أجد به ما كنت أجد بحَسَن . قال : وما كنت تَجِدُ به؟ قال : مارأيته قطّ فَشَبِعْت من رؤيته، ولا غاب عنى قط إلا آشتقت إليه . فقال الحجاج : كذلك كنت أَجِدُ بأبان .

[مطلب فى أن قصيدة آبن أحمر : شط المزار بجدوى ... مدح بها النعمان بن بشير بن سعد الأنصارى]

قال أبو على : وحدّثنى أبو عبد الله عند قراءتى عليه قصيدة آبن أحمر :

* شَطَّ المَزارُ بِجَدْوَى وآنتهى الأمَل *

قال : مدح بهذه القصيدة النعمان بن بَشِير بن سعد الأنصارى ، وبَشِير بن سعد عَقَبِىٌّ(١) بَدْرِىٌّ(٢)، أنصارى، والنعمان أول مولود ولد فى الإسلام من الأنصار، وآخر من وَلِىَ الكوفة لمعاوية بن أبى سفيان، وقتلته كلب فى فتنة مروان، وكان عثمانيا .

[مطلب قصيدة زياد الأعجم التى رثى بها المغيرة بن المهلب وشرح غريبها]

وقرأت قصيدة زياد الأعجم على أبى بكر بن دريد فقال : زياد الأعجم كنيته أبو أمامة ، وكان فى كتابى للصَّلَتان فقال هو : هى لزياد الأعجم، وكان ينزل إصْطَخْر، ورثى بهذه القصيدة المغيرة بن المهلب بن أبى صُفْرة . قال : وأنشدنا هذه القصيدة أبو الحسن الأخفش لزياد الأعجم، وفى الروايتين آختلاف وتقديم وتأخير فى الأبيات، ورواية أبى بكر أتم، أقلها فى روايته :

يامَنْ بِمَغْدَى الشمس أو بِمَراحِها * أو من يكون بقَرْنِها المُتَنازِح

وروى أبو الحسن : أو من يَحُلُّ بقَرْنِها، وروى هذا البيت فى وسط القصيدة :

قُـلْ للقَوافل والغُـزَاة إذا غَزَوْا * للباكرين ولِلْجِـدِّ الرائح

(١) عقبى : حضر بيعة العقبة . (٢) بدرى : حضر غزوة بدر .

وروى أبو الحسن : والغَزِىِّ اذا غَزَوْا والبا كِرِين، وهذا البيت أوّل القصيدة :

إن السَّماحة والمُروءة ضُمِّنَا * قَبْرًا بِمَرْوَ على الطريق الواضح
فاذا مَرَرْت بقبره فاعْقِرْ به * كُوم الجِلَاد وكلَّ طِرْفٍ سابح

ويروى : طِرْف طامح .

وانْضَحْ جوانب قبره بدمائها * فلَقَدْ يكون أخا دَمٍ وذبائح
وٱظْهَرْ بِبَزَّته وعَقْدِ لوائه * وٱهْتِفْ بدَعْوة مُصْلِتين شَرَامح
آبَ الجُنود مُعَقَّلا أو قافلا * وأقام رَهْنَ حَفِيرة وضَرَائح
وأَرَى المكارم يَوْمَ زِيلَ بنَعْشه * زَالت بفَضْل فواضل ومدائح
رَجَفَتْ لمَصْرَعه البلادُ وأصبحت * مِنَّا القلوبُ لذاك غَيْرَ صَحَائح
ألآن لما كُنْتَ أكمَلَ مَنْ مَشَى * وٱفْتَرَّ نابُك عن شَبَاة القارح
وتكامَلَتْ فيك المُروءةُ كلُّها * وأَعَنْت ذلك بالفَعَال الصالح
فَكَفَى لنا حَزَنًا بِبَيْتٍ حَلَّه * إحدى المَنُون فليس عنه ببارح
فَعَفَتْ مَنابِرُه وحُطَّ سُرُوجُه * عن كل طامحةٍ وطِرْفٍ طامح
واذا يُنَاح على ٱمرئ فَتَعَلَّمَنْ * أنَّ المغيرة فوق نَوْح النائح
تَبْكِى المغيرةَ خَيْلُنا ورماحُنا * والباكياتُ بِرَنَّةٍ وتَصايح
مات المُغيرةُ بعد طول تَعَرُّض * للموت بين أسِنَّة وصفائح
والقَتْلُ ليس الى القتال ولا أرى * سببا (١) يُؤَخر للشقيق الناصح
لله در مَنِيَّةٍ فاتت به * فلقد أراه يَرُدُّ غَرْب الجامح
ولقد أراه مُجَفِّفا أفراسَه * يَغْشَى الأسِنَّةَ فوق نَهْدٍ قارح
فى جَحْفَلٍ لَجِبٍ ترى أبطاله * منه تُعَضِّل بالفَضَاء الفاسح
يَقِص الحُزونة والسهولة إذ غدا * بُزهاء أَرْعَنَ مثل ليل جانح
ولقد أراه مُقَدِّما أفراسه * يُدْنِى مَرَاجِح فى الوَغَى لمَرَاجِح

(١) فى نسخة أخرى : «ميتا» .

فِتْيان عادية لدى مُرْسَى الوغى * سَنُّوا بسُنَّة مُعْلِمين جحاجح
لَبِسوا السَّوابغ فى الحروب كأنها * غُدُرٌ تَحَيَّزُ فى بطون أباطح

قال أبو على : كذا أنشدناه أبو الحسن "تحيز" بالزاى ، فزاد أبو بكر "تَحَيَّر" بالراء ولم ينكر تحيز ، وكلاهما عندى جائز حسن . وروى أبو الحسن رحمه الله تعالى : "فى مُتُون أباطح" .

واذا الضِّراب عن الطِّعان بدا لهم * ضَرَبُوا بمُرْهَفة الصدور جوارح
لو عند ذلك قارَعَتْه مَنِيَّةٌ * قَرِعَ (١) الحِواءُ (٢) وضُمَّ سَرْح السارح
كُنْتَ الغِياث لأرضنا فتركْتَنا * فاليوم نصبر للزمان الكالح
فَمَنْعَ المُغيرة للمُغيرة إذ غدت * شَعْواء مُجْحِرة لنَبْح النابح
صَفَّان مختلفان حين تَلاقيا * آبوا بوَجْهٍ مُطَلَّق أو ناكح
ومُدَجَّجٍ كَرِه الكُماةُ نِزَاله * شاكى السلاح مُسَايِفٍ أو رامح
قد زار كَبْش كتيبة بكتيبة * يُودى لكَوْكَبِها برأس طامح
غَيْران دون نسائه وبناته * حامى الحقيقة للحروب مُكَاوِح
سَبَقَتْ يداك له بعاجل طعنة * شَهِقَتْ لمَنْفَذِها أصول جوانح
والخيل تَضْبُحُ (٣) بالكُماة وقد جرت * فوق النحور دماؤها بسرائح
يا لَهْفَتا يا لَهْفَتا لك كلما * خِيفَ الغِرار على المُدِرِّ الماسح
تَشْفِى بحِلْمِك لابن عمك جَهْلَه * وتَذُبُّ عنه كِفاحَ كل مكافح
واذا يَصُول بك ابْنُ عَمِّك لم يَصُلْ * بمُوَاكِلٍ وكَلٍ غَداةَ تَجَالُحِ
صِلٌّ يَمُوت سَلِيمُه قبل الرُّقَى * ومُحَاتِل لِعَدُوِّه بتصافح
واذا الأمورُ على الرجال تَشَابَهَتْ * وتُنُوزِعَتْ بمَغَالق ومَفَاتح
فَتَلَ السَّحِيلَ بمُبْرَم ذى مِرَّةٍ * دون الرجال بفَضْل عقل راجح
وأرى الصَّعالِك للمغيرة أصبحت * تَبْكِى على طَلْقِ اليدين مسامح
كان الرَّبِيعَ لهم اذا انْتَجَعُوا الندى * وخَبَتْ لوامِعُ كل برق لامح

(١) قرع : خلا . (٢) الحواء : مجتمع بيوت الحى . (٣) تضبح : تعدو عدوا دون التقريب .

كان المُهلَّبُ بالمغيرة كالذى * أَلْقَى الدِّلاءَ الى قَلِيب المائح

فأصاب جُمَّةَ ما آستَقَى فَسقَى له * فى حوضه بنوازع ومواتح

أيام لو يَحْتَلُّ وَسْط مفازة * فاضت معاطشها بِشَرْبٍ سائح

لم يرو أبو الحسن رحمه الله تعالى من قوله : "إن المهالب" الى قوله : "رفاع ألوية" .

إن المَهالبَ لن يزالَ لها فَتًى * يَمْرِى قَوادم كل حرب لاقح

بالمُقْرِبات(١) لواحقا(٢) آطالُها(٣) * تجْتَابُ سَهْلَ سَباسبٍ(٤) وصَحَاصح

متلببا(٥) تَهْفُو الكَتائبُ حَوْلَه * مُلْح المُتون من النَّضيح الراشح

مَلِكٌ أَغَرُّ مُتَوَّجٌ يسمو له * طَرْفُ الصديق بِغَضِّ طَرْف الكاشح

رَفَّاع أَلْوِية الحروب الى العِدَا * بسُعُود طَيرٍ سانح وبَوَارح

قال أبو على قال الأصمعى : الجَلَد : الكبار من الابل التى لا صغار فيها ، وأنشد :

تَوَاكَلَها الأزمانُ حتى أَجَأْنَها * الى جَلَدٍ منها قليلِ الأسافل

والأسافل : الصغار هاهنا . قال أبو على : وجمعها جِلَاد ، وانما قيل للكبار جَلَد ، لأنها قد اشتدّت وصَلُبت ، ولم يُقل للصغار لأنها لينة رطبة . قال أبو على : وقوله مُصْلِتين يعنى أَصْلَتُوا سيوفهم أى سَلُّوها . والشَّرَامح : جمع شَرْمَح وهم الطِّوال . وقوله مُجَفِّفا أفراسه يعنى أَلْبَسَها التَّجافيف . وتُعَضِّل : تَنْشَب ، ومنه : عَضَّلَتِ القَطاةُ اذا نَشِب بيضُها فلم يخرج . وتَحَيَّز تَدافَع . والمُكافِح : المُجالِد بنفسه ، ومنه لقيته كِفَاحًا . والمُكَاوِح بالواو : المجاهد .

قال أبو على : ويقال : فلان شاكى السلاح وشائك السلاح اذا كانت لسلاحه شَوْكة . وفلان شَاكٌّ فى السلاح اذا دخل فى الشَّكَّة ، والشِّكَّة : السلاح . والسَّرائح : السُّيور واحدها سَرِيحة وهى سُيور نعال الإبل . والوَكَلُ : الذى يَتَّكِل على غيره . والتَّجَاحُ : التكاشف .

(١) المقربات : الخيل التى تدنى وتقرب وتكرم . (٢) لواحق : جمع لاحق يقال لحِق الفرس يلحَق لحوقا : ضمر
(٣) آطال : جمع إطل بالكسر وبكسرتين وهو الخاصرة . (٤) سباسب وصحاصح : جمع سبسب وصحصح وكلاهما الأرض المستوية . (٥) المتلبب : المتحزم بالسلاح .

[مرثية أخت ربيعة بن مكدم فيه]

قال وأنشدنا أبو بكر رحمه الله تعالى قال : أنشدنا أبو حاتم عن أبى عبيدة لأم عمرو أخت ربيعة آبن مُكَدَّم ترثى أخاها ربيعة وقتلته بنو سُلَيم :

ما بالُ عينك منها الدمع مُهْراق * سَحًّا فلا عازبٌ عنها ولا راقى (١)
أبكى على هالك أَوْدَى فأوْرَثنى * بعد التفرق حُزْنًا حَرُّه باقى
لو كان يَرْجِعُ مَيْتًا وَجْدُ ذى رحِمٍ * أَبْقَى أخى سالما وَجْدِى وإشفاقى
أو كان يُفْدى لكان الأهلُ كلُّهم * وما أُثَمِّر من مالٍ له واقى
لكن سهامُ المنايا مَنْ نُصِبْنَ له * لم يُنْجِه طِبُّ ذى طِبٍّ ولا راقى
فاذْهَبْ فلا يُبْعِدَنْك اللهُ من رجل * لاقَى التى كلُّ حَىٍّ مثلَها لاقِى
فسوف أبكيك ماناحت مُطَوَّقةٌ * وما سَرَيْتُ مع السارى على ساقى
أبكى لِذِكْرتِهِ عَبْرَى مُفَجَّعة * ما إن يَجِفُّ لها من ذُكْرةٍ ماقى

[مطلب قصيدة أبى بكر بن دريد]

وأنشدنا أبو على لأبى بكر بن دريد رحمه الله تعالى :

على أَىِّ رَغْمٍ ظِلْتُ أُغْضِى وأَكْظِمُ * وعن أى حُزْنٍ بات دمعى يُتَرْجِم
أَجَدَّك ما تَنْفَكُّ أَسْنُ عَبْرةٍ * تُصَرِّح عَمَّا كنتَ عنه تُجَمْجِم (٢)
كأنَّك لم تَرْكَبْ غُرُوبَ فجائعٍ * شَبَاهُنَّ مِنْ هاتا أَحَدُّ وأَكْلَم
بَلَى غَيْرَ أن القلب يَنْكَؤُه الأسى الـ * ـمُلِمُّ وإن جَلَّ الجَوَى المتقدّم
وكم نَكْبةٍ زَاحَمْتُ بالصبر رُكْنَها * فلم يُلْفَ صبرى واهِيا حين يُزْحَم
ولو عارَضَتْ رَضْوَى بأيْسَرِ دَرْئِها * لَظَلَّت ذُرَى أقذافها تَتَهَدَّم
وقد عَجَمَتْنى الحادثاتُ فصادَفَتْ * صَبورًا على مكروهها حِينَ تَعْجُم
ومن يَعْدَم الصبر الجميل فإنه * وَجَدِّك لا من يَعْدَم الوفْرَ مُعْدِم

(١) هكذا فى الأصل وفيه الإقواء وهو اختلاف العروض والضرب فى حركة الإعراب . (٢) الجمجمة : إخفاء الشيء فى الصدر .

أصارِفَةٌ عَنِّى بَوادِرَ خَدِّها * فَجائِعُ للعَلْياء تُوهِى وتَحْطِم
لها كلَّ يوم فى حِمَى المَجْد وَطْأَةٌ * تَظَلُّ لها أسبابُهُ تَتَجَدَّم
اذا أَجْشَمَتْ جَيَّاشَةٌ مُصْمئِلَّةٌ(١) * قَفَتْ إثْرَها دَهْياءُ صَمَّاءُ صَيْلَم(٢)
أَمِ الدَّهْرُ أنْ لَنْ تستفيقَ صُروفُه * مُصَرِّفَةً نَحْوِى فَجائِعَ يُقْسِم
وساءلْتِ عن حَزْمٍ أُضِيع وهَفْوةٍ * أُطِيعت وقد يَنْبُو الحُسامُ المُصَمِّم
فلا تُشْعِرِى لَذْعَ الملام فُؤادَه * فإنك مِمَّنْ رُعْتِ باللَّوْمِ أَلْوم
ولم تَرَ ذا حَزْمٍ وعَزْمٍ وحُنْكةٍ * على القَدَرِ الجارى عليه يُحَكَّم
مَتَى دَفَع المرءُ الأريبُ بِحِيلةٍ * بَوادِرَ ما يُقْضَى عليه فيُبْرَم
ولو كُنْتُ محتالا على القَدر الذى * نَبَا بى لم أُسْبَقْ بما هو أَحْزَم
ولكنَّ من تُمْلَكْ عليه أمورُه * فمالِكُها يُمْضِى القضاءَ فَيَحْتِم
وما كنتُ أَخْشَى أن تَضاءَلَ هِمَّتى * فأُضْحِى على الأَجْنِ(٣) الصَّرَى أَتَلَوَّم
كأنَّ نَجِيًّا كان يَبْعَثُ خاطرى * قَرِينُ إسَارٍ أو نَزِيفٌ مُهَوِّم
وما كنتُ أَرْضَى بالدَّناءة خُطَّةً * ولى بين أطراف الأسِنَّةِ مُقْدَم
وما أَلِفَتْ ظِلَّ الهُوَيْنَى صَرِيمَتى(٤) * وكَيْفَ وحَدَّاها من السيف أَصْرَم
ألم تر أَنَّ الحُرَّ يَسْتَعْذِب المَنَى(٥) * تُباعِدُه من ذِلَّةٍ وهْىَ عَلْقَم
ويُقْذَفُ بالأجْرام بين لَهَا الرَّدَى * اذا كان فيه العِزُّ لا يَتَلَعْثَم
سأَجْعَل نفسى لِلتآلِف عُرْضةً * وأَقْذِفُها للموت والموتُ أكرم
بأَرْضِك فَارْتَعْ أو الى القبر فارْتَحِلْ * فإن غريب القوم لَحْمٌ مُوَضَّم
تَنَدَّمْتُ والتفريطُ يَحْنِى ندامة * ومن ذا على التفريط لا يَتَنَدَّم
يُصانِعُ أو يُغْضِى العيونَ على القَذَى * ويُلْذَع بالمُرَّى فلا يَتَرَمْرَم
على أننى والحكمُ لله واثقٌ * بعَزْمٍ يَفُضُّ الخَطْبَ والخطبُ مُبْهَم
وقلبٍ لو أنَّ السيف عارَضَ صَدْرَه * لَغادر حَدَّ السيف وهو مُثَلَّم

(١) المصمئلة : الداهية . (٢) صيلم : شديدة . (٣) الأجن : الماء المتغير الطعم واللون . والصرى بالفتح والكسر : الماء يطول مكثه . (٤) صريمتى : عزيمتى . (٥) المنى : المنية .

الى مِقْوَل تَرْفَضُّ عن عَزَماته * أَوابِدُ للصُّمِّ الشَّوامخِ تَقْضِم
صَوائب يَصْرَعْن القلوبَ كأنَّما * يُمَجُّ عليها السَّمُّ أَرْبَدُ أَرْقَم
وما يَدَّرِى (١) الأعداءُ من مُتَدَرِّع * سَرابيلَ حَتْفٍ رَشْحُها المِسْكُ والدَّم
أَبَلُّ (٢) نَجِيدٍ (٣) بين أحناء سَرْجه * شِهابٌ وفى ثَوْبَيْه أَضْبَطُ (٤) ضَيْغَم
اذا الدهر أَنْحَى نَحْوَهُ حَدَّ ظُفْره * ثناه وظُفْرُ الدهر عنه مُقَلَّم
وإن عَضَّه خَطْبٌ تَلَوَّى بنابِه * وأَقْلَع عنه الخَطْبُ والنابُ أَدْرَم
ولم تر مثلى مُغْضِيا وهو ناظر * ولم تر مثلى صامتًا يتكلَّم
وبالشِّعْر يُبْدِى المرءُ صَفْحة عَقْله * فيُعْلِنُ منه كلَّ ما كان يَكْتُم
وسِيَّانِ من لم يَمْتَط اللُّبَّ شِعْره * فيَمْلِك عِطْفَيْه وآخر مُفْحَم
جَوائب أَرجاءِ البلاد مُطِلَّة * تُبِيد الليالى وهى لا تُتَخَرَّم (٥)
ألم تر ما أَدَّتْ الينا وسَيَّرَتْ * على قِدَم الأيام عادٌ وجُرْهُم
هُمُ اقْتَضَبُوا الأمثال صَعْبًا قِيادُها * فَذَلَّ لهم منها الشَّرِيس الغَشَمْشَم
وقالوا الهَوَى يَقْظانُ والعقلُ راقدٌ * وذو العقل مذكورٌ وذُو الصَّمْتِ أَسْلَم
ومما جَرَى كالوَسْم فى الدهر قولُهم * على نفسه يَجْنِى الجَهُولُ ويُجْرِم
وكالنار فى يَبْس الهَشِيم مَقالُهم * أَلَا إنَّ أصل العُود من حَيْثُ يُقْضَم
فقد سَيَّرُوا ما لا يُسَيِّرُ مثلَه * فصيحٌ على وجه الزمان وأَعْجَم

قال وحدّثنى أبو مسهر : أن الأحنف بن قيس خرج من عند معاوية رضى الله عنه ، فخلفه بعضُ من كان فى المجلس فقدح فيه : فبلغ ذلك الأحنفَ فقال : « عُثَيْثَةٌ تَقْرُم (٦) جِلْدًا أَمْلَسا » .

قال وأخبرنى عبد الله بن إبراهيم الجمحى قال : نشأ فى قريش ناشئان : رَجُلٌ من بنى مخزوم ، ورجل من بنى جُمَح ، فبلغا فى الوِداد ما لم يَبْلُغْ بالغٌ حتى كان اذا رُؤِىَ أحدهما فكأنْ قد رُئِيا جميعا ،

(١) يقال : ادَّرى الصيد : ختله ، يريد : وماذا عسى الأعداء يبلغون منى . (٢) الأبل : الخصم الألدّ القوى فى الخصومة . (٣) النجيد : الشجاع المضاء فيما يعجز غيره . (٤) الأضبط : الأسد . (٥) تخرم : تموت .
(٦) العثيثة مصغر عثة وهى سوسة تلحس الصوف ، يضرب للمجتهد فى الشىء لا يقدر عليه .

ثم دَخَلَتْ وحشةٌ بينهما من غير شىء يعرفانه فتغيرا . فلما كان ليلة من الليالى، استيقظ المخزومى ففكّر ما الذى شَجَرَ بينهما، وكان المخزومى يقال له محمد والجمحى يحيى، فنزل من سطحه وخرج حتى دَقَّ عليه بابه فاستيقظ له فنزل اليه، فقال له : ماجاء بك هذه الساعة؟ قال : جئتك لهذا الذى حَدَثَ ما أصله؟ وما هو؟ قال فقال : والله ما أعرف له أصلا . قال عبد الله : فَبَكَيا حتى كادا يُصْبِحان، ثم عاد كل واحد منهما الى منزله، فأصبح المخزومىّ وهو يقول :

كنتُ ويَحْيَى كَيَدَىْ واحدٍ * نَرْمِى جميعا ونُرَامَى معا
يَسُرُّنى الدهرُ اذا سَرَّه * وإن رُمِينا بالأذى أُوجِعا
حَتَّى اذا ما الشَّيْب فى مَفْرِقى * لاح وفى عارضه أَسْرَعا
وَشَى وُشاةٌ فَرَّقُوا بيننا * فكاد حَبْلُ الوصل أن يُقْطَعا

وزاد غير عبد الله بن إبراهيم :

فلم أَلُمْ يحيى على وَصْله * ولم أقل خانَ ولا ضَيَّعا

قال وقال حدّثنا أبو سعيد السكرى قال : أُتِىَ عبد الملك بعُودٍ، فقال للوليد بن مسعدة الفزارىّ : ما هذا ياوَلِيد؟ قال : عُودٌ يُشَقَّق ثم يُرَقَّق ثم يُلْصَق ثم تعلق عليه أوتارٌ ويُضْرَب به فيَضْرِب الكِرامُ رءوسها بالحيطان، وآمرأته طالق ان كان أحد فى المجلس الا ويعلم منه مثل ما أعلم، أنت أوّلُهم يا أمير المؤمنين .

قال اسحاق أنشدنى غِرَارة الخَيَّاط يهجو أبا السُّمَيِّ المُغَنِّى :

كأن أبا السُّمَيّ اذا تَغَنَّى * يُحَاكِى عاطسًا فى عَيْنِ شمس
يَلُوك بلَحْيِه طَوْرًا وطَوْرًا * كأنَّ بلَحْيِه ضَرَبان ضِرْس

قال إسحاق : وقع بين رجل وآمرأته شَرٌّ فتهاجرا أياما، ثم وَثَب عليها فأخذ برجلها، فلما فرغ قالت : أخزاك الله ! كُلَّما وقع بينى و بينك شر جئتنى بشفيع لا أقدر على رَدِّه ! .

وأنشد لحسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه :

إن يَأْخُذِ اللهُ من عَيْنَىَّ نورَهما * ففى لسانى وقلبى منهما نور
قلبٌ ذَكِىٌّ وعَقْلٌ غير ذى رذل * وفى فمى صارم كالسيف مأثور

قال أبو الحسن : حفظى غير ذى دَخَلٍ .

قال وقال : بعث رَوْحُ بن حاتم الى كاتب له بثلاثين ألف درهم وكتب اليه : قد بعثت اليك بثلاثين ألف درهم لا أُقَلِّلها تَكَبُّرا ولا أُكَثِّرها تَمَنُّنا ولا أَسْتَثِيبُك عليها ثناء ولا أَقْطَع بها عنك رجاء والسلام . وأنشد :

أَمُدُّ يدًا عنـــد الوَادَع قصـيرةً * وأبْسُـطها عند اللقـاء فأَعْجَـل

وأنشد أبو هفان عن إسحاق لنفسه :

سأَشْرَب ما دامت تُغَـنِّى مُلَاحِـظ * وان كان لى فى الشيب عن ذاك واعظ

مُلاحِظ غَنِّينا بعَيْشِـك وليكن * عليك لمـا استحسنته منك حافظ

فأُقْسِم ما غَـنَّى غِنَـاءَك حاذقٌ * مُجِيـدٌ ولم يلفظ كلفظك لافـظ

وفى بعض هـذا القول منى مَساءة * وغَيْـظٌ شـديدٌ للمُغَنِّين غائظ

[مطلب ما دار بين أبى عمرو بن العلاء وبعض الأعراب من سؤاله عن أرضه وماله ووصفه لها]

قال أبو على : وحدّثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال حدّثنا أبو حاتم عن الأصمعى عن أبى عمرو بن العلاء قال : لَقِيتُ أعرابيا بمكة ، فقلت له : ممن أنت ؟ قال : أَسَدِىٌّ ، قلت : ومن أَيِّهم ؟ قال : نَهْدِىٌّ ، قلت : من أى البلاد ؟ قال : من عُمَـان ، قلت : فأَنَّى لك هـذه الفصاحة ؟ قال : إنا سَكَّانُ قُطْرًا لا نسمع فيـه ناجِخَةَ التَّيَّار ، قلت : صِفْ لى أرضك ، قال : سِيفٌ أَفْيَح ، وفَضَاء صَحْصَح ، وجَبَل صَرْدَح ، ورَمْل أَصْبَح ، قلت : فما مالُك ؟ قال : النَّخْل ، قلت : فأَيْنَ أنت عن الإبل ؟ قال : ان النَّخْل حَمْلُها غِذاء ، وسَعَفُها ضِياء ، وجِذْعُها بناء ، وكَرَبُها(١) صِلاء ، وليفُها رِشاء ، وخُوصها وِعاء ، وقَرْوُها إناء .

قال أبو على : الناجخة : الصوت ، يقال للرأة اذا كان يسـمع لفرجها صَوْتٌ عنـد الجماع : نَجَّاخة . وفى رجز رؤبة :

* وأَزْجُرُ بَنِى النَّجَّاخةِ الفَشُوشِ *

(١) الكرب بالتحريك : أصول السعف الغلاظ العراض .

وقال غيره : القَرْوُ : نَقِير من خشب يجعل فيه العصير والشراب ، قال أبو عبيد : وهذا أشبه .

[حديث ثبيت البصرى مع بعض الأعراب الذين نزلوا عليه]

قال أبو علىّ وحدّثنا أبو بكر رحمه الله تعالى قال : أخبرنا أبو عثمان عن التَّوَّزِىّ عن أبى عبيدة قال : كان بالبصرة رجل من موالى بنى سَعْد يقال له : ثُبَيْت ، وكان كثير الصلاة صالحاً وكانت الأعراب تنزل عليه ، فنزل به قوم منهم ليلة فلم يُعَشِّهِمْ وقام يصلِّى ، فقال رجل منهم : ٥

خُبْزٌ يا ثُبَيْتُ عليه لَحْمٌ * أَحَبُّ إلىَّ من صَوْت القُرَان
تَبِيتُ تُدَهْوِرُ القُرْآن حَوْلى * كأنَّك عند رأسى عُقْرُبان
فلو أطعمتنى خُبْزاً ولحماً * حَمِدْتُكَ والطَّعامُ له مكان

واُختلفوا فى العُقْرُبان ، فقال قوم : هو ذَكَرُ العَقارب، وقال قوم : هو دَخَّال الأذن، وهو الوجه.

[حديث بعض الطفيليين] ١٠

قال أبو علىّ وحدّثنا أبو بكر قال أخبرنا دَمَاذ قال أخبرنا أبو عبيدة قال : كان بالبصرة طُفَيْلِىٌّ صفيق الوجه لا يبالى ما أَقْدَم عليه ، فقال فيه بعض البصريين :

يَمْشِى إلى المَدْعاة مُسْتَثْفِراً(١) * مَشْىَ أبى الحارث لَيْثِ العَرِين
لم ترَ عَيْنِى آكلا مثله * يأكل باليُسْرَى معاً واليمين
تَلْعَب فى القَصْعة أطرافُهُ * لَعِبَ أخى الشَّطْرَنْج بالشاه بين ١٥

وعن دَمَاذ أيضاً قال : كان بالبصرة طفيلىٌّ قد آذى الناس ، فقال فيه بعض ظرفاء البصريين هذه الأبيات :

وَضَعْتَ يديك فى التطفيل حَتَّى * كأنك من بنى جُشَمَ بنِ سَعْد
أو الجَعْراء جُنْدَبِها وكعب * فَشِيشَةَ أو لِضَبَّةَ بِنْتِ أُدِّ
أو الصُّعْرِ الأنوف بنى هُجَيم * لِرِيح قَلِيَّة العَوْد المُغَدِّى ٢٠

* * *

قال أبو علىّ : وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوىّ :

مَنْ كان يَزْعُم أن سَيَكْتُم حُبَّه * حتى يُشَكَّكَ فيه فهو كَذُوب

(١) الاستثفار أن يدخل الرجل إزاره بين فخذيه ملويا ، يريد أنه يمشى إليها جاداً مشمراً كالأسد .

الحبُّ أغلب للفؤاد بقهره * من أن يُرَى للسِّتْر فيه نصيب
وإذا بدا سِرُّ اللَّبيب فإنه * لم يَبْدُ إلا والفتى مغلوب
إنِّى لأُبْغض عاشقاً مُتستِّراً * لم تَتَّهِمْه أَعْيُنٌ وقلوب

* * *

قال أبو علىّ **وحدّثنا** أبو بكر بن الأنبارىّ قال : أنشدنا أحمد بن يحيى لعُرْوة بن الوَرْد يقوله للحَكَم بن زِنْباع العَبْسِىّ :

ولم أَسْأَلْكَ شيئا قبل هذا * ولٰكِنِّى على أَثَرِ الدَّليل

قال أبوعلىّ : قال أبوالعباس : يقول : دَلِّنى عليك مَنْ يَحْمَدُك ، وهذا مثل معنى قول الأعشى:

فأقْبَلْتُ أرتاد ما خَبَّرُوا * ولولا الذى خَبَّرُوا لم تَرَنْ

* * *

قال أبو علىّ **حدّثنا** أبو بكر قال حدّثنى أبى عن العباس بن مَيْمون قال حدّثنى العتبىّ قال : قال أعرابىّ : فلان إذا نَظَرَتْ إليه مُومِسةٌ سَقَطَ خِمارُها ، وإذا رَأَتْه العِيدانُ تَحَرَّكَتْ أوتارها .

[مطلب تفسير قوله تعالى : (فاليوم ننجيك ببدنك)]

قال أبو بكر **وحدّثنى** أبى قال حدّثنى أبو سعيد الحارثىّ عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال حدّثنا محمد بن سلام قال : سمعت يونس النحوىّ يقول فى قوله جلّ وعلا : (فَالْيَوْمَ نُنَجِّيك ببَدَنِك) نُنَجِّيك : نَجْعلك على نَجْوة من الأرض وهى المكان المرتفع . بِبَدَنِك : بِدِرْعِك ، وأنشد لأَوْس بن حَجَر :

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأرض هَيْدَبُه * يَكادُ يَدْفَعُه مَنْ قام بالراح
فَمَنْ بنَجْوتِهِ كَمَنْ بعَقْوَتِهِ[1] * والمُسْتَكِنّ كمن يَمْشِى بقِرْواح

[حديث إسماعيل بن أبى حكيم وما سمعه فى القسطنطينية من غناء بعض من تنصر من المسلمين]

قال أبو علىّ **حدّثنا** أبو بكر قال حدّثنا عبد الرحمن بن خلف قال حدّثنا أحمد بن زهير قال حدّثنا أبو عبد الله القرشىّ قال حدّثنا عبد الله بن عبد العزيز قال أخبرنا ابن العلاء ـ أحسبه أبا عمرو ابن العلاء أو أخاه ـ عن جُوَيْرِية بن أسماء عن إسماعيل بن أبى حكيم قال : بعثنى عمر بن عبدالعزيز

(١) العقوة : الساحة حول الدار أو قريبا منها .

رضى الله تعالى عنه فى الفدَاء حين وَلِىَ ، فبَينَا أنا أَجُول فى القُسْطَنطِينية إذ سمعت صوتا يَتغَنَّى :

أَرِقتُ وبان عَنِّى من يلوم * ولـكن لم أَنَمْ أنا والهموم
كأنِّى مِنْ تذَكُّر ما ألاقى * إذا ما أَظْلَمَ الليـلُ البهـيم
سَلِيمٌ مَـلَّ منه أَقْرَبُوه * وَوَدَّعَه المُدَاوِى والحَمِيم
وكَمْ بين العَقِيق إلى المُصَلَّى * إلى أُحُـد إلى ما حَازَرِيم
إلى الجَمَّاء من وجه أسـيل * نَقِىِّ الخَدِّ ليس به كُلُوم
يُضِىء دُجَى الظلام إذا يراه * كضوء البدر مَنْظَرُه وَسِيم
ولَمَّا أنْ دَنَا منَّا ارتحـالٌ * وقُرِّبَ ناجِيَاتُ السَّيْر كُوم
أَتَيْنَ مُوَدِّعات والمَطَايا * عَلاَ أكوارها خُوصٌ هجوم
فقائلة ومُثْنِيـــة علينـا * تقـول وما لَهَا فينا صَمِيم
وأُخْرَى لُبُّهـا مَعَنا ولـكن * تَسَتَّرُ وَهْى واجِمَة كَظُوم
تَعُدُّ لنا اللَّيالِىَ تَحْتصِيهـا * مَتَى هو حائنٌ مِنَّا قُدوم
مَتَى ترَ غَفْـلَة الواشين عنَّا * تَجُدْ بدموعها العَيْنُ السَّجوم

قال أبو عبد الله القرشىّ : والشعر لنُقَيْلَة الأشجعىّ[1] . قال : وسمعت العُتْبِىَّ قد[2] صَحَّف فى اسمه فقال : نُفَيلة . قال إسماعيل بن أبى حكيم : فسألته حين دخلت عليه ، فقلت له : مَنْ أنت ؟ قال : أنا الوَابِصِىُّ الذى اخِذت فعُذِّبت فجَزِعت فدخلت فى دينهـم ، فقلت : إن أمير المؤمنين بعثنى فى الفداء ، وأنت والله أَحَبُّ من أَفْدِيه إلىَّ إن لم تكن بَطَنْتَ فى الـكفر ، قال : والله لقد بَطَنْت فى الـكفر ، فقلت له : أَنْشُدُكَ اللهَ ، قال : أَأُسْلِم [وقد تزوّجت امرأة منهم[3]] وهذان أبناى ! وإذا دَخَلْتُ المدينة قال أحدهم : يانصرانىّ ! وقيل لولدىَّ وأُمِّهِم كذلك ! لا والله لا أفعل ! فقلت له : لقـد كنتَ قارئا للقرآن ! قال والله لقد كنت من أقرإ الناس ، فقلت : ما بَقِىَ معك من القرآن ؟ قال : لاشىء غير هذه الآية : (رُبَمَا يَوَدُّ الذين كَفَرُوا لو كانوا مُسْلِمِينَ) فعلمتُ أن الشقاوة غَلَبَتْ عليه.

* * *

(١) فى الأغانى (ج ٦ ص ١١٤ طبع دار الـكتب المصرية) : « لنفيلة » بالفاء . وقد وردت فيه هذه الأبيات بأتم مماهنا مع اختلاف فى الرواية وراجع هذا الجزء ففيه تفصيل تحسن مراجعته فى قائل هذه الأبيات . وفى نسخة : « بقيلة » بالباء والقاف.

(٢) كذا فى بعض النسخ وهو الصحيح . وفى الطبعتين السابقتين : « يقول » .

(٣) زيادة فى بعض النسخ ، والسياق يقتضيها.

قال أبو علىّ : أنشدنا أبو بكر قال أنشدنا عبد الله بن خلف قال : أنشدنى أبو إسحاق إبراهيم ابن موسى بن جميل :

غَزَتْنِي بجَيْش من محاسن وجهها * فعَبَّا لها طَرْفى ليَدْفَعَ عن قلبى
فلما ٱلتقى الجمعان أَقْبَل طَرْفُها * يريدُ ٱغْتِصاب القلب قَسْراً على الحرب
ولما تَجَارَحْنا بأسياف لَحْظِنا * جعلت فؤادى فى يديها على الغَصْب[1]
ونادَيْت مِنْ وقع الأسِنَّة والقنا * على كَبِدِى ياصاح مالى ولِلْحُب
فصرتُ صَرِيعا للهوى وَسْطَ عَسْكَرٍ * قتيلَ عيون الغانيات بلا ذنب

[مطلب أجواد أهل الحجاز والكوفة والبصرة]

قال **وحدّثنا** أبو بكر قال أخبرنا أبو حاتم عن أبى عبيدة قال : أَجْوَادُ أهل الحجاز ثلاثةٌ : عبدُ الله بنُ جعفر ، وعبيدُ الله بنُ العباس ، وسَعِيدُ بنُ العاص . وأجوادُ أهل الكوفة ثلاثة : عَتَّابُ بن وَرْقاء ، وأسماء بن خارجة ، وعِكْرِمة بن رِبْعِىٍّ . وأجواد أهل البصرة ثلاثة : عبيد الله ابن أبى بَكْرة ، وعُبَيد الله بن معمر ، وطَلْحة بن عبد الله الخُزَاعىّ .

[مطلب تخطئة أبى حاتم قول العامة البصرة بكسر الصاد]

وسأل رجل أبا حاتم عن قول العامّة : البَصِرة فقال : هو خطأ ، إنما سُمِّيت البَصْرة للحجارة البِيض التى فى المِرْبَد ؛ وأنشد :

سَقَى البَصْرَةَ الوَسْمِيُّ من غير حُبِّها * فإنَّ بها مِنِّى صَدًى لا يَرِيمُها

وأنشدنا التَّوَّزِىّ لعمر بن أبى ربيعة وكان قَدِم البصرة وأقام بها أياما :

حَبَّذَا البَصْرَةُ أَرْضاً * فى ليالٍ مُقْمِرات

قال : وأنشدنا أبو حاتم لأعرابىّ من بنى تميم قدم البصرة فرأى أهلها :

ما أنا بالبَصْرَةِ بالبَصْرِىِّ * ولا شَبِيهٌ زِيُّهُم بِزِيِّى

قال أبو حاتم : ولو كانت البَصِرَة كما قيل ، ونَسَبْتَ إليها لقلت : بَصَرِىٌّ ، كما قالوا : نَمَرِىٌّ .

* * *

(٢) كذا فى بعض النسخ وهو الصحيح . وفى الطبعتين السابقتين : « العضب » .

وأنشدنا أبو حاتم :

لا تَأْمَنِ الدَّهْرَ فى طَرْفٍ ولا نَفَسٍ * وإن تَمَنَّعْتَ بالحُجَّاب والحَرَسِ[1]
فكم رأيت سِهامَ الموت نافذةً * فى جَنْبِ مُدَّرِعٍ مِنَّا ومُتَّرِسِ

وأنشدنا قال : أنشدنا الرِّياشىّ :

وقد تَغْدُر الدنيا فيُضحِى غَنِيُّها * فقيراً ويَغْنَى بعدَ بُؤْسٍ فقيرُها[2]
فلا تَقْرَبِ الأمْرَ الحَرام فإنه * حلاوَتُه تَفْنَى ويَبْقَى مَرِيرُها
فكم قَدْ رَأَيْنا منْ تَكَدُّرِ عيشةٍ * وأُخْرَى صَفَا بعداً كُدِرارٍ غَدِيرُها

* * *

وأخبرنا قال : أخبرنا أبو عثمان عن التَّوَّزِىّ عن الأصمعىّ قال **حدّثنا** عيسى بن عمر قال : كان عندنا رجلٌ لَحَّانة فَلَقِىَ لَحَّانة مثله ، فقال : من أين أَقْبَلْتَ ؟ فقال : منْ عند أَهْلُونا ، فَحَسَده الآخر ، فقال : أنا والله أعلم من أين أخَذْتَها ، أخَذْتَها من المُنْزَل ، قال الله عزّ وجلّ : (شَغَلَتْنا أموالُنا وأَهْلُونا) .

[مطلب إتيان أبى جبيل البرجمى حاتم طيىء فى دماء حملها عند قومه ومدحه إياه وإعطاء حاتم له المرباع]

وأخبرنا قال : أخبرنا السَّكَن بن سعيد قال أخبرنا العباس بن هشام بن محمد بن السائب قال : كان أبو جُبَيْل [عبد[3]] قيس بن خُفَاف البُرْجُمىّ أتى حاتم طيىء فى دماء حَمَلها عن قومه ، فأسلموه فيها وعجز عنها ، فقال : والله لآتِيَنَّ مَنْ يحملها عنّى ؛ وكان شريفاً شاعراً ، فلما قَدِم عليه قال : إنه وقعت [بينى[3] و] بين قومى دماءٌ فتوَا كَلُوها ، وإنى حملتها فى مالى وأَمَلى[4] فَقَدَّمْت مالى وكُنْتَ أملى ، فإن تَحْمِلْها فَرُبَّ حَقٍّ قد قضيتَه ، وهَمٍّ قد كَفَيْتَه ، وإن حال دون ذلك حائل لم أَذْمُمْ يومَك ولم أيأس مِنْ غَدِك ، ثم أنشأ يقول :

حَمَلْتُ دماءً للبراجم جَمَّةً * فجئتك لما أَسْلَمَتْنِى البَراجِمُ

(١) هذان البيتان لأبى العتاهية ، كما فى سمط اللآلى .
(٢) هذه الأبيات للحسين بن مطير ، كما فى سمط اللآلى .
(٣) الزيادة عن كتاب الأغانى (ج ٧ ص ١٥٢) . (٤) كذا فى الأصل ، وعبارة الأغانى : « وإنى حملتها فى مالى وأهلى فقدمت مالى وأخرت أهلى وكنت أوثق الناس به فى نفسى فإن تحملتها فكم من حق قضيته وهم كفيته » (راجع ج ٧ ص ١٥٢ طبعة بولاق) .

وقالوا سَفاهاً لِمْ حملتَ دماءنا * فقلت لهم يَكْفى الحَمالةَ حاتم
مَتَى آتِهِ فيها يَقُلْ لى مَرْحَباً * وأهلاً وسهلاً أخطأتْك الأَشائِم
فيحملُها عنّى وإن شئتُ زادنى * زيادة مَنْ حَلَّت إليه المَكارم
يَعيش النَّدَى ماعاش حاتمُ طيءٍ * فإن مات قامت للسَّخاء مآتم
يُنادِين مات الجُودُ مَعْك فلا تَرَى * مُجيبا له ما حام فى الجَوِّ حائم
وقال رجال أَنْهَبَ العامُ ماله * فقلت لهم إنِّى بذلك عالم
ولكنَّه يُعْطى مِنَ أَمْوال طيءٍ * إذا جَلَّفَ[1] المالَ الحُقوقُ اللوازم
فَيُعْطِى التى فيها الغِنَى وكأنه * لتصغيره تلك العَطِيَّةَ جارم
بذلك أوصاه عَدِىٌّ وحَشْرَجٌ * وسَعْدٌ وعبدُ الله تلك القَماقِم

فقال له حاتم : إن كنتُ لَاحِبُّ أن يأتينى مِثْلُك من قومك ، هذا مِرْباعِى من الغارة على بنى تميم ، فخذه وافراً ، فإن وَفَى بالحَمالة و إلا أكملتها لك ، وهومائتابعيرسِوَى نِيبِها وفِصَالِها ، مع أنى لا أحبّ أن تُوبِس قومَك بأموالهم ، فَضَحِك أبو جُبَيْل وقال : لكم ماأخذتم منّا ، ولنا ما أخذنا منكم ، وأىُّ بعير دَفَعْتَه إلىَّ ليس ذَنَبُه فى يد صاحبه فأنت منه برىء ، فدفعها إليه وزاده مائة بعير ، فأخذها وانصرف راجعا إلى قومه ، فقال حاتم فى ذلك :

أتانى البُرْجُمِىُّ أبو جُبَيْل * لِهَمٍّ فى حَمالتِهِ طويلِ
فقلت له خُذِ المِرْباع رَهْوًا * فإنى لست أرضى بالقليل
على حال ولا عَوَّدْتُ نفسى * على عِلاَّتِها عِلَل البَخِيل
فخذها إنها مائتا بعيرٍ * سوى الناب الرَّذِيَّة[2] والفَصِيل
فلا مَنٌّ عليك بها فإنى * رأيتُ المَنَّ يُزْرى بالجزيل
فآب البُرْجُمِىُّ وما عليه * مِنَ أعباء الحَمالة من فَتِيل
يَجُرُّ الذَّيْلَ يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ[3] * خفيف الظهر من حِمْلٍ ثقيل

[مطلب ما وقع بين حاتم وسفانة بنته من لومه إياها على الجود وحجر أخواله على أمه لإفراطها فى السخاء]

قال : وأخبرنا السَّكَن بن سعيد عن العباس بن هشام عن أبى مسكين الدارمىّ قال : كانت سَفَّانة بنتُ حاتم من أجود نساء العرب ، وكان أبوها يعطيها الصِّرْمة من الإبل فتَهَبُها وتعطيها

(١) جلف المال : أذهبه وأفناه . (٢) الرذية : المهزولة . (٣) يقال : جاء ينفض مذرويه إذا جاء باغيا متهددا .

الناس ، فقال لها أبوها : يا بُنَيَّة ، أن الغَوِيَّيْن إذا اجتمعا فى المال أتلفاه ، فإما أن أُعْطِى وَتُمْسِكى ، وإما أن أُمْسِك وتُعْطِى ، فإنه لا يبقى على هذا شىء ؛ فقالت : والله لا أُمْسِك أبداً ، فقال : وأنا والله لا أُمْسِك أبداً ، قالت : فلا نَتَجاوَرُ ، ففاسمها ماله وتبايَنا .

وحدّثنا قال حدّثنا السَّكَن بن سعيد عن العباس عن أبيه قال : كانت عِنَبَة[1] بنت عَفِيف ابن عمرو بن عبد القيس وهى أمّ حاتم من أسخى النساء وأقراهم للضيف ، وكانت لا تَليق شيئا تملكه ، فلما رأى إخوتها إتلافها حجروا عليها ومنعوها مالها ، فمكثت دهراً لا تصل إلى شىء ولا يدفع إليها شىء من مالها ، حتى إذا ظنوا أنها قد وَجَدَتْ ألم ذلك أَعْطَوْها صِرْمةً من إبلها ، فجاءتها امرأة من هوازن كانت تأتيها كل سنة تسألها ، فقالت لها : دُونَك هذه الصِّرْمة فخُذِيها ، فقد والله مَسَّنِي من ألم الجوع ما آلَيْتُ معه ألاّ أَمْنَع الدهر سائلا شيئا ، ثم أنشأت تقول :

لَعَمْرِى لَقِدْماً عَضَّنِى الجوعُ عَضَّةً * فَآلَيْتُ ألاّ أمنع الدهر جائعا
فقولا لهذا اللائمى اليومَ أَعْفِنِى * فإن أنت لم تفعل فَعَضَّ الأصابعا
فماذا عَسَيْتُمْ أن تقولوا لأختكم * سوى عَذْلِكم أو عَذْلِ من كان مانعا
ولا ما تَرَوْنَ[2] الخُلْقَ إلا طَبِيعة * فكيف بتركى يا ابْنَ أمّ الطبائعا

[مطلب ماوقع بين كعب بن زهير وزيد الخيل من المنافرة للفرس الذى أعطاه زهير أبو كعب زيد الخيل]

وحدّثنا أبو بكر قال حدّثنا أبو حاتم عن أبى عبيدة عن أبى عمرو بن العلاء قال : خرج بُجَيْر ٥١
ابن زُهَير بن أبى سُلْمَى فى غِلْمة يَجْتَنُون جَنَى الأرض ، فانطلق الغِلْمة وتركوا ابن زهير ، فَمَرَّ به زَيْدُ الخيل الطائىّ فأخذه ، ودارُ طيىء متاخِمةٌ لدور بنى عبد الله بن غَطَفان ، فسأل الغلام مَنْ أنت ؟ قال : أنا بُجَيْر بن زُهَير ، فحمله على ناقة وأرسل به إلى أبيه ، فلما أتى الغلام أباه أخبره أن زيداً أخذه ثم خَلاَّه وحَمَله . وكان لكعب بن زهير فرس من جياد خيل العرب ، وكان كعب جسيما ، وكان زيد الخيل من أعظم الناس وأجسمهم ، وكان لا يركب دابّة إلا أصابت إبهامُه الأرض ، فقال ٢٠
زهير : ما أدرى ما أُثيب به زيداً إلاّ فرس كعب ، فأرسل به إليه وكعبٌ غائب ، فلما جاء كعب

---

(١) كذا فى بعض النسخ العتيقة وهو الصحيح . وفى الطبعتين السابقتين : « غنية » . وفى كثير من المراجع : « عتبه » وهما مصحفتان (راجع سمط اللآلى) .

(٢) فى بعض المجاميع : « وماذا ترون اليوم إلا طبيعة ... الخ » .

سأل عن الفرس ، فقيل له : قد أرسل به أبوك إلى زيد ، فقال كعب لأبيه : كأنك أردت أن تُقوِّى زيداً على قتال غَطَفان ، فقال له زهير : هذه إبلى فخذ منها عن فرسك ما شئت . وكان بين بنى زهير و بين بنى مِلْقَطٍ الطائيين إخاء ، وكان عمرو بن مِلْقَطٍ وَفَّاداً إلى الملوك ، وهو الذى أصاب بنى تميم مع عمرو بن هند يوم أُوَارة فسأله فيهم فأطلقهم له ، فقال كعب شعراً يريد أن يُلْقِى بين بنى مِلْقَط و بين رَهْط زيد الخيل شرًّا ، فعرف زهير حين سمع الشعر ما أراد به ، وعرف ذلك زيد الخيل و بنو مِلْقَط ، فأرسلت إليه بنو مِلْقَط بفرس نحو فرسه ، وكانت عند كعب امرأةٌ من غَطَفان لها شَرَف وحَسَبٌ ، فقالت له : أما استحييت من أبيك لشرفه وسنِّه أن تُؤَبِّسه[1] فى هِبَته عن أخيك ، ولامَته . وكان قد نَزَل بكعب قبل ذلك ضِيفانٌ فنحر لهم بَكْراً كان لامرأته ، فقال لها : ما تَلُومينى إلا لمكان بَكْرِك الذى نَحَرْت لضيوفى ، فَلَك به بَكْران ، وكان زُهَير كثير المال ، وكان كعب مجدوداً فقال كعب :

ألا بَكَرَتْ عِرْسِى بِلَيْل تَلُومنى * وأَكْثَرُ أحلام النساء إلى الرَّدَى[2]

وذكر فى كلمته زيداً ، فقال زهير لابنه : هَجَوتَ رجلا غير مُفْحَم ، وإنه خَلِيقٌ أن يَظْهَر عليك ، فأجابه زيد فقال :

أفى كل عام مَأْتَمٌ تجمعونه * على مِحْمَرٍ عَوْدٍ أُثِيب وما رُضَى[3]
تُجِدُّون خَمْشاً بعدَ خَمْش كأنَّما * على سَيِّدٍ من خير قَوْمِكم نُعَى
يُحَضِّضُ جَبَّاراً عَلَىَّ ورَهْطَه * وما صِرْمَتِى منهم لأوَّلِ مَنْ سَعَى
تُرَعِّى بأذناب الشِّعاب ودُونَها * رجالٌ يَصُدُّون الظَّلُومَ عن الهوَى
ويَرْكَب يَوْمَ الرَّوْع فيها فوارس * بَصِيرون فى طَعْن الأباهر والكُلَى
تقول أرى زيداً وقد كان مُصْرِماً * أَراه لعمرى قد تَمَوَّل واقْتَنى
وذاك عطاء الله فى كل غارةٍ * مُشَمِّرة يوما إذا قَلَص الخُصَى
فلولا زُهَيْرٌ أن أُكَدِّر نعمة * لقاذَعْتُ كَعْباً ما بَقِيْت وما بَقى

(١) تؤبسه . تصغره وتحقره .

(٢) فى رواية : . وأقرب بأحلام النساء من الردى .

(٣) رضى هو مبنى للمفعول فتحت منه الضاد فتقلب الياء ألفا وهى لغة طائية وكذلك ما يأتى بعده من الأفعال .

[قدوم وفد العراق على معاوية وسؤاله لدغفل عن مسائل]

و حدّثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا العتبىّ قال : قَدِم وَفْدُ العراق على معاوية رضى الله تعالى عنه وفيهم دَغْفَلٌ[1] ، فقال له معاوية : يا دَغْفَل ، أخبرنى عن أبْنَىْ نِزارٍ ربيعة ومُضَر أيهما كان أعَزَّ جاهِليَّة وعالمية ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، مُضَرُ بن نزار كان أعَزَّ جاهلية وعالمية ، فال معاوية : وأىُّ مُضَر كان أعَزَّ ؟ قال : بنو النضر بن كنانة ، كانوا أكثرَ العرب أمجاداً ، وأرفعهم عِماداً ، وأعظَمهم رماداً ؛ قال : فأىُّ بنى كنانة كان بعدهم أعزّ ؟ قال : بنو مالك بن كنانة ، كانوا يَعْلُون مَنْ ساماهم ، ويَكُمُّون من ناوَأهم ، ويَصْدُقُون مَنْ عاداهم ؛ قال : فمَنْ بعدهم ؟ قال : بَنُو الحارث بن عبد مَناة بن كنانة ، كانوا أعَزَّ بَنيه وأمْنَعَهم ، وأجْوَدَهم وأنفعَهم ؛ قال : ثُمَّ مَنْ بعدهم ؟ قال : بنو بكر بن عبد مناة ، كان بأسهم مرهوباً ، وعَدُوُّهم منكوباً ، وثأرُهم مطلوباً ؛ قال : فأخبرنى عن مالك بن عبد مناة بن كنانة وعن مُرَّة وعامر ابنى عبد مناة ، قال : كانوا أشرافا كراما ، وليس للقوم أكفاء ولا نظراء . قال : فأخبرنى عن بنى أَسَدٍ ، قال : كانوا يُطْعِمون السَّديف ، ويُكْرِمون الضُّيوف ، ويَضْرِبون فى الزُّحوف ؛ قال : فأخبرنى عن هُذَيْل ، قال : كانوا قليلا أكياس ، أهل مَنَعَة وباس ، يَنْتَصِفون من الناس ؛ قال : فأخبرنى عن بنى ضَبَّة ، قال : كانوا جَمْرة من جَمَرات العرب الأربع ، لا يُصْطَلَى بنارهم ، ولا يُفاتُون بثارهم ؛ قال : فأخبرنى عن مُزَيْنة ، قال : كانوا فى الجاهليّة أهل مَنَعة ، وفى الإسلام أهل دَعَة ؛ قال : فأخبرنى عن تميم ، قال : كانوا أعزّ العرب قديما ، وأكثرها عظيما ، وأمنعها حَرِيما ؛ قال : فأخبرنى عن قيس ، قال : كانوا لا يفرحون إذا أُدِيلوا[2] ، ولا يَجْزَعُون إذا ابْتُلُوا ، ولا يبخلون إذا سُئلوا . قال : فأخبرنى عن أشرافهم فى الجاهلية ، قال : غَطَفان بن سعد ، وعامر بن صَعْصَعة ، وسُلَيم بن منصور ، فأما غَطَفان فكانوا كِرَاماً سادة ، وللخميس قادة ، وعن البَيْض ذادة ؛ وأما بنو عامر فكثير سادَتُهم ، مَخْشِيَّةٌ سطوتُهم ، ظاهرة نَجْدَتهم ؛ وأما بنو سُلَيم فكانوا يُدْرِكون الثار ، ويمنعون الجار ، ويُعْظِمون النار ؛ قال . فأخبرنى عن قومك بكر بن وائل وأصْدُقْنى ، قال : كانوا أهل عزٍّ قاهر ، وشرف ظاهر ، ومجد فاخر ؛ قال : فأخبرنى عن إخوتهم تَغْلِب ، قال : كانوا أسوداً تُرْهَب ، وسِماماً لا تُقْرَب ،

---

(١) هو دغفل بن حنظلة بن زيد بن عبد الله بن ربيعة السدوسى الشيبانى العالم النسابة ، غرق يوم دولاب فى قتال الخوارج سنة ٧٠ هـ .

(٢) أديلوا : نصروا على أعدائهم .

وأبطالا لا تُكْذَب ؛ قال : فأخبرنى كم أُدِيلوا عليكم فى قتلكم كُلَيْبا ؟ قال : أربعين سنة ، لا نَنْتَصِف منهم فى مَوْطِنٍ نلقاهم فيه حتى كان يوم التَّحالِيق : يوم الحارث بن عُبَاد[1] بعد قِتْلة ابنه بُجَيْر ، وكان أرسله فى الصلح بين القوم فقتله مُهَلْهِل وقال : بُؤْبِشِسْع نَعْل كُلَيب ، فقال الغلام : إن رَضِيَتْ بهذا بنُو بكر رَضِيت ، فبلغ الحارث ، فقال : نِعْمَ القتيل قتيلا إن أصلح الله به بين بكر وتَغْلِب و بَاءَ بكليب ، فقيل له : إنما قال مُهَلْهِل ماقال ، الكلمة[2] ، فَتَشَمَّر الحارث للحرب وأَمَرنا بحلق رءوسنا أجمعين وهو يوم التَّحالِيق وله خبر طويل ، وقال :

قَرِّبا مَرْبِطَ النَّعامةِ[3] مِنِّى * لَقِحَتْ حَرْبُ وائلٍ عن حِيَال
لم أَكُنْ من جُنَاتِها عَلِمَ الله وإنى بِحَرِّها اليومَ صالى
قَرِّبا مَرْبِطَ النَّعامةِ مِنِّى * إنَّ بَيْعَ الكِرَامِ بالشِّسْع غالى

فأُدِلْنا عليهم يومئذ ، فلم نزل منهم ممتنعين إلى يومنا هذا . قال : فمن ذهب يذكر ذلك اليوم . قال : الحارث بن عُبَاد أَسَر مُهَلْهِلا فى ذلك اليوم وقال له : دُلَّنِي على مُهَلْهِل بن ربيعة ، قال : مالى إن دَلَلْتُك عليه ؟ قال : أُطْلِقك ، قال : على الوفاء ؟ قال له : أنا مُهَلْهِل ، قال : ويحك ! دُلَّنى على كفء كريم ، قال : امرؤ القيس ، وأشار بيده إليه عن قرب ، فأطلقه الحارث وانطلق إلى امرىء القيس فقتله . وبَكْرٌ كلها صَبَرت وأَبْلَتْ فَحَسُن بلاؤها إلا ما كان من بنى لُجَيْم : حنيفة وعجل ، ويَشْكُر بن بكر ، فإن سعد بن مالك بن ضُبَيْعة جدّ طَرَفة بن العبد هجاهم فى ذلك اليوم فقال :

إنَّ لُجَيْماً عَجَزَتْ كلُّها * أن يُرْفِدُونى فارسا واحدا
ويَشْكُرُ العام على خَتْرِها * لم يَسْمَعِ الناسُ لهم حامدا

وقال فيهم أيضا :

يا بُؤْس للحرب التى * وَضَعَتْ أَراهِط فاسْتَراحوا

(١) عباد كغراب وهو الصحيح ، قال الفرزدق :

تريك نجوم الليل والشمس حية * كرام بنات الحارث بن عباد

وضبط فى الطبعتين السابقتين : « عياد » كشداد وهو خطأ .

(٢) هكذا فى الأصل ، والكلمة هى قوله : « بؤبشسع نعل كليب » كما تقدم .

(٣) النعامة : فرس مشهورة للحارث بن عباد .

إنا وإخوتنا غداً * كثمود حجر يوم طاحوا
بالمشرفية لا نفر ولا نباح كمن يباح[1]
من صد عن نيرانها * فأنا ابن قيس لا براح

فقال معاوية : أنت والله يا دغفل أعلم الناس قاطبة بأخبار العرب .

[مطلب ترجمة الأحنف بن قيس وما قالت فى وصفه امرأة من قومه وقد وقفت على قبره بعد دفنه وخطبت الناس]

قال : وأخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا أبو عبيدة قال : مات الأحنف بن قيس بالكوفة أيام خرج مع مصعب بن الزبير إلى قتال المختار ، فنزل دار عبد الله بن أبى عصيفير الثقفى ، فلما حملت جنازته ودُلِّىَ فى قبره ، جاءت امرأة[2] من قومه من بنى منقر عليها قبول من النساء ، فوقفت على قبره فقالت : لله درك من مجنٍّ فى جُنن ، ومُدْرَجٍ فى كفن ، إنا لله وإنا إليه راجعون ، نسأل الله الذى فجعنا بموتك ، وابتلانا بفقدك ، أن يوسع لك فى قبرك ، وأن يغفر لك يوم حشرك ، وأن يجعل سبيلَ الخير سبيلَك ، ودليلَ الرشاد دليلَك ؛ ثم أقبلت بوجهها على الناس فقالت : معشر الناس ، إنَّ أولياءَ الله فى بلاده ، شهودٌ على عباده ؛ وإنا قائلون حقّا ، ومُثْنون صدقا ؛ وهو أهلٌ لحُسْن الثناء ، وطيب الدعاء ؛ أما والذى كُنْتَ من أجَله فى عدّة ، ومن الضمان إلى غاية ، ومن الحياة إلى نهاية ؛ الذى رفع عَمَلك عند انقضاء أجلك ، لقد عِشْتَ حَميداً مَوْدوداً ، ولقَدْ مُتَّ فَقيداً سعيداً ؛ وإن كنت لَعَظيم السِّلْم ، فاضلَ الحِلْم ؛ وإن كنت من الرجال لَشَريفا ، وعلى الأرامل عَطوفا ؛ وفى العشيرة مُسَوَّدا ، وإلى الخُلَفاء مُوفَدا ؛ ولقد كانوا لقولك مستمعين ، ولرأيك متبعين . ثم انصرفت .

* * *

قال وحدثنا أبو حاتم عن الأصمعىّ عن ابن عيينة قال : قال عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه : مَوْتُ ألفٍ من العِلْية خَيْرٌ من ارتفاع واحد من السَّفْلة .

---

(١) لعل هذا هو الصواب . وفى الطبعتين السابقتين : * ولا نباح ولن نباحوا * وهو تحريف .

(٢) سماها أبو طاهر بن طيفور : صفية بنت هشام المنقرية وكانت ابنة عمه ، كما فى سمط اللآلى .

وقال **وحدّثنا** أيضا قال حدّثنا أبو حاتم عن الأصمعىّ قال : سمعت أعرابيّا يقول : عَوِّد لسانَك الخير تَسْلَم من أهل الشرّ .

قال **وحدّثنى** العُكْلِىّ عن ابن خالد عن الهيثم بن عدىّ قال حدّثنا مِلْحان بن عَرْكِىّ[1] عن أبيه قال حدّثنا عدىّ بن حاتم قال : شَهِدْت حاتما وهو يجود بنفسه فقال لى : يا بُنَىَّ ، أُعْهِدُك من نفسى ثلاثا : ما خالَفْتُ إلى جارة لِسُوءٍ قط ، ولا ائْتمنتُ على أمانة قَطُّ إلا أدَّيْتُها ، ولا أتَى أحداً منْ قِبَلى سُوءٌ .

وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعىّ لأعرابىّ :

أَمَا والذى لا يَعْلَمُ الغيبَ غيرُه * ومَنْ هو يُحْيِى العَظْمَ وهْىَ رَمِيمُ
لقد كنتُ أَطْوِى البَطْنَ والزادُ يُشْتَهَى * محافَظةً من أن يقال لئيمُ
وإنِّى لَأَسْتَحْيِى أَكِيلِى ودُونَه * ودُونَ يَدى داجى الظلام بَهِيمُ

وأنشدنا أيضا قال : أنشدنا أبو حاتم ولم يسمِّ له قائلا :

إذا ما الحىُّ عاشَ بذِكْرِ مَيْتٍ * فذاك المَيْتُ حَىٌّ وهو مَيْتُ
يقول بَنَى أبى وبَنَتْ جُدُودى * وهَدَّمْتُ البِناء وما بَنَيْتُ
ومَنْ يَكُ بَيْتُه بَيْتاً رَفِيعا * ويَهْدِمُه فليس لذاك بَيْتُ

قال : وأخبرنا أبو حاتم قال : أخبرنا شيخ من أهل البصرة قال : أتى سليمان بن يزيد العَدَوِىَّ رجلٌ فقال : إنى قد قلت بيتا فأجِزْه لى ، قال : هات ، فقال الرجل :

فأنَّكَ لو رَأَيْتَ مَسِيرَ عُمْرِى * إذاً لَعَلِمْتَ أنى قد فَنِيتُ

فقال سليمان :

فإن تك قد فَنِيتَ فَبَعْدَ قوم * طوال العمر بادوا قد بَقِيتا
فَحَظَّك ما اسْتَطَعْتَ فلا تُضِعْه * كأنَّك فى أُهَيلِك قد اتيتا
كأنَّكَ والحُتوفُ لها سِهامٌ * مُقَدَّرة بسهمك قد رُمِيتا
وصِرْتَ وقد حُمِلْتَ إلى ضريح * مع الأموات قبلك قد نُسِيتا
بَعِيدَ الدار مُغْتَرِباً وحيداً * بكأس الموت مثلهم سُقِيتا

قال : فَخَرَّ الرجل مَغْشِيًّا عليه فما حُمِل إلا على أيدى الرجال .

---

(٢) ملحان بن عركي هو ابن أخى ماوية امرأة حاتم ، وقيل غير ذلك . والعركى : صياد السمك (راجع سمط اللآلى) .

[مطلب حمقى العرب]

وحدّثنا قال أخبرنا السَّكَن بن سعيد عن العباس بن هشام قال : سألت أبى عن حَمْقَى العرب المذكورين فقال : زُهَيْر بن جناب الكلبىّ . ومالك بن زَيْد مَنَاة بن تميم ، وكان يَرْعَى على أخيه سعد بن زيد مناة ، فزَوَّجَهُ أخوه وهو غائب عنها نَوَار بنت جَلٍّ بن عَدِىٍّ بن عبد مَنَاةَ ، فلما رجع من الإبل مُمْسِياً دخل عليها وعُلْبَتُه فى يده ونَعْلاه فى رجليه وكساؤه على منكبيه ، فجلس ناحية ينظر إليها، فقالت له : ضَعْ نَعْلَيكَ ، فقال : رِجْلاَىَ أحرزُ لهما ، قالت : ضَعْ عُلْبتك، قال : يَدِى أحفظُ لها: قالت: ضع كساءك ، قال : عاتقى أحملُ له ، فأعطَتْه طِيباً فأَهْوَى به إلى اُسته؛ فقالت : ادْهُنْ به وَجْهَك ، فقال : أُطَيِّب به مَنَاتِنِى أَوْلَى ، فدنت منه وقد تَطَيَّبَتْ وتَعَطَّرت فانتشر عليها فتَجَلَّلها ، فلما أصبح غدا عليه سعد ، فقال له : يا مالِ ، اغْدُ على إبلك ، فقال : والله لا أرعاها أبداً ، اطْلُبْ لها راعياً سواى ؛ فأورد سعد إبله فانتشرت عليه ، فأنشأ يقول ويعرض بأخيه مالك :

يَظَلُّ يومَ وِرْدِها مُزَعْفَرا * وهْىَ خَنَاطِيلُ تَحُوس الخُضْرا

فقالت له امرأته : أَجِبْه ، قال : وما أقول ؟ قالت : قل :

أَوْرَدَها سَعْدٌ وسعد مشتمل * ما هكذا تُورَدُ يا سَعْدُ الإبل

قال : وكان كلاب وكعب وعامر أبناء ربيعة بن عامر بن صعصعة أَحْمَقين جميعاً ، فاشترى كلاب عِجْلا وهو يظن أنه مُهْر ، فصَرَعه ، وركبه كعب فصرعه ، وركبه أخوهما عامر فثَبَت عليه فسُمِّى الثابت ، فكان كلاب يحسبه مُهْراً حتى نَجَم قَرْناه .

* * *

وحدّثنا أبو بكر بن الأنبارىّ قال حدّثنا عبد الله بن خلف قال : دخلت على إبراهيم بن محمد ابن عبد الجليل ، وكانت له جارية يحبها وتُبْغِضه ، فساءته البيع فباعها ، فأنشدنى وهو حزين هذه الأبيات :

نَأَتِ الغَداةَ بوصلها غَرَّار * فدموعُ عَيْنِك ما تَجِفُّ غِزار

واسْتَبْدَلَتْ بك صاحبا ومؤانسا * وكذا الغَوَانِى وَصْلُهُنَّ مُعار

وحدّثنا أبو بكر بن الأنبارىّ قال حدّثنا إسماعيل بن إسحاق قال حدّثنا سليمان بن حرب قال حدّثنا حماد بن زياد عن كثير بن زياد عن الحسن قال: قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه : الكَرَمُ التقوى والحَسَب المال .

وحدّثنا أيضاً قال حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله قال حدّثنا أبو عبد الله بن نطاح قال حدّثنا أبو عبيدة عن عبد الأعلى القرشىّ قال : قال عبد الملك بن مروان لجلسائه : أنشدونى أكرم أبيات قالتها العرب ، فقال رَوْح بن زِنْباع[1] :

اليومُ نَعْلَمُ ما يجىء به * ومَضَى بفَصْلِ قضائه أَمْسِ
مَنَعَ البقاءَ تقلُّبُ الشمس * وطُلُوعها من حيث لا تُمْسى
تَبْدُو لنا بيضاءَ صافيةً * وتَغِيبُ فى صَفْراءَ كالوَرْس

فقال له : أحسنت ، فأنشدنى أكرم بيت وَصَفَ به رجلٌ قومَه فى حرب ، فقال : قول كعب ابن مالك حيث يقول :

نَصِلُ السيوفَ إذا قَصُرْنَ بخَطْوِنا * قُدُماً ونُلْحِقها إذا لم تَلْحَق

قال له : أحسنت ؛ فأنشدنى أفضل ما قيل فى الجود . قال : قول حاتم الطائىّ :

أَلَمْ تَرَ ما أفْنَيْتُ لم يَكُ ضَرَّنِى * وأنَّ يَدِى مما بَخِلْتُ به صِفْر
ألم تر أن المالَ غادٍ ورائح * ويَبْقَى من المال الأحاديثُ والذِّكر
غَنِينا زماناً بالتَّصَعْلُك والغِنَى * وكُلاًّ سَقَاناهُ بكأْسَيْهِمَا الدهرُ
فما زادنا بَغْياً على ذى قرابةٍ * غِنانا ولا أزْرَى بأحسابنا الفَقْر

قال : فمَنْ أشعرُ العرب ؟ قال : الذى يقول — وهو امرؤ القيس — :

كأنَّ عُيونَ الوَحْشِ حَوْلَ خِبائنا * وأَرْحُلِنا الجَزْعُ الذى لم يُثَقَّب

والذى يقول :

كأنَّ قلوبَ الطيرِ رَطْباً ويابسا * لَدَى وَكْرِها العُنَّابُ والحَشَفُ البالى

قال **وحدّثنا** عبد الله بن خلف قال حدّثنا محمد بن الفضل قال حدّثنا العباس بن الفرج قال :

---

(١) هذه الأبيات ليست لروح بن زنباع كما يوهم كلامه ، وإنما رويت لأسقف نجران ، قال الثعالبى : هو قس ابن ساعدة الإيادى (راجع سمط اللآلى) .

سمع الأصمعىّ رجلا يدعو ربه و يقول فى دعائه : ياذو الجلال والإكرام ؛ فقال له الأصمعىّ : ما اسمك؟ قال : لَيْثٌ ، فقال الأصمعىّ :

يُناجِى رَبَّه باللَّحْن لَيْثٌ * لذاك إذا دعاه لا يُجَاب

وحدّثنا أيضاً قال حدّثنا عبد الله قال حدّثنا إسحاق بن محمد النَّخَعِىّ قال حدّثنا ابن عائشة قال : قال رجل لبشّار : إنه لم يَذهَبْ بَصَرُ رجل إلاَّ عُوِّض من بصره شيئاً ، فما عُوِّضْتَ أنت من بصرك ؟ قال : أن لا أراك فأَموتَ غَمًّا .

وحدّثنا أبو بكر قال حدّثنا أبو حاتم قال قال عبدُ الله بن خازم بعد قَتْلِه أهل فَرْنَاباذ[1] من بنى تميم ، وكان قَتَلَ نَيِّفاً وسبعين رجلا من وجوههم صَبْراً ، وذلك أنهم قتلوا ابنه محمداً : قتله شَمَّاس بن دِثَار العُطَارِدِىّ بِهَرَاةَ ، وذلك معنى قول ابن عَرَادة :

فإن تك هامةٌ بهَرَاةَ تَزْقُو * فقد أَزْقَيْتَ بالْمَرْوَيْنِ هاما

وقال يوما وحوْله بنو سُلَيم و بنو عامر وناسٌ من سائر قيس ، و بلغه أن بنى تميم قالوا : لا نَرْضَى بقتل أحد دونه فإنه ثَأْرُنا المنيم[2] ، فقال :

دَمِى غالٍ وفيه بَوَاءُ قَوْمٍ * أُصِيبوا من سَرَاة بنى تميم
فليسوا قابلين دماً سواه * ولا يَشْفِى الصَّمِيمَ سِوَى الصَّمِيم
أَبَيْنَا أن نَدِرَّ على المَخَازى * وكنَّا القوم نُدْرِك بالوُغُوم[3]
قَتَلْنَا منهمُ قوماً كراماً * بِيَوْمٍ عابسٍ قَسَرٍ مَشُوم
فإن فاءت وراجَعَتِ الهَوَيْنَى * كَفَفْنا والتَّفَضُّل للحليم
وإن ضاقت صُدُورُهم وهَمُّوا * بإقْدامٍ على الكَلَلِ الوَخِيم
فَفِى أسيافِنا ناهٍ لِغَاوٍ * شَدِيد شَنْؤُه جَمٌّ الهُموم

فكان ذلك مما أَوْغَرَ صُدُورَهم عليه ، ثم قال يوماً آخر بعدما قَتَل أهل فَرْناباذ هذه الأبيات :

ما أنا[4] ممَّن يَجْمَع المالَ ماخَلاَ * سِلاحى وإلا ما يَسُوس بَشِير

---

(١) فرناباذ . قرية كبيرة بينها وبين مرو خمسة فراسخ . (٢) الثار المنيم : الذى فيه وفاء طلبة ولى الدم .
(٣) الوغوم: جمع وغم وهو الثأر . (٤) تقدم غير مرة فى مثل هذا البيت أنه دخله الحرم وهو حذف الفاء فى فعولن .

سِلاحٌ وأفراسٌ وبَيْضاء نَثْرَة * وذلك من مال الكريم كثير
وقلبٌ إذا ما صِيح فى القوم لم يكن * هَيُوباً ولكن فى اللقاء وَقُور
ولَسْنا كأقوام هَرَاةُ مَحَلُّهم * لَهُمْ سَلَفٌ فى أهلها وحَوِير
ولكنَّنا قَوْمٌ بدار مرابَط * يُغَار علينا مَرَّةً ونُغِير

فزادهم ذلك عليه حَنَقاً حتى كان من أمره ما كان .

[مطلب نصيحة عرهم العدوى خالد بن عبيدالله أن يرسل إلى الأزارقة المهلب بن أبى صفرة وإبائه أن يرسل إليهم إلا أخاه]

وحدثنا قال أخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا أبو عبيدة قال : لما بَعَثَ خالد بن عبد الله بن خالد ابن أسيد أخاه عبد العزيز لقتال الأزارقة ، وقام إليه عَرْهَم (١) أخو بنى العَدَوِيَّة فقال : أصلح الله الأمير ، أن هذا الحىّ من تميم تَبْطٌ بقريش منهم رَحِمٌ داسَّةٌ ماسَّة ، وإن الأزارقة ذُؤْبان العرب وسباعُها ، وليس صاحِبُهم إلا المُباكِر المُناكِر المُجَرِّب المُجَرَّب ، الذى أَرْضَعَتْه الحربُ بِلِبَانِها ، وجَرَّسَتْه وضَرَّسَتْه ، وذلك أخو الأزد المُهَلَّب بن أبى صُفْرة ، والله إنَّ غَثَّك أحبُّ إلينا من سَمِينه ولكنِّى أخاف عَدَوَاتِ الدَّهْرِ وغَدْرَه ، وليس المُجَرِّب كمن لا يُعْلَم ، ولا الناصح المُشْفِق كالغاشِّ المُتَّهَم . قال له خالد (٢) : اسكُتْ ما أنت وذا ؟ فلما هَزَمَت الأزارقةُ عبدَ العزيز وأخذوا امرأته وفرَّ عنها قال عَرْهَم :

لعمرى لقد ناجَيْتُ بالنصح خالداً * وناديْتُه حتى أَبَى وعصانيا
وَلَجَّ وكانت هَفْوة من مُجَرِّب * عصانى فَلاَقَى ما يَسُرُّ الأعاديا
نَصَحْتُ فلم يَقْبَل ورَدَّ نصيحتى * وذو النصح (٣) مُظَنَّةٌ بما ليس آتيا
وقلْتُ الحَرُورِيُّون مَنْ قد عَرَفْتُهُمْ * حُمَاةٌ كُمَاةٌ يَضْربون الهوَادِيا
فلا تُرْسِلَنْ عبد العزيز وسَرِّحَنْ * إليهم فَتى الأَزْد الألدَّ المُسَامِيا
فتى لا يلاقى الموت إلا بوجهه * جَرِيئاً على الأعداء للحرب صالياً

(١) عرهم هو ابن عبد الله بن قيس أحد بلعدوية . وعرهم : من أسماء الأسد (راجع سمط اللآلى) .
(٢) خالد هو ابن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبى العاصى ، استعمله عبد الملك على البصرة ثم عزله عنها بعد سنتين لتركه المهلب وتوليته أخاه حرب الأزارقة (راجع سمط اللآلى) .
(٣) مظنن بوزن مفتعل : متهم .

فلما أَبَى أَلْقَيْتُ حَبْـــل نصيحتى * على غارب قـــد كان زَهْمانَ ناويا
وشَمَّرْتُ عن ساقَىَّ ثَوْبى إذ بدت * كَتائبُهـــم تُزْجى إلينا الأفاعيا
يَهُزون أرْماحا طِوَالا بأذْرُعٍ * شِـدادٍ إذا ما القوم هَزُّوا العَواليا

* * *

وحدّثنا قال حدّثنا عبـد الرحمن عن عمّه قال : سمعت أعرابيا يقول لابنه : كُنْ للعاقل المُدْبِر أَرْجَى منك للأحمق المُقْبِل ، ثم أنشد :

عَدُوُّكَ ذو الحِلْمِ أَبْقَى عليـك * وأَرْعَى من الوَامِق الأحمـق

قال : وأخبرنا عبـد الرحمن عن عمّه قال : كتب حكيم إلى حكيم : عِظْنِى ، فـكتب إليه : أما بعد ، فما أَبْعَدَ ما فات ، وما أَسْرَعَ ما هو آت ، والسلام .

وأخبرنا عبد الرحمن عن عمّه قال : كتب حكيم إلى حكيم : ارْضَ من الدنيا بالقليل مع سلامة أمرك ، كما رَضِىَ قَوْمٌ بالـكثير مع ذهاب دينهـم ، واعلم أن أُجُور العاملين مُوَفَّاة فاعمـــل ما شئت ؛ والسلام .

قال : وأنشدنا عبد الرحمن عن عمّه :

إن يَكُنِ العقلُ مَوْلوداً فلَسْتُ أَرَى * ذا العقل مُسْتَغْنيا عن حادث الأَدَبِ
إنى رأيتُهُما كالمـــاء مختلطا * بالتُّرْب تَظْهَرُ عنـــه زَهْرة العُشُب
وكلٌّ من أخطأَتْهُ فى مَـــوَالِده * غَرِيزة العقل حاكى البَهْمَ فى النسب
ولم يكن عَقْـلُه المـــوارد مكتفياً * فيما يُحَاوِلُه من حادث الأدب

[مطلب ما وصف به بعض الأعراب النساء فى أسنانهن من بنت عشر إلى مائة]

قال : وأخبرنا أبو عثمان قال : اجتمع خالد بن صفوان وأناس من تميم فى جامع البصرة وتذاكروا النساء ، فجلس إليهم أعرابىّ[1] من بنى العَنْبر ، فقال العنبرىّ . قد قلت شعراً فاسمعوا :

إنّى لَمُهْدٍ للنســـــاء هَـدِيَّة * سَيَرْضَى بها غُيَّابُهـــا وشهودُها
إذا ما لَقِيتُمْ بنت عَشْرٍ فإنهـــا * قليـل إذا تَلْقَى الحَزَوَّرَ[2] جُودُها
يَمُدُّ إليها بالنَّـــوال فتأْتلِى * وتَلْطِمُ خَدَّيْها إذ يَسْـــتَزِيدها
ولـكن بنفسى ذاتُ عِشْرِين حِجَّةً * فتلك التى أَلْهُو بهـــا وأريدها

(١) هو ضمرة بن ضمرة يخاطب النعمان ، وقد سأله عن بعض النساء (راجع سمط اللآلى).
(٢) الحزور : الغلام القوى .

وذات الثلاثين التى ليس فوقهـــا * هى النعت لم تَكْبَرْ ولم يَعْسُ(١) عُودها
وصاحب ذات الأربعين بِغِبْطَةٍ * وخَيْرُ النساء سَرْوُها وخَرُودُها
وصاحبة الخمسين فيهـــا منافع * ونِعْمَ المتاعُ للمُفيد يُفيـــــدها
وصاحبة السِّتِّين تَغْـــدُو قَوِيَّةً * على المال والإسـلام صُلْبٌ عَمُودها
وإمَّا لَقِيتم ذات ســـبعين حِجَّة * هَدِيا فقـــل ها خَيْبة يستفيدها
وذات الثمـانين التى قد تَسَعْسَعَتْ * من الـكِبَرِ العاسى وناسَ وَرِيدُها
وصاحبة التسعين فيها أَذًى لهـــم * فتَحْسَب أن الناس طُرًّا عبيـــدها
وإن مائة أَوْفَتْ لأخرى فَجِئْتَها * تَجِدْ بيتها رَثًّا قَصِـــيراً عَمُودها

فقال خالد : لله درّك ! لقد أتيت على ما فى نفوسنا .

* * *

وأخبرنا أبو عثمان عن التَّوَّزىّ قال : أخبرنى رجل من ولد عبد الله بن مُصْعَب الزُّبَيْرىّ قال : كنت مع أبى لما سَعَى على بنى كليب ، فجاءتنا امرأة تَسْتَعْدِى على زوجها ، وذكرت أنه واقع جاريتها ، فقال الرجل : هى سوداء وجاريتها سوداء وفى عَيْنَىَّ قَدَعٌ ، ويَضْرِب الليـلُ بأرواقه فآخذ ما دَنَا .

* * *

وحدّثنا أبو حاتم قال : قال ابن أبى تميمة وأَسَرَتْه التُّرْك :

ألا ليتَ شِعرى هـل أبيتَنَّ ليلةً * وساعِدىَ كَفٌّ فى السِّوار خَضِيبُ
وبين بنى سَلْمَى وهَمْدَان مجلسٌ * على نَأْيِهِ مِنِّى إلىَّ حبيبُ
كرام المساعى يأمن الجارَ فيهم * وقائلُهم يوم الخطاب مصيب

[قصيدة أوس بن حجر التى منها قوله : « الألمعى الذى يظن ... البيت » يمدح فضالة بن كلدة فى حياته ويرثيه بعد وفاته]

قال ابن دريد : أخبرنا أبو عثمان عن التَّوَّزىّ قال : سمعت الأصمعىّ يقول : لم يبتدىء أحد من الشعراء مَرْثِيَةً أحسنَ من ابتداء مَرْثِيَةِ أَوْس بن حَجَر :

أَيَّتُهَا النفسُ أَجْمِـــلى جَزَعا * إنَّ الذى تَحْذَرِين قـــد وَقَعَا

(١) لم يعس عودها : لم ييبس .

إن الذى جَمَّعَ السَّماحةَ والنَّجْـدة والحَزْم والقُـوَى جُمَعا
الأَلْمَعِىُّ الذى يَظُنُّ بك الظنَّ كأن قد رَأَى وقـد سَمِعا

قال أبو علىّ : ويلى هذه الأبيات : « والمُخْلِف المُتْلِف » وأنا ذاكرها إلى تمام القصيدة :

والمُخْلِف المُتْلِف المُـرَزَّأ لم * يمتع بضَعْفٍ ولم يَمُتْ طَبَعـا
والحافظ النـاس فى تَحُوط إذا * لم يُرْسِـلوا تحتَ عائذٍ رُبَعا
وعَزَّتِ الشَّمْأَلُ الرِّياحَ وإذ * بات كَمِيعُ القَنـاةِ مُلْتَفِعا
وشُـبِّه الهَيْدَبُ العَبامُ من الأقوام سَـقْباً مُلَبَّسًا فَرَعا
وكانت الكاعِبُ المُخَبَّـأةُ الـحَسْناء فى زادِ أهلها سَـبُعا
أَوْدَى فلا تَنْفَعُ الإشاحةُ من * أَمْرٍ لِمَنْ قد يُحاوِل البِدَعا
لِيَبْـكِكَ الشَّرْبُ والمُدامةُ والـفِتْيان طُرًّا وطامِعٌ طَمِعا
وذاتُ هِـدْمٍ عارٍ نَواشِرُها * تُصْمِت بالمـاء تَوْلَباً جَدِعا
والحَىُّ إذ حاذَرُوا الصَّباحَ وإذْ * خافوا مُغِيراً وسـائراً تَلِعَا[1]
وأُزْدَحَمَتْ خَلْقَتا البِطان بأقـوام وجاشَتْ نُفُوسُهـم جَزَعا

قال أبو علىّ : تَحُوط : السَّنَة الشديدة . والعائذ من الإبل : التى وَضَعَتْ حَدِيثاً . والرُّبَع : الذى وُلِدَ فى الرَّبيع . وعَزَّت : غَلَبَتْ . والكَمِيعُ : الضَّجيع . والهَيْدَب : الذى عليه أهدابُه تَذَبْذَبُ كأنها هَيْدَبٌ من السَّحاب . والعَبام : الثَّقيل . والفَرَعُ : ذِبْحٌ كان أهلُ الجاهلية يذبحونه على أصنامهم ويُلْبِسُون جِلْدَه سَقْباً آخر . والإشاحة : الجِدُّ فى الأمور . والهِدْمُ : الأخلاق من الثياب . والنَّواشِر : عروق ظاهر الكفّ . والجَدِعُ : السَّيِّىء الغِذاء .

وأنشدنا أبو عثمان قال : كتب بعض الشعراء إلى أخيه يُعَزِّيه على ابن له يقال له محمد :

اِصْبِرْ لكل مصيبةٍ وتَجَلَّدِ * واعْـلم بأنَّ المرءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ
وإذا ذكرتَ محمداً ومُصابَه * فاذْكُرْ مُصابَك بالنَّبِىِّ محمدِ

وقال : وأنشدنا أبو عثمان قال : أنشدنى التَّوَّزِىّ لبعض الشعراء يرثى أخاً له :

طَوَى الموتُ ما بَيْنِى وبين محمد * وليس لمـا تَطْوِى المَنِيَّةُ ناشرُ[2]

(١) تلعا وهو ككتف : الذى ينصب عنقه ينظر يمينا وشمالا .
(٢) هذه الأبيات لأبى نواس يرثى الأمين وتوجد فى ديوانه، كما فى سمط اللآلى .

لئن أُوحِشَتْ مِمَّن أُحبُّ منازلٌ * لقد أَنِسَتْ بمن أُحِبُّ المقابر
وكنتُ عليه أَحْذَرُ الموتَ وَحْدَه * فلم يَبْقَ لى شىء عليه أُحاذر

قال : وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابىّ :

يالَيْتَ أُمَّ العَمْرِ كانت صاحبى * ورابَعَتْنِى تَحْتَ ليلٍ ضارِب[1]
بساعِدٍ فَخْمٍ وكَفٍّ خاضِبِ * مَكانَ مَنْ أَنْشا على الرِّكائب

قال : أَنْشَأ وأَقْبَل واحد .

قال : وأنشدنا عن ابن الأعرابىّ :

مَنْ لم يَمُتْ عَبْطةً يَمُتْ هَرَمًا * للموت كاسٌ لا بُدَّ ذائِقُها[2]
ما لَذَّةُ النَّفْس فى الحَياةِ وإن * عاشَتْ قَليلاً فالمَوْتُ لاحِقُها
يَقُودُها قائدٌ إليه ويَحْدُوها حَثِيثًا إليه سائقُها

قال : وأنشدنا ثعلب :

ويَوْمٍ عَماسٍ[3] تَكاءَدْتُه * طَويلِ النَّهار قَصِير الغَدِ
بضَرْب هَذاذٍ وطَعْنٍ خِلاسٍ * يَجِيش من العَلَقِ الأَسْوَد
وصَدْعٍ رَأَبْتُ فَدَانَيْتُه * وقد بانَ فَوْتَ يَدٍ من يَد
ولَيْلٍ هَدَيْتُ به فِتْيةً * سُقُوا بِصُبَاب الكَرَى الأَغْيَد
وباتَ سُهَيْلٌ يَؤُمُّ الرِّكا * بَ حَيْرَانَ كاللَّهِقِ المُفْرَد

قال : وأنشدنا العبدىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ :

لا تَقْتُلُونى إنَّ قَتْلِى مُحَرَّمٌ * عليكم ولكنْ أَبْشِرِى أُمَّ عامر[4]

قال: الضَّبُع تأتى القُبور فتَبْحَث عنها ، ثم تَسْتَخْرِج الموتى فتأكلهم ، فيقول : فلا تَعْجَلوا بقتلى فإنى سأموت فتفعلُ بى الضَّبُعُ هذا.

---

(١) هذان البيتان لأمية بن أبى الصلت كما فى ديوانه طبع أوربا سنة ١٩١١.

(٢) الذى فى اللسان وغيره من كتب الأدب : * للموت كأس والمرء ذائقها * والأبيات لأمية بن أبى الصلت . وقال أبو الحسن الأخفش الأصغر وصاعد اللغوى : إنها لرجل من الخوارج . قتله الحجاج . وأحر بأن يكون هذا هو الصواب (راجع سمط اللآلى) .

(٣) عماس : شديد .

(٤) البيت للشنفرى الأزدى كما فى شرح ديوان الحماسة للتبريزى (ج ١ ص ٢٤٢ طبع أوربا) وروايته : لا تقبرونى إن قبرى الخ .

قال وحدّثنا أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : يقال : امرأة قُرْزُح[1] ، أى قصيرة . قال : أنشدنا ابن الأعرابىّ :

آبَ الغُزَاةُ ولم يَؤُبْ عَمْرو * لله ما وَارَى[2] به القبر
يا عَمْرُو للضِّيفان إذْ نَزَلُوا * والحَرْب حِينَ ذَكَا لها الجَمْر
يا عَمْرُو للشَّرْبِ الكِرام إذا * أَزَمَ الشِّتاء وعَزَّت الخَمْر
أصبحْتُ بَعْدَ أخى ومَصْرَعه * كالصَّقْر خانَ جَناحَه كَسْر

قال : وأخبرنا أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال: معنى قوله : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَنْبُل على أعمامه ، أى يُناولهم النَّبْل ، وقال : النابِلُ : الحاذِق . وتَنَبَّل الموتُ المالَ : إذا أَخَذ أَفْضَلَه . وأنشدنا :

فانْبُلْ بقَوْمِك إمَّا كُنْتَ حاشِرَهُم * فكُلُّ حاشرِ أقوامٍ له نَبَلُ[3]

وقال أبو العباس عن أبى نصر : خرج علينا الأصمعىّ ذاتَ يَوْم ، فقال : أَجِد فى عَيْنى حَثَراً أى انْسِلاَقاً .

[مطلب حديث هريم بن أبى طحمة مع سعد بن نجد القردوسى]

قال وحدّثنا أبو بكر قال حدّثنا أبو حاتم -- أحسبه قال عن أبى عبيدة — قال : قال هُرَيْم بن أبى طَحْمة المُجَاشِعىّ : كنّا مع قُتَيبة بن مسلم بن عمرو الباهلىّ نقاتل العدوّ ، فهاجت قَسْطَلاَنِيَّة ، فتَلَقَّانى سعدُ بن نَجْد القُرْدُوسىّ وهو قاتل قتيبة بن مسلم ، فطعنتُه فصرعتُه ، فقال : ما صَنَعْتَ ! وَيْلَكَ ! فعَرَفْتُه ، فقلت : يَمُوت من الطَّعْنة ، فإن مَضَيْتُ عنه ومَرَّ به رجل من الأزد فيقول له : مَنْ طَعَنَك ؟ فيقول : هُرَيْم ، فيطلبونى بدمه ، فهممت بقتله وانتضيت سيفى ، فَفَطِن لها وقال : ويلك يا حِمار ! ما علىَّ بأسٌ ، أَعِنِّى حتى أركب ، فأَعَنْتُه فرَكِب ومَرِض من الطعنة ، فكنت أعوده مع

---

(١) كذا فى الأصل، والذى فى القاموس واللسان : «قرزحة» بالتاء . (٢) الذى فى الأصل : «لله در ما وارى» بزيادة لفظ در ولايستقيم وزن الشعر بزيادتها كما لا يخفى .

(٣) هذا البيت لأبى المثلم الهذلى يخاطب صخر الغى وهو وهم من كلمة ، كما فى أشعار هذيل (ج ١ ص ٢٧) . والذى فى اللسان مادة « نبل» فى هامشه : أنه لصخر الغى . وفسره بقوله : أى ارفق بقومك فكل سيد قوم يحشرهم ويجمعهم له رفق بهم ، وكتب فى هامشه بأن النبل بمعنى الرفق بفتحتين وبضمتين .

أصحابه فلا يخبرهم حتى أفاق ، فلقينى يوماً فضحك وقال : وَيْلَك ! أردت أن تقتلنى ! فقلت : نعم ، وأخبرته بما قلت فى نفسى ، فقال : علمت ذاك ولكن اُسمعْ ، وأنشأ يقول :

لقد كُنْتُ فى نَيْلِ الشهادة راغباً * فَزَهَّدَنِى فيها لِقـــاءُ اُبْنِ أَطْحَما
ولو كان أَرْدَانى لكنتُ مُخاصِماً * لَدَى مَوْقِفِ الحشر اللَّئِيمَ المُلَطَّما
وكان بَوَائى لو أصـــابته أُسْرَتِى * أَذَلَّ بَنِى حَـــوَّاء طُرًّا وأَلْأَمَا
وأُقْسِم لولا أن تَعَـــرَّض دُونه * قَتَامٌ يُرِيك الصُّبْحَ أَسْحَم مُظْلِما
لَخَضْخَضْتُ فى صدر التَّمِيمِىِّ صَعْدَةً * تُزَجِّى سناناً كالوَذِيلة[1] لَهْذَما[2]
ولولا اُعْتِيَاصُ المُهْرِ إذ مِلْتُ واجِباً * لَجَلَّلْتُه عَضْبَ الغِرَارَيْنِ مِهْذَما
فإن تُشِد الجَعْراء يوماً بِذِكْرِها * فقد أَحْرَزَتْ فَخْراً بها مُتَقَدِّما
وثَوْبَا أبى رَهْنٌ بِهـــا أن أُبِيئَها * بِشَرْوَى لها جَيَّاشةٍ تَقْلِسُ الدَّما

ثم قال : خذها يا أخا تميم .

* * *

وحدّثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن دُرُسْتَوَيْهِ قال حدّثنا أبو العباس قال حدّثنى الرِّياشىّ قال حدّثنا محمد بن سلاّم قال : قال أمية بن أبى الصَّلْت : أتيتُ نَجْرَانَ فدخلت على عبد المدان بن الدَّيَّان ، فإذا به على سريره ، وكأنَّ وجهه قَمَرٌ ، وبَنُوه حوله كأنَّهم الكواكب ، فدعا بالطعام ، فأُتِى بالفالُوذَج ، فأكلت طعاما عجيبا ، ثم اُنصرفت وأنا أقول :

ولقد رأيْتُ القائلين وفِعْلَهُمْ * فرأيْتُ أكْرَمَهم بَنِى الدَّيَّان
ورأيت من عَبْدِ المَدَانِ خلائقًا * فَضَلَ الأنامَ بهنَّ عَبْدُ مَدَان
البُرُّ يُلْبِك بالشَّـــهاد طعامُه * لا ما يُعَلِّلُنا بَنُو جُـــدْعان

فبلغ ذلك عبدَ الله بنَ جُدْعان ، فَوَجَّه إلى اليمن من جاءه بمن يَعْمَل الفالُوذَج بالعَسَل ، فكان أوّلَ من أدخله مكة ، ففى ذلك يقول اُبن أبى الصلت :

له دَاعٍ بمكّةَ مُشْمَعِلٌّ[3] * وآخَرُ فَوْقَ دارَتِهِ يُنَادِى

---

(١) الوذيلة : المرآة . (٢) اللهذم : القاطع . (٣) مشمعل : مشرف عال .

إلى رُدُح [1] من الشِّيزَى عليها * لبَابُ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهاد

[مطلب أسماء الإنسان فى كل سن من أسنانه]

قال وحدّثنا أبو عمر قال حدّثنا ثعلب قال : يقال للصبىّ إذا وُلِد : رَضِيع وطِفْل ، ثم فَطِيمٌ ، ثم دَارِجٌ ، ثم جَفْرٌ ، ثم يَفَعَةٌ ويافِعٌ ، ثم شَدَخٌ ، ثم حَزَوَّر ، ثم مُرَاهِق ، ثم مُحْتَلِم ، ثم خَرَج وَجْهُه ، ويقال : بَقَلَ وَجْهُه ، ثم اتَّصَلَتْ لِحيَتُه ، ثم مُجْتَمِع ، ثم كَهْلٌ والكَهْل ، من ثلاث وثلاثين سنة ، ثم فَوْقَ الكَهْل طَعَن فى السِّنّ ، ثم خَصَّفَه القَتِير ، ثم أَخْلَسَ شَعَرُه ، ثم شَمِط ، ثم شاخَ ، ثم كَبِر ، ثم توَجَّه ، ثم دَلَفَ ، ثم دَبَّ ، ثم عَوَّدَ ، ثم ثَلَّب .

[حديث عيسى بن عمر الثقفى مع أبى عمرو بن العلاء فى إعراب ليس الطيب إلا المسك]

قال وحدّثنا أبو حاتم قال سمعت الأصمعىّ يقول : جاء عيسى بن عمر الثقفى ونحن عند أبى عمرو بن العلاء ، فقال : يا أباعمرو ، ما شىء بلغنى عنك تُجيزه ؟ قال : وما هو ؟ قال : بَلَغَنى عنك أنك تُجيز ليس الطِّيبُ إلا المِسْكُ بالرفع ، فقال أبو عمرو : نِمْتَ يا أبا عُمَر وأَدْلَجَ الناس ، ليس فى الأرض حجازىٌّ إلا وهو ينصب ، وليس فى الأرض تَميمىٌّ إلا وهو يرفع ؛ ثم قال أبو عمرو : قم يا يحيى — يعنى اليزيدىّ — ، وأنت يا خَلَف — يعنى خَلَفًا الأحمر — فاذهبا إلى أبى مَهْدِيَّة فلَقِّناه الرفعَ فإنه لا يرفع ، واذهبا إلى المُنْتَجِع ولَقِّناه النصب فإنه لا ينصب . قال : فذَهَبا فأتيا أبا مَهْدِيَّة وإذا هو يصلّى ، وكان به عارض وإذا هو يقول : أَخْسَاناه عَنِّى ، ثم قضى صلاته والتفت إلينا وقال : ما خَطْبُكما ؟ قلنا : جئناك نسألك عن شىء ، قال : هاتيا ؛ فقلنا : كيف تقول لَيْسَ الطِّيبُ إلا المِسْكُ ؟ فقال : أتأمرانى بالكذب على كِبْرة سِنِّى ! فأَيْنَ الجادىّ ؟ وأين كذا ؟ وأين بَنَّةُ الإبل الصادرة ؟ فقال له خَلَفٌ الأحمر : ليس الشرابُ إلا العَسَلُ ، فقال : فما يصنع سُودانُ هَجَر ؟ ما لهم شراب غير هذا التمر . قال اليزيدىُّ : فلما رأيت ذلك منه قلت له : ليس مِلاكُ الأمر إلا طاعةُ الله والعملُ بها ، فقال : هذا كلام لا دَخَلَ فيه ، ليس ملاكُ الأمر إلا طاعةَ الله ، فقال اليزيدىّ : ليس مِلاكُ الأمر إلا طاعةُ الله والعملُ بها ، فقال : ليس هذا لَحْنِى ولا لَحْنَ قومى ، فكتبنا ما سمعنا منه . ثم أتينا المُنْتَجِعَ فأتينا رجلا يَعْقِل ، فقال له خَلَفٌ : ليس الطِّيبُ إلا المِسْكَ ، فلَقَّنَّاه النصب وجَهِدْنا فيه فلم ينصب وأَبَى إلاّ الرفعَ ، فأتينا أبا عمرو فأخبرناه

(١) ردح : جمع رداح وهى الجفنة العظيمة . والشيزى : خشب أسود تعمل منه الجفان أو هو الآبنوس .

وعنده عيسى بن عمر لم يَبْرَحْ ، فأخرج عيسى بن عمر خاتمَه من يده وقال : ولك الخاتَمُ بهـذا ! والله فُقْتَ الناس .

* * *

قال أبو علىّ **حدّثنى** إسحاق بن إبراهيم بن الجنيـــد وَرّاق أبى بكر بن دريد قال : قال محمد التَّوَّزِىّ : سمعت أبا عبيدة يقول : يُعْجِبنى من شعر أبى نُوَاس كله بيتان قوله :

ضَعِيفة كَرِّ الطَّرْف تَحْسَبُ أنها * حَدِيثةُ عَهْدٍ بالإفاقة من سُقْم

وإنى لآنِى الأمْرَ مِنْ حَيْثُ يُتَّقَى * وتَعْلَمُ قَوْسِى حين أقْصِدُ مَنْ أَرْمى

[مطلب إنشاد الشعراء بين يدى المنصور وإجازته إياهم ألفين ألفين وإجازته ابن هرمة عشرة آلاف]

وحدّثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمِّه قال : دخل الشعراء على المنصور وفيهم طريح ابن إسماعيل الثقفىّ وابن مَيَّادة وغيرهم ، فأذن لهم فى الإنشـاد ، فأنشدوه من وراء حجاب ، حتى دخل ابن هَرْمة فى آخرهم ، فأنشده حتى بلغ إلى قوله من شعره :

إليك أميرَ المؤمنـين تَجاوَزَتْ * بِنا بِيدَ أجْوَاز الفَلاة الرَّواحِلُ

يَزُرْنَ امْرأ لا يُصْلِحُ القومُ أمرَه * ولا يَنْتَجِى الأَدْنَوْنَ فيما يُحاوِل

إذا ما أَتَى شيئاً مَضَى كالذى أتَى * وإن قال إنى فاعل فَهْوَ فاعل

كريمٌ له وَجْهانِ وَجْهٌ لَدَى الرِّضا * أسِيلٌ ووَجْهٌ فى الكَرِيهة باسل

له لَحظاتٌ عن حِفافَىْ سَرِيره * إذا كَرَّها فيها عِقابٌ ونائل

فَأُمُّ الذى آمَنتَ آمنةُ الرَّدَى * وأُمُّ الذى حاوَلْتَ بالثُّكْل ثاكل

رأيتك لم تَعْدِل عن الحقِّ مَعْدِلاً * سواه ولم تَشْغَلْك عنه الشَّوَاغِل

فقال : يا غلام ، ارفع الحجاب ؛ وأمر له بعَشَرة آلافٍ ، والدينار يومئذ بسبعة ، وأعطى الباقين ألْفَيْن ألْفَيْن.

[نصيب والفرزدق بحضرة سليمان بن عبد الملك]

وأخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا أبو عبيدة عن يونس قال : دخل الفرزدق على سليمان بن عبد الملك ومعه نُصَيْبٌ الشاعر ، فقال للفرزدق : أنشدنى وهو يرى أنه يُنْشِد مَدِيحه ، فأنشده :

ورَكبٍ كأنّ الرِّيح تَطْلُب منهُم * لها سَلَباً من جَـذْبِها بالعَصَائب
سَرَوْا يركبون الليل وهْىَ تَلُفُّهم * على شعب الأكوار من كل جانب
إذا اسْتوْضَحُوا ناراً يقولون لَيْتَها * وقد خَصِرَتْ أيديهـمُ نارُ غالب

فتغيَّر وجه سليمان ، فلما رأى نصيب ذلك قال : يا أمير المؤمنين ، ألا أنشدك ! فأنشده :

وقُلْتُ لرَكْبٍ قافلين لَقِيتُهُـم * قِفَا ذاتِ أَوْشالٍ ومَوْلاك قارِبُ
قِفُـوا خَبِّرُونا عن سليمان إننى * لِمَعْرُوفه من آل وَدَّان طالبُ
فعـاجوا فأَثْنَوْا بالذى أنت أَهْـلُه * ولو سَكَتُوا أَثْنَتْ عليكَ الحَقائبُ

فَسُرَّ سليمان لذلك وأجازه .

* * *

وأنشدنا أبو عثمان :

آلُ المُهَلَّب قَوْمٌ خُوِّلوا حَسَباً * ما ناله عَرَبِيٌّ لا ولا كادا
لو قيل للمجد حِدْ عنهم وخَلِّهم * بما اكْتَسَمْتَ من الدنيا لَمَا حادا
إنّ المكارم أرواح يُعَدُّ لها * آل المُهَلَّب دون النـاس أجسادا

[معنى قولهم : شمظه عن الشىء]

قال أبو علىّ : سألت أبا بكر وكان يقرأ عليه شىء فيه : « سَيَشْمُظُه » ، فقال : شَمَظْتُه عن الشىء : إذا منعته عنه .

وحدّثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا السَّكَن بن سعيد عن محمد بن عَبّاد عن ابن الكلبىّ قال : كان رسول الله صلى عليه وسلم بعث خالد بن الوليد رضى الله عنه من غَزْوة تَبُوك لِهَدْمِ « وَدٍّ » ، فحالت بينه و بين هَدْمِه بنو عَبْدِ وَدٍّ و بنو عامِرِ الأَجْدار ، فقاتلهم خالد فهزمهم و كسرهم ، فقُتِل يومئذ غلامٌ من بنى عَبْدِ وَدٍّ يقال له : قَطَن بن شُرَيْح ، فأقبلت أمه وهو مقتول فقالت متمثّلةً — والشعر لرجل من ثقيف — :

ألا تِـلْكَ المَسَرَّةُ لا تدوم * ولا يَبْـقَى على الدَّهْرِ النَّعِيمُ

ولا يَبْـقَى على الحَدَثانِ غُفْرٌ * بشـــاهقةٍ له أُمٌّ رَءُوم

ثم لت :

يا جامعاً جامِـعَ الأحشاء والـكَبِد * يا لَيْتَ أُمَّـك لم تُولَدْ ولم تَـلِدْ

ثم أقبلت عليه تقبِّله وتَشْهَق حتى ماتت .

قال وحدّثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الأوّل بن مَرْثَدٍ قال : سمعت ابن عائشة ينشد :

لا يَبْلُغ المَجْدَ أقوامٌ وإن كَرُموا * حَتَّى يَذِلُّوا وإن عَزُّوا لأقـــوام

ويُشْتَموا فَتَرى الألوان مُسْـــفِرةً * لا عَفْوَ ذُلٍّ ولـكن عَفْوَ أحـلام

وزاد بيتين آخرين عبد الأوّل — وقال أبو بكر رحمه الله تعالى وليس هو فى عَقِب هذه — :

وإن دعا الجـارُ لَبَّوْا عنـد دَعْوَته * فى النـــائبات بإسْراج وإلْجـام

مُسْتَلْئِمِين لهم عِنْدَ الوَغَى زَجَـلٌ * كأنَّ أســـيافهم أُغْرِين بالهـام

[حديث بعض العلماء مع راهب من حكماء الرهبان]

قال وحدّثنا أبو بكر قال حدّثنا أبو مسلم قتيبة عن المدائنىّ قال : لقى عالم من العلماء راهبا من الرُّهْبان ، فقال له : يا راهب ، كيف تَرَى الدهر ؟ قال : يُخْلِق الأبدان ، ويُجَدِّد الآمال ، ويُباعِد الأُمْنِيَّة ، ويُقَرِّب المَنِيَّة ؛ قال : فما حالُ أهله ؟ قال : مَنْ ظَفِر به نَصِب ؛ ومن فاته تَعِب ؛ قال : فما الغنى عنه ؟ قال : قَطْعُ الرجاء منه ؛ قال : فأىّ الأصحاب أبرّ وأوفى ؟ قال : العملُ الصالح . قال : فأيُّهم أَضَرُّ وأَبْلَى ؟ قال : النفس والهوى . قال : فأين المَخْرَج ؟ قال : فى سُلوك المَنْهَج ؛ قال : وَفِيمَ ذاك ؟ قال ؛ فى خَلْع الراحات وبَذْل المَجْهُود .

* * *

وحدّثنا عبد الأوّل قال حدّثنا عَفَّان قال حدّثنا أبو عوانة قال حدّثنا أبو بَلْج عن عمرو ابن ميمون قال : سمع عمرُ بن الخطاب رضى الله عنه غلاما يدعو ويقول : اللهمَّ إنك تحول بين المرء وقلبه ، فحُلْ بينى وبين خطاياى فلا أعمل بشىء منها ، فَسُرَّ عمر بقوله ودعا له بخير .

[مطلب ماوقع لجرير فى وفادته مع محمد بن الحجاج إلى عبد الملك بن مروان]

وحدّثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا أبو عثمان قال أخبرنا عُمارة بن عَقِيل بن بلال بن جَرِير

ابن عَطِيَّة بن الخَطَفَى قال : كان جرير عند الحجّاج بالعراق ، وكان آمَنَه بعد ما أخافه أَشَدّ الخوف ، فَقَدِم الحجّاج البصرة ، وجرير والفرزدق يَتَسابَّانِ سبع سنين قبل قدومه ، وجرير مقيم بالبصرة ، وكان قبل ذلك مقيما بالبادية ، فكتب إليه بنو يَرْبوع : أنت مقيم بالبادية وليس أحد يَرْوى عنك ، والفرزدق قد مَلَأَ عليك العراق فاُنْحَدِرْ إلى جماعة الناس فَأَشِدْ بالرَّجُل كما يُشِيد بك ، فانحدر وأقام بالبصرة ، فلذلك يقول :

وإذا شَهِدْتُ لثَغْرِ قومى مَشْهَدا * آثَرْتُ ذاك على بَنِيَّ ومالى

فأَوْجَهَهُ الحجّاجُ ومَلَأَ بمدحه الأرضَ ، وبَلَغَ أهلَ الشام وأميرَ المؤمنين ورواه الناس. ثم إن الحجّاج أوفده مع ابنه عاشِرَ عَشَرة من أهل العراق بعد ما أجازه بعَشَرةٍ من الرقيق وأموال كثيرة ، قال : فَقَدَمْنا على عبد الملك ، فخطب بين يديه ، ثم أجلسه على سريره عند رجليه ، ثم دَعَا بالوَفْدِ منّا رجلا رجلا وكُلُّنا له خطبة ، فجعل كُلَّما خَطَب رجل قطع خطبته ، وتكلم جرير فَقَطَع خطبته ، ثم قال : من هذا يا محمد ؟ فقال : هذا يا أمير المؤمنين ابن الخَطَفَى ؛ قال : مادِحُ الحجّاج ؟ قلت : ومادحُك يا أمير المؤمنين ، فأَذَنْ لى أنشدك ، فقال : هات ما قلت فى الحجّاج ، فاندفعت فى قولى :

صَبَرْتَ النفسَ يابن أبى عَقِيل * مُحافظةً فكيف تَرَى الثوابا
ولو لم يَرْضَ رَبُّك لم يُنَزِّل * مع النصر الملائكةَ الغِضَابا
إذا سَعَرَ الخليفةُ نارَ حَرْبٍ * رأى الحجّاجَ أَثْقَبها شِهابا

فقال : صدقت ، ورأى الأخطل جالسا ولا أراه ، ثم قال : هات بالحجّاج ، فأنشدته :

طَرِبْتَ لعهدٍ هَيَّجَتْه المنازل * وكيف تَصَابِى المرء والشَّيْبُ شامل

فما فَرَغْت منها حتى خَيَّلْت فى وجه أمير المؤمنين الغضب ، وقال : هات بالحجّاج ، فأنشدته :

هاجَ الهوى لفؤادك المُهْتاج * فانْظُرْ بتُوضِحَ باكِرَ الأحداج

حتى أتيت على قولى :

مَنْ سَدَّ مُطَّلَعَ النِّفاق عليهم * أَمْ مَنْ يَصُول كصَوْلة الحجّاج
أم مَنْ يَغَار على النساء حَفِيظةً * إذ لا يَثِقْنَ بغَيْرة الأزواج

فتكلم الأخطل وقال : أين أمير المؤمنين يابن المَرَاغة ! فعلمت أنه الأخطل ، فَذَبَبْتُ حِيالَ وجهى بكُمِّى وقلت : اخْسَأ ، ومضيت حتى أنشدته كلَّها ، فقال الخليفة : اجلس ، فجلست ، ثم قال : قم

يا أخطل ، هاتِ مديح أمير المؤمنين ، فقام حيالى فأنشد أشعرَ الناس وأمدحَ الناس ، فقال له الخليفة : أنت شاعرنا ومادحنا ، ارْكَبْه . فرَمَى بردائه وألقى قميصه على منكبه ووضع يده على عنق ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، إن النصرانىّ الكافر لا يعلو ولا يَظْهَر على المسلم ولا يركبه ، فقال أهل المجلس : صَدَقَ يا أمير المؤمنين ، فقال : دعه ، وانْتَقَضَ المجلس وخرجنا ، فدخل الوَفْدُ عليه ثمانية أيام مع محمد كُلَّهن أُحْجَب فلا أدخل عليه ، ثم دخلوا فى التاسع وأخذوا جوائزهم وتَهَيَّأوا فى العاشر للدخول والتوديع للرحيل ، فقال محمد : يا أبا حَزْرَةَ ، مالى لا أراك تَتَجَهَّز ؟ قلت : وكيف وأمير المؤمنين علىّ ساخط ! ما أنا ببارحٍ أو يَرْضَى عنى ، فلما دخل عليه محمد ليودّعه ، قال : يا أمير المؤمنين ، إن ابن الخَطَفَى مادحك وشاعرُك ومادحُ الحَجَّاج سَيْفِك وأمينك ، وقد لَزِمَتْنا له صحبةٌ وذِمامٌ ، فإن رأيت أن تأذن له ! فإنه أَبَى أن يخرج معنا وأنت غضبان ، وآلى أنه لا يخرج أو ترضى عنه ، فَيَدْخُل ويُوَدِّعُك فأذن لى ، فدخلت عليه ودعوت له ، فقال : إنما أنت للحجّاج ، قلت : ولك يا أمير المؤمنين ، ثم استأذنته فى الإنشاد ، فسكت ولم يأذن لى ، فاندفعت فقلت :

* أتَصْحُوا أم فؤادُك غير صاح *

فقال : بل فؤادك .

* عَشِيَّةَ هَمَّ صَحْبُك بالرواح *

حتى فرغت منها وعلمت أنى إن خرجت بغير جائزة كان إسقاطى آخرَ الدهر ؛ فلما بلغت إلى شَكْوَى أمّ حَزْرَةَ قلت فى أثر ذلك :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطَايَا * وأَنْدَى العالَمِين بُطُونَ راح

فجعل يقول : نحن كذلك ، ثم قال : رُدَّها علىّ ، فرددتها فطَرِب لذلك ، وقال : وَيْحَكَ أتَرَاها تُرْوِيها مائة من الإبل ؟ قلت : نعم إن كانت من نَعَمِ كَلْب ، وقد رأيت خَمْسمائة من نَعَم كَلْب مُخَصَّفَةً ذُرَاها ثُنْيانا وجُذْعانا ، فقال : أخرجوا له مائة من النَّعَم التى جاءت من عند كَلْب ولا تُرْذِلوها ، فشكَرْتُ له وشَكَرَ له أصحابى ومن شَهِدنى من العرب ، ثم قلت : يا أمير المؤمنين ، إنما نحن أشياخ من أهل العراق وليس فى واحد منّا فَضْلٌ عن راحلته ، قال : أفنجعل لك أثمانها ؟ قلت : لا ، ولكن الرِّعاء يا أمير المؤمنين ، فنظر جَنَبَتَيْه ثم قال لجلسائه : كم يَجْزِى مائةً من الإبل ؟ قالوا : ثمانية يا أمير المؤمنين ، فأمر لى بثمانية أعبد : أربعة صَقَالِبة ، وأربعة نُوبِيَّة ، وإذا قد أهْدَى إليه بعضُ الدَّهَاقين ثلاثَ صحاف فضّة وهنّ بين يَدَيه يَقْرَعُهنّ بالخيزُرَانة ، فقلت : المِحْلَب يا أمير المؤمنين.

فَندَسَ[1] إلىّ منهنّ واحدة وقال خذها لا نَفَعَتْك ! قلت : بلى ، كلُّ ما أخذته منك ينفعنى إن شاء الله ، وانصرفنا وودّعناه . وكتب محمد إلى أبيه بالحديث كُلِّه ، فلما قَدِمْنا على الحجّاج قال لى : أما والله لولا أن يبلغ أميرَ المؤمنين فَيَجِدَ عَلَىَّ لأعطيتُك مثلَها ، ولكن هذه خمسون راحلةً وأحمالُها حِنْطة تأتى بها أهلَك فتَميرهم ، فقبضتها وانصرفت .

* * *

قال وحدّثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله تعالى قال حدّثنا أبو حاتم قال أخبرنى بعض أشياخ البصريين قال حدّثنى أبو مَنْجُوف قال : حَضَرْتُ وفاةَ الرَّقَاشىّ ودخل عليه الطبيب وجَسَّ عِرْقَه فلما انصرف اتبعته فأيأسنى منه ، فكأنَّ الرَّقاشىَّ أَحَسَّ بذلك ، فلما رآنى قال :

سألْتُك بالمَوَدَّةِ والجِوار * وقُرْب الدار من قُرْب المَزار
بما ناجاك إذ وَلَّى سعيدٌ * فقد أَوْجَسْتُ من ذاك السِّرار

* * *

وأنشدنا الحسن بن خضر قال : أنشدنا أبو هلال :

هذا الزمان الذى كُنَّا نُخَبِّرُه * فيما يُحَدِّثُ كَعْبٌ وابْن مسعود
إن دام ذا العيش لم نَحْزَنْ على أحدٍ * ممن يموت ولم نَفْرَحْ بمولود

قال وحدّثنا قال أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعىّ عن سَلْم بن قتيبة قال : كانت إيادُ تَرِدُ المياهَ فيُرَى منهم مائتا شابٍّ على مائتى فرس بِشِيَةٍ واحدة ، وكانوا أَعَدَّ العرب ، وإنهم اُستقلُّوا بعشرين ألف غلام أَغْرَل ، فأَوْغلُوا حتى وقعوا ببلاد الروم ، فَأُسِر رجل منهم فأردفه آسرُه خلفه وهو يظنه روميًّا فسمعه يقول :

تَرى بين الأثيل وفَيْدَ مَجْرَى * فَوَارِسَ من نُمَارَةَ غَيْرَ مِيل
ولا جَزِعين إنْ ضَرَّاء نابت * ولا فَرِحين بالخير القليل

(١) ندس إلى منهن واحدة : قذفنى بها .

فأراد الرومىّ أن يَشُدَّ وَثاقَه ، فاُخْتَرَط العربىّ سَيْفَ الرومىّ فقتله به وركب فرسه ولَحِق بأصحابه . والله أعـــلم .

***

وأنشدنا العُكْلِىّ قال : أنشدنى أبو عامر الفُقَيْمِىّ لأبى عطاء السِّندىّ ، يقوله فى المُثَنّى بن يزيد بن عُمَر بن هُبَيرة :

أمَّا أبُوكَ فَعَيْنُ الجُودِ نَعْرِفُه * وأنت أشْبَهُ خَلْقِ الله بالجود
لولا أبوك ولولا قبلَه عُمَرٌ * ألقت إليك مَعَـــدٌّ بالمقاليد
لا يَنْبُتُ العُود إلا فى أُرُومَتِه * ولا يكون الجَنَى إلا من العُود

***

قال : وأنشدنا عبد الرحمن عن عمِّـــه لعبد من عبيد بنى عامر بن ذُهْل :

أيا حُبَّ لَيْلَى داخلاً مُتَوَلِّجا * شُعوبَ الحشَا هذا عَلَىَّ شَديد
ويا حُبَّ لَيْلَى عافِنِى مِنْك مرَّةً * وكيف تُعافِينِى وأنت تزيد
ويا حُبَّ لَيْلَى أعْطِنى الحُكْمَ واحْتَكِمْ * عَلَىَّ فما يُبْغَى علىَّ شهيـــد

قال : وأنشدنا أيضاً عبد الرحمن عن عمِّه :

أليس الله يعلم أنّ قلبى * يُحِبُّ الفِتْيـــةَ المُتَبَرْقِعينا
هُمُ الفِتْيان إلا أنَّ فيهم * دَمالِيجاً وأنَّ لهم بُرِينـــا

[مطلب حديث ابن عبدل الأسدى مع معروف بن بشر]

قال **وحدّثنا** أبو بكر قال أخبرنا أبو عثمان عن التَّوَّزِىّ قال : صَحِبَ ابنُ عَبْدَلٍ الأسدىّ معروفَ بنَ بِشْرٍ حِيناً ، فأبطأ عنه بِصِلته فَتَغَيَّب عنه أياما ثم أتاه ، فقال : أين كنت ؟ قال : أصلح الله الأمير ، خَطَبْتُ بنتَ عَمٍّ لى فأرسَلَتْ إلىَّ : أنَّ لى أشَاوَى[1] على الناس ودُيوناً ، فانْطَلِقْ فاجْمَعْ ذلك ثم ائتنى أفعل ، ففعلت ، فلما أتيتها بحاجتها كتبتْ إلىّ تُؤَيِّسنى وتقول :

(١) أشاوى : جمع شىء .

سَيُخْطِئُك الذى أَمَّلْتَ مِنِّى * إذا انْتَقَضَتْ عليك قُوَى حِبالى
كما أخطاك مَعْرُوفُ بن بشر * وكنتَ تَعُدُّه لك رَأْسَ مال
فــلا واللهِ لو كَرِهَتْ شِمَالى * يَمينى ما وَصَلْتُ بها شمالى

فضحك ابن بشر وقال : ما ألطف ما سألتَ ، وأمر له بعشرة آلاف درهم .

[الجماز وأبو جزء الباهلى]

قال : وأخبرنا أبو عثمان قال : كان الجَمَّاز منقطعاً إلى أبى جَزْءٍ البـاهلىّ ، فَتَنَسَّك أبو جَزْء وقال للجمَّاز : لا أحبّ أن تخالطنى إلا أن تَتَنَسَّك ، فأظهر الجَمَّاز النُّسْك وأنشأ يقول :

قد جفانى الأميرُ حِينَ تَقَرَّا[1] * فتقرَّيْتُ مُكْرَهاً لِجَفـائه
والذى أَنْطَوِى عليــه المعاصى * عَلِمَ اللهُ نِيَّتِى مِنْ سمـائه
ما قِـراءٌ لِمُكْرَهٍ بِقِـراءٍ * قد رواه الأميرُ عن فقهائه

* * *

قال وحدّثنا قال حدّثنا السَّكَن بن سعيد قال : كان أبو نُوَاس سأل هشاما : ما أنسابُ مَذْحِج ؟ فأبطأ عليه ، فكتب إليه :

أبا مُنْذِرٍ ما بالُ أنسابِ مَذْحِج * مُرَجَّمَةً دُونى وأنتَ صديق
فإن تَأْتِنِى يأتكْ ثنائى ومِدْحَتِى * وإن تَأْبَ لا يُسْدَدْ عَلَىَّ طريق

فبعث بها إليه .

[مطلب ماوقع لبعض الشعراء من تزوجه أربع نسوة وقد سمع الحجاج يرغب فى ذلك]

قال وحدّثنا السكن بن سعيد الجرموزىّ عن محمد بن عبّاد عن ابن الكلبىّ قال : قال الحجّاج يوما وعنده أصحابه : أَمَا إنه لا يجتمع لرجل لَذَّةٌ حتى تجتمع أربع حرائر فى منزله يتزوّجهنّ ، فسمع ذلك شاعرٌ من أصحابه يقال له: الضَّحَّاك ، فَعَمَد إلى كل ما يملك فباعه وتزوّج أربع نسوة ، فلم توافقه واحدة منهنّ ، فأقبل إلى الحجّاج فقال : سمعتك — أصلحك الله — تقول : لا تجتمع لرجل لذّة

(١) تقرا مسهل تقرأ بمعنى تنسك .

حتى يتزوّج أربع حرائر، فعمدت إلى قليلى وكثيرى فبعته وتزوّجت أربعا فلم توافقنى واحدة منهنّ أسما واحدةٌ منهنّ فلا تَعْرِف الله ولا تصلّى ولا تصوم، والثانية حَمْقاء لا تتمالك، والثالثة مُذَكَّرَة مُتَبَرِّجَة، والرابعة وَرْهاء[1] لا تَعْرِف ضَرَّها من نفعها، وقد قلت فيهنّ شعراً. قال: هات ما قلت لله أبوك! فقال:

تَزَوَّجْتُ أَبْغِى قُرَّةَ العَيْنِ أربعاً * فيا ليتنى والله لم أتزوّج
ويا ليتنى أعمى أصمُّ ولم أكن * تزوّجت بل يا ليتنى كنت مُخْدَج[1]
فواحدة لا تَعْرِف الله ربَّها * ولم تدر ما التَّقوى ولا ما التَّحَرُّج
وثانية حَمْقاء تَزْنِى مَخانة * تُوَاثِبُ مَنْ مَرَّتْ به لا تُعَرِّج
وثالثة ما إن تُوَارى ثوبها * مُذَكَّرَة مشهورة بالتَّبَرُّج
ورابعة وَرْهاء فى كل أمرها * مُفَرَّكة[2] هَوْجاء من نسل أَهْوَج
فهُنَّ طلاقٌ كلهنّ بَوَائِنٌ * ثلاثاً بَتَاتاً فاشهدوا لا أُحْلِج

فَضَحِك الحجّاج وقال: وَيْلَك! كم مَهَرْتَهُنّ؟ قال: أربعةَ آلاف أيها الأمير، فأمر له باثنى عشر ألف درهم.

قال: وأخبرنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمِّه قال: سمعت أعرابيًّا يَعْذُل صاحباً له فى الشراب فقال له:

فإنَّكَ لو شَرِبْتَ الخمرَ حتَّى * يَظَلَّ لكل أَنْمُلة دَبِيبُ
إذًا لَعَذَرْتَنِى وعَلِمْتَ أنى * بما أتلفت من مالى مُصِيب

* * *

قال أبو بكر رحمه الله تعالى: وأنشدنا عبد الرحمن عن عمِّه:

تقول سُلَيْمَى سار أهلُكَ فارْتَحِلْ * فقلتُ وهل تَدْرِين وَيْحَكِ مَنْ أهلى
وهل لىَ أَهْلٌ غير ظَهْرِ مَطِيَّتى * أَرُوح وأغدو ما يفارقها رَحْلى

---

(١) الورهاء: الحرقاء (٢) كذا فى الأصل وفيه مع الأبيات بعده الإقواء، وهو اختلاف حركة الروى فى الإعراب. والمخدج: ناقص الخلق. (٣) المفركة: المرأة التى يبغضها الرجال.

[ما قاله عمر بن الخطاب لأبى الزوائد وقد أبى أن يتزوج]

قال أبو علىّ : وقرئ على أبى الحسن على بن سليمان الأخفش وأنا أسمع ، وذكر أنه قرأ جميع ما جاء عن أبى مُحَلِّم عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين رحمه الله تعالى ، فذكر أنه سمع ذلك مع أبيه من أبى مُحَلِّم ، قال أبو مُحَلِّم : أخبرنى سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة قال : قال لى طاووس : لَتَتَزَوَّجَنَّ أو لأقولنَّ لك ما قال عمر لأبى الزوائد ، قلت له : ما قال ؟ قال : قال له : ما يمنعك من النكاح إلا عَجْزٌ أو فجور . أبو الزوائد هذا من أهل مكة .

[ما روى عن ابن عباس فى الحث على التزوج]

قال : وقال لى أبو مُحَلِّم حدثنى جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال : قال لى ابن عباس رضى الله عنهما : ألك امرأة ؟ قال : قلت : لا ، قال : فَتَزَوَّجْ ، فإن خير هذه الأمة من كان أكثرها نساء .

* * *

وأنشدنا أبو مُحَلِّم لخَنُّوصٍ أحد بنى سعد هذين البيتين :

ألا عائذٌ بالله من سَرَفِ الغِنَى * ومِنْ رَغْبة يوماً إلى غير مَرْغَب
ومن لا يُرِحْ إلا سَوَاماً لغيره * وإن كان ذا قُرْبَى من الناس يُعْزِب

السَّوَام : المال ، يقال : أراحَ فلان : إذا كان له مال ، وأعْزَب : إذا لم يكن له مال .

وأنشد :

إذا حَدَّثَتْكَ النفسُ أنك قادر * على ما حَوَتْ أيدى الرجال فكَذِّب
فإن أنت لم تفعل ومالَ بك الهوى * إلى بعض ما مَنَّتْكَ يوماً فجَرِّب
فإن تك ذا لُبٍّ يَزِدْكَ صَلابةً * على المال مَحْجَى ذو العطاء المُتَرَّب

مَحْجَى ، أى مُمْسَكا . يقال : حَجَا الرجلُ مالَه : إذا أمْسكه . قال أبو مُحَلِّم : وذكر أعرابىّ امرأته فقال : ما تَحْجُو دوننا شيئا ، أى ما تُمْسِك ، وأنشد للفرزدق :

وذلك خَيْرٌ من عَطَاءٍ مُتَرَّبٍ * مَنُونٍ ومن شَبْعان تُحْجَى دَرَاهِمُهْ

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شَرِب الخمر فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه ولا تُتَرِّبوا » أى لا تُعَيِّروا ، ومنه قول الله عزّ وجلّ : (لا تَثْرِيبَ عليكم اليوم) أى لا لوم ولا تأنيب . وأنشدنا أبو مُحَلِّم [شاهداً على المَنُون[1]] :

(١) زيادة فى بعض النسخ ويقتضيها السياق .

سألتُهُمُ الجزيلَ فليس فيهم * بَخِيـــلٌ بالعطاء ولا مَنونُ

* * *

وأنشدنا قال : أنشدنا أبو العباس المبرّد قال : أنشدنى ابن المُصَفَّى :

رُبَّ بَيْت رَأَيْتُ قد زَيَّنُوه * لم يَزَلْ أسرعَ البيوت خَرَابا

فيه غَضُّ الشَّبَاب قد مَتَّعُوه * بمَتاع وألبسوه ثيـــــابا

وأنشدنا لعبد الله بن طاهر :

أَلاَ مَنْ لِقَلْبٍ مُسْـــلَم للنَّوائب * أطافت به الأحزانُ من كل جانب

يُخَبِّر يوم البَيْن أنَّ اُعـــتزامه * على الصَّبْر من إحدى الظنُون الكَوَاذب

وأنشدنا لعبيد الله بن عبد الله :

وإنِّى لأُعطِى كلَّ أمر بقِسْطِه * إذا الخَطْبُ عن حَزْم الرَّوِيَّة أَجْهَضا

فأَسْتَعْتِب الأحبابَ والحَدُّ ضارعٌ * وأَسْتَعْتِب الأعداءَ والسَّيْفُ مُنْتَضَى

قال أبو علىّ : وأنشدنا جَحْظة فى أبى بكر بن دريد رحمة الله تعالى عليه :

فَقَدْتُ بابْن دُرَيْد كلَّ فائدة * لَمَّا غـدا ثالثَ الأحجار والتُّرَاب

وكنتُ أبكى لفقد الجود مجتهداً * فَصِرْتُ أبكى لفقد الجود والأدب

قال وحدّثنا أبو الحسن قال أنشدنا أبو مُحَلِّم للمُخارِق بن شهاب أحد بنى خُزَاعىّ بن مالك ابن عمرو بن تميم :

كم شامتٍ بى إنْ هَلَكْتُ وقائلٍ * لا يَبْعَدَنَّ مُخارِق بنُ شهاب

المشـــترى حُسْن الثناء بماله * والمـــالئُ الجَفَنات للأصحاب

مَأْوَى الأرامل والضَّرِيك إذا اُشتكى * وثمـــال كلِّ مُعَيِّل قِرْضاب

وأخى إخاء قـد غـــدا مُتَقَلِّداً * سيفاً وراحلتى له وثيـــابى

الضَّرِيك : الفقير . والقِرْضاب : الذى لاشىء له ، هكذا قال أبو مُحَلِّم .

قال أبو علىّ : وأنا أقول : القِرْضَاب والقُرْضُوب أيضا : اللِّصُّ .

* * *

قال : وأنشدنا أبو مُحَلِّم لأبى حَزْرَة — يعنى جريراً — فى ابنه :

إن بلالا لم تَشِنْهُ أُمُّـــهُ * لم يَتَنَاسَبْ خالُه وعَمُّـــهُ
يَشْفى الصُّدَاعَ ريحُهُ وشَمُّه * كأنَّ ريح المِسْك مَسْتَحَمُّهُ
ويُذْهِبُ الغَلِيلَ عنّى ضَمُّه * يقضى الأمورَ وهْوَ سامٍ هَمُّهُ
* فَآلُه آلِى وسَمِّى سَمُّهُ *

آلُ الرجل : شخصُه . وسَمُّهُ : خَلِيقَتُهُ .

(مبحث أيمان العرب)

قال أبو علىّ : ومن أَيْمان العرب ما **حدثنا** به أبو الحسن علىّ بن سليمان الأخفش عن أبى العباس أحمد بن يحيى قال : تقول العرب : « لا وقائتِ نَفسى القَصير » القائتُ : من القُوت يعطيه قليلا قليلا . وتقول: « لا والذى أَتَّقيه إلا بمَقْلَتَةٍ » أى الموت فى عنقى ، فكل شىء حَتْفٌ، من القَلَت ، أى الموت .

قال أبو علىّ : وقرأت فى نوادر ابن الأعرابىّ على أبى عمر : « لا والذى لا أتَّقيه إلا بمَقْتَلَةٍ » أى كل شىء منِّى مَقْتَلٌ ، من حيث شاء قَتَلنى .

قال : ومن أيمانهم : « لا ومُقَطِّع القَطْر » . « لا وفالِق الإصباح » . « لا ومُهِبِّ الرِّياح » . « لا ومُنْشِر الأرواح » . « لا والذى مَسَحْتُ أَيْمَنَ كعبته » . « لا والذى جَلَّد الإبلَ جُلودَها » . « لا والذى شَقَّ الجبالَ للسَّيْل والرجالَ للخيل » . « لا والذى شَقَّهُن خمسا من واحدة » يعنون الأصابع . « لا والذى وَجْهى زَمَمَ بَيْته » والزَّمَمُ : المُقابَلة . « لا والذى هو أقربُ إلىَّ من حَبْل الوَريد » . « لا والذى يَقوتُنى نَفسى » . « لا وبارئ الخَلْق » . « لا والذى يَرَانى من حيث ما نَظَر » . « لا والذى نادَى الحَجيجُ له » . « لا والذى رَقَصْنَ بَبَطْحائه » . « لا والرَّاقِصات ببطن جَمْع » . « لا والذى أَمُدُّ إليه بِيَدٍ قصيرة » . « لا والذى يرانى ولا أراه » . « لا والذى كلُّ الشُّعوب تَدِينُه » .

قال : وقال أبو زيد : العُقَيْلِيُّون يقولون : « حَرَامُ الله لا آتيك » كقولك : « يَمِينُ الله لا آتيك » . وجَيْر : يمينٌ خُفِضَت للياء . وعوْضُ : يمين رُفِعَتْ للواو التى فيها .

وأنشدنا أبو الحسن قال : أنشدنا أبو مُحَلِّم :

ألا لَيْتَ شِعْرى عن عُوَارِضَتَىْ قَنًا * لِطُول الليالى هل تَغَيَّرَتا بعدى[1]

(١) الشعر لمجنون ليلى كما فى ياقوت .

وعن جارَتَينا بالبَتيـــــل أدَامَتا * على عهدنا أم لم تَدُوما على العهـــد
وعن عُلوِيَّاتِ الرِّياح إذا جَرَتْ * بِرِيح الخُزَامى هل تَهُبُّ على نَجْدِ

البَتيل : موضع . قال : ويقال: عُلْوِىّ وعَلْوِىّ . قال : وقال أبو مُحَلِّم : يقال : زِينَةٌ وزِينٌ، وأنشد للقُلاَخ بن حَزْن بن جَنَاب السعدىّ :

٥ * وزَانه الشَّحْم وللشَّحْم زِين *

وأنشد أيضا لزَبَّان بن سَيَّار الفزارىّ يَتَفَجَّع على قومه :

لئن فُجِّعْت بالقـــرباء مِنِّى * لقـد مُتِّعتُ بالأمل البعيد
وما تَبْغى المَنيَّة حـين تأتى * على أدنى الأحِبَّة من مَزيد
خُلِقْنَا أنْفُسـا وبنِي نُفُوس * ولَسْنَا بالسِّـــلاَم ولا الحَديد

١٠ قال أبو مُحَلِّم : ومن كلامهم : « كان ذاك والسِّلاَمُ رِطَابٌ » وهو مثـــل . وأنشد لرؤبة ابن العَجَّاج :

* والصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كَطِين الوَحْل *

قال : وقال أبو مُحَلِّم : يقال: نَدَسَهُ بالرمح : إذا طعنه، وتَنَدَّس فلان الأخبار : إذا استخبر عنها

* * *

١٥ وأنشد للحارث بن ضَبٍّ يهجو حبيب بن المُهَلَّب بن أبى صُفْرة الأزدىّ :

أَوْصَتْ صَفِيَّةُ نسلَهـا بوَصِيَّة * مَرْعِيَّةٍ خُتِمَتْ بأَيْر الـكاتب
أن لا تَدُومَ لهم كرامةُ مُـكْرَمٍ * فيهـم وأن يَنْبُوا بحَقِّ الصاحب
وبِذِكْر مُرِّ الفَقْرِ عِنْـدَ غِناهُمُ * والشُّـحِّ عندَ حضور حَقٍّ واجب
والبُخْل بالمعـروف والصِّلَة التى * أَوْصَى الإلهُ بهـا لَحِقِّ الراغب
٢٠ فأَرَى أبنها حَفِظَ الوصيَّة كلَّها * وأزْداد لُؤْمَ طَبائعٍ وضَرَائب
يُدْعَى الحُرُونَ عن المـكارم كلها * وإلى المَلائم فَهْوَ أَوَّلُ واثب
ولقد أتانى وازِعٌ بمقـــــالة * عنـــه تَقَوَّلها وليس بكاذب
أن لست خاتمهـا ولَسْتُ بلَيِّن * ما عِشْتُ للجار المُخاشِن جانبى
لاتختمنّ صحيفة من بعـــدها * ألا بِبَظْرِ غَزَالَةَ المُتَشَاغِب
٢٥ فلقد رأيت أباك ماضِىَ عُمْـره * فى الصِّهْر ليس عن اللئام براغب

(مطلب ماوقع بين غالب بن صعصعة أبى الفرزدق وسحيم بن وثيل الرياحى من المعاقرة يوم صوءر)

قال أبو علىّ وقرأنا على أبى الحسن قال قال أبو مُحَلِّم **حدّثنى** جماعة من بنى تميم عن آبائهم عن أجدادهم قالوا : أَسْنَتَ بنو تميم زَمَنَ علىّ بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه فانتجعوا أرضا من أرض كلب من طرف السَّماوة يقال لها : صَوْءَر ، من الكوفة على عَقَبة أو مآبة وهو يوم عَطَوَّد[1] طويل، فَصَنَع غالبُ بن صَعْصعة وهو أبو الفرزدق طعاماً ونَحَر نحائر وجفَّن جِفَاناً وجعل يقسمها على أهل المزايا ، وهم أهل القَدْر ، فأتت جَفْنة منها سُحَيمَ بنَ وَثِيل الرِّياحِىَّ الشاعر ، فكفأها وضرب الخادم التى أتته بها ، واحتفظ[2] غالب من ذلك فعاتب سُحَيما ، فسرى القول بينهما حتى تداعيا إلى المُعاقَرة، وكان سحيم رجلا فيه شِنْغِيرة[3] وأذى للناس ، وكان الناس شَآفَى القلوب عليه — أى وُغَرَاء الصدور عليه — وكانت إبله خَوَامِسَ قد أُغِبَّت خمسا لم تَرِدْ ، فوردت عليه إبل غالب، فطفق غالب يَعْقِرها ، وطافت الوُغْدان والفتيان بالإبل فجعلت تَحُوزُها من أطرافها إليه ، ومع الفرزدق هِرَاوة يَرُدُّها على أبيه ، فيقول غالب : رُدَّ أَىْ بُنَىَّ ، فيقول الفرزدق : اعْقِرْ أَبَتِ ، حتى نَحَر سائرها وكانت مائتين فقال طارق بن دَيْسَق بن عوف بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يَرْبُوع — وكان يهاجى سحيما — :

أَبْلِغْ سُحَيْما إن عَرَضْتَ وجَحْدَراً * أن المَخَازى لا ينام قُرَادُها
أَقْدَحْتُما حتى إذا أَوْرَيْتُما * للحرب نارَكما خَبا إيقادُها
لو كان شاهِدَنا الجميلُ ومالكٌ * لَحَبَتْ لِقاحٌ وُلَّهٌ أولادُها
أَطْرَدْتَها نِيباً تَحِنُّ إفالُها * من أن يكون لسيفه إيرادُها

وقال جرير للفرزدق حين هاجاه :

وأَلْفَيْتُ خيراً من أبيك فوارساً * وأَكْرَمَ أياما سُحَيْما وجَحْدَرَا
هم تركوا عَمْراً وقَيْسًا كلاهما * يَمُجُّ نَجِيعا من دم الجوف أحمرا

---

(١) فى هامش بعض نسخ الأمالى شاهدا على قوله عطود مانصه : « قلت : قال الراجز :
أتم أديم يومها العطودا * مثل سرى ليلتها أو أبعدا
وقال آخر :
لقد لقينا سفرا عطودا * يترك ذا اللون النضير أسودا
وواو عطود زائدة فوزنه فعول» ا هـ . (٢) يقال : أحفظه فاحتفظ ، أى أغضبه فغضب
(٣) الشنغيرة ومثلها الشنعرة : سوء الخلق والفحش والبذاءة .

وقال المُحِلُّ بن كَعْب أخو بنى قَطَن بن نَهْشَل :

وقد سَرَّنِي أن لا تَعُدُّ مُجَاشِعٌ * من المَجْد إلا عَقْرَ نِيبٍ بِصَوْءَرِ

وقال جرير للفرزدق يهاجيه أيضاً :

فَنُورِد يوم الرَّوْعِ خَيْلًا مُغِيرة * وتُورِدُ ناباً تَحْمل الكِير صَوْءَرَا
شَقِيت بأيام الْفِجَار فلم تَجِدْ * لقومك إلا عَقْرَ نِيبك مَفْخَرا

وقال طارق بن دَيْسَق يُعَيِّر سُحَيْما :

لَعَمْرِى وما عَمْرِى عَلَىَّ بِهَيِّن * لقد ساء ما جَازَيْتَ يا ابْن وَثِيل
مَدَدْتَ بذى باعٍ عن المَجْدِ جَيْدَرٍ * وسَيْفٍ عن الكُومِ الخِيَار كَلِيل

وقال ذو الخِرَق الطُّهَوِىّ[1] يتعصَّب لغالب لأنه من بنى مالك بن حنظلة :

أبلغ[2] رِيَاحًا على نَأْيِها * ورَهْطَ المُحِلِّ شُفَاةَ الكَلَبْ
فلا تَبْعَثُوا منكم فارطا * عَظِيم الرِّشاء كبيرَ الْغَرَبْ[3]
يُعارِضُ بالدَّلْوِ فَيْضَ الفُرَات * تَصُكُّ أَوَاذِيُّه[4] بالْخَشَبْ
فما كان ذَنْبُ بَنِى مالكٍ * بأن سُبَّ منهم غلامٌ فَسَبّْ
عَرَاقِيب كُوم طِوال الذُّرَى * تَخِرُّ بَوَائِكُها[5] للرُّكَبْ

قال أبو علىّ : وأنشدنى أبو بكر بن دريد :

بأبيَضَ يَهْتَزُّ فى كَفِّه * يَقُطُّ العِظَامَ ويَبْرِى العَصَبْ
بأبيض ذى شُطَبٍ[6] باترٍ * يقطّ الجُسُوم ويَفْرِى الرُّكَبْ
تَسَامَى قُرُوم بنى مالك * فَسَامَى بهم غالبٌ إذ غَلَبْ
فأَبْقَى سُحَيْمٌ على ماله * وهابَ السؤالَ وخاف الحَرَبْ

قال : فأقبلت إبل سحيم حتى وردت عليه ، فأوردها كُنَاسَةَ الكوفة[7] ، وجعل يَعْقِرُها وهو يقول :

---

(١) هو شمر بن هلال بن قرط بن جشم بن سعد كما فى النقائض (صفحة ١٠٧٠ طبع ليدن) .
(٢) بالأصل : ألا أبلغن ، وهو خطأ ظاهر ، لأن البيت يكون مخزوما بخمسة أحرف والخزم لم يسمع إلا بأربعة فقط والتصحيح عن كتاب النقائض (صفحة ١٠٧٠ طبع ليدن). (٣) الذى بالنقائض : * قصيرة الرشاء صغير الغرب *
(٤) أواذى : جمع آذى وهو الموج . (٥) بوائك : جمع بائكة وهى الناقة السمينة (٦) شطب السيف : طرائقه التى فى متنه.
(٧) كناسة الكوفة : محلة بها ، عندها أوقع يوسف بن عمر الثقفى زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب .

كيف ترَى جُحَيْدِراً يَرْعَاها * بالسيف يُخْلِيها إذا اسْتَخْلاَها
* يَنْتَثِرُ الخَزِيزَ من ذُرَاها *

فلم ينفعه عَقْرُه إياها وقد سَبَقَه غالب بالعَقْر . قال : وأخبرنى عبيد الله بن موسى قال : أخبرنى رِبْعِىٌّ بن عبد الله بن الجارود الهُذَلىّ عن أبيه قال : قال علىّ بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه : لا تأكلوا منها شيئاً فإنها مما أُهِلَّ به لغيرالله ، وأمر فَطُرِد لناس عنها . وقال سُحَيم بن وَثِيل فى مُعَاقَرته :

لَهَانَ بما يَجْنِى عُفَيْرٌ وجَحْدَر * وذو السيف قد دَنَّى لها كلَّ مُقْرَم
ألا لا أبالى أن تُعَدَّ غرامةً * عَلَىَّ إذا ما حَوْضُكم لم يُهَدَّم
فَسَبَّحْتُ فى الظَّلْماء لَمَّا رأيتُهُمْ * نَجِيًّا وما يُخْفَى عن الله يَعْلَم

[مبحث دعاء العرب]

قال أبو العباس : يُدْعَى على الإنسان ، فيقال : « ماله آمَ وعامَ » ، و « رَماه الله بالأَيْمَةِ والعَيْمة » ، أى ماتت امرأته ، يقال : رجل أَيِّمٌ وامرأة أَيِّم : إذا كان بغيرامرأة وكانت بغير رجل ، قال أبو الحسن : ولو قال : امرأة أَيِّمة ، يخرجها على آمَتْ لكان جَيِّداً ، لأنه يقال : آمَتْ تَئِيم ، كما يقال : باعَتْ تَبِيعُ ، ومثله كثير : وعام : هَلَكَتْ ماشيته حتى يشتهى اللبن . قال : ويقال : « مالَهُ حُرِبَ وحَرِبَ وجَرِب وَذَرِبَ » حُرِبَ : ذَهَبَ ماله ، وحَرِبَ هو فى نفسه . وجَرِبت إبِلُه . وذَرِب : وَرِمَ جَسَدُهُ ، والذِّرْبة : وَرْمة تخرج فى عُنُق البعير . وماله شَلَّ عَشْرُه . ويَدِىَ مِنْ يَدِهِ . وأَشَلَّ اللهُ عَشْرَه . وأَبْرَدَ الله مُخَّه ، أى هزَله . وأَبْرَد الله غَبُوقه ، أى لا كان له لبن حتى يشرب الماء . وقَلَّ خَيْسُه ، أى خَيْره . وعَثَرَ جَدُّه . ورماه الله بغاشية ، وهى وجع يأخذ على الكبد يُكْوَى منه . ورماه الله بالسُّحَاف ، وهو وجع يأخذ بين الكتفين ويَنْفُث صاحبه مثل العَصَب . قال أبو علىّ : وقال غيره : السُّحَاف : السِّلُّ ، ورجل مَسْحُوف ، أى مسلول . ورماه الله بالعَرْفة ، وهى قُرْحة تأخذ فى اليد والرِّجل وربما أشَلَّت . و « رماه الله بالحَبَن والقُدَاد » ، وهو داء يأخذه فى بطنه ، ومنه طائرة حَبْناء ، أى فى بطنها عِلَّة . وقَرِع فِناؤه وصَفِر إناؤه ، أى أُخِذت إبله فلا يكون له فى فنائه شىء ولا فى إنائه لبن . ويقال : مالَهُ جُدَّت حَلائبُه ، أى لا كانت له إبل . وإن كان كاذباً فاسْتَراح الله رائحتَه أى ذهب الله بها . و « رماه الله بأَفْعَى حارِيةٍ » أى قد رجع سمُّها فيها فأحرقها فهو أشدّ لضَرْبتها . وذَبَلَتْه الذُّبُول ، أى ثَكِلَتْه أمّه ، وأنشد :

طعَان الكُمَاة ورَكْضَ الجِيَاد * وقول الحَواضِنِ ذِبْلاً ذَبِيلَا[1]

ويروى بالدال غير معجمة وهو أجود ، يقال : دَبَلَتْه الدَّبُول بالدال غير معجمة مثل ثَكِلَتْه الثَّكُول ، أى ثَكِلَتْه أُمُّه .قال ثعلب : وقلت لابن الأعرابىّ: قلت له ذِبْلا ذَبِيلاً، وقلت لى الآن دِبْلاً دَبِيلاً ، فقال : بالدال غير معجمة أجود ، قال : والذال يجوز .

٥

* * *

وقال أبو مُحَلِّم : يروى عن النبىّ صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان إذا عَطَسَ[2] خَمَّر وَجْهه ، أى غَطَّاه . ويروى عنه عليه الصلاة والسلام أنه كان يقول : « خَمِّرُوا أَسْقِيَتَكم وأَجِيفُوا أبوابكم وأُحْذُروا على صبيانكم فَحَمة العِشَاء » وفحمة العشاء بفتح الفاء والحاء : ما بين العشاء الأولى والعشاء الآخرة . وأنشد لبَشِير[3] بن النِّكْث الكَلْبىّ :

١٠ أَجِدِّى فاشربى بحياض قومٍ * عليهمْ من فَعَالِهم حَبِير[4]
فإن بنى رِفاعةَ فى مَعَدٍّ * هم اللَّجَأُ المُؤَمَّل والنَّصِير
هم الأخيار مَنْسِكَةً وهَدْياً * وفى الهيْجا كأنَّهم الصُّقُور
عن الفَحْشاء كُلّهمُ غَبِىٌّ * وبالمعروف كُلُّهم بَصِير
خَلائق بعضُهم فيها كبعض * يَؤُمُّ كبيرَهم فيها الصغير[5]

٢٠ [جرير والمهاجر بن عبد الله الكلابى]

قال أبو علىّ : قرأت على أبى الحسن قال أبو محَلِّم : كان المهاجرُ بن عبد الله الكَلابىّ عاملا على اليَمَامَة لهشام بن عبد الملك ، وكان قد أَقْطَع جَرِيراً داراً ، وأَمَرَ خمسين رجلا من جُنْدِ أهل الشام أن يَلْزَموا باب دار جرير ، وأن يكونوا معه فى ركوبه إلى باب دار المهاجر إشفاقا عليه من ربيعة ، فاعْتَلَّ جرير فقال يَوْمَ دَخَلُوا عليه :

٢٥ نفسى الفداء لقوم زَيَّنُوا حَسَبى * وإن مَرِضْتُ فهم أهْلى وعُوَّادِى
لو حالَ دُونى أبو شِبْلَيْنِ ذو لِبَد * لم يُسْلِمونى لِلَيْثِ الغابة العادِى
إن تَجْرِ طَيْرٌ بأمر فيه عافيةٌ * أو بالفِراق فقد أَحْسَنْتُمُ زادِى

(١) هذا البيت لكثير بن الغريزة النهشلى ، كما فى سمط اللآلى .
(٢) فى الطبعتين السابقتين : «عطش» بالشين المعجمة وهو تحريف .
٢٥ (٣) كذا ضبط فى اللسان مادة «نكث». وضبطة الإمام الشنقيطى فى نسخته المكتوبة بخطه المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٣ أدب ش «بضم الباء وفتح الشين» . والنكث « بفتح النون المشددة وكسر الكاف».
(٤) أى أثر بين . (٥) أى يقتدى الصغير بالكبير .

[حديث عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وأبى بكرة]

قال أبو مُحَلِّم : قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه لأبى بَكْرة : إن تُبْتَ قَبِلْتُ شَهادَتَك لأن القاذف المحدود لا شهادة له ، فقال أبو بكرة : أَشْهَدُ أنَّ المُغيرةَ زانٍ ، فقال عمر : إنَّكَ لَفَاجِرٌ أَبَلٌ ، ومؤمن لا يُفَلُّ . والأَبَلُ : الذى يَمْضِى على أمره وشأنه لا يرجع عنه . وأنشد :

مُجَرَّسٌ[1] يَخْلِطُ إفْكاً بجَدَل * أَبَلٌ إن قيـــل اُتقى الله اُحْتَفَلْ

[عود إلى مبحث دعاء العرب]

قال : وقال أبو العباس : « مالَهُ غالَتْه غُول » . و « شَعَبَتْه شَعُوب » . قال الأصمعىّ : شَعُوب بغير ألف ولام معرفة لا تنصرف لأنهـا اسم للمَنِيَّة . و « وَلَعَتْه الوَلُوع » ، وَلَعَتْه : ذَهَبَتْ به . و « رماه الله بلَيْـلةٍ لا أُخْتَ لها » أى بليلة موته . و « رماه الله بما يُقَبِّض عَصَبَه » أى بمـا يجمعه . وقولهم : « قَمْقَمَ اللهُ عَصَبه » معناه أَيْبَسَ عصبه فاُجتمع ، وأصل ذلك من القَمْقَام وهو وَسَطُ البحر ومجتمع مائه . وقال أبو عمرو : يقال لمـا يَبِسَ من اليُسْر : القِمْقِم . « لا تَرَكَ الله له هارِباً ولا قارِباً » أى لا صادراً عن المـاء ولا وارداً . « شَتَّت اللهُ شَعْبه » أى أباد الله أهله . « مَسَحَ اللهُ فَاهُ » أى مسحه من الخير . « رماه الله بالذُّبْحة » وهى وَجَعٌ يكون فى الحلق يُطَوِّقه . « رماه الله بالطُّسْأة » مهموز ، وهى داء يأخذ الصبيان . قال أبو علىّ : الذى أحفظه الطُّشَّة ، وأبو العباس ثقـة حافظ فلا أدرى أَوَقَع الخطأ من الناقل إلينا أم من سهو أبى العباس أو تكون لغـة غير الطُّشَّة . « سقاه الله الذَّيْفان » وهو السَّمُّ السريع القتل . وحكى عن البـاهلىّ : « جَعَلَ اللهُ رِزْقَه فَوْتَ فَمِه » أى قريبا منه ويُخْطِئه ، أى ينظر إليه قدر ما يَقْرُب من فمه ثم لا يقدر عليه . « رماه الله فى نَيْطه » وهو الوَتِين أى قَتَله . وقال أبو صاعد : « قَطَعَ الله به السَّبَبَ » أى قَطَعَ سببه الذى به الحياة . « قَطَعَ الله لَهْجَته » أى أماته . « قَدَّ الله أَثَرَه » أى أماته . وقال [بعضهم][2] فى أتان له شَرُودٍ : جَعَلَ اللهُ عليها راكبا قَليلَ الحِدَاجَة ، بَعيدَ الحاجة . والحِدَاجة : الحِلْس ، وهو الكِساء الذى يُحْمل على الجَمَل . « عليه العَفَاء » أى مَحْوُ الأَثَرَ . « رَغْماً دَغْماً شِنَّغْماً » : دعاء وهو إتباع ، قال أبو الحسن : رَغْماً ، أى أَرْغَم الله أَنْفَه ، ودَغْماً : مثله ، وشِنَّغْماً : توكيد . « ما لَهُ جُدَّ ثَدْىُ

(١) يقال : رجل مجرس : مجرب للأمور ، ومجرس : أى جربته الأمور وأحكمته .
(٢) زيادة فى بعض النسخ والسياق يقتضيها .

أُمِّه » إذا دعا عليه بألّا يكون له مِثْل . « لا أَهْدَى الله له عافيةً » أى من يطلب رِفْدَه وفَضْلَه ، أى كان فقيراً . « ثُلَّ عَرْشُه » أى ذَهَبَ عزُّه . « ثَلِلَ ثَلَلُه » . و « أَثَلَّ الله ثَلَلَه » أى أذهب الله عزَّه . « عِيلَ ما عالَهُ » ، قال أبو عبيدة : هو فى التمثيل أُهْلِكَ هَلَاكُه ، أراد الدعاء عليه فدعا على الفعل ، ويقال ذلك فى المدح ، أى من قام بأمره فهو فى خَفْضٍ . « حَتَّه الله حَتَّ البَرَمة » ، والبَرَمة : ثَمَرُ الأراك . « لا تَبِعَ له ظِلفٌ ظِلْفاً » . « زَالَ زَوَالُه » و « زِيلَ زَوِيله » أى ذَهَب ومات . « سُلَّ » و « شُلَّ » و « غُلَّ » و « أُلَّ » ، سُلَّ من السِّلِّ ، وغُلَّ من الغُلِّ ، أى جُنَّ حتى يُشَدَّ ، وأُلَّ : طعِن بالالة فقتل ، والألة : الحَرْبة ، قال أبو الحسن : المعروف عند جميع العلماء ولا أعلم فيه اختلافا أنه يقال : شَلَّتْ يَدُه وأُشِلَّت ، وحكى ثعلب : شُلَّ ، وأظنه جرى على هذا لمزاوجة الكلام ، لأن قبله سُلَّ وكذلك الذى يليه . وكذلك « لا عُدَّ مِنْ نَفَرِه » أى مات ، والنفر : أهل الرجل وأقاربه ممن يَنْفِر معه فى الشدّة والخَطْب الجليل . وقال أبو زيد : « رَمَاه الله بالطُّلَاطِلة » بضم الطاء الأولى ، والطُّلَطِلة بضم الطاء أيضا على فُعَلِلة ، قال : وقال الراجز يذكر دلوا :

قَتَلْتِنى رُمِيتِ بالطُّلَاطِلَهْ * كأَنَّ فى عَرْقُوَتَيْك بازِلَهْ

وهى الداء العُضَال . « رماه الله بكل داء يُعْرَف وكل داء لا يُعْرَف » . « سَحَفَه الله » أى ذَهَب به وأفقره . « لا أَبْقَى الله له سارحاً ولا جارحاً » ، السارحة : الماشية ، الإبل والبقر والغنم ، لأنها تَسْرَحُ فى المرعى ، والجارح : الفرس والحمار ، ولا يكون البعير جارحا ، وإنما قيل للفرس والحمار : جارح ، لأن الفرس والحمار تَجْرَحُ الأرض بوطئها ، أى تؤثّر فيها بحوافرها ، والإبل لا أثر لها . « رماه الله بالقُصْمُل » ويقال : القُصَمِل وهو وجع يأخذ الدابّة فى ظهرها . ويقال : قَصْمَله ، أى دَقَّهُ . « بِفِيه الأثْلَب » والإثْلِب والكَثْكَث والكِثْكِث أيضا ، أى التراب ، والدَّقْعِم والحَصْلِب وهو التراب . « بِفِيه البَرَى » قال أبو علىّ : التراب ، قال : وأنشد الفرّاء :

* بِفِيكِ مِنْ ساعٍ إلى القوم البَرَى[1] *

« أَلْزَقَ الله به الحَوْبة » أى المَسْكنة ؛ قال : ويقال : « بَرْحاً له وتَرْحاً » إذا تُعُجِّب منه ، أى عناءً له كما تقول للرجل إذا تكلّم فأجاد : « قَطَعَ الله لسانه » . قال : وقال أبو مهدىّ : « بَسْلًا له وأَسْلًا » ، كما تقول للإنسان إذا دُعِىَ عليه : « تَعْسًا له ونَكْسًا » . « لَحَاه الله كما يُلْحَى العُود » . أى قَشَره كما يُقْشَر العود إذا أخذ لِحَاؤُه وهو القشر الرقيق الذى يلى العود . « لا تَرَك شُفْراً ولا ظُفْراً » الشُّفْر : شُفْرُ العَيْن ، والشَّفْر : شَفْرُ المرأة .

(١) هذا الشطر من أشطار لمدرك بن حصن الأسدى ، وأصلها ووصلتها :

ماذا ابتغت حبى إلى حل العرى * أحسبتنى جئت من وادى القرى
بفيك من سار إلى القوم البرى

يخاطب امرأته وقد حلت عرى جوالقة تظن أنه امتار لها ميرة من وادى القرى . (راجع سمط اللآلى) .

وقال أبو علىّ : كذا يقال بالفتح . « رماه الله بالشُّكَات » . « رماه الله بِخُشَاش أَخْشَن ، ذى ناب أَجْحَن » يعنى الذئب . « قَرِع مُرَاحُه » أى لا كانت له إبل ، قال عُرْوة بن الوَرْد :

إذا آداك مالُكَ فامْتَهِنْهُ * لجادِيه وإن قَرِعَ المُراحُ

« لأُمِّه العُبْرُ والعَبَرُ » أى الثُّكْل ، والعُبْرُ : البُكاء . « له الوَيْل والأَلِيل » وهو الأنين ، قال ابن مَيَّادة :

وقُولاَ لها ما تَأْمُرِينَ بعاشقٍ * له بَعْدَ نَوْماتِ العِشاء أَلِيلُ

« مالَهُ ساف مالُه » ، وأساف الرجلُ : إذا هَلَكَ مالُه ، قال حُميد بن ثَوْر :

فما لَهُما من مُرْسَلَيْنِ لحاجةٍ * أَسافَا من المالِ التِّلاد وأَعْدَما

ويقال فى مَثَلٍ : « أَسافَ حَتَّى ما يَشْتَكِى السُّوَاف » أى قد أَلِفَ ذلك ودَرِبَ به ، يقال ذلك للذى امْتَحَن الدهرَ وجَرَّبه ومَرَّ به خيرُه وشَرُّه . « مالَهُ خابَ كَهْدُه » الكَهْدُ : المِراس والجَهْد . « مالَهُ طال عَسْفُه » أى هَوَانُه . « رَماه الله بِوَامِئَةٍ » أى ببلاء وشرّ . « اقْتَشَمَه الله إليه » أى قبضه إليه . و « ابْتَاضَه الله » و « ابْتاضَهم الله » وابْتَاضَ بنو فلان بنى فلان : إذا أَتَوْا عليهم وعلى أموالهم ، والبَيْضَة : المعظم ، ومنه : هذا البلد بَيْضَة الإسلام ، أى مُجْتَمَعُه كما تَجْمَع البَيْضَةُ التى على الرأس الشَّعَرَ . « أَبادَ الله عِتْرَتَه » أى ذهب بأهل بيته . « سَحَقَه الله » . « أَهْلَكه الله » . « أَبَاد الله غَضْرَاءه » أى نَضارته وحُسْنَ دُنْياه ، والغَضْراء : الطينة العَلِكة . ويقال للإنسان إذا سَعَل : « عَنَّسَ بِكَدَدٍ » عَنَّس : طال مُكْثُه ، أى طال مُكْث السُّعال عليه وقَوِىَ ، والكَدَدُ والكَدِيدُ : ما صَلُب من الأرض ، وقال أبو محمد اليزيدىّ : يقال للإنسان إذا سَعَل : « وَتَدٌ عَسِيرٌ نَكِدٌ » . ويقال : « وَرْيًا وَزِيدَ بَرْيًا » ، الوَرْىُ : داء يكون فى الجوف فلا يزال حتى يَقْتُل ، وبَرْيا ، أى يُبْرَى حتى يَذْهَب لحمُه وبدنه . قال : ويقال للذى يَسْعُل : أَشْمَتَ الله عادِيَهُ » و « أشمت عَدُوَّه » . ويقال من الدعاء : « تَرَكَهُ الله حَتًّا بَتًّا فَتًّا لا يَمْلِكُ كَفًّا » . ويقال : « عَبَرَ وسَهَرَ » . « أَحانَه الله وأَذَاله وأَبانَه » . « أَبْلَطَه الله » ، وإن فلانا لَمُبْلِطٌ ، أى لا شىء له . « أَلْزَقَه الله بالصَّلَّة » أى بالأرض . وإذا أَقْبَلَ الرجُل وطَلَعَتْه تُكْرَه قيل : « حَدَادِ حُدِّيه » أى مَنَاعِ امْنَعِيه ، والحَدُّ : المَنْع . « صَرَافِ اصْرِفيه » . « جَدَعَهُ الله جَدْعًا مُوعِبا » أى مُسْتَأْصِلا ، يقال : أَوْعَبَ بنو فلان : إذا خرجوا من عِنْد آخرهم . « رماه الله بمُهْدِىء الحركة » . « رماه الله بالوَاهِنة » وهى وجع يأخذ فى المَنْكِب فلا يقدر الرجل أن يَرْمِىَ حَجَرًا . قال : وقال الهلالىّ : « ماله وَبَدَّ الله به »

أى أبعده ، من تَأَبَّدَ إذا توَحَّش ، قال أبو الحسن : حقّ هذا على ما ذكره أن يكون أَبَّد الله به ، وإثبات الواو جائز على بُعْد . ويقال للبعير والحمار : « لا حَمَلَ الله عَلَيْكَ إلا الرَّخَم » أى أماتك الله حتى تقع عليك فتأكل لحمك . « رماه الله بالْأَنَّة » أى بالأنين . « أَبْدَى الله شَوَاره » أى مَذَاكِيرَه . و « شَوَّرَ به » : أَبْدَى عَوْرته . « تَرِبَتْ يداه » : افتقر ، قال الأصمعىّ : وقول النبىّ صلى الله تعالى عليه وسلم : (عَلَيْكَ بذات الدِّينِ تَرِبَتْ يداك) أراد به الاستحثاث كما تقول : انْجُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ وأنت لا تريد أن تُثْكَل ، قال أبو عمرو : أى أصابهما التراب ولم يَدْعُ عليهما بالفقر ، ومنه قول العباس بن مِرْداس السُّلَمىّ رضى الله تعالى عنه :

فَأَيِّى ما وأَيُّكَ كان شَرًّا * فَقِيدَ إلى المَقَامةِ لا يراها[1]

ويروى : فَسِيقَ . والمَقَامة : المجلس ، أى عَمِىَ فلا يُبْصِر حتى يُقاد . « ماله بُئِىَ بَطْنُه » مثل بُعِىَ أى شُقَّ بطنه ، وأنشد لمَعْقِل بن رَيْحان :

بَأَوْتُهُم وقد حَبِنُوا فَصَحُّوا * وقد يَشْفِى من الداء الطبيبُ

أى عالجتهم حتى انقادوا . « مالَهُ شِيبَ غَبُوقه » أى قَلَّت ماشيته حتى يَقِلَّ لَبَنُه فيخلطه بالماء . « مالَهُ عُرِنَ فى أنفه » أى طُعِن . مالَهُ مَسَخَهُ الله بَرَصا ، واستَخَفَّهُ[2] رَقَصا » . و « لا تَرَكَ له خُفًّا يَتْبَع خُفًّا » . « عَبَلَتْه العَبُول » وَلَقَدْ عَبَلَتْ فلاناً عنّا عابلةٌ ، أى شَغَلَتْه عنّا شاغلة ، قال الشاعر :

وما بِىَ ضَعْفَةٌ عن آل وَرْدٍ * ولا عُبِلَتْ يَدَاىَ ولا لسانى

وَرْدُ بن عوف بن ربيعة بن عبد الله بن أبى بكر بن كلاب . وقال يونس : تقول العرب إذا لقى الرجل شرًّا : « ثَبَتَ لِبْدُه » و « أثبت الله لِبْدَه » ، يدعون بذلك عليه ، أى دام عليه البلاء . ويقال للذى يبكى : « دَمًا لا دَمْعًا » والقوم يُدْعَى عليهم فيقال : « قَطَعَ الله بُذَارَتهم » ، والبُذَارة من البَذْر ، كأنه أراد النَّسْل . و « أُثِلَّ ثَلَله » أى شُغِل عن بيته « أَنْعَسَ الله جَدَّه وأَنْكَسَه » . قال : وقال أبو مهدىّ : « طُنْية طانية[3] » والطُّنية بضم الطاء : الحتف . ويقال : « ياحرَّة يَدِك »

(١) هذا البيت من كلمة قالها يخاطب خفاف بن ندبة فى أمر شجر بينهما ، كما فى سمط اللآلى .

(٢) قوله : واستخفه الخ كذا فى أصله ، وحرر ضبطه ومعناه فإنا لم نعثر عليه .

(٣) كذا فى كتب اللغة من الطنى الموت ويكون طانية تأكيدا كداهية دهياء ، كما فى سمط اللآلى ، قال مؤلفه : وهذا إن ثبت وإلا فإنه تخرص ورجم بالظن و فى الطبعتين السابقتين « ظنة ظانية » والظنة بضم الظاء .

ويا حَرَّة أيديكم من الشدّة لا تفعلوا كذا وكذا . و « ياحَرَّةَ صَدْرِى » ويا حَرَّة صُدُوركم بالغيظ و « أَخَابَه اللهُ وأَهَا به » جعله يَتَهَيَّب . و « عَضَلَه الله » . ويقال : « قَلَّ قَلِيلُه » . و « قَلَّ خِيسُه » والخِيسُ : العَدَد . ويقال لمن شُمِتَ به : « لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ » . « بِهِ لا بِظَبْيٍ بالصَّرِيمة أَعْفَرَا » . و « تَعَسَه اللهُ ونَكَسَه وأَنْعَسَه وأَنْكَسَه » . التَّعْس : أن يَخِرَّ على وجهه . والنَّكْس : أن يَخِرَّ على رأسه . وقال الكسائىّ : « قَبْحاً وشَقْحاً » أى كَسْرا ، سَقَحَه : كَسَره . « أَلْزَق اللهُ به العَطَش والنَّطَش » و « أَلْزَق الله به الجُوع والنُّوع » . النُّوعُ : العَطَش . و « القُلُّ والذُّلُّ » . « مالَهُ سَبَدَ نَحْرُه ووَبَدَ » أى سَبِد من الوَجْد على المال والكسب لا يَجِدُ شيئا ، وقد سَبِدَ الرجل وَوَبِد : إذا لم يكن عنده شىء ، وهو رجلٌ سَبِدٌ ، قاله أبو صاعد ، وقال أبو الغمراء : إنما نعرفه من دعاء النساء « مالَهَا سَبِدَ نَحْرُها » . وقالت امرأة لأخرى : « خَفَّ حَجْرُك وطاب نَشْرُك » أى لا كان لك وَلَدٌ ، والحَجْر : مُجْتَمَع مُقَدَّم القميص . « رَمَاه اللهُ بسَهْمٍ لا يُشْوِيه ولا يُطْنِيه » أى لا يُمْرِضُه ولا يُخْطِىء مَقْتله ولا يُلْبِثُه . و « رماه الله بِنَيْطه » أى بالموت . ويقال : أَسْكَتَ الله نامَّتَه ورَخَمَته وزَأْمَتَه » أى كلامه . « هَبِلَتْه الهَبُول » و « ثَكِلَتْه الثَّكُول » و « عَبِلَتْه العَبُول » و « ثَكِلَتْه الرَّعْبَل » أى أُمُّه الحَمْقاء ، قال : وأنشدنا الباهلىّ واسمه غَيْثٌ[1] :

وقال ذو العَقْل لمن لا يَعْقل * اذْهَبْ إليك هَبِلَتْكَ الرَّعْبَل

يعنى أمَّه الحمقاء . و « ثَكِلَتْه الجَثْل » أى أمُّه . « لا تَرَكَ الله له واضحةً » أى ذَهَب الله بثَغْره . « أَرْقَأَ الله به الدَّمَ » أى ساق إلى قومه حَيًّا يَطْلُبون بقتيل فيُقْتَلَ فَيَرْقَأَ دمُ غيره به . « أَرَانِيه اللهُ أَغَرَّ مُحَجَّلا » أى مقتولا محلوق الرأس مقيداً ، لأنهم يأخذون النواصى . « أطفأ الله نارَه » أى أعمى عينيه . « رأيته حاملاً جَنْبه » أى مجروحا . « لا تَرَكَ الله له شامِتَةً » والشَّوَامِت : القوائم . « خَلَعَ اللهُ نَعْلَيْه » أى جعله مُقْعَدا . « أَسَكَّ اللهُ مَسامِعَه » أى أَصَمَّه . « لا دَرَّ دَرُّه » أى لا أتى بخير . « فَجَعَ الله به وَنُوداً وَدُودا » . « جَذَّه اللهُ جَذَّ الصِّلِيَان » أى لا ترك منه شيئاً قال أبو صاعد : « سَقَاهُ الله دم جَوْفِه » لأنه إذا هُرِيق دمه هَلَك . قال أبو العباس ثعلب : قال أبو صاعد : « سَبِدَ الرجل وَوَبِد » إذا لم يكن عنده شىء ، وهو رجلٌ سَبِدٌ ، والسَّبَد : البلاء بعضه على بعض . ويقال : « نعُوذُ بالله من النار وصائرةٍ إليها ومن السَّيْل الجارف والجيش الجائح » جاحُوا أموالهم يجوحونها جَوْحًا . و « مصائب الغرائب وجاهدِ البلاء[1] ومُعضِلات الأدواء » . ويقال : « بهم

(٢) هو غيث الباهلى الأنصارى صاحب « كتاب المعانى » وهو الذى جلبه القالى إلى الأندلس (راجع سمط اللآلى)

اليومَ قَطْرة من البلاء » . و « نعوذ بالله من وَطْأة العدوّ وغَلَبة الرجال وضَلَع الدَّيْن » . و « نعوذ بالله من العَيْن اللَّامَّة » أى عين الحاسد ، من أَلَمَّ به يُلِمُّ : إذا أتاه لينظر إلى جميع ماله ويتأمَّله لا يخفى عليه منه شىء . ويقال : « نعوذ بالله من كل هامَّة وعين لامَّة » الهامَّة : الحيَّة ، والهَوَامُّ : دوابُّ الأرض التى تَهُمُّ بالإنسان تَقْصِد له بما يكره ، واللامَّة : العين الحاسدة تُلِمُّ بكل شىء تراه وتَتَفَقَّده حتى لا يفوتها شىء . ويقال : « نعوذ بالله من الهَيْبَة والخَيْبة » . « نعوذ بالله من أَمْوَاج البلاء وبَوَائِق الفِتَن وخيبة الرجاء وصَفَر الفِناء » .

قال أبو علىّ : هذا آخر الأيمان والدعاء . ومن الدعاء ما هو خارج عن الكتاب ، قال الباهلىّ : « وَصَفَ الله فى حاجَتك » أى لَطَف لك فيها . وقال أبو مهدىّ : يقال : « تَأَوَّبك الله بالعافية وقُرَّةِ العَيْن » . وإذا وَعَدَك الرجل عِدَةً قلت : « عَهْدٌ ولا بَرْح » أى ليكن ذلك . قال : « ثَوَّبَها الله الجنةَ » أى جَعَلَها ثَوَابَها . قال أبو مهدىّ : وَوَعَدَتْ [امرأة[1]] بعضَ الأعراب شيئاً فقال لها : « سَبَّع الله خُطَاك » . ويقال : « نَشَر الله حَجْرَتَك » أى كثر الله مالك وولدك ، والحَجْرة بفتح الحاء ها هنا : الناحية .

قال أبو مُحَلِّم : ويقال : الظَّنُون : الوَشَل أو البئر التى تكون قليلة الماء ، وأنشد :

لَعَمْرُكَ إنَّنِى وطِلَابَ حُبِّى * لَكالمُتَبَرِّض الثَّمِد الظَّنُونا
يُطِيف به ويُعْجِبُه ثَرَاهُ * وضِيقُ مَجَمِّه قَطَع العُيُونا

يعنى عُيُون الماء . والمتبرِّض : الذى يأخذ البَرْضَ وهو القليل من الماء ومن كل شىء .

وأنشد للشَّمَرْدل بن شريك اليَرْبُوعىّ يرثى أخاه :

وكُنْتُ أُعِيرُ الدمع قَبْلَكَ مَنْ بَكَى * فأنتَ على من مات بَعْدَكَ شاغِلُه
تَبَرَّض بعد الجَهْدِ من عَبْرَتِها * بَقِيَّة دَمْع شَجْوُها لك باذِلُه

وأنشدنا لرجل من بنى ضَبَّة :

لقد عامْتَ وإن قَطَّعْتنِى عَذَلا * ماذا تَفَاوت بين البُخْل والجُود[2]
إن لا أكن وَرِقاً تَغْنَى العُفاةُ به * لِلْمُعْتَفِين فإنى لَيِّنُ العُود

قال أبو الحسن : الأجود : إنْ لا يَكُنْ وَرِقٌ .

---

(١) لعل هذه الكلمة سقطت من الناسخ والسياق يقتضيها .
(٢) هذان البيتان ينسبان لبشامة بن الغدير ولمحمد بن يسير ، كما فى سمط اللآلى .

[مطلب ما قاله حاتم الطائى فى الصفح والاغتفار]

وأخبرنا أبو الحسن على بن سليمان النحوىّ قال أنشدنا أبو سعيد الحسن بن الحسين السُّكَّرىّ قال أنشدنى إبراهيم بن إسحاق المعمرىّ التيمىّ قال : أنشدنى أبو البلاد التغلبىّ لحاتم طىّيء :

وعَوْراءَ جاءت من أخٍ فرَدَدْتُها * بسالمةِ العَيْنَيْنِ طالبةٍ عُذْرَا
ولو أننى إذ قالها قلت مثلها * ولم أَعْفُ عنها أَوْرَثَتْ بيننا غِمرا[1]
فأعْرَضْتُ عنه وانْتَظَرْتُ به غَداً * لَعَلَّ غَداً يُبْدِى لمنتظِرٍ أسرا
وقلت له عُدْ للأُخُوَّةِ بيننا * ولم أَتَّخِذْ ما كان من جَهْله قَمْرا
لانْزَعَ ضَبًّا[2] كامِناً فى فؤاده * وأَقْلِمَ أظفاراً أطالَ بها الحَفْرا

[مطلب ما وقع لمجنون بنى عامر مع أخيه وابن عمه وإطلاقه ظبية قد قنصاها]

قال : وقال المعمرىّ : أخبرنى أبو مسلمة الكِلابىّ قال : كان مجنون بنى عامر فى بعض مجالسه، وكان يكثر الوَحْدَة والتوحُّش ، فمَرَّ به أخوه وابن عمه قد قَنَصَا ظَبْيةً فهى معهما ، فقال :

يا أَخَوَىَّ اللَّذَيْنِ اليومَ قد قَنَصَا * شِبْهاً لِلَيْلَى بِحَبْلٍ ثمَّ غَلَّاها
إنى أَرَى اليوم فى أعطاف شاتكُما * مَشَابِهاً أَشْبَهَتْ لَيْلَى فَحُلَّاها

فامْتَنَعا بها فَهَمَّ بهما ، وكان نَجْداً قبل ما أصيب ، فخافاه فدفعاها إليه ، فأرسلها فوَلَّتْ تَفِرُّ ، ثم أقبلت تنظر إليه فقال :

أَيَا شِبْه لَيْلَى لاتُرَاعِى فإنَّنِى * لَكِ اليومَ منْ وَحْشِيَّةٍ لَصَدِيقُ
تَفِرُّ وقد أَطْلَقْتُها من وَثَاقِها * فأنت لِلَيْلَى ما حَيِيتُ عَتِيقُ
فعيناكِ عَيْنَاها وجِيدُكِ جِيدُها * ولكنَّ عَظْمَ الساق منكِ دَقِيقُ

[مطلب ما تعبر به العرب من أسماء الداهية]

وقال أبو العباس : الرَّقِمُ والرَّقْمة : الداهية ، وأنشد :

قالوا اسْتَقِدْها وأعْطِ الحُكْمَ واليهَا * فإنها بَعْضُ ما تَزْبِى لك الرَّقِمُ

تَزْبِى : تَسُوق ، وأنشد :

(١) الغمر : الحقد . (٢) الغب : الغيظ والحقد .

وأبى حُجْـــرٌ أَتَتْهُ رَقْمَةٌ * أَنْشَبَتْه فى شَبَا ظُفْرٍ وناب(١)

وعَلِقَتْه خَنْفَقِيقٌ وخَنْفَقِيقَةٌ وحَبَوْكَرَى : اسم للداهية ، وأُمُّ حَبَوْكَرَى أيضا . وحَبَوْكَرَى هى الرَّمْلَةُ التى يُضَلُّ فيها ، ثم صارت اسما للداهية .

قال أبو علىّ : وصِلٌّ أَصْلالٍ ، أى داهية ، قال أبو العباس : وأنشد الأصمعىّ :

وَيْلُمِّه صِـــلٌّ أَصْلالٍ إذا جَعَلُوا * يَرَوْنَ دُون مُضِىِّ القـول مِغْلاقا

فات الرُّواةَ أبو البَيْداء(٢) مُخْتَلِسا * ولم يُغَادِرْ له فى النـــاس مِطْرَاقا

مِطْرَاقًا : مِثْلًا ، يقال : هذا طِرَاقُ هذا ومِطْرَاقُه ، أى مِثْلُه . ويقال : وَقَعَ فى أُغْوِيَّةٍ وفى وامِئَةٍ ، أى داهية . وجاءوا بالوامِئَةِ الوَمْآء والسِّبْد والفِرْطِيط ، وأنشد عن أبى عمرو :

سألناهم أن يُرْفِدونا فأَجْبَلُوا * وجاءت بِقِرْطِيطٍ من الأمر زَيْنَبُ(٣)

والأَبَاجِير والأَزَامِعُ ، الواحد أزْمَع وهى الدواهى . وقال عبيد الله بن سمعان التَّغْلَبىّ :

وَعَدْتَ ولم تُنْجِزْ وقِدْماً وَعَدْتَنِى * فأَخْلَفْتَنى وتِلْكَ إحْدى الأَزَامِع

والتَّمَاسِى : الدواهى ، وأنشد لمِرْدَاس(٤) :

أُدَاوِرُها كَيْما تَلِين وإنَّنِى * لَأَلْقَى على العِلَّات منها التَّمَاسِيَا

وقال ابن الأعرابىّ : يقال : جاء بذات الرَّعْد والصَّلِيل ، أى جاء بداهية لا شىء بعدها ، وأنشد للكميت :

كأَنَّ أَكُفَّ الناسِ إذ بِنْتَ عَطَّفَتْ * عليها جُثَاةَ القَـــبْرِ ذات الرَّواعِدِ

أى كأنما حَصَلَتْ فى أيديهم ذات الرَّواعد ، أى الرَّعْد . قال الأصمعىّ : يقال : رماه بأَقْحافِ رأسه : إذا رماه بالأمور العظام ، و بِثَالِثَةِ الأَثَافِىِّ ، أى الداهية وهى القِطْعة من الجبل ، وأنشد :

---

(١) هذا البيت لامرىء القيس وهو مركب من بيتين وهما :

وأعـلم أننى عما قليل * سأنشب فى شبا ظفر وناب
كما لاقى أبى حجر وجدى * ولا أنسى قتيلا بالـكلاب

وقد وردت القافية فيهما مكسورة .

(٢) أبو البيداء الرياحى هو أسعد بن عصمة ، أعرابى نزل البصرة ، وكان يعلم الصبيان بالأجرة .

(٣) هذا البيت ينسب لأبى غالب المعنى . وأجبلوا : منعوا . (٤) هو مرداس الدبيرى .

فلمَّا أن طَغَوْا وبَغَوْا علينـا * رَمَيْناهم بثالثـــة الأثافى

ويقال : جاء بأُذُنَىْ عَنَاق ، أى بالداهية وهى عَنَاق الأرض . ويقال : قَضَّتْهُم القاضَّة مثل البائقة . والعَنَاق : الخَيْبة ، والأَزْلَم والدَّآلِيل والفاقِرة والعَنْقاء والخَنَاسِيرُ ، واحدتها خِنْسِيرة . قال أبو علىّ : وهى الدواهى . والقِنْطِر : الداهية ، وأنشد أبو العباس :

وكنتُ إذا قومٌ رَمَوْنى رَمَيْتهم * بِمُسْقِطة الأحْبـالِ فَقْماءَ قِنْطِر

وأنشد لمَعْن بن أَوْس :

إذِ النَّاسُ ناسٌ والعِبَاد بِغِرَّةٍ * وإذ نَحْنُ لم تَدْبِبْ إلينا الشَّبَادِعُ

أى لم نكن فيما نَكْره . والشَّبادِعُ : العَقَارِب ، الواحدة شِبْدِع . ويقال : أُمور دُبْسٌ ورُبْسٌ ودُلَمْسَاتٌ بضم الدال وفتح اللام والدَّغاوِل والزَّبِير والزَّفِير والعَرَاهِيَة [والأَزْيَب][1] . قال أبو العباس : الأَزْيَب هو الدَّعِىُّ ، والأَزْيَب فى بيت الأعشى[2] : الدَّنىء ، والازْيَب من الرياح : الجَنُوب . ويقال : رَجُلٌ عِضٌّ وذِمْرٌ وذَمِيرٌ وذِمِرٌّ بتشديد الراء كله : الداهى . والحِبْل : الداهية من الرجال ، وأنشد ابن الأعرابىّ :

عَجِبْتُ من الخَوْدِ الكَرِيم نِجَارُها * تُرَأْرِئُ بالعَيْنَيْن للرَّجُل الحِبْـل
وللِفْت لُفَّتْ فى الثيـاب فأُقعدت * تَذَبْذَبُ فى حَبْل البُجَابِجة القِصْل

الحِبْل : الداهية . واللِّفْتُ : العجوز التى لَفَتَها الدهرُ عن حالها وصَرَفَها . قال : ويقال : خِنْثِر وخَنَائِير ، وأنشد :

أنا القُلَاخ بن جَنَاب بن جَلا * أبو خَنَاثِير أَقُود الجَمَـــلا

ويقال : جاء بالزِّعْنِفة وهى الداهية ، ورجل زِعْنِفة وهو القصير القامة . وَدَبَلَتْهم الدَّبيلة . وحَقَّتْهُم الحاقَّة وأُمُّ الدُّهَيْم واللُّهَيْم . اللُّهَيم : الموت لأنه يَلْتَهِمُ كلَّ شىء . وأُمُّ الرَّقُوب : الداهية ، وأنشد :

إنَّ كِسْرَى عَدَا على المَلِكِ النُّعْـــمانِ حَتَّى سَقَاهُ أُمَّ الرَّقُوب[3]

(١) لعل هذه الكلمة سقطت من الناسخ ، والمقام يقتضيها ليحسن قوله بعده ؛ قال أبو العباس : والأزيب هو : الدعى الخ ، والأزيب كما فى اللسان : الداهية .

(٢) بيت الأعشى الذى فيه الأزيب هو قوله كما ورد فى اللسان :

فأعطوه منى النصف أو أضعفوا له * وما كنت قلا قبل ذلك أزيبا

(٣) هذا البيت نسبه ابن أبى الحديد لهانىء بن مسعود ، كما فى اللآلى .

وقال اليزيدىّ أبو محمد : سقاه أُمَّ البَليل ، قال أبو الحسن : هكذا حفظى . والرَّبيس : الداهية ، وأنشد :

يكفيك عن الشدّة الرَّبيسا * العضَّ ذا المِرَانة الدَّحُوسا

ويروى : الدَّحِيسا . قال أبو الحسن : حِفْظِى عن الأحول : داهيةٌ رَبْسٌ ورَبِيس . قال أبو العباس : ويقال : داهية هِتْرٌ ذِمْرٌ ونَادٌ . وهو يتكلم بالهِتْرِ ويَهتِكُ السِّتْر . وداهية حُوَلَةٌ وحُوَلاء . وداهيةٌ مَرْمَرِيسٌ ، أى شديدة . وقال جرير بن الخَطَفَى :

قَرَنْتُ الظالمين بمَرْمَرِيسٍ * يَذِلُّ له العُفَارِيَةُ المَرِيدُ

يريد شعرا هكذا وقع . والعُفَارِيَةُ : القوىُّ الشديد . والمَرِيد المُتمرِّد . ويقال : قافية مَرْمَرِيسٌ من المَرَاسة وهى الشِّدة . ويقال للشيطان : عِفْرِية ، وأنشد :

كأنَّهُ كَوْكَبٌ فى إثْرِ عِفْرِيةٍ * مُسَوَّمٌ فى سَوَادِ الليل مُنْقَضِبُ(١)

ويقال: جاءوا بالعُلَق والفُلَق، وجاءوا بعُلَقٍ وفُلَقٍ يُجْرَى ولا يُجْرَى وجاءوا بالفِلْقِ وأُسْرَتِها ، أى بالداهية وأخواتها . وجاءوا بمُطْفِئة الرَّضْف ، أى أشدّ من الأولى . ويقال : داهية شَنْعاء مُتِمٌّ وصَلْعاء مُتِمٌّ ، أى بارزة بيِّنة وجاءوا ببَدِيدة ، والجمع بَدَائِد ، أى كأنها تُفَرِّق من مَرَّت به وجاءوا بالْبَهَالِيلِ والبَالِيلِ . وجِئْتُك بالداهية العَبْقَس والوامِئة الوَمْآة . ويقال : وَقَعَ فى هنْد الاحامس . ويقال : وَقَعَ فى التُّرَّة والتِّيهِ والسُّمَّهَى والسُّمَيْهَى ، أى الباطل . ويقال : وَقَع فى دُؤْلُول ، أى فى أمر عظيم . ووقع فى تيهٍ من الأَتاوِيه . وَوَقَع فى السُّمَّه ، أى فى الباطل . وإنَّه لَدَاهٍ وَدِهٍ ودَهِىٌّ . وإنه لَلُتَحَةٌ من اللُّتَح وهو الذى يَعْتُو فى الشِّعْر ويصيب فى الرمى ، وأنشد :

* وجدوى لتحة من اللُّتَح *

ويقال : جاء بالسِّخْتِيت والسُّمَاق والبَحْت والصُّرَاح ، أى الكذب الذى لا يَشُوبه شىء من الحَقِّ ، ومنه سُمِّىَ الرجل سُمَاقا ، كأنه أريد به المبالغة فى الكذب ، يقال : كَذَبَ واخْتَرَق وسَرَج وتَسَرَّج بالجيم ، كله بمعنى . قال أبو الحسن : يقال خَلَق واخْتَلَق وخَرَقَ : إذا كَذَب . ويقال : فَرَشَه وَوَلَقَه وإنَّه لوَلُوق ، أى كَذُوب . والسَّهْوَق : الكَذَّاب . والتِّمْسَح والتِّمْسَاح : الكَذَّاب . ويقال : كَذُوب مِزَج ، أى يَخْلِط حقًّا بباطل ، وأنشد :

---

(١) هذا البيت لذى الرمة ، كما فى ديوانه (ص ٢٧ طبع أوربا) .

لا تَقْبَلِى قَوْلَ كَذُوبٍ مِمْزَج * أَطْلَسَ وَغْدٍ فى دَرِيسٍ مُنْهَجِ

قال : ومُنْهَج من أنْهَجَ الثوبُ أيضا . ويقال : إنه لَضَبُّ تَلْعَة لا يُؤْخَذ مُذَنَّبا ولا يُدْرَك حفْرا ، أى لا يؤخذ بذَنَبه ولا يُلْحَق لبُعْد حَفْره ولبُعْد أُغْوِيَّته وهى الحُفْرة . ويقال : جاءنا بالكَذِب الفِلْقان والحِبْرِيت والسِّخْتِيت . ويقال : عَجَبٌ وعَجِيبٌ وعُجَاب بمعنى مُعْجِب .

[اجتماع عمر بن أبى ربيعة وكثير وجميل بباب عبد الملك بن مروان وإنشادهم الشعر بين يديه] ٥

قال وحدّثنا أبوالحسن وابن دُرُسْتَوَيْه قالا حدّثنا السُّكَّرىّ قال حدّثنى المعمرىّ قال : سمعت أبا مُسْهِر يحكى أن عُمر بن أبى ربيعة وكُثَيِّر عَزَّة وجَمِيل بن مَعْمَر ، قال أبو علىّ : وقرأت أنا هذا الخبر أيضا على أبى عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة قالوا : اجتمع هؤلاء بباب عبد الملك بن مروان فأذن لهم فدخلوا ، فقال : أنشدونى أرقّ ما قلتم فى الغوانى : فأنشده جميل بن مَعْمَر :

حَلَفْتُ يميناً يا بُثَيْنَةُ صادقا * فإن كنتُ فيها كاذبا فَعَمِيتُ ١٠
إذا كان جِلْدٌ غير جِلْدِك مَسَّنِى * وباشَرَنِى دُونَ الشِّعَار شَرِيتُ[1]
ولو أن راقى الموت يَرْقِى جَنازتى * بمَنْطِقِها فى الناطقين حَيِيت

وأنشد كُثَيِّر عَزَّة :

بأبى وأُمِّى أنتِ مِنْ مظلومة * طَبِنَ[2] العَدُوُّ لها فَغَيَّرَ حالَها
لو أنَّ عَزَّة خاصَمَتْ شمسَ الضحى * فى الحسن عند مُوَفَّق لَقَضى لها ١٥
وسَعَى إلىَّ بصَرْمِ عَزَّة نِسْوة * جَعَلَ المليكُ خدودَهُنَّ نِعالَها

وأنشد ابن أبى ربيعة المخزومىّ القرشىّ :

ألا لَيْتَ قَبْرِى يوم تُقْضَى مَنِيَّتِى * بتلك التى مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكِ والفم[3]
ولَيْتَ طُهورِى كان رِيقَكِ كُلَّه * وليت حَنُوطى مُشَاشِك والدَّم
ألا لَيْتَ أمّ الفَضْل كانت قَرِينتى * هُنَا أو هُنَا فى جَنَّةٍ أو جَهَنَّم ٢٠

فقال عبد الملك لحاجبه : أعط كل واحد منهم ألفين وأعط صاحب جهنم عشرة آلاف .

* * *

(١) يقال : شرى جلده : خرج عليه الشرى وهو بثور صغار حمر حكاكة مكربة تحدث دفعة واحدة غالبا وتشتد ليلا لبخار حار يثور فى البدن دفعة .

(٢) طبن : فطن . (٣) المعروف : ألا ليت أنى يوم تقضى منيتى * لثمت الذى مابين عينيك والفم ٢٥

قال : وقال المعمرىّ : سمعت إبراهيم بن عبد الرحمن بن يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله يقول : كان يعقوب بن سليمان بن يعقوب بن إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله شاعراً ، وكان يُشَبِّب بامرأة من قومه ، فخالَجَه منها شىء فأرسل إليها :

وقد كُنْتِ لى حَسْباً مِن الناس كُلِّهم * تَرَى بـــك نفسى مَقْنَعاً لو تَمَلَّتِ
أرى عَرَض الدنيـــا وكلَّ مُصيبةٍ * يَسِيراً إذا عَنْـكِ الحوادثُ زَلَّتِ
فأبْلِيتِنى مالم أكن منك أهْلَه * وأشْكَعْتِ[1] نَفْسًا لم تكن عنك مَلَّتِ
فقلتُ كما قد قال قبـــلى كُثيِّر * لعَـــزَّةَ لَمَّا أعْرَضَتْ وتَوَلَّتِ
فقلتُ لهـــا يا عَزَّ كلُّ مُصيبةٍ * إذا وُطِّنَتْ يَوْماً لها النفسُ ذَلَّتِ
فإن سَأَل الواشون فِيمَ صَرَمْتَها * فَقُلْ نَفْسُ حُرٍّ سُلِّيَتْ فَتَسَلَّتِ

* * *

قال أبو الحسن وابن دُرُسْتَوَيْه قال المعمرىّ : لقيت أبا زيد الأشجعىّ ، وكان والله فصيحا ، فقلت له : كيف وَلَدُك ؟ قال : بِشَرٍّ لا بارك الله فيه ، لَقيته على فرس مُحْمَلَج اليَدَيْن[2] ، بَعيد مابين الفِهْدَتَيْن[3] ، أَعْنَقَ[4] ، حديدِ النَّظَر ، صَهَّال ، واسع المُنْخُرين ، مُقَلَّص الشاكلة ، لا بارك الله له فيه . فقلت له : يا أبا زيد ، ألا تَضْرِب على يده ! قال : وهل لى به طُوقَةٌ[5] . فقلت له : تقول طُوقَةٌ ! قال : وأنت والله أيضا تقولها إلا أنك تستثبت .

قال : وجئت أبا زيد وإذا شاة له مطروحة فى جُحْر ، فقلت له : ما هـذه الشاة ؟ قال : أخذها الذئب ، فقلت له : فكيف لم تدفعه عنها ؟ قال : إنه كان خُلُجًّا مُلُجًّا[6] مسطوح الذراعين يُعْجِبُنِى والله أن أقول له هَجْ .

قال : وقال المعمرىّ : قال لى بعض من سألته مَنْ أهل البادية : قلت لأعرابىّ : أىّ شىء تُحْسِن من القرآن ؟ قال : إن معى مالا أحتاج معه إلى أكثر منه : مِدْحَةَ الربّ وهِجَاءَ أبى لهب .

* * *

(١) أشكعت : أغضبت . (٢) محملج اليدين : مفتولهما . (٣) فهدتا الفرس : اللحمتان الناتئتان فى جانبى الصدر .
(٤) الأعنق : الطويل العنق (٥) طوقة ضبطه بعضهم بضم الطاء . والموجود فى المعاجم : الطوق كالفلس بمعنى الطاقة . (٦) بهامش الأصل أنه بضم الأول والثانى من الكلمتين .

وقال المعمرىّ : أخبرنى إسحاق قال : رأيت أبا العَتَاهِية واقفاً فى طرف المقابر وهو ينشد :

نُنَافِس فى الدنيا ونحن نَعِيبها * وقد حَذَّرَتْنَاها لَعَمرى خُطوبُها
وما نَحْسَبُ الأيام تَنْقُص مدَّةً * بَلى إنَّها فينا سَريعٌ دَبِيبُها
كأنّى بِرَهْطِى يَحْمِلون جنازتى * إلى حُفْرة يُحْثَى عليها كَثِيبُها
فكَمْ ثَمَّ من مُسْترجِع متوجِّع * ونائحةٍ يعلو علىَّ نحيبُها
وباكية تبكى علىَّ وإننى * لَفِى غَفْلة عن صوتها ما أُجِيبُها
أيا هاذِمَ[1] اللَّذَّات مامِنْكَ مَهْرَبٌ * تحاذر نفسى منك ما سَيُصِيبُها

* * *

قال : وكتب يحيى بن أحمد بن عبد الله بن يزيد بن أسد السلمىّ إلى طاهر بن عبد الله :

أنا بالعَسْكَر وَقْفٌ * للتَّعَازِى والتَّهانى
ولتشييع فلان * والتَّلَقِّى لفلان
أو لِبَيْعٍ أو لرَهْنٍ * أو لِدَيْنٍ بالضمان

[حديث فضل وفضيل المريين]

قال التميمىّ وحدّثنى رَكَّاض بن فَرْوة المُرِّىّ القتالىّ قال : كان فى بنى مُرَّة فَضْل وفُضَيل أَخَوَان لأب وأمّ ، ولا أعلم أنى رأيت تبارُّهما لأحدٍ قطُّ ، ولا رأيت أكمل منهما فى رجال الناس قطّ ، أجمل جمالا ولا أفرس فُرُوسِيَّةً ولا أسخى ولا أشجع ، فَرُمِىَ[2] فى جنازة أحدهما فمات ، فخرجنا بجنازته وأخوه مَعَنا يُهَادَى حتى وَقَفْنا على قبره فَدَلّيناه فيه وهو ينظر إليه قد اُحْنَوْنَى واُنْعَقَف حتى صار كأنه سِيَةٌ ، فلما رَضَمْنا عليه لَبِنَه قال هذا البيت :

سأبكيك لا مُسْتَبْقِياً فَيْضَ عَبْرة * ولا مُبْتَغٍ بالصَّبر عاقِبة الصَّبر

ثم اُنْكَبَّ لوجهه ، فحملناه إلى منزل أبيه فمات فى الثانى أو الثالث .

* * *

(١) هاذم اللذات : قاطعها . (٢) فى اللسان : تقول العرب إذا أخبرت عن موت إنسان : رمى فى جنازته .

وأنشدنا أبو البِلاَد التَّغْلبىّ لحاتم الطائىّ :

ذَرِينى ومالى إنّ مالَكِ وافِرٌ * وإنّ فَعَالِى تَحْمَدِى غِبَّه غدَا
ألم تعلمى أنى إذا الضيف أمَّنِى * وَعَزَّ القِرَى أقْرِى السَّدِيف[1] المُسَرْهَدا
سأحْبِس من مالى دِلاَصاً[2] وسابحا * وأَسْمَرَ خَطِّيًّا وعَضْباً مُهَنَّدا

[حديث أم الهيثم مع أبى عبيدة]

قال التميمىّ : أخبرنى عُمَر بن خالد العُمانىّ قال : قَدِمَتْ علينا عجوزٌ من بنى مِنْقَر تُسَمَّى أمّ الهيثم ، فغابت عنّا ، فسأل عنها أبو عبيدة فقالوا : إنها عليلة ، فقال : هل لكم أن نَعُودها ؟ فجئنا فاستأذَنَّا ، فقالت لِجُوا ، فسلَّمنا عليها ، فإذا عليها أهدام و بُجُدٌ[3] وقد طَرَحَتْها عليها ، فقلنا ؟ يا أمّ الهيثم ، كيف تَجِدِينَك ؟ قالت : كُنْتُ وَحْمَى لِلدِّكَة[4] ، فَشَهِدْتُ مأْدُبة ، فأَكَلتُ جُبْجُبة[5] ، من صَفِيف هِلَّعَة[6] ، فاعْتَرَتْنِى زُلَخَّة[7] ، فقلنا : يا أمّ الهيثم ، أىّ شىء تقولين : فقالت : أَوَ للناس كلامان ! والله ما كلمتكم إلا بالعربىّ الفصيح .

* * *

قال التميمىّ حدثنى القَحْذَمىّ قال : قيل لأعرابىّ : إنّ فلاناً شَتَمَك، قال : المَطْلِىُّ باللُّؤم وجها، الزَّلِق عن المَجْد رِجْلا ، قد يَنْبَح الكلبُ القمرَ .

قال وحدثنى أبو هَفّان عن إسحاق قال : سمعت يحيى بن جعفر البرمكىّ يقول لرجل اعتذر إليه : يا هذا ، أحْتَجُّ عليك بغالب القضاء ، وأعْتَذِر إليك بصادق النِّيَّة .

وحدثنى ابن حبيب عن ابن الكلبىّ قال حدّثنى رجل من طيئ يقال له ابن زُرَيْق من بنى لام عن أبيه قال : كان منّا رجل يقال له عَرَّام[8] بن المُنْذِر بن زبيد بن قيس بن حارثة بن لام

(١) السديف : شحم السنام . (٢) الدلاص : الدرع الملساء اللينة . (٣) البجد : جمع بجاد وهو كساء مخطط
(٤) كذا فى اللسان مادة : « ودك ووحم » وفى الطبعتين السابقتين : « بالدكة » .
(٥) الجبجبة : الكرش يجعل فيه اللحم المقطع يتزود به فى الأسفار .
(٦) الهلعة : العناق . (٧) الزلخة : وجع فى الظهر والجنب .
(٨) عرام كشداد هذا هو الضبط المعروف . وورد فى الطبعتين السابقتين : « عرام » كغراب . وجزم أبو مخنف لوط أنه « عوام » بالواو (راجع سمط اللآلى) .

قد أدرك الجاهليّه وأدرك عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه ، فدخل على عمر ليُزَمِّنَ ، فقال له عمر : ما زَمَانَتُك ؟ فقال :

ووالله ما أدْرِى أَأَدْرَكْتُ أُمَّةً * على عهد ذى القرنين أم كنت أَقْدَمَا
مَتَى تَنْزِعا عَنِّى القَمِيص تَبَيَّنَا * جَنَاجِنَ لم يُكْسَيْنَ لَحْماً ولا دَما

الجَنَاجِنُ : عِظَام الصدر . فقال عمر : وَيْحَكم ! دَعُوا هذا وزَمِّنُوه فإنه لا يدرى مَتَى مِيلادُه .

قال أبو هَفَّان : أنشدنى إسحاق لنفسه فى آل خُزَيمة بن خازم وكان يَدَّعى ولاءهم :

إذا كانت الأحرار أَصْلِى ومَنْصِبِى * ودافِعُ ضَيْمِى خازمٌ وابن خازم
عَطَسْتُ بأَنْفٍ شامخ وتناولتْ * يَدايَ الثُّرَيَّا قاعداً غير قائم

قال : وأنشدنا أبو هَفَّان عن إسحاق لامرأة :

قُصَارُك مِنِّى النُّصْحُ ما دُمْتُ حَيَّةً * وَوَدٌّ كماء المُزْن غَيْرُ مَشُوب
وآخرُ شىءٍ أنت فى كلِّ مَرْقَدِى * وأَوَّلُ شىءٍ أنْتَ عند هُبُوبى

قال ابن حبيب : قُرِع بابُ ابن الرِّقاع الشاعر ، فخرجت بُذَيَّة له صغيرة ، فقالت : مَنْ هاهنا ؟ قالوا : نحن الشعراء ، قالت : وما تريدون ؟ قالوا : نُهَاجِى أباك ، فقالت :

تَجَمَّعْتُمُ من كل أَوْبٍ وبَلْدَةٍ * على واحدٍ لا زِلْتُمُ قِرْنَ واحد

فاسْتَحْيَوْا ورجعوا .

قال وحدّثنا ابن حبيب عن هشام قال : سأل معاوية رضى الله تعالى عنه النَّخَّار العُذْرِىّ عن قُضَاعة ، فقال : كَلْبٌ ساداتُها وأوتادُها ، والْقَيْنُ فُرْسَانُها وأَسِنَّتُها ، وعُذْرة شُعراؤها وفِتْيانُها وجُهَيْنَة خَيْرُها نَبأً فى الإسلام . ويقال : نَشأً .

قال : وقال إبراهيم بن إسحاق التميمىّ : كتب إلىّ أخى يعقوب بن إسحاق : يا أخى ، إن كنت تَصَدَّقْتَ بما مضى من عمرك على الدنيا وهو الأكثر فتَصَدَّق بما بقى على الآخرة وهو الأقل .

وقال إسحاق : قيل لعُقَيْبَة المَدِينىّ : ألا تَغْزُو وقد أقدرك الله عليه ! فقال : والله إنى لأُبْغِض الموتَ على فراشى فكيف إليه أَمضِى رَكْضاً .

وقال إسحاق : جاور ابْنُ سَيَّابة قوما فأزعجوه ، فقال لِمَ تُخْرِجُونى من جواركم ؟ قالوا : أنت مُرِيب ، قال : فَمَنْ أَذَلُّ من مُرِيبٍ وأَخَسُّ جِوَاراً منكم .

[كتاب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان فى أمر قطرى بن الفجاءة ورده عليه يوصيه بالجد فى قتاله]

قال : وقال أبو سعيد قال **حدّثنا** محمد بن عمران قال حدّثنى أبو إسحاق إبراهيم المؤدِّب قال : كتب الحجّاج إلى عبدالملك بن مَرْوَان يُعَظِّمُ أمر قَطَرِيِّ بن الفُجَاءة المازنىّ . فكتب إليه عبد الملك : أوصِيك بما أوصى به البَكْرِيُّ زيداً ، فقال الحجّاج لحاجبه : نادِ فى الناس : من أخبر الأميرَ بما أوصى به البكرىّ زيداً فله عشرة آلاف درهم ، فقال رجل للحاجب : أنا أخبره ، فأدخله عليه ، فقال له : ما قال البكرىّ لزيد ؟ قال : قال لابن عمِّه زيد ـ والشعر لموسى بن جابر الحنفىّ ـ :

أقول لزيد لا تُتَرْتِرْه[1] فإنهم * يَرَوْنَ المَنايا دون قتلك أو قتلى
فإن وَضَعُوا حَرْباً فَضَعْها وإن أَبَوْا * فَشُبَّ وَقُودَ الحرب بالحطب الجزْل
فإن عَضَّتِ الحَرْبُ الضَّروس بنابها * فَعُرْضَةُ نارِ الحرْب مِثْلُك أو مثلى

فقال الحجّاج : صدق أمير المؤمنين ، عُرْضة نار الحرب مِثْلِى أو مثله .

* * *

قال : وقال أنشدنا أبو جعفر لِمِلْحَان :

وأبيضَ مُجْتَابٍ إذا اللَّيلُ جَنَّه * رَعَى حَذَرَ النار النُّجومَ الطَّوالعا
إذا اسْتُثْقِل الأقوامُ نَوْمًا رأيتَه * حِذَارَ عِقاب الله لله ضارعا

المُجْتاب : الذى يَخْترق الدُّور والظلمات .

* * *

قال أبو علىّ : وأنشدنا أبو الحسن لأبى كريمة فى صفة الخمر ـ وهو بَصْرِىّ ـ :

كأنها عَرَضٌ فى كفِّ شاربها * تَخَالُها فارغا والكأسُ مَلْآن

وأنشدنا لعمرو القِصَافىّ[2] ـ وهو تميمىّ بَصْرِىّ ـ يصف نُوقا :

خُوصٌ نَوَاجٍ إذا صاح الحُداةُ بها * رأيت أَرْجُلَها قُدَّام أَيْدِيها

(١) التترة : إكثار الكلام ، قال فى اللسان مادة « ترتر » : وقد روى : « لا تثرثر » ، و « لاتبربر » وكل ذلك كثرة الكلام .

(٢) فى الطبعتين السابقتين : « القضاعى » وهو تصحيف .

ولعبد الله بن عبد الرحمن أبى الأنوار[1] المُهَلَّبِىّ البَصْرِىّ :

قومٌ إذا أَكَلُوا أَخْفَوْا كلامَهمُ * وَاسْتَوْثَقُوا من رِتاجِ الباب والدار
لا يَقْبِسُ الجارُ منهم فَضْلَ نارِهِم * ولا تَكُفُّ يَدٌ عن حُرْمةِ الجار

وللمُمَزِّق الحضرمىّ البَصْرِىّ :

إذا وَلَدَتْ حَلِيلةُ باهِلِيٍّ * غُلاماً زِيدَ فى عَدَدِ اللئام
ولو كان الخليفةُ باهِلِيًّا * لَقَصَّرَ عن مُساماةِ الكِرام

ولبعض اليشكريِّين البصريِّين[2] :

كُنَّا نُداريها فقد مُزِّقَتْ * واتَّسَعَ الخَرْقُ على الراقع
كالثوب إذ أَنْهَجَ فيه البِلَى * أَعْيَا على ذى الحيلة الصانع

[قصيدة سيار بن هبيرة فى عتاب أخويه خالد وزياد ومدح أخيه منخل]

قال أبو علىّ : وقرأنا على أبى الحسن عن جعفر ، وذكر جعفر أنه سمع ذلك من أبى جعفر محمد ابن على بن الحسين ، وسمع ذلك مع أبيه أيضاً من أبى مُحَلِّم ، وقال أبو مُحَلِّم : أنشدنى مَكْوَزَة وأبو مَحْضَة وجماعة من بنى ربيعة بن مالك بن زيد مَنَاة لسَيَّار بن هُبَيْرة بن نَبَطِىّ ابن المُجَرِّ أحد بنى ربيعة[3] الجُوع بن مالك بن زيد مناة يعاتب خالداً أو زياداً أخويه ويمدح أخاه مُنَخَّلا :

تَناسَ هَوَى عَصْماءَ إمَّا نَأَيْتَها * وكيف تَناسِيكَ الذى لَسْتَ ناسِيا
لعمرى لَئِنْ عَصْماءُ شَطَّ مَزارُها * لقد زَوَّدتْ زاداً وإن قَلَّ باقيا
وما هِىَ من عَصْماءَ إلا تَحِيَّةٌ * تُوَدِّعُنيها إذْ أَحَمَّ ارْتِحالِيا
لَيالِىَ حَلَّتْ بالقَرَيَّيْنِ حَلَّةً * وذى مَرَخٍ يا حَبَّذَا لك واديا
خَلِيلَىَّ مِنْ دون الأَخِلاَّءِ لا تكن * حِبالُكما أُنْشُوطةً مِنْ حِبالِيا

(١) فى التبريزى عن دعبل : « أبو الأنواء » .
(٢) عزاها شيخه أبو بكر ووصلهما قال : أنشدنا أبو عثمان عن التوزى عن أبى عبيدة لشقران السلامى فى قتل الوليد : إن الذى ربضها أمره * سرا وقد بين للناخع (راجع سمط اللآلى) .
(٣) كذا فى بعض النسخ . وفى الطبعتين السابقتين : « هبيرة بن ربيعة بن المنحو أ بنى ربيعة » .

ولا تَشْقَيَا قبـــل الممات بصُحْبَتِي * ولا تُلْبِسانى لِبْسَ مَنْ عاش قاليـا
فَإنَّ فِراقى عَـبْرَةٌ تُخْلِفَنْكُما * وَشِيكاً وإن صاحَبْتُمانى لياليـا
أرَى أخَوَىَّ اليوم شَحَّا كِلاَهما * عَلَىَّ وهَمَّا أن يَقُولا الدَّواهِيـا
يُؤَذِّنُنى هـــذا ويَمْنَعُ فَضْلَه * وهـذا كَمَعْنٍ أو أشَـدُّ تَقاضِيا

٥ يُؤَذِّنُنى : يَحْرِمُنى ، وأنشد :

أَذَّنَنا شُرابِثٌ رَأسُ الدَّيْرْ * شَيْخًا وصِبْيانًا كَنِغْران الطَّيْر

قال أبو مُحَلِّم : ومَعْنٌ : رجل كان كَلاَّءً بالبادية يَبِيعُ بالـكَالِىء ، أى بالنسيئة ، وكان يُضرَب به المثل فى شدّة التقاضى ، وفيه يقول القائل ـ قال أبو الحسن أنْشَدَناه المبرّد للفرزدق ـ :

لعمرك ما مَعْنٌ بتـارِك حقِّه * ولا مُنْسِىءٌ مَعْنٌ ولا مُتَيَسِّر

١٠ والقَرِيَّان وذُو مَرَخٍ : ببلاد بنى حَنْظَلة ، وهى مَسَايِلُ الماء .

لقـد كان فى أيديكُمُ ذوحَوَاشَةٍ * فَآلَيْتَ لا تُعْطِيـه إلا مُفَادِيا
تَحَلَّلْ هـداك الله ربِّى ألا تَرَى * تَخَاذُلَ إخـوانى وقِلَّةَ مالِيـا
وعَضَّ زمانٍ عَضَّ بالناس لم يَدَعْ * شَرِيداً من الأموال إلا عَنَاصِيـا

قال أبو علىّ : عَنَاصيا : بقايا ، وعَنَاصِى الشَّعَر : بقاياه ، واحدتها عُنْصُوَةٌ . وذو حَوَاشَةٍ : ذو ذِمّة ١٥ وقرابة ، ويقال : تَحَوَّشْتُ من فلان ، أى تَذَمَّمْتُ منه .

فأَلْحِق أقواما كِرَاماً فأصبحوا * شَرِيدَيْنِ بالأمصار مُلْقًى وعَارِيا
كَفَى حَزَناً عَنْ لا تَحِنَّ جِمَالُكُم * إلىَّ وقد شَفَّ الحَنِينُ جِمَالِيا
وعَنْ لا أرى شوقا إلىَّ يَضُورُكُم * ولا حاجةً مِن تَرْكِ بَيْتِىَ خاليا
وإنى لَعَفُّ الفَقْرِ مُشْتَرَكُ الغِنَى * سَرِيعٌ إذا لم أرْضَ دارى احْتِمَالِيا
كِلانا غَنِىٌّ عن أخيـــه حَيَاتَه * ونحن إذا مُتْنا أَشَدُّ تَغَانيـــا
أَخالِدُ فامنع فَضْلَ رِفْدِك إنّما * أجاعَ وأَعْرَى اللهُ مَنْ كُنْتُ كاسيا
رأيتُك تُقْفِينى بكلِّ عظيمـــةٍ * عَرَتْكَ وتُقْفى باللِّبان ســـوائيا

قال أبو الحسن : الصواب : تَقْفُونى بكل عظيمة . قال أبو مُحَلِّم : تُقْفِى : تُكْرِم وهى القَفِيَّة : قال أبو علىّ : تَقْفُو : تُكْرِم أيضا وهى القَفِيَّة ، والصواب عندى ما قال أبو الحسن . وعَرَتْك : نَزَلَتْ بك .

وتُؤْثِرْ مَنْ لو أنَّه مِتَّ لم يَجِدْ * كَوَجْدِى ولا يُبْلِيك مِثْلَ بَلائيا
وأَهْوَنَا إنْ مات فَقْداً عليكُمُ * وأَهْوَنَ دَفْعاً عنك إن كنتَ جانيا
ولو مُتَّ سالت بَعْضُ نفسى حَسْرَةً * عليك وأمْسَى عنك فى الحيّ لاهيا
إذا نَحْنُ داوانا المُؤَسُّون بالأَسَى * شَفَوْه ولا يَشْفِى المُؤَسُّون ما بيا

المُؤَسُّون هاهنا : المُعَزُّون ، يقول : إذا عَزَّوْنا سَلاَ ذاك عنك ، ولا يَشْفى المؤسُّون وَجْدِى عنك ، يقال : أَسَّاه ، أى عَزَّاه ، ويقال : هَلُمَّ نُؤَسِّى فلانا ، أى نُعَزِّيه ، والأَسَى : السُّلُوُّ والصبر .

جَزَى اللهُ رَبُّ الناس عَنِّى مُنَخِّلا * وإنْ بان عنِّى خَيْرَ ما كان جازيا
أخاك الذى إن زَلَّتِ النَّعْلُ لم يَقُلْ * تَعِسْتَ ولكنْ عَلَّ نَعْلُك عاليا

عَلّ : يقول أُعْلُ ، أى رَفَعَك الله .

وعَوْراء قد قِيلَتْ فلم أستمع لها * ولا مِثْلِها مِنْ مِثْلِ مَنْ قالها لِيا
فأعْرَضْتُ عنها أن أقول بِفِيكَها[1] * جواباً وما أكْثَرْتُ عنها سؤاليا
وإنى لَأَسْتَحْيِي لنفسى أنْ أُرَى * أُفُتَّ ذِئار النِّيبِ فَوْقَ بَنَانيا

أُفُتُّ الذِّئار ، يعنى بعر الإبل على خِلْف الناقة إذا صُرَّتْ .

وإنى لَأَسْتَحْيِيك واخْرَقُ بيننا * من الأرض أن تُلْفَى أخاً لِىَ قاليا
وإنى لأستحيِي أخى أن أرَى له * عَلَىَّ من الحَقِّ الذى لا يَرَى لِيا
ولكِنَّنِي قد كُنْتُ مما أشُدُّها * بِأَنْساع مَيْسٍ ثم تَعْلُو الفَيافيا
عليها فَتًى لا يَجْعَلُ النومَ هَمَّه * دَلِيلٌ إذا ما اللَّيل أَلْقَى المَرَاسِيا

[رثاء حكيم بن معية فى أخيه عطية بن معية]

وأنشد لحَكِيم بن مُعَيَّة أحد بنى ربيعة الجُوع يَرْثى أخاه عطية بن مُعَيَّة :

لو لم يُفَارِقْنِي[2] عَطِيَّةُ لم أهُنْ * ولم أُعْطِ أعدائى الذى كُنْتُ أَمْنَعُ
شجاعٌ إذا لاقَى ورَامٍ إذا رَمَى * وهادٍ إذا ما أُدْلَمَسَّ الليلُ مِصْدَعُ
سأبكيك حَتى تُنْفِدَ العينُ ماءها * ويَشْفِىَ منِّى الدَّمْعُ[3] ما أتَوَجَّعُ

* * *

(١) كذا فى نسخة الإمام الشنقيطى . وفى الطبعتين السابقتين : « بقيلها » .
(٢) هذا البيت دخله الخرم وتقدم مثله غير مرة . (٣) فى نسخة : « اليأس » .

وأنشد ليزيد بن المُنْتَشِر من بنى قُشَيْر - وكان غاويا فأخذه ثَوْرٌ أخوه فحَلَق رأسه - :

أقـــول لثَوْرٍ وهْوَ يَحْلِق لِمَّتى * بعَقْفَاءَ مَرْدُودٍ عليها نِصابُهـــا
تَرِفَّقْ بهـا يا ثَوْرُ ليس ثوابُهـا * بهذا ولـكن عنـــد رَبِّى ثوابُها
فَرَاح بها ثَوْرٌ تَرِفٌ كأنّهـا * سَلاسِلُ دِرْعٍ[1] لِينُها وانسكابُها
خُدَارِيَّةٌ كالشَّرْيةِ الفَرْد جادَها * من الصيف أنواءٌ رِوَاءٌ سَحابُها
فأصبح رأسى كالصُّخَيْرَة أشْرَفَتْ * عليها عُقابٌ ثم طارت عُقابُها
أَلَا رُبَّمَا يا ثَوْرُ قد غَـلَّ وَسْطَها * أناملُ رَخْصَاتٌ حديثٌ خِضَابُها

قوله: خُدَارِيَّة، أى سوداء. والشَّرْية: شجرة الحنظل تُشَبَّه اللِّمَمُ بها لحسنها، لأنها غَطِشَةٌ جَعْدَة.

وأنشد ليزيد بن الطَّثْرِيَّة :

ألا طَرَقَتْ لَيْلَى فأحْزَنَ ذِكْرُها * وكم قد طَرانا طَيْفُ لَيْـلَى فأحْزَنا
ومُعْتَرِضٍ فـــوق القُتُود تَخالُه * مَتاعاً مُعَلًّى أو قَتِيـــلاً مُكَفَّنا
جَلَوْتُ الكَرَى عنه بذِكْرِكِ بَعْدَمَا * دَنَا الليلُ والْتَجَّ الظلامُ فأَغْدُنا
ألا عَلَّ لَيْلَى إن تَشَكَّيْتُ عندها * تَبارِيحَ لَوْعاتِ الهوى أن تَلَيَّنا
على أنهـا خاست بعهدِى وحاذَرَتْ * عُيونَ الأعادى والصَّبِىَّ المُلَحِّنا

المُلَحِّن: الذى يُومِىء إليك بما يريد ولا يُصَرِّح به. والطِّثْر: أن يُعْلَى اللَّبَنُ فيُكَثَّع فى رأس اللبن ثُخَنٌ، يقال: قد طَثَرَ اللَّبَن: إذا عَلَا ذلك فَوْقَه.

[حديث الحجاج مع الفرزدق لما حمل حاجب بن خشينة على أهل العراق]

قال أبو مُحَلِّم: لَمَّا كان يومٌ من أيام دَيْرِ الجَمَاجِم حَمَل حاجب بن خُشَيْنة العَنْبَشَمِىّ أحد بنى الخَطَّاب بن الأَعْور بن عوف بن كعب بن عبدشمس فى الخيل على أهل العراق مع الحَجَّاج فأزال صُفُوفَهم، فقال الحجَّاج للفرزدق وهو عنده: ألا ترى ما أكرم حَمْلَة ابْن عَمِّك؟ فقال: أيها الأمير، إنه رجل جَوَاد، وقد سَفَّرَ ماله فحَمَل حَمْلَة مُفْلِس، فقال له الحجَّاج: فهل لك أن تَحْمِل كما حمل وأُلْحِقَ عطاءك بعطائه؟ فقال: إنى أخاف إذا حَمَلْت أن ينقطع أصل العطاء.

قال أبو مُحَلِّم: يقال: سَفَّرَ الرجلُ ماله، أى مَزَّقه. وسَفَّر الرجل شَعَره وجَلَطَه وسَحَفَه، أى حَلَقه. قال ثعلب: كان ابن الأعرابىّ ينشد :

(١) فى نسخة: « زرع ».

مُولَعَات بِهَاتِ هاتِ وإن شَفَّـــــر مالٌ طَلَـبْن مِنْكَ الخِلَاعا

فجعل المـال هو الفاعل ، ولا يُنْـكَر أن يكون أبو مُحَـلِّم لم يسمع البيت ، فجعل الرجلَ فاعلا . قال أبو الحسن : حفظى بالسين غير المعجمة مخففًا ومثقلا والشين منكرة[1] ، فإما أن يكون ابن الأعرابىّ سمها أو سمها الحاكى عنه . قال أبو علىّ : سَفَّر من سَـفَّرْت البيت ، أى كَنَسْته ، فكأنه لمـا مَزَّق ماله كَنَسه . وشَفَّر بالشين يجوز على وجـه بعيد ، كأنه أنفق ماله فبقى المـال على شَفِير . ويمكن أن تكون الشين بدلا من السين كما قالوا : الجِحَاس والجِحَاش . وأنشد لرجل من عُـكْل يقـال له السَّمْهَرِىُّ بن بِشْر[2] :

أقول لأدنى صاحِـبَىَّ نَصِيحةً * ولِلْأَسْمَر المِغْـــوارِ ما تَرَيانِ

الأسمر هنا : رجل من طَـيِّئ .

فقال الذى أبدى لِىَ النُّصْح منهما * أَرَى الرَّأْى أن تَجْتَازَ نَحْوَ عُمان

فإن لا تَكُنْ فى حاجِبٍ وبِلاده * نَجَاةٌ فقـد زَلَّتْ بك القَدَمان

فَتًى من بنى الخَطَّاب يَهْـتَزُّ للنَّدَى * كما اهْتَزَّ عَضْبُ الشَّفْرَتَيْنِ يمان

هو السيف إن لا يَنْتَهِ لَانَ مَتْنُه * وغَرْباه إن خاشَنْتَه خَشِنان

حاجب هذا ، هو حاجب بن خُشَيْنة العبشمىّ .

[كتاب الفرزدق إلى تميم بن زيد عامل الحجاج فى رجل كان معه فى البعث يقال له خنيس]

قال أبو مُحَـلِّم : كان تَمِـيم بن زيد القَيْنىّ — والقَيْن بن جَسْر من قُضَاعة — عاملا للحجَّاج على السِّنْد ، وكان معه فى البعث رَجُلٌ من بكر بن وائل يقال له خُنَيْس ، وكانت أُمُّه رَقُوبًا لم يكن لها ولد غيره ، فطال تَجْمِيرُهم إيَّاه — قوله رَقُوبا ، الرَّقُوب : التى لا تلد إلا واحدا . والتجمير : أن يَطُول مُقَامه فى البَعْث ، يقال : جُمِّر فلان ، أى حُبِس عن أهله — فاشتاقت إليه أمُّه ، فدَلَّتْ على قبر غالب بن صَعْصَعة أبى الفَرَزْدَق ، فعاذت بقبره — وقَبْرُه بكاظمة وهو موضع بين اليمامة والبصرة على البحر وفيه رباط — فوَجَّه الفرزدق إلى تميم رجلا وكتب معه :

(١) أورد البيت صاحب المحكم فى مادة : « شفر » بالمعجمة و « خلع » ، وحكى أن تشفير المال قلته .

(٢) كذا فى الأغانى (ج ٢١ ص ٢٥١) والتبريزى (ج ١ ص ١١٣) . وفى الطبعتين السابقتين : « أسد » .

تَمِيمَ بن زَيْدٍ لا تَكُونَنَّ حاجتى * بِظَهْرٍ ولا يَعْيَا علىَّ جوابُهـا

قال أبو علىّ : وأنا أقول : ولا يُعْيِى أجود .

فَخَلِّ خُنَيْسا واتَّخِذْ فيه مِنَّةً * لِحَوْبةِ أُمٍّ ما يَسُوغُ شَرَابُهـا

أتتنى فعاذت يا تَمِيمُ بغالبٍ * وبالحُفْرة السافى عليها تُرَابُهـا

فنظر تميم فلم يَعْلَمْ : أَسمُ الرجل خُنَيْس أم حُبَيْش ، فقال له كاتبه : تراجعه ، فقال بعد قوله ولا يَعْيَا علىَّ جوابها : ولكن خلِّ كلَّ من فى الجيش من خنيس وحبيش ، فخلاَّهم فرجعوا إلى أهليهم .

* * *

وأنشدنا أيضا لعُوَيف يمدح طلحة بن عبد الله بن عوف أخى عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهما :

فَقَدْتُ حَياةً بعد طَلْحة حُلْوةً * إذا شَعَبَتْه أن يُجِيب شَعُوب

يَصُمُّ رجالٌ حين يُدْعَوْن للنَّدَى * ويُدْعَى ابنُ عَوْفٍ للنَّدَى فيُجِيب

وذاك امرؤ من أىِّ عِطْفَيْه يلتفت * إلى المَجْد يَحْوِ المَجْدَ وهْوَ قريب

قال أبو مُحلِّم : أنشد جرير قول الأخطل :

وإنِّى لَقَوَّامٌ مَقَاوِمَ لم يكن * جَرِيرٌ ولا مَوْلَى جَرِيرٍ يَقُومها

يعنى الفرزدق ، فلما بلغ جريراً ذلك قال : صَدَق ، يَقُوم عند اُسْت القَسِّ يأخذ القُرْبان .

وقال أبو مُحلِّم : قال أبو الخنساء العنبرىّ للفرزدق : قد كَفَاكَهُ جِرْوُ هِرَاشٍ ، يعنى جريراً لم يَكِلْه إلى هجائك ، فقال له الفرزدق : قد علمتُ فى طُول عُنُقك أنك أحمق .

وأنشد لمسعود بن وكيع أحد بنى عبد شمس :

لَيْتَ[1] شَبَابى عادَ لى الأَوَّلى * وعَيْشَ عَصْرٍ قد مَضَى أَغْرَلِّى

هَفْهَفَةً أَظْلَالُه مُظِلِّى * إذ ذاك لم يُقْلَ ولم يُمَلِّى

وَمَادُ غَيْسَانِىَ مُتْمَهِلِّى * أَرُوح قد أُرخِى لِىَ الطَّوَلِّى

(١) كذا وقعت هذه الأرجوزة فى الأصل مضبوطا رويها بالرفع تارة والجر أخرى ، ومرة بهما معا كما ترى ، وهذا الضبط بقلم العلامة محمد محمود الشنقيطى فى نسخته .

قال أبو علىّ : يقال : عيش أغرل وأرغل ، أى تامٌّ لم ينقص منه شىء ، والأغرل من الرجال : الأقلف . ومُتْمَهِلٌّ : تامٌّ . والغَيْسان : الشباب والنشاط ، قال أبوعلىّ : وقال غيره : الغيسان : أوّل الشباب . ومَأْدُهُ : تَدَنِّيه .

ولم يُحِرْنى الْكِبَرُ الهِدْمِلُّى * ويَلْتَفِعْ بالشَّمَطِ المِسْحَلُّى
ولم يَبِنْ غَيْدَانِيَ المُضِلُّى * كأنَّما بى من نُحُولى سُلُّى
أو مِنْ نَطَاة خَيْبَرٍ بِى مَلُّى * وما تَرُدُّ لَيْتَ أو لَعَلُّى

قال أبوعلىّ : الهِدْمِلُ : الذى انتهى عُمُرُه . والمِسْحَلان : جانبا الرأس . ويَلْتَفِعْ : يَلْتَحِفْ . والغَيْدَان : الشباب والنشاط ، وخَيْبَر : مَحَمَّة ، وإليها تنسب الحُمّى وهى قريتان : نَطَاة والشِّقُّ . ومَلٌّ : حَرٌّ .

ولَيْلَة طَخْياء تَزْمَعِلُّى * فيها على السارى سَدًا مُخْضَلُّى
لها مِنَ اثْنَاء الظَّلام جُلُّى * كأنما طَعْمُ سُرَاها الخَلُّى
أسأَدْتُها إذا الضِّعَافُ كَلُّوا * وسَئِموا دُلْجَتَها ومَلُّوا

قال أبو علىّ : طَخْياء : مظلمة ، والسَّدَا : ما سقط من السماء من النَّدَى ، وأثناء الظلام : المتراكمة قد تَثَنَّى بعضها على بعض ، وأسأَدْتُها : سِرْتُ فيها .

وهابَهَا الجُثَّامَةُ الهِوَلُّ * إن جارَ هادِيها ولم يَنْدَلُّى
أو ضَلَّ فى المَوْماة لم أَضِلّ * ماض على ما هَوَّلَتْ مُدِلُّ
* كما تَقَضَّى إذ غدا الأَجْدَلُّ *

قال أبو علىّ : الجُثّامَة : الذى يَجْثِم فى مكانه ، والهِوَلُّ : الذى يَهُوله الشىء ، والأَجْدَل : الصَّقْر . وتَقَضّى : انْقَضَّ . قال أبومُحَلِّم : النَّدَى : ما كان من نَدَى الأرض . والسَّدَى : ما كان من نَدَى السماء . وقال حكيم بن مُعَيَّة الراجز :

قد أغْتدِى والطَّيْرُ ما يطير * وللنَّدَى من السَّدَى غَدِير

قال أبو مُحَلِّم : يقال فى بعض أمثال العرب : « إنَّ تَحْتَ طِرِّيقَتِه عِنْدَأْوَةً » ، طِرِّيقته : إطراقه وسكونه ، وعِنْدأْوَة : داهية .

وأنشد أبومُحَلِّم للبَرْدَخْت علىّ بن خالد الضَّبِّى أحدِ بنى السِّيد بن مالك بن بكر بن سَعْد بن ضَبَّة :

إذا كان الزَّمانُ زمان عُكْلٍ * وتَيْمٍ فالسَّلامُ على الزمان
زمان صار فيه العِزُّ ذُلاًّ * وصار الزُّجُّ[1] قُدَّامَ السِّنان

قال أبو الحسن : حفظى : قادِمة السِّنان .

لعل زماننا سَيَعُود يوما * كما عاد الزمان على بِطَان

بِطَان بن بِشْر الضَّبِّى .

أَبَعْدَ مُحَمَّد وأبى حصين * وبعد القَرْم عَتَّاب الطِّعان
وبعد أبى سليمان إذا ما * تَرَوَّح للنَّدَى سَبِطَ البَنَانِ
تُرَجِّى الخيرَ أو تَرْجُو ثَرَاءً * إذا شَنِجَت[2] بنائلها اليَدَانِ
فما ضَرَبَتْ ضِرَارٌ فيك عِرْقاً * مَتَى جَرَتِ الكَوَادِنُ[3] فى الرِّهان

محمد بن عُمَيْر بن عُطارد بن حاجب بن زُرَارة . وأبو حصين : زيد بن حصين الضَّبِّى أحد بنى السِّيد وكان على أصبهان . وعَتَّاب بن وَرْقاء الرِّيَاحى . وأبو سليمان : خالد بن عَتَّاب بن ورقاء .

وأنشد أبو مُحَلِّم للمَعْلُوط السَّعْدِىّ :

نَعَرَ الخليطُ نَوًى عليك شَطُونا[4] * وأراد يوم عُنَيْزَةٍ لِيَبِينا
غيرَان شَمَّصَه[5] الوُشَاةُ فنَفَّرُوا * وَحْشاً عليك عَهِدْتُهُنَّ سُكُونا
إنَّ الظَّعائن يَوْمَ حَزْم عُنَيْزة * أَبْكَيْنَ يوم فُراقهنَّ عُيُونا
غَيَّضْن من عَبَراتهنَّ وقُلْنَ لى * ماذا لَقِيتَ من الهوى ولَقِينا
أَعُصِيتَ يَوْمَ لَوِى الغُمَيْر فإننا * يوم المُجَيْمِرِ مِثْلَ ذاكَ عُصِينا
لولا الخليلُ يخاف لَوْمَ خليله * لا تُزْمِعَنَّ لنا المَلَامةَ حِينا
إنَّ الليالى يا لَهُنَّ لَيالِياً * قَرَّتْ بهنَّ عُيونُنا ورَضِينا
كنا قُبَيْلَ فَنائهنَّ بِغِبْطَةٍ * يا لَيْتَهُنَّ بذى السَّلام بَقِينا

(١) الزج : الحديدة فى أسفل الرمح . (٢) شنجت : قبضت . (٣) الكودان من الخيل : الهجان .
(٤) نوى شطون : بعيدة . (٥) التشميص فى الأصل : نخس الدابة لتسرع فى السير ، والمراد هنا أن الوشاة نفروه حتى فعل أفعل الدابة الشموس .

ما بال قولك قد غُبِنْت لم أكن * عنـــد المواطن فى الأمور غَبِينا
أفَلَمْ تَرَيْنى للكِرام مُكَرِّما * وبَنِى اللِّئام وللسَّـــوام مُهِينا

* * *

قال أبو مُحَلِّم : يقال : رجل دِلْعَوْس ومُجامِح ودُحامِس وجَلْفَزِيز : إذا كان عظيما ضخما ، وأنشد :

يارُبَّ خالٍ لكَ بالحَزِيز(١) * خَبٍّ على لُقْمَتِـه جَرُوز(٢)
مُهْتَضِم فى ليـــــلة الأزِيز * كلٍّ كَثِير اللحم جَلْفَزِيز
* بَيْنَ سَمِيراء وبَيْنَ تُوزِ *

قال أبو علىّ : كذا أملى علينا الأزيز بزايين ، وهو عندى الأريز براء وزاى هو شدّة البرد . ومُهْتَضِم : يأخذ الناقة فيَسْرِقُها ويُصَيِّرها فى أهْضام الوادى وهى ما خفى منه .

[عبد الملك بن مروان وحسن استماعه للحديث]

قال أبو علىّ : قال أبو الحسن الأخفش : قرأت على أبى جعفر محمد بن علىّ بن الحسين رحمه الله تعالى ، وذكر أبو جعفر أنه سمع ذلك مع أبيه من أبى مُحَلِّم ، قال أبو مُحَلِّم حدثنى أبو نُعَيم الفَضْل ابن دُكَيْن عن زكرياء بن أبى زائدة عن الشَّعْبىّ قال : ربما حَدَّثْت أمير المؤمنين عبدالملك بن مَرْوان رحمه الله تعالى وقد هيأ اللقمةَ ، فيُمْسِكها فى يده مُقْبِلا علىّ ، فأقول : أحِرْها يا أمير المؤمنين ، فإن الحديث من ورائها ، فيقول : الحديث أشهى إلىَّ منها . أحرها ، أى أزْدَرِدْها .

قال : وكان من كلامهم : مارأيت أحداً أطَرَّ ضرْسا ولا أسْرَع إحارةً للرغيف منه . أطَرَّ : أحَدَّ .

[شعر حريث بن سلمة]

قال : وأنشدنا أبو مُحَلِّم لحريث بن سلمة بن مُرَارة بن مُحَفِّض أحد بنى خزاعىّ بن مازن هذه الأبيات :

ألم تَرَ قومى إذ دعاهم أخـــوهم * أجابوا وإن يَرْكَبْ إلى الحرب يَرْكبوا
هُمُ حَلَفُوا عنـد الحُلَيْس ومُدْرِك * وعند بلال لا أسِـــير ويَشْرَبُوا

قال : هؤلاء سلاطين كلهم ، يقول : إنى إن سُيِّرْت ، أى حُلِّئْت عن الماء لم يشربوا هم .

وهم حَفِظوا غَيْبِى كما كنت حافظا * لهـم غَيْبَ أخرى مثلها لو تَغَيَّبوا
بَنُو الحرب لم تَقْعُدْ بهم أُمَّهاتهـم * وآباؤهم آباء صِـــدْقٍ فأنْجَبُوا
وإنِّى لَأَجْلُو عن فَوارِسِىَ العَمى * إذا ضَنَّ بالنفس الجَبانَ المُوَجِّب

(١) الحزيز : موضع . (٢) الجروز : سريع الأكل .

المُوَجِّب : الذى يَجِبُ قلبُه من الجُبْن .

أجود إذا نفسُ البخيل تَطَلَّعَت * وأَصْبِر نفسى والجَماجم تُضْرَب

وأنشدنا أيضاً لحريث بن سلمة :

إنْ تَكُ دِرْعى يوم صَحْراء كُلْبة * أُصِيبت فما ذاكم عَلَىَّ بِعار

ألم تَكُ من أَسْلابكم قبل هذه * على الوَقَبَى يوما ويومَ سَفَار

يوم صَحْراء كُلْبة ، وهى موضع وقعة كانت بينهم وبين بكر بن وائل . والوَقَبَى وكذلك سَفَار : ماء لبنى مازن .

فَتِلْكَ سَرَابِيلُ ابْنِ داودَ بَيْنَنا * عَوَارِىّ والأيام غيرُ قِصَار

قال أبو علىّ : السَّرَابيل : الدروع لداود ، فجعلها لسليمان .

وكائنْ أَخَذْنا منكم مِنْ أَخِيذة * مِنَ البِيض شَنْباء اللِّثات نَوَار

ومن سَيِّدٍ ضَخْمٍ كأنَّ مَجَرَّه * بحيث تَلاقَيْنَا مَجَرُّ حُوَار

وسابغةٍ زَغْفٍ(١) ونَهْدٍ مُقَلِّصٍ(٢) * وأَدْماءَ من سِرِّ الهِجَان حِضَار

ونحن طَرَدْنَا الحَىَّ بَكْرَ بن وائل * إلى سَنَةٍ مثل السِّنَان ونار

قال أبو علىّ : سَنَة . أراد أَسْكَنَّاهم السواد وهو بلد وباء .

وحُمَّى وطاعُونٍ ومُومٍ وحَصْبَةٍ * وذى لِبَدٍ يَغْشَى المُهَجْهِج(٣) ضارى

وحُكْمِ عَدُوٍّ لا هَوَادَةَ عنده * ومَنْزِل ذُلٍّ فى الحياة وعار

فإنَّ تميما لم تَدَعْ بطن تَلْعَةٍ * لكم بَيْنَ ذى قار وبين وَبَارِ

قال أبو علىّ : وقع فى الكتاب وِبَار بكسر الواو ، والصواب : وَبَار بفتحها .

أزاحَتْكُمْ عنها الرِّماحُ وفِتْيةٌ * مَسَاعِيرُ حَرْبٍ كلَّ يومٍ غِوَارِ

فأَقْعُوا على أذنابكم وتَنَكَّبُوا * مُهَادَاتَنَا فى كل يوم فِخَارِ

وطاعَنْتُ جَمْعَ القوم حتى رأيتُهم * على قُلُصٍ تَعْدُو بهم وبِكَار

فأَضْحَوْا بِدُرْنَى(٤) والوجوهُ كأنها * وجوه كلاب يَهْتَرِشْنَ(٥) حِرار

وكانت يمينا قبل ذاك جَعَلْتُها * علىَّ فقد أوقَعْتُها بقَرَار

(١) الزغف : الدرع اللينة الواسعة المحكمة ، أو الرقيقة الحسنة السلاسل ، ويوصف بها المفرد والجمع .

(٢) مقلص : وثاب .

(٣) يقال : هجهج بالسبع : إذا صاح به ليكف .

(٤) درنى : موضع باليمامة .

(٥) الاهتراش : تحرش الكلاب بعضها ببعض .

لَأَلْتَمِسَنَّ منكم كَمِيًّا بضَرْبةٍ * إذا ما أنا شاهَدْتُ يَوْمَ ذِمار
فإن هى نالت نَفْسَه لم أُبالِها * وإن يَنْجُ منها فهْى ذاتُ حِبَار(١)

قوله : أوقعتها بقَرَار ، أى أوقعتها مَوْقِعَها .

وقال أبو مُحَلِّم : يقال : وَقَعَ هذا الأمر بِقُرِّه و بِقُرٍّ ، أى وقَعَ مَوْقِعَه ، وأنشد :

* فتَناهَيْتُ وقد صابتْ بقُرّ(٢) *

قال : وأنشد للفرزدق :

هل تَذْكُرِين إذ الرِّكاب مُناخة * بِرِحالها لِرَواح أهلِ المَوْسِم
إذ نحن نَسْتَرِقُ الحديثَ وفَوْقَنا * مِثْلُ العَجَاج من الغُبَار الأَقْتَم
وكذاك نُخْبِر بالحواجب بيننا * ما فى النفوس ونحن لم نَتَكلّم

وأنشدنا أبو مُحَلِّم لربيعة بن مالك بن سعد بن زَيْدِ مَنَاةَ بن تميم ـ وهو جاهلىّ ـ يتفجَّع على قومه:

ألا إنَّما هذا المَلَال الذى تَرَى * وإدبار جسمى رَدِّىَ العَبَرات
وكم من كريم قد تَجَلَّدْتُ بعده * تَقَطَّعُ نفسى إثْرَه حَسَرات

قال أبو مُحَلِّم : أنشدنى يونس لرجل من قدماء الشعراء فى الجاهلية :

إن يَغْدِرُوا أو يَكْذِبُوا * أو يَخْتِرُوا(٣) لا يَحْفِلُوا
يَغْدُوا عليك مُرَجِّلِين كأنهم لم يفعلوا
كأبى بَرَاقِشَ كُلَّ لَوْ * نٍ لَوْنُهُ يَتَحَوَّل

أبو بَرَاقِش : دُوَيَّبة مثل العَظَاية تراها مَرَّة خضراء ومَرَّة حمراء ومَرَّة صفراء فى وقت واحد .

قال : وأنشد لسنان بن مُحَرِّش السَّعْدِىّ :

وبِتُّ بالحِصْنَيْنِ غيرَ راض * يَمْنَع مِنِّى أَرَقِى تَغْمَاضِى
كأنما أُغْضِى على مَضَاض * من الحَلُوء صادق الإمْضاض
* فى العين لا يَذْهَب بالتَّرْحاض *

الحَلُوء : شىء يُكْحَل به الصبيان يُجْعَل فيه زيت ويُحَكُّ على شىء ويُصَيَّر فى خِرْقة .

والتَّرْحاض : الغَسْل ، يقال : رَحَضْت الشىء : إذا غسلته .

---

(١) ذات حبار : ذات أثر فيه وإن لم تقتله . (٢) هذا البيت لطرفه بن العبد وصدره :
* سادرا أحسب غيى رشدا *
(٣) الختر : الغدر والخديعة أو أقبح الغدر .

قال : وأنشدنا أبو مُحَلِّم للخَطِيم بن نُوَيْرة العُكْلىّ :

ألا يا لقومى للشَّباب الذى مضى * حَمِيداً وأخْدَان[1] الصِّبا والكَواعب
وللعُصُر الخالى وللعيش بَهْجَةٌ * وللقلب إذ يَهْوَى هَوَى ابنة ناشب
وجاراتها اللاتى كأنّ عيونها * عُيون المَهَا يَفقَهْنَنا بالحواجب

قال أبو الحسن الأخفش : معناه يَقْبِضْنَها .

حديثاً مُسَدًّى من نَسِيج يُنَرِنَهُ * من الوُدِّ قد يُلْحِمْنَه بالمَعَاتب

وأنشد لمُدْرِك :

ومَدَّ عينيه وبَلَّتْ دموعُه * ضَمَارِيطَ وَجْه قد تَثَنَّت غُضُونُها

قال أبو مُحَلِّم : الضماريط : الغُضون ، واحدها ضُمْرُوط ، والضُّمْروط أيضاً : الغامض من الأرض ، قال جرير :

إنّ عَرِيناً وبَنِي سَلِيطِ * مُخَلِّفون كَنَفَ الضُّمْرُوطِ

عَرِين بن ثعلبة بن يَرْبُوع رهط واقد بن عبد الله صاحب النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وكان بَدْرِيًّا وأوّلَ مَنْ قَتَل فى الإسلام رجلا من المشركين : قال أبو مُحَلِّم : أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن واقداً قَتَلَ عمرو بن الحَضْرَمِىّ ، فقال عليه الصلاة والسلام : «وَاقِدٌ وَقَدَت الحربُ عليهم والحَضْرَمِىُّ حَضَرت الحرب » وتفاءلَ بذلك صلوات الله عليه .

وقال أبو الحسن: أنشدنا أبو مُحَلِّم :

هَجَرْتُكِ أياما بذى الغَمْرِ إننى * على هَجْرِ أيّامٍ بذى الغَمْر نادم[2]
فلما انقضت أيام ذى الغَمْر وارْتَمَى * بنا الدهر لامتنى عليك اللوائم
هَجَرْتُك أخشى أن تُلاَمِى وإننى * كعازبةٍ عن طِفْلِهَا وهى رائم
وليس علينا أن تَجُود بكِ النَّوَى * سوانا ولا مِنْ عَنْ تَمُوت النمائم
ولكنَّما بِى أن تَجُودِى بنائل * سواى وتبقى لى عليك الذَّمائم

قال : وأنشدنا أبو مُحَلِّم لرجل من بنى العنبر ، وقيل : إنها لبعض طيىء :

إلى وإن كان ابن عمّى كاشحا * لَمُزَابِنٌ من دونه وورائه[3]

(١) أخدان الصبا : رفق الصبا .

(٢) الأبيات لابن الدمينة رواها له ثعلب ، كما فى سمط اللآلى .

(٣) هذه الأبيات نسبها عامة الرواة لأبى عروبة المدنى بزيادة بيت ، ونسبها أبو تمام للهذيل بن مشجعة البولانى ، وابن الجراح لعمرو بن النبيت الطائى البحترى ، وأبو عبادة إلى سماك بن خالد الطائى (راجع سمط اللآلى) .

ومُعيرُه نَصْرِى وإن كان امرأً * متزحزحا فى أرضه وسمائه
وإذا تَخَرَّقَ فى غِناه وَفَرْتُه * وإذا تَصَعْلَكَ كُنْتُ من قرنائه
وإذا تَجَلَّفَتِ الجَوالفُ مالَه * عَطَفَتْ صَحِيحتُنا على جَرْبائه
وإذا غدا يوما لِيَرْكَبَ مَرْكَباً * صَعْباً قَعَدْتُ له على سِيسائه

سيساؤه : مَتْنُه وظهره ، ويقال : ما بين الكتفين وهو مُلْتَقَى العُنُق والظهر .

وإذا اُكْتَسَى ثوبا قَشِيبا لم أقل * ياليت إنَّ عَلَىَّ فَضْلَ ردائه

* * *

قال أبو العباس : أنشدنى ابن الأعرابىّ :

أأُخَىَّ[1] أخبرنى ولستَ بصادقٍ * وأخوك يَنْفَعُك الذى لا يَكْذِب
أمن القَضِيَّة أن إذا اُستغنيتمُ * وأمِنْتمُ فأنا الغَرِيب الأجْنَب
وإذا الشدائد بالشدائد مَرَّةً * أشْجَيْنَكم فأنا المُحَبُّ الأقرب[2]
وإذا تكون كريهةٌ أُدْعَى لها * وإذا يُحَاس الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَب
ولِجُنْدَبٍ سَهْلُ البلاد وعَذْبُها * ولِىَ المِلاحُ وجَنْبُهُنَّ المُجْدِب
عَجَباً لتلك قَضِيَّةً ، وإقامتى * فيكم على تلك القضية أعجب
تلك الظُّلَامَة قد عرفتُ مَكانَها * لا أُمَّ لى إن كان ذاك ولا أَب

[مساءلة الحجاج لأعرابى كلمه فوجده فصيحا]

قال أبو مُحَلِّم : قال الحجّاج لأعرابىّ كلّمه فوجده فصيحا : كيف تَرَكْتَ الناسَ وراءك ؟ فقال : تركتهم أصلح الله الأمير حين تَفَرَّقوا فى الغِيطان ، وأخمدوا النيران ؛ وتَشَكَّت النساء ، وعَرُض الشَّاء ؛ ومات الكَلْب . فقال الحجّاج لجلسائه : أَخِصْباً نَعَتَ أم جَدْباً . قالوا : بل جَدْباً . قال : بل خِصْباً . قوله : تَفَرَّقوا فى الغِيطان معناه أنها أَعْشَبَت فإبلُهم وغنمهم تَرْعَى . وأَخْمَدوا النيران معناه اُسْتَغْنَوْا باللبن عن أن يَشْتَوُوا لحوم إبلهم وغنمهم ويأكلوها . وتَشَكَّتِ النساء أعْضَادَهُنَّ من كثرة ما يَمْخَضْن الألبانَ[3] . وعَرُض الشاء : اسْتَنَّ من كثرة العُشْب والمرعى . قال أبو علىّ :

(١) قائل هذه الأبيات : هنى بن أحمر الكنانى ، وقيل : إنها لزرافة الباهلى ، كذا باللسان مادة « حبس » . ونسبها كثير من الرواة لغيرهما من الشعراء (راجع سمط اللآلى) .

(٢) الذى فى اللسان مادة « حيس » :
وإذا الكتائب بالشدائد مرة * حجرتكم فأنا الحبيب الأقرب

(٣) وفسره غيره بقوله : تشكت النساء ، أى اتخذن الشكاء جمع شكوة ، وهو وعاء من أدم يجعل فيه اللبن ، وذلك علامة للخصب .

الصواب عَرَضَ[1] الشاء وليس عَرُض بشىء . ومات الكَلْب : لم تمت أغنامهم و إبلهم فيأكُلَ جِيفَهَا . ومن أمثال العرب : « نَعِمَ كَلْبٌ فى بُؤْس أهله » ، لأنه إنما ينْعَم فى القَحْط و يموت فى الخِصْب .

* * *

قال أبو علىّ حدّثنا أبو الحسن أحمد بن جعفر جحظة البرمكىّ قال حدّثنا حرمىّ قال قال لى أبو الحسن موسى بن هارون حدّثنى يعقوب بن بشر قال[2] : كنت مع إسحاق بن إبراهيم الموصلىّ فى نُزهة لنا ، فمرّ بنا أعرابىٌّ فوَجَّه إسحاقُ خلفَه بغلامه زياد الذى يقول فيه إسحاق :

وقُ لاَ لساقينـــا زِيادٍ أَرِقَّهَا * فَقَدْ هَرَّ بعضُ القوم سَقْىَ زياد

ومعنى هَرَّ : كَرِه ، قال الشاعر :

أحِينَ بَلَغْتُ من كِبَرِى أَشُدِّى * وهَرَّ لقائِىَ الأَسَـــدُ الهَصُور

قال : فوافانا الأعرابىّ ، فلما شَرِب وسمع حَنِين الدواليب قال :

باتَتْ تَحِنُّ وما بهـا وَجْدِى * وأَحنُّ من وَجْدٍ إلى نَجْد
فدموعُها تَحْيَا الرِّيَاضُ بهـا * ودموعُ عينى أحرقت خَدِّى
وبساكِنِى نَجْدٍ كَلِفْتُ وما * يُغْنِى لهم كَلَفى ولا وَجْدى
لو قِيسَ وَجْـدُ العاشقين إلى * وجدى لزاد عليـه ما عندى

قال : فما مضى إسحاق إلى منزله إلا محمولا سُكْرا .

[مطلب دخول المأمون على أم الفضل بن سهل بعد قتل ابنها وما قاله يعزيها وما أجابت به]

قال وحدّثنى أبو الحسن قال حدّثنى ميمون بن هارون قال : لما قُتِلَ الفضل بن سهل دَخَلَ المأمون على أمه فوجدها تَبْـكِى ، فقال لها : أنا اُبْنُكِ مَكانَه فَدَعِى البكاءَ ، فقالت : إنّ اُبناً تَرَكَ لى اُبناً مثلك لَجَدِيرٌ أن يُبْكَى عليه .

[بنان وفضل الشاعرة]

وحدّثنا أبو الحسن قال حدّثنى علىْ بن يحيى قال : كان بُنَانٌ يَتَعَشَّق فَضْلَ الشاعرةَ وكانت تَتَعَشَّقه ، فبلغه عنها ما يكره ، فَتَجَنَّبها . فصارت إلىَّ مُسْتَعْتِبةً له ، وسألتنى أن أجمع بينهما لتَحْلِف له ، فَفَعَلْتُ . فلما حَلَفَتْ له قَبِل وأقام عندى ، فلما دار النبيذ بينهما دَعَتْ بالدواة فكتبت :

يا فَضْلُ صَبْراً إنَّها مِيتَةٌ * يَجْرَعُها الكاذب والصادق

(١) عرض من العرض ضد الطول ، أى انتصب واعترض .

(٢) وفى رواية أخرى للبيهقى عن الفتح بن خاقان قال : ورد على أعرابى من البادية نجدى فصيح ، فبات ليلة عندى على سطح مشرف على بستان ، فسمع فيه صوت الدواليب ، فقال : ما أشبه هذا إلا بحنين الإبل ، وأنشد : بكرت تحن . . . البيتين الأولين (راجع سمط اللآلى) .

ظَنَّ بُنَانٌ أنَّنى خُنْتُـــه * رُوحِى إذاً من بَدَنِى طالِقُ

* * *

قال أبو علىّ : قال لى أبو الحسن جحظة: قالت حَبَشِيَّة : بات عندى المتوكل لُيلةً وخرج من عندى نصفَ الليل ، فغلبتنى عينى ، فرأيت قائلا يقول لى فى النوم : ياحبشِيَّة ، حَمَلتِ الليلة بأشأمِ خَلْقِ الله ، فكان المنتصر ، فجلس يوما على البساط الذى بُسِط له على البِرْكة المربَّعة بعد قتل أبيه ، فرأى على البساط صورة مكتوبة عند رأسها بالفارسية ، فدعا ببعض الفرْس فقرأها ، فكانت هذه صورة بابك بن بابكان الذى قَتَلَ أباه[1]، فما عاش بعده إلا ستة أشهر ، وكذلك اتَّفَقَ للمنتصر .

قال : وأنشدنا أبو الحسن قال : أنشدنا حمّاد عن أبيه :

جَفَانا أبو صالح بعـــد ما * أقام زمانا لنا واصـــلاَ
يَرُوح ويَغْدُو بألواحـــه[2] * إلى البـاب مسترشداً سائلا
فلما تَرَأّسَ فى نفســـه * وليس لذلك مُسْتَاهِـــلا[3]
تَنَبَّلَ عَنَّا فـــلم يأتنـــا * وما كنت أحسبه فاعـلا
فعـاد كَحَيْرانَ فى جهـــله * كما كان مِنْ قَبْلِهِ جاهـلا

قال : فأجابه :

بَخِلْتَ وَأَعْقَبْتَ الجَفاءَ وإنمـا * يُؤاخَى من الفتيان كلُّ فتًى سَمْحِ
ولستَ بسَمْح لا ولا فى أُرُومةٍ * ولـكنَّ مطبوعاً على اللؤم والشحِّ

قال : وأنشدنا أبو الحسن قال : أنشدنا أبو هَفّان لبعض المُحدَثين :

تَعَوَّذْ إذا أصبحتَ من دَوْلة الغِنى * أبا حَسَنٍ وادْعُو إلٰهَكَ بالفقـــر
رأيناك ما اُستغنيتَ لا تَحْمِل الغِنى * وتَلْبَسُ جِلْباباً من التِّيه والـكِبْر
وأنتَ إذا أعْسَرْتَ خِـلٌّ موافق * تَبَرُّ وتَلْقَى بالمـــــودَّة والبِشْر
فَلَيْتَكَ ما أعسرت فينـا مُخَلَّد * وليتك ما أَيْسَرْتَ فى ظُلْمة القـبر

(١) المعروف فى كتب التاريخ أن البساط الذى جلس عليه كان فيه صورة شيرويه قاتل أبيه كسرى أبرويز ، وصورة يزيد بن الوليد الذى قتل ابن عمه الوليد بن يزيد ، وكانا عاشا بعد من قتلا ستة أشهر، وكذلك اتفق للمنتصر بعد مقتل أبيه. قال مؤلف «سمط اللآلى» : ولا أدرى هل بابك بن بابكان من عداد هؤلاء أم لا ، والظاهر لا (راجع سمط اللآلى).

(٢) كانت الألواح تستعمل إذ ذاك للمسائل والحساب ، وهى التخوت ، وكان ميل الرصاص ينوب عن القلم ، قال ابن هندو : بين يديه الميل والتخت كى * يحسب ما يبلغ كم يبلغ
(راجع سمط اللآلى) .

(٣) مستاهلا مسهلا بمعنى مستوجبا .

قال أبو علىّ : أنشدنا جحظة لنفسه :

فلا تَيْأَسْ وإن صَحَّتْ * عَزِيمتُهم على الدَّلَج
إنّ إلى غَداة غَدٍ * يَجِىءُ الله بالفَرَج

قال : وغَنَّى ثَمَرَةُ للمستعين بالله هذين البيتين :

وما أَنْسَ لا أَنْسَ ذاك الخُضوع * وفَيْضَ الدموع وغَمْزَ اليد
وخَدِّى مُضافٌ إلى خَدِّها * قياماً إلى الصبح لم نَرْقُد

قال : وأنشدنا أبو العَنبر لنفسه :

وفى ساعدى مِمَّنْ تَعَلَّقْتُ عَضَّةٌ * تُذَكِّرنى ذاك الشَّنِيبَ المُفَلَّجا
وآثارُ خَدْش فى يَدَىَّ مليحةٌ * أقام عليها القلبُ منِّى وعَرَّجا
أما والذى أمسيتُ أرجو ثوابه * لقد حَلَّ ما أخشاه وانقطع الرجا

قال : وأنشدنا قال : أنشدنا أبو العباس ثعلب :

دَبَّ المَشِيبُ إلى الشبا * ب دَبِيبَ ذى خَتْلٍ مُسَارِقْ
إنَّ المَشِيب طليعةٌ * الموت فى كل الخلائقْ

وأيضا :

زَعَمُوا أن حُبَّها كان سِحْراً * ظَلَموها وسُورةِ الأنفالِ
ما رأت بابِلاً ولا تُحْسن السحـ * ـرَ سُلَيْمَى إلا بحسن الدلالِ

قال : وأنشدنا عبد الله بن طاهر لنفسه :

يَزِيدُنِىَ البُعْدُ شوقا إليك * وطُولُ صُدودك حِرْصاً عليك
ولو كنت أملِكُ ما تَمْلِكين * من الصبر ما طال شوقى إليك

قال : وأنشدنا أبو هَفَّان :

أمِثْلى يُرَوَّع بالنائبات * ويَخْشَى بَوَائق صَرْفِ الزمن
أذاقنىَ اللهُ مُرَّ الهوان * وأدخلنى فى حِرَامىّ إذَنْ

قال : وأنشدنا الناشىء[1] لنفسه :

وكان لنا أصدقاء حُمَاة * وأعداءُ سوءٍ فلم يَخْلُدُوا

(١) هو الناشىء الأكبر أبو العباس عبد الله بن محمد الأنبارى المعروف بابن شرشير من طبقة ابن الرومى والبحترى، كان نحويا عروضيا متكلما ، وله قصيدة فى الآراء والنحل نونية فى أربعة آلاف بيت ، وكتب فى العلوم ، توفى بمصر سنة ٢٩٣ هـ (راجع سمط اللآلى) .

تَساقَوْا جميعاً كئوس الحِمَام * فمات الصَّدِيق ومات العَدُو

[مطلب أن إسحاق الموصلى كان لكثرة علومه وفنونه أول داخل على المأمون مع أهل العطاء على اختلافهم لقبض عطائه]

قال **وحدّثنى** أبو الحسن قال: سمعت ميمون بن هارون يقول: قال حُمَيْد الطُّوسىّ: كنت حاضراً دهليز المأمون، فدعا بالناس لقبض أرزاقهم، فكان أوّل من دخل إسحاق الموصلىّ مع الوزراء، ثم دعا بالقوّاد فكان أوّل من دخل إسحاق الموصلىّ، ثم دعا بالقضاة فكان أوّل من دخل إسحاق، ثم دعا بالفقهاء والمُعدِّلين فكان أوّل من دخل هو، ثم دعا بالشعراء فكان أوّل من دخل هو، ثم دعا بالمُغنّين فكان أوّل من دخل هو، ثم دعا بالرُّماة فى الهَدَف فكان أوّل من دخل هو، فعجبت من كثرة علمه وفنونه.

* * *

قال **وحدّثنا** أبو الحسن قال: أنشدنى خالد الكاتب لنفسه:

كتبتُ إليك بماء الجفون * وقلبى بماء الهوى مُشْرَب
فكَفِّى تَخُطُّ[1] وقلبى يُمِلّ * وعيناى تمحوالذى أكتب
فليس يتمّ كتابى إليك * لشوقى فمِنْ ها هُنا أعجب

* * *

قال أبو على **حدّثنا** أبو بكر محمد بن مزيد أبى الأزهر قال حدّثنا الزبير بن بكّار قال حدّثنى أبو غزيّة الأنصارىّ ثم أحد بنى مازن بن النجّار قال حدّثنى مجمع بن يعقوب الأنصارىّ قال: أدركت حَسّان ابنَ الغَدِير شيخاً كبيراً من أجمل الشيوخ وأحسنهم، فحدّثنى قال: سارت علينا سائرة من بنى جُشَم ابنِ بكر، فرأيت فيهم فتاةً ما رأيت فى نساء العرب مثلها حسناً. فكنت أخطبها، فلم يُقدَّر لى تزويجُها، فضرب الدهرُ بيننا، فإنى بعد ذلك بأربعين سنة لَفِى بلادى إذ أهلوها قد ساروا، وإذا بهاء عجوز تسأل عنّى، فلما دَفَعتْ إلىّ ورأت كِبَرى قالت: أأنت ابن الغَدِير؟ فقلت: نعم، قالت: لقد أكَل الدهرُ عليك وشَرِبَ؛ قال: فذلك قولى فيها وقد كَبِرت أيضاً وتغيَّرت:

قالت أُمامة يوم بُرْقَةِ واسط * يا ابن الغَدِير لقد جَعَلْتَ تَنَكَّر
أصبحتَ بعد شبابك الغَضِّ الذى * وَلَّتْ شَبِيبتُه وغُصْنُكَ أخضر

(١) فى رواية: «فكيف أخط».

شيخا دِعامَتُك العَصـــا ومُشَيَّعاً * لا تَبْتَغى خَبَراً ولا تُسْـــتَخْبَر
فأجبتُها أنْ مَنْ يُعَمَّر يَعْتَرِف * ما تزعمـــين ويَنْبُ عنه المَنْظَر
ولقد رأيتُ شـبيهَ ما عَـيَّرْتَنِي * يَسْرِى علىَّ به الزمان ويُبْـكِر
وجعلتُ يُغْضِبُنى اليسيرُ ومَلَّنى * أهلى وكنت مُكَرَّماً لا أُكْهَر[1]
وشَرِبْتُ فى القَعْب الصغير وقادنى * نحوَ الجماعة من بَنِيَّ الأَصْـغَرُ

قال أبوعلىّ : أخبرنا أبو بكر محمد بن مزيد أبى الأزهر قال حدّثنا الزُّبَيْر قال : أنشدنى أبى لحكيم ابن عِـكْرِمة :

تقـــول بُثَيْنَةُ إذ أنكَرَتْ * قُنُوءًا من الشَّـــعَر الأحمر
برأسى كَبِرْتَ وأَوْدَى الشباب * فقلت مجيباً لهـــا أَقْصِرى
أما كنتِ أبْصَرْتِنى مَرَّةً * ليالِىَ نحن بذى جَوْهَر
ليالِىَ أنتم لنا جِـــيرةٌ * ألا تذكرين ! بلى فاذْكُرى
وإذا أنا أَغْيَدُ غَضُّ الشباب * أَجُـــرُّ الرِّداء مع المِـئْزَر

أنشدنيه الزبير بطرح الواو ، وأصحاب العروض يُسَمُّونه المخروم .

وإذ لِمَّتى كجَنَاح الغُراب * تُرَجَّل بالمســـك والعنبر
فَغَيَّرَ ذلك ما تعلمـــين * تَغَـــيُّرُ ذا الزمن المُنْكَر
وأَنْتِ كلؤلؤة المَرْزُبان * بماء شـــبابك لم يُعْصَرِ
وقد كان مضمارنا واحـــدا * فأنَّى كَبِرْتُ ولم تَكْبرى

[إنشاد الحجاج شعر مالك بن أسماء]

قال أبوعلىّ وحدّثنى أبوبكر بن أبى الأزهر قال أخبرنا الزبير بن بكار فى صفر سنة ست وأربعين ومائتين قال حدّثنى عبد الله بن إبراهيم الجُمَحِىّ قال حدّثنا سعيد بن سليم : كان الحجّاج بن يوسف ينشد قول مالك بن أسماء :

يا مُنزِلَ الغَيْث بعد ما قَنِطوا * ويا وَلِىَّ النَّعـــماء والمِـنَنِ
يكون ما شئتَ أن يكون وما * قَدَّرْتَ أن لا يكون لم يكنِ
لو شِئْتَ إذ كان حُبُّها عَرَضاً * لم تُرِنى وَجْهَها ولم تَرَنِى

(٢) لا أكهر : لا أنهر .

يا جارة الحَىِّ كُنْتِ لى سَكَناً * إذ ليس بَعْضُ الجيران بالسَّكَن
أَذْكُر من جارتى ومجلسها * طَرَائِفاً من حَديثها الحَسَنِ
ومن حَديثٍ يَزيدُنى مِقَةً * ما لِحَدِيثِ المَوْمُوق من ثَمَنِ

ثم يقول : أَحْسَن ! فَضَّ الله فاه[1] !

[مطلب ما وقع لجابر الرزامى مع أوفى بن مطر الخزاعى وانسلال جابر من قومه استحياء من كذبته]

قال وحدّثنا أبو بكر بن أبى الأزهر قال حدّثنى محمد بن يزيد قال حدّثنى التوّزىّ عن أبى عبيد قال : خرج ثلاثة نفر من بنى مازن وهم أَوْفَى بن مطر الخزاعىّ وجابر ومالك الرِّزَامِيَّان ليُغيروا على بنى أسد بن خزيمة ، فَلَقُوا أعداءهم ، فَقُتِل مالك وارْتُثَّ[2] أوفى جريحاً ، فقال أوفى لجابر : احملنى ، قال : إن بنى أسد قريب وأنت مَيِّتٌ لامحالة ، وأن يُقْتَلَ واحد خير من أن يُقْتَل اثنان ، قال : وَيْحَكَ ! فَزَحِّفْ بى إلى عَمَايَةَ ، قال : عماية أرضٌ فَضَاءٌ ولا يَسْتُرُك منها شىء ، قال : فانهض بى إلى قُسَاس ، قال : ما قساس إلا حَرْمَلة لبنى أسد ، قال : فَمَاوَانَ ، قال : إنما ذلك تَحْتَ أقدامهم ، ونَجَا ، فأتى الحَىَّ فأخبرهم أن أوفى ومالكاً قد قُتِلا ، وتَحَامَل أَوْفَى إلى بعض هذه المياه فتَعالج به حتى بَرَأَ ، ثم أَقْبَل فقال رجل من القوم وجابرٌ فيهم : لولا أن المَوْتَى لم يَئِنْ بَعْثها لأنبأتكم أنّ هذا أوفى ! . قال أبو عبيدة : فانْسَلَّ جابر من القوم فما يُدْرَى أين وَقَع ولا وَلَدَهُ إلى الساعة استِحْياءً من القوم من كَذْبته التى كَذَبَها ، وخُبِّر أوفى بما قال جابر ، ففى ذلك يقول :

ألا أَبْلِغَا خُلَّتِى جابِراً * بأن خَلِيلَكَ لم يُقْتَلِ
تَخَطَّأَتِ النَّبْلُ أحشاءَه * وأَخَّرَ يَوْمِى فلم يَعْجَلِ
تَجَاوَزْتَ مَاوانَ عن ساعة * وقُلْتَ قُسَاسٌ من الحَرْمَلِ
وقُلْتَ عَمايةُ أرضٌ فَضَاءٌ * فَلأياً أَؤُوبُ إلى مَعْقِلِ
فَلَيْتَكَ لم تَكُ من مازنٍ * ولَيْتَكَ فى الرِّحْمِ لم تُحْمَلِ
ولَيْتَ سِنَانَكَ صِنَّارَةٌ * ولَيْتَ رُمَيْحَكَ من مِغْزَلِ
ولَيْتَ بِحَقْوَيْكَ ذا زَرْنَبٍ * جَمِيشاً يُرَكَّلُ بالفَيْشَلِ

قال أبو علىّ : الزَّرْنَب : لحم الفرج من خارج . والكَيْنُ : لحمه من داخل .

* * *

(١) هذه الجملة إن لم تكن « لا » فيها سقطت من الناسخ فهى جملة مرادبها التعجب لا الدعاء كقولهم : قاتله الله ما أحسنه.
(١) ارتث : حمل من المعركة رثيثاً ، أى جريحا .

قال أبو علىّ : وأنشدنا قال : أنشد أحمد بن يحيى لوُرَيْر بن عبد الرحمن الأَسَدىّ :

أيا كَبِداً ماذا أُلاَقِى من الهوى * إذا الرَّسُّ فى آل السَّراب بدَا لِيَا
ضَمِنْتُ الهوى للرَّسِّ فى مُضْمَرِ الحشا * ولم يَضْمَنِ الرَّسُّ الغَدَاة الهوى ليا
أَعُدُّ الليالى لَيْلَةً بعد ليلة * لِلُقْيَانِ لاهٍ ما يَعُدُّ الليالِيا

* * *

قال أبو علىّ : وأنشدنا أبو بكر بن أبى الأزهر قال : أنشدنى أحمد بن يحيى لنُمَيْر بن كُهَيْل الأسدىّ :

ذَكَرْتُكِ والحَجِيجُ لهم ضَجِيجٌ * بمكَّة والقلوبُ لها وَجِيبُ
فقلت ونحن فى بَلَدٍ حرام * به لله أخْلَصَتِ القلوب
أتوب إليكَ يا رَحْمٰنُ مما * عَمِلْتُ فقد تَظَاهَرت الذُّنُوب
وأمَّا مِنْ هَوَى سُعْدَى وحُبِّى * زِيارَتَهَا فإنى لا أتوب
وكيف وعندها قلبى رَهِينٌ * أَتوب إليكَ منها أَوْ أُنِيب

قال : وأنشدنا أيضاً قال : أنشدنى أحمد بن يحيى لبعض الأعراب :

تَمُرُّ الصَّبا صَفْحًا بساكن ذِى الغَضَا * ويَصْدَعُ قلبى أن تَهُبَّ هَبُوبُهَا[1]
قريبة عهدٍ بالحبيب وإنما * هَوَى كُلِّ نَفْسٍ حيث كان حَبِيبُها

قال وحدّثنا أبو الحسن أحمد بن جعفر جحظة البرمكىّ قال : من عجيب ما أنشدنا أبو العباس ثعلب :

وإنى لَمَطْوِىّ الضُّلوع على هَوًى * هو المَثَل الأعْلى بما يَغْلِب المُرْدِى
ولو أن خَلْقاً كان يكتُم نَفْسَه * هواها لما أَطْلعْتُ نَفْسِى على وجدى

قال وحدّثنا قال : ومن عجيب الأخبار أن جعفر بن يحيى البرمكىّ سأل المنجِّمين : متى يَرْكب إلى داره التى بناها على الشَّطِّ ؟ فأشاروا عليه بيوم ، فركب فيه فأَخَذَه من الرَّعْد والبرق والمطر ما لم يَرَ مِثْله فى سالف دهره ، فَرَكِبَ على كل حال ، فمرَّ بسكران قد ارْتَطَم[2] وهو يقول :

ويَعْمَل بالنُّجوم وليس يَدْرِى * وَرَبُّ النَّجْم يفعل ما يشاء

فقال : ما خاطبنى هذا السكران إلا بلسان غيره ، ورجع .

* * *

(١) هذان البيتان ينسبان لإبراهيم بن العباس الصولى ولمجنون ليلى أيضاً ، كما فى سمط اللآلى .
(٢) ارتطم السكران : تخبط وتعثر .

قال : وأنشدنا جحظة قال : أنشدنى ابن العَطَوِىّ عن أبيه أبى عبد الرحمن :

أَحْسَنُ مِنْ غَفْلة الرَّقيب * ولَحْظةِ الوَعْد من حبيب
والنَّقْر والنَّغْم من كَعَابٍ * مُصِيبةِ القـــول والقَضِيب
ومن بَنَاتِ الكُرُوم راحت * فى راحَتَىْ شادنٍ رَبِيب
كَتْبُ أديبٍ إلى أديب * طالت به مُـــدَّة المَغِيب
فَنَمَّقَتْ كَفُّه سطوراً * تَنَمُّقَ الصَّفْو فى القلوب
يابادئاً بالكتاب فَضْلاً * والفضل من شِيمة الأديب
نَحْنُ على الوُدِّ ، أىُّ شىءٍ * أَقْبَحُ من غادرٍ أريب
مَنَحْت ضَيْفِى عُبُوسَ وجهى * وسائلى شِدَّة القُطُوب
وعشت فى الناس مُسْتهاماً * يا أَطْوَعَ الناس للرقيب
إن كان ودّى لأهل ودّى * قَصَّرَ مِنْ باعِه الرَّحيب
وأنت منهم فكن قريبا * أو نائيا وافر النصيب
وأَبْلِ ما شئتَ صَفْوَ ودِّى * تَجِدْه فى ثوبه القَشِيب

* * *

قال وحدّثنا جحظة قال حدّثنا ميمون بن هارون بن مَخْلَد بن أبان قال : كان عندنا بالبصرة رجل يُتْعِبُ دوابَّه وغلمانَه فى قضاء حوائج الناس بغير مَرْزِيَّة [1] ، فسألته عن ذلك ، فقال : يا أبا عثمان ، سَمِعْت تغريد الأطيار بالأسحار ، فى أعالى الأشجار ؛ وتَمَتَّعْتُ بمخزونة الدِّنان ، على سَمَاع القِيان ؛ فما طَرِبْت طَرَبِى على ثناء رجل أَحْسَنَ إليه رَجُل .

[شهادة أبى العتاهية فى شعر أبى نواس]

قال : وأنشدنى جحظة قال : أنشدنى حمّاد لأبى نُوَاس :

إذا اُمْتُحِنَ الدنيا لبيبٌ تَكَشَّفَتْ * له عن عدوّ فى ثياب صديق

فلما سمع هذا البيت أبو العَتَاهية قال : لو نَطَقَت الدنيا لَمَا وَصَفَتْ نفسها بفوق هذا الوصف .

ولما قال أبو نُوَاس :

جَرَيْتُ مع الصِّبَا طَلْقَ الجُموح * وهان عَلَىَّ مأثورُ القبيح

(١) أى بغير أن يرزأ أحدا من الناس شيئا أحد منهم أجرا على قضاء حوائجهم .

وإنّى عالمٌ أنْ سوْف تَنْأَى * مَسَافَةُ بين جُثْمانى ورُوحى

قال أبو العتاهية : لقد جَمَعَ فى هذين البيتين خَلاَعةً ومُجُونا وإحْسانا وعِظَةً .

* * *

قال أبو علىّ **حدّثنا** أحمد بن جعفر جحظة قال حدّثنا حماد بن إسحاق الموصلىّ قال حدّثنى أبى قال : رأيت ثلاثةً يَذُوبون إذا رأوا ثلاثة : الهَيْثَمَ بن عَدِىٍّ إذا رأى ابن الكلبىّ، وعَلُّوَية إذا رأى مُخارِقا ، وأبا نُوَاس إذا رأى أبا العَتَاهية .

[المفاضلة بين أبى تمام والبحترى]

قال أبو علىّ **وحدّثنا** جحظة قال تَحادَثْنا يوما فى الطائىّ والبُحْتُرىّ أيهما أشعر، فقال بعض من حَضَرَ مَجْلِسَنا : هل يُحْسِنُ الطائىّ أن يقول :

تَسَرَّعَ حَتَّى قال مَنْ شَهِدَ الوَغَى * لِقَاء عَدُوٍّ أم لقاء حبيب

فقلت : من الطائىّ سرقه حيث يقول :

حَنَّ إلى المَوْتِ حَتَّى قال جاهِلُهُ * بأنه حَنَّ مُشْتاقا إلى وَطَن

* * *

قال : وأنشدنى أبو بكر بن أبى الأزهر قال : أنشدنى أحمد بن الحارث الخَزّاز صاحب المدائنى لعبد الله بن عاصم :

إذا أنت لم تَعْمَلْ بأمرٍ تَخَافُه * عليك حَسِبْتَ الماء إن ذُقْتَه دما

وسَدَّ عليك الخَوْفُ أمْرَكَ كُلَّه * وصِرْتَ قَعُوداً حَيْثُما سِيق يَمَّمَا

قال **وحدّثنا** قال حدّثنى الزُّبَير قال : كان الزبير إذا جاءه من ناحيةِ وَلَدِ عَلِىٍّ أذًى وجاءه مثله من ناحية آل عُمَر ، قال : لَأَنْ يَظْلِمَنى والله آلُ عَلِىٍّ أحَبُّ إلىّ ، وينشد :

فإن كنتُ مَقْتُولا فكُنْ أنتَ قاتلى * فبَعْضُ مَنَايا القوم أكْرَمُ مِن بَعْض

قال أبو على : وأنشدنا جحظة لنفسه :

أرَى الأعيادَ تَتْرُكُنى وتَمْضِى * وأَوْشَك أنها تَبْقَى وأَمْضِى

علامةُ ذاك شَيْبٌ قد علانى * وضَعْفِى عند إبرامى ونَقْضِى

وما كَذَب الذى قد قال قَبْلِى * إذا ما مَرَّ يومٌ مَرَّ بَعْضِى(١)

(١) هذا هو الصواب كما ورد فى كتب الأدب . وفى الطبعتين السابقتين : « بعضي » .

أرَى الأيام قد خَتَمَتْ كتابى * وأحْسَبُهَا سَتُعْقِبُهُ بفَصِّ

قال أبو علىّ : وأنشدنا جحظة قال : أنشدنى أبو هَفَّان قال : كَتَبْتُ إلى مؤاجِرٍ بالبصرة وكنت آلَفُه :

يا حَسَنًا وجهُـــه ومِئْزَرُهُ * ومن يَرُوق العِبادَ مَنْظَرُهُ
زُرْنا لِتَحْيا بك النفوسُ فما * يَطِيب عيشٌ ولستَ تَحْضَرُه

قال : فكتَب إلىّ :

دَعْنِى من المدح والهجاء وما * أصبحتُ تَطْوِيهِ لى وتَنْشُره
لو ضُرِب الدرهمُ الصحيح على ال * فؤاد عندى لذاب أكْثَرُه

قال **وحدّثنا** جحظة قال حدّثنى أبو بكر بن الأعرابىّ قال حدّثنى أبو علىّ البصير أن خُشَاخِشاً المدينىّ نظر إليه يوم عيد الفطر وهو فوق تَلٍّ يصيح صياحاً شديداً ، فقيل له: ما هذا ؟ قال : أنْعِرُ فى قفا شهر رمضان ، فغاب عنِّى أبو على البصير أياما ، ثم جاءنى فأنشدنى :

أقول لصاحِبَىَّ وقد رأينا * هلال الفطر من خَلَل الغَمام
غَدًا نَغْدُو إلى ما قد ظَمِئْنا * إليه من الملاهى والمُدام
ونَسْكَر سَكْرَةً شَنْعاء جهراً * ونَنْعِرُ فى قفا شهر الصيام

قال جحظة : ومن أنشدَنَاه خالد الكاتب لنفسه :

قد قلتُ لما أن بدا مُتَبَخْتِراً * والرِّدْف يَجْذب خَصْره مِنْ خَلْفه
يامَنْ يُسَلِّم خَصْرَه من رِدْفه * سَلِّمْ فؤادَ مُحِبِّه من طَرْفه

قال : وأنشدنا جحظة قال : أنشدنا دِعْبَل لنفسه :

أذْكُرْ أبا جعفر حَقًّا أمُتُّ به * أنِّى وإيَّاك مَشْغُوفانِ بالأدب
وأننا قد رَضَعْنَا الكأس دِرَّتَها * والكأسُ دِرَّتُها حَظٌّ من النَّسَب

قال **وحدّثنى** جحظة قال حدّثنى أبو العَيْناء قال : تَعَشَّقَتْنى امرأةٌ قبل أن ترانى ، فلما رأتنى استقبحتنى فأنشدتها :

وفاتِنةٍ لما رأتْنى تَنَكَّرَتْ * وقالت دَمِيمٌ أحْوَلٌ ما له جسم
فإن تُنْكِرِى منى أحْوَلاً فإننى * أديبٌ أريبٌ لا عَيِىٌّ ولا فَدْم

فقالت لى : يا هذا ، لم أُرِدْكَ لتَوْلِية ديوان الزِّمام .

قال أبو علىّ : وأنشدنا جحظة قال : أنشدنا أبو العباس ثعلب :

أبَتْ ظبيـة الإحرام أن تَتَنَقَّبا * فأَبْصَرْت وَجْهًا كان عَنِّى مُغَيَّبا
وعارَضْتُها حتّى رأتنى أمامَها * فقلت لها أهـــلا وسهلا ومرحبا
ولَسْتُ بناسيها غَداةَ رأيتُها * وقد وَقَفَتْ تَرْمِى الجمـار المُحَصَّبا
فيا حَصَيات كُنَّ فى لَمْسِ كفِّها * رُزِقْتُنَّ رَيَّا مِنْ نَشَا المسك أَطْيَبا

قال : وقال أنشدنى ابن المنجِّم :

ومُسْتَطيلٍ على الصَّهْباء باكَرَها * فى فِتية باُصطباح الراح حُذَّاق (١)
فـكلُّ كَفٍّ رآها ظَنَّها قَدَحا * وكلُّ شخص رآه ظَنَّه الساقى

[أبو سعيد المخزومى وعلى بن جبلة العكوك]

قال أبو علىّ **وحدّثنا** جحظة قال حدّثنى المروانىّ قال : قال لى أبو سعيد المخزومىّ : دَخَلْت يوما على حُمَيْد الطُّوسىّ وإلى جنبه رَجُل ضَرِيرٌ ، فأنشدته البائية ، وجعل الضرير كلما ذَكَرْتُ يقول : أحْسَن الخبيث ! فأمر لى بخِلْعة وخمسة آلاف درهم ، فلما خرجت قام إلىَّ البَوَّابون ، فقلت : لا أَهَبُ لكم شيئا أو تقولوا لى مَنْ هذا الضرير ؟ فقالوا : هذا عَلِىُّ بن جَبَلَة العَكَوَّك ، فارْفَضَضْت والله عَرَقًا : قال جحظة : وعلى بن جَبَلة الذىّ يقول فى حميد الطوسىّ :

دَجْلَةُ تَسْقى وأبو غانم * يُطْعِم من تَسْقِى من الناس
والناسُ جِسْمٌ وإمام الهدى * رأسٌ وأنت العين فى الراس

قال **وحدّثنا** قال : اعْتَلَّ أبو هَفَّان فى منزل ابن أبى طاهر فأبطئوا عليه يوما بالغداء ، فقال :

أنا فى مَنْزِل خِلٍّ * مُشْفِقٍ بَرٍّ رفيقِ
رجُـلٍ أعْمَـرُ من منـ * ـزله ظَـهْرُ الطـــريقِ
ليس لى أكْلٌ سوى لَحْـ * ـمِى وشِرْبٌ غـير ريقى

قال أبو علىّ : قال أبو الحسن جحظة : أنشدنا أبو هَفَّان يفتخر ، وهو أجـود ما قيل فى الافتخار :

---

(١) هذان البيتان لأبى العباس عبدالله بن الفضل بن الربيع الربيعى ، كما فى سمط اللآلى .

فإن تســـألى فى الناس عنَّا فإننا * حُلىُّ العُلَى والأَرْضِ ذات المَنَاكب
وليس بنا عَيْبٌ سوى أن جُودَنا * أضَرَّ بنا والبَأْس من كلِّ جانب
فأفْنَى الرَّدَى أعمارَنا غيرَ ظالم * وأفْنَى النَّدَى أموالَنا غير عائب
أَبُونا أبٌ لو كان للناس كُلِّهم * أباً واحـــداً أغْناهُم بالمَناقب

[جحظة وعبد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات]

قال **وحدثنى** جَحْظة قال : كتب إلىَّ عبـــد الله بن محمد بن عبد الملك الزيَّات وهو مقيم بالمَطيرة[1] وعنده جاريته شُمولُ ، وكانت من المُحْسِنات ، وكان الناس يقصدونها لسماعها :

شَرِبْنا بالمَطيـــرة ألْفَ يوم * صَبُوحا قيـل أن يبدو النهار
وأفنينا العُقار بهـــا جِهاراً * فـــلم يُصْبِحْ بحانتها عُقَار
وضَجَّ البائعون بهـــا وقالوا * أناسٌ يَشْرَبون أم البحار
هُمُ ناسٌ ولـكنْ أىُّ ناسٍ * لصُحْبة مثلهـم خُلِعَ العِذَار

قال : فصنعته هَزَجا ، فلمـا سمعه بدر — يعنى الأستاذ — وصلنى فى دفعتين بأر بعمائة دينار ، قال : فـكتبت إلى عبد الله بن محمد جواب شعره :

لِى منْ تَذَكُّرِىَ المَطِيره * عَـــيْنٌ مُسَهَّدة مَطِيره
سَخِنَت لفقـــد مَوَاطِنٍ * كانت بهـا قِدْما قَرِيره
أيامَ لِلايَّامِ إحـــسانٌ وأفعالٌ نَضِـــيره
أيام نَحْوِى حَيْثُ كُنْـــتُ لعاشقٍ كَفٌّ مُشِيره
فى فِتْيـــة لم يَعْرِفوا * لدوام نيلهـــم ذَخِيره

فغلبت عليه .

[قصيدة لدعبل الخزاعى]

قال أبو علىّ : وأنشدنا جحظة قال : أنشدنا ثعلب لِدِعْبِل :

بانت سُلَيْمَى وأمْسَى حَبْلُها انْقَضَبا * وزَوَّدُوكِ ولم يَرْثُوا لك الوَصَبا
قالت سـلامةُ أيْنَ المالُ قلت لها * المال وَيْحَكِ لاقى الحَمْدَ فاصْطَحَبا

(١) المطيرة : قرية من نواحى سامراء وكانت من متنزهات بغداد وسامراء ، قال البلاذرى : إنها محدثة بنيت فى خلافة المأمون .

الحَمْدُ فرّق مالى فى الجُفون فما * أبْقَيْنَ ذَمًّا ولاَ أبْقَيْنَ لى نَشَبا
قالت سلامةُ دَعْ هٰذِى اللَّبُون لنا * لِصِبْيةٍ مثلِ أفراخ القَطَا زُغُبا
قلت اُحْبِسِيها ففيهـا مُتْعةٌ لهمُ * إن لم يُنِخْ طارقٌ يَبْغِى القِرَى سَغِبا
لمّا اُحْتُبِى الضَّيْفُ واُعْتَلَّت حَلُوبَتُها * بكى العيـالُ وغَنَّتْ قِدْرُنا طَرَبا
هٰذِى سبيلى وهـذا فاعلمى خُلُقى * فارْضَىْ به أوفَكُونِى بَعْضَ مَنْ غَضِبا
ما لا يَفُوت وما قـد فات مَطْلَبُه * فلن يَفُوتَـنِىَ الرزقُ الذى كُتِبا
أَسْعَى لأطلبَه والرزقُ يَطْلُبَـنِى * والرزق أكثرُ لى مِـنِّى له طَلَبا
هـل أنت واجدُ شىء لو عُنِيتَ به * كالأجر والحمد مُرْتَاداً ومُكْتَسَبا
قوم جَـوَادُهمُ فَرْدٌ وفارسهـم * فَرْدٌ وشـاعِرُهم فَرْدٌ إذا نُسِبا

* * *

قال : وأنشدنى ثعلب :

الجَهْلُ بعـد الأرْبَعين قَبِيحٌ * فَزِعِ الفؤادَ وإن ثَنَاه جُموح
وَبِـعِ السّفاهة بالوقار وبالنُّهَى * ثَمَنٌ لَعَمْرُكَ إن عَقَلْتَ رَبيح
فلقد حَدَا بكَ حادِيَانِ إلى البِلَى * وَدَعاكَ داعٍ للرَّحِيل فَصِيح

قال ميمون بن إبراهيم : أُنْشِد المأمون هذه الأبيات ، فقال : مالى وما لهذا المعنى من الشعر ! قال اليزيدىّ : فقلت :

يَسْعَى إليك بها غُلَامٌ أَهْيَفٌ * من جَيْبِه رِيَّا العَبِـير تَفُوح
مَيْسَانُ أمَّا دَلّه فمُخَنَّثٌ * غَنِجٌ وأمَّا وَجْهُه فَصبيح

قال جحظة : أنشدتُ هذه الأبيات عبيدَ الله بن عبد الله ، فقال : والله لو سمعها دِعْبِلٌ لَحسَدَك عليها ، وهى هذه :

مَدَدْتُ يَدِى يوما إلى فَرْخ باخِلٍ * كما يَفْعَل الخِلُّ الصديقُ المؤانِسُ[1]
فأومأ إلى غلمـانه فَتَواثبوا * إلىَّ ووجـهُ النَّذل إذْ ذاك عابس
فهذا لِبَطْنِى حـين أَسْقُط دائسٌ * وذاك لِجَنْبِى حـين أَنْهَضُ رافس
فأَنْشَـدْت بيتا قاله ذو صَرَامةٍ * وقـد ناوَشَتْه بالرِّماح الفوارس

(١) هذه الأبيات تنسب لعبد الله بن نهيك بن إساف الحارثى ، كما فى سمط اللآلى .

ومَنْ يَطْلُبِ المَـــالَ المُمَنَّع بالقَنا * يَعِشْ مُثْرِياً أو يُودِ فيمن يُمارِس

* * *

قال أبو علىّ وحدّثنى جحظة قال حدّثنى الأمير عبيدالله بن عبدالله قال حدّثنى الزُّبَيْر قال: كنت أؤدِّب المعتزَّ ، فهَوِى جارية لأُمِّه قبيحة ، فصَبَرَ فنَحَل جِسْمُهُ وحُمَّ ؛ فسألْتُه عن خبره ، فأنشدنى:

جَزِعْتُ للحُبِّ والحُمَّى صَبَرْتُ لها * إنِّى لأعجب من صَبْرى ومن جَزَعى

وخَبَّرْنى فيما بينى و بينه بعشقه للجارية ، قال : فأخبرت قبيحة بالقِصَّة ، فوَهَبَتْها له فعُوفِى . قال جحظة : فحدّثنى عبد الله بن المعتزّ أنها أُمُّه .

[إسحاق الموصلى والفضل بن يحيى]

قال وحدّثنى جحظة قال حدّثنى حماد بن الموصلىّ قال : قال أحمد بن عبيد لأبى : يا أبا محمد ، لو ذَهَبْتَ إلى إخوانك وتَرَكْتَ التِّيهَ ! فقال : لا والله لا أدخل إلى واحد منهم إلا بخمسين ألفَ درهم وفَرَس وخِلْعة ، فوالله لقد دخلت على الفضل بن يحيى فأجلسنى معه على مُصَلاَّه ، وخرج خادمٌ فقال : لقد رَزَق الله الأميرَ وَلداً ، فقلت :

ويَفْرح بالمولود من آل بَرْمَكٍ * بُغاةُ النَّدَى والرُّمْحِ والسَّيْفِ والنَّصْل

وتَنْبَسِطُ الآمال فيـــه لفضـله * ولا سِيَّما إنْ كان من وَلَدِ الفَضـل

فقال : ياصالح ، ادفع لأبى محمد مائة ألف درهم ، فصَنَعْتُ له لَحْنا ، فلما غَنَّيته به أمَرَ لى بمـائة ألف درهم أخرى ، أفترى لى أن أُغَنِّىَ بعد هؤلاء !

* * *

قال أبو علىّ : وأنشدنا جحظة لنفسه :

أنا ابْن أُناسٍ مَوَّلَ الناسَ جُودُهم * فأضْحَوْا حديثا بالنـــوال المُشَهَّر

فلم يَخْلُ من إحْسانِهم لَفْظُ مُخْـبِرٍ * ولم يخل من تقريظهـم بَطْنُ دَفْتَر

* * *

(١) هذا الشعر لأبى النضير عمر بن عبدالملك وليس للموصلى، والرواية فيه ليست هكذا وإنما هى :

ويفرح بالمولود من آل برمك * بغاة الندى والسيف والرمح والنصل
وتنبسط الآمال فيه لفضله * ولا سيما إن كان والده الفضل

قال **وحدثنى** جحظة قال : دخل رجل على عمر بن فرج ، فتنصل إليه من ذنب له فرضى عنه، فلما خرج قال : يا غلام ، خذ الشمعة بين يديه ، فقال : دعنى أمش فى ضوء رضاك ، فاستحسن ذلك منه وأمر له بصلة حسنة .

[الحزين الكنانى وسليمان بن نوفل بن مساحق]

قال أبو علىّ **وحدثنا** أبو بكر بن أبى الأزهر قال حدثنا الزبير قال : كان الحزين سأله سليمان ابن نوفل بن مساحق أن يرثى أباه نوفلا ، ففعل فلم يثبه شيئا . قال الزبير : أخبرنى بذلك مصعب ابن عثمان ، فقال الحزين :

فما كان من شأنى وشأن ابن نوفل * وشأن بكائى نوفلَ بنَ مساحقِ
بلى إنها كانت سوابقَ عبرة * على نوفل من كاذبٍ غيرِ صادق
فهلاَّ على قبر الوليد بكيتما * وقبر سليمان الذى دون دابق[1]
وقبر أبى حفصٍ أخى وأخيكما * بكيت بحزنٍ فى الجوانح لاصق

قال الزبير : يعنى بالوليد وسليمان ابنَىْ عبد الملك . وقال مصعب : يريد بأبى حفص عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ، ويريد بقوله : أخى وأخيكما يزيدَ بن عبد الملك : قال الزبير : قال لى يونس بن عبد الله ابن سالم : أراد بأبى حفص سهلَ بن عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل العامرىّ .

* * *

قال أبو بكر قال الزبير : قال الحزين لثابت بن سباع بن عبد العزّى حليف بنى زهرة :

كلُّ قريشٍ قد حبانى بنعمةٍ * وأحسنَ إلاَّ ثابتَ بنِ سباع
هجينٌ لئيمٌ لا يقوم ببيته * وليس بذى فضل ولا بشجاع

قال : وأنشدنا أحمد قال : أنشدنى محمد بن يزيد لأعرابىّ :

لا تعجبى يا سلمَ من نحولى * ووضحٍ أوفى على خصيلى
فإن نعتَ الفرس الرجيل » يتمُّ بالغرّة والتحجيل

قال : وأنشدنا محمد بن يزيد لوضّاح اليمن :

صبا قلبى ومالَ إليكِ ميلاَ » وأرّقنى خيالُك يا أثيلاَ

---

(١) دابق بكسر الباء وقد روى بفتحها : قرية قرب حلب من أعمال عزاز بينها وبين حلب أربعة فراسخ ؛ عندها مرج معشب نزه كان ينزله بنو مروان إذا غزوا الصائفة إلى ثغر المصيصة؛ وبه قبر سليمان بن عبد الملك ابن مروان .

يَمَانِيَـــةٌ تُلِمُّ بنا فتُبْدِى * رَقِيقَ محاسنٍ وتُكِنُّ غَيْلا

الغَيْل : الذِّراع الممتلئة لحماً .

وأنشدنا قال : أنشدنى أحمد بن يحيى لأعرابىّ :

تَبِعْتُ الهوى يا طَيْب حَتَّى كأننى * مِنَ أُجْلِكَ مَضْرُوسٌ[1] الجرِيرِ قَئُود
تَعَجْـــرَفَ دَهْراً ثم طاوَعَ قَلْبَه * فصرَّفَه الرُّوّاض حيث تريد
وإنّ ذِيَادَ الحبِّ عَنْكِ وقد بَدَتْ * لعينىَ آياتُ الهوى لشـــديد
وما كلُّ مافى النفس يا طَيْب مُظْهَرٌ * ولا كلُّ مالا تَسْـــتطيع تَذُود
وإنى لأرجو الوصل منكِ كما رجا * صَدَى الجَوْفِ مِنْ بادٍ صَدَاه صَلُود
وكيف طِلابى وَصْـلَ منْ لو سألتُه * قَذَى العين لم يُطْلِبْ[2] وذاك زَهِيد
ومن لو رأى نفسى تَسِيلُ لقال لى * أراكَ صـــحيحاً والفؤادُ جَلِيد
فيأيُّها الرِّئْمُ المُحَـــلَّى لَبَانُه * بِكَرْمَيْنِ كَرْمَىْ فِضَّـــةٍ وفَرِيد
أَجِدَّكَ لا أمْشِى بِرَمَّانَ[3] خالياً * وغَضُورَ[4] إلا قيـــل أين تريد

[شىء من أمثال العرب]

قال وحدثنى محمد بن يزيد قال: من أمثال العرب : « أَرَاكَ بَشَرٌ ما أَحارَ مِشْفَرٌ » يريد : إذا رأيت جسمه أغناك عن طَعْمِه . ومثله من أمثالهم : « الجَوادُ عَيْنُهُ فِرَارُه » يعنى الفرس إذا رأيته كَفاكَ أن تَفُرَّه. قال : وقال أبو إسحاق الأحول : إنما هو فُرَاره بضم الفاء ، ولم أسمعها أنا إلا بالكسر من محمد بن يزيد .

* * *

وأنشدنى محمد بن يزيد أيضا لأعرابىّ :

سَـــقْياً لأيَّامٍ ذَهَبْنَ من الصِّبا * ولَيْـــلٍ لنا بالأبْرَقَيْنِ قَصِير
وتكذيبِ لَيْلَى الكاشحين وسَيْرِنا * بنَجْـدٍ مَطايانا لغير مَسِـــير
وإذ نَلْبَس الحَوْكَ[5] الرقيق وإذ لنا * جمامٌ تُرِى المكروه كلَّ غَيُور

(١) الجرير : حبل من أدم يخطم به البعير . قال فى اللسان : إذا أرادوا أن يذللوا الجمل الصعب لاثوا على مايقع على خطمه قدا ؛ فإذا يبس حزوا على خطم الجمل حزا ليقع ذلك القد عليه إذا يبس فيؤلمه فيذل؛ فذلك القد هو الضرس وقد ضرسته وضرسته اه . (٢) أطلبه : أعطاه ماطلب . (٣) رمان : جبل فى بلاد طيىء فى غربى سلمى وهو أحد جبلى طيىء . (٤) غضور: ماء على يسار رمان. (٥) الحوك : الثياب .

فلما علاَ الشَّيْبُ الشبابَ وبشرتْ * ذَوِى[1] الحِلْمِ أعلى لِمَّتِى بِقَتِير
وخِفْتُ انقلابَ الدهرِ أن يَصْدَعَ العصا * وأن تَغْدِرَ الأيامُ غيرَ غَدُور
رَجَعْتُ إلى الأولى وفَكَّرْتُ فى التى * إليها أو الأخرى يكون مصيرى
وليس امْرُؤٌ لاقٍ بَلاءً بيائس * من الله أن يَنْتَاشه بِجَرِير[2]

قال أبو علىّ: قال أبو بكر محمد بن أبى الأزهر: أنشدنا الرِّياشىّ لرجل من بنى الحارث هذين البيتين:

مُنًى إن تكن حَقًّا تَكُنْ أحسنَ المُنَى * وإلا فقد عِشْنَا بها زَمَنًا رَغْدَا
أمانِىُّ من سُعْدَى حِسَانٌ كأنما[3] * سَقَتْكَ بها سُعْدَى على ظَمَإٍ بَرْدا

[شعر لجران العود]

قال: وأنشدنا أحمد بن يحيى لجَرانِ العَوْد:

وَجَدْتُ بَشَاشةً لَمَّا الْتَقَيْنا * لأقْضِىَ ما عَلَىَّ من النُّذُور
فلستُ بعائدٍ لما الْتقينا * بِرَوْضٍ بين مَحْنِيَةٍ وقُور
إذا قَبَّلْتُها كَرَعَتْ بفيها * كُروعَ العَسْجَدِيَّةِ فى الغَدِير
فيأخذنى العِنَاقُ وبَرْدُ فيها * بِمَوْتٍ فى عِظامِى أو فُتُور
فَنَحْيا تارةً ونموت أخرى * ونَخْلِطُ ما نُمَوِّت بالنُّشُور
وأَقْحَل[4] حين أدْخُل فى حَشَاها * قُحُولَ القِدِّ فى عُنُق الأسير

* * *

قال وحدّثنا الرِّياشىّ قال حدّثنا الأصمعىّ قال: كان معاوية رحمه الله تعالى يقول: أنا للأَناة وعَمْرٌو للبَدِيهة، وزياد للصِّغار والكِبار، والمُغيرة للأمر العظيم.

قال: وأنشدنا أحمد بن يحيى لأعرابىّ من بنى عبد الله بن غَطَفَان، وأنشدَنيه بُنْدَار بن لُرَّةَ الكَرَجِىّ[5] لجميل بن مَعْمَر:

---

(١) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى. وفى الطبعتين السابقتين: «ذرى الحلم».
(٢) فى الأصل: «بجدير»: بالجيم والدال المهملة وهى محرفة عن جرير بالراء؛ وقد تقدم شرحه فى الصفحة السابقة.
(٣) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى. وفى الطبعتين السابقتين: «كانها».
(٤) أقحل: أيبس؛ يريد أنه حين يحضنها يلتصق بها حتى يصير كالقد اليابس إذا دار بعنق الأسير.
(٥) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى. وفى الطبعتين السابقتين: «لدة الكرخى»

ومما شجانى أنها يوم أعرضت * تولت وماءُ العين فى الجفن حائر
فلما أعادت من بعيد بنظرة * إلىّ ألتفاتاً أسلمته المحاجر
يقولون لا تنظرْ وتلك بليّة * بلى كلُّ ذى عينين لا بُدَّ ناظرُ
ألا م إذا حنّت قلوصى من الهوى * ولا ذنب لى فى أن تحنّ الأباعر

قال : وأنشدنا بُندار :

أيا حُبَّ ليلى عافنى منك مرّةً * وكيف تُعافينى وأنت تزيد
ويا حُبَّ ليلى أعطنى الحكم واحتكم * علىّ فما يُبغى علىّ شهود

قال : وأنشدنى أحمد بن يحيى لبعض الأعراب :

وفى الموت لى من لوعة الحب راحةٌ * ولكننى أخشى ندامتها بعدى
أقول لها بُقيا علينا من الهوى * وقاكِ إلهُ الناس أن تجدى وجدى

قال : وأنشدنا :

فحتّى متى أهوى أما ينفد الهوى * وحتّى متى كفّى على موضع القلب
فها أنا للعُشّاق يا عزّ قائدٌ * وبى تُضرَبُ الأمثال فى الشرق والغرب

قال : وأنشدنا للأقرع بن مُعاذ القُشَيرىّ :

ألا أيُّها الواشى بليلى ألا ترى * إلى من تشى أو من به جئتَ واشيا
لعَمْرُ الذى لم يَرْضَ حتّى أُطيعه * بليلى إذاً لا يُصبح الدهرَ راضيا
إذا نحن رُمْنا هجرها ضمّ حبُّها * صميمُ الحشا ضمَّ الجناح الخوافيا

قال : وأنشدنا أيضاً لنافذ بن عُطارد العَبْشَمىّ :

ويُذكى الشوقَ حين أقول يخبو * بكاء حمامة فيلجّ حينا
مُطرّقة(١) الجناح إذا استقلّت * على فَنَنٍ سمعتَ لها رنينا
يميل بها ويرفعها سراراً * ويشعف صوتُها قلباً حزينا

[قصيدة ليزيد بن الطثرية]

قال : وأنشدنا أحمد بن يحيى ليزيد بن الطَّثريّة — وفى هذه القصيدة بيتان ذكر الرِّياشىّ أنهما لجميل بن مَعْمَر فى قصيدته — :

(١) يقال: طرق جناح الطائر: لبس الريش الأعلى الريش الأسفل؛ يريد أن ريش جناحها طرائق بعضها فوق بعض .

ألا يا صَبَا نَجْدٍ لقد هِجْتِ من نَجْدِ * فَهَيَّجَ لى مَسْرَاكِ وَجْداً على وَجْدِى
ألا هَـلْ من البَيْنِ المُفرِّق منْ بُدِّ * وهل لليالٍ قد تَسَلَّفْنَ من رَدِّ
وهل مثْلُ أيَّامِى بنَعْف سُوَيْقة[1] * رَوَاجِع أيَّام كما كُنَّ بالسَّعْد
وهل أخَوَاىَ اليوم إن قلت عَرِّجا * على الأثْلِ مِنْ وَدَّان[2] والمَشْرَبِ البَرْد
مقيمان حَتَّى يَقْضِـــيَا لى لُبَانَةً * فيستوجبا أجرى ويستكملا حمدى
وإلاّ فَرُوحَا والسَّـلامُ عليـكما * فما لَـكما غَـيِّى وما لَـكُما رشدى
وما بيَدَىَّ اليومَ منْ حَبْلِىَ الذى * أُنازع من إرْخائه لا ولا شَدِّ
ولـكن بِكَفِّى أُمَّ عَمْرٍو فليتها * إذا وَلِيَتْ رَهْناً تَلى الرَّهْن بالقَصْد
ويا ليت شعرى ما الذى تُحْدِثَنَّ لى * نَوَى غُربة بَعْدَ المشَقَّة والبُعْد
نوى أمّ عمرو حيث تَغتَرِب النوى * بها ثم يخلو الـكاشِحُون بها بَعدِى
أتَصْرِمُ لِلائى الذين[3] هُمُ العِدَا * لتُشْمِتَهُم بى أم تَدُوم على الوُدِّ
وظَنِّى بها والله أن لن يضِـيرنى * وُشاةٌ لديها لا يَضِيرونها عندى
وقد زعمـوا أن المُحِبَّ إذا دَنا * يَمَلُّ وأن النَّأْى يَشفِى من الوَجْـد
بكُلِّ تَدَاوَيْنا فلم يُشفَ ما بنـا * على أن قُرْبَ الدار خَيْرٌ من البُعْد
هَوَاىَ بهذا الغَوْرِ غَوْرِ تهامةٍ * وليس بهذا الجلْس[4] من مُسْتَوَى نَجْد
فوالله رَبِّ البيت لا تَجِدِينَنى * تَطَلَّبْتُ قَطْعَ الحَبْل منك على عَمْد
ولا أشترى أمراً يكون قَطِيعة * لمـا بيننا حَتَّى أُغَيَّب فى لَحْدى
فمن حُبِّها أحببت من ليس عنده * يَدٌ بِيَدٍ تُجْزَى ولا مِنَّة عندى
ألا رُبَّما أهْدى لى الشوقُ والجَوَى * على النأى منها ذُكْرةً قَلَّما تُجْدى

---

(١) نعف سويقة : موضع ذكره ياقوت ولم يبينه ؛ وقد ورد فى قول الأحوص :

وما تركت أيام نعف سويقة * لقلبك من سلماك صبرا ولا عزما

(٢) قال أبو زيد : ودان من الجحفة على مرحلة بينها وبين الأبواء على طريق الحاج فى غربيها ستة أميال .

(٣) هكذا فى الأصل . ولعل الثانى بدل من الأول وإن اختلف المدلول كما لا يخفى .

(٤) الجلس : الغليظ من الأرض .

[رواة الشعر ورواة الحديث]

قال **وحدّثنا** الزُّبَيْر قال حدّثنا محمد بن سلام قال حدّثنى يحيى بن سعيد القطان قال : رُواة الشِّعرِ أعقل من رواة الحديث ، لأن رواة الحديث يروون مصنوعا كثيراً ، ورواة الشعر ساعةَ يُنْشِدون المصنوع ينتقدونه ويقولون : هذا مصنوع .

* * *

قال **وحدّثنى** محمد بن يزيد قال : كنت بِسُرَّ مَنْ رَأى أيام المتوكل ، وكانت الجيوش متكاثفة ، فما كان أحد من مُرَّار الطريق يَعْدَم حَصاة تتلقّاه من خَذْف حوافر الخيل ، فأنشدنى بعضهم :

لا تَقْعُدَنَّ بسَـــامِرًّا على الطُّرُق * إن كنتَ يوما على عينيك ذا شَفَق
حَوافِرُ الخيـــل أقْواسٌ وأَسْهُمُها * صُمُّ الحجارة والأغْراضُ فى الحَدَق

ويروى : مُلْسُ الحجارة .

قال : وقال لنا الرِّياشىّ قال العتبىّ : قال رجلٌ من مُحارِب[1] يُعَزِّى ابْنَ عمٍّ له على ولده :

وإنَّ أخاك الكارِهَ الوِرْدَ وارِدٌ * وإنك مَرْأًى من أخِيك ومَسْمَعُ
وإنك لا تَدْرِى بأيَّةِ بَلْدة * صَداكَ ولا عن أىّ جَنْبَيْكَ تُصْرَع
أتَجْزَع إن نَفْسٌ أتاها حِمـــامُها * فَهَلَّا التى عن بَيْنَ جَنْبيك تَدْفَعُ[2]

قال : وقال الرِّياشىّ : أنشدنى العتبىّ لرجل من بنى دارم لابْن عمّ[3] له يعاتب قريبه :

تَطَلَّعَ منه بِغْضـــة ما يُجِنُّها * إلىَّ ودُونى غَمْرة ما يَخُوضُها
وَجَدْتَ أباك شـــانِئًا فشَنِئْتَنى * شَبِيهٌ بفَرْخَىْ بَيْضةٍ من يَبِيضُها

[رؤيا إسحاق الموصلى أن جريرا يدس فى فمه كبة شعر]

قال **وحدّثنا** حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلىّ قال حدّثنى أبى إسحاق قال : رأيت فى منامى كأنَّ شيخا دَخَل علىَّ وفى يده كُبَّة شَعَر ، فجعل يَدُسُّها فى فىّ ، فقلت : مَنْ أنت ؟

---

(١) هو زيد بن رزين بن الملوح المحاربى أخو بنى مرة بن بكر ؛ كما فى سمط اللآلى .

(٢) ذكر ابن هشام فى المغنى من أوجه «عن» أن تكون زائدة للتعويض من أخرى محذوفة ؛ واستشهد بقوله : أتجزع إن نفس ... البيت ثم قال : قال ابن جنى : أراد فهلا تدفع عن التى بين جنبيك ؛ فحذفت عن من اول الموصول وزيدت بعده .

(٣) المراد أن الشاعر وهو رجل من بنى دارم يعاتب بهذا الشعر ابن عم له . وقد سماه البحترى فى الحماسة (ص٣١٩) : عروة بن واصل التميمى (راجع سمط اللآلى) .

قال : أنا جَرِير ، فقَصَصْت الرؤيا على أبى ، فقال : إن صدقت رؤياك نِلْتَ من الشِّعر حاجتك ، قال حماد قال أبى : فرأيت رجلا أشبه الناس بذلك الشيخ ، فسألته عن نسبه ، فإذا هو عمارة بن عَقِيل ابن بلال بن جرير .

* * *

وقرأت عليه قال حدّثنى أبى قال : قيل[1] لعَقِيل بن عُلَّفة وأراد سفراً : أين غَيْرَتُك على من يُخَلِّف أهْلَك ؟ قال : اخَلِّف معهم الحافِظَيْن : الجوعَ والعُرْىَ ، أُجِيعُهُنَّ فلا يَمْرَحْنَ ، وأُعْرِيهِنّ فلا يَبْرَحْنَ .

وأنشدنا حَمَّاد قال : أنشدنى أبى إسحاق :

لا يَمْنَعَنَّك من بغَا * ء الخَيْر تَعْقادُ التَّمائم[2]
ولا التَّشَاؤم بالعُطَا * س ولا التَّقَسُّم بالأزالم
ولقد غَدَوْتُ وكُنْتُ لا * أَغْدُو عَلَى واقٍ[3] وحاتم[4]
فإذا الأشائم كالأيا * من والأيامن كالأشائم
وكذاك لا خَيْرٌ ولا * شَرٌّ على أحد بدائم
قد خُطَّ ذلك فى الزَّبُو * ر الأَوَّلِيَّات القَدَائم

قال : وأنشدنا محمد بن يزيد لأعرابىّ :

إنَّ الضُّيوف تَحَامَوْنِى وحَقَّ لهم * ما مِنْهُم إبِلى يوماً ولا شائى
إذا الضَّرِيكُ[5] عَرَانا بات ليلتَه * دون البيوت بلا خُبْزٍ ولا ماء

قال : وأنشدنا محمد بن يزيد :

وكلُّ لَذاذةٍ سَتُمَلُّ إلّا[6] * مُحادثَةَ الرجال ذوى العقول
وقد كنا نَعُدُّهم قليلا * فقد صاروا أقلَّ من القليل

(١) هذا القائل لعقيل هو عمر بن عبد العزيز ؛ كما فى الأغانى (ج ١١ ص ٨٤) .
(٢) الشعر لمرقش السدوسى المعروف بابن الواقفية . وقيل : هو لحزز بن لوذان ، كما فى اللسان مادة : « حتم » . وفى الطبعتين السابقتين : « لمرقش » وهو تصحيف .
(٣) الواقى : الصرد ؛ قال أبو الهيثم : قيل للصرد : واق لأنه لاينبسط فى مشيه فشبه بالواقى من الدواب إذا حفى .
(٤) الحاتم : الغراب الأسود أو غراب البين وهو أحمر المنقار والرجلين . (٥) الضريك : الفقير السيء الحال .
(٦) الرواية الذائعة : * وما بقيت من اللذات إلا ... (راجع سمط اللآلى) .

قال : وقال المِسْمَعِىّ : أنشدنى دِمَاذ — والشعر لبَشَّار بن بُرْد — :

شَطَّ بسَلْمَى عاجِلُ البَيْنِ * وجاورتْ أُسْدَ بنى القَيْنِ[1]
وحَنَّتِ النَّفْس لها حَنَّةً * كادت لها تَنقَدُّ نِصْفَيْنِ
يا بُنة من لا أشتهى ذكره * أَخْشَى عليك عُلَق الشَّيْنِ
طالَبَهَا قلبى فَرَاغَتْ به * وأَمْسَكَتْ قلبى مع الدَّيْنِ
فكنتُ كالهِقْلِ[2] غدا يَبْتَغِى * قَرْناً فلم يَرْجِعْ بأُذْنَيْنِ

[حديث ابنة الخس مع أبيها]

قال أبو علىّ **وحدّثنا** أبو بكر محمد بن أبى الأزهر قال حدّثنا الزبير بن بكّار قال حدّثنى عمر ابن إبراهيم السعدىّ ثم الغُوَيْثِىّ قال : قال لابنة الخُسِّ أبوها يوما : أىُّ شىء فى بطنك ؟ أخبرينى به وإلا ضربت رأسك ، فقالت : أرأيتك إن أخبرتك بما فى بطنى أيَكُفُّ ذاك عنِّى عَذَابَك اليوم ؟ قال : نعم ، قالت : أَسْفَلُه طعام ، وأعلاه غلام ؛ فاسأل عمّا شئت . قال : أىُّ المال خير ؟ قالت : النَّخْل ، الراسخاتُ فى الوَحْل ، المُطْعِمات فى المَحْل ؛ قال : وأىُّ شىء ؟ قالت : الضأن قَرْيةٌ لا وَباء بها ، تَنْتَجُهَا رُخَالا[3] ، وتَحْلُبها عُلالا ، وتَجُزُّها جُفَالا[4] ، ولا أرى مثلها مالا ؛ قال : فالإبلُ ما لَكِ تُؤَخِّرينها ؟ قالت : هى أذكار الرجال ، وأرقاء الدماء ، ومُهُور النساء ، قال : فأىُّ الرجال خير ؟ قالت :

خَيْرُ الرجال المُرَهَّقون كما * خير تِلَاع البلاد أَكْلَؤُها[5]

قال : أيُّهم ؟ قالت : الذى يُسْئل ولا يَسْأل ، ويُضِيف ولا يُضَاف ، ويُصْلِح ولا يُصْلَح ، قال : فأىُّ الرجال شرّ ؟ قالت : التُّطَيْط النُّطَيْط ، الذى معه سُوَيْط ؛ الذى يقول : أدركونى من عبد بنى فلان فإنى قاتله أو هو قاتلى . قال : فأىُّ النساء خير؟ قالت : التى فى بطنها غلام، تحمل على وركها غلام[6] ، يمشى وراءها غلام . قال : فأىُّ الجمال خير ؟ قالت : السِّبَحْل الرِّبَحْل ، الراحلة الفَحْل ؛

(١) لهذه الأبيات خبر رواه الأصبهانى فى الأغانى (ج ٣ ص ١٠٥ طبعة دار الكتب المصرية) .
(٢) الهقل : الفتى من النعام .
(٣) الرخال : جمع رخل بالكسر وبهاء وككتف : الأنثى من ولد الضأن .
(٤) أى تجز مرة ، وذلك أن الضائنة إذا جزت لم يسقط من صوفها شىء إلى الأرض حتى يؤتى عليه .
(٥) كذا فى اللسان مادة : «رهق» ونسبه لابن هرمة ؛ وهو الذى يستقيم به الوزن. وقد رواه المؤلف منسوبا لابن هرمة أيضا بهذه الرواية (ج١ ص ١٤٦ من هذه الطبعة) . وفى الطبعتين السابقتين: « تلاع الأرض . . . أوطؤها» .
(٦) كذا بالأصل .

قال : أرأيتَكِ الجَذَع ؟ قالت : لايَضْرِب ولايدع . قال : أرأيتَكِ الثَّنِى ؟ قالت : يَضْرِب وضِرَابُهُ وَنِىٌّ(١) — قال أبو علىّ : الصواب أَنِىٌّ ، أى بطىء — قال : أرأيتَكِ السَّدَس ؟ قالت : ذاك العَرَس . قال أبو عبد الله : الثُّطَيْط : الذى لا لحية له . والنُّطَيْط : الهِذْرِيان وهو الكثير الكلام يأتى بالخطإ والصواب عن غير معرفة . والسِّبَحْل والرِّبَحْل : البَجِيل الكثير اللحم .

[خروج كلاب بن أمية فى البعث وما دار بين أبيه وبين عمر بن الخطاب رضى الله عنه]

قال : وقال **حدّثنا** الزُّبَيْر قال حدّثنا محمد بن الضحّاك قال حدّثنى عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عُرْوَة عن أبيه : أنّ كِلاَب بن أُمَيَّة بن الأسكر خرج فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، وأميّة يومئذ شيخ كبير ، وخرج معه أخ له آخر ، فانبعث أميّة يقول :

يا أمّ هَيْثَمَ ماذا قلت أبلانى * رَيْبُ المَنُون وهذان الجديدان
إمَّا تَرَىْ حَجَرى قد رَكَّ(٢) جانبُه * فقد يَسُرُّكِ صُلْباً غَيْر كذّان(٣)
إمَّا تَرَيْنِىَ لا أَمْضِى إلى سَفَر * إلَّا معى واحدٌ منكم أو اثنان
ولستُ أهْدِى(٤) بلاداً كنت أسكنها * قد كنتُ أهْدِى بها نَفْسِى وصُحْبانى
يا ابْنَىْ أُمَيَّة إنى عنكما غانى * وما الغِنَى غَيْر أنّى مُرْعَشٌ فانى
يا ابْنَىْ أُمَيَّة إن لا تَشْهَدَا كِبَرِى * فإنّ نَأْيَكما والثُّكْل مِثْلان
إذ يَحْمِل الفَرَسُ الأَحْوَى ثلاثتنا * وإذ فِرَاقُكُما والمَوْتُ سِيَّان
أصبحتُ هُزْءًا لراعى الضَّأن أُعْجِبُه * ماذا يَرِيبُك مِنِّى رَاعِىَ الضان
انعَقْ بضأنِك فى نَجْمٍ تُحَفِّره * من الأباطح واحْبِسْها بِجُمْدان
إن تَرْعَ ضأنا فإنى قد رَعَيْتُهُمُ * بِيضَ الوُجوه بَنِى عَمِّى وإخوانى

وقال أيضا :

لمن شَيْخَان قد نَشَدَا كِلاباً * كتابَ الله إن رَقَبَ الكِتابا
يُنَفِّضُ مَهْدَه شَفَقاً عليه * ويَجْنُبُه أباعِرَنَا الصِّعابا
إذا هَتَفَتْ حَمامةُ بَطْنِ وَادٍ * على بَيْضاتِها دَعَوَا كِلاَبا
تركتَ أباك مُرْعَشَةً يداه * وأمَّكَ ما تسيغ لها شرابا

---

(١) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى . وفى الطبعتين السابقتين : « وفى » .
(٢) ركّ : ضعف وانهار . (٣) الكذان : الرخو .
(٤) كذا فى الأصل بالدال المهملة فى هذين الفعلين ولتحرر الرواية .

أُنادِيه وَوَلاَّنى قَفَـــاه * فــلا وأبى كلاب ما أصابا
فإنَّ مُهاجِـرَيْن(١) تَـكَنَّفاه * ليَـــتْرُكَ شَيْخَه خَطِئا وخابا
وإنَّ أباك حَيْثُ عَلِمْتَماه * يُطارِد أَيْنُقاً شُسُباً(٢) طِـــرَابا
إذا بَلَغ الرَّسِيم فـكان شَدًّا * يَخِرُّ فَخالَط الذَّقَنُ الـترابا

فلما أنشدها عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، كتب إلى سعد بن أبى وقّاص : أن رَحِّلْ كِلاَب ابن أُمَيَّة بن الأسكر ، فرَحَّله . فقدم على عمر بن الخطاب فأمر به فأُدْخِل ، ثم أرسل إلى أميّة فتحدّث معه ساعة ، ثم قال : ياأبا كلاب ، ما أحَبُّ الأشياء إليك اليوم ؟ قال : ما أحبّ اليوم شيئا ، ما أفْرَح بخير ، ولا يَسُوءنى شرّ ، فقال عمر رضى الله عنه : بلى على ّ ذلك ، قال : بلى ، كِلاَبٌ أُحِبُّ أنه عندى فأُشَمُّه ، فأمر بكلاب فأخرج إليه ، فلما رآه الشيخ وثب إليه فجعل يشمّه ويبكى ، وجعل عمر رضى الله تعالى عنه أيضا يبكى .

قال : وأنشدنا أحمد بن يحيى لعبد الله بن حسن أو لبعض الهاشميّين :

لا خـير فى الوُدِّ مِمَّن لا تَزَالُ له * مُسْتَشْعِراً أبداً من خِيفةٍ وَجَـــلا
إذا تَغَيَّب لم تَبْرَح تُسِىء به * ظَنًّا وتسأل عما قال أو فعـــلا

[حديث الأصمعى فى تطوافه مع رجل من ولد حاتم وامرأة من ولد ابن هرمة]

قال أبو علىّ : وقرأت عليه قال **حدّثنى** أبو العباس محمد بن يزيد الأزدىّ قال حدّثنى أبو عثمان المازنىّ عن الأصمعىّ قال : سرت فى تَطْوَافى فى العرب بِجَبَلَىْ طيئ ، فَدَفَعْت إلى قوم منهم يَحْتَلِبون اللَّبن ثم يَصِيحون : الضَّيْفَ الضَّيْفَ ، فإن جاء من يَضِيفُهم وإلا أراقوه فلا يَذُوقون منه شيئا دون الضيف إلا أن يَجْهَدَهم الجوع ، ثم دَفَعْت إلى رجل من ولد حاتم بن عبد الله فسألته القِرَى ، فقال : القِرَى والله كثير ، ولكن لاسبيل إليه . فقلت : ما أحسب عندك شيئا ، فأمرَ بالجفَان فأُخرِجت مُكَرَّمة بالثريد عليها وَذَرُ(٣) اللحم ، وإذا هو جادٌّ فى المنع ، فقلت : والله ما أشبهت أباك حيث يقول :

وأُبْرِزُ قِدْرِى بالفِناء قَليلُها * يُرَى غَيْرَ ضَنْون به وكَثِيرُها

(١) المهاجران اللذان دلاه على الجهاد هما طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام رضى الله عنهما ؛ كما فى الأغانى (ج ١٨ ص ١٥٧ طبع بولاق) .
(٢) شسب : جمع شاسب وهو الخفيف اليابس من الضمر .
(٣) وذر : جمع وذرة وهى قطعة اللحم الصغيرة لاعظم فيها أو ماقطع منه مجتمعا عرضا .

فقال : إلاَّ أُشْبِهْهُ فى هذا فقد أشبهته فى قوله :

أَمَاوِىَّ إمَّا مانعٌ فَمُبَيِّنٌ * وإما عطاء لا يُنَهْنِهُهُ الزَّجْر

فأنا والله مانع مبيِّن ، فرحلت عنه ودَفَعْت إلى امرأة من ولد ابن هَرْمة فسألتها القِرَى ، فقالت : إنى والله مُرْمِلة مُسْنِتَة ما عندى شىء ، فقالت : أَمَا عِندَكِ جَزُور ؟ فقالت : والله ولا شاة ولا دَجاجة ولا بَيْضة ، فقلت : أَمَا ابن هَرْمة أبوكِ ؟ فقالت : بلى ، والله إنِّى لَمِنْ صَمِيمهم ، قلت : قاتل الله أباك ! ما كان أكذبه حيث يقول :

لا أُمْتِعُ العُوذ بالفِصَال ولا * أبْتَاع إلاَّ قَريبةَ الأجَل

إنى إذا ما البَخيل آمَنَهَا * باتت ضَمُوزاً منِّى على وَجَل

ووَلَّيْت ، فنادت : ارْبَعْ أيها الراكب ، فعُلُه والله ذلك أَقَلَّه عندنا ، فقلت : إلاَّ تكونى أوْسَعْتِينا قِرًى فقد أوْسَعْتِينا جوابا .

يقال : ضَمُوز[1] بالفتح للواحدة ، وضُمُوز بالضم للجماعة .

* * *

وحدّثنا قال قال الزُّبَيْر حدّثنى ابن يحيى بن محمد قال حدّثنى عمّى عن إبراهيم بن محمد قال : نزلت بأبيات ابن هرمة بعد أن هلك ، فرأيت حالهم سيئة ، فقلت لبعض بناته : قد كان أبوكنّ حسن الحال فما ترك لكنّ شيئا ؟ قالت : كيف وهو الذى يقول :

لا غَنَمِى مُدّ فى البقاء لها * إلاَّ دِرَاك القِرَى ولا إبلى

ذاك أفناها ذاك أفناها .

قال : وأنشدنى محمد بن يزيد لعبد الصمد بن المُعَذَّل :

هى النفس تَجْزِى الوُدَّ بالودّ أهلَه * وإن سُمْتَها الهِجْرانَ فالهجرُ دِينُها

إذا ما قَرِينٌ بَتَّ منها حِبالَه * فأهْوَنُ مَفْقودٍ عليها قَرِينُها

لَبِئْس مُعارُ الوُدِّ مَنْ لا يَرُبُّه * ومُسْتَوْدَع الأسرار من لا يَصُونها

وقال **وحدّثنا** أبو بكر بن أبى الأزهر قال حدّثنا أبو العباس قال حدّثنى ابن عائشة فى إسناد ذكره قال : قال علىّ بن أبى طالب كرَّم الله تعالى وجهه : مِنْ أعجز الناس مَنْ عَجَز عن اكتساب الإخوان ، وأعْجَزُ منه مَنْ ضَيَّع مَنْ ظَفِرَ به منهم .

---

(١) يقال : ناقة ضامز وضموز : تضم فاها لا تسمع لها رغاء .

وقال معاوية رحمه الله تعالى : الرَّجُلُ بلا إخوان كيمين بغير شمال .

قال : وأنشدنا أبو العباس :

وكنتُ إذا الصَّديقُ أراد غَيْظِى * وأشْرَقَنِى على حَنَقٍ بِرِيقى
غَفَرْتُ ذُنوبَه وصَفَحْتُ عنه * مَخافةَ أن أعِيش بلا صديق

قال : وأخبرنا ابن أبى الأزهر قال أخبرنا أبو عبد الله قال : دعا مالك بن أسماء بن خارجة جارية له لتَخْضِبَه ، فقالت : كَمْ أَرْقع خَلَاك ؟ فقال :

عَيَّرْتِنِى خَلَقاً أَبْلَيتُ جِدَّتَه * وهل رأيتِ جديداً لم يَعُدْ خَلَقاً

قال : وأنشدنا محمد بن يزيد لدِعْبِل بن علىّ الخزاعىّ :

نَعَوْنِى ولَمَّا يَنْعَنِى غَيْرُ شامتٍ * وغيرُ عَدُوٍّ قد أُصِيبت مَقاتِلُهْ
يقولون إن ذاق الردى مات شِعْرُه * وهَيْهات عُمْرُ الشِّعر طالت طوائله
سأَقْضِى ببيتٍ يَحْمَدُ الناسُ أمرَه * ويكثر من أهل الرواية حامِلُه
يموت ردىء الشِّعْر مِنْ قبل أهله * وجَيِّدُه يَبْقَى وإن مات قائله

قال أبو العباس : وأخذ هذا المعنى أيضا من نفسه ، فقال فى قصيدة أوّلها هذه الأبيات :

إذا غَزَوْنا فَمَغْزانا بأَنْقِرَةٍ * وأهلُ سَلْمَى بِسِيفِ البحر من جُرُتِ (١)
هَيْهَات هَيْهات بين المَنْزِلَيْن لقد * أَنْضَيْتُ شوقى وقد طَوَّلْتُ مُلْتَعَتِى
أحببتُ أهلى ولم أَظْلِمْ بُحُبِّهم * قالوا تَعَصَّبْ جَهْلا قَوْلَ ذى بَهَتِ
لُهُمْ لسانى بتقريظى ومُمْتَدَحى * نَعَمْ وقلبى وما تحويه مَقْدُرَتى
دَعْنى أَصِلْ رَحِمى إن كنتَ قاطِعَها * لا بُدَّ للرَّحِم الدُّنْيا من الصِّلَة
فاحفظ عَشِيرتك الأدْنَيْن إنَّ لهم * حَقًّا يُفَرِّق بين الزَّوْج والمَرَتِ
قَوْمِى بَنُو حِمْيَرٍ والأَزْدُ إخوتُهم * وآلُ كِنْدة والأَحْياء من عُلَتِ
ثُبْت الحُلُوم فإن سُلَّتْ حَفائظهم * سَلوا السيوفَ فأَرْدَوْا كلَّ ذى عَنَتِ
نَفْسِى تُنافِسُنى فى كلّ مَكْرُمة * إلى المعالى ولو خالَفْتُها أبتِ

(١) جرت بضم فسكون : قرية من قرى صنعاء باليمن وقد حرك لضرورة الشعر .

وكم زَحَمْتُ طريق الموت مُعْتَرِضا * بالسيف ضَيقاً فأَدَّانى إلى السَّعَت
قال العواذل أَوْدَى المالُ قلت لهم * ما بين أجْرٍ وفَخْرٍ لى ومَحْمَدَتِ
أَفْسَدْتَ مالَك قلت المالُ يُفسدنى * إذا بَخِلْتُ به والجواد مَصْلحتى
لا تَعْرِضَنَّ بمَـزْحٍ لامرىء طَبِنٍ * ماراضه[1] قلبه أَجْراه فى الشَّفَتِ
فَرُبَّ قافيةٍ بالمَـزْح قاتـلة * مَشْئُومةٍ لم يُرَدْ إنماؤُها نَمَتِ
رَدُّ السَّلَى مُسْتَتِماً بعـــد قطعته * كَرَدِّ قافيةٍ من بعـد ما مَضَتِ
إنى إذا قلت بيتا مات قائلُه * ومَنْ يُقـــال له والبَيْتُ لم يَمُتِ

قال : وقال أنشدنى الرِّياشىّ لعاتـكة بنت زيد بن عمرو بن نُفَيْل :

غَدَرَ ابن جُرْمُوزٍ بفارس بُهْمةٍ * يَوْمَ اللقـاء وكان غَـيْرَ مُعَرِّدِ[2]
يا عمـــرو لو نَبَّهْتَه لوجـدتَه * لا طائشا رَعِشَ الجَنَان ولا اليـد
ثَـكِلَتْك أُمُّك إن قَتَلْتَ لَمُسْلِما * وَجَبَتْ عليك عُقوبةُ المُتَعَمِّد

قال : وقال **حدثنى** الرِّياشىّ قال حدّثنا الأصمعىّ عن ابن عَوْن قال : رأيت قاتل الزُّبَيْر وقد حَمَلَ عليه الزُّبَيْر ، فقال له : أَنْشُدك الله ، قال : ثم حمل عليه الزُّبَيْر ، فقال : أَنْشُدك الله ثلاثا ، فلما انصرف عنه حمل على الزُّبَيْر ، فقال الزُّبَيْر : قاتله الله ! يُذَكِّر بالله ويَنْساه ! .

قال : وقال **حدثنى** الرِّياشىّ عن الأصمعىّ عن ابن أبى الزناد قال : أَنْشِد ابن عمر قولَ حسّان ابن ثابت الأنصارىّ :

يَأْبَى لِىَ السَّيفُ واللسانُ وقَوْ * م لم يُضَامُوا كَلِبْدةِ الأَسَد

فقال ابن عمر : أفلا قال : يأبى لى الله ولا حول ولا قوّة إلا بالله .

قال : وقال أنشدنا الرِّياشىّ قال : أنشدنى مؤرّج لنفسه :

فُزِّعْتُ بالبَيْن حتى ما يُفَزِّعنى * وبالمصائب فى أهـلى وجيرانى
لم يترك بالدهرُ لى عِلْقاً أَضِنُّ به * إلا اصْطفاه بموت أو بهجران

---

(٢) فى نسخة : «راده» بدال مهملة وكلاهما له معنى صحيح ، فحرر الرواية (٢) يقال : عرد الرجل عن قرنه إذا أحجم عنه ونكل .

قال : ثم قتل[1] أمير المؤمنين الزُّبَيْر ، فقمت فما ٱلتقينا .

قال : وأخبرنا الزُّبَيْر قال حدثنى أخى هارون عن عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المُسَاحقىّ عن أبيه عن وهب بن مسلم عن أبيه قال : دخلت مسجد النبىّ صلى الله عليه وسلم مع نَوْفَل بن مُسَاحِق ، فمررنا بسعيد بن المُسَيَّب فسلمنا عليه فردّ ، ثم قال : يا أبا سعيد ، مَنْ أشعرُ ، أصاحبنا أم صاحبكم ؟ يريد : عمر بن أبى ربيعة وٱبن قيس الرُّقَيَّات ، فقال له ٱبن مُسَاحق : حين يقولان ماذا ؟ قال : حين يقول صاحبنا :

خليلىَّ مابالُ المَطَايا كأننا * نَرَاها على الأدبار بالقوم تَنْكُصُ
وقد أَتْعَبَ الحادى سُرَاهنَّ وٱنْتَحَى * بهنَّ فما يألو عَجُولٌ مُقَلِّصُ
يَزِدْنَ بنا قُرْباً فيَزْداد شَوْقُنَا * إذا زاد قُرْبُ الدار والبُعْدُ يَنْقُصُ
وقد قَطَّعَتْ أعناقهنَّ صَبابةً * فأَنْفُسُهنَّ مما تُكَلَّف شُخَّصُ

ويقول صاحبكم ما شاء ، فقال له نَوْفَل : صاحبُكم أشعَر بالغَزَل وصاحبُنا أكثر أفانينَ شِعْر ، فلما ٱنقضى ما بينهما استغفر الله سعيد مائة مرّة يعُدُّ بالخَمْس .

قال أبو علىّ : أنشدنى أبو بكر محمد بن أبى الأزهر قال أنشدنى أحمد بن إسحاق أبو المُدَوَّر قال: أنشدنى ٱبن الأعرابىّ - واسمه محمد بن زياد - :

ولئن سَأَلْتَ بنى سُلَيْم أيُّنَا * أدْنَى لكل أُرُومة وفَعَال[2]
لَيُنَبِّئَنَّكَ رَهْط مَعْنٍ أنهم * بالعلم للْاتقَوْن من سَمَّال[3]
إن السماء لنا عليك نجومها * والشَّمْسَ مُشْرقةً وكلَّ هلال
تَبْكى المَرَاغة بالرَّغام على ٱبْنها * والنائحات يَهِجْنَ بالأعوال
سُوق النَّوَاهِقَ مات مَنْ يَبْكِينه * وتعرَّضى لِمَصَعِّد القُفَّال

قال محمد : رأيته فى شعر الفرزدق : مصاعد ، ورأيت فى شرح البيت : النواهق والناهقات : ذُكْران الحمير ، يقول : مات من يبكيه إلا الحُمِير .

---

(١) هكذا فى الأصل ولا ارتباط بين هذه العبارة وما قبلها ، ولعلها متصلة بأبيات عاتكة المتقدمة . وقاتل الزبير هو عمرو أو عويمر بن جرموز . (٢) الأبيات من قصيدة للفرزدق طويلة فى مائة بيت ناقضها جرير (راجع كتاب النقائض طبع مدينة ليدن ص ٢٧٨) . (٣) هو سمال بن عوف جد لمجاشع بن مسعود الصحابى وهو أبو قبيلة سمى بذلك لأنه لطم رجلا فسمل عينه .

وسَرَتْ مَدَامعُها تنوح على أُبنها * بالرَّمْل قاعـدةً على جَلاَّل (١)

قال محمد : ولم يأت هذا البيت فى القصيدة :

قالوا لها اُحْتَسِبى جَرِيراً إنه * أَوْدَى الهِزَبْرُ به أبو الأشْبَال
ألقى عليه يَدَيْه ذو قُومِيَّةٍ (٢) * وَرْدٌ فَدَقَّ مَجامِعَ الأوصال
قد كنتُ لو نَفَعَ النَّذِيرُ نَهيْتُه * ألاَّ يكون فَرِيسة الرِّئْبَال (٣)
إنِّى رأيتك إذ أَبَقْتَ فلم تَئِلْ * خَيَّرْتَ نفسَك من ثلاث خِلاَل
بين الرُّجوع إلىَّ وهى بَغِيضةٌ * فى فيـك مُدْنِية من الآجال
أو بين حَىِّ أبى نَعَامةَ هارباً * أو باللِّحَاق بِطَيِّئ الأجبال

يريد بحَىِّ أبى نَعامة : إذ هو حَىٌّ ، يقال : فَعَلْتُ ذلك فى حَىِّ فلان ، أى وفُلان حَىٌّ .

وأبو نَعامة : قَطَرِىُّ بن الفُجاءة من بنى مازن :

فاسأل فإنك من كُلَيْب واتَّبِـعْ * بالعسكرين بَقِيَّـةَ الأطلال
واسأل بقومك ياجَرِيرُ ودارِمٍ * مَنْ ضَمَّ بَطْنُ مِنَى من النُّزَّال

النُّزَّال ها هنا : الحُجَّاج ، قال عامر بن الطُّفَيل :

أنازلةٌ أسماءُ أم غير نازلهْ * أَبِينِي لنا ياأَسْمَ ما أنتِ فاعلهْ
تَجِد المَكارم والعَدِيدَ كِلَيْهِما * فى مالك ورَغائبَ الآكال

* * *

قال : وقال : وأنشدنى أبو علىّ أحمد بن إسحاق :

وأبْيَضَ يَغْشَى المُعْتَفُون فِنـاءه * له حَسَبٌ زاكٍ ومَجْدٌ مُؤَثَّل
ولا تَـكْرَه الجاراتُ أن يَعْتَفِينَه * إذا قام بالعبد الأسـيرُ المُرَجَّـل

قال: الأسير المُرَجَّل : الرِّقّ ، يريد أن يشترى رِقًّا بعبد .

[تفسير قوله تعالى : (وأنتم سامدون)]

قال ابن الأعرابىّ : فى قول الله عزّ وجلّ : (وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ) قال : السامد : المُنْتَصِب هَمًّا وحُزْنًا وأنشد للـكُمَيْت بن معروف الأسدىّ :

(١) جلال كشداد : طريق نجد إلى مكة . (٢) القومية : القوام . (٣) الرئبال : الأسد .

رَمَى[1] المِقْدَار نِسْوةَ آلِ حَرْب * بِمِقْدَار سَمَدْنَ له سُمُودَا
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّـــودَ بِيضاً * ورَدَّ خُدُودَهُنَّ البِيضَ سُودَا
فإنك لو شَهِدْت بُكاءَ هِنْدٍ * ورَمْلة إذ تَصُكانِ[2] الخدودَا
بَكَيْتَ بكاءَ مُعْوِلة حَـــزِينٍ * أصاب الدهرُ واحِـدَها الفقيدَا

* * *

قال أبو علىّ : قال أبو بكر : وأنشدنى محمد بن يزيد :

إذا لم تَصُنْ عِرْضا ولم تَخْشَ خالقا * وتَسْتَحْيِ مخلوقا فما شِئْتَ فاصنع

قال : وأنشدنى مسعود بن بشر لقريف الكلبىّ :

إنِّى امْرؤ نَبِهٌ وإنَّ عَشِيرتى * كَرَمٌ وإنَّ سماءهم تُسْتَمْطَرُ
حَدِبُوا عَلَىَّ كما حَدِبْتُ عليهم * فلئن فَخَرْتُ بهم لَنِعْمَ المَفْخَرُ

قال: قال : وأنشدنى محمد بن يزيد قال : أنشدنى دِعْبِل لرجل[3] من أهل الكوفة فى امرأته وقد تزوّجت غيره :

إذا ما نَكَحْتِ فلا بالرِّفاء * وإمَّا ابْتَنَيْتِ فلا بالبَنِينا
تَزَوَّجْتِ أَصْلَعَ فى غُرْبَةٍ * تُجَنُّ الخَلِيلةُ منـــه جُنُونا
إذا ما نُقِلْتِ إلى بَيْتِهِ * أَعَدَّ لجنبيك سَـــرِيراً مَتِينا
يُشِمُّكِ أخبثَ أعراضِـه[4] * إذا ما دَنَوْتِ لِتَسْتَنْشِقِينا
كأنَّ المَساوِيكَ فى شِدْقِه * إذا هُنَّ أُكْرِهْنَ يَقْلَعْنَ طِينا

قال أبو علىّ : وأنشدنا قال: أنشدنا أحمد بن يحى قال : أنشدنى العَتَبِىّ فى السَّرِىِّ بن عبد الله ابن الحارث :

---

(١) المشهور فى كتب اللغة وغيرها : رمى الحدثان الخ ، ولعلهما روايتان .
(٢) تصكان الخدود : تلطمانها .
(٣) ذكر فى اللسان مادة «حرم» عن ابن برى أن الشعر لابن أخى زر بن حبيش الفقيه القارىء ، وخطب امرأة من قومه فردته ونسبه ابن قتيبة فى عيون الأخبار (ج ٣ ص ٦٧ طبع دار الكتب المصرية) لشقيق بن السليك العامرى .
(٤) أعراض : جمع عرض وهو الجسد ومنه الحديث : « يجرى من أعراضهم مثل ريح المسك » .

كأنَّ الذى يأتى السَّرِىَّ لحاجة * أناخ إليه[1] بالذى كان يَطْلُبُ
إذا ما ابنُ عبد الله خَلَّى مَكانَه * فقد حَلَّقَتْ بالجود عَنْقاءُ مُغْرِب

قال : وقال لى محمد بن يزيد : ما سمعت أهجى من هذا البيت ، وأنشدنيه لأخى دِعْبِل بن على الخُزَاعىّ :

قَوْمٌ إذا ذُعِرُوا أو نابهم فَزَعٌ * كانت حُصُونَهُمُ الأعراضُ والحُرَم

قال : وأنشدنى محمد بن يزيد قال : أنشدنى بلال بن هانئ بن عَقِيل بن بِلَال بن جرير لُجَاهِرِ ابن عبد الحكيم الكلبىّ :

قَضَى كلُّ ذى دَيْنٍ ووَفَّى غَرِيمَه * ودَيْنُك عند الزاهريَّة ما يُقْضَى
أُكاتم فى حُبِّى ظريفة بالتى * إذا استبصر الواشون ظَنُّوا به بُغْضا
صُدُوداً عن الحىِّ الذين أوَدُّهم * كأنِّى عَدُوٌّ لا يُطُور[2] لهم أرضا
ولم يَدْعُ باسم الزاهريَّة ذاكرٌ * على آلةٍ[3] إلا ظَلِلْنَا لها مَرْضَى
وما نَقع الهِيمان بالشرب بعدهم * ولا ذاقت العينان مذ فارقوا غَمْضا
فلا وَصْلَ إلا أن تُقَرِّب بيننا * غُرَيْرِيَّة[4] تشكو الأخِشَّة[5] والغَرْضا[6]

قال : وأنشدنا محمد بن يزيد المبرِّد قال : أنشدنى التَّوَّزِىّ عن الأصمعىّ لنافع بن خليفة الغَنَوِىّ :

تُغَطِّى نُمَيْرٌ بالعمائم لُؤْمَها * وكيف يُغَطِّى اللؤمَ طَىُّ العمائم
فإن تَضْربونا بالسِّيَاط فإننا * ضَرَبْنَاكُم بالمُرْهَفات الصوارم
وإن تَحْلِقُوا منَّا الرءوس فإننا * حَلَقْنا رءوسا باللِّحى والغَلاصم
وإن تَمْنَعوا منَّا السِّلاح فعندنا * سِلاحٌ لنا لا يُشْتَرَى بالدراهم
جَلَامِيد أمْلاءُ الأكُفِّ كأنَّها * رءوسُ رجالٍ حُلِّقَتْ فى المَوَاسم

قال : وقال : أنشدنا محمد بن يزيد :

فلا هَجْرَ القِلَى هَجَرَتْكَ نفسى * ولا هَجَرَتْكَ هِجْران الدَّلال

---

(١) فى شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد (ج ١ ص ٤٣٧) : « أباح إليه » .
(٢) لا يطور لهم أرضا : لا يحوم حولها . (٣) آلة : حالة . (٤) غريرية : منسوبة إلى غرير (كزبير) : فحل من الإبل لهم فى الجاهلية . (٥) الأخشة : جمع خشاش بالكسر وهو مايدخل فى عظم أنف البعير من خشب .
(٦) الغرض للرحل كالحزام للسرج .

ولكنَّ المَلال سَمَا إليها * فعاذَتْ بالصُّدود من الملال
وشَجَّعَنى على الهِجْران أنى * رأيتك حين أهجرُ لا تبالى
فَدَيْتُكَ لا أبالى سوء حالى * إذا ما كُنْتَ أنت بخير حال
سأمْنَحُ بعدك الإخوان هجراً * وأقْلى الوصل غابرةَ الليالى

[إنشاد حسان بن ثابت شيئاً من شعره للنابغة وثناؤه عليه وعلى الخنساء]

قال أبو علىّ : قرأت على أبى بكر محمد بن أبى الأزهر قال حدّثنا الزُّبَيْر قال حدّثنا محمد بن الحسن المخزومىّ عن رجل من الأنصار نسى اسمَه قال : جاء حسان بن ثابت رضى الله عنه إلى النابغة ، فوجد الخنساء حين قامت من عنده ، فأنشده قوله :

أولاد جَفْنَةَ حَوْلَ قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المُفْضِل
يَسْقُون مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عليهم * بَرَدَى يُصَفَّق بالرَّحِيق السَّلْسَل
يُغْشَوْن حتى ما تَهِرُّ كلابهم * لا يسألون عن السَّواد المُقْبِل

... الأبيات ، فقال : إنك لشاعر ، وإن أخت بنى سليم لَبَكَّاءة .

* * *

قال : قال : وأنشدنا الرِّياشىّ :

ليس الكَرِيم بمن يُدَنِّسُ عِرْضَه * ويرى مُرُوءته تكون بمن مَضَى
حتى يَشِيدَ بناءَهم ببنائه * ويَزِينَ صالحَ ما أَتَوْهُ بما أتى

قال : قال : وأنشدنا محمد بن يزيد :

لَسْنَا وإن كَرُمَتْ أوائلُنا * يوماً على الأحساب نَتَّكِل[1]
نَبْنِى كما كانت أوائلنا * تَبْنى ونَفْعَل كالذى فَعَلوا

(١) هذان البيتان تسبهما المبرد (محمد بن يزيد) فى الكامل (ج ١ ص ٩٣) لعبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب . وعزاهما أبو تمام فى الحماسة (ج ٤ ص ١٤٠) للمتوكل الليثى .

قال : وأنشدنا أيضاً محمد :

إنّى (١) وإن كُنتُ ابنَ فارس عامر * وفى السَّرِّ منها والصَّريح المُهَذَّب
فما سَوَّدَتْنى عامرٌ عن وراثة * أَبَى اللهُ أن أسمو بأمّ ولا أب
ولكنّنى أَحمِى حِماها وأَتَّقِى * أذاها وأَرْمِى مَنْ رماها بمَنْكِب

قال أبو علىّ : وقرأت على أبى بكر محمد بن أبى الأزهر قال : أنشدنا أبو العباس لعبد الله رحمه الله (٢) :

سَبَّبْتَ لى من حاجتى سَبَباً * بجميل رأيك يا أبا الفضل
حتى إذا قَرَّبْتَ أَبْعَدَها * وَوَقَفْتَهَا فى المَوْقِف السَّهل
أَرْجَأْتَها فكأَنَّما سَقَطَتْ * مكسورةَ الرِّجْلَيْن فى الوَحْل

قال : وأنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد للعباس بن الأحنف :

ألا كَتَبَتْ تَنْهى وتأمر بالهجر * فقلت لها لو أنَّ قَلْبَك فى صدرى
سأَصْبِر كى تَرْضَىْ وأَهْلِكُ حَسْرَةً * وحَسْبِى بأن ترْضَىْ ويُهْلِكنى صبرى

قال : وأنشدنا الرِّياشىّ :

إذا ما خليلى ساءنى سُوء فعله * ولم يك عَمّا ساءنى بِمُفِيق
صَبَرْتُ على ما كان من سُوء فعله (٣) * مَخافة أن أَبْقَى بغير صديق

قال : وأنشدنا أيضا محمد بن يزيد :

بِيَدِ الذى شَغَفَ الفؤادَ بكم * فَرَجُ الذى يَلْقَى من الهَمِّ (٤)
فاسْتَيْقِنِى أن قد كَلِفْتُ بكم * ثُمَّ افعلى ما شئتِ عن علم

قال : وأنشدنى أبو العباس محمد بن يزيد قال : أنشدنى دِعْبِل لرجل من أهل الكوفة :

بَكَتْ دارُ بِشْرٍ شَجْوها أن تَبَدَّلَتْ * هلالَ بنَ قَعْقاعٍ ببشر بن غالب (٥)

---

(١) هذا بيت دخله الخرم وقد تقدم له نظائر . (٢) هكذا فى جميع النسخ ، وانظر من هو من العبادلة .
(٣) رواية ابن قتيبة فى عيون الأخبار (ج ٣ ص ١٦) : * صبرت على أشياء منه تريبنى *
(٤) هذان البيتان لأبى صخر الهذلى من قصيدة له مرقصة ، كما فى شرح الحماسة (ج ٣ ص ١١٩) والأغانى (ج ٢١ ص ٩٩) . (٥) هذان البيتان نسبهما أبو تمام فى الحماسة (ج ٤ ص ٤٠) لإسماعيل بن عمار الأسدى ، وابن قتيبة فى عيون الأخبار (ج ١ ص ٣١٤) إلى الوليد بن كعب.

وما هِىَ إلا كالعروس تَنَقَّلَتْ * على رَغْمِها من هاشم فى محارب

قال **وحدّثنا** أبو بكر قال حدّثنا أبو زيد قال حدّثنا ابن عائشة قال حدّثنى دريد بن مجاشع عن غالب القطان عن مالك بن دينار عن الأحنف بن قيس قال : قال لى عمر : يا أحنف ، مَنْ كَثُر ضحكُه قلَّت هيبته ، ومَنْ مَزَح اسْتُخِفَّ به ، ومَنْ أكثر من شىء عُرف به ، ومَنْ كَثُر كلامُه كَثُر سَقَطُه ، ومَنْ كَثُر سَقَطُه قَلَّ حياؤه ، ومَنْ قَلَّ حياؤه مات قلبه .

قال **وحدّثنا** أبو زيد قال حدّثنا محمد بن سلاَّم قال حدّثنى يونس بن حبيب قال : صَنَع رجل لأعرابىّ ثَرِيدة ليأكلها ، فقال له : لا تَسْقَعْها ولا تَشْرِمها ولا تَقْعَرْها . قال له : فَمِنْ أين آكل لا أبا لك ؟ معنى تسقعها : تقشر أعلاها ، وتشرمها : تخرقها ، وتقعرها : تأكل من أسفلها .

[مطلب سؤال بعض الأعراب لابنة الخس]

قال **وحدّثنا** أحمد بن يحيى قال حدّثنا عبد الله بن شبيب قال حدّثنا داود بن إبراهيم الجعفرىّ عن رجل من أهل البادية قال : قيل[1] لابنة الخُسّ : أىُّ الرجال أحبُّ إليك ؟ قالت : السَّهْل النَّجِيب ، السَّمْح الحسيب ، النَّدْب الأريب ، السيِّد المَهيب ؛ قيل لها : فهل بقى أحد من الرجال أفضل من هذا ؟ قالت : نعم ، الأهْيَف الهَفْهاف[2] ، الأَنِف العَيَّاف ، المُفيد المِتْلاف ، الذى يُخِيف ولا يَخَاف ؛ قيل لها : فأىُّ الرجال أبغضُ إليك ؟ قالت : الأوْرَه[3] النَّئُوم ، الوَكَل[4] السَّئُوم ، الضعيف الحَيْزُوم[5] ، اللَّئيم المَلُوم ؛ قيل لها : فهل بقى أحد شرّ من هذا ؟ قالت : نعم ، الأَحْمَق النَّزَّاع ، الضائع المُضَاع ، الذى لا يُهاب ولا يُطاع ؛ قالوا : فأىُّ النساء أحبُّ إليك ؟ قالت : البَيْضاء العَطِرة ، كأنها ليلةُ قَمِرة ؛ قيل : فأىُّ النساء أبغضُ إليك ؟ قالت : العِنْفِص[6] القصيرة ، التى إن اسْتَنْطَقْتَها سكتت ، وإن سَكَتَّ عنها نطقت .

[الفرزدق وكثير عزة]

قال أبو علىّ : قال لنا أبو بكر : يروى عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال : لَقِىَ الفرزدقُ كُثَيِّرًا بقارعة البَلاَط وأنا معه ، فقال : أنت يا أبا صخر أنسبُ العرب حيث تقول :

---

(١) السائل هو القلمس الكنانى ، كانت هى وأختها خمعة (بالخاء المعجمة كزهرة) تحاكمتا إليه ليقضى لإحداهما على صاحبتها بالفصاحة .
(٢) الهفهاف : الخفيف السريع الأسيل القل .
(٣) الأوره : الأحمق .
(٤) الوكل : العاجز .
(٥) الحيزوم : وسط الصدر أو مايشد عليه الحزام .
(٦) العنفص : المرأة البذية القليلة الحياء .

أريد لِأنْسَى ذكرَها فكأنما * تَمَثَّل لى لَيْلَى بكل سبيل

فقال له كُثَيِّر : وأنت يا أبا فراس أفخر العرب حيث تقول :

تَرَى الناسَ ما سِرْنا يَسِيرون خَلْفَنا * وإن نَحْنُ أَوْمأْنا إلى الناس وَقَّفُوا

وهذان البيتان لجميل سرق أحدهما كُثيِّر والآخر الفرزدق ، فقال له الفرزدق : يا أبا صخر ، هل كانت أُمُّك تَرِدُ البصرة ؟ فقال : لا ، ولكن أبى كان يَرِدُها . قال طلحة بن عبد الله : والذى نفسى بيده لعَجِبْت من كُثَيِّر وجوابه ، وما رأيت أحداً قط أحمق منه ، رأيْتنى أنا وقد دَخَلْتُ عليه ومعى جماعة من قريش ، وكان عليلا فقلنا : كيف تَجِدُك يا أبا صخر ؟ قال : بخير ، هل سمعتم الناس يقولون شيئا ؟ وكان يَتَشَيَّع . فقلنا : نعم ، يتحدّثون أنك الدَّجَّال . قال : والله لئن قلت ذاك إنى لأجد ضعفا فى عينى هذه منذ أيام .

* * *

قال : وأنشدنا الزُّبَير لبعض البصريين القُشَيريين :

ولما تَبَيَّنْت المنازلَ باللِّوى * ولم تُقْضَ لى تسليمةُ المتزوّد

زَفَرْت إليها زَفْرةً لو حَشَوْتها * سَرابيلَ أبدان الحديد المُسَرَّد

لَفُضَّت حواشيها وظَلَّت لحَرِّها * تَلِين كما لانت لداود فى اليد

[مطلب خروج محمد بن عبد الله بن الحسن على الدولة العباسية وخطبته التى خطبها]

قال **وحدّثنا** الزبير بن بكّار قال حدّثنى مصعب بن عثمان قال : لما خرج محمد بن عبد الله ابن الحسن ، قام على منبر المدينة فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ، إنه قد كان من أمر هذا الطاغية أبى جعفر من بنائه القبة الخضراء التى بناها معانَدَةً لله فى ملكه وتصغيره الكعبة الحرام ، وإنما أخذ الله فرعون حين قال : أنا ربكم الأعلى ، وإنَّ أحقَّ الناس بالقيام فى هذا الدين أبناء المهاجرين الأوّلين والأنصار المواسين . اللهم إنهم قد أَحلوا حرامك ، وحَرَّموا حلالك ، وعملوا بغير كتابك ، وغَيَّرُوا عهد نبيك صلى الله عليه وسلم ، وآمَنُوا مَنْ أَخَفْت ، وأخافوا من آمَنْت ، فأحْصِهِم عددا ، واقْتُلْهم بَدَدا ، ولا تُبْقِ على الأرض منهم أحدا .

* * *

قال : وأنشدنا الزبير لأعرابىّ :

وقالوا ألا تَبكِى خُرَيْم بن عامر (١) * فقلت وهل يَبكِى الذَّلُول المُوَقَّع (٢)
صَبَرْت وكان الصبر خَيْرَ مَغَبَّةٍ * وهل جَزَعٌ مُجْدٍ عَلَىَّ فأجْزَع
ولو شئت أن أبكى دما لَبَكَيْتُه * عليه ولكنْ ساحة الصبر أوسع
وإنى وإن أظهرت صَبْرًا وحِسْبَةً * وصانَعْتُ أعدائى عليه لَمُوجَع
وأعددته ذُخْراً لكلِّ مُلِمَّةٍ * وسَهْمُ المنايا بالذخائر مُولَع

قال : وأنشدنى محمد بن يزيد من هذه الأبيات ثلاثة أبيات أوّلها :

ألم تَرَنى أَبْنِى على الليث بَيْتَه * وأحثو عليه الترب لا أتخَشَّع
أَرُدُّ بقايا بُرْدِه فوق سُنَّة * إخال بها ضوءًا من البدر يَسْطَع

قال : وأنشدنا الزبير قال : قرأها علىَّ عمر بن أبى بكر لجميل ، قال أبو بكر بن أبى الأزهر وأنشدنى محمد بن يزيد هذه الأبيات ما خلا الستَّ الأُوَل :

فقد لانَ أيامُ الصِّبا ثُمَّ لم يَكَدْ * من الدهر شىءٌ بعدَهُنَّ يَلِين
ظعائن ما فى قُرْبِهِنَّ لذى هَوًى * من الناس إلا شِقْوةٌ وفُتُون
وواكَلْتَه والهَمَّ ثم تركتَه * وفى القلب من وَجْدٍ بهنَّ رَهِين
فَواحَسْرَتا إن حِيلَ بينى وبينها * ويا حَيْنَ نفسى كيف فيك تَحِين
فَشَيَّب رَوْعاتُ الفِراق مَفارِقى * وأَنشَزْن نفسى فوق حيث تكون
شَهِدْت بأنِّى لم تَغَيَّرْ مَوَدَّتى * وأنى بكم حَتَّى المماتِ ضَنِين
وأنَّ فؤادى لا يلين إلى هَوًى * سواك وإن قالوا بَلَى سَيَلِين
وإنى لأَسْتَغْشِى وما بى نَعْسةٌ * لَعَلَّ لِقاءً فى المنام يكون
ولما عَلَوْتُ اللَّابَتَيْن تَشَوَّفَتْ * قلوب إلى وادى القرى وعيون
كأنَّ دموع العين يَوْمَ تَحَمَّلَتْ * بُثَيْنَةُ يَسْقِيها الرَّشاشَ مَعِين
ورُحْنَ وقد أَوْدَعْنَ (٣) عندى لُبانةً * لِبَثْنَةَ سِرٌّ فى الفؤاد كَمِين

(١) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى . وفى الطبعتين السابقتين : « خريم بن مالك » .

(٢) الموقع : الذى بظهره آثار الدبر لكثرة ماحمل عليه وركب فهو ذلول مجرب ، يريد : وهل أبكى وأنا حكيم مجرب قد أصابنى من البلاء ما أصابنى . والأبيات للخريمى يرثى بها مولاه خريم بن عامر بن عمارة بن خريم الناعم بن عمرو بن الحارث بن خارجة المرى أبا عمرو ابن أبى الهندام ، وكان شهد مع أبيه أبى الهندام فتنته وأبلى فيها . والخريمى هو أبو يعقوب إسحاق بن حسان بن قوهى من شعراء الدولة العباسية مطبوع . كان صغدى الأصل من مرو الشاهجان ، نزل الجزيرة والشأم وسكن بغداد (راجع سمط اللآلى) .

(٣) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى . وفى الطبعتين السابقتين : « ودعن » .

كسِرِّ الثَّرَى لم يعـــلم الناسُ أنه * ثَوَى فى قَرار الأرض وهْوَ دَفِين
فإن دام هذا الصَّرْمُ منكِ فإنَّنِى * لاغْبَرُ هارى الجانبين رَهِـــين
لكيما يقول الناس مات ولم أَهُنْ * عليك ولم تَنْبَتَّ منـــكِ قُرون

قال أبو علىّ : قال أبو بكر بن أبى الأزهر : وجدت فى كتاب لى **حدّثنا** الزبير بن عباد ، ولا أدرى عمن هو ، قال حدّثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن المغيرة بن عبد الرحمن قال : خرجت فى سفر فصحِبنى رجل ، فلما أصبحنا نزلنا منزلا ، فقال : ألا أنشدك أبياتاً ! قلت : أنشدنى ، فأنشدنى :

إنَّ المُؤَمِّـل هاجه أحزانُه * لمـا تَحَمَّل غُدْوةً جِـيرانُه
بانوا فَمُلْتَمِسٌ سوى أوطانهم * وَطَناً وآخَرُ هَمُّه أوطانُه
قد زادنى كَلَفاً إلى ما كان بى * رِئْمٌ عَصَى فأذاقنى عِصْيانُه
حُلْوُ الكلام كأنَّ رَجْعَ حديثه * دُرٌّ يُساقِطه إليك لســـانُه
إن كان شىء كان منه ببابل * فَلِسَانُه قد كان أو إنسانه

قال : قلت : إنك لأنت المُؤَمِّل ، قال : أنا المؤمل بن طالوت .

***

قال أبو بكر : قال الزبير : تقول العرب : المَلاحةُ فى الفم ، والجَمال فى الأنف ، والحلاوة فى العَيْنَيْن .

قال أبو بكر : أنشدنا الرِّياشىّ قال أنشدنا أبو عبد الرحمن بن عائشة لرجل من تَيْم قريش :

إنى[1] إذا أَخْفِيْتْ نارٌ لِمُرْمِلةٍ * أُلْفِى بأَرْفَعِ تَلٍّ مُوقِدًا نارى[2]
كيما يراها فقيرٌ بائسٌ صَرِدٌ[3] * ومُرْمِلٌ جاء يسرى بعد إعسار
عَوَّدْتُ نفسى إذا ما الضيف نَبَّهَنى * عَقْرَ العِشَار على عُسْرِى و إيسارى

(١) كذا فى كتاب سيبويه وهو مستقيم الوزن والمعنى. وفى الطبعتين السابقتين : * إنى إذا أحييت نار مرملة * وهو غير مستقيم الوزن والمعنى . (٢) الأبيات للأحوص بن محمد الأنصارى وليس تيميا ولا قرشيا ، كما فى سمط اللآلى.
(٣) الصرد : البرد ، صرد يصرد فهو صرد ، أى شديد البرد .

أبيت أقْريه من مالى كرائمَه * أختصّ كلّ كِناز[1] شحْمُها وارى
ولا أخالف جارى عند غيْبَتِه * إلى حَليلته تُقْتَصُّ آثارى
وأترك الشيء أهواه ويُعْجِبنى * أخْشَى عَواقِبَ ما فيه من العار
إنا كذا قِدْماً إن سألتَ بنا * أهْلُ الحِفاظ ومِنَّا صاحبُ الغار

قال أبو علىّ : قال أبو بكر بن أبى الأزهر : أُنْشِدت لأعرابىّ :

أريدُ بأن لا يَعْلَمَ الناسُ أننى * أُحِبُّكِ يا لَيْلَى وأن تَصِلينى
فكيف بهم لا بُورِكُوا إن هجَرْتُها * جَزِعْتُ وإمَّا زُرْتُها عَذَلُونى

قال : وأنْشِدت أيضاً لأعرابىّ :

ألا إنّ حُسْناً دُونه قُلَلُ الحِمَى * مُنَى النفس لو كانت تُنَال شرائعُهْ[2]
أرَيْتَكَ إن شَطَّتْ بكَ العامَ نِيَّةٌ * وغالَكَ مُصْطَافُ الحِمَى وَمرابعُه
أتَرْعَيْن ما اسْتُودِعْتِ أم أنت كالذى * إذا ما نَأَى هانت عليه ودائعه

قال أبو علىّ : وهذا غلط عندى ، والرواية :

* ألا إن حِسْياً دونه قلق الحمى *

كذا أنشدنيه أبو بكر بن دريد ومن أثق بعلمه .

قال أبو بكر بن أبى الأزهر : وأنشدنا الرِّياشىّ للحَكَم بن قَنْبَر :

العلمُ زَيْنٌ وتشريفٌ لصاحبه * فاطْلُبْ هُدِيتَ فنونَ العلم والأدبا
لا خير فيمن له أَصْلٌ بلا أدب * حتى يكون على ما نابه حَدِبا[3]
كَمْ من حَسِيب أخى عِىٍّ وطَمْطَمَة * فَدْمٍ لدى القول معروف إذا نُسِبا
فى بَيت مَكْرُمةٍ آباؤه نُجُبٌ * كانوا الرءوس فأضحى بعدهم ذَنَبا
وخاملٍ مُقْرِف الآباء ذى أدب * نال المعالى به والمال والحَسَبا
أمسى عزيزاً عظيم الشأن مشتهراً * فى خَدِّه صَعَرٌ قد ظَلّ مُحْتَجِبا

---

(١) الكناز : الناقة الصابة الكثيرة اللحم .

(٢) هذه الأبيات تنسب لمالك بن الحارث بن الصمصامة ، كما فى سمط اللآلى .

(٣) فى نسخة : « حربا » بالراء ولعلهما روايتان .

وصاحبُ العلم معروفٌ به أبداً * نِعْمَ الخليط إذا ماصاحبٌ صَحِبا

قال : وأنشدنا أبو علىّ أحمد بن إسحاق :

وكم كَذْبة لى فيك لا أَسْتقيلُها * بِقَوْلى لمن ألقاه إنِّىَ صالحُ

وأىُّ صلاح لى وجِسْمِىَ ناحل * وقَلْبِىَ مشغوف ودَمعى سافحُ(١)

[مطلب ماقاله عصمة بن مالك الفزارى فى وصف ذى الرمة]

قال وحدّثنى أحمد بن إسحاق أبو المدوَّر قال حدّثنى حماد بن إسحاق قال حدّثنى إسحاق بن إبراهيم قال : قال أبو صالح الفزارىّ : تذاكرنا يوماً ذا الرُّمَّة ، فقال لنا عِصْمة بن مالك الفزارىّ وكان قد بلغ عشرين ومائة سنة : إياى فاسألوا عنه . كان حُلْوَ العينَيْن ، خفيف العارضَيْن ، بَرّاق الثنايا ، واضح الجبين ، حَسَن الحديث ، إذا أنشد بَرْبَر وجَشّ صوته ، جمعنى وإيّاه مُرْتَبِعٌ مَرَّةً فأتانى . فقال لى : هَيَا عِصْمةُ ، إن مَيًّا مِنقَرِيَّة ، ومِنقَرٌ أخبثُ حَىٍّ وأقوفهُ لأَثَر ، وأَثْبَتُه فى نظر وقد عرَفوا آثار إبلى ، فهل من ناقة نَزْدَار عليها مَيًّا ؟ قلت : إى والله ، الجُوْذَر بنت يمانية جَلِدٌ لى ، فقال : عَلَىَّ بها ، فأتيتُه بها ، فركب ورَدِفْته حتى أشْرَفْنا على منزل مَىٍّ ، فإذا الحَىُّ خُلوف ، فأمهلْنا وتَقَوَّض النساء من بيوتهنّ إلى بيت مَىّ ، وإذا فيهنّ ظَرِيفة جَمَعَتْهُنّ ، فنزلنا بها ، فقالت : أنشدنا ياذا الرُّمَّة ، فقال : أنشدهنّ ياعِصْمة — وكان عصمة راويته — فأنشدتهنّ قصيدته التى يقول فيها :

نَظَرْتُ إلى أظعان مَىٍّ كأنَّها * ذُرَى النَّخْل أو أُثْلٌ تميل ذوائبه

فأسْبَلَتِ العَيْنان والصدرُ كاتمٌ * بمُغْرَوْرِقٍ نَمَّتْ عليه سواكبُه

بكى وامق حان الفراق ولم تَجُل * جوائلها أسرارُه ومَعَاتِبُـــه

فقالت الظريفة : فالآن فلْتَجُلْ ، فقالت لها مَيّة : قاتلك الله ! ماذا تجيبين به مُنْذ اليوم ؟ ثم أَنْشَدْتُ حتى بلغتُ إلى قوله :

إذا سَرَحَتْ من حُبِّ مَىٍّ سَوارِحٌ * عن القلب آبَتْهُ بِلَيْلٍ عَوازِبُه

فقالت لها الظريفة : قَتَلْتِيه قَتَلَكِ الله ! فقالت مَىّ : إنه لصحيح وهَنِيئاً له : قال : فتنفّس ذو الرُّمَّة تَنَفُّساً كاد يُطير حَرُّه شَعَرَ وجهى ، قال : ثم أنشدت حتى بلغت إلى قوله :

وقد حَلَفَتْ بالله مَيَّـــةُ ما الذى * أُحَـــدِّثها إلا الذى أنا كاذبه

(١) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى . وفى الطبعتين السابقتين : « ودمعى سانح » .

إذاً فَرَمانى الله من حيث لا أرَى * ولا زال فى أرضى عَـدُوٌّ أحار به

قال : فقالت مَىٌّ : خَفْ عَوَاقِبَ الله عزّ وجلّ يا غَيْلان ، قال : ثم أنشدت حتى بلغت إلى قوله :

إذا نازَعَتْك القولَ مَيَّـــةُ أو بَدَا * لك الوجهُ منها أو نَضَا الدِّرْعَ سالبُه
فَيَالَكَ مِنْ خَدٍّ أسِـــيلٍ ومنطق * رخيم ومن خَلْقٍ تَعَلَّلَ جادِبُه[1]

قال : فقالت الظريفة : هذا الوجه قد بدا ، وهذا القول قد تُنُوزِع فيه ، فمن لنـا بأن يَنْضُو الدِّرْعَ سالبُه ، فقالت مَىّ : صلى الله على رسول الله ما أنكر ما تحبيبين به منذ اليوم . قال : فقامت الظريفة وقمن معها ، فقالت : دَعُوهم فإنّ لهم لَشَأْنا ، فقمت فَجَلَسْتُ ناحيةً ، وجَلَسَا بحيث نراهما ولانسمع من كلامهما إلا الحرفَ بعد الحرف ؛ ووالله ما رأيتهما بَرِحا من مكانهما ، وسمعتها تقول له : كَذَبْتَ ، فوالله ما أدرى ما الذى كَذَّبَتْه فيه إلى الساعة . ثم خرج ومعه قارورة فيها دهن وقلائد ، فقال : أعِصْمة ، هذه دُهْنة طَيِّبة أتْحَفَتْنا بها مَىٌّ وهذه قلائد قَلَّدَتْها مَىٌّ الجُؤْزَرَ ، ولا والله لا قَلَّدْتُهُنَّ بعيرا أبدا ، فَعَقَدَهُنَّ فى ذؤابة سيفه وانصرفنا ، فلما كان بعدُ ، أتانى فقال : هَيَا عِصْمة : قد رَحَلَتْ مَىٌّ فلم يَبقَ إلا الديار ، والنظر فى الآثار ؛ فانهض بنا ننظر إلى آثارها . قال : فركب وتبعتُه ، فلما أشرف على المُرْتَبَع قال :

ألا يا أسْلَمِى يا دَارَ مَىٍّ على البِلَى * ولا زال مُنْهَـلاً بجَرْعائكِ القَطْرُ
وإن لم تكونى غير شـــام بقفرة * تَجُرُّ بها الأذيالَ صَيْفِيَّةٌ كُدْرُ

قال : ثم انفضختْ عيناه بالبكاء ، فقلت : مَهْ يا ذا الرُّمَّة ، فقـال : إنِّى لَجَلْدٌ على ما ترى ، وإنى لَصَبُور . قال : فما رأيت رجلا أشدَّ صَبابة ولا أحسنَ عَزَاء منه . ثم افترقنا فكان آخرَ العهد به . قال عصمة : وكانت مَىٌّ صفراءَ أُمْلُوداً واردة الشعر حُلْوة ظريفة ، وإنَّ فى النـاء اللاتى معها لاحَسَنَ منها ، وكان عليها ثوب أصفر ونِطَاق أخضر .

[شعر لابن أذينة]

قال : وأنشدنا لابن أُذَيْنة :

ولقـد وَقَفْتُ على الديار لَعَلَّهـا * بِجَواب رَجْـــع تَحِيَّـة تتكلَّمُ

(١) أى لا يجد فيه مقالا ولا يجد فيه عيبا يعيبه به فيتعلل بالباطل وبالشىء يقوله وليس بعيب . كذا فى اللسان .

لَبِثُوا ثلاثَ[١] مِنًى بمنزل غِبْطة * وهُمُ على عَجَلٍ لعمرُك ما هم
متجاورين بغير دار إقامة * لَوْ قَدْ أَجَدَّ[٢] رَحِيلُهم لم يَنْدَموا
والعِيسُ تَسْجَع بالحَنِين كأنها * بين المنازل حين تسجع مَأْتَم
ولَهُنَّ بالبيت العَتِيق لُبانةٌ * والرُّكْن يَعْرِفُهُنَّ لو يتكلم
لو كان حَيًّا قبلهنَّ ظعائناً * حَيَّا الحَطِيمُ وجُوهَهُنَّ وزمزم
وكأنهنَّ وقد بَرَزْنَ لواغباً[٣] * بَيْضٌ بأفنية المَقام مُرَكَّم[٤]
ثم انصرفن لهنَّ زِيٌّ فاخرٌ * فأفَضْنَ فى زَقَبٍ[٥] وحَلَّ المُحْرِم

[أوصاف النساء]

قال وحدّثنا الرِّياشىّ قال : سمعت الأصمعىّ يقول حدّثنى أبى عن مولاه ابن الأَجْيَد قال : كان أوْفَى بن دَلْهَم يقول : النساء أربع ، فمنهنَّ مَعْمَع[٦] ، لها شَيْئُها أَجْمَع ؛ ومنهنَّ صُدَّع ، تُفَرِّق ولا تَجْمَع ؛ ومنهنّ تُبَّع ، تَزْبِى[٧] ولا تنفع ؛ ومنهنّ غَيْثٌ وَقَع[٨] ، ببلد فأَمْرَع . فذكرت هذا الحديث لأبى عَوَانة فقال : كان عبد الملك بن عُمَيْر[٩] يزيد فيه : ومنهنّ القَرْثَع ، فقيل له : وما القرثع؟ قال : التى تلبس درعها مقلوبا وتَكْحل إحدى عينيها وتدع الأخرى .

* * *

قال : وأنشدنا الزبير لابن أبى عاصية السُّلَمىّ[١٠] :

فهل ناظرٌ من بطن غمْدانَ مُبْصِرٌ * قفا أُحُدٍ رُمْتَ المَدَا المُتَراخِيا
ولو أنَّ داء الياس بى فأعاننى * طبيب بأرواح العَقِيق شَفانيا

قال الزبير : يعنى الياسَ بن مُضَر وكان به داء السِّل وبه مات .

---

(١) يريد ثلاثة أيام التشريق وهى التى يقف فيها الحاج بمنى . (٢) أجد رحيلهم : حان .
(٣) اللواغب : المعييات من السير . (٤) مركم : : متراكب . (٥) الزقب (محركا) : الطريق الضيق .
(٦) المعمع : المستبدة بمالها عن زوجها لا تواسيه منه . (٧) تزبى : تسوق . (٨) فى عيون الأخبار لابن قتيبة (ج ٤ ص ٣) : «ومنهن غيث همع . إذا وقع ببلد أمرع» . (٩) فى الطبعتين السابقتين : «عمر» وهو خطأ .
(١٠) كان عند معن بن زائدة باليمن يتشوق المدينة .

قال : وأنشدنا الزبير لحُمَيد بن أَصْرم الطُّوسِىّ :

خَلَّيْتَنِي والزَّمانُ مُنْتَكِثٌ * والجَدُّ كابٍ أُكابد الزَّمَنا
وانْقَلَب الدهرُ فانقلبتَ ولو * خانك صَرْفاه لم أَخُنْك أنا

قال : وأنشدنا محمد بن يزيد لدِعْبِل :

وصاحبٍ مُغْرَمٍ بالجُود قلتُ له * والبُخْل يَصْرِفُه عن شِيمة الجُود
لا تَقْضِيَنْ حاجةً أتعبتَ صاحبها * بالمَطْل منك فتُرْزَا غيرَ محمود
كأنَّنى رُحْتُ منه حين نَوَّلَنِى * بِمُدْمَج الصَّدْر من مَتْنَيْه مَقْدود
كأنَّ أعضاءه فى كل مَكْرُمةٍ * يُنْزَعْنَ مُسْتَكْرَهات بالسَّفَافيد

قال : وأنشدنا محمد بن يزيد :

يُحِبُّ المَديح أبو مالك * ويَجْزَعُ مِن صِلَةِ المادح[1]
كبِكْرٍ تُحِبُّ لذيذ النكاح * وتَفْرَق من صَوْلة الناكح

[دخول نصيب على عبد الملك بن مروان وعتابه نصيبا على قلة زيارته له]

قال وحدّثنا محمد بن يزيد قال حدّثنى التَّوَّزِىّ عن الأصمعىّ قال : دخل نُصَيْب على عبد الملك ابن مَرْوان ، فعاتَبَه ولامه على قلّة زيارته له وإتيانه إياه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أنا عَبْدٌ أسود ، ولست من مُعَاشِرِى الملوك ، فدعاه إلى النبيذ ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أنا أَسْوَد البَشَرة ، قبيح المَنْظرة ، وإنما وصلت إلى مجلس أمير المؤمنين بعقلى ، فإن رأى أمير المؤمنين ألا يُدْخِل عليه ما يُزِيله فَعَل ! فأعفاه ووصله ، فقال نصيب فى سواده :

سَوِدْتُ فلم أملكْ سَوَادِى وتَحْتَه * قَمِيصٌ من القُوهِيِّ[2] بِيضٌ بَنائقُه[3]
ولا خير فى وُدِّ امرئٍ مُتكارِهٍ * عليك ولا فى صاحب لا توافقه
فإن شئت فارفضه فلا خير عنده * وإن شئت فاجعله خليلا تُصادقه

* * *

(١) هذان البيتان ينسبان لابن هرمة . والرواية : « أبو خالد ».
(٢) القوهى : منسوب إلى قوهستان ، وكانت تحمل منها الثياب البيض (٣) البنائق : جمع بنيقة وهى ماتزاد فى القميص ليتسع .

قال وحدّثنا محمد بن يزيد قال حدّثنا أبو عثمان المازنىّ قال : كان أعرابىّ يلزمنا فصيح اللسان، قال : فقال له علىّ بن جعفر بن سليمان — وكان لا يعطيه شيئاً وقد أتاه — : مَرْحَباً وأهْلا وسَهْلا ، فقال الأعرابىّ :

وما مَرْحَبٌ إلّا كَرِيح تَنَسَّمَتْ * إذا أنت لم تَخْلِطْ فَعالاً بمَرْحَب

فضحك منه ووَصَله .

قال : وأنشدنا الرِّياشىّ قال : أنشدنى أبو الوَجِيه :

تُبَكِّى على لَيْلَى خُفَاتاً وما رأت * لك العينُ أسواراً لِلَيْلَى ولا حِجْلا
ولكنّ نَظْراتٍ بعينٍ مليحةٍ * أُولاكَ اللَّوَاتِى قد مَثَلْنَ بنا مَثْلا

قال : وأنشدنا الزبير بن بكّار لمالك بن أخى رُفَيْع الأسدىّ قال : أنشدَنيها محمد بن أنس الأسدىّ — وكان صُعْلوكا — فطلبه مُصْعَب بن الزبير فهَرَب منه ، وقال :

بَغانِى مُصْعَب وبنو أبيه * فأيْنَ أحِيد منهم لا أحِيد
أُسودٌ بالحجاز على أُسُود * خَوَادِرَ ما تُنَهْنِهُها الأسود
أقَادُوا مِنْ دمى وتَوَعَّدُونى * وكنتُ وما يُنَهْنِهُنى الوعيد
شَقِيتُ بهم على طول التَّنائى * كما شَقِيَتْ بأحْمَرِها ثمود
عَسَى ابْنُ الكاهِلِيَّةِ[1] فى نَداه * يَعُود بحِلْمِه فيما يعود
فيَأْمَن خائفٌ بهم طريد * ويأتِىَ أهلَه النائى البعيد

[شعب بوان وما كتب على حائط فيه أو على بابه من الشعر]

قال وحدّثنا أبو العباس محمد بن يزيد قال : خرجت مع الحسن بن رجاء إلى فارس ، فلما صِرْنا إلى موضع يعرف بشِعْب بَوّان[2] رأيت على حائط — قال : أو على باب الشِّعْب — مكتوباً بخطّ جليل :

إذا أشْرَف المكروبُ من رأس تَلْعَةٍ * على شِعْبِ بَوّانٍ أفاق من الكَرْب

(١) الكاهلية ، هى الزهراء بنت جبيرة من كاهل بن أسد عمة عبد الله بن الزبير وأم خويلد بن أسد بن عبد العزى ، كما فى سمط اللآلى . (٢) الشعب : إحدى جنان الدنيا ، وهى: غوطة دمشق ، ونهر الأبلة ، وسغد سمرقند ؛ وما وصف الشعب أحد وصف أبى الطيب له بقوله .

مغانى الشعب طيبا فى المغانى * بمنزلة الربيع من الزمان

(راجع سمط اللآلى).

وألهاه بَطْنٌ كالحريرة مَسُّه * ومُطَّرِدٌ يَجْرِى من البارد العَذْب
وطيبُ ثمارٍ فى رياض أريضة * وأغصانُ أشجار جَنَاها على قُرْب
فبالله ياريح الجنوب تَحَمَّلِى * إلى شِعْب بَوَّانٍ سلامَ فَتًى صَبِّ

و إذا تحت ذلك الخطّ الجليل بخطّ أدقَّ منه :

لَيْتَ شعرى عن الذين تَرَكْنا * خَلْفَنا بالعِراق هل يَذْكُرُونا
أم لَعَلَّ المَدَى تطاوَل حتى * قَدُمَ العهدُ بيننا فَنَسُونا

[مالك بن أبى السمح المغنى وما قيل فيه من الشعر]

قال : وأنشدنا الزبير للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس فى شبابه ـ وكان مالك بن أبى السَّمْح المُغنِّى وهو رجل من طيىء خاصًّا به — وكان الحسين بن عبد الله يكنى أبا عبد الله وقد روى عنه الحديث :

لا عَيْشَ إلا بمالِك بنِ أبِى السَّمْح فلا تَلْحَنِى ولا تَلُمِ (٣)
أَبْيَض كالسَّيْف أو كلامِعةِ البُرُوق فى حالك من الظُّلَمِ
يُصِيب من لَذَّةِ الكَرِيم ولا * يَنْهَك حَقَّ الإسْلَام والحُرَمِ
يارُبَّ يومٍ لنا كحاشية البُرْد وليلٍ كذاك لم يَدُمِ
قد كنت فيه ومالك بن أبى السمح كريم الأخلاق والشِّيَمِ

* * *

قال : وأنشدنى محمد بن يزيد لبعضهم :

مِنْ نَدَى عاصم جَرَى الماء فى العُو * د وفى سَيْفه دماء الذُّباح (١)
قائم السيف أخضرٌ من نداه * وعلى شَفْرَتَيْه سُمٌّ متاح
يَتَلَقَّى النَّدَى بوجه حَيِيٍّ * وصدورَ القَنا بوَجْهٍ وَقَاح

قال : وأنشدت فى رجل كان يبخل ويصوم الأثنين والخميس :

أَزُورُك يَوْمَ الصوم علماً بأننى * إذا جئتُ يوماً غَيْرَه لا أُكَلَّم
مخافةَ قولى إننى جئت جائعاً * ولو قلتها أيضاً لما كنت أُطْعَم

(١) روى الأصبهانى فى كتاب الأغانى (ج ٥ ص ١٣٣ و ج ٨ ص ١٠٢) هذه الأبيات وزاد فى آخرها :
من ليس يعصيك إن رشدت ولا * يجهل منك الترخيص فى اللمم
(٢) الذباح (بضم الذال المشددة) : الذبح .

قال : وأنشدنا محمد بن يزيد لداود بن سَلْم التميميّ يقوله فى قُثَم بن العباس :

نَجَوْتِ من حلٍّ ومن رِحْلةٍ * يا ناق إن أَدْنَيْنِى منْ قُثَمْ
إنَّكِ إن بَلَّغْتِنِيه غَـــداً * أحْيَا لىَ اليُسْر ومات العَدَمْ
فى باعـــه طُولٌ وفى وجهه * نُورٌ وفى العِرْنِين منـه شَمَمْ
أصَمُّ عن قـــول الخنا سَمْعُه * وما عن الخير به من صَمَمْ
لم يَدْرِ ما لا وبَلَى قد دَرَى * فَعَافَها واعتاض منهـــا نَعَمْ

قال : وأنشـدنا حماد بن إسحاق عن أبيه فى صفة الذئب قال : وأنشدنا محمد بن يزيد ، قال أبو علىّ: وأنشدنِيه أيضاً محمد بن الحسن :

أطْلَس يُخْفِى شَخْصَه غُبارُه * فى شِدْقِهِ شَفْرَتُه ونارُهُ
* بَهْمٌ بنى مُحارِبٍ مُزْدارُهُ *

قال أبو علىّ : وقرأت على أبى عمر عن أبى العباس عن ابن الأعرابىّ فى صفة البعوض :

مِثْلُ السَّفاةِ[1] دائمٌ طَنِينُها * رُكِّب فى خُرْطُومها سِكِّينُها

قال أبو بكر بن أبى الأزهر قال حماد بن إسحاق : سألت أبى عن قول ابن أحمر :

وقَرَّطُوا الخَيْـلَ من فَلْج أَعِنَّتَها * مُسْتَمْسِك بَهَوادِيهـا ومَصْرُوع

فقال : تقريطها: أن يُرْسَل للفرس عِنانُه حتى يكون فى موضع القُرْط منه ، وذلك أشَدُّ لجَرْيِه .

قال : وأنشدنى حماد عن أبيه لكُثَيِّر :

وإنِّى لَأَسْتَأْنِى ولولا طَمَاعَتى * بعَزَّةَ قد جَمَّعْتُ بَيْنَ الضَّرائر
وهَمَّ بَناتِى أن يَبِنَّ وحَمَّتْ * وُجُوهُ رجالٍ من بَنِىَّ الأصاغر

يقول : لولا أنى أتأنى وأنتظر وأرجـــو أن أَظْفَر بعَزَّة لقد كنت تزوَّجت ضرائر وَوُلِد لى بناتٌ وكَبِرْن وهَمَمْن بأن يَبِنَّ من أزواجهنّ . وقوله : وحَمَّتْ وجوه رجال من بَنِىَّ الأصاغر، حَمَّتْ ، أى اسودَّت منابت لحاهم لنبت الشعر .

[الكلام على المفضليات وعناية بنى العباس بها]

قال أبو علىّ : وقرأت على أبى الحسن على بن سليمان الأخفش فى « المُفَضَّلِيَّات[2] » قصيدة

(١) وفى رواية : « الشذاة » وهى ذبابة كبيرة زرقاء تقع على الدواب فتؤذيها .

(٢) المفضليات هى التى اختارها أبو العباس المفضل بن محمد بن يعلى الضبى النحوى من قصائد الشعراء المقلين فى الجاهلية وأوائل الإسلام وقد شرحها العلامة أبو بكر محمد بن أبى محمد القاسم بن محمد بن بشار المعروف بابن الأنبارى المتوفى سنة ٣٢٨ هـ وقد طبع الشرح فى بيروت سنة ١٩٢١ م .

عبد يغوث بن وَقّاص الحارثى ـ وكان أُسِرَ يوم الكُلاب ، أَسرتهُ التَّيْمُ ـ وقال أبو الحسن علىّ ابن سليمان : حدّثنى أبو جعفر محمد بن الليث الأصفهانى قال: أَمْلَى علينا أبو عِكْرِمَةَ الضَّبِّىُّ «المُفَضَّلِيَّات» من أوّلها إلى آخرها ، وذكر أنّ المُفَضَّل أخرج منها ثمانين قصيدة للمَهْدِىِّ، وقُرِئت بعدُ على الأصمعىّ فصارت مائة وعشرين ، قال أبو الحسن أخبرنا أبو العباس ثعلب أن أبا العالية الأنطاكىّ والسِّدْرِىّ وعافية بن شبيب ـ وهؤلاء كلهم بصريون من أصحاب الأصمعىّ ـ أخبروه أنهم قرأوا عليه «المُفَضَّلِيَّات» ثم اُستقرأوا الشعر فأخذوا من كل شاعر خيار شعره وضَمُّوه إلى « المُفَضَّلِيَّات » وسألوه عما فيه مما أشكل عليهم من معانى الشعر وغريبه فكَثُرَتْ جِدًّا .

[قصدة المسيب التى أولها : ٥ أرحلت من سلمى بغير متاع ٥]

وقال أبو عِكْرِمة : مرّ أبو جعفر المنصور بالمهدىّ وهو ينشد المُفَضَّل قصيدة المُسَيَّب[1] التى أوّلها : أرَحَلْتَ ، وهى هذه :

أرَحَلْتَ من سَلْمَى بغير مَتَاعِ * قَبْل العُطَاس[2] ورُعْتَها بوَدَاعِ
عن غير مَقْلِيَةٍ وإنّ حبالَها * ليست بأَرْمامٍ ولا أقْطاعِ
إذ تَسْتَبِيكَ بأصْلَتِى[3] ناعمٍ * قامت لتَقْتُلَه بغير قِناعِ
ومَهًا[4] يَرِفُّ كأنّه إذ ذُقْتَه * عانيّةٌ[5] شُجَّت بماء يَرَاعِ
أو صَوْبِ غادية أدَرَّتْهُ الصَّبا * بَبَزِيل أزْهَرَ مُدْمَجٍ بسَيَاعِ
فرأيت أن الحِلْمَ مُجْتنب الصِّبا * فَصَحَوْت بعد تَشَوُّق ورُوَاعِ
فتَسَلّ حاجتها إذا هِىَ أعْرَضَتْ * بخَمِيصة[6] سُرُحِ اليَدَيْن وَسَاعِ
صَكّاء ذِعْلِبَةٍ[7] إذا اُسْتَدْبَرْتَها * حَرَجٍ إذا اُسْتَقْبَلْتَها هِلْوَاعِ[8]
وكأن قَنْطَرَةً بموضعِ كُورِها * مَلْساء بين غَوَامِضِ الأنْسَاعِ
وإذا تَعَاوَرت الحَصَى أخْفافُها * دَوَّتْ نَوَادِيه بظَهْرِ القَاعِ
وكأنّ حارِكَها رَبَاوة مَخْرِمٍ[9] * وتَمُدُّ ثِنْىَ جَدِيلِها بشِرَاعِ[10]

(١) هو المسيب بن علس بن مالك بن عمرو بن قيامة ، كما فى المفضليات (طبع أوربا ص ٩١) .
(٢) العطاس : الصبح . (٣) أصلتى : يريد وجها صلت الجبين ، أو خداً أسيلا .
(٤) المها : البلور شبه به ثغرها . (٥) العانية : خمر من عانات الشأم . (٦) خميصة : مطوية البطن .
(٧) صكاء : نعامة تصطك عرقوباها من التقارب . وذعلبة : سريعة . (٨) هلواع : تستخف من النشاط وترتاع .
(٩) الرباوة : الربوة . ومخرم : منقطع أنف الجبل . (١٠) الشراع : أراد الدقل ، شبه عنقها به إذ تستغرق الجديل بطولها .

فإذا أطفتَ بها أطفت بكلكلٍ * نَبِضِ الفرائص مُجفرٍ (١) الأضلاع
مَرِحَتْ يداها للنَّجاء كأنما * تَكْرُو بكفَّىْ لاعبٍ فى صاع (٢)
فِعْلَ السَّريعة بادَرَتْ جُدَّادَها (٣) * قَبْلَ المَساء تَهُمُّ بالإسْراع
فَلأُهْدِيَنَّ مع الرِّياح قَصِيدةً * مِنِّى مُغَلْغَلةً إلى القَعْقَاع (٤)
تَرِدُ المَنَاهلَ لا تزال غَرِيبةً * فى القوم بَيْنَ تَمَثُّلٍ وسَماع
وإذا الملوكُ تَدافَعَتْ (٥) أركانُها * أفْضَلْتَ فَوْقَ أكُفِّهم بذراع
وإذا تَهِيجُ الريحُ من صُرَّادِها * ثَلْجاً يُنِيخ النِّيبَ بالجَعْجاع (٦)
أحْلَلْتَ بَيْتَك بالجميع وبَعْضُهُمْ * مُتَفرِّقٌ لِيَحُلَّ بالأَوْزَاع (٧)
ولأَنْتَ أجْوَدُ من خَلِيجٍ مُفْعَمٍ * مُتَرَاكِبِ الآذِىِّ ذِى دُفَّاع (٨)
وكأنَّ بُلْقَ الخَيْل فى حافاتِه * تَرْمِى بهنَّ دَوَالِىَ الزُّرَّاع
ولأنت أشْجَعُ فى الأعَادِى كُلِّها * من مُخْدَرٍ (٩) لَيْثٍ مُعِيد وِقَاع
يأتى على القوم الكثير سلاحُهم * فَيَبِيتُ منه القوم فى وَعْواع (١٠)
أنت الوَفِىُّ فما تُذَمُّ وبَعْضُهم * تُودِى بذِمَّتِه عُقَابُ مَلاَع (١١)
وإذا رماه الكاشحون رماهُم * بمَعَابِلٍ مَذْرُوبةٍ وقِطَاع (١٢)
أنت الذى زَعَمَتْ تَمِيمٌ أنه * أهْلُ السَّماحة والنَّدى والباع

فلم يزل واقفا من حيث لا يُشْعَر به حتى اُسْتَوْفَى سَمَاعَها ؛ ثم صار إلى مجلس له وأمر بإحضارهما ، فَحَدَّث المُفَضَّل بوقوفه واُستماعه لقصيدة المُسَيَّب واُستحسانه إياها ، وقال له : لو عَمَدْتَ إلى أشعار الشُّعَراء المُقِلِّين واُخترت لِفَتَاك لكل شاعر أجود ما قال لكان ذلك صوابا ! ففَعَل المفضَّل .

---

(١) مجفر : واسعة الأضلاع لعظم جوفها وانتفاج جنبيها .
(٢) تكرو : تلعب بكرة . والصاع : منهبط من الأرض .
(٣) السريعة : أراد امرأة تحوك ثوبا . والجداد : مابقى من الخيوط فهى تسرع أعمال يديها .
(٤) القعقاع : هو ابن معبد بن زرارة . (٥) تدافعت : تزاحمت وتحفزت للمفاخرة طلت عليهم بذراعك .
(٦) الصراد الشفان : الريح الباردة برشاش مطر . النيب : المسان من الإبل . الجعجاج : المبرك الضيق لاتبرحها من شدة البرد أو تنيخها أنت للعقر . (٧) نزلت فى مجمع من القوم مشهود ينتابك الضيوف والطراق . والأوزاع : المتفرقة .
(٨) الآذى : السيل . ودفاع : دفعة من الماء . (٩) مخدر : مستتر فى الأجمة وهى خدره لجثته .
(١٠) لايغنيهم منه أسلحتهم الكثيرة فيبيتون منه فى جلبة وصياح .
(١١) عقاب ملاع : اختلاس ، ضربه مثلا لإخفار ذمة غيره .
(١٢) المعابل : جمع معبلة وهى النصل الطويل العريض . وقطاع أقطع جمع قطع : نصل عريض قصير .

[قصيدة عبد يغوث التى أولها : * ألا لا تلومانى كفى اللوم مابيا *]

قال أبو علىّ : ثم نرجع إلى قصيدة عبد يَغُوث قال :

ألاَ لا تَلُومانِى كَفَى اللَّوْمَ ما بِيَا * فما لَكُما فى اللوم خَيْرٌ ولا ليا
ألم تَعْلَمَا أن المَلامة نَفْعُها * قَليلٌ وما لومِى أخِى من شِمالِيَا
فيَا راكباً إمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ * نَدَامايَ من نَجْرانَ أن لا تلاقيا
أبا كَرِبٍ والأَيْهَمَيْنِ كِلَيْهِما * وقَيْساً بأعلى حَضْرَمَوْتَ اليمانيا
جَزَى اللهُ قَوْمِى بالكُلاَب مَلامةً * صَرِيحَهُمُ والآخرين المَوَاليا
ولو شِئْتُ نَجَّتْنى من الخَيْل نَهْدَةٌ * تَرَى خَلْفَها الحُوَّ الجِيادَ تَوَالِيا
ولكنَّنى أحْمِى ذِمارَ أبيكمُ * وكانَ الرِّماحُ يَخْتَطِفْنَ المُحَامِيا
أقول وقد شَدُّوا لسانى بِنِسْعة * أَمَعْشَرَ تَيْمٍ أطْلِقوا لى لِسَانيا
أمعشرَ تَيْمٍ قد مَلَكْتُم فأسْجِحُوا * فإنَّ أخاكم لم يكن من بَوَائيا
أحَقًّا عِبادَ الله أن لَسْتُ سامِعاً * نُشِيدُ الرِّعاء المُعْزِبين المَتَالِيا
وتَضْحَكُ منِّى شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ * كأن لم تَرَنِّ[1] قبل أسِيرا يمانيا
وظَلَّ نِساء الحَىِّ حَوْلِىَ رُكَّدًا * يُرَاوِدْنَ مِنِّى ما تُرِيد نِسائيا
وقد عَلِمَتْ عِرْسِى مُلَيْكة أنَّنى * أنا الليث مَعْدِيًّا عليه وعاديا
وقد كنتُ نَحَّارَ الجَزُور ومُعْمِلَ المَطِىِّ وأَمْضِى حيثُ لاحَىَّ ماضيا
وأنْحَرُ للشَّرْبِ الكِرام مَطِيَّتِى * وأَصْدَعُ بين القَيْنَتَيْنِ رِدَائيا
وكنتُ إذا ما الخيل شَمَّصَها القَنا * لَبِيقاً بتَصْرِيف القَناة بَنَانِيا
وعادِيةٍ سَوْمَ الجَرَادِ وزَعْتُها * بكَفِّى وقد أنْحَوْا إلىَّ العَوَاليا
كأنِّىَ لم أرْكب جَواداً ولم أَقُلْ * لخَيْلِىَ كُرِّى نَفِّسى عن رجاليا
ولم أُسْبَأ الزِّقَّ الرَّوِىَّ ولم أقل * لأيْسارِ صِدْقٍ أعْظِمُوا ضَوْءَ ناريا

قال أبو علىّ : قوله : * ألا لا تلومانى كفى اللوم مابيا * ، أى كفى اللومَ ما تَرَوْن من حالى فلا

(١) هكذا وقع بالنون فى الأصول المعتمدة ، وسيأتى شرح الكلمة قريبا . وفى تصحيحات سمط اللآلى : « كأن لم ترى » على حذف النون والالتفاف من الغيبة إلى الخطاب كما نقله ابن السيد أيضاً فى الخزانة (ج ١ ص ٣١٦) ، وهو الصحيح . وقد أيده القالى فيما سيأتى وقال : « والصواب : ترى بحذف النون علامة للجزم » .

تحتاجون إلى لومى مع إسَارِى وجَهْدِى . وقوله : وما لومى أخى من شماليا . قال : ويروى : وما لومى أخاً من شماليا . وشِمالى ، أى خُلُقِى وهو واحد الشمائل . وقوله : أبا كَرِبٍ والأيهمين وقيسا ، قال أبو علىّ : أبو كَرِب والأيهمان من اليمن ، وقيس بن مَعْدِيكَرِبَ أبو الأشعث بن قيس الكندىّ ، وأصل الأيهم الأعمى . وقوله :

• جَزَى الله قومى بالكُلَاب ملامةً * صَرِيحَهُمُ والآخَـرِين المَوَالِيا

قال : يروى مكان جزى الله قومى : * لحَىَ الله خَيْلا بالكُلَاب دَعَوْتُهَا * وقوله : صريحهم يعنى خالصهم ، والمَوَالِى هنا : الحُلَفاء . وقوله : * ولو شئت نجتنى من الخيل نهدة * قال : وروى سعدان عن أبى عبيدة : ولو شئت نَجَّتنى كُمَيْتٌ رَجِيلةٌ . قال : ورجيلة : قويّة شديدة . والنَّهْدة : المرتفعة الخَلْق ، وكلُّ ما ارتفع يقال له نَهْدٌ ، يقال : نَهَدْنا للقول ، أى ارتفعنا إليهم للقتال ، ومنه : نَهَدَ ثَدْىُ الجارية : إذا ارتفع ، وجارية ناهِدٌ . وقال : والحُوُّ من الخيل : التى تضرب للخضرة ، والحُوَّة : الخضرة . وقوله : تَوَاليا ، أى تتبعها ، لأن فرسه خفيفة تَقَدَّمتِ الخيلَ . وقال الأصمعىّ : إنما خصّ الحُوَّ ، لأنها أصبر الخيل وأخفُّها عظاما إذا عَرِقَت لكثرة الجَرْى . وقوله : أحْمِى ذِمَارَ أبيكم ، الذِّمار : ما يَجِب حفظه من مَنَعة جار أو طالب ثار . وقوله : * وكان الرِّماحُ يَخْتَطِفْنَ المُحَاميا * هذا مثل ، ويروى : وكان العوالى يختطفن . وقوله : وقد شدُّوا لسانى بِنِسْعةٍ ، قال : هـذا مثل ، لأن اللسان لايُشَدُّ بنِسعة ، وإنمـا أراد : افعلوا بى خيرا ينطلق لسانى بشكركم ، فإن لم تفعلوا فلسانى مشدود لا يقدر على مدحكم ، قال ويروى : * مَعَاشِرَ تَيم أطلقوا لى لسانيا * وقوله : * أَمَعْشَرَ تَيم قد مَلَكْتم فأسْجِحُوا * وقوله : أَسْجِحوا ، أى سهِّلوا ويَسِّرُوا فى أمرى ، يقال : خَدٌّ أَسْجَح ، وطريق أَسْجَح : إذا كان سهلا . وقوله : * فإن أخاكم لم يكن من بَوَائيا * قال : البَوَاء : السَّواء ، يريد : إن أخاكم لم يكن نظيرا لى فأكون بَوَاءً له ، يقال : بُؤْ بفلان ، أى اذهب به ، يقال ذلك للمقتول بمن قَتَل . وقوله :

أحَقًّا عبادَ الله أن لست سامعا * نَشِيد الرِّعاء المُعْزِبين المَتَالِيا

قال : والمُعْزِب : المُتَنَحِّى . والمَتَالِى : التى قد نُتِج بعضها وبقى بعض ، يقال للجميع مَتَالٍ ، واحدتها مُتْلِية . وقوله : * وتضحك منِّى شَيْخة عبشمية * كأن لم ترا قبلى . . . قال الأخفش : رواية أهل

الكوفة كأن لم ترَنْ[1] قبلى ، وهذا عندنا خطأ ، والصواب[2] تَرَىْ بحذف النون علامة للجزم . قال : والأسير : المأسور ، نقل من مفعول إلى فعيل ، كما تقول : مقتول وقتيل ومذبوح وذبيح . قال : والمأسور : المشدود ، أخذ من الأسْر ، والأَسْرُ : القِدُّ ، فمأسور مفعول من الأسر . وقوله : وأنحر للشرب ، والشرب : جمع شارب . والمَطِيَّة : البعير ها هنا ، سُمِّى مَطِية لأن ظهرَه يُمْتَطَى ، ويقال : سُمِّىَ مَطِيَّة لأنه يُمْطَى به فى السير ، أى يمدّ . قال : ويروى : وأَعْبِط للشَّرْب ، أى أنحر مطيَّتى من غير علَّة بها ، ويقال للرجل إذا مات فجأة : قد اعْتُبِط ، ويقال للذبيح : أعَبِيطٌ أم عارضة . قال : والعَبِيط : الذى يُنْحَر أو يُذْبَح من غير علَّة . والعارضة : أن يذبح من مرض ، ومنه قول أُميَّة :

من لم يَمُتْ عَبْطَةً يمت هَرَما * للموتِ كأسٌ والمَرْء ذائقُها

وقوله : أصْدَع ، أى أشقُّ . والقَيْنة : الأَمَة مُغَنِّية كانت أو غير مُغَنِّية . وقوله : شَمَّصَها ، قال : ويروى : شَمَّصها وشَمَّسها وهما واحد والسين أجود ، ويروى : نَفَّرها القنا . وقوله : * وعاديةٍ سَوْمَ الجَرادِ وزَعْتُها * قال : والعادية : القوم يَعْدُون . وسَوْمُ الجراد : انتشارُه فى المَرْعَى ، كما قال العجَّاج : * سَوْم الجَـــرَاد الشَّدّ يَرْتَاد الخُضَر * وقوله : وَزَعْتها ، أى كَفَفْتها ، والوازع : الكافُّ المانع ، ويروى : أن الحسن رحمه الله تعالى لما وَلِىَ القضاء قال : لا بُدَّ للسلطان من وَزَعَة . وقوله : وقد أَنْحَوا إلَىَّ العَوَاليا . أنحوا : أمالوا وقصدوا بها . والعالية من الرمح : أعلاه وهو ما دون السنان بذراع . وقوله : لخيلى كُرِّى نَفِّسى ، قال : ويروى : قاتلى . وقوله : ولم أَسْبَأ الزِّق ، السِّبَاء : اشتراء الخمر .

[قصة مالك بن الريب الشاعر وصحبته لسعيد بن عثمان بن عفان إلى خراسان وقصيدته التى قالها وهو مريض يذكر مرضه وغربته] .

قال أبو علىّ : وقرأت قصيدة مالك بن الرَّيْب التى أوّلهـا : * ألا لَيْت شِعْرِى هل أَبِيتَنَّ ليلةً * على أبى بكر بن دريد ولهـا خبر أنا ذاكره ، قال : قال أبو عبيدة : لمـا وَلَّى أميرُ المؤمنين معاويةُ بنُ أبى سفيانَ سعيدَ بنَ عثمان بنِ عفان رضى الله تعـالى عنهم خُرَاسان ، سار فيمن معه

(١) فى تصحيحات سمط اللآلى . « كأن لم ترى » .

(٢) هذا مبنى على الفعل مسند لياء المخاطبة على معنى كأن لم ترى أنت ، فيكون فيه التفات من الغيبة إلى الخطاب ولم يحكه أحد من النحاة ، بل الذى ذكره صاحب المغنى أن أباعلى خرج البيت على أن أصل الفعل ترأى بهمزة بعدها ألف ثم حذفت الألف للجازم ثم أبدلت الهمزة ألفا وعلل بما يطول فانظره فى مبحث لم .

فأخذ طريقَ فارس ؛ فلقيه بها مالك بن الرَّيْب بن حَوْط بن قُرْط بن حِسْل بن رَبيعة بن كابِيَةَ بن حُرْقُوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، وأمه شَهْلة بنت سَنِيح بن الحُرِّ بن ربيعة بن كابية ابن حُرْقُوص بن مازن . قال : وكان مالك بن الرَّيْب فيما ذُكِر من أجمل العرب جَمالا ، وأبْيَنِهم بيانا ، فلما رآه سعيد أعجبه . وقال أبو الحسن المدائنىّ : بل مرّ به سعيد بالبادية وهو منحدر من المدينة يريد البصرة حين ولاّه معاوية خراسان ومالك فى نَفَر من أصحابه ، فقال له : وَيْحَك يا مالك ! ما الذى يدعوك إلى ما يَبْلُغنى عنك من العَدَاء وقَطْع الطريق ؟ قال : أصلح الله الأمير ، العجزُ عن مكافأة الإخوان . قال : فإن أنا أغْنَيْتُك واستصحبتك أتَكُفُّ عما تفعل وتتبعنى ؟ قال : نعم ، أصلح الله الأمير ، أكُفُّ كأحسنِ ما كَفَّ أحد ، فاستصحبه وأجرى عليه خمسمائة دينار فى كل شهر ، وكان معه حتى قُتِل بخراسان . قال : ومكث مالك بخراسان فمات هناك ، فقال يَذْكُر مَرَضه وغُرْبته .

وقال بعضهم : بل مات فى غَزْو سعيد ، طُعِن فسَقَط وهو بآخر رَمَق . وقال آخرون : بل مات فى خان ، فرَثَتْه الجانُّ لِمَا رأت من غُرْبته ووَحْدته ، ووَضَعت الجنُّ الصحيفةَ التى فيها القصيدة تحت رأسه ، والله أعلم أىّ ذلك كان ، وهى هذه :

ألا لَيْتَ شِعْرى هل أَبِيتَنَّ ليلةً * بجَنْب الغَضَى أُزْجِى القِلاصَ النَّواجِيَا
فَلَيْتَ الغَضَى لم يَقْطَع الرَّكْبُ عَرْضَه * ولَيْتَ الغَضَى ماشَى الرِّكاب لَيَالِيَا
لقد كان فى أهل الغضى لو دنا الغضى * مَزَارٌ ولَكِنَّ الغضى ليس دانيا
ألم تَرَنِى بِعْتُ الضَّلالَةَ بالهدَى * وأصْبَحْتُ فى جَيْشِ ابن عَفَّان غازيا
وأصبحت فى أرض الأعادِيِّ بَعْدَما * أرَانِىَ عن أرض الأعادى[1] قاصيا
دعانى الهوى من أهل أُودَ وصُحْبتى * بِذِى الطَّبَسَيْن فالْتَفَتُّ ورائيا
أَجَبْتُ الهوى لَمَّا دعانى بزَفْرة * تَقَنَّعْتُ منها أن أُلامَ رِدَائيا
أقول وقد حالت قُرَى الكُرْدِ بَيْننا * جَزَى الله عَمْراً خيرَ مَا كان جازيا
إنِ اللهُ يَرْجِعْنى من الغَزْوِ لا أُرَى * وإن قَلَّ مالى طالبا ما وَرَائيا
تقول ابْنَتِى لَمَّا رأتْ طُولَ رِحْلتى * سِفَارُك هذا تارِكِى لا أَبَالِيا
لَعَمْرِى لئن غالت خُراسانُ هامَتِى * لقد كُنْتُ عن بابَىْ خراسان نائيا
فإن أَنْجُ من بابَىْ خُراسانَ لا أَعُدْ * إليها وإن مَنَّيْتُمُونِى الأمانِيا

(١) الأعادى : الياء وتشديدها فيه وفى الذى بعده لإقامة الوزن ، والتشديد هو الأصل فى الكلمة لأنها جمع أعداء ، وجمع أفعال أفاعيل

فلله دَرِّى يوم أترُكُ طائعاً * بَنِيَّ بأَعْلَى الرَّقْمَتَيْن ومالياً
ودَرُّ الظِّباء السانحات عَشِيَّةً * يُخَبِّرْن أنى هالكٌ مَنْ ورائيا
ودرُّ كبيرَىَّ اللَّذَيْن كِلاهما * عَلَىَّ شفيقٌ ناصحٌ لو نهانيا
ودرُّ الرجال الشاهِدِين تَفَتُّكِى * بأمرِىَ ألا يَقْصُروا مِنْ وَثاقيا
ودرُّ الهوى من حيث يدعو صحابتى * ودرّ لَجاجاتى ودرّ أنْتهائيا
تَذَكَّرْتُ من يَبْكِى عَلَىَّ فلم أجد * سوى السيف والرُّمْح الرُّدَينِىِّ باكيا
وأشْقَرَ مَحْبُوكاً يَجُرُّ عِنانَه * إلى الماء لم يَتْرُك له الموتُ ساقيا
ولكن بأكناف السُّمَيْنة نِسْوةٌ * عزيزٌ عليهنَّ العَشِيَّةَ ما بيا
صَريعٌ على أيدى الرجال بقَفْرة * يُسَوُّون لَحْدى حيث حُمَّ قضائيا
ولَمَّا تَرَاءَتْ عند مَرْوٍ مَنِيَّتى * وخَلَّ بها جِسْمِى وحانت وَفاتِيا
أقول لأصحابى ارْفَعُونى فإنه * يَقَرُّ بِعَيْنى أن سُهَيْلٌ بدا ليا
فيا صاحبَىْ رَحْلِى دنا الموت فانْزِلا * بِرَابِيَةٍ إنِّى مُقِيمٌ لياليا
أقيما عَلَىَّ اليومَ أو بَعْضَ ليلةٍ * ولا تُعْجِلانى قد تَبَيَّن شانيا
وقُوما إذا ما اسْتُلَّ رُوحى فهَيِّئا * لىَ السِّدْرَ والأكفانَ عند فنائيا
وخُطَّا بأطراف الأسِنَّة مَضْجَعِى * وردَّا على عَيْنَىَّ فَضْلَ ردائيا
ولا تَحْسُدانى بارَكَ الله فيكما * من الأرض ذات العَرْض أن تُوسعا ليا
خُذانى فجُرَّانِى بثوبى إليكما * فقد كُنْتُ قبلَ اليوم صَعْباً قِيادِيا
وقد كُنْتُ عَطَّافاً إذا الخيل أدْبَرَتْ * سَرِيعاً لَدَى الهَيْجَا إلى من دَعَانيا
وقد كنت صَبَّاراً على القِرْن فى الوَغَى * وعن شَتْمِىَ ابْنَ العَمِّ والجارَ وانيا
فطَوْراً ترانى فى ظِلالٍ[1] ونَعْمَة * وطَوْراً ترانى والعِتاقُ رِكابيا
ويَوْماً ترانى فى رَحاً مُسْتَدِيرة * تُخَرِّق أطرافُ الرِّماح ثيابيا
وقُوما على بئر السُّمَيْنَةِ أسْمِعا * بها الغُرَّ والبِيضَ الحِسانَ الرَّوانِيا
بأنّكما خَلَّفْتُمانى بقَفْرة * تَهِيلُ علىَّ الريحُ فيها السَّوافيا
ولا تَذْسَيا عهدى خَلِيلَىَّ بعدما * تَقَطَّعُ أوصالى وتَبْلَى عِظاميا

(١) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى . وفى الطبعتين السابقتين : « طلال » بالطاء .

ولن[1] يَعْدَمَ الوالُونَ بَثًّا يصيبهم * ولن يَعْدَمَ المـيراث مِنِّى المَوَاليا
يقولون لا تَبْعَدْ وهم يَدْفِنونني * وأَينَ مكانُ البُعْد إلاَّ مكانيا
غَدَاةَ غَدٍ يا لَهْفَ نفسى على غدٍ * إذا أدْلَجوا عَنِّى وأصبحتُ ثاويا
وأصبح مالى من طَرِيفٍ وتالدٍ * لغيرى وكان المـال بالأمس ماليا
فيا لَيْتَ شعْرى هل تَغيَّرَتِ الرَّحا * رحا المثْل أو أمْسَتْ بفَلْج كماهيا
إذا الحىُّ حَلُّوها جميعا وأنزلوا * بها بَقَرًا حُمَّ العيون سَوَاجيا
رَعَيْن وقد كاد الظلام يُجِنُّها * يَسُفْنَ الخزامى مَرَّةً والأَقَاحيا
وهل أَتْرُكَنْ العِيسَ العَوَالِىَ بالضُّحى * بِرُكْبانها تَعْلُو المِتَانَ الفَيافِيا
إذا عُصَبُ الرُّكْبان بين عُنَيْزة * و بَوْلانَ عاجوا المُبْقِيات النَّواجيا
فيالَيْتَ شِعْرِى هل بَكَتْ أُمُّ مالك * كما كُنْتُ لَوْ عالَوْا نَعِيَّكِ باكيا
إذا مُتُّ فاعتادى القبور وسَلِّمى * على الرَّمْس أُسْقِيتِ السحاب الغواديا
على جَدَثٍ قد جَرَّتْ الريحُ فوقه * تُرَابا كسَحْقِ المَرْنَبانِيِّ هابيا
رَهِينة أحجارٍ وتُرْب تَضَمَّنَتْ * قَرارتُها مِنِّى العِظامَ البَوَاليا
فيا صاحبا إمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغا * بنِي مازنٍ والرَّيْب أن لا تَلاقِيا
وعَرِّ قَلُوصِى فى الرِّكاب فإنها * سَتَفْلِق أكباداً وتُبْكِى بَوَاكيا
وأبْصَرْت نار المَازِنِيَّات مَوْهِناً * بعَلْياءَ يُثْنَى دُونَها الطَّرفُ رانيا
بعُودِ أَلَنْجُوجٍ[2] أضاء وَقُودُها * مَهًا فى ظِلال السِّدرِ حُوراً جَوازِيا
غريبٌ بَعِيدُ الدار ثاوٍ بقَفْرة * يَدَ الدَّهْر معروفا بأن لا تَدَانيا
أُقَلِّبُ طَرْفى حَوْلَ رَحْلِى فلا أَرَى * به من عيون المُؤْنِسات مُرَاعِيا
و بالرَّمْل مِنَّا نِسْوة لو شَهِدْنَنى * بَكَيْن وفَدَّيْن الطبيبَ المُداويا
وما كان عهد الرَّمْل عندى وأهْلِه * ذَمِيما ولا وَدَّعْت بالرمل قاليا
فَمِنْهُنَّ أُمِّى وابْنَتَاىَ وخالتى * و باكيةٌ أُخْرَى تَهيج البواكيا

---

(١) فى معجم ياقوت بدل هذا الشطر : ولن يعدم الوالون بيتا يجنى .

(٢) الألنجوج واليلنجوج : عود الطيب يتبخر به .

قال أبو علىّ : قوله : بجنب الغضى ، الغضى : شجر ينبت فى الرمل ولا يكون غضى إلاّ فى الرمل . وأُزْجِى : أسواق ، يقال : أزجاه يُزْجيه إزجاء وزَجَّاه يُزَجِّيه تَزْجِية . والنَّوَاجِى : السِّرَاع . وقوله :

* فلَيْتَ الغَضَى لم يقطع الرَّكْبُ عَرْضَه *

قال : يقول : ليته طال عليهم الاسْتِرْواح إليه والشوق ، والركاب : الإبل ، وجمعها ركائب . وقال :

تقول وقد قرَّبْت كُورِى وناقتى * إليكَ فلا تُذْعِرْ علىَّ رِكابيا

وقوله : * وليت الغضى ماشى الركاب ليالينا * أى ليته طاوَعَهُمْ . وقوله : * لقد كان فى أهل الغضى لو دنا الغضى * مَزَارٌ ، يقول : لو دَنَوْا قَدَرْنا أن نَزُورهم ، ولكنّ الغضى ليس يدنو ، وهذا على التلهُّف والتشوّق . وقوله : * ألم تَرَنى بِعْتُ الضَّلالة بالهدى * وأصبحت فى جيش ابن عفان . — يعنى سعيد ابن عثمان بن عفان رضى الله عنه — يقول : بعت ما كنت فيه من الفتك والضلالة بأن صرت فى جيش ابن عفان . وأُود : موضع . والطَّبَسَانِ : بخراسان أو قريبا منها ، يقول : دعانى هواى وتَشَوُّقى من ذلك الموضع وأصحابى بموضع آخر . وقوله : تَقَنَّعْت منها ، معناه لما ذكرت ذلك الموضع اسْتَعْبَرْت فاستحييت فتقنّعت بردائى لكى لا يُرَى ذلك منّى ، كما قال الشاعر :

فكائِنْ تَرَى فى القوم من مُتَقَنِّع * على عَبْرة كادت بها العين تَسْفَح

وقوله : إن اللهُ يَرْجِعْنى ... البيت ، يريد : لا أسافر وأقيم وأقْنَع بما عندى . وقوله : لا أباليا ، تقول العرب : قُمْ لا أَبَ لك ولا أبالك على توهم الإضافة ، كما قال الشاعر :

* يا بُؤْسَ للجهل ضَرَّاراً لأقوام[1] *

يريد : يا بؤس الجهل . قال : ويروى : لا أباليا بالتنوين وبغير التنوين . وغالت : أهلكت . وناء : متباعد وقوله : فلله دَرِّى : تَعَجَّب من نفسه حين فَعَل ذلك ، قال ابن أحمر :

بان الشَّبابُ وأفْنَى ضِعْفه العُمُرُ * لله دَرِّى فأَىَّ العَيْشِ أنتظر

تَعَجَّب من نفسه أىَّ عيش يَنْتَظِر ، ومالكٌ تعجب من نفسه كيف اغترب عن ولده وماله : قال : وقال ابن حبيب : الرَّقْمتان : رَقْمتا فَلْج خَبْرَاوَانِ خبراء ماوِيَّة وخَبْراء اليَنْسُوعة وهى أضخمهما . وقوله :

* يُخَبِّرْن أنى هالك مَنْ ورائيا *

---

(١) هذا المصراع عجز بيت للنابغة وصدره : * قالت بنو عامر خالوا بنى أسد *
وخالوا من المخالاة ، أى صدورهم .

قال : ويروى : مَنْ أماميا ، قال: وراء يكون بمعنى أمام ، قال الله عزّ وجلّ : (وَكَانَ وَرَاءهم مَلِكٌ) فُسِّر أنه بمعنى أمام والله أعلم . وقوله : السانحات ، يريد : أنه سَنَحَتْ له الظباء فَتَطَيَّر منها ، ويروى: عَنِّى هالكٌ مَنْ ورائيا بمعنى أَنِّى . وقوله : * ودَرُّ الرجال الشاهِدِين تَفَتُّكِى * ويروى : تَفَنُّكى بالنون ، يقال : فَنَكَ فى الشىء : إذا تمادَى فيه ، وأنشد :

وَدِّعْ سُلَيْمَى وَدَاع الصارم اللاحِى * إذ فَنَكَتْ فى فَسَاد بعد إصلاح[1]

والفَنَك : العَجَب . وقوله : تَذَكَّرت مَنْ يبكى... البيت ، يقول : كنت أحمل السيف والرمح فهُما لى خليلان وأنا ها هنا غريب فليس أحد يبكى علىّ غيرهما ، كما قال الشاعر :

وأَنْكَرَ خُلاَّنَ الصَّفاءِ وصالَه * فَلَيْس له منهم سوى السيفِ ناصرُ

وقوله : أكناف السُّمَيْنة ، ويروى : الشُّكَيْبة والشُّبَيْكة ، وهما موضعان . والسُّمَيْنة : موضع . واللَّحْد : القبر ، يقال : لَحَدْت له لَحْداً ، وإنما سُمِّىَ لَحْداً لأنه فى جانب القبر . والقفرة : التى ليس بها أحد ولا شىء ، يقال : قَفْرة وقَفْر ، وجَدْبة وجَدْب . وقوله : وخَلَّ بها جسمى بالخاء ، خَلَّ : اخْتَلَّ ، أى اُضطرب وهزل ، ويروى : وجَلَّ بها سُقْمى . وقوله :

* يَقَرُّ بعينى أنْ سُهَيْلٌ بدا ليا *

يريد : أن سهيلا لا يرى بناحية خراسان ، فقال : ارفعونى لعلِّى أراه فَتَقَرَّ عينى برؤيته لأنه لا يرى إلا فى بلده . وقوله : * وخُطَّا بأطراف الأسِنَّة مَضْجعى *

ويروى : بأطراف الزِّجاج ، ويروى : الرِّماح لِمَصْرعى ، يقول : خُطَّا ، أى احْفِرا بالرماح . وقوله : فقد كنت قبل اليوم ... البيت ، أى إنى اليوم ذليل[2] ، وقبله : لا أنقاد لمن قادنى ، وقوله :

* وقد كنت عَطَّافاً إذا الخيل أدبرت *

قال : ويروى : إذا الخيل أُحْجِمَتْ ، أى كنت أعطف إذا اُنهزمت الخيل . والهيجاء هى الحرب ، والهيجاء تمدّ وتقصر ، قال الشاعر :

* أنا ابْنُ هَيْجاها مَعِى إرْزَامُها[3] *

وقال لبيد : * يا رُبَّ هَيجا هِىَ خَيْرٌ من دَعَهْ *

---

(١) هذا البيت يروى تارة لأوس بن حجر . وأخرى لعبيد بن الأبرص ويوجد فى شعريهما .

(٢) لعل الكلمة محرفة عن ذلول بالواو بمعنى السهل المنقاد .

(٣) هذا الشطر موجود فى شعر القطامى من أرجوزة فى ثمانية عشر شطرا ، كما فى سمط اللآلى .

وقال جرير :

إذا كانت الهَيْجاء وانْشَقَّتِ العَصَا * فَحَسْبُك والضَّحَّاكُ سَيْفٌ مُهَنَّد

والطِّلال : جمع طَلٍّ : وهو النَّدَى والريف والنِّعْمة . والرَّحَى : موضع الحرب ، مستديرة حيث يستدير القوم للقتال . والرَّوَانى : النواظر ، والرُّنُوُّ : النظر الدائم ، قال النابغة :

لَرَنَا لِبَهْجتها وحُسْنِ حديثها * ولَخَالَهُ رُشْدًا وإن لم يَرْشُد

والغُرُّ : البيض . ويَهِيل : يُثِير . والسَّوَافى : ما حازت الريح إلى أصول الحيطان . والوالون : جمع الوالى . والمَوَالِى : بَنُو العمّ والأقربون ، قال الله عزّ وجلّ : (وإنِّى خِفْتُ المَوَالِىَ مِنْ وَرَائِى) والبثُّ : أشدّ الحزن ، قال الله تعالى : (إنّمَا أَشْكُو بَثِّى وَحُزْنِى إلَى اللهِ) . والإدْلاج : السير من أوّل الليل ، قال : وإذا نام من أوّل الليل ثم سار فهو إدْلاج أيضا . والثَّاوِى : المُقِيم . والطَّرِيف والطارف : المستحدَث من المال . والتَّالِد والتِّلِيد والتِّلَاد والمُتْلَد : العتيق الموروث ، قال الأعشى :

جُنْدُكَ الطارفُ التِّلِيد من السَّا * داتِ أهْلِ النَّدَى وأهلِ الْفَعَال

وقال طَرَفة بن العبد :

وما زال تَشْرَابِى الخُمور وَلَذَّتِى * وبَيْعِى وإنفاقى طَرِيفِى ومُتْلَدِى

والمِثْل : موضع بفَلْج يقال له : رَحَى المِثْل . وحَلُّوها : نزلوها . والبقر يريد النساء شبّهها بالبقر ، ويروى : جُمّ القرون ، أى ليست لها قرون . وسَوَاجٍ : سواكن . والعِيسُ : الإبل البيض . والفَيَافِى الصَّحَارى ، ويروى القَياقيا وهى المرتفعة من الأرض واحدتها قِيقَاءَةٌ . قال ابن حبيب : عُنَيْزَة : قارة سوداء فى بطن وادى فلج قد شَجِىَ بها الوادى ، فَسُمِّى الشَّجِى بها . وقوله : المُبْقيات النواجيا ، المبقيات : التى يَبْقَى سيرها ، والنَّواجى : التى تَنْجُو بسيرها ، أى تُسْرِع . والمِرْنَبَانِىُّ : كساء من خَزٍّ ، ويقال : مِطْرَف من وَبَرِ الإبل . وقوله : هابيا من هَبَا يَهْبُو ، ويروى : كَلَوْن القَسْطَلَانِىّ ، قال : وهو التراب : وقوله : رهينة أحجار البيت ، أى فى القبر على الترب والحجارة . والقَرَارة : بطن الوادى حيث يَسْتَقِرُّ الماء ، فضربه مثلا للقبر وبطنه . ويَدُ الدهر ومَدَا الدهر وأَبَدُ الدهر واحد . وذَمِيمٌ : مذموم ، ويقال مُبْغَض .

* * *

قال أبو علىّ **حدّثنا** أبو بكر بن الأنبارىّ قال حدّثنا أبو شعيب الحرّانىّ عبد الله بن الحسن قال حدّثنا يعقوب بن السِّكّيت قال قال الأصمعىّ : قَزَع رجلٌ ابنَ الزبير بكلمة ، وابن الزبير يخطب ، فقال : مَن المُتكلِّم ؟ فلم يُجِبْه أحد ، فقال : ماله قاتله الله ! ضَبَح ضَبْحة الثعلب ، وقَبَع قَبْعَةَ القُنْفُذ .

قال أبو بكر قال اللغويون : الضَّبْح : صوت أنفاس الخيل وما يجرى مجراها فى هذا المعنى . والقُبُوع : أن يُدْخل الإنسان رأسه فى ثوبه وهو من القنفذ إدخاله رأسه فى بدنه .

قال و**حدّثنا** أبو عبد الله القاضى المُقدَّمى قال حدّثنا أبو عيسى التِّنِّيسىّ قال حدّثنا محمد بن إبراهيم الثَّغْرِىّ قال حدّثنا عبد الله بن صالح قال حدّثنا أبو زيد النحوىّ قال : قال رجل للحسن : ما تقول فى رجل تَرَك أبيه وأخيه ؟ فقال : الحسن ترك أباه وأخاه ، فقال الرجل : فَمَا لأباه وما لِأخاه؟ فقال الحسن : فما لأبيه وما لأخيه ؟ فقال الرجل : أراك كلّما تابعتُك خالفتَنى .

[ابن عباس وعمر بن أبى ربيعة]

قال و**حدّثنا** أبو علىّ العَنَزِىّ قال حدّثنا العباس بن الفرج الرِّياشىّ قال حدّثنا ابن أبى رَجَاء عن الهيثم بن عدىّ عن ابن جُرَيج عن أبيه قال : أتى ابنَ عباس عمرُ بن أبى ربيعة ، فأنشده :

* أمِن آل نُعْمٍ أنتَ غادٍ فمُبْكِر *

حتى بلغ آخرَها ، فقال ابن عباس : إن شئتَ أعَدْتُها عليك ، فقيل له : أوقد حَفِظْتَها ؟ قال أَوَ منكم من يَسْمَع شيئاً ولا يحفظه ! .

* * *

قال و**حدّثنا** أبو عبد الله المُقَدَّمىّ قال حدّثنا العباس بن محمد قال حدّثنا ابن عائشة قال حدّثنا عبد الأعلى بن عبد الله بن أبى عثمان الأسدىّ عن بعض رجاله قال : قال رجل لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه : يا أمير المؤمنين ، أيُضَحَّى بضَبْيٍ ؟ قال : وما عليك لو قُلْتَ بظَبْيٍ ؟ قال : إنها لغة ، قال : انقطع العتاب ولا يضحَّى بشىء من الوحش .

قال و**حدّثنا** أبو عبد الله المُقدَّمىّ قال حدّثنا أحمد بن منصور قال حدّثنا ابن عائشة قال حدّثنى بعض أصحابنا قال : لما هُزِم ابن الأشعث أقبَلَ منهزما حتى أتى سِجِسْتَانَ ، فرأى شابّا بين يديه

منخرقَ القميص قد حَفِيَ و نَقِفَتْه الصُّخور فأَدْمَتْ أصابعه ، قال : فنظر إليه ابن الأشعث وأنشد أبياتا والفتى يسمع فقال :

منخرق السِّرْبال يشكو الوَجَى * تَنْقُفُه أطرافُ صَخْرٍ حِداد
شَرَّده الخوفُ وأزْرَى به * كذاك من يَكْرَه حَرَّ الجِلاَد
قد كان فى الموت له راحةٌ * والموتُ حَتْمٌ فى رقاب العباد

قال : فالتفت إليه الفتى وقال : أَلاَ صَبَرْتَ حتى نصبر معك ! .

قال وحدّثنا عبد الله عن رجلٍ عن محمد بن الحسين قال حدّثنا محمد بن معاوية قال حدّثنا إبراهيم بن عثمان العُذْرِىّ وكان ينزل الكوفة قال : رأيت عمر بن مَيْسَرَة وكان كهيئة الخيال كأنه صُبِغ بالوَرْس ، لا يكاد يكلم أحداً ولا يجالسه ، وكانوا يرون أنه عاشق ، فكانوا يسألونه عن علّته فيقول :

يسائلنى ذو اللُّب عن طُول عِلَّتى * وما أنا بالمُبْدِى لذى اللُّبِّ عِلَّتى
سأكتُمها صَبْراً على حَرِّ جَمْرها * وأستُرها إذ كان فى الستر راحتى
إذا كنتُ قد أَبْصَرْتُ موضع عِلَّتى * وكان دوائى فى مواضع[1] عِلَّتى
صبرتُ على دائى احتسابا ورَغْبَةً * ولم أكُ أُحْدُوثاتِ أهلى وخُلَّتى

قال : فما أظهر أمرَه ولا علم أحد بقصته حتى حضره الموت ، فقال : إن العلة التى كانت بى من أجل فلانة ابنة عمّى ، والله ما حجبنى عنها وألْزَمَنى الضرَّ إلا خوف الله عزّ وجلّ لا غير ، فمن بُلِى فى هذه الدنيا بشىء فلا يكن أحدٌ أوثقَ عنده بِسِرِّه مِنْ نفسه ، ولولا أن الموت نازلٌ بى الساعةَ ما حدّثتكم فأقرئوها منّى السلامَ ، ومات من ساعته .

قال : وأنشدنا عبد الله بن خلف قال : أنشدنى أبو عبد الله التميمىّ :

وكم كَذْبةٍ لى فيك لا أستقيلها * بقولى لمن ألقاه إنىَ صالح
وأىُّ صلاح لى وجِسْمِىَ ناحلٌ * وقلبىَ مشغوفٌ ودَمْعِىَ سافح

(١) فى نسخة : « فى مواضع لذتى » ولعلهما روايتان .

قال : وأنشدنا عبد الله بن خلف قال : أنشدنى أحمد بن عبد السلام :

شكا فهل أنت له راحم * إليك من أنت به عالم
فتى تَخَلَّى الرُّوحُ من جسمه * فليس إلا بَدَنٌ قائم

قال : وأنشدنا عبد الله بن خلف قال : أنشدنى أحمد بن حبيب :

ألا إنما أبقيتِ منِّى مع الهوى * جَوًى مُسْتَكِنًّا فى فؤاد متيَّم
وآثارَ جسم قد أضرَّ به البِلَى * فلم يَبْقَ منه غيرُ تلويح أَعْظُم

قال : وأنشدنا أبو العباس ثعلب :

ولولا عَقَابِيلُ الفؤاد التى به * لقد خَرَجَت ثِنْتان تَبْتَدِران

قال أبو العباس : العَقَابيل : البقايا من حبِّها فى قلبه . وثنتان : عَنَى بهما تطليقتين .

[حديث بعض العشاق]

قال : وأخبرنا عبد الله بن خلف قال أخبرنا عبد الله بن نصر قال أخبرنى عبد الله بن سويد عن أبيه قال : سمعت علىّ بن عاصم يقول : قال لى رجل من أهل الكوفة من بعض إخوانى : هل لك فى عاشق تراه ؟ فمضيت معه ، فرأيت فتى كأنما نزع الرُّوحُ من جسده ، وهو مؤتزر بإزار مُرْتَدٍ بآخر ، وهو مفكِّر ، وفى ساعده وردة ، فذكرنا له شعراً من الشعر فتهيَّج وقال :

جَعَلْتُ من وَرْدَتِها * تميمةً فى عَضُدِى
أَشُمُّها من حُبِّها * إذا علانى جُهُدِى
فمن رأى مثلى فَتًى * للحزن أضحى يَرْتَدِى
أَسْقَمَهُ الحبُّ فقد * صار قليلَ الأَوَدِ
وصارَ(١) ساهٍ دَهْرَه * مقارنا لِلْكَمَدِ
ألا فمن يَرْحَمُنى * يَرِقُّ لى من كَمَدِى

ثم أطرق ، فقلت : ما شأنه ؟ فقالوا : عَشِق جارية لبعض أهله ، فأَعْطَى فيها كلَّ ما يملك وهو سبعمائة دينار ، فأبوا أن يبيعوها منه ، فنزل به ما ترى وفَقَد عَقْلَه . قال : فخرجنا فلبِثْنا ما شاء الله ،

(١) كذا فى النسخ ، وهو من باب قوله : ولو أن واش ، والمدار على صحة الرواية .

ثم مات فَحَضَرْتُ جنازتة ، فلما سُوِّىَ عليه التراب ، فإذا أنا بجارية تسأل عن القبر ، فدللتها عليه ، فما زالت تبكى وتأخذ التراب وتجعله فى شَعْرها ، فبينا هى كذلك إذا قوم يسعوْن ، فأقبلوا عليها ضرباً فقالت : شأنكم ، والله لا تنتفعون بى بعده أبدا .

[ذكر شىء من مشاهد عمرو بن معد يكرب]

قال الأصمعىّ : كان عمرو بن معد يكرب قد شهد فتحَ القادسية وفَتْحَ اليَرْمُوك وفتحَ نَهَاوَنْد مع النعمان بن مُقَرِّن المُزَنىّ ، فكتب عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه إلى النعمان : إن فى جندك رَجُلَيْن : عمرو بن معد يكرب ، وطُلَيْحةَ بن خُوَيلد الأسدىّ ، فأَحْضِرْهما الناسَ وشاوِرْهما فى الحرب ولا تُوَلِّهما عملا ، والسلام . فلما قدم كتابُ عمر بعث إليهما ، فقال : ما عندك ياعمرو ؟ فقال : أَرُونى كبشَ القوم فأعتنقَه حتى يموتَ أو أموت . وقال طليحة : أىَّ ناحية شئتم فأنا أدخل على القوم منها ، فلما ٱلتقوا أتاهم طليحة من خلفهم ، وأما عمرو فشدّ على كَمِىٍّ من القوم فقتَله ، وقُتِلَ النعمان ابن مُقَرِّن يومئذ ، وأَخَذ الرايةَ حُذيفةُ بن اليمان حتى فتح الله عليهم . وٱجتمعت العرب فتفاخروا ، فقال عمرو بن معد يكرب فى ذلك :

لِمَنْ الديارُ بروْضة السُّلان * فالرَّقْمتَيْن فجانب الصَّمَّان
لعِبَت بها هُوجُ الرياح وبُدِّلت * بَعْدَ الأنيس مَكانِسَ الثِّيران
فكأنَّ ما أَبْقَيْن من آياتها * رَقْمٌ يُنَمَّق بالأكفِّ يمانى
دارٌ لعَمْرة إذ تُريكَ مُفَلَّجا * عَذْبَ المَذاقة واضحَ الألوان
خَصراً يُشَبَّه بَرْدُهُ وبياضُه * بالثلج أو بمُنَوِّر القُحْوان
وكأنَّ طَعْم مُدامة جَبَلِيَّة * بالمسك والكافور والرَّيحان
والشُّهْدِ شِيبَ بماء وَرْد باردٍ * منها على المُتَنَفَّس الوَهْنان
وأَغَرَّ مصقولاً وعَيْنَىْ جُؤْذَر * ومُقَلَّداً كمُقَلَّدِ الأُدْمان[1]
سَنَّتْ عليه قلائداً منظومة * بالشَّذْر والياقوت والمَرْجان
ولقد تَعَارَفَتِ الضِّبَاب وجَعْفَر * وبنو أبى بكر بَنُو الهِصَّان
سَبْياً على القُعُدات تَخْفِق فوقَهم * رايات أبيض كالفَنِيق هِجَان

(١) الأدمان : جمع آدم ، والأدمة فى الظباء : لون مشرب بياضا .

والأشعث الكِنْدِىُّ حين سَمَا لنا * من حَضْرَمَوْتَ مُجَنِّبِ الذُّكْران
قادَ الجيادَ على وَجَاها شُزَّبا(١) * قُبَّ(٢) البطون نَواحِلَ الأبدان
حَتَّى إذا أَسْرَى وأَوَّب دُونَنا * من حَضْرَمَوْتَ إلى قَضِيب يمان
أَضْحَى وقد كانت عليه بلادُنا * مَحْفوفة كحَظِيرة البُسْتان
فَدَعا فَسَوَّمها وأَيْقَنَ أنه * لا شك يَوْمُ تَسَايُف(٣) وطِعان
لما رأى الجَمْعُ المُصَبِّح خَيْلَه * مبثوثةً كَكواسر العِقْبان
فَزِعُوا إلى الحُصُنِ المَذَاكِى عندهم * وَسْط البيوت يُرَدْنَ فى الارْسان
خيل مُرَبَّطة على أعلافها * يُقْفَيْن دُون الحَيِّ بالألبان
فَقَذَفْنَهُنَّ على كُهولِ سادةٍ * وعلى شَرَامِحةٍ(٥) من الشُّبَّان
حتى إذا خَفَتَ الدُّعاء وصُرِّعَتْ * قَتْلَى كمُنْقَعِر من الغُلاَّن
نَشَدُوا البَقِيَّة وأفتَدَوْا من وَقْعِنا * بالرَّكْض فى الأَدْغال والقِيعان
واسْتَسْلَمُوا بعد القتال فإنما * يَتَرَبَّقُون تَرَبُّق الحَمْلان
فأُصيب فى تسعين من أشرافهم * أسْرَى مُصَفَّدة إلى الأذقان
فَشَتَا وقاظ رئيسُ كِنْدة عندنا * فى غير مَنْقَصة وغير هوان
والقادِسِيَّة حَيْث زَاحَمَ رُسْتُمُ * كُنَّا الحُمَاة بِهِنَّ كالأشطان
الضارِبِين بكُلِّ أَبْيَضَ مِخْذَم * والطَّاعِنِين مَجامع الأضغان
ومَضَى ربيعٌ بالجنود مُشَرِّقًا * يَنْوِى الجهاد وطاعة الرحمن
حتى اسْتباح قُرَى السَّواد وفارسٍ * والسَّهْل والأجبال من مَكْران

قال الأصمعىّ : كان فيمن غزا مع الأشعث بن قيس يومئذ من بنى الحارث بن مُعاوية كَبْشُ ابن هانىء ، والقَشْعَم بن الأَرْقم ، وبَنُو فَزارة . فأُسِروا يومئذ مع الأشعث . وكانت مُرَاد قَتَلَتْ قيس بن معد يكرب ، فجاء الأشعث ثائراً بأبيه ، فأسر فكان أسيراً فى أيدى بنى الحارث بن كعب عند الحصين بن قِنَاب ، حتى افتدى بألفى قَلُوص وألف من طرائف اليمن ، فخلّى سبيله ، ففى ذلك

(١) شزبا : جمع شازب وهو الضامر .
(٢) قب البطون : ضوامرها .
(٣) التسايف : التضارب بالسيف .
(٤) يقال : درع جدلاء ومجدولة إذا كانت محكمة النسج .
(٥) الشرامحة : جمع شرمح وهو الطويل .

يقول عمرو بن معد يكرب هذا الشعر . قال ابن الأعرابىّ : بل قال هذه القصيدة التى على الحاء يوم قَيْفِ الريح[١] وهى هذه :

ديارٌ أقْفَرَتْ من أُمّ سَلْمَى * بها دَعْسُ[٢] المُعَرِّب والمُرَاح
وَقفْتُ بها فنادانى صِحابى * أغالَبَكَ الهوى أم أنت صاحى
وكَمْ مِنْ فِتْيةٍ أبْناء حَرْب * على جُرْدٍ ضَوامِرَ كالقِدَاح
وصَفٍّ ما تَسَايَرُ حَجْرتاه * تُبَشِّره الأشائم بالشِّياح[٣]
شَهِدْتُ طِرادَه بأقَبَّ نَهْدٍ * كَتَيْس الرَّبْل[٤] مُعْتَدِلٍ وَقَاح
يقول له الفوارس إذ رأوه * نَرَى مَسَدًا أُمِرَّ على رِماح
إذا قاموا إليه ليُلْجِموه * تَمَطَّى فَوْقَ أعْمِدة[٥] صِحَاح
إذا وَرَّعْت من لَحَيَيْه شيئاً * سَمَا مُتَقاذِف التَّقْريب طاحى[٦]
إذا ما الرّكض أسْهَل جانبيه * تَهَزَّم رُعْدُ مُبْتَرِكٍ جُلاَح[٧]
فلم نَقْتُل شِرارَهم ولكن * قَتَلْنا الصالحين[٨] ذوى السلاح
قَتَلْنا مُطْعِم الأضياف منهم * وأصْحَاب الكَرِيهة والصَّباح
فأثْكَلْنا الحَلِيلة من بَنِيها * وخَلَّينا الخَرِيدة للنِّكاح

قال الأصمعىّ : اجتمعت زُبَيْد ومُراد وخَثْعَم وثُمالة ودَوْس من الأزْد ، فقاتلوا بنى عامر وجُشَيم وسُلَيْما ونَصْراً حيث أتوهم ، فهُزِمَت عامر ومن معها ، وأصيبت عين عامر بن الطُّفَيل ، وقتل فيها مُسْهِر بن زيد بن قَنَان الحارثىّ ، فقال عمرو بن معد يكرب :

ولقد أَجْمَعُ رِجْلَىَّ بها * حَذَرَ الموت وإنِّى لَفَرور

---

(١) قيف الريح : موضع كانت فيه الوقعة بين مذحج ولفها وبين عامر بن صعصعة وفيه أصيبت عين عامر بن الطفيل غدرا ، وفيها يقول :

لعمرى وما عمرى على بهين * لقد شان حر الوجه طعنة مسهر

(٢) الدعس : الأثر الحديث البين . (٣) الأشائم من الطير ، والشياح : الحذار .

(٤) الربل : ضروب من الشجر إذا برد الزمان عليها وأدبر الصيف تفطرت بورق أخضر من غير مطر.

(٥) أعمدة : يريد قوائمه . (٦) سما : ارتفع فى عدوه ، ومتقاذف التقريب : يريد به إياه ، والطاحى : المشرف المرتفع الممتد .

(٧) مبترك : مطر متوال ؛ والجلاح : السيل الجارف .

(٨) بهامش الأصل مانصه : قال ابن الأعرابى : الأفضلين أجود اهـ .

ولقـــد أَعْطِفُها كارهة * حـين للنَّفْس من الموت هَرِير
كُـلُّ ما ذلك مِنِّى خُـــلُقٌ * وبكُلٍّ أنا فى الحرب جَـدِير
وابن صُبْح سـادراً يُوعِـدُنى * مالَهُ فى الناس ما عِشْتُ مُجِير

ابن صبح : هو أُبَىُّ بن ربيعة بن صبح بن ناشرة بن الأبيض بن كنانة بن مُصْـلِية بن عامر بن عمرو ابن عُـلَةَ ، قاله ابن الكلبىّ .

قال عمرو بن مَعْدِيكرب بن ربيعة بن عبـد الله بن عمرو بن عُصْم بن عمرو بن زُبَيْد بن ربيعة ابن سلمة بن مازن بن ربيعة بن مُنَبِّه بن صَعْب بن سعد العَشِيرة بن مالك ، وهو مَذْحِج بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن كَهْلان بن سبأ بن يَعْرُب بن قحطان — وكان عمرو ابن خالة الزِّبْرِقان بن بدر التميمىّ النسب، قاله ابن الكلبىّ — :

لِمَنْ طَلَلٌ بتَيْمانٍ[1] فَجُنْدِ * كأنَّ عِراصَه تَوْشِيمُ بُرْدِ
ألا ما ضَرَّ أَهْلَكَ أن يقولوا * سُقِيتَ الغيثَ من بَـلَدٍ وعَهْد
ودارٍ تَجْذُل الذُّلَّانَ عنها[2] * مُكَلَّـلَةٍ بأضـياف وَوَفْد
إذا المِهْياف ذو الإبل اجْتَوَاها * وأَعْرَضَ مِشْيَةَ الجَمَل المُغِدّ
سَدَدْتُ فِراضَها لهمُ بِبَيْتِى * وبَعْضُهُمُ بقُبَّتِه يُعَـدّى
وأَوْدٌ ناصرىّ وبنـو زُبَيْد * ومَنْ بالخَيْف من حَكَمِ بن سعد

أَوْدُ بن صَعْب بن سَعْد العَشِيرة ، وحَكَمَ بن سعد العشيرة ، قاله ابن الأعرابىّ . والخَيْف : ارتفاع وهبوط فى رأس الجبل .

لَعَمْرُكَ لو تجَرَّد مِنْ مُراد * عَرَافِنٌ على دُهْم وجُرْد
ومن عَنْسٍ مُغامِرَةٌ طَحُونٌ * مُدَرَّبة ومن عُـلَةَ بن جَـلْد

قال ابن الأعرابىّ : مُغَامِرة ومُغَاوِرة : مُخالطة تَدْخُل القتال . عَنْس بن مالك أحد مَذْحِج . والحارث بن كعب بن عُـلَة بن جَـلْد ، وهذه قبائل من اليمن . وجَنْبٌ : حَىٌّ من مَذْحِج . مُجَنِّبَة مَيْمَنة ومَيْسَرة .

---

(١) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى . وفى الطبعتين السابقتين : « يتيمان » بالنون

(٢) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى . وفى الطبعتين السابقتين :
« ودار تجذل الذلان عنها * ملثمة ... الخ » .

ومن سَعْدٍ كتائب مُعْلِمـــاتٌ * على ما كان من قُرْب وبُعْد
ومن جَنْبٍ مُجَنِّبَـــةٌ ضَرُوب * لِهَام القـوم بالأبطال تُرْدِى
وتُجْمَع مَذْحِـــجٌ فيُرْأسونى * لَأَبْرَأْت المناهِـل من مَعَـدِّ
بكُلِّ مُجَرَّبٍ فى البـأس منهـم * أخى ثِقَةٍ من القَطِمِينَ نَجْد

أَبْرَأْت: أَخْلَيْت . القَطِمِين: جَعَلَهم كالفحول من الإبل مُغْتَلِمِين . ونَجْد: شجاع، ونجيد أيضا. ٥

وكُلِّ مُفَاضة بَيْضـاء زَغْفٍ(١) * وكُلِّ مُعَاوِدِ الغـــارات يَخْدَى
أَؤُمُّ بهـا أبا قَابُوسَ(٢) حَتَّى * أَحُـــلَّ على تَحِيَّته(٣) بجُنْدَى
فمـــا نُهْنِهْتُ(٤) عن بَطَلٍ كَمِىٍّ * ولا عن مُقْلَعِطٍّ(٥) الرأس جَعْـد
إذا ما مَذْحِجٌ قَذَفَتْ عليهـــا * سَرَابِيلاً لهـــا من كلِّ سَرْد
وتَرْكاً(٦) للرءوس مُسَـــبَّغات * إلى الغايات(٧) من زَعْفٍ وقِدِّ(٨) ١٠
وهُزَّ السَّـــمْهَرِىُّ على المَذَاكِى * مُجَنَّبَتَـيْن بالأبطـــال تردى
وعُرِّىَ بالأَكُفِّ مُهَنَّـدَاتٌ * وسُـــلَّ حُسامُها من كل غِمْد
وقُرِّبَ للنِّطاح(٩) الكَبْشُ(١٠) يَمْشى * وطاب الموت من شَرْعٍ(١١) وَوِرْد
تُخَال البُزْل(١٢) فيـــه مُقَيَّرَاتٍ * كأنَّ قُبولَها(١٣) تَـكْلِيل(١٤) أَسْد
هُنالِكَ بُهْمَة الفُرْســـان يُلْقَى * وأصحاب الحِفَاظ وكُلِّ جِدِّ ١٥
أولئك مَعْشَرِى وهُمُ جبـــالى * وحُزْنى فى كريهتهم وحَدِّى(١٥)
هُمُ قَتَلُوا عَزِيزاً يومَ لَحْـــج * وعَلْقَمَة بن سَعْدٍ يوم نَجْد(١٦)
وهم ساروا مع المأمور(١٧) شهـــراً * إلى تِعْشَارَ سَيْراً غَـــيْر قَصْد
وهم قَسَمُوا النســـاء بذى أُرَاطَى * وهم عَرَكُوا الذَّنائب عَرْكَ جِلْد

---

(١) الزعف . الدرع الليئة . (٢) أبو قابوس : النعمان بن المنذر . (٣) التحية : الملك ؛ قال زهير بن جناب الكلبى : ولكل مانال الفتى * قد نلته إلا التحية (٤) نهنهت : كففت . (٥) المقلعط : الشديد الجمودة . (٦) الترك : البيض . (٧) يريد أنها توصل البيضة بالزرد فإذا ألبس البيضة اتصلت بالزرد . (٨) القد : الدرع القصيرة وهى البدن أيضا ؛ وقال ابن الأعرابى : اليلب وهى دروع من جلود واحداتها يلبة . (٩) القدح : القتال . (١٠) الكبش : السيد . (١١) الشرع : المسير إلى الماء . (١٢) البزل : الجمال المسنة ؛ شبه الرجال فى هذا الجيش بها إذا طليت بالقير . (١٣) قبولها : إقبالها . (١٤) يقال : كلل الأسد إذا حمل . (١٥) فى معجم ياقوت بدل هذا الشطر : * وجدى فى كتيبتهم ومجدى * ولعلها رواية أخرى . (١٦) عزيز وعلقمة : ملكان من حمير . ولحج ونجد : موضعان . (١٧) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى . وفى الطبعتين السابقتين : « إلى المأمور » .

المأمور بن زيد من بنى الحارث بن كعب ، واسمه معاوية بن الحارث . وتِعْشار : موضع . وأُرَاطَى : موضع وبه ماء لطيىء . وقوله : عَرَكُوا ، أى قتلوا أهله ، والعَرْكُ : الدَّلْك ، والذَّنائِب : مواضع أغاروا عليها فتركوها كذلك ، قال ابن الأعرابىّ : الذنائب : أرض من أرض قيس .

وهم وَرَدُوا المياهَ على تَمِيمٍ * بألفٍ مُدَجَّجٍ شُمْطٍ ومُرْدِ
وإخْوَتَهم رَبِيعة قد حَوَيْنا * فصاروا فى الثِّياب بغير حَمْد
وهم تَرَكُوا بكِنْدة موضحات(١) * وما كانوا هناك لنا بضدّ(٢)
وهم زاروا بنى أسدٍ بجَيْشٍ * مع العَبَّاب(٣) جَيْشٍ غَيْرِ وَغْد
وهم تركوا هَوَازِنَ إذ لَقُوهم * وَأَسْلَمَهُمْ رَئِيسُهُمُ بجَهْد
وهم تركوا ابنَ كَبْشَةَ مُسْلَحِبًّا * وهم شَغَلوه عن شُرْبُ المَقَدِّى

ابن كبشة : الصباح بن قيس بن معديكرب أخو الأشعث بن قيس . وكبشة بنت شراحيل بن آكل المُرَار . ومسلحبّ : مجدَّل ، قال ابن الأعرابىّ : مسلحبّ : منبسط على وجه الأرض . والمَقَدِّىّ : خمر منسوبة إلى مَقَدّ : قرية بالشام .

وخَثْعَمُ لُثِّموا(٤) حتى أَقَرُّوا * بخَرْجٍ(٥) فى مَوَاشيهم ورِفْد
وهم خَشُّوا(٦) مع الدَّيَّان(٧) حَتَّى * تَغَتَّمَ كلُّ عُضْرُوطٍ(٨) وعَبْد
وهم أخذوا بذى المَرُّوتِ ألفا * يُقَسَّم للحُصَيْن ولابن هند
وهم قَتَلوا بذات الجار قَيْسا * وأَشْعَثَ سَلْسَلوا فى غير عَقْد
أتانا ثائراً بأبيه قَيْس * فأَهْلَكَ جَيْشَ ذاكم السَّمَغْد(٩)
فكان فِداؤه أَلْفَىْ بعير * وأَلْفاً من طَرِيفاتٍ وتُلْد
وهم قتلوا بذى قَلَعٍ ثَقِيفاً * فما عُقِلوا وما فاءوا بزَنْد

---

(١) موضحات : شجات تظهر العظم ، وإنما عنى أسر الأشعث بن قيس .
(٢) بضد : بمثل ، أى ليسوا لنا بنظير . (٣) العباب : رجل من بنى الحارث بن كعب ؛ واسم العباب ربيعة بن دهين ، وإنما سمى العباب لأن خيله عبت فى الفرات حين جاءت من اليمن .
(٤) لثموا : أى جرحوا ؛ يقال لثم الحجر رجله إذا جرحه ؛ قال طرفة : * تتقى الأرض بملثوم معره * أى بجنف قد لثمته الأرض والحجارة فأدمته ؛ وقال ابن الأعرابى : لثموا : ضربوا على موضع اللثام . (٥) خرج وخراج وإتاوة واحد
(٦) خشوا : أوقدوا ؛ وخشوا : ادخلوا . (٧) الديان : رجل من بنى الحارث . (٨) عضروط : تابع .
(٩) السمغد : الطويل الشديد الحسن السمين ؛ وقيل : السمغد : الأحمق ؛ وقال أبو عمرو . السمغد : المضطرب المسترخى ؛ وقال ابن الأعرابى : السمغد : الأحمر ، وقوم سمغدون ، أى حمر .

وهم سَحَبُوا على الدَّهْنا جيوشا * يُعِيدهمُ شَرَاحِيلٌ ويُبْدِى
وهم تركوا القبائلَ من مَعَدٍّ * ضِبَاباً مُجْحَرِين (١) بكل حِقْد
وكَمْ من ماجدٍ مَلِكٍ قَتَلْنا * وآخرَ سُوقَةٍ عرَبٍ قُمُدّ (٢)
وخَصْمٍ يعْجِز الأقوامُ عنه * شَدِيد الضِّغْن أقْعَسَ مُسْمَغِدّ (٣)
حَبَسْتُ سَرَاتَهم بالضِّحِّ (٤) حتَّى * أنابوا بعد إبْراقٍ ورَعْد
أُمازِحُهم إذا ما مازَحُونى * ويُفْضِى جِدُّهم إن جَدَّ جِدِّى
فذاك وقد رَجَعْنَ مُسَوَّماتٍ * يَخِدْنَ وقد قَضَيْنا كل حَرْد (٥)
فما جَمْعٌ ليَغْلِبَ جَمْعَ قومى * مُكاثِرَهً ولا فَرْدٌ لفَرد
ألا عَتَبَتْ علىَّ اليومَ أرْوَى * لآتيَها كما زَعَمَتْ بفَهْد
وحِمْيَرُ دُونه قَوْمٌ عُداة * بكل مَسِيلةٍ وبكُلِّ نَجْد
فما الأحلافُ تابِعَتِى إليه * ولا وأبيك لا آتيه وَحْدِى

[حديث عمرو بن معد يكرب مع حبى وقتله بعلها وما وقع له مع ابنه الخزرج]

قال الأصمعىّ : خرج عمرو بن مَعْدِيكَرِب فلقى امرأة من كِنْدة بذى المجاز يقال لها : حُبَّى بنت معد يكرب ، فلما رآها أعجبه جمالُها وكمالها وعقلها ، فعرَض عليها نفسَه فقال لها : هل لك فى كُفْء كريم ، ضَرُوبٍ لِهَامَة الرجل الغَشُوم ، مُوَاتٍ طَيِّب الخِيم ، مِنْ سَعْدٍ فى الصَّمِيم ؟ قالت : أَمِنْ سَعْد العَشِيرة ؟ قال : من سعد العشيرة ، فى أُرومَتِها الكبيرة ، وغُرَّتها المُنيرة ، إن كُنْتِ بالفُرْصة بصيرة ؛ قالت : نِعْمَ زَوْجُ الحُرَّة الكريمة ! ولكنَّ لى بَعْلا يَصْدُق اللقاء ، ويُخِيف الأعداء ، ويُجْزِل العطاء ؛ فقال : لو عَلِمْتُ أنَّ لك بعلا ما عرضتُ عليكِ نفسى ، فكيف أنتِ إن أنا قتلتُه ؟ قالت : لا أَصِيفُ عنكَ ، ولا أعْدِل بك ، ولا أُقَصِّر دونك ؛ وإياك أن يَغُرَّكَ قولى وأن تُعَرِّض نفسك للقتل ، فإنى أراك مُفْرَداً من الناصر والأهْل ، والرجل فى عِزَّة من الأهل وكثرةٍ من المال ، فانصرف عنها عمرو وجعل يَتْبَعُها من حيث لا تعلم به ، فلما قَدِمَتْ على زوجها جاء عمرو مُسْتَخْفِيا حيث يسمع كلامهما ، فسألها بعلُها عما رأت فى طريقها ، فقالت : رأيتُ رَجُلا مَخِيلاً للبأس ، يتَعَرَّض للقتال ، ويَخْطُب حلائل الرجال ، فعَرَض علىَّ نفسَه فوَصَفْتُك له ، فقال : ذلك عمرو ، ولَدَتْنى أُمُّه إن لم يأتك مقرونا إلى جَمَلٍ صَعْب غير ذَلُول . فلما سمع عمرو كلامَه دَخَل عليه بَغْتةً

(١) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى . وفى الطبعتين السابقتين : « محجرين » .
(٢) القمد : القوى الشديد . (٣) المسمغد : الممتلىء غضبا ، أو هو الرجل الطويل الشديد الأركان .
(٤) الضح : الشمس ، أو البراز من الأرض . (٥) حرد : قصد .

مِن كِسْر خِبائه فقتَله ، ووقع عليها ، فلما فرَغ قال لها : إنى لم أقَعْ على امرأة فى جِمامى إلاّ حَمَلَتْ ، ولا أراكِ إلا قد حملتِ ، فإن وَلَدْتِ غلاما فسَمِّيه خُزَزاً ، وإن ولدت جارية فسمِّيها عِكْرِشة ، وأعطاها علامةً ومضى عمرو فمكث بعد ذلك دهراً ، ثم إنه خرج بعد ذلك يوما يتعرّض للقتال عليه سلاحه فإذا هو بفتى على فرس شاكٍ فى السلاح ، فدعاه عمرو للمبارزة ، فأجابه الفتى ، فلما اتَّحدا صرع الفتى عمراً وجلس على صدره ليذبحه ، فسأله من أنت ؟ فقال : أنا عمرو ، فهَمز الفتى عن صدره وقال : أنا ابنك الخُزَز ، وأعطاه العلامة ، فأمره عمرو أن يسير إلى صنعاء ولا يكون ببلدة هو بها ، ففعل الغلام ذلك ، فلم يَلْبَثْ أن ساد من كان بين أظهرهم ، فاستغوَوْه وأمروه أن يقاتل عمراً وشَكَوْا إليه فعله بهم . فسار إلى أبيه بجمع من أهل صنعاء ، فلما التقيا شدّ كل واحد منهما على صاحبه فقتله عمرو ، فقال فى ذلك :

تمنّانى ليقتلنى * وأنتَ لذاك مُعْتَمِدُهْ
فلو لاقَيْتُمُ فَرَسِى * وفوق سَرَاتِه أسَدُه
إذاً لَلَقِيتُمُ شَثْنَ(١) البَرَاثِنِ نابياً كَتِدُه(٢)
ظَلُوم الشِّرْك فيما أعْلَقَتْ أظفارُه ويَدُه
يَلُوثُ القِرْنَ إذ لاقا * ه يَوْماً ثُمَّ يَضْطَهِدُه
يَزِيف كما يَزِيف الفَحْلُ فَوْقَ شُؤونه زَبَدُه
يُذَبِّب عن مَشَافِره البُعُوضَ مُمَنَّعاً بَلَدُه
ولو أبْصَرْتَ ما جَمَّعْتُ فَوْق الوَرْد تَزْدَهِده
رأيتَ مُفاضةً زَغْفاً * وتَرْكاً(٣) مُبْهَماً سَرَدُه
وصَمْصاماً بِكَفِّى لا * يَذُوق الماء مَنْ يَرِدُه
شَمَائل جَدِّه وكذا * ك أشْبَهَ والداً وَلَدُه
أمَرْتُكَ يوم ذى صَنْعا * ءَ أمْراً بَيِّناً رَشَدُه
فَعَالَ الخير تأْتيه * فَتَفْعله وتَتَّعِدُه
فكنتَ كَذِى الحُمَيِّر غَرَّه مِنْ عَيْره وَتَدُه
ولو أبْصَرْتَ والبَصَرُ الْ * مُبَيِّن قَلَّ مَنْ يَجِدُه
إذاً لَعَلِمْتَ أنَّ أبا * ك لَيْثٌ فوقه لِبَدُه

(١) شثن البراثن : غليظها وخشنها . (٢) الكتد . مجتمع الكتفين من الإنسان والفرس .
(٣) الترك : جمع تركة وهى البيضة توضع على الرأس فى الحرب .

[حديث حاتم وما اشتهر به من السماحة والنجدة وما وقع له مع زوجته ماوية]

قال الأصمعىّ : كان حاتم من شعراء العرب ، وكان جواداً شاعراً ، وكان شِعْرُه يشبه جودَه، وجودُه يشبه شعرَه ، وكان حيثما نَزَل عُرِف منزلُه ، وكان مُظَفَّراً إذا قاتَلَ غَلَب ، وإذا غَنِم أَنْهَب ، وإذا سُئل وَهَب ، وإذا ضَرَب بالقِدَاح سَبَق ، وإذا أَسَر أَطْلَق ، وكان يُقْسِم بالله لا يَقْتُل واحدَ أُمِّه ، وكان إذا أهلَّ الشهرُ الأصمُّ وهو رجب الذى كانت العرب تعظِّمه فى الجاهلية نحر كل يوم عشرة من الإبل فأطعم الناسَ واجتمعوا إليه ، فكان ممن يأتيه من الشعراء الحُطَيئة وبشر بن أبى خازم . وذُكِر أنَّ أمَّ حاتم أُتِيَتْ وهى حُبْلَى فى المنام ، فقيل لها : غلام سَمْحٌ يقال له حاتم ألا قُولِى : أَحَبُّ إليكِ أم عشرة غِلْمةٍ كالناس ، لُيُوثٌ عند الباس ، ليسوا بأوغالٍ ولا أنكاس ؟ فقالت : لا ، بل حاتم ، فولدت حاتما ، فلما تَرَعْرَع جعل يُخْرِج طعامَه ، فإن وَجَد أحداً أَكَل مَعَه ، وإن لم يجد أحداً طَرَحه . فلما رأى أبوه أنه يُهْلِك طعامَه قال : الْحَقْ بالإبل ، فخرج إليها ووَهَب له جارية وفَرَسا وفلوَّها . فلما أتاها طَفِق يَبْغِى الناسَ فلا يجدهم ، ويأتى الطريقَ فلا يجد عليها أحداً ، فبينا هو كذلك إذ بَصُر بِرَكْب على الطريق فأتاهم ، فقالوا : يا فتى ، هل مِنْ قِرًى ؟ فقال حاتم : تسألون عن القِرَى وقد رأيتم الإبل! انزلوا — وكان الذين بَصُر بهم عَبيد بن الأَبْرَص وبِشْر بن أبى خَازِم وزِيَاد بن جَابِر وهو النابغة — وكانوا يريدون النعمان فنحَر لهم حاتم ثلاثةً من الإبل ، فقال عبيد : إنما أردنا اللبَنَ وكانت تكفينا بَكْرة إذ كنتَ لا بُدَّ متكلِّفاً لنا ، فقال حاتم : قد عرفتُ ، ولكنِّى رأيت وجوها مختلفة، وألوانا متفرّقة ، فعلمت أن البلدان غير واحدة ، فأحببتُ أن يَبْقَى لى منكم فى كل بلد ذِكْر ، فقالوا فيه شعراً يمتدحونه ويذكرون فضله ، فقال لهم حاتم : إنما أردت أن أحسن إليكم فصار لكم علىّ الفضل ، وعلىَّ أن أضرب عَراقِيبَ إبلى أو تقوموا إليها فتقتسموها ، ففعلوا ، فأصاب الرجلُ منهم تسعةً وثلاثين بعيراً ، ومَضَوْا على سَفَرهم إلى النعمان ، وسمع أبوه بما فعل فأتاه ، فقال : أين الإبل ؟ فقال : يا أبَتِ ، طَوَّقْتُك طَوْقَ الحمامة مَجْد الدهر وكرما ، لا يزال رجل يَحْمِل لنا بَيْتَ شِعْرٍ أبداً بإبلك ، فقال أبوه : أبإبلى ؟ قال : نَعَمْ ، قال : والله لا أسكن معك أبداً ، فخرج أبوه بأهله وترك حاتما ، فقال فى ذلك حاتم يذكر تحوّل أبيه عنه :

وإنى لَعَفُّ الفقرِ مُشْتَرَكُ الغِنَى * وتاركُ شكلٍ لا يُوَافِقُه شَكْلِى

وشَكْلِىَ شَكْلٌ لا يقوم بمثله * من الناس إلاَّ كلُّ ذى ثِقَةٍ مِثْلِى

من جملة أبيات . ولما تزوّج حاتمٌ ماوِيَّةَ وكانت من أحسن النساء لبثتْ عنده زمانا ، ثم إنَّ ابن عمٍّ لحاتم يقال له مالك قال لماوِيَّة : ما تصنعين بحاتم ؟ فوالله لئن وَجَدَ لَيُتْلِفَنَّ ، ولئن لم يَجِدْ لَيَتَكلَّفَنَّ ، ولئن مات لَيَتْرُكَنَّ ولدكِ عِيالًا على قومه . فقالت : صَدَقتَ ، إنَّه لكذلك . وكانت النساء أو بعضهنّ يطلّقْنَ الرجالَ فى الجاهلية ، وكان طَلَاقُهنّ أنهنَّ يُحَوِّلْنَ أبوابَ بُيوتِهن ، إن كان الباب إلى المشرق جَعَلْنَه إلى المغرب ، و إن كان الباب قِبَلَ اليمن جَعَلْنَه قِبَلَ الشأم ، فإذا رأى الرجل ذلك عرف أن امرأته طلّقته ، وقال ابن عمه لها : فأنا أنصحك وأنا خير لك منه وأكثر مالا وأنا أُمْسِك عليكِ وعلى ولدكِ ، فلم يزل بها حتى طلّقت حاتما ، فأتاها وقد حَوَّلت الخباءَ ، فقال لابنه : ما ترى أمَّك ما عدا عليها ؟ فقال : لا أدرى ، فَهَبَط به بطنَ واد . وجاء قوم فنزلوا على باب الخباء كما كانوا ينزلون فتَوَافَى خمسون رجلا فضاقت بهم ماوِيَّة ذَرْعا ، فقالت لجاريتها : اذهبى إلى مالك فقولى : إن أضيافا لحاتم نزلوا بنا وهم خمسون رجلا ، فأرسل إلينا بناب ننحرها لهم و بوَطْب لبن نسقيهم ، وقالت لجاريتها : انظرى إلى جبينه وفمه ، فإن سابقك بالمعروف فاقبلى منه ، و إن ضَرَب بلَحْيَيْه على زَوْرِه وأدخل يدَه فى رأسه فارجعى ودَعِيه . فلما أتته وجدته متوسِّداً وَطْباً من لبن ، فأيقظته وأبلغته الرسالةَ وقالت : إنما هى الليلة حتّى يعلم الناس مكانَه ، فضرب بلَحْيَيْه على زَوْرِه وأدخل يده فى رأسه وقال لها : أقرئى عليها السلام وقولى لها : هذا الذى نَهَيْتُكِ عنه وأمرْتك أن تُطَلِّقِى حاتماً من أجله ، فما عندى من كبيرة قد تركت العمل ، وما كنت لأنحر صغيرة لشحم كلاها ، وما عندى من لبن يكفى أضيافَ حاتم . فرجعت الجارية وأعلمتها بمقالته ، فقالت لها : ويلك ! ائتى حاتما فقولى له : إنَّ أضيافك نزلوا بنا الليلة ، فأرسل إلينا بناب ننحرها لهم ولبن نسقيهم ، فقال حاتم : نَعَمْ ، وأبِى وأنياب ، وقام إلى الإبل فأطلق عُقُلها ، وصاح بها حتى أتى الخباء وضرب عراقيبَها ، فطَفِقَتْ ماوِيَّة تصيحُ : هذا الذى طلّقتك فيه تترك ولدك ليس لهم شىء . و إنَّ حاتما دَعَتْه نفسه إلى بنت عَفْزَر ، فأتاها يخطبها ؛ فوجد عندها النابغة ورجلا من النَّبِيت يَخْطُبانها ، فقالت لهم : انقلبوا إلى رِحَالِكم وليقل كل رجل منكم شعراً يذكر فيه فعاله وخصائله ، فإنى أتزوَّج أشعرَكم وأكرمَكم ، فانصرفوا ونَحَرَ كلُّ واحد منهم جزوراً ، ولبست بنت عَفْزَر ثياباً لأمَةٍ لها ، وأتتهم فاستطعمت كلَّ رجل منهم ، فأتت النَّبِيتىَّ فأطعمها ثِيلَ جَمَلِه فأخذته ، ثم أتت النابغةَ فأطعمها ذَنَب جمله فأخذته ، ثم أتت حاتما وقد نَصَب قُدورَه وهى على النار فاستطعمته فأطعمها قطعة من السَّنام

وغير ذلك وأطعمها عِظَاما من العَجُز قد نَضِجَتْ ، فأهدى إليها كلُّ رجل منهم ظهر جمله وأهدى إليها حاتم مثل ما أهدى إلى جاراته ، فصبحوها فاستنشدتْهم ، فأنشدها النَّبيتيُّ قصيدتَه التى يقول فيها :

هَلاَّ سألتِ هداكِ الله ما حَسَبِى * عنـــد الشتاء إذا ما هَبَّتِ الريح

فقالت : لقد ذَكَرْتَ جَهْداً . واستنشدتِ النابغةَ فأنشدها :

هَلاَّ سألتِ هداكِ الله ما حَسَبِى * إذا الدُّخَان تَغَشَّى الأشْمَطَ البَرَمَا

ثم استنشدتْ حاتما فأنشدها :

* أماوىَّ قد طال التَّجَنُّبُ والهجرُ *

فلما فرغ حاتم من إنشاده دَعَتْ بالغَدَاء ، وقد كانت أمرتْ جواريَها أن يُقَدِّمْن إلى كل رجل ما أطعمها ، فقدَّمْن إليهم[1] ثيلَ الجَمل وذَنَبه ، فنَكَس النَّبيتيُّ والنابغة رءوسهما وإن حاتما لما نظر إلى ذلك رَمَى بالذى قُدِّم إليهما وأطعمهما مما قُدِّم إليه ، فتَسَلَّلا لواذاً ، فقالت : إنَّ حاتما أكرمُكم وأشعرُكم فلما خرجا قالت لحاتم : خَلِّ سبيل امرأتك ، فأبى فرَدَّته ورَدَّتهم . فلما انصرف دَعَته نفسُه إليها وماتت امرأته فخَطبها فتزوَّجَتْه ، فولدت له عَدِيًّا وكانت من بنات ملوك اليمن . ويقال : إنَّ عَدِيًّا وعبد الله وسَفَّانةَ بنى حاتم من امرأته النَّوَّار . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وقالت طيئ : إن رجلا يعرف بأبى خَيْبَرِىّ قَدِم فى رُفْقة له ونزل بقبر حاتم وبات يناديه ، أبا عَدِىٍّ اقْرِ أضيافَك ، فلما كان وقتُ السَّحَر وثَب أبو خَيْبَرِىّ يصيح واراحلتاه ! فقالت أصحابه : ما شأنك ؟ قال : خرج حاتم والله بالسيف حتى عَقَر ناقتى وأنا أنظر إليه ، فنظروا فإذا هى لا تنبعث ، فقالوا : والله قد قَرَاك ، فنَحروها وظلوا يأكلون من لحمها ، ثم أردفوه وانطلقوا . فبينما هم كذلك فى سيرهم طَلَع عليهم عدىّ بن حاتم ومعه جمل أسود قد قَرنه ببعيره فقال : إن حاتماً جاءنى فى النوم فذكر لى شَتْمَك إياه ، وإنه قَرَاك وأصحابَك راحلتك ، وأمرنى أن أدفع لك هذا البعير وقد قال أبياتاً فى ذلك وردَّدها عَلَىَّ حتى حفظتُها :

أبا خَيْبَرِىٍّ وأنت امرؤ * ظَلُومُ العَشِيرة لَوَّامُها
فما ذا أردت إلى رِمَّة * بِدَاوِيَّة ضَحِبٍ هامُها
تَبَغَّى أذاها وإعسارها * وحَوْلَك عَوْفٌ وأنعامُها

فَخُذْه ، فأخذه وانصرف مع رفقته .

(١) كذا فى الأصل . ولم يذكر هنا ماقدم إلى حاتم .

قال وحدّثنا النيسابوريّ قال حدّثنا حاجب بن سليمان قال حدّثنا مؤمل بن إسماعيل قال حدّثنا سفيان عن ابن جُرَيج عن عطاء عن زيد[1] بن خالد الجُهَنيّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من فَطَّر صائماً أو جَهَّز غازيا كان له مثلُ أَجْره[2] » .

---

(١) فى الطبعتين السابقتين : « عن عطاء بن زيد بن خالد الجهنى » ، وهو خطأ لأن عطاء هذا روى عن زيد ابن خالد الجهنى ، وهو عطاء بن يسار الهلالى أبو محمد المدنى . (٢) وقع هذا الحديث هنا فى صلب الأصل وتقدم فى أول الذيل ملحقا بالهامش مضببا عليه وعليه علامة الصحة . ولم ندر ما حكمة ذلك .

كمل كتاب الذيل والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ويليه كتاب النوادر للإمام أبى علىّ القالى أيضا رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتاب النوادر

[أخبار عروة بن حزام مع ابنة عمه عفراء وقصيدته النونية]

قال أبو علىّ **حدّثنا** أبو بكر بن الأنبارىّ رحمه الله تعالى قال حدّثنا أبو علىّ الحسن بن عُلَيْل العَنَزِىّ قال حدّثنا علىّ بن الصَّبَّاح قال حدّثنا أبو حاتم عن الأصمعىّ قال حدّثنا هشام بن محمد أبو السائب المخزومىّ عن هشام بن عُرْوَة عن أبيه عن السَّكَن بن سعيد عن النعمان بن بشير قال : استعملنى معاويةُ رضى الله عنه على صدقات بَلِىٍّ وعُذْرة ، فإنى لَفى بعض مياههم إذ أنا ببيتٍ مُنْحَرِد ناحيةً ، وإذا بفنائه رَجُلٌ مُسْتَلْقٍ وعنده امرأة وهو يقول أو يتغنّى بهذه الأبيات :

جَعَلْتُ لعرّاف اليَمامة حُكْمه * وعرّافِ نَجْدٍ إن هُما شَفَيانِى
فقالا نَعَمْ نَشْفى من الداء كله * وقاما مع العُوّاد يَبْتدِران
فما تَرَكا من رُقْيَةٍ يَعْلَمانِها * ولا سَلْوَةٍ إلا وقد سَقَيانى
فقالا شفاك الله واللهِ ما لَنا * بما حُمِّلَتْ منكَ الضلوعُ يَدان

فقلت لها : ما قصته ؟ فقالت : هو مريضٌ ما تكلّم بكلمة ولا أنّ أنّةً منذ وقت كذا وكذا إلى الساعة ، ثم فتح عينيه وأنشأ يقول :

من كان مِنْ أُمّهاتى باكياً أبداً * فاليومَ إنى أرَانى اليومَ مقبوضا
يُسْمِعْنَنِيه فإنى غير سامعه * إذا حُمِلْتُ على الأعناق معروضا[1]

ثم خَفَتَ فمات ، فغمّضْتُه وغسّلته وصلّيت عليه ودَفَنْتُه ، وقلت للمرأة : من هذا ؟ فقالت : هذا قتيل الحُبِّ ! هذا عُرْوة بن حِزَام ! .

---

(١) بهامش الأصل : فى نسخة : إذا علوت رقاب القوم معروضا الخ .

قال أبو علىّ قال أبو بكر : وقصيدةُ عُرْوَةَ هـذه النونيةُ يختلف فيها الناس فى بعض الأبيات ويتفقون على بعضها ، فالأوّل الأبيات المجتمَع عليها وما يتلوها ممـا يُختلَف فيه ، أنشدنى جميعَه أبى رحمه الله عن أحمد بن عُبَيد وغيره وعبدُ الله بن خَلَف الدَّلَّال عن أبى عبد الله السَّدُوسىّ وأبو الحسن ابن البَرَاء عن الزُّبَير بن بَكَّار، وألفاظُهم مختلِطٌ بعضُها ببعض ، وهى هذه :

خليلىَّ من عُلْيا هلال بن عامر * بصَنْعاء عُوجَا اليـومَ وانتظرانِى
ولا تَزْهَدا فى الأَجْر عندى وأجملا * فإنَّكما بى اليَوْمَ مُبْتَلِيَانِ
ألم تعلما أن ليس بالمَرْخ كلّه * أخٌ وصديقٌ صـــالحٌ فَذَرانى
أفى كلِّ يومٍ أنتَ رامٍ بلادهما * بعَيْنَيْن إنســـــاهما غَرِقان
ألا فاحملانى بارك الله فيكما * إلى حاضر الرَّوْحاء ثُمَّ دعانى
على جَسْرة الأصلاب ناجيةِ الشَّرَى * تُقطِّع عَرْضَ البِيـدِ بالوَخَدان
أَلِمَّا على عَفْراء إنكما غـداً * بشَحْطِ النَّوَى والبَيْن مُعْـترِفان
فيـا واشِيَىْ عَفْرا دَعَانى ونَظْرَةً * تَقَرُّ بهـا عَيْناىَ ثم كِلانِى
أغَرَّ كما مِنِّى قَمِيصٌ لَبِسْتُه * جَدِيدٌ وبُرْدَا يَمْنةٍ زَهِيَانِ
مَـتَى تَرْفعا عنِّى القَمِيصَ تَبَيَّنا * بِىَ الضُّرَّ من عَفْـراء يا فَتَيَان
وتَعْتَرِفا لَحْماً قليـــلا وأَعْظُما * رِقَاقاً وقَلْباً دائمَ الخَفَقَان
على كَبِدِى من حُبِّ عَفْراء قُرْحةٌ * وعَيْنَاىَ منْ وَجْدٍ بهـا تَـكِفَان
فعَفْرَاء أرجَى الناس عندى مَوَدَّةً * وعَفْراء عنِّى المُعْرِض المُتَوانى

قال أبو بكر : قال بعض البصريين : ذَكَّرَ المُعْرِض ، لأنه أراد : وعفراء عنِّى الشخصُ المعرِضُ . وقال الـكوفيون : ذكَّره بناء على التشبيه ، أراد : وعفراء عنِّى مثلُ المعرض ، كما تقول العرب : عَبْدُ الله الشمسُ مُنيرةً ، يريدون مِثْل الشمس فى حالة إنارتها .

فياليتَ كلَّ اثنين بينهما هوًى * من الناس والأنعام يَلْتَقِيان
فيقضى حبيبٌ من حبيب لُبانةً * ويَرْعاهما ربِّى فلا يُرَيان[1]
هَوَى ناقتى خَلْفِى وقُدَّامىَ الهوى * وإنى وإياهـا لَمُخْتلفان

(١) بهامش الأصل مانصه : ويروى : ويسترهما . بسكون الراء بدل قوله : ويرعاهما على أن الأصل ويسترهما مضموم الراء فسكنت لـكثرة الحركات اه

هَوَايَ أَمَامِى ، ليس خَلْفِى مُعَرَّجٌ * وشَوْقُ قُلُوصِى فى الغُدُوِّ يَمانى
هَـوَايَ عِرَاقِىٌّ وتَثْنِى زِمامَها * لبَرْقٍ إذا لاح النجـومُ يمانى
مَتَى تَجْمَعِى شَوْقِى وشَوْقَكِ تَظْلَعِى * وما لَكِ بالعِبْءِ الثقيـل يَدَانِ
فيا كَبِدَيْنا من مَخَافَةِ لَوْعَةِ الـ * ـفِرَاقِ ومن صَرْفِ النَّوَى تَجِفَانِ (١)
وإذ نَحْنُ مِنْ أن تَشْحَطَ الدارُ غُربةً * وأن شُقَّ للبَيْنِ العصا وَجِـلانِ
يقول لىَ الأصحابُ إذ يَعْذُلُونَنى * أشَـوْقٌ عِرَاقِىٌّ وأنت يمانى
وليس يَمَانٍ للعراق بصـاحب * عَسَى فى صُروف الدهر يلتقيان
تَحَمَّلْتَ من عَفْراء ماليس لى به * ولا للجبالِ الرَّاسِيَاتِ يَدَانِ
كأنَّ قَطَاةً عُلِّقَتْ بجناحها * على كَبِدى من شِدَّةِ الخفقان
جعلت لعرّافِ اليمامة حكمه * وعرّافِ نَجْدٍ إن هما شفيانى
فقالا نَعَمْ نَشْفِى من الداء كلِّه * وقاما مع العُوّاد يَبْتَدِرَانِ
فما تركا من رُقْيَةٍ يعلمانها * ولا سَلْوةٍ إلا وقد سقيانى
وما شَفَيَا الداءَ الذى بىَ كلَّه * ولا ذَخَرَا نُصْحاً ولا أَلَوَانى (٢)
فقالا شفاك اللهُ واللهِ مالنا * بما ضُمِّنَتْ منك الضلوعُ يَدَانِ
فَرُحْتُ من العرّاف تسقُطُ عِمَّتى * عن الرأس ما أَلْتاثُها بِبَنانِ
مَعِى صاحبا صِدْقٍ إذا مِلْتُ مَيْلَةً * وكانا بدَفِّىْ نِضْوتى عَدَلانى
فيا عَمِّ يا ذا الغَدْرِ لازلت مُبْتَلًى * حَلِيفاً لِهَمٍّ لازمٍ وهَوَانِ
غَدَرْتَ وكان الغدرُ منك سَجِيَّةً * فأَلْزَمْتَ قلبى دائمَ الخفقان
وأَوْرَثْتَنى غَمًّا وكَرْباً وحَسْرَةً * وأَوْرَثَتْ عينى دائم الهَمَلان
فلا زِلْتَ ذا شوق إلى مَنْ هَوِيتَه * وقَلْبُك مقسومٌ بكل مكان
وإنى لأَهْوَى الحشر إذ قيل إننى * وعَفْراءُ يوم الحشر مُلْتَقِيان
ألا يا غُرَابَىْ دِمْنَةِ الدار بَيِّنا * أبالهجر من عفراء تَنْتَحِبان
فإن كان حَقًّا ما تقولان فاذْهَبا * بلَحْمِى إلى وَكْرَيْكُما فكُلانى

(١) تجف : تخفق وتضطرب .
(٢) ما ألوان : ماقصرا فى حقى.

كُلانِيَ أكْلًا لم ير الناسُ مثلَه * ولا تَهْضِما جَنْبَيَّ وازْدَرِدانى
ولا يَعْلَمَنَّ الناسُ ما كان قِصَّتِي * ولا يأكُلَنَّ الطيرُ ما تَذَران
أناسِيةٌ عَفراءُ ذِكْرِيَ بَعْدَ ما * تَرَكْتُ لها ذِكْراً بكلِّ مكان
ألا لَعَنَ اللهُ الوُشاةَ وقَوْلَهم * فلانةُ أضْحتْ خُلَّةً لفلان
إذا ما جَلَسْنا مجلسا نَسْتَلِذُّه * تَوَاشَوْا بنا حَتَّى أمَلَّ مكانى
تَكَنَّفنى الواشون من كل جانب * ولو كان واشٍ واحدٌ لكفانى
ولو كان واشٍ باليمامة أرضُه * أُحاذره من شُؤْمه لأتانى
يُكَلِّفنى عَمِّى ثمانين ناقةً * وما لِيَ والرَّحْمٰنِ غَيْرُ ثمان
فيا ليت مَحْيانا جميعا ولَيْتَنا * إذا نحن مُتْنا ضَمَّنا كَفَنان
ويا ليت أنَّا الدهرَ فى غير رِيبَةٍ * خَلِيَّان(١) نَرْعى القَفْرَ مؤتلفان
إذا ما وَرَدْنا مَنْهَلا صاح أهلُه * وقالوا بَعِيرا عُرَّةٍ(٢) جَرِبَانِ
فوالله ما حَدَّثْتُ سِرَّكِ صاحبا * أخاً لى ولا فاهت به الشفتان
سوى أننى قد قلت يوما لصاحبى * ضُحًى وقَلُوصانا بنا تَخِدَان
ضُحَيًّا ومَسَّتْنا جَنوبٌ ضعيفة * نَسِيمٌ لرياها بنا خفقان
تَحَمَّلْتُ زَفْرَاتِ الضحى فأطَقْتُها * ومالى بزَفْرَاتِ العَشِيِّ يَدَان
فيا عَمِّ لا أُسْقِيتَ من ذى قَرَابَةٍ * بِلالًا فقد زَلَّت بك القَدَمان
ومَنَّيْتَنى عفراء حتى رَجَوْتُها * وشاع الذى مَنَّيْتَ كلَّ مكان
بُنَيَّةُ عَمِّى حِيلَ بينى وبينها * وصاح لوَشْكِ الفُرْقةِ الصُّرَدان(٣)
فياحَبَّذا مَنْ دونه يَعْذُلونني * ومَنْ حَلِيَتْ عينى به ولسانى
ومَنْ لو أراه فى العَدُوِّ أتيتُه * ومَنْ لو يَرانى فى العَدُوِّ أتانى
ومَنْ هابنى فى كلِّ أمرٍ وَهِبْتُه * ولو كُنْتُ أمْضَى من شَبَاةِ سِنَانِ

---

(١) بهامش الأصل : ويروى: بعيران بدل قوله :خليان . (٢) العرة : الجرب . وقيل . قروح مثل القوباء تخرج بالإبل متفرقة فى مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الأصفر فتكوى الصحاح لئلا يعديها المريض .
(٣) الصردان: مثنى صرد وهوطائر أبقع ضخم الرأس يكون فى الشجر نصفه أبيض ونصفه أسود ضخم المنقار له برثن عظيم نحو من القارية فى العظم ويقال له الأخطب لاختلاف لونيه .

فوالله لولا حُبُّ عَفْراء ما ألتقى * عَلَيَّ رِوَاقَا بَيْتِكَ الخَلَقان
خَلِيقان هَلْهَالان لا خير فيهما * قبيحان يَجْرِى فيهما اليَرَقان(١)
رِوَاقان هَفَّافان لا خير فيهما * إذا هَبَّتِ الأرواحُ يَصْطَفِقَان
ولم أتبع الأظعانَ فى رَوْنَق الضحى * ورَحْلى على نَهَّاضة الخَدَيان
لِعَفْراء إذ فى الدَّهْر والناس غِرَّةٌ * وإذ خُلُقانا بالصِّبا يَسَرَان
لأَدْنُو من بَيْضَاء خَفَّاقة الحَشَا * بُنَيَّة ذى قاذُورة شَنَآن
كأنَّ وِشاحَيْها إذا ما ارْتَدَتْهُما * وقامَتْ عِنَانا مُهْرَةٍ سَلِسان
يَعَضُّ بأبدان لها مُلْتَقاهما * ومَتْناهما رِخْوان يضطربان
وتحتهما حِقْفَانِ قد ضَرَبَتْهُما * قِطَارٌ من الجَوْزاء مُلْتَبِدان
أعَفْراء كم من زَفْرةٍ قد أذَقْتِنى * وحُزْنٍ أَلَجَّ العَيْنَ بالهَمَلان
وعَيْنان ما أوْفَيْتُ نَشْزًا فتنظُرَا * بمَأْقَيْهِما إلاَّ هما تَكِفَان
فلو أن عَيْنَىْ ذى هوى فاضَتَا دَمًا * لفاضَتْ دَمًا عَيْناى تَبْتَدِران
فهل حادِ يا عَفْراء إن خِفْتُ فَوْتَها * عَلَىَّ إذا نادَيْتُ مُرْعَوِيَان
ضَرُوبان للتالى القَطُوف إذا وَنَى * مُشِيحان من بَعْضائنا حَذِران
فما لَكُما مِنْ حادِيَيْنِ رُمِيتُما * بحُمَّى وطاعونٍ ألا تَقِفَانِ
وما لكما مِن حادِيَيْن كُسِيتُما * سَرَابيلَ مُغْلاةً من القَطِران
فَوَيْلِى على عَفْراء وَيْلاً كأنه * على الكَبِدِ والأحشاء حَدُّ سِنان
ألا حَبَّذَا مِن حُبِّ عَفْراءَ مُلْتَقَى * نَعَمْ وألا لا حَيْثُ يَلْتَقِيان

قال أبو بكر: أخبرنى أبى عن الطُّوسِىّ قال: أراد بقوله: ملتقى نعم وألا لا شَفَتَيْها، لأن الكلمتين فى الشفتين تلتقيان . ويروى :

ألا حَبَّذَا من حُبِّ عَفْرَاءَ مُلْتَقَى * نَعامٍ وبِرْكٍ حيث يَلْتَقِيَان

وقال : هما موضعان .

لَو أن أشَدَّ الناس وَجْدا ومثلَه * من الجِنِّ بعد الإنس يلتقيان
فيشتكيان الوجد ثُمَّتَ أشتكى * لأَضْعَف وَجْدِى فَوْقَ ما يَجِدان

(١) اليرقان : دود يكون فى الزرع ثم ينسلخ فيصير فراشاً كما فى اللسان . وفى البيت الإقواء وهو اختلاف حركة الروى بالرفع والجر .

فقد تركتني ما أعي لمحدّث * حديثا وإن ناجيته ونجاني
وقد تركتْ عفراء قلبي كأنه * جناحُ غُرابٍ دائمُ الخفقان

***

قال أبو علىّ : قال أبو العباس ثعلب : سُمِّيت العَنَزة عَنَزة من قولهم : اعْتَنَزَ الرجلُ : إذا تنحّى ، وذلك أن الإمام يجعلها بين يديه إذا صلى ويقف دونها فتكون ناحيةً عنه . قال : وسُمِّيت الحَرْبة حَرْبة من قولهم : حَرَبْته إذا أحميته وأغضبته ، لأنها حادّة ماضية . والعِتْرة : أقرب أهل الرجل إليه ، ومنه عِتْرةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى من عَتْر الريح وهو حركتها واضطرابها . والعتيرة : الذبيحة التى كانت تُذبَح فى الجاهليّة فى رجب ، وهى من الحركة والاضطراب ، لأن الرجل كان يَنْذِر إذا كَثُر ماله أن يَذْبَح منه ، وإذا كثُر المال انتشر ، والانتشار : الاضطراب . وسُمِّىَ عَنْتَرة من ذلك لتحرُّكه فى الحرب وتصرُّفه وأخذِه فى كل وَجْه وناحية .

وأنشد أبو العباس :

فإن تَشْرَب الأرْطى دَماً من صديقنا * فلا بُدَّ أن تُسْقَى دِماءَكم النَّخْلُ

يقول : إن قتلتم صاحبَنا فى هذا الموضع الذى يُنبت الأرْطى اهْتِبالاً لغَفْلته ووَحْدته ، فإنّا لِعِزِّنا نقصدكم طالبين بثأره جهاراً فى بلادكم وأوطانكم .

[تخطئة العامة فى قولهم : فلان قرابة فلان ، والصواب : قريب فلان]

قال : وقول العامّة . فلان قَرَابَة فلان مُحال ، إنما كلام العرب : هذا قَرِيب فلان ، وهؤلاء أقارِبُ فلان وأَقْرِباؤه ، وقَرَاباتٌ ليس بشىء .

قال: وقول ذى الرُّمَّة :

كأنهنَّ خَوافِى أجْدَلٍ قَرِمٍ * وَلى لِيَسْبِقَه بالأَمْعَزِ الخَرِب

ترتيبه : كأن الخُمُر بالأمعز خوافى أجدل قرم ، والخوافى مستوية ، والقوادم ليست كذلك ، فأراد أنه ليس يَفْضُل بعضُها بعضاً فى العَدْو لِجِدِّها ونجائها ، وأنشد له أيضاً :

نَظَرْتُ إلى أظعان مَىٍّ كأنها * ذُرَى النخل أو أثْلٌ تميل ذوائبُه
فأسْبَلتِ العينانِ والقلب كاتمٌ * بمُغْرَوْرِقٍ نَمَّتْ عليه سَوَاكِبُه
هَوَى آلِفٍ حانَ الفِراقُ ولم تَجُلْ * مَجاوِلَها أسرارُه ومَعَاتِبُه

إذا راجَعَتْك القولَ مَيَّـةُ أو بدا * لك الوجه منها أو نَضَا الدِّرْعَ سالبُه
فيَالك مِنْ خَـــدٍّ أسِيلٍ ومَنْطِق * رَخِيمٍ ومِنْ وَجْـــهٍ تَعَلَّل جادِبُه

تَعَلَّل: من العَلَل وهو الشُّرب مرّة بعد مرّة، أى نظَر الناظرُ وأعاد نظرَه مرّة بعد مرّة فلم يجد عيباً. وأشْعَلَتْ (١) الدموعُ: كَثُرت فتفرّقت. وكَتيبة مُشْعِلة، أى كثيرة متفرّقة. ويقال: أشْعَل السلطانُ جماعةً فى طلبه، أى فرّقهم.

قال: وأنشدنا ثعلب ليزيد بن الطَّثْرية — وقال الطَّثْرة: الخِصْب وكثرة الخير —:

بنفسى من لا يَسْتَقِلُّ بنفســـه * ومَنْ هُوَ إن لم يَحْفَظِ اللهُ ضائع

قال ويقال: فلان سَرَاب بِقِيعَة، أى لا يُحْصَل منه على شىء. وشَرَّابٌ بأنْقُع، أى حازم كامل.

قال: وسُمِّى اللِّصُّ لِصًّا لأنه يَجْمَع نفسَه ويُضَائل شخصَه ليستتر بذلك، وهو من قولهم: لَصِصْتُ أضراسُه: إذا اجتمعت وتلاصقت. وقال امرؤ القيس يصف كلبا:

أَلَصُّ الضُّروس حَنِيُّ الضُّلُوع * تَبُوعٌ طَلُوبٌ (٢) نَشِيطٌ أَشِرْ

قال ويقال: السَّفِينة من سَفَنْته إذا قَشَرته كأنها تَقْشر الماء. والحُرَاقة: من قولهم: هو يَحْرُق عليه الأُرَم وهى الأضراس. والزُّلَال: من قولهم: زَلَّ يَزِلُّ. والطَّيَّار من قولهم: الطَّيران. والمَلَّاح: من المِلْح لشَظَف عيشه وخُشونة مَطْعَمه. والحَفْف: القيام بالأمر، حَفَّهُم: قام بأمرهم. ورَفَّهُم: أطعمهم، وهو يَحُفُّه ويَرُفُّه، أى يطعمه ويقوم بأمره، فالحفف: أن يكون المأكل بإزاء آكله، والضَّفف: أن يكون دونه. وضَفَّتا الوادى والنهر: جانباهما، فكأن الضفف ما يَكْفِى جانباً من العيال والقوم ولا يَعُمُّهم، وأنشد لذى الرُّمَّة:

أذاكَ أم خاضِبٌ بالسِّيِّ مَرْتَعُه * أبو ثلاثين أمْسَى وهو مُنْقَلِب

قال: أبو ثلاثين، أى أنه قد عَرَف ما يُصْلِح البَيْض ويُفْسِده للتجربة، فلما أحسّ بالمطر أَجَدَّ فى طلب أُدْحِيِّه، وخصّ الذكر لأنه أسرع من الأنثى، وقال: أمسى لِجِدِّه فى اللاحق قبل

(١) من هنا أخذ المؤلف رحمه الله يأتى بما يسنح له من نوادر كلام العرب ولطائفهم ولا يتقيد بأن تكون مناسبة بما قبله، فإن قوله هنا: وأشعلت الدموع الخ لم يسبق له كلام فيه لفظ الإشعال، وكذلك ما أنشده ليزيد بن الطثرية لم يتعلق بشىء قبل ولا بعد ولم يشرح منه شيئاً لظهور معناه، وكذلك قوله بعد: وسمى اللص لصاً الخ، وقوله: ويقال: السفينة من سفنته وهلم جرا، فليعلم. (٢) فى رواية: أووب.

الليل وهو منقلب ، لأنه قد رَعَى فَنَفْسُه قَوِيَّة . والخاضِبُ : الذى قد خَضَب فى الربيع فهو أحسن لحاله . والنعام يبيض نحو العَشْر فما فوقها ، فأراد بالثلاثين أنه قد حَضَن أبطنا .

وقال ثعلب فى قول ذى الرُّمَّة :

أرى إبلى وكانت ذاتَ زَهْوٍ * إذا وَرَدَتْ يقال لها قَطِيع
تَكَنَّفها الأرامِلُ واليتامى * فَصَاعوها ومِثْلُهُم يَصُوع
وطَيَّب عن كرائمهنَّ نفسى * مَخَافةُ أن أرى حَسَباً يَضِيع

أى يُزْهَى من يملك مثلها . والقَطِيع : ما كَثُر . وصاعوها : فرَّقُوها ، أى أنه نَحَر وفرَّق وأطعم . وأنصاع الطائرُ إذا مَرَّ . ويقال أيضا: صاع : جَمَع ، ومنه الصاع . قال أبو الحسن : يروى غيره : ضاعوها معجمة الضاد .

قال : وأنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفرّاء :

من النَّفَر البِيضِ الذين إذا انْتَمَوْا * وهَابَ اللئامُ حَلْقَةَ الباب قَعْقَعُوا[1]

البيض : السادة الذين لاعيب فيهم يُقْدِمُون على أبواب الملوك بأحسابهم ومواضعهم وكِبَر أنفسهم وتَهَابها اللئام لخمولهم وقِصَرِ هِمَمِهم .

قال ويقال : جاء نَعِىُّ فلان بالتشديد إذا رفع الصوت بذكر وفاته ، وأصله مِنْ نَعَى على الناقة حِمْلَها إذا رفعه عليها ، ومنه نَعَى عليه ذنوبَه إذا ذكرها وأشاد بها . وقال أبو العباس فى قول ابن أحمر:

وبَعِيرُهم ساجٍ بجِرَّته * لم يُؤْذه غَرْبٌ ولا نَفَر
فإذا تَجَرَّر شَقَّ بازلُه * وإذا أصاخ فإنه بَكْر

يريد أنهم فى خَفْض وخِصْب وأَمْن وعزّ ، فأموالهم راعية ساكنة ويقول وجهه لطَرَاوته وَجْهُ بَكْرٍ ، وهو إذا بَدَتْ أسنانُه بازلٌ وذلك لحسن حاله . قال ويقال : قَارَه يَقُوره إذا خَتَله ، وهو يَقُور الوَحْشَ ، أى يَخْتِلها ليصيدها ، ومنه قولهم : قَيَّرَه يُقَيِّره إذا خَتَله وخدعه . ويقال : قَبَّح الله ثَفْرها وهو كناية عن الفَرْج ، أى قبح الله الموضعَ الذى خرجت منه . قال : والتَّفِرة بالتاء المعجمة اثنتين الرَّوْضة ، والتَّفِرات : الرِّياض ، قال الطِّرِمَّاح :

لها تَفِرات[2] تَحْتَها وقَصَارُها * على مَشْرَةٍ لم تَعْتَلِق بالمَحَاجِن

(١) هذا البيت لأبى الربيس عباد بن طهفة الثعلبى المازنى ، كما فى سمط اللآلى .

(٢) قال الصاغانى فى العباب : ويقال : التفرة من النبات : مالا تستمكن منه الراعية لصغره ، قال الطرماح يصف إبلا ، وهو القطيع من البقر : لها تفرات تحتها وقصارها * على مشرة لم تعتلق بالمحاجن
قصارها : آخر أمرها الذى ترجع إليه . والمشرة : أطراف الغصون الطرية ، كذا بهامش الأصل .

يصف ظبية فى أمْن . والمَشْرة ـ الهاء معجمة والميم مفتوحة ـ : الشجرة الكثيرة الورق . قال : والطِّرِمَّاح من طَرْمَح بابَه إذا رفعه ، أى هو رفيع القدر . والطَّرْمَذَة : لفظة عربية ، والطِّرْماذ : الفَرَس الرائع الكريم . قال : وسألت ابنَ الأعرابىّ عن الطِّرْمِذان وهو المتكثِّر بما لا يفعل ، فقال : لا أعرفه وأعرف الطِّرْماذ ، وأنشدنى :

* سلام طِرْماذٍ على طِرْماذِ[1] *

وأنشدنا أبو العباس لبعض المُحْدَثين — هو أشجع السُّلَمىّ — :

ليس للعسكر إلا * مَنْ له وَجْهٌ وَقَاح
ولسانٌ طِرْمِذانٌ * وغُدُوٌّ ورَوَاح
ولهم ما شئت عندى * وعلى الله النجاح

وقال فى قول الشاعر :

مخايط العُكْمْ مَوَادِيع المَطِىّْ * التاركى الرفيق بالخَرْق النَّطِىّْ

أى لا يَحْلُّون أزوادَهم ويأكلون أزواد الناس ولا يرحلون إلى الملوك . والخَرْق : الفلاة لانخراق الريح فيها . والنَّطِىُّ : البعيد . ويقال فى مثل ذلك : « كيف يُقْطَعُ النَّطِىُّ بالبَطِىِّ » والنَّطِىُّ : البعيد . والبَطِىُّ : البعير المبطئ ، يضرب مثلا للذى يروم عظائم الأمور بغير ما جدٍّ ولا انكماش . قال أبو الحسن : حفظى عنه محايط بغير معجمة ، والشعر لجميل بن معمر . قال أبو العباس : ويقال : أصير إليك فى غَدٍ أو الذى يَليه . وقولُ الناس : أو الذى أَليه خطأ ، وإنما لم يقفوا على حقّ الكلمة . ويقال : خَبيصة مُعْقَدة ، وأَعْقَدْتُ الخبيصةَ وغيرَها من الحلواء والدواء فهى مُعْقَدة ، وأَعْقَدْت العَسَل وعَقَدْت الحَبْل . قال أبو العباس : العَهْدة : أوّل مَطْرة . والرَّصْدة : الثانية ، فتلك أوّل ما عَهِدَتِ الأرضُ ، وهذه تَرْصُد تلك . ويقال : نحن ننتظر الرَّصْدة .

---

(١) قال فى العباب : وأنشد الليث :

لما رأيت القوم فى إغذاذ * وأنه السير إلى بغداذ
جئت فسلمت على معاذ * تسليم ملاذ على ملاذ
* طرمذة منى على طرماذ *

كذا بهامش الأصل . وفى القاموس : رجل طرمذ بالكسر ومطرمذ : يقول ولا يفعل ، أو لا يحقق فى الأمور ، وطرمذ عليه فهو طرماذ : وطرمذان بكسرها : صلف مفاخر نفاج . وفيه : الملاذ : المطرمذ المتصنع الذى لا تصح مودته ، والملذ : الكذب .

قال : والنهار عند العرب : من طلوع الشمس إلى غروبها ، وما عدا ذلك فهو عندهم ليل مما تقدّم[١] أو تأخر .

قال أبو العباس : والشاكلة : الطريقة ، والشاكلة : الناحية ، وشاكلة الجدْي : خاصرته لأنها ناحية منه .

قال : ورِغْوة[٢] اللَّبَنِ بكسر الراء أفصح من فتحها . قال : والوَصِيدُ : الفِناء .

وأنشد أبو العباس :

ولما قَضَيْنا من مِنًى كُلَّ حاجة * ومَسَّح بالأركان مَنْ هُو ماسحُ[٣]

أخَذْنا بأطراف الأحاديث بيننا * وسالت بأعناق المَطِيِّ الأباطحُ

أطراف الأحاديث : ما يُسْتَطْرَف منها ويؤثر .

قال أبو العباس : جمع الحَلِيِّ وهو يَبِيس النَّصِيّ أحْلِية ، ولم يُسْمَع جمعُه[٤] إلا فى شعر ذى الرُّمَّة .

قال : والمُمَرَّد : الأملس ، ومنه الأمرد للين خَدَّيه ، وشجرة مَرْداء : لا ورق لها ، ومرداء ومَلْساء واحد . ويقال : زَلَلْت فى المَنْطق ، وزَلِلْت فى المَشْى . وأزْلَلْت له زَلَّة ، وأزللت إليه نِعْمة .

قال ويقال : أمْطَرَتِ السماء إذا قَطَرَتْ ، ومَطَرَت : سالت . ويقال : كَلّمه فما أحاكَ فيه ، وضَرَبه فما أحاك فيه ، وما يُحِيك فيه شىء ، وهو أفصح من الفتح . وحاكَ يَحِيك إذا ذهب وجاء ، ومنه الحائك . ويقال : حَذَق الحملُ اللسانَ يَحْذِقه حُذُوقا ، وحَذِقَ الصبيُّ القرآنَ حَذْقا ، وحَذَق الحبلُ[٥] إذا انقطع .

---

(١) فى نسخة : وما تقدم ذلك وتأخر عنه قليل . (٢) فى القاموس : أنها مثلثة الراء .

(٣) هذان البيتان من خمسة نسبها غير واحد لكثير عزة . ورواها المرزبانى بسنده إلى ابن الأعرابى لعقبة المضرب بن كعب بن زهير بن أبى سلمى من ثمانية ، كما فى سمط اللآلى .

(٤) لم يذكر القالى بيت ذى الرمة الذى جمع فيه حلى على أحلية كما لم يذكره أصحاب المعاجم وهو :

فأصبح البكر فرداً من حلائله * يرتاد أحليـة أعجازها شـذب

أصولها تشذبت مما أكلت ، كذا فى سمط اللآلى .

(٥) كذا فى الأصل ، ولعل حذق محرف عن انحذق إذ ليس فى شىء من كتب اللغة التى بأيدينا أن حذق يأتى لازماً ، بل اللازم انحذق أو لعله مبنى للمفعول .

قال ويقال : رَدَحْت بَيْتَك إذا زدتَ فيه ووَسَّعْتَه ، ويقال : لو رَدَحْتَه ، أى لو وَسَّعته .

قال والإفْضاء : الخروج من حرّ إلى برد أو من برد إلى حرّ ، ويقال : لَوْ قَدْ أفْضَيْتَ لَخرَجْتُ معك ، وقد أفْضَى الناسُ ، والناس حينئذ مُفْضُون ، ومنه التَّفَضِّى .

ويقال : أحْوَلْنا فى هذا المكان وأغْوَمْنا أيضاً وأَسْنَهْنا وَأَشْهَرْنا وأيْوَمْنا وأَسْوَعْنا .

ويقال : أَطْلَى الرجلُ إذا مالت عُنُقه للنوم ، وأطْلَنا حتى أَطْلَيْنا ، أى قَعَدنا حتى نَعَسْنا . ومَنْ أطال أَطْلَى ، أى من قَعَد نَعَس .

ويقال : أخْلَد إلى الأمر ، أى سَكَنَ إليه وأقام عليه . وخَلَد عليه شَبابُه ، أى بقى عليه شبابه وسوادُ شَعَره . ووَجَرْتُه : من الوَجُور وهو أفصح . ومن الرمح أوْجَرْتُه لاغير .

ويقال : أَشَطَّ فى سَوْمه أفصح من شَطَّ .

ويقال : ثَلَمْته : هَدَمْته ، وأثْلَمْته : أصلحته .

ويقال : لَحَدْتُ : مِلْت ، وألْحَدْتُ : جادَلْت .

ويقال : فَعَالٌ حَسَنٌ وفِعَالٌ جميلٌ بالفتح ، والكسرُ خطأ . ويكسر الفاء فى نصاب الفأس ، يقال : هذا فِعَالٌ قَوِىٌّ ، أى نِصَاب قوىّ .

والأحمس : المتشدّد فى دينه ، وسُمِّيَتْ قريشٌ الحُمْسَ من ذلك ، ومنه سُمِّىَ المُحَمَّس الذى تقول له العامّة : المُحَمَّص ، لأنه يُقْلَى قَلْيًا شديداً .

ويقال : لم يَبْقَ بينى وبينه عُلْقة ولا عَلَاقة ، فالعُلْقة : المرّة ، والعَلَاقة : الحالة .

[حديث الأصمعى مع بعض الجوارى ورجل ينشد ضالته]

قال أبو مُحَلِّم وقال الأصمعىّ : بينا أنا فى طريق مكة ومعى أصحابى ، إذ مَرَّ بنا أعرابىّ وهو يقول : من أَحَسَّ من بعير بعُنُقه عِلَاطٌ وبأنفه خُزامة ، تَتْبَعه بكَرْتانِ سَمْرَاوَانِ ، عَهْدُ العاهد به عند البئر؟ قلنا : حَفِظَ الله عليك يا هذا ، والله ما أَحْسَسْنا جَمَلاً على هذه الصفة ، قال : وجُوَيْرِيَةٌ من الأعراب على حَوْض لها تَمْدُرُه[1] ، فأعاد الكلام عليها ، فقالت : اعْزُبْ لا حَفِظَ اللهُ عليك يافاسق ، فقلنا لها : ما تريدين من رجل يَنْشُد ضالَّتَه ؟ فقالت : إنما ينشد أيْرَه وخُصْيَتَيْه .

(١) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى . وفى الطبعتين السابقتين : « حوض لها تموره » .

[كتاب أبى محلم الى بعض الحذائين فى نعل له عنده]

قال : وكَتَبَ أبو مُحَلِّم إلى الحذّاء فى نعل له عنده : دِنْهَا فإذا هَمَّتْ تَتَّدِنُ[1] ، فلا تُخَلِّهَا تَمْرَخِدُّ ، وقبل أن تَقْفَعِلَّ ، فإذا اتَّدَنَتْ[2] فامْسَحْها بِخِرْقةٍ غير وَكِبَة ولا جَشِبَة ، ثم أَمْعَسْها مَعْسًا رفيقا ، ثم سُنَّ شَفْرَتَك وأَمْهِها ، فإذا رأيت عليها مثل الهَبْوة فسُنَّ رأسَ الإزْمِيل ، ثم سَمِّ بالله وصَلِّ على محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم أَنْحِها وكَوِّف جوانِبَها كَوْفًا رَفِيقًا ، وأَقْبِلْها بِقِبَالَيْنِ أَخْنَسَيْنِ أَفْطَسَيْنِ غير خَلِطَيْنِ ولا أَصْمَعَيْنِ ، وليكونا وَثِيقَيْنِ من أَدِيمٍ صافى البشرة ، غيرِ نَمِشٍ ولا حَلِم ولا كَدِش واجعل فى مُقَدَّمها كمِنْقار الثُّغَر . فلما وصل الكتاب إلى الحذّاء لم يفهم منه شيئاً إلا ولا كَدِش ، فقال : صَيَّرَنى كَدّاشا ، والله لا حَذَوْت له نَعْلَه .

قال أبو علىَ : قوله : تَتَّدِنُ[3] : تَبْتَلُّ ، يقال : وَدَنْتُ الشىء فهو مَوْدُون ووَدِينٌ ، أى بَلَلْته فهو مَبْلُول . والمَوْدُون من الناس وغيرهم : القصير الضاوى القَمِىء . وقوله : تَمْرَخِدُّ[4] ، لم أجد تفسيره موضع رخد إذ جاء مهملا للخليل ولا لغيره . والوَكَب : الوَسخ ، يقال : وَكِبَ الثوبُ يَوْكَب وَكَبًا إذا اتسخ ، والوَكَبَانُ بفتح الواو والكاف : مِشْية فى دَرَجان ، ومنها اسم المَوْكِب . والجَشِب : الغليظ ، والمِجْشاب : مثله . قال أبو زُبَيد :

* تُولِيكَ كَشْحًا لطيفا ليس مِجْشَابَا[5] *

وطعام جَشِبٌ : ليس معه إدام . ويقال للرجل الذى لا يبالى ما أكل ولم ينل أُدْما : إنه لَجَشِب المأكل ، وقد جَشُب جُشُوبة . والمَعْس : الدَّلْك ، يقال : مَعَسَ الأديمَ وغيره يَمْعَسُه مَعْسًا إذا دلكه ، ومعس الرجلُ المرأةَ يَمْعَسها إذا نكحها . وقال الراجز[6] فى نعت السيل :

* يَمْعَس بالماء الجِوَاء معسا *

---

(١) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى . وفى الطبعتين السابقتين : « تأتدن » .

(٢) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى . وفى الطبعتين السابقتين : « فاذا اتدنت » .

(٣) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى . وفى الطبعتين السابقتين : « تأتدن » .

(٤) فسر ابن سيده عن ابن جنى تمرخد بتسترخى . والإزميل : شفرة الحذاء .

(٥) صدره : * قراب حضنك لا بكر ولا نصف * كذا بهامش الأصل .

(٦) هو عمر بن لجإ ، كما فى اللسان مادة : « معس » وصلته :

حتى إذا ما الغيث قال رجسا * يمعس ... الخ .

ويقال : اقْفَعَلَّتْ أنامله : إذا تَشَنَّجَتْ من بَرْد أو كِبَر ، قال الشاعر :

رأيت الفتى يَبْلَى إذا طال عُمْرُه * بِلَى الشَّنِّ حَتَّى تَقْفَعِلَّ أنامِلُهْ

ويقال : أَمْهَيْتُ الحديدةَ إمهاء : إذا حَدَدْتَها ، وأَمْهَيْتُها إذا سَخَّنتَها بالنار ثم ألقيتَها فى الماء لتسقيها فهى مُمْهاة ، قال امرؤ القيس فى سهم الرامى :

راشَـــه من رِيشِ ناهضةٍ * ثُمَّ أَمْهـــــاه على حَجَرِهْ

وأَمْهَى شرابَه ولَبَنَه : إذا أرَقَّه ، ولَبَنٌ مَهْوٌ وقد مَهُوَ اللَّبَنُ يَمْهُو مَهاوة . والإِزْمِيلُ : الإِشْفَى ، قال عَبْدة بن الطَّبيب :

عَيْهَمَـة يَنْتَحِى فى الأرض مَنْسِمُها * كما انْتَحَى فى أَديم الصِّرْف إزْمِيلُ

ويقال : خرج فلان فَخَلَّف أَزْمَلَه وأَزْمُلَه بفتح الميم وضمها ، أى أهلَه . والإِزْمَوْلُ من الوعول : المُصَوِّت بكسر الهمزة وفتح الميم . ويقال : سَمِعْنا أَزْمَل القوم ، أى أصواتَهم ، وجمعه أزامِل ، قال هِمْيان بن قحافة السَّعْدىّ :

تَسْمَع فى أجـــوافها لَجالِجَا * أَزامِلًا وزَجَـــلًا هُزَاهِجَا

وكَوِّفْها : دوِّرها بعد ما تُنحِيها ، أى تقصد نَحْوَ مثالها فى تدويرها . وقال يعقوب : يقال : تَرَكْتُهم فى كُوفان بضم الكاف وسكون الواو ، أى فى أمر مستدير . وقال ابن الأعرابىّ : يقال : بنو فلان فى كَوَّفانٍ مشدّد الواو ، أى فى أمر مكروه شديد ، وهذا قريب من الأوّل ، كأنه لكراهيته تَحَيَّر أهلُه فهم يستديرون . وقال الكلابيون : الخَلِط[1] من الرجال بفتح الخاء وكسر اللام بلا ياء هو الذى يختلط بالناس ، وهو فى وجهين : فأحدهما الذى يخالط الناس بما يُحِبُّون وهو مدح ، وأما الآخر فهو الذى يُلْقِى متاعه ونساءه بين الناس فيخالطهم وهو عيب ، فكأنه كره أن يكون قِبالُ نعله مُلَفَّقًا من أديمين وذلك محمود فى نعال النساء مكروه فى حِذاء الرجال . وقوله : ولا أَصْمَعَيْن ، أى رقيقين . غير نَمِشٍ ولا حَلِم ولا كَدِش ، والحَلَم بفتح الحاء واللام : دود يقع فى الجلد فيأكله ، فإذا دُبِغ وَهَى موضعُ الحَلَم ، فيقال : أديمٌ حَلِمٌ ونَغِلٌ ، وأديم نَمِشٌ أيضا ، ومن ذلك يقال : نَمَش الجرادُ والدَّبا الأرضَ يَنْمِشها نَمْشا : إذا أكل الكلأ ونزل . ويقال : ما به كَدْشَة بفتح الكاف وسكون الدال ،

(٢) فى القاموس : والخلط بالفتح وكـكتف وعنق : المختلط بالناس المتملق إليهم ومن يلقى نساءه ومتاعه بين الناس .

أى ما به داء ، والكَدَّاش بتشديد الدال : الكَدِرُ ، والكَدْش بفتح الكاف وسكون الدال : الكَسْب ، يقال : كَدَشَ لأهله يَكْدِش كَدْشاً إذا اكتسب لهم ، وما كَدَشْتُ شيئا ، أى ما أخذته والكَدْش أيضا : السَّوْق والحَثُّ .

قال أبو علىّ : قال أبو بكر بن أبى الأزهر : أنشدنا أبو العباس المبرّد لسعيد بن حميد :

تَمَتَّعْ من الدُّنيا فإنك فانى * وإنَّك فى أيْدِى الحوادث عانى
ولا يأتِيَنْ يومٌ عليك وليلةٌ * فتَخْلُوَ من شرب وعَزْفِ قِيان
فإنى رأيت الدهر يلعب بالفتى * ويَنْقُلُه حالين يَخْتَلِفان[1]
فأمَّا التى تمْضِى فأحلام نائم * وأما التى تَبْقَى له[2] فأمانى

[ما وصف به الحسن البصرى على بن أبى طالب رضى الله عنه]

قال أبوعلىّ قال أبو بكر حدّثنى أبى عن العباس بن ميمون قال : سمعت ابن عائشة يقول حدّثنى أبى عن عَوْف الأعرابىّ قال : سأل رجل الحسنَ البصرىّ عن علىّ بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه فقال : أعَنْ رَبَّانِىِّ هذه الأمة تسأل ؟ لم يكن بالسَّرُوقةِ لمال الله ، ولا بالمَلُولةِ لحقّ الله ، أعْطَى القرآنَ عزائمَه فيما عليه وله ، حتى أورده الله على رياضٍ مُونِقة ، وجِنانٍ غَسِقة ، ذاك علىّ بن أبى طالب يالُكَع .

قال وحدّثنى أبى عن العباس بن ميمون قال حدّثنى سليمان الشاذكونىّ والحسن بن عَنْبَسة الوَرَّاق قال حدّثنا حَفص بن غِيَاث عن أشعث بن سَوَّار قال : نال عَدِىُّ بن أَرْطاةَ على المنبر من علىّ ابن أبى طالب كرم الله وجهه ، قال : فالتفتُّ إلى الحسن وإن دموعه لتسيل على خدّه ولحيته ، فقال : لقد ذكر هذا اليوم رجلا إنَّه لَوَلِىُّ رسول الله فى الدنيا ووليه فى الآخرة .

قال وحدّثنى أبو بكر عن أبيه عن العباس بن ميمون قال حدّثنى سليمان بن داود عن حماد ابن زيد عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال : إن كان أحد يَعْلَمُ مَتَى أجلهُ ، فإن علىّ بن أبى طالب كان يعلم متى أجله ، قال العباس : فحدّثت به ابن عائشة ، فقال : أنت تعلم يا بن أخى أنه قاتل يوم الجَمَل فلم يتكلَّم ، ويوم صِفِّينَ فلم يتكلَّم ، ولقد لَقِى لَيلةَ الهَرِير ما لَقِى فلم يتخوف

(١) فى نسخة . وتنقله حالان مختلفان .
(٢) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى . وفى الطبعتين السابقتين : « تبقى لها »

ولم ينطق بشيء ، فلما رجع إلى الكوفة بعد قتله الخوارج قال : ألا ينبعث أشقاها ليَخْضِبَ[1] هذه من هذه .

[جواب على بن أبى طالب رضى الله عنه لمن سأله عن الإيمان]

قال وحدثنا أبو بكر قال حدّثنا أبو جعفر محمد بن عثمان قال حدّثنا منجاب بن الحارث قال : أخبرنا بشر بن عمارة عن محمد بن سوقة قال : أتى عليًّا رضى الله تعالى عنه رجلٌ[2] فقال : يا أمير المؤمنين ، ما الإيمان ؟ أو قال : كيف الإيمان ؟ فقال : الإيمان على أربع دَعَائم : على الصبر ، واليقين ، والعدل ، والجهاد : والصبر على أربع شُعَب : على الشوق ، والشَّفَق ، والزَّهَادة ، والتَّرَقُّب . فمن اشتاق إلى الجنة سَلَا عن الشهوات ، ومن أشفق من النار رَجَع عن الحُرُمات ، ومن زهِدَ فى الدُّنيا تهاوَنَ بالمصيبات . واليقين على أربع شُعَب : على تَبْصِرة الفِطْنة ، وتأويل الحِكْمة ، ومَوْعِظة العِبْرة ، وسُنّة الأوّلين . فمن تَبَصَّر الفطنةَ تأوّل الحكمة ، ومن تأوّل الحكمة عَرَفَ العِبْرة ، ومن عَرَفَ العِبْرةَ فكأنما كان فى الأوّلين . والعدل على أربع شُعَب : على غامض الفَهم ، وزَهْرة الحِلْم ، ورَوْضة العِلْم ، وشرائع الحُكْم . فمن فَهِم فَسَّر جميعَ العلم ، ومن عَلِم عرف شرائعَ الحكم . ومن حَلُم لم يُفْرَطْ أمرُه وعاش فى الناس . والجهاد على أربع شُعَب : على الأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر ، والصِّدق فى المواطِن ، وشَنَآن الفاسقين . فمن أمر بالمعروف شدَّ ظَهْرَ المُؤمِن ، ومن نَهَى عن المنكر أرْغَمَ أنفَ المنافق ، ومن صَدَق فى الموطن فقد قضى الذى عليه ، ومن شَنِئَ الفاسقين فقد غَضِب لله ، ومن غَضِب لله غَضِب اللهُ له . قال : فقام الرجل فَقَبَّل رأسَه ، فقال علىّ كرم الله وجهه : أَحبِبْ حَبِيبَك هَوْنًا مّا عَسَى أن يكون بَغِيضَك يَوْمًا مَا ، وَأَبْغِض بَغِيضَك هونا مّا عسى أن يكون حبيبَك يوما مَا .

[وفاة الحجاج بن يوسف الثقفى وما وقع بينه وبين يعلى بن مخلد المجاشعى]

قال وحدثنى أبو بكر قال حدّثنى أبى قال حدّثنا أحمد بن عُبَيد فى أخبار الحجّاج بن يوسف : أنه لما حضرته الوفاة وَأَيْقَن بالمَوْت ، قال : أَسْنِدُونى ، وأْذَنَ للناس فَدَخَلوا عليه ، فَذَكَر الموتَ وكَرْبَه ، واللَّحْدَ ووَحْشَتَه ، والدنيا وزوالَها ، والآخرةَ وأهوالها ، وكثرة ذنوبه ، وأنشأ يقول :

---

(١) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى ، إذ ليس هنا مسوغ للنون . وفى الطبعتين السابقتين : « ليخضبن » .
(٢) السائل هو عباد بن قيس . كما فى سمط اللآلى .

إنَّ ذنبي وَزْنُ السَّمٰوات والأر * ض وظَنِّي بخالقي أن يُحَابِي[1]
فلئن مَنَّ بالرضـــا فهو ظنِّي * ولئن مَرَّ بالكتاب عذابي
لم يكن ذاك منه ظُلْما وهل يَظْـــلِمُ رَبٌّ يُرْجَى لِحُسْن المَآب[2]

ثم بكى وبكى جلساؤه ، ثم أمر الكاتبَ أن يكتب إلى الوليد بن عبد الملك بن مروان : أما بعد ، فقد كنتُ أرْعَى غَنَمَك أحُوطُها حِياطةَ الناصح الشَّفِيق برَعِيَّة مولاه ، فجاء الأسدُ فَبَطَش بالراعى ومزَّقَ المَرْعِيَّ كُلَّ مُمَزَّق ، وقد نَزَل بمولاك ما نزل بأيُّوبَ الصابر . وأرجو أن يكون الجَبَّار أراد بعبده غُفْرَاناً لخطاياه ، وتكفيراً لما حَمل من ذنوبه ، ثم كتب فى آخر الكتاب :

إذا ما لَقِيتُ الله عَنِّيَ راضياً * فإنَّ شـــفاء النفس فيما هُنَالِك
فَحَسْبِي بقاء الله من كلِّ مَيِّتٍ * وحَسْبِي حَياةُ الله من كلِّ هالك
لقد ذاق هذا الموتَ مَنْ كان قبلنا * ونحن نذوق الموتَ من بَعْدِ ذلك
فإن مُتُّ فاذْكُرْنى بذكر مُحَبَّب * فقد كان جَمًّا فى رِضاك مَسَالِكى
وإلا فَفِى دُبُرِ الصلاة بدعوة * يُلَقَّى بها المسجونُ فى نار مالك
عليك ســـلام الله حَيًّا ومَيِّتًا * ومن بَعْدِ ما تُحْيَا عتيقا لمـالك

ثم دخل عليه أبو المُنْذِر يَعْلَى بن مَخْـلَد المُجَاشِعِيّ وقال : كيف تَرَى ما بك يا حجّاج من غَمَرات الموت وسَكَراته ؟ فقـال : يا يَعْلَى ، غَمًّا شديدا ، وجَهْدًا جَهِيدا ، وألَمًا مَضِيضا ، ونَزْعا جَرِيضـا ، وسَفَرا طويلا ، وزاداً قليلا ، فَوَيْلِي وَيْلِي إن لم يرحمنى الجَبَّار . فقال له : يا حجّاج ، إنما يرحمُ الله من عباده الرُّحَماءَ الكُرَماءَ أولى الرحمة والرأفة والتَّحَنُّن والتعطُّف على عباده وخلقه ، أشهد أنك قَرِينُ فرعون وهامانَ لسُـوء سيرتك ، وتَرْك مِلَّتِك ، وتَنَكُّبك عن قَصْدِ الحقّ وسَنَن المَحَجَّـة وآثار الصالحين . قَتَلْتَ صالحى النـاس فأفنيتهم ، وأَبَرْتَ[3] عِتْرَةَ التـابعين فتَبَرْتَهم ، وأطَعْتَ المخلوقَ فى معصية الخالق ، وهَرَقْتَ الدماء ، وضَرَبْتَ الأبشار ، وهتَكْتَ الأستار ، وسُسْتَ سياسةَ متكبِّر جَبَّار ، لا الدِّينَ أَبْقَيْتَ ، ولا الدنيـا أدركت ، أَعْزَزْتَ بنى مَرْوان ، وأَذْلَلْتَ نفسَـك ، وعَمَرْتَ دُورَهم وأخربتَ دارَك ، فاليوم لا يُنْجُونك ولا يُغِيثُونك ، إذ لم يكن لك فى هذا اليوم

(١) يحابى : يحيو ، أى يعطى أو بمعنى يخص ، كما فى خزانة الأدب (ج ٤ ص ٣٧١) .
(٢) فى رواية : ليوم الحساب بدل قوله : لحسن المآب .
(٣) أبرت : أهلكت وهو من أبرت الكلب إذا أطعمته الإبرة فى الخبز .

ولا لما بعده نظر ، لقد كُنْتَ لهذه الأمة اهتماما واغتماما وعناء و بلاء ، فالحمد لله الذى أراحها بموتك ، وأعطاها مُناها بخزْيك . قال : فكأنما قطع لسانه عنه فلم يُحِرْ جواباً و تَنفَّس الصُّعَداء وخَنَقَتْه العَبْرة ، ثم رفع رأسه فنظر إليه وأنشأ يقول :

رَبِّ إن العبادَ قد أيأسُونى * ورَجائى لك الغَداةَ عَظِيمُ

[صيغة الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم التى كان على رضى الله عنه يعلمها أصحابه]

قال وحدّثنا أبو بكر بن دريد قال حدّثنا الحسن بن خضر عن أبيه عن بعض ولد علىّ رضى الله تعالى عنه قال : كان عَلِيٌّ يُعَلِّم أصحابَه الصلاةَ على النبىّ صلى الله عليه وسلم ويقول : اللهم داحِيَ المَدْحُوَّات ، وبارئَ المسموكات ، وجَبَّار القلوب على فِطرتها ، شَقِيِّها وسَعِيدِها ، اجعل شَرَائف صَلَواتِك ونَوَامِيَ بَرَكاتك ، ورَأْفَة تَحَنُّنِك على محمد عبدك ورسولك ، الخاتِم لما سَبَق ، والفاتِح لما أُغْلِق ، والمُعْلِن الحَقَّ بالحَقِّ ، والدَّامِغ لجَيْشاتِ الأباطيل كما حُمِّل ، فاضْطَلَع بأمرك لطاعتك[1] ، مُسْتَوْفِزاً فى مَرْضاتك ، بغير نَكَل فى قَدَم ، ولا وَهْيٍ فى عَزْم ، واعِياً لوَحْيك ، حافظا لعَهْدك ، ماضِياً على نَفاذ أمرك ، حَتَّى أَوْرَى قَبَسا لقابسٍ ، آلاء الله تَصِلُ بأهله أَسْبابَه ، به هُدِيَتِ القلوبُ بعد خَوْضات الفِتَن ، وَوَضَحَتْ أعلامُ الإسلام ومُنيرات الأحكام ، فهو أمِينُك المأمون ، وخازنُ عِلْمِك المخزون ، وشَهِيدُك يومَ الدين ، وبَعِيثُك نِعْمَه ، ورَسُولُك بالحقّ رَحْمه ، اللهم افْسَح له فى عَدْنِك مُنْفَسَحا ، وأَجْزِه مُضَاعَفاتِ الخير من فَضْلك ، مُهَنَّآتٍ غيرَ مُكَدَّرات ، مِنْ فَوْزِ ثَوَابِك المَحْلول ، وجَزِيل عطائك المَعْلول . اللهم أَعْلِ على بناء الناس بناءه ، وأَكْرِمْ لدَيْك مَثْواه ، وأَتْمِمْ له نوره ، واجزه من ابْتِعاثِك له ، مَقْبولَ الشهادة ، ومَرْضِيَّ المقالة ، ذا مَنْطِقٍ عَدْلٍ ، وخُطَّةِ فَصْل ، و بُرْهانٍ عظيم .

[معنى قوله صلى الله عليه وسلم « لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن »]

قال وحدّثنا أبو عمر قال أخبرنا الغَطَفانىّ عن رجاله قال : سئل أبو عبد الله جعفر بن محمد ابن علىّ رضى الله عنهم عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يَزْنِى الزانى حين يَزْنِى وهو مؤمن » . قال : فأدار دارةً كبيرة ، وأدار فى وَسَطها دارة صغيرة ، وقال : الكبيرة هى الإسلام والصغيرة هى الإيمان ، فإذا زنى خرج فى ذلك الوقت من الإيمان إلى الإسلام فإن كفر خرج من الدارة الكبيرة إلى الشِّرْك والكفر والعِياذُ بالله .

(١) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى . وفى الطبعتين السابقتين : « بطاعتك » .

[حديث على رضى الله عنه: «أشد جنود ربك عشرة»]

وقرأنا على أبى الحسن قال قال أبو مُحَلِّم حدّثنى وكيع بن الجرّاح وأبو نعيم قالا حدّثنا زكريا بن أبى زائدة عن الشعبىّ قال : قال علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه : أشدُّ جنودِ ربِّك عَشَرةٌ : الجبالُ الرَّواسى ، والحديد يَقْطَع الجبالَ ، والنار تُذيب الحديدَ ، والماءُ يطفىء النارَ ، والسحابُ المسخَّر بين السماء والأرض يَحْمِل الماء ، والريحُ تقطع السحابَ ، وابنُ آدم يَغْلِبُ الريح يستتر بالثوب أو الشىء ويمضى لحاجته ، والسُّكْرُ يغلب ابن آدم ، والنومُ يغلب السكرَ ، والهمُّ يغلب النومَ . فأشدُّ خلق الله عزّ وجلّ الهمُّ .

[حديث الشجاء الخارجية مع زياد ابن أبيه]

قال أبو مُحَلِّم : أخبرنى معتمر بن سليمان التيمىُّ قال : لما جىء بالشَّجَّاء — وكانت امرأة من الخوارج — إلى زياد ، قال لها : ما تقولين فى أمير المؤمنين معاوية رضى الله عنه ؟ قالت : ما ذا أقول فى رجل أنت خَطِيئةٌ من خطاياه ! فقال بعض جلسائه : أيها الأمير ، أحْرِقْها بالنار ، وقال بعضهم : اقطع يديها ورجليها ، وقال بعضهم : اسْمُلْ عينيها . فَضَحِكَتْ حتى اسْتلقَتْ وقالت : عليكم لعنة الله! فقال لها زياد : مِمَّ تضحكين ؟ قالت : كان جلساءُ فرعون خيراً من هؤلاء . قال لها : ولم ؟ قالت : استشارهم فى موسى فقالوا أَرْجِهْ وأخاه ، وهؤلاء يقولون : اقطع يديها ورجليها واقتلها ، فَضَحِكَ منها وخَلّى سبيلَها .

* * *

قال وقال **حدّثنا** أبو مُحَلِّم قال حدّثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال : قال الحجاج بن يوسف لعلىّ بن الحسين رضى الله عنهما : أنتم كنتم أكرمَ عند شيخكم من آل الزُّبَيْر عند شيخهم ، قال عمرو : وذاك أنه لم يَشْهَد الطَّفَّ أحدٌ من بنى هاشم أطاقت يدُه حَمْلَ حديدة إلا قُتِل قَتْلَ الحسَين ، وقَتَلَ الحجّاجُ عبدَ الله بن الزبير وطاف من العَشِىِّ بين عَبّاد وعامر ابنى عبد الله واضعا يديه عليهما .

قال أبو علىّ **وحدّثنا** أبو الحسن جَحْظة قال : قال الشَّعْبىّ : ما لَقِينَا مِنْ عَلِىٍّ رضى الله عنه ! إن أحببناه قُتِلْنَا ، وإن أبغضناه كفَرنا ! .

قال **وحدّثنا** أبو بكر بن أبى الأزهر قال حدّثنا الزبير قال أخبرنا ابن ميمون عن ابن مالك قال : قال ابن هَرْمة :

مَهْمَا أُلام على حُبِّهِـــم * فإنِّى أُحِبُّ بَنِى فاطمــه
بَنِى بِنْتِ مَنْ جاء بالمُحكما * ت والدِّين والسُّنَنِ القائمه

فلقيه بعد ذلك رجل فسأله : مَنْ قائلُها ؟ فقال : مَنْ عَضَّ بِبَظْرِ أُمِّـه ، فقال له ابنـه : يا أبت ، أَلَسْتَ قائلَها ؟ قال : بَلَى ، قال : فَلِمَ تشتِمُ نفسك ؟ قال : أليس الرجلُ يَعَضُّ بظرَ أمه خيراً له من أن يأخذه ابن قَحْطَبَـة .

[ما وقع بين معاوية وأهل المدينة لما أراد البيعة ليزيد]

قال : وأخبرنا محمـد بن أبى الأزهر قال حدّثنا الزبير قال حدّثنا أبو زيد عُمَر بن شَبَّـة قال حدّثنا سعيد بن عامر الضبعىّ عن جُوَيْرِية بن أسماء قال : لما أراد معاويةُ البَيْعَةَ ليزيدَ ولده ، كتب إلى مَرْوانَ وهو عامله على المدينة ، فقرأ كتابه وقال : إنَّ أمير المؤمنين قد كَبِرَ سِنُّه ورَقَّ(١) عَظْمُه ، وقد خاف أن يأتيه أمرُ الله تعالى فيَدَع الناسَ كالغنم لا راعى لهـا ، وقد أحبَّ أن يُعْلِم عَلَماً ويُقيم إماما . فقالوا : وَفَّق اللهُ أميرَ المؤمنين وسَدَّده ليفعل . فـكتب بذلك إلى معاوية ، فـكتب إليه : أن سَمِّ يزيدَ . قال : فقرأ الـكتاب عليهم وسمى يزيد ، فقام عبـدالرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما فقال : كَذَبْتَ والله يا مروان وكَذَبَ معاويةُ معك ! لا يكون ذلك ! لا تُحْدِثوا علينا سُنّة الروم ! كلما مات هِرَقْلٌ قام مكانه هِرَقْل ! فقال مروان : إن هذا الذى قال لوالديه : أُفٍّ لَـكُما أتَعِدَانِنِى أن أُخْرَج ، قال : فسمعتْ ذلك عائشةُ رضى الله تعالى عنها فقالت : أَلابْنِ الصِّدّيق يقول هـذا ! اسْتُرُونى ، فستروها فقالت : كَذَبْتَ والله يا مروان ، إنَّ ذلك لَرَجُلٌ معروف نَسَبُه . قال : فـكتب بذلك مروانُ إلى معاوية ، فأقبل ، فلما دنا من المدينة استقبله أهلها فيهم عبدُ الله بن عمر وعبد الله بن الزبير والحسين بن علىّ وعبدالرحمن بن أبى بكر رضوان الله عليهم أجمعين ؛ فأقبل على عبدِ الرحمن ابن أبى بكر فسَبَّه وقال : لا مَرْحَباً بك ولا أهلا ، فلما دخل الحسين عليه قال لا مَرْحَباً بك ولا أهلا ، بَدَنَةٌ يترقرقُ دَمُها واللهُ مُهَرِيقُه . فلما دخل ابن الزبير قال : لا مرحباً بك ولا أهلا ، ضَبٌّ تَلْعةٍ مُدْخِلٌ رأسه تحت ذَنَبه . فلما دخل عبد الله بن عمر قال : لا مرحباً بك ولا أهلا وسبَّه ، فقال : إنى لست بأهل لهذه المقالة ، قال : بلى ولما هو شرٌّ منها . قال : فدخل معاوية المدينةَ وأقام بها ، وخرج هؤلاء الرهطُ معتمرين ، فلما كان وقتُ الحجِّ خرج معاوية حاجًّا ، فأقبل بعضُهم على بعض ،

(١) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى (بالراء) . وفى الطبعتين السابقتين : « ودق عظمه » بالدال .

فقالوا : لَعَلّه قد نَدِم ، فأقبلوا يستقبلونه . قال : فلما دخل ابنُ عمر قال : مرحباً بك وأهلا بابنَ الفاروق ، هاتوا لأبى عبد الرحمن دَابّة . وقال لابن أبى بكر : مرحباً بابن الصِّدِّيق ، هاتوا له دَابّة. وقال لابن الزُّبَير : مرحباً بابن حَوَارىّ رسول الله ، هاتوا له دَابّة . وقال للحسين : مرحباً بابن رسول الله ، هاتوا له دَابّة . وجعلتْ ألطافُه تَدْخُل عليهم ظاهرةً يراها الناس ويُحْسِن إذْنَهم وشفاعَتَهم . قال : ثم أرسل إليهم فقال بعضُهم لبعض : مَنْ يُكَلّمه ؟ فأقبلوا على الحسين فأَبَى ، فقالوا لابن الزبير : هات فأنت صاحبُنا قال : على أن تعطونى عهدَ الله ألاّ أقولَ شيئاً إلاّ تابعتمونى عليه، قال : فأخذ عهودَهم رَجُلاً رَجُلاً ورَضِىَ من ابن عمر بدون ما رَضِىَ به من صاحبيه . قال : فدخلوا عليه فدعاهم إلى بَيْعَة يزيدَ ، فسكتوا . فقال : أجيبونى ، فسكتوا . فقال: أجيبونى ، فسكتوا . فقال لابن الزبير : هات فأنت صاحبهم . قال : اخْتَرْ منّا خَصْلةً من ثلاث . قال : إن فى ثلاث لَمَخْرَجا . قال : إما أن تفعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : ما ذا فعل ؟ قال : لم يستخلف أحداً. قال : وماذا ؟ قال : أو تفعل كما فعل أبو بكر . قال : فعل ماذا ؟ قال : نظر إلى رجل من عُرْضِ قريش فوَلاّه . قال : وما ذا ؟ قال : أو تفعل كما فعل عمر بن الخطاب . قال : فعل ما ذا ؟ قال: جعلها شُورَى فى ستة من قريش . قال : ألا تسمعون ! إنى قد عَوَّدْتُكم على نفسى عادةً وإنى أكره أن أن أمنعكموها قبل أن أبيِّن لكم ، إن كنت لا أزال أتكلّم بالكلام فتعترضون علىّ فيه وتردّون علىّ ، وإنّى قائم فقائل مقالة ، فإيّاكم أن تعترضوا حتى أُتِمَّها ، فإن صَدَقْتُ فَعَلَىّ صدق ، وإن كذبت فَعَلَىّ كذبى ، والله لا ينطق أحد منكم فى مقالتى إلا ضربت عنقه . ثم وَكّل بكلّ رجل من القوم رجلين يَحْفَظانه لئلا يتكلّم ، وقام خطيباً فقال : إن عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير والحسين بن علىّ وعبد الرحمن بن أبى بكر قد بايَعُوا فبايِعُوا . فانْجَفَلَ الناسُ عليه يبايعونه ، حتى إذا فرغ من البيعة ركب نجائبَه فرَمَى إلى الشام وتركهم . فأقبل الناس على الرهط يلومونهم ، فقالوا : والله ما بايَعْنا ، ولكن فَعَلَ بنا وفَعَل .

* * *

وحدّثنا إسحاق قال : كان أشْعَب إذا حَدّث عن عبد الله بن عمر يقول : قال حبيبى عبدالله، وكان يُبْغِضنى فى الله . قال إسحاق قال ابن أبى عتيق رضى الله تعالى عنهما : دخلت على أشعبَ يوما وعنده متاع حسن وأثاث ، فقلت : أما تستحى أن تطلب من الناس وعندك مثل هذا ؟ فقال :

يافَدَيْتُك مَعِى مِنْ لُطْف المسئلة ما لا تَطِيبُ نفسى بتركه . وكان يقول : أنا أَطْمَع وأُمِّى تَتَيَقَّن ، فإذا اجتمع طَمَعى ويَقِينُ أُمِّى فقلَّ ما يُفْلِتُنا .

[المجلس الأول : مطلب ما دار من الحديث بين المنذر بن النعمان الأكبر وعامر بن جوين الطائى لما وفد عليه]

مجالس : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيد قال أخبرنى عمِّى عن أبيه عن ابن الكلبى عن أبيه . قال : وَفَدَ عامر بن جُوَيْنٍ الطائىّ على المنذر بن النعمان الأكبر جدّ النعمان بن المنذر ، وذلك بعد انقضاء مُلْك كِنْدَةَ ورجوع الملك إلى لَخْم ، وكان عامر قد أجار امرأ القيس بن حُجْر أيام كان مقيما بالجبلين وقال كلمتَه التى يقول فيها :

هنالكَ[1] لا أُعْطِى مِلكا ظُلامةً * ولا سُوقةً حتى يَشُوبَ ابْنُ مَنْدَلَهْ

وكان المنذر ضَغِناً عليه ، فلما دخل عليه قال له : ياعام ، لَسَاء مَثْوًى أَثْوَيْتَه رَبَّك وثَوِيَّك حين حاولْتَ إصباءَ طَلَّتِه ومخالَفَتَه إلى عَشِيره ، أما والله لو كنتَ كريما لأَثْوَيْتَه مُكَرَّما مُوَقَّرا ولَجانَبْته مُسَلَّما ، فقال له : أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، لقد عَلِمتْ أبناء أُدَدَ إنِّى لأَعَزُّها جارا ، وأكرَمُها جوارا ، وأَمْنَعُها داراً ، ولقد أقام وافرا ، وزال شاكراً . فقال له المنذر : ياعام ، وإنك لَتَخَالُ هُضَيْباتِ أجَأ ذاتَ الوِبَار ، وأفْنِياتِ سَلْمَى ذات الأَغْفار ، مانِعاتِك من المَحْر الجرَّار ، ذى العَدَد الكُثَار ، والحُصُن والمِهَار ، والرِّماح الحِرَار ، وكلِّ ماضى الغِرَار ، بِيَدِ كلِّ مِسْعَرٍ كَرِيم النِّجَار قال له عامر : أبيت اللعن ، إنَّ بين تلك الهُضَيْبات والرِّعان ، والشِّعاب والمُصْدَان ؛ لَفِتْيانا أبطالا ، وكهولاً أزْوالا ؛ يَضْرِبُون القَوَانِس ، ويستنزلون الفوارس ، بالرِّماح المَدَاعِس ؛ لم يَتْبَعوا الرِّعاء ، ولم تُرَشِّحْهم الإماء . فقال الملك : ياعام ، لو قد تَجَاوَبَتِ الخيلُ فى تلك الشِّعَاب صَهِيلا ، وكانت الأصوات قَعْقَعَةً وصَلِيلا ؛ وفَغَرَ المَوْت ، وأَعْجَز الفوت ؛ فتقارَشَتِ الرِّماح ، وحَمِىَ السِّلاح ؛ لَتَسَاقَى قَوْمُك كأسا لا صَحْوَ بعدها . فقال : مَهْلا أبيت اللعن ، إن شَرَابَنا وَبِيل ، وحَدَّنا أَلِيل ؛ ومَعْجَمَنا صَلِيب ، ولقاءنا مَهِيب ؛ فقال له : يا عام ، إنَّه لقليل بقاء الصَّخْرة الصَّرَّاء على وَقْع الملاطِيس . فقال : أبيت اللعن ، إن صَفَاتَنا عِبْرُ المَرَادِيس . فقال : لأُوقِظَنَّ قَوْمَك من سِنَة الغَفْلة ، ثم لَأُعْقِبَنَّهم بعدها رَقْدَةً لا يَهُبُّ راقدُها ، ولا يَسْتَيْقظ هاجِدُها . فقال له عامر : إن البَغْىَ أبادَ

(١) الذى فى مادة « ندل » من اللسان : وآليت لا أعطى مليكا مقادتى * ولا سوقة حتى يشوب ابن مندلة وابن مندلة اسمه الحارث كان ملكا لسليح .

عَمْراً، وصَرَع حُجْرا، وكان أعزَّ منكَ سلطانا، وأعظم شـــانا. وإن لَقِيتَنا لم تَلْقَ أنْسكاسا ولا أغْساسا؛ فهَبِّشْ وَضائِعَك وصنائعك وهَلُمَّ إذا بدا لكَ فنَحْن الأُلى قَسَطُوا على الأملاك قَبْلَك، ثم أتى راحلتَه فركبها وأنشأ يقول هذه الأبيات :

تَعَلَّم أَبَيْتَ اللَّعْنَ أنَّ قَناتَنا * تَزِيدُ على غَمْزِ الثِّقاف تَصَعُّبا
أَتُوعِدُنا بالحرب أُمُّـــكَ هابِلٌ * رُوَيْدَك بَرْقاً لا أبا لكَ خُلَّبا
إذا خَطَرَتْ دُونِي جَـدِيلةُ بالقَنا * وحامتْ رجالُ الغَوْثِ دونى تَحَدَّبا
أَبَيْتُ التى تَهْوَى وأَعْطَيْتُك التى * تَسُوق إليك الموت أَخْرَجَ أَكْهَبا(١)
فإن شئت أن تَزْدَارَنا فأْت تَعْتَرِفْ * رجالا يُذِيلُون الحَـدِيدَ المُعَقْرَبا(٢)
وإنك لو أبصرتَهـــم فى مجالهم * رأيت لهـم جَمْعا كَثِيفاً وكَوْكَبا(٣)
وذَكَّرَكَ العَيْشَ الرَّخِيَّ جلادُهم * ومَلْهًى بأكناف السَّدِير(٤) ومَشْرَبا
فأَغْضِ على غَيْـظٍ ولا تَرُمِ التى * تُحَكِّم فيـك الزَّاعِبِيَّ(٥) المُحَرَّبا

[مادار بين متمم بن نويرة وعمر رضى الله عنه ورثاء متمم له بعد وفاته]

قال أبو علىّ وأخبرنا أبو عثمان قال أخبرنى التَّوَّزِىّ عن أبى عُبَيدة قال : قَدِم مُتَمِّم بن نُوَيْرة على عمر بن الخطاب رضى الله عنهما وكان به مُعْجَبا، فقال : يامُتَمِّم، ما يَمْنَعُك من التزويج لَعَلَّ الله أن يَنْشُرَ منك ولدا، فإنـكم أهل بَيْتٍ قد دَرَجْتُم، فتزوَّجَ امرأة من أهل المدينة فلم تَحْظَ عنده ولم يَحْظَ عندها، فطَلّقها ثم قال :

أقول لهنـد حِينَ لم أَرْضَ عَقْلَها * أهـذا دَلالُ العشْق أم أنْتِ فارِكُ
أم الصَّرْم ما تَهْوَى فـكلُّ مفارقٍ * عَلَىَّ يسيرٌ بعـــد ما بان مالك

فقال له عمر : ما تَنْفَكُّ تذكر مالـكا على كل حال، فلم يمض لهذا الأمر إلا قليل حتى طُعِنَ عمر بن الخطاب رضى الله عنه ورحِمه، ومتمم بالمدينة. فقال يرثى عمرَ رضى الله عنه :

يُسائِلُنِي(٦) ابن بُجَيْر أين أَبْكُرُه * عَنِّى فإنّ فؤادى عنـــك مشغول

---

(١) الأخرج : الأرمد. والأكهب : الأحمر يميل إلى الغبرة أو السواد. (٢) المعقرب : المعوج.
(٣) كوكب كل شىء : معظمه. (٤) السدير : نهر بالحيرة. (٥) الزاعبية : رماح منسوبة إلى رجل.
(٦) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى. وفى الطبعتين السابقتين : « يسألنى ».

هَـلاَّ بيوم أبى حَفْصٍ ومَصْرَعِه * إن بُغَاءَك ماضَيَّعْتَ تَضْلِيـــل
إنَّ الرَّزِيئةَ فابْكِيه(١) ولا تَسَمَنْ(٢) * عِبْءٌ تُطِيف به الأنصار محمـول

* * *

قال أبو علىّ وأخبرنا أبو عثمان قال أخبرنى التَّوَّزِىّ عن أبى عبادة قال : كان مُرَّة بن مَحْكان جواداً ، ـ قال أبو بكر بن دريد : أحسبه عَنْبَرِيًّا(٣) ـ فَحَمل حَمالاتٍ فعجز عنها ، فحبسه عبيدُ الله ابن زياد ، فقال الأُبَيْرِد فى ذلك :

أَبْلِغ عُبَيْـــدَ الله عنِّى رِسالةً * رســـالة قاضٍ بالفرائض عالم
فإن أنت عاقبتَ ابْنَ مَحْكانَ فى النَّدى * فعَاقِبْ هـــداك الله أعْظَمَ حاتم
حَبَسْتَ كريما أن يَجُود بمـــاله * سَـــعَى فى ثَأًى فى قومه مُتَفَاقِم
كأنَّ دماء القـــوم إذ عَلِمَتْ به * على مُكْفَهِرٍّ من ثَنَايا المَخارِم

[خبر الشيظم الغسانى ونزوله بملك الشام ستجيرا]

قال أبو بكر أخبرنى عمّى عن أبيه عن ابن الكلبىّ عن أبيه قال : قَتَل الشَّبْظَمُ بن الحارث الغَسَّانىّ رَجُلاً من قومه ، وكان المقتول ذا أُسْرة ، فخافهم فلَحِق بالعراق ، أو قال بالحِيرة مُتَنَكِّرًا ، وكان من أهل بيت المُلْك ، فكان يَتَكَفَّف(٤) الناسَ نَهارَه ويأوِى إلى خَرِبةٍ من خَرَاب الحِيرة ، فبينا هو ذات يوم فى تَطْوافه إذ سمع قائلا يقول :

لَحَى اللهُ صُعْلُوكا إذ نال مَذْقَةً * تَوَسَّد إحدى ساعدَيْه فَهَوَّما
مقيماً بدار الهُون غـــير مُنَاكِر * إذا ضِيمَ أغْضَى جَفْنَه ثم بَرْشَما(٥)
يَلُوذ بأَذْراء(٦) المَشَارِيب طامعا * يَرَى المَنْع والتَّعْبِيسَ من حَيْثُ يَمَّما
يَضَنُّ بنفس كَدَّرَ البُؤسُ عَيْشَها * وجُودُ بها لو صانها كان أَحْزَما

(١) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى . وفى الطبعتين السابقتين : « فابكه » .
(٢) ولا تسمن : تسهيل لا تسأ من .
(٣) مرة بن محكان ليس عنبريا كما قال ابن دريد لأن عنبراً هو ابن عمرو بن تميم ، وانما هو من سعد بن مناة بن زيد مناة بن تميم من بطن منهم يقال لهم : بنو ربيع . (٤) فى نسخة : « يتنكب » وهو الوجه ، كما فى سمط اللآلى . (٥) البرشمة : تحديد النظر أو إدامته أو تحديقه (٦) الأذراء : الأكناف .

فذاك لذى إن عاش عاش بذلّةٍ * وإن مات لم يَشْهَد له الناسُ مَأْتَمَا
بأَرْضِك فاعْرُكْ جِلْدَ جَنْبِك إننى * رأيتُ غَرِيبَ القوم لَحْماً مُوَضَّمَا

فكأنه نَبَّهه من رَقْدة ، فأقبل على صاحب خيل المنذر فأقام عنده أياماً وقال له : إنى رجل من أهل خيبر أقبلت إلى هذه البلدة بتجارة فأصبْتُ بها ، ولى بَصَرٌ بسياسة الخيل فاصْطَنِعْنى ، فَضَمَّه إلى بعض أصحابه حتى وافق غِرَّةً من القوم ، فركب فرساً جواداً من خيل المنذر وخرج من الحيرة يتَعَسَّف الأرض حتى نزل بحَىٍّ من بَهْرَاءَ فأخبرهم بشأنه ، فأعطوْه زاداً ورمحاً وسيفاً وخرج حتى أتى الشامَ فصادف الملك مُتَبَدِّيا ، وكان إذا تَبَدَّى لا يُحْجَب أحد عنه ، فأتى قُبَّةَ الملك فقام قريباً منه وأنشأ يقول:

يا صاحب الخيل الجِيادِ المُقْرَبهْ * وصاحبَ الكَتِيبة المُكَوْكَبهْ
والقُبَّةِ المَنِيعة المُحَجَّبه * وواهبَ المُضْمَرة المُرَبَّبه
والكاعِبِ البَهْكَنَةِ المُؤَتَّبه * والمِائة المُدْفَأة المُنْتَخَبه
والضَّارِبِ الكَبْشِ فُوَيْقَ الرَّقَبه * تحت عَجَاج الكُبَّة المُكَتَّبه
هذا مَقامُ مَنْ رأى مُطَّلَبَه * لَدَيْك إذ عَمَّى الضَّلالُ مَذْهبه
* وخَالَ أنَّ حَتْفَه قد كَرَبَه *

فأذِنَ له المَلِك فدخل عليه وقَصَّ قصَّتَه ، فقال له الملك : أنى لِحِلْمك يا شَيْظَم أن يَثُوب ، ولِنَوارِك أن يثوب ، ثم بعث إلى أولياء المقتول فأرضاهم عن صاحبهم .

قال أبو علىّ وحدّثنى أبو بكر قال حدّثنا عبد الرحمن عن عمه قال قال أعرابىّ لابن عمه : اطلُبْ لى امرأةً بيضاء ، مَدِيدةً فَرْعاء ؛ جَعْدة تقوم فلا يُصيب قميصُها منها إلا مُشَاشَتَىْ مَنْكِبَيْها وحَلَمَتَىْ ثَدْيَيْهَا ورِانِفَتَىْ أليتيها ورُضَافَىْ ركبتيها[1] ، إذا اسْتَلْقَتْ فَرَمَيْتَ تحتها بالأُتْرُجَّة العظيمة نَفَذَتْ من الجانب الآخر ، فقال : وأنَّى بمثل هذه إلاّ فى الجِنَان !

[المجلس الثانى فى صفة الأسد]

مجلس فى صفة الأسد - قال أبو علىّ أخبرنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا الأُشنانداني عن التَّوَّزِىّ عن أبى عبيدة قال : اجتمع عند يزيد بن معاوية أبو زُبَيد الطائىّ وجميل بن مَعْمر العُذْرىّ ولأَخْطل التَّغْلَبىّ ، فقال لهم : أيُّكم يصف الأسدَ فى غير شعر ؟ فقال أبو زُبيد : أنا يا أمير المؤمنين

(١) الصواب : ورضاف ركبتيها جمع رضفة : طبق من العظم يموج على الركبة كما فى غير هذا الكتاب .

لَوْنُه وَرْد، وزَئِيرُه رَعْد — وقال مرّة أخرى : زَغْد — وَوَثْبُه شَدّ ، وأَخْذُه جِدّ ؛ وهَوْله شَدِيد، وشَرُّه عَتِيد ، ونابُه حَدِيد ؛ وأَنفُه أَخْشَم ، وخَدُّه أَدْرَم ، ومِشْفَرُه أَدْلَم ؛ وكَفّاه عُرَاضتَان ، ووَجْنَتاه ناتِئتَان ، وعَيْنَاه وَقّادَتان ؛ كأنهما لَمْحٌ بارق ، أو نَجْمٌ طارق ؛ إذا اُستقبلتَه قلت أفْدَع ، وإذا اُسْتَعْرَضْتَه قلتَ أَكْوَع ، وإذا اُستدبرته قلتَ أصْمَع ؛ بَصِير إذا اُسْتَغْضى ، هَمُوسٌ إذا مَشَى ؛ إذا قَفّى كَمَش ، وإذا جَرَى طَمَس[1] بَرَاثِنه شَدْنَة ، ومَفاصِلُه مُتْرَصَة ؛ مُصْعِقٌ لقَلْب الجَبان . مُرَوِّعٌ للماضى[2] الجَنَان ؛ إن قاسَمَ ظَلَم ، وإن كابَرَ دَهَم ، وإن نازل[3] غَشَم . ثم أنشأ يقول :

خُبَعْثِنٌ أَشْوَسُ ذو تَهَكُّمِ * مُشْتَبِكُ الأنياب ذو تَبَرْطُمِ
وذو أَهَاوِيلَ وذو تَجَهُّمِ * ساطٍ على اللَّيْث الهِزَبْرِ الضَّيْغَمِ
وعَيْنُه مثل الشِّهاب المُضْرَمِ * وهامُه كالحَجَر المُلَمْلَمِ

فقال : حَسْبُك يا أبا زُبَيد . ثم قال : قل يا جميل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، وَجْهُه فَدْغَم ، وشِدْقُه شَدْقَم ، ولَعْزُه مُعْرَنْزِم ؛ مُقَدَّمُه كثيف ، ومُؤَخَّرُه لطيف ، وَوَثْبُه خفيف ، وأَخْذُه عنيف ؛ عَبْل الذِّراع ، شَدِيد النُّخَاع ، مُرْدٍ للسِّباع ؛ مُصْعِق الزَّئير ، شديد المَرِير ؛ أَهْرَت الشِّدْقَين ، مُتْرَص الحَصِيرَيْن ؛ يركب الأهوال ، ويَهْتَصِر الأبطال ، ويَمْنَع الأشبال ؛ ما إن يزال جَاثِمًا فى خِيس ، أو رابِضًا على فَرِيس ، أو ذا وَلْغٍ ونَهِيس ؛ ثم قال :

لَيْثُ عَرِينٍ ضَيْغَمٌ غَضَنْفَرُ * مُدَاخَلٌ فى خَلْقه مُضَبَّر
يُخَاف من أنيابه ويُذْعَر * ما إن يزال قائمًا يُزَمْجِر
لَهُ على كل السِّباع مَفْخَرُ * قُضَاقِضٌ شَثْنُ البَنَانِ قَسْوَرُ

فقال : حَسْبُك يا ابن مَعْمَر — ثم قال : قل يا أخطل ، فقال : ضَيْغَم ضِرْغام ، غَشَمْشَم هَمْهَام ، على الأهوال مِقْدام ، وللأقران هَضَّام ؛ رِئْبَال عَنْبَس ، جَرِيء دَلَهْمَس ، ذو صَدْر مُفَرْدَس ، ظَلُوم أَهْوَس ، لَيْثٌ كَرَوَّس :

قُضَاقِضٌ جَهْمٌ شديد المَفْصِل * مُضَبَّر الساعِدِ ذو تَعَشْكُلِ

---

(١) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى بالسين المهملة . وفى الطبعتين السابقتين : « طمش » بالشين المعجمة .
(٢) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى . وفى الطبعتين السابقتين : « لماضى الجنان » .
(٣) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى . وفى الطبعتين السابقتين : « نال غشم »

شَرَنْبَثُ الكَفَّين حامى أَشْبُلٍ * إذا لَقَاه بَطَلٌ لم يَنْكَلِ
مُلَمْلَمَ الهامةِ كَنْش الأرجُلِ * ذُو لِبَدٍ يَغْتَال فى تَمَهُّلِ
أَنْيابُه فى فيه مِثلُ الأنْصُل * وعَيْنُه مثل الشِّهاب المُشْعَل

فقال له : حسبك ! وأمر لهم بجوائز .

* * *

وأنشد أبو علىّ لجميل بن مَعْمَر :

سَقَى اللهُ جيرانى الذين تَحَمَّلوا * بمُرْتَجِس أضحى بذى الرِّمْثِ يَهْطِلُ
له سَلَفٌ منه بنَجْدٍ مُرَيِّمٌ[1] * ومنه عِشَارٌ فى تِهامة بُهَّلُ
ولولا ابْنَةُ العُذْرِىِّ مَا بِتُّ مَوْهِناً * لِبَرْقٍ عَنَا مِنْ نحوها يَتَهَلَّلُ

* * *

قال و**حدثنا** أبو بكر قال حدّثنا العُسكْلىّ قال حدّثنى حاتم بن قَبِيصة قال : أَغْزَى زِيادٌ ابنَه عَبَّاداً الفارس ، وأصْحَبَه المُهلَّب ففتح ، فَبَيْنَاهُمْ كذلك إذ جاءهم فتى شابٌّ بفرس يقوده إلى المهلَّب ، فقال : أيها الأمير ، أحبّ أن تقبل منِّى هذا الفرس ، فإنه مِنْ سِرِّ خيلنا ، فقَبِله المهلَّبُ منه ، فلما ذهب الفتى نظر إليه المهلَّب وحرّكه ، فقال : والله ما أرى فيه ما قال ولا أحسَبُهُ إلا تَعَرَّض لِصَلَتِنا ؛ فأمر له بوَصِيفَتَيْن ، فَحُمِلتا على الفرس وَردَّه إلى الشابّ ، فقبل الوصيفتين وردّ الفرسَ إلى المهلَّب ، فكان فى خيله . وكان داود بن قَحْذَم[2] القَيْسِىّ أحد بنى قيس ابن ثعلبة . نشأ فى حَجْر المهلَّب ، وكان يلى القيام على خيله ، فَقَدِموا شِيرَازَ وبها حُمْرَانُ بن أبان[3] والياً عليها وعلى فارس ؛ فقال لهم : هل لكم فى السِّبَاق ؟ فقال عَبَّاد : ونحن على ظَهْرها . فقال المهلَّب : أَجِّلنا أَجَلا ، فقال : كم تريدون ؟ قال : أربعين يوماً . قال : نعم ، فَعَلَفَهَا الرِّطَابَ

(١) مريم : مقيم دائم .
(٢) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى بالذال المعجمة . وفى الطبعتين السابقتين : « قحدم » بالدال المهملة .
(٣) جمران بن أبان أبو زيد مولى عثمان بن عفان ثم صار عاملا له على البصرة .

عشرين ، وأَضْمَرها عشرين . فقال داود بن قَحْذَم للمهلَّب : إن الفرس الذى أهداه الشابّ إلينا لا والله ما أُضمّه إلى شىء من خيلنا إلا سَبَقَه . فقال المهلَّب : لعلَّه فرسٌ مِنزاقٌ يَصْبِر فى القُرْبِ ولا يصبر إذا بَعُدَت الغايةُ . قال : لا أدرى . قال : لا تُرْسِلُه حتى أجىء . قال : فأمر المهلَّب بلقحة تحْلَب ، والفرس يسمع . فلما سَمِع صوتَ الحِلاَبِ أصاخ بسمعه حتى أُدْنِيَتْ منه العُلْبة فشربها ، فلما رأى المهلَّبُ ذلك قال لداود : لا تُرْسِل الخيل حتى تعلم أنه قد تَوَسَّط الميدانَ ؛ فاستهان داود بالفرس ، فحَمَل عليه شابًّا . فقال المهلَّب : والله لقد مرَّ بى سابقاً وما أَرَى معه من الخيل واحداً . قال : فأخذه عَبّاد بن زِيَاد ، فحَمَله إلى الشام وأهداه إلى معاوية وسَمَّى الأعرابىّ ، فسَبَق خيلَ الشام ، فلذلك قال عبد الملك بن مَرْوَان :

سَبَقَ عَبَّادٌ وَصَلَّتْ لِحْيَتُهْ * وكان خَرَّازاً تَجُود قِرْبَتُهْ[1]

* * *

قال **وحدّثنا** أبو بكر قال أخبرنا أبو حاتم قال حدّثنا الأصمعىّ قال : جئت إلى أبى عمرو بن العَلاَء ، فقال لى : من أين أقبلتَ يا أصمعىّ ؟ قلت : جئت من المِرْبَدِ . قال : هاتِ ما معك ، فقرأت عليه ما كتبت فى ألواحى ، فمَرَّت به ستة أحرف لم يعرفها ، فخرج يعدو فى الدَّرَجة وقال : شَمَّرْتَ فى الغريب ، أى غلبتَنى .

قال أبو علىّ **وحدّثنا** أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن قال : قال عمّى : سمعت بيتين لم أحْفِلْ بهما . قلت : هما على كل حال خير من موضعهما من الكتاب . قال : فإنى عند الرشيد يوماً وعنده عيسى بن جعفر ، فأقبل على مسرور الكبير ، فقال له : يامسرور ، كم فى بيت مال السرور ؟ فقال : ما فيه شىء . فقال عيسى . هذا بيت الحزن ، فاغتمّ لذلك الرشيد وأقبل على عيسى ، فقال : والله لَتُعْطِيَنَّ الأصمعىّ سلفاً على بيت مال السرور ألفَ دينار ، فاغتمّ عيسى وانكسر . فقلت فى نفسى . جاء موضع البيتين ، فأنشدت الرشيد رحمه الله تعالى :

---

(١) فى الطبعتين السابقتين : « عباد بن المهلب » وهذا وهم أو تصحيف فليس عباد من أبناء المهلب وإنما هو ابن زياد المذكور ليس إلا (راجع سمط اللآلى) .

(٢) هذان الشطران ليسا لعبد الملك بن مروان كما يوهم كلامه ، ولا لفظه هنا يلائم السابق واللاحق ، وإنما هما لابن مفرغ الحميرى فى عباد بن زياد فى خبر طويل (راجع الشعر والشعراء ص ٢١٠ طبع أوربا وكتاب المعارف ص ٢٢٢ طبع أوربا وخزانة الأدب ج ٢ ص ٢١٣) .

إذا شئتَ أن تلقى أخاك مُعبِّساً * وَجدّاه فى الماضين كعبٌ وحاتم[1]
فكَشِّفْه عمـــا فى يديه فإنمـا * تُكَشِّفُ أخبارَ الرجال الدراهم

قال : فتجلّى عن الرشيد وقال لمسرور : أعطِه على بيت مال السرور ألفى دينار ، فأخـذتُ بالبيتين ألفى دينار وما كان البيتان يساويان عندى درهمين .

وأنشد أبو بكر لمحمد بن صالح :

طَربَ الفؤادُ وعادَهُ أحزانُهُ * وتَشعَّبَتْ شُعَباً به أشجانُه[2]
وبَدَا له من بعدما انْدَمَلَ الهوى * بَرْقٌ تَتابَعَ مَوْهِناً لَمعَانُه
يبدو كحاشية الرداء ودُونَه * صَعْبُ الذُّرَى مُتَمَنِّعٌ أركانُه
فدنا لِيَنْظُرَ أين لاحَ فلم يُطِقْ * نظراً إليـــه وردّه سَجّانُه
فالنارُ[3] ما اشتملت عليه ضلوعُه * والماء ما سَمَحَتْ[4] به أجفانُه
ثم استعاذ من القبيح وردّه * نَحْوَ العَزاء عن الصِّبَا إيقانُه
وبدا له أن الذى قد ناله * ماكان قَدّرَه له ديّانُه
حتى اطمأنّ ضميرُه وكأنما * هَتَكَ العلائقَ عاملٌ وَسِنَانُه
يانفس لا يَذْهَبْ بقلبك باخِلٌ * بالوُدِّ باذِلُ تافِهٍ مَنَّانُه
يَعِدُ القضاءَ وليس يُنْجِزُ مَوْعِداً * ويكون قَبْلَ قضائه لَيّانُه[5]
فاقنع بما قَسَمَ المليكُ فأمْرُهُ * ما لا يُرَدُّ عن الفتى إتيانُه

(١) هذان البيتان نسبهما بعض المتأخرين إلى الخليع . وكعب يريد ابن مامة الإيادى (راجع سمط اللآلى) .
(٢) ظل قائل هذا الشعر فى الحبس ثلاثة أعوام ، وقاله أثناء حبسه فى حمدونة بنت عيسى بن موسى ، وغنى به فى حضرة المتوكل فرق لقائله وأطلق سراحه (راجع الأغانى ج ١٥ ص ٨٥) .
(٣) هذه رواية الجماعة بلا خلاف وهى الصواب . وفى الطبعتين السابقتين : « فالوجد » وهى رواية محالة أو مصحفة (راجع سمط اللآلى) .
(٤) كذا بالأصل والمحفوظ : سحت بغير ميم من السح وهو الانصباب .
(٥) الليان : مصدر لواه دينه وبدينه : مطله ، وبعد البيت فى رواية الأصبهانى :

خدل الشوى حسن القوام مخصر * عذب لماه طيب أردانه

وبآخر الأبيات :

والبؤس فان لايدوم كما مضى * عصر النعيم وزال عنك ليانه

[مجلس فى الخيل المنسوبة]

قال أبو علىّ **حدثنا** أبو بكر عن الأصمعىّ قال : كان الحَرُون من خيل العرب . **حدثنى** رجلٌ من أهل الشام قال : كان مع مسلم بالرِّىِّ ، ثم جاء فشَهِدَ وقعةَ إبراهيم . قال حدّثنى بهذا النسب مسلم (١) ، قال : الحرون بن الأَثَانِىّ بن الحُزَر بن ذى الصُّوفر بن أَعْوَج فرَسِ مسلم بن عمرو الباهلىّ فى الإسلام ، وكان مسلم اشتراه من أعرابىّ بالبصرة بألف درهم معاوَضةً بمتاع ، وذكر أنه كان فى عُنُقه رَسَنٌ حين أدخله الأعرابىّ يطيرُ عِفاؤه (٢) ، فَسَبَقَ الناسَ عليه عشرين سنة . وكان يَسْبِقُ الخيلَ ثم يَحْرُن حتى تلحقه الخيل ، فإذا لحقته سبقها ثم حرَن ثم سبقها . وكان الحجّاج قد بَعَثَ بابنٍ له يقال له البِطَان إلى الوليد بن عبد الملك فَصَيَّره لمحمد ابنه . ووَلَد البِطانُ البَطِينَ . وولد البطينُ الذائدَ . وكان هشام بن عبدالملك يشتهى أن يُسْبَق الذائدُ ، فأتوه بفرس بَرْبَرِىٍّ يقال له المُكانِب بعد ما حَطِمَ الذائد وسَبَقَ أيضاً عشرين سنة . قال : فَضَمَّه إليه فكان سائسُه يقول : جَهَدَ المُكانِبُ الذائدَ جَهَدَه الله ! أى فى الجَرْى وهو مُتَفَسِّح . قال : فجاء معه يتقدّمه بشىء . والذائد ابن البطين (٣) . وأشْقَرُ مَرْوان من نسل الذائد .

قال الأصمعىّ : كان عبدالله بن علىّ قدم بأشْقَرِ مَرْوان البصرة ، قال : فرأيته أشْقَرَ أعْوَرَ من نسل الذائد .

قال و**حدثنى** جعفر بن سليمان قال : كان لا يدخل على الذائد سائسُه حتّى يَأْذَنَ ، يُحَرِّك له مِخْلاةً فيها شعير ، فإن تَحَمْحَم دخل عليه ، وإن هو دَخَل قبل أن يفعل ذلك شَدَّ عليه ، وكذا كان يصنع بالفرس إذا جَرَى معه يَكْدِمُه .

قال الأصمعىّ : الوَجِيه ولاحِقٌ والغُرَاب وسَبَل وهى أُمُّ أَعْوج كانت لَغَنِىٍّ . وأَعْوَجُ كان لبنى آكل المُرَار ، ثم صار لبنى هلال بن عامر ، وجِرْوَةُ : فَرَس شَدَّاد بن عمرو أبى عنترة بن شدّاد . ومَيَّاسٌ (٤) وهَدَّاج لباهلة (٥) لبنى أعيا ، قالت الحارثية (٦) :

شَقِيقٌ وحَرْمِىٌّ هَرَاقا دماءنا * وفارسُ هَدَّاجٍ أشَابَ النَّوَاصِيَا

---

(١) مسلم هو أبو صالح بن عمرو بن أسيد الباهلى أبو قتيبة بن مسلم . (٢) العفاء : الشعر إذا طال ووفى .
(٣) كذا بالأصل وهو مكرر مع ماسبق قريبا .
(٤) فى كتاب نسب الخيل لابن الكلبى (ص ٢٨ طبع ليدن) : « ومنها مياس فرس شقيق بن جزء الباهلى وعليها قتل ابن هاعان فى يوم أرام وفيه يقول أعشى باهلة :

وأعرض مياس يمر بفارس * ليالى لا ينفك برأس مقنبا »

(٥) هكذا بالأصل ، ولعل بنى أعيا بطن من باهلة فانظر وحرر .
(٦) ترثى من قتل من قومها فى يوم أرام وكان لباهلة على بنى الحارث ومراد وخثعم . وفارس هداج هو الريب ابن شريق السعدى (راجع أنساب الخيل لابن الكلبى ص ١٠١ طبع بولاق) .

والكَلْب[١] : فرس رجل من بنى عامر أو غَطَفان . وقُرْزُل : فرس الطُّفَيل أبى عامر بن الطُّفَيل . وذو الخِمَار : فرس مالك بن نُوَيْرة . والجَوْب : فرس أرْقَم بن نُوَيْرة وذات النُّسُوع : فرس بِسْطام ابن قيس . والنَّعامة : فَرَس للحارث بن عُبَاد ، وَوَلَدَتِ النَّعامةُ الشَّيِّط وهو لبنى سَدُوس . وكان لُحَزَز ابن لَوْذان ، وفيه يقول :

لا تذكرى مُهْـــرِى وما أَطْعَمْتُه * فيكونَ جِلْدُكِ مِثْلَ جِلد الأجربِ

والمتَمَطِّر : فرس حَيَّانَ بن مُرَّة من نسله . وكامل : فرس الحَوْفَزان . وحَلَّاب وقَيْد لبنى تَغْلِب . ومُخَالِس لبنى عُقَيل . واليَحْمُوم والدَّفُوف : للنعمان بن المنذر . والعَصَا : فرس جَذِيمة الأبْرَش . وفى بنى تغلب فرس يقال له : العصا ، فارسه الأخنس بن شهاب . والهَطَّال : لزَيْدِ الخَيْل . والنَّحَّام : لرجل يقال له السُّلَيْك بن سُلَكة السَّعْدىّ . وداحس : لقَيْس بن زُهَير . والغَبْراء : لحُذَيْفة بن بدر الذُّبْيانىّ .

[خطبة زياد لما قدم البصرة]

قال أبو علىّ وحدّثنا أبو العباس قال حدّثنى علىّ بن عبدالله الهاشمىّ قال حدّثنا العُكْلِىّ عن أبى مَعْمَر قال : قَدِم زياد والمُهَلَّب بن أبى صُفْرة البصرة ، فجاء إلى الجمعة وقد لَبِس قميصاً مَرُحَّضاً[٢] ومُلَاءة مُمَصَّرة[٣] ، فصَعِد المنبر ، فقال : رُبَّ فَرِحٍ بإمارتى لن تنفعه ، ورُبَّ مُبْتَئِسٍ بها لن تَضُرَّه ، ثم حَمِد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها النـــاس ، إنّ معاوية قد قال ما بَلَغكم وشَهِدَت الشهودُ بما قد سمعتم ، وإنّى امرؤ قد رَفَع اللهُ منّى ما وَضَعُوا ، وحَفِظ منّى ما ضَيَّعُوا ؛ وإن عُبَيْدًا لم يَالُ أن يكون كافلا مبروراً ، وأباً مشكوراً ؛ وإنا قد سُسْنا وساسَنَا السائسون ، فلم نَجِدْ لهذا الأمر خَيْراً من لِينٍ فى غير وَهْن ، ولا مِن شِدَّة فى غير جَبْرِيّة . ألَا وإنها ليست كَذْبة أكثرَ عليها شاهداً من الله ومن المسلمين من كَذْبة إمامٍ على مِنْبَر ، فإذا سمعتموها منّى فاختبروها فىّ ؛ واعلموا أن لها عندى أخَواتٍ ، وإذا رأيتمونى أُجْرِى الأمور فيكم على أذْلَالِها[٤] ، وأُمْضِيها لسُبلها ، فَلْتَسْتَقِمْ لى قَنَاتكم . والله لآخُذَنَّ المُقْبِلَ بالمُدْبِر ، والمُحْسِنَ بالمسىء ، والمطيعَ بالعاصى حتى يَلْقَى الرجلُ منكم أخاه فيقول : يا سَعْدُ انْجُ فإنّ سُعَيداً قد قُتل . فقام إليه رجل يقال له : صَفْوان بن الأهتم[٥] فقال :

(١) الكلب : فرس عامر بن الطفيل العامرى عدو الله كما قال جماعة ولاعبرة بكلام القالى ، كذا فى سمط اللآلى .
(٢) كذا فى النسخ مضبوطا بالتشديد ، وعبارة القاموس رحضه كمنعه غسله كأرحضه اه .
(٣) ممصرة : مصبوغة بالمصر وهو الطين الأحمر ، وقيل : هى ماصبغت بالعندم وهو نبات أحمر طيب الرائحة تستعمله العرائس . (٤) على أذلالها : على وجوهها . (٥) روى الجماعة بلا خلاف أن القائم هو « عبدالله ابن الأهتم » لا « صفوان » .

والله ، لقد آتاك الله الحكمةَ وفصلَ الخطاب . فقال : كَذَبْتَ ، ذاك نبيّ الله داود عليه الصلاة والسلام . ثم قام إليه الأحنف بن قيس فقال : أصلح الله الأمير ، إن الجوَاد بشدِّه ، وإن السيف بحَدِّه ، وإن المرء بجدِّه ، وإن جدَّك قد بلغ بك ما ترى ؛ وإن الثَّناء بعد البَلاء ، ولَسْنا نُثْنِي عليك حتى نَبْتَلِيَكَ ، فأَوْلِ خَيْراً نُثْنِ به . ثم قام أبو بِلَال مِرْداسُ بن أُدَيَّة فقال : يأيها الإنسان ، إنا قد سمعنا ما قُمْتَ به وما أدَّيت عن نفسك ، وإن الله ذَكَر وَلِيَّه وخليلَه إبراهيم فقال : (وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى أَنْ لاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) وأنت تزعم أنك تأخذ بعضنا ببعض وتقتل بعضنا ببعض . ثم سكت فما رُئِيَ بعد ذلك .

قال أبو العباس : وحُدِّثت بهذا الحديث من وجه آخر فيه ، فقال زياد : يا هذا ، إنا لن نَبْلُغ الحقَّ حتى نخوضَ إليه الباطلَ خَوْضا .

* * *

وأنشدنا لرُفَيع بن سَلَمة العَبْدىّ المعروف بدَمَاذ :

تَفَكَّرْت فى النَّحْو حتى مَلِلْتُ * وأتْعَبْتُ روحى له والبَدَنْ
وأتعبتُ بَكْرًا وأشياعه * بطُول المسائل من كل فَنّ
فَمِنْ عِلْمِه ظاهرٌ بَيِّنٌ * ومنْ عِلْمِهِ غامضٌ قد بَطَنْ
فكُنْتُ بظاهره عالماً * وكنتُ بباطنه ذا فِطَنْ
سِوَى أنَّ باباً عليه العَفَا * ء للفاء يا لَيْتَه لم يَكُنْ
وللواو بابٌ إلى جَنْبِه * من المَقْت[1] أَحْسبه قد لُعِنْ
إذا قلتُ هاتوا لما قيل ذا * فَلَسْتُ بآتيك أو تَأْتِيَنْ
بما نَصَبُوه أبينُوه لى * فقالوا جميعاً بإضمار أنْ
وما إن رأيت لها موضعا * فأعْرِفَ ما قيل إلاّ بِظَنّ
فقد خِفْتُ يا بَكْرُ مِنْ طول ما * أُفَكِّر فى أمر أن أُجَنّ

قال أبوبكر : يعنى بِبَكْرٍ أبا عثمان المازنىّ . قال أبو العباس : فبلغ ذلك المازِنِيَّ ، فقال : والله ما أحْسَب أنه سألنى قطُّ ، فكيف أتْعَبَنى ! .

(١) فى نسخة : «من البغض» .

قال أبو العباس : كان علىّ رضى الله تعالى عنه يأخذ البَيْعة على أصحابه ، فجعلوا يقولون نَعَام ، يريدون : نَعَمْ ، فقال علىّ رضى الله عنه : إن النَّعَامَ والباقرَ فى الصَّحْراء لكثير ، مالَكُمْ ! أبدلكم الله منِّى مَنْ هو شَرٌّ لكم مِنِّى ، وأبدلنى الله منكم من هو خيرٌ لى منكم .

قال أبو العباس : قرأت على التَّوَّزِىّ عن أبى عبيدة إملاءً عليه قال : مَرَّ حاتم بن عبد الله الطائىّ ببلاد عَنَزَة ، فناداه أسيرٌ لهم : يا أبا سَفَّانَةَ ، أَكَلَنى الإسارُ والقَمْل ، فقال له : وَيْحَك ! والله لقد أسأْتَ بى إذ نَوَّهْت بى فى غير بلاد قومى . قال : فنزل فشَدَّ نفسه فى مكانه فى القِدّ وأطلقه حتى عُرِف مكانه ففُدِى فداءً كثيرا . قال : وفى غير هذا الحديث أن امرأةَ آسِره أتته والحىُّ خُلُوفٌ ببعير قد نِيط و بشَفْرة فقالت له : افْصِدْه ، فقام فنَحره — أو قال مرّة أخرى فَلَثَم فى نَحْره — فَلَطَمَتْه فقال : « لو غَيْرُ ذات سِوَارٍ لَطَمَتْنى » فقالت : أمرتُكَ أن تَفْصِده فنحرته ، فقال : « ذٰلِكِ فَصْدِى أنَهْ » فبذلك عُرف وقال أبو العباس مرّة أخرى فقال : « هكذا فَزْدى أنَهْ » بالزاى ، وجعل الهاء بدل الألف فى الوقف وهو الأصل ، وهى لغته فبذلك عُرف . وأنشدنا فى مثل ذلك :

لا أفْصِد الناقةَ من أنْفِها * لٰكِنّنى أُوجِرُها العالِيَهْ

وأنشدنا أبو علىّ لجحظة كتب بها إلى الوزير ابن مُقْلة ، وكانت عند أبى علىّ بخط جحظة كما كتب بها :

سَلامٌ عليكم من شُيَيْخ مُقَوِّسٍ * له جَسَدٌ بالٍ وعَظْمٌ مُحَطَّمُ
ألم يَكُ فى حقِّ النِّدام وحُرْمة الـ * ـمدائح أن يُحْنَى عليه ويُرْحَمُ
أبا حَسَنٍ أنْصِفْ فأنت مُحَكَّمٌ * ولا تَقْرَبَنَّ الظُّلْمَ فالظلم مُظْلِمُ
أيُصْبِح مثلى فى جِوارك ضائعاً * وحَوْضُك للطُّرَّاق بالجود مُفْعَمُ
ووالله ما قصَّرْتُ فى شُكْر نعمةٍ * مَنَنْتَ بها قِدْماً وذو العرش يَعْلَمُ

[خبر أبى دهبل الجمحى ونزوله جيرون وتزوجه بذات القصر هناك]

قال : وأخبرنا أبو عثمان الأُشنانداني قال : أخبرنا التَّوَّزىّ عن أبى عبيدة قال : كان أبو دَهْبَل الجُمَحىّ جميلا وَضِيئاً ، وكان عفيفاً ، فخرج إلى الشام ، فنزل جَيْرُون ، فجاءته عجوز فقالت : إن ابنة لى وَرَدَها كتاب من حَمِيم لها وليس عندها أحد يقرؤه ، فتدخل إليها فى هذا القصر فتقرؤه فتحتسب الأجرَ فيها ، ففعل فدخل فأغلق الباب دونه و إذا امرأة فى القصر رأته فأعجبها ، فدعته إلى نفسها ،

فأبى، فأمرتْ حَشَمَها فسجنوه فى منزل من الدار ومُنِع من الطعام والشراب حتى كاد يَهْلِك. ثم أمرتْ به فأُخْرِج ودعته إلى نفسها فأبى، وقال: أما الحرام فلا، ولكن إن أردت أن أتزوّجك فعلتُ. فقالت: نعم، وأحسنتْ إليه حتى ردّت له رُوحَه، فتزوّجته ومَنَعَتْه من الخروج حتى طال ذلك عليه. ثم قال لها ذات يوم: قد أَثِمْت فى وَلَدى وأهلى، فأْذَنِى لى فى أن أطالعهم وأرجع إليك. فقالت: لا أستطيع فراقك، فعاهَدَها ألاّ يغيبَ عنها أكثر من ستة أشهر، وأعطته مالا كثيرا وغير ذلك، فخرج حتى قَدِم على أهله بمكة، فوجدهم قد نُعِىَ لهم واقتسم ولدُه ماله وزوّجوا بناتِه ووجد زوجته لم تأخذ من ماله شيئاً وبكَتْ عليه حتى عَمِضَتْ[1]. فقال لبنيه: أمّا أنتم فحَظُّكم ما أخذتم من مالى، وقال لزوجته: هذا المال لك فاصنعى به ما شئتِ. وأقام عندها حتى قربت المدّة، ثم مضى إلى الشام، فوجد زوجته الثانية قد ماتت حزناً عليه وأسَفاً لفراقه، فقال فيها:

صاحِ حَيَّا الإلهُ حَيًّا ودُورا * عند أصل القَناة من جَيْرُون
عن يسارى إذا دَخَلْتُ إلى الدا * ر وإن كنت خارجاً فَيَمِينى
فَبِتِلك اغْتَرَبْتُ بالشام حتى * ظَنَّ أهلى مُرَجَّمات الظنون
وَهْىَ زَهْراء مثل لؤلؤة الغوّاص مِيزَتْ من جوهر مَكْنون
وإذا ما نَسَبْتَها لم تجدها * فى سَناء من المكارم دُون
تَجْعَل المِسْك واليَلَنْجُوج والنّدّ صِلاءً لها على الكانون
ثم ما شَيْتُها[2] إلى القُبّة الخضراء تَمْشِى فى مَرْمَرٍ مَسْنُون
قُبّة من مَرَاجِلٍ ضَرَبَتْها * قبل حَدّ[3] الشتاء فى قَيْطُون
ثم فارقتُها على خير ما كا * ن قَرِينٌ مُفارِقاً لقَرِين
فَبَكَتْ خشيةَ التَّفَرُّق للبَيْـ * ـن بكاءَ الحزين إثْرَ الحزين
فَسَلِى عن تَذَكُّرِى واطْمَئِنِّى * بإيابى وإن هُمُ عَذَلونى

قال أبو علىّ: وهذا الشعر يروى لعبد الرحمن بن حسان وبه كان سَبَب أمر يزيد الأخطل بهجاء الأنصار، وفيه أبيات ليست فى شعر عبد الرحمن.

---

(١) كذا فى الأصل. وفى اللسان: «عمشت». (٢) كذا فى الأصل. والذى فى الصحاح واللسان: ثم خاصرتها شاهدا على المخاصرة، وهى أخذ الرجل بيد الرجل فى المشى.
(٣) هكذا فى الأصل. والذى فى اللسان مادة «قطن»: «عند برد».

* * *

قال أبو بكر بن الأنبارىّ قال بعض مَشْيَختنا قال إسحاق بن إبراهيم الموصلىّ : كان أَشْعَب فيمن يألف مُصْعَب بن الزبير ، فَغَضِبت عائشة بنت طلحة يوما على مُصْعَب ، وكانت زَوْجَته ومِنْ أحبّ الناس إليه ، فشكا ذلك إلى أشعب ؛ فقال : ما لى إن رَضِيَتْ أصلح الله الأمير ؟ قال : حُكْمُك، قال : عشرة آلاف درهم . قال : ذلك لك ، فانطلق أشعبُ حتى أتاها ، فقال لها : جُعِلْتُ فداءك ! قد عَلِمْتِ حُبِّى لكِ ومَيْلِى إليكِ قديما وحديثا على غير مَنَال أَنَلْتِنِيه ، ولا فائدة أَفَدْتِنِيها ، وهذه حاجة قد عَرَضَتْ تَرْتَهِنين بها شكرى ، وتَقْضِين بها حَقِّى بغير مَرْزِيةٍ . قالت : وما هى ؟ قال : قد جَعَل لى الأميرُ إن رَضِيتِ عنه عشرةَ آلاف درهم . قالت : ويحَك ! لا يمكننى ذلك. قال : بأبى أنت وأمّى ! ارْضَىْ عنه حتى يعطِيَنى العشرة آلاف درهم ، ثم عُودِى إلى ما عَوَّدكِ الله من سوء خلقك ، فضحكت من كلامه ورَضِيَتْ .

قال إسحاق : أُتِىَ ابن أبى مُسَاحِق بابن أخت له وقد أحْبَل جارية من جوارى جيرانه ، فقال له : يا عَدُوَّ الله ، إذا ابْتُلِيتَ بالفاحشة فهلاّ عَزَلْت ! قال : جعلتُ فداءك ! بلغنى أن العَزْل مكروه ، قال : أفمَا بَلَغك أن الزنا حرام ! .

وأنشد إسحاق :

يعلو بهم جَدُّهُمُ صاعداً * وجَدُّنا فى رِجْله رَهْصَهْ[1]

قال أبو مُحَلِّم : سمعت جرير بن عبد الحميد ينشد :

إنّ[2] اكتحالاً بالبياض الأَبْرَجِ * ونَظَـــراً فى الحاجب المُزَجَّج

* مَئِنَّةٌ من الفَعال الأعوجِ *

قال ابن حبيب قال هشام : قولهم : بنو الشهر الحرام ، قالت بنو عامر بن عوف : هو مالك بن عمير بن عامر بن بكر بن عامر بن عوف ، وكان أبى يقول : الشَّهْرُ الحَرَام هو عَبْدُ وَدٍّ بن عوف ابن كنانة بن عوف بن عُذْرة ، وهم رَهْط هشام الكلبىّ ، وإنما سُمِّىَ بذلك ، لأنه كان يُحَرِّم الشهر الحرام .

---

(١) الرهصة : أن يذوى باطن حافر الدابة من حجر تطأه مثل الوقرة .

(٢) كذا فى الأصل . وفى اللسان مادة « ثن » : « إن اكتحالا بالنقى الأملج » وفى مادة « ملج » منه : الأملج : ضرب من العقاقير ويطلق على الأصفر الذى ليس بأبيض ولا أسود فلعلهما روايتان .

وقال التَّيْمِيّ : أنشدنا أبو مَسْلَمة الكِلاَبيّ وقد باع جاريته نَبَأً من عثمان بن سُحَيم[١] التاجر ، فقال له بعض أصحابه : يا أبا مسلمة ، بِعْتَ نبأً ! فقال :

وقد تُخْرِجُ[٢] الحاجاتُ يا أُمَّ مالك * كَرائمَ مِنْ رَبٍّ بِهِنَّ ضَنِينِ

فبلغ أبا مُصْعَب ، فاشتراها وردّها على أبى مَسْلَمة .

[خبر عمرو بن معد يكرب وأخيه عبد الله]

قال الأصمعىّ : كان بين عمرو بن مَعْدِ يكرِب وبين رجل من مُراد — يقال له أُبَيٌّ — كلام ، فتنازعا فى القَسْم ،[٣] فعَجِل عمرو وكانت فيه عَجَلة[٤] . وكان عبدالله أخو عمرو رئيسَ قومه ، فجلس مع بنى مازن رَهْط من سَعْدِ العَشيرة ، وكانوا فيهم . فقعد عبد الله يشرب ويسقيهم رجلٌ يقال له : المُخزَّم[٥] من بنى زُبَيْد ، له مال وشَرَف . وكان عَبْدٌ من عبيد المخزَّم قائما يسقى القوم ، فسَبَّه عبد الله وضربه ، فقام رجل نَشْوانُ من بنى مازن فقتل عبدَ الله ، فرَأَس عَمْرٌو بعد أخيه ، وكان غزا غَزْوة فأصاب فيها ومعه أُبَيٌّ المُرَادِيّ ، فادَّعى أنه كان مُساند عمرو ، فأبى عمرو أن يعطيه ، فلما رجع عمرو من غَزَاته وجاءت بنومازن فقالوا : قَتَلَه رجلٌ منَّا سَفِيهٌ ونحن يَدُك عليه وعَضُدُك ، وإنما قتله سكران فنسألك بالرَّحِم أن تأخذ الدِّيَة وتأخذ بعد ذلك ما أحببت ، فأخذ عمرو الدِّيَة وزادوه بعد ذلك أشياء كثيرة ، فغضبت أخت له تُسَمَّى كَبْشة ، وكانت ناكحا فى بنى الحارث بن كعب فقالت :

وأَرْسَل[٦] عبدُ الله إذ حان يومُه * إلى قومه ألا تُخَلُّوا لهم دمى
ولا تأخُذوا منهم إفَالاً وأَبْكُراً * وأُتْرَك فى بيت بصَعْدة مُظْلِمِ
ودَعْ عنك عَمْراً إنّ عَمْراً مُسالِمٌ * وهَلْ بَطْنُ عمرو غيرُ شِبْرٍ لَمِطْعَمِ
فإن أنتمُ لم تَقْتُلوا واتَّدَيْتُموا * فَمُشُّوا[٧] بآذان النَّعَامِ المصَلَّمِ
ولا تشربوا إلا فُضُولَ نسائكم * إذا أُنْهِلَتْ[٨] أعقابُهنَّ من الدَّمِ

(١) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى بالحاء المهملة مصغر أسحم على الترخيم . وفى الطبعتين السابقتين : « سجيم » بالجيم المعجمة وهو تصحيف . والبيت ليس له وإنما هو أحد المتمثلين به ، وتمثل به أعرابى حين باع ناقة له من مالك بن أسماء الفزارى ، وآخر باع فرسا له (راجع سمط اللآلى) . (٢) فى نسخة : تنزع مكان تخرج اهـ .
(٣) القسم : أى قسم الغنائم . (٤) لم يذكر القالى ماذا فعل عمرو بعجلته . والخبر لامناسبة له بذكر أبى وهما فى الأصل خبران قدخلط بينهما أبوعلى (راجع سمط اللآلى) . (٥) المخزم وكذا ورد فى الأغانى (ج١٤ ص٣٢) بالمعجمتين بين الميمين من دون ضبط؛ وضبطه البغدادى فى الخزانة (ج٣ ص٧٧) بالحاء المهملة (راجع سمط اللآلى)
(٦) قوله : « وأرسل » لم يتقدمه بيت فلا وجه لإثبات الواو بل هو على الخرم (كذا فى سمط اللآلى) .
(٧) فمشوا : بالفتح من التمشية بمعنى المشى ، وبالضم بمعنى امسحوا من « مشش » كذا فى سمط اللآلى .
(٨) هكذا فى الأصل ، والذى فى معجم ياقوت : إذا ارتملت ، أى تلطخت ، والمدار على الرواية .

جَدَعْتُم بعبد الله آنفَ قومه * بنى مازن أَنْ سَبَّ ساقى المُخَزَّم

فلما حَضَّت كَبْشَة أخاها عَمْراً أَكَبَّ بالغارة عليهم وهم غارُّون ، فأَوْجَع فيهم . ثم إن بنى مازن احْتَملوا فنزلوا فى مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، فقال عمرو فى ذلك :

تَمَنَّتْ مازنٌ جَهْلاً خِلاَطِى * فَذُوقِى مازنٌ طَعْمَ الخِلاَطِ (١)

أَطَلْتُ فِرَاطَكُمْ (٢) عاماً فعاماً * ودَيْنُ المَذْحِجِىّ إلى فِرَاط

أَطَلْتُ فِرَاطَكُمْ حَتَّى إذا ما * قَتَلْتُ سَرَاتَكم كانت قَطَاط (٣)

غَدَرْتُم غَدْرةً وغَدَرْتُ أخرى * فمـا إن بَيْننا أبداً يَعَاط (٤)

بطَعْن كالحَرِيق إذا الْتَقَيْنا * وضرب المَشْرَفِية فى الغُطَاط (٥)

[ما أنشده أبو عبيدة فى كتاب الخيل لعبد الغفار الخزاعى من أبيات يصف فيها الفرس]

قال أبو علىّ : فى كتاب الخيل لأبى عبيدة : أنشد أبو عبيدة لعبد الغفار الخُزَاعىّ هذه الأبيات وذكر أن عروضها لا تُخَرَّج :

ذاك وقد أَذْعَرُ الوَحْشَ بصَلْـــتِ الخَدِّ رَحْبٍ لَبَانُه مُجْفَر

طويل خَمْسٍ قَصِير أربعـةٍ * عَرِيض سِتٍّ مُقَلَّص حَشْوَر (٦)

حَدَّتْ له تسعةٌ وقد (٧) عَرِيَتْ * تِسْعٌ ففيـه لمن رَأَى مَنْظَر

[تَمَّ له تسعةٌ كُسِينَ وقد * أَرْحَبَ منه اللَّبَانُ والمَنْخَرُ (٨)]

بعيـــد عَشْر وقد قَرُبْنَ له * عشرٌ وقد طالَتْ ولم تَقْصُر

نُقْفِيه بالمَحْض دون وِلْدَتِنـا * وعُضُّه فى آرِيِّهِ (٩) يُنْشَر

نَصْبَحُه تارةً ونَعْبُقُـــه * أَلْبان كُومٍ رَوائمٍ ظُـؤَّر

حُتَّى شَتَا عنـــدنا يقال ألا * تَطْوُون من بُدْنِه وقد أُضْمِر

مُوَثَّق الخَلْق جُرْشُعٌ عَتَدٌ * مُنْضَرِج الحُضْرحين يُسْتَحْضَر (١٠)

خَاظِى الحَمَاتَيْن لَحْمُه زِيَمٌ * نَهْدٌ شديد الصِّفاق والأَبْهَر (١١)

---

(١) الخلاط : أن يشتبك مع القوم فى الحرب . (٢) فراطكم : إمهالكم والتأنى بكم . (٣) قطاط كقطام، اى حسبى . (٤) يعاط : كلمة ينذر بها الرقيب أهله إذا رأى جيشا . (٥) الغطاط بالضم : أول الصبح أو بقية من سواد الليل (٦) حشور : منتفخ الجنبين . (٧) فى المعانى الكبير لابن قتيبة : « حدت له سبعة »

(٨) هذا البيت سقط من الطبعتين السابقتين ، وقد شرحه القالى . ونقلناه من المعانى الكبير لابن قتيبة وعيون وهى الأخبار (ج ٢ ص ١٥٧ طبع دار الكتب المصرية) . (٩) العض : العجين تعلفه الإبل : والآرى : الآخية محبس الدابة (١٠) الجرشع كقنفذ : العظيم الصدر المنتفخ الجنبين ومنضرج الحضر : شديد العدو .

(١١) الخاظى : الممتلىء لحما . والحماتان : اللحمتان المجتمعتان فى ظاهر الساقين . ولحمه زيم : مكتنز . والصفاق : الجلد الأسفل الذى تحت الجلد الذى عليه الشعر . والأبهر . عرق فى الظهر .

رقيقُ خَمْسٍ غليظ أربعـــةٍ * نائى المَعَدَّيْن لَيِّن الأَشْـــعَر[1]

قال أبو عبيدة : يعنى بقوله : طويل خمس ، أى طويل نَصِيل الرأس ، طويل الأذنين ، طويل العنق والـكتفين ، طويل البطن من غير أن تَقْرُب إلى الأرض ، طويل الأَقْرَاب ، طويل الناصية ، طويل الذِّرَاعين ، طويل الرِّجْلين. فهذا ما يُسْتَحَبُّ[2] من الفرس أن يَطُول . وذكر هذا الشاعر منها خمساً . وقوله : قصير أربعة ، أى قصير الأرساغ ، قصير عَسِيب الذَّنَب ، قصير النَّضِىِّ ، قصير الـكُرَاعَيْن ، قصير الاطرة وهى عَصَبة فوق الصِّفاق . فهذا ما يستحبّ أن يَقْصُر من الفرس وهُنَّ عشر ، وذكر هذا الشاعر منهنّ أربعاً . وقال : عريض سِتٍّ ، أى عريض الجبهة ، عريض اللَّبَان ، عريض المَحْزِم ، عريض الفَخِـذين ، عريض وَظِيفَى الرِّجْلين ، عريض مثنى الأُذُنين . فهـذا ما يُسْتَحبّ أن يَعْرُض من الفرس وهنّ تسع ، وذكر هـذا الشاعر منهنّ ستًّا . وقوله : حَدَّتْ له تسعة ، أى حَدِيد الأذنين ، حديد المَنْـكِبين . حديد العينين ، حديد القلب ، حديد عُرْقُوبَى الرجلين ، حديد المَنْجِمَيْن ، وهما عظمان فى الـكعبين متقابلان فى باطنهما ، حديد الـكَتِفين . فهذا ما يستحبّ أن يَحِدَّ من الفرس وهنّ ثلاث عشرة ، وذكر هذا الشاعر منهنّ تسعا . وقوله : وقد عَرِيَتْ تسع ، أى عارى النَّوَاهِق ، عارى السُّمُوم ، عارى الخَدَّيْن ، عارى الجبهـة ، عارى مثنى الأذنين ، عارى الـكَعْبين ، عارى عَصَب اليدين ، عارى عصب الرجلين . فهـذا ما يستحبّ أن يَعْرَى من الفرس وهنَّ خمس عشرة ، وذكر هـذا الشاعر منهنَّ تسعا . وقوله : تِسْـع كُسِين ، أى مُـكْتَسِى الـكَتِفين ، مُـكْتَسِى المَعَدَّيْن ، مكتسى الناهضين ، مكتسى الفَخِذَيْن ، مكتسى الكاذَتَيْن ، مكتسى أعلى الحَمَاتَيْن . فهذا ما يستحبّ أن يَـكْتَسِىَ من الفرس وهنّ اثنتا عشرة ، وذكر هـذا الشاعر منهنّ تسعا . وقوله : بعيد عشر بعيد ما بين العَيْنين ، بعيد ما بين الجَحْفَلة والناصـية ، بعيد ما بين الأذنين والعينين ، بعيد ما بين أعالى اللَّحْيين ، بعيد ما بين الناصية والعُـكْوة ، بعيد ما بين الحارك والمَنْـكِب ، بعيد ما بين العَضُدين والركبتين ، بعيد ما بين البطن والرُّفغين ، بعيد ما بين الحَجَبَتَيْن والجاعرتين ، بعيد ما بين الشَّرَاسِيف فهذا مايستحبّ أن يَبْعُد ما بينهما من الفرس ، وذكر هذا الشاعر منهنّ عشرا[3] ولم يَعُدَّ البين ، أعنى بين كل شيئين فَيَـكُنَّ سِتًّا ، ولـكنه عـدَّ كل اثنين

(١) المعدان : موضع دفتى السرج . والأشعر : مابين الحافر إلى الرسغ حيث تنبت شعيرات .

(٢) سيأتى له أنها ستة عشر عضوا.

(٣) هكذا فى النسخ ولعل هنا سقطا ، وقد تقدم مثله فى شرح قوله : طويل خمس .

تباعَدَا . وقوله : وقد قَرُبْن له عشر ، أى قريب ما بين المُنْخُرين ، قريب ما بين الأذنين ، قريب ما بين المَنْكِبين ، قريب ما بين الرُّفْغَين ، قريب ما بين الركبتين والجنبين ، قريب ما بين الجُبَب والأشاعر ، قريب ما بين الحارك والقَطَاة ، قريب ما بين المَعَدَّيْن والقُصْرَيَيْن ، قريب ما بين الجَاعِرَتَيْن والعُكْوة : قريب ما بين الثُّفِنَتَيْن والكعبين ، قريب ما بين صِبِيَّي اللَّحْيين . فهذا ما يستحبُّ أن يقْرُب من الفرس ، وإن عَدَدْت البَيْن وَجَدْت أحد عشر بَيْناً ، وإن عددت ما قرب منها فهنّ ثنتان وعشرون ، وذكر هذا الشاعر منهنّ عشراً . وقوله : طويل خمس جاء تفسيرهنّ ستة عشر عضواً وقد تقدّم ذكره. وقوله : رقيق خمس ، أى رقيق الجَحَافل ، رقيق الأَرْنَبة ، رقيق عَرْض المَنْخِرين ، رقيق الجفون ، رقيق الحاجبين ، رقيق الأذنين ، رقيق الخَدَّين ، رقيق الشعر ، رقيق الجلد ، رقيق شَعَر الثُّنن ، رقيق شعر الركبتين ، رقيق الحُصَل . فهذا ما يستحبُّ أن يَرِقَّ من الفرس وهنّ سبع عشرة ، وقد ذكر هذا الشاعر منهنّ خمسا . وقوله : غليظ أربعة ، اى غليظ الخَلْق ، غليظ القوائم ، غليظ القَصَرة ، غليظ عُكْوة الذَّنَب . وقد أرحب منه ، أى رَحْبُ الشِّدْقَيْن ، رَحْبُ المنخرين ، رَحْب الإهَاب ، رَحْبُ الجوف ، رَحْبُ العِجَان ، رَحْبُ اللَّبَان ، فهذا ما يستحبُّ أن يَرْحُب من الفرس وهنّ تسع . وذكر الأسدىّ فى قوله : وفيه من الطير خمس ثم فسّر الخمس فى البيت الثانى فقال :

غُرَابانِ فَوْقَ قَطَاةٍ له * ونَسْرٌ ويَعْسُوبُه قد بدا

[مطلب ما فى الفرس من أسماء الطير]

وفى الفرس من أسماء الطير ثمانية عشر اسما[1] : العُصْفُور وهو عَظْمٌ ناتئ فى كل جبين ، وهو أيضاً من الغُرَر إذا دَقّ ، وهو أصل مَنْبِت الناصية ، وهو الدماغ بعينه . والنَّعَامة وهى الجلدة التى تُغَطِّى الدماغ .

---

(١) ولكن رووا عن الأصمعى فى العقد الفريد (ج ١ ص ٨٥) والمزهر (ج ١ ص ٢٢٣) والروض الأنف (ج ٢ ص ٢١٥) قال : كنت ممن شهد الرشيد حين ركب سنة ١٨٥ هـ إلى حضور الميدان وشهود الحلبة ، فقال : يا أصمعى ، قد قيل : إن فى الفرس عشرين اسما من أسماء الطير ، قلت : نعم ياأمير المؤمنين ! وأنشدك شعراً جامعا لها من قول جرير :

وأقب كالسرحان تم له * ما بين هامته إلى النسر

إلى آخر الأبيات الثلاثة عشر (راجع سمط اللآلى) .

والذُّبَاب وهى النُّكتة الصغيرة التى فى العين ، ومنه البصر وجمعه أَذِبَّة وذِبَّان وهو إنسان العين أيضا. والسِّحَاءة وهى الخُفَّاش أحد السِّحَاءتين ، وهما عُظَيْمان صغيران فى أصل اللسان . والصُّرَد : عِرْق أخضر فى أصل اللسان من أسفله ، وهما صُرَدَان ، والصُّرَد أيضا : بياض يكون فى الظهر من أثر الدَّبَر فى موضع السَّرْج ، يقال : فرس صَرِدٌ : إذا كان ذلك به . والفَرَاشة . عَظْمٌ يتفتَّت فى الرأس ، وجمعها فَرَاش وهى عِظَام رِقَاقٌ طِرَاقٌ بعضُها على بعض كالقشر ، وهى أيضا ما بين لَهَواته عند أصل لسانه ، وهى فى الكتفين ما شَخَص من فروع الكتفين إلى أصل العنق إلى مُسْتَوَى الظهر . والحَمَامة : القَصُّ وهو من الرُّهابة إلى مُنْقَطَع أصل الفَهْدَتَيْن . والسَّمَامة وجمعها سَمَائم وسَمَام وهى ما رَقَّ عن صلابة العظم فى الوجه ، والسَّمامة أيضا : الدارة التى فى سالفة العُنُق . والناهِضُ وهما ناهضان ، والجمع نَوَاهِض وأَنْهُض وهو اللحم الذى يلى العَضُدَيْن من أعلاهما المجتمع . والقَطَاة : ما بين الحَجَبتين . والوَرِكين وهو مَقْعَد الرِّدْف خَلْفَ الفارس ، والجَمِيع قَطًا . والغُرَاب : أحد الغُرَابين وهما ملتقى أعالى الوَرِكين . والقَطَاة بينهما على العَجُز ، وقال قوم : إنهما فروع كَتِفى الوَرِكين السُّفْلَيين إلى الفَخِذَيْن . والغُرَاب : ما ارتفع من أصل الذَّنَب . والخَرَب فى الصدر وهو الرُّحْبيَانِ وهو أعالى غُضون الفَهْدَتَين إلى أسفل المنكبين مما يَلِى اللَّبَانَ . والنَّسْر وجمعه النُّسور ، وهو ما ارتفع عن بطن الحافر من أعلاه كأنه النَّوَى والحصى . والزُّرَّق وهو فى الشِّيَة الشعراتُ البيض فى اليد أو فى الرجل . والدُّخَل وهو لحم الفَخِذَيْن ، وأنشد :

إذا تَحَجَّبْن بزَهْر *دُخَّلُهْ *

واليَعْسُوب فى الشِّيَة وهو أن تكون الغُرَّة على قَصَبة الأنف أعلى من الرَّتَم منقطعة فوقه ، ويقال : إنه كلّ بياض على قصبة الأنف عَرُض واعتدل ، ثم ينقطع قبل أن يساوى أعلى المُنْخُرين ، وإن ارتفع على قصبة الأنف وعَرُض واعتدل حتى يبلغ أسفلَ الخُلَيْفاء قلّ أو كَثُر ما لم يبلغ العينين . والهامَة والصَّقْر .

[وصف الحسن البصرى على بن طالب رضى الله عنهما لما سئل عنه]

فقال أبو علىّ قال أبو بكر بن أبى الأزهر حدّثنى البصرىّ المسمعىّ قال حدّثنى عبد الملك بن مَرْوان التيمىّ : تيم بكر قال حدّثنا محمد بن الفضل الأنصارىّ عن سلمة بن ثابت عن هشام بن حسان قال : قلت للحسن البصرىّ : يَزْعُم الناس أنك تُبْغِض عَلِيًّا ، قال : أنا أُبْغِض عَلِيًّا ! كان سَهْمًا صائبًا

من مَرَامِى الله عزّ وجلّ ، رَبَّانِيَّ هذه الأمة ، وذا فَضْلِها وشَرَفِها ، وذا قَرابة قريبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وزَوْج فاطمة الزَّهراء ، وأبا الحسن والحسين ، لم يكن بالسَّرُوقة لمال الله ، ولا بالنَّئُومة فى أمر الله ، ولا بالمَلُولة لِحَقِّ الله ، أَعْطى القرآنَ عزائمَه ، وعَلِمَ ما له فيه وما عليه حتى قبضه الله إليه ، ففازَ برياض مُونِقة ، وأَعْلام مُشْرِقة . أتدرى من ذاك ؟ ذاك علىّ بن أبى طالب كرَّم الله وجهه .

قال أبو علىّ **حدّثنا** أبو بكر بن دريد قال حدّثنا أبو حاتم عن الأصمعىّ قال : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول — ولم يَقُلْه إن شاء الله بَغْيًا ولا تَطَاوُلا — : ما رأيت أحداً قبلى أعلم منِّى. قال الأصمعىّ : وأنا لم أَرَ بعد أبى عمرو أعلم منِّى . قال أبو حاتم : وكان كثيراً ما يقول لى : يا بنىّ ، إن طَفِئَتْ شَحْمة عينى هذه ، ويومىء إلى عينه ، لم تَرَ مثلى ، وربما قال : لم ترأحداً يَشْفِيك من هذا الحرف أو هذا البيت .

[خبر المنذربن ماء السماء وقتله نديميه وجعله لنفسه فى كل سنة يوم بؤس ويوم نعيم وقتله عبيد بن الأبرص]

قال أبوعلىّ **حدّثنا** أبو بكر بن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال: قال عمِّى: سمعت يونس ابن حبيب يقول : كان المُنْذِر بن ماء السماء جدّ النعمان بن المنذر ينادمه رجلان من العرب : خالدبن نَضْلة[1] بن المُضَلَّل ، وعمرو بن مسعود الأَسَدِيَّان ، وهما اللذان عناهما الشاعر بقوله :

أَلا بَكَرَ الناعى بخَيْرَىْ بنى أَسَدْ * بعمرو بن مسعود و بالسَّيِّد الصَّمَدْ[2]

فشرب ليلة معهما فراجعاه الكلامَ فأغضباه ، فأمر بهما فقُتِلا وجُعِلا فى تابوتين ، ودُفِنا بظاهر الكوفة . فلما أصبح وصَحَا سأل عنهما فأُخْبِر بذلك ، فَنَدِم وركب حتى وقف عليهما ، فأمر ببُنْيَان الغَرِيَّيْنِ[3] ، وجعل لنفسه فى كل سنة يومين : يَوْمَ بُؤس ويَوْمَ نعيم ، فكان يَضَع سريرَه بينهما ، فإذا كان فى يوم نعيمه فأوَّلُ مَنْ يطْلُع عليه وهو على سريره يعطيه مائةً من إبل الملوك ، وأولُ مَنْ يَطْلُع عليه فى يوم بُؤسه يعطيه رأس ظَرِبان ، ويأمر به فيُذْبَح ويُغَرَّى بدمه الغَرِيَّانِ ، فلم يزل كذلك ماشاء الله ، فبينا هو ذات يوم من أيام بؤسه إذ طلع عليه عَبِيد بن الأبْرَص ، فقال له

(١) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى . وفى الطبعتين السابقتين : « خالد بن المضلل »

(٢) هذا البيت لسبرة بن عمرو الأسدى ، كما فى اللآلى . وينسب لهند بنت معبد بن نضلة .

(٣) الغريان : بناءان مشهوران بالكوفة ، ويقال : هما قبر مالك وعقيل نديمى جذيمة الأبرش ، وسميا كذلك لأن المنذر كان يغرى بهما من يقتله فى يوم بؤسه .

المَلِكُ : ألا كان الذِّبْح غيرَك يا عَبيد ! فقال عَبيد : « أتتكَ بحائنٍ رِجْلاه » فقال له الملك : أو أجَلٌ قد بَلَغَ إناه ؟ ثم قال : ياعَبيد، أنشدنى فقد كان يعجبنى شعرُك ، فقال : «حال الجَرِيضُ دون القَرِيض » و « بَلَغ الحِزَامُ الطُّبْيَيْن » فقال أنشدنى :

أقفَرَ من أهله مَلْحُوبُ * فالقُطَّبِيَّات فالذَّنُوبُ

فقال : أقفر من أهـــله عَبيد * فاليومَ لا يُبْدِى ولا يُعيد

عَنَّتْ له مِعَنَّةٌ نَكُود * وحان له منهـا وُرُود

فقال : أنشدنى هَبِلَتْك أُمُّك ! فقال : «المَنَايا على الحَوَايا» ،فقال بعض القوم : أنشد الملكَ هَبِلَتْك أُمُّك ! فقال : « لا يُرَحِّلُ رَحْلَكَ مَنْ لَيْسَ معك» فقال له آخر : ما أشدَّ جَزَعَك من الموت!فقال :

لا غَرْوَ من عِيشةٍ نافِدَه * وهل غَيْرُ ما ميتةٍ واحِدَهْ

فأبلغ بَنِيَّ وأعمـامَهم * بأنَّ المَنَايا هى الراصِدَهْ

لها مُدَّةٌ فنفوسُ العباد * إليها وإن كَرِهَتْ قاصِدَهْ

فلا تَجْزَعوا لِحِمام دنَا * فَلِلْمَوْتِ ما تَلِدُ الوالِدَهْ

فقال له المنذر : لا بُدَّ من الموت ، ولو عَرَض لى أبى فى هذا اليوم لم أجد بُدًّا من ذبحه ، فأما إذ كنت لها وكانت لك فاخْتَرْ من ثلاث خصال : إن شئتَ من الأَكْحَل ، وإن شئتَ من الأبْجَل ، وإن شئتَ من الوَرِيد . فقال : ثلاث خصـال مَقَادُها شَرٌّ مَقَاد ، وحاديها شَرٌّ حاد ، ولا خير فيها لمُرْتاد ؛ فإن كنت لا بدّ قاتلى فاسقِنِى الخَمْرَ ، حتى إذا ذَهِلَتْ لها ذَوَاهِلى ، وماتت لها مَفَاصِلى ، فشأنَك وما تريد . فأمر المنذر له بحاجته من الخمر ، فلما أخذتْ منه وقُرِّب ليُذبح أنشأ يقول :

وخَيَّرَنِى ذو البُؤْس فى يوم بُؤْسه * خِلالاً أَرَى فى كلِّها المَوْتَ قد بَرَقْ

كما خُيِّرَتْ عادٌ من الدهر مَرَّةً * سحائبَ ما فيها لذى خِيرةٍ أَنَقْ(١)

سحائب ريح لم تُوَكَّل ببَلْدةٍ * فَتَتْرُكَها إلا كما لَيْلة الطَّلَقْ(٢)

---

(١) الأنق: الإعجاب والفرح والسرور . (٢) الطلق : سير الليل لورد الغب . وهو أن يكون بين الإبل والماء أولاها الطلق يخلى الراعى إبله إلى الماء ويتركها مع ذلك ترعى الليل كله ، ولاغرو إنها لاتغادر شيئا إلا وتأتى عليه . والقرب : الليلة الثانية.

وأمر به فَفُصِد ، فلما مات طُلِي بدَمِهِ الغَرِيَّان .

وحدّثنا أبو بكر عن أبى عثمان عن التَّوَّزِىّ عن أبى عبيـدة قال : قال حُذَيفة بن اليمان : ما خلق الله عزّ وجلّ شيئاً إلا صغيراً ثم يَكْبَر إلا المصيبة ، فإنه خَلَقها كبيرة ثم تَصْغُر .

[خبر أبناء ريطة الثمانية الذين مدحهم عبد الله بن الزبعرى فى قوله : ألا لله قوم ولدت]

قال أبو علىّ وحدّثنا أبو بكر بن دريد قال حدّثنى عمّى عن أبيه قال : سئل ابن الكلبىّ عن قول عبد الله بن الزِّبَعْرَى :

أَلاَ لله قَـــوْمٌ وَ * لَدَتْ أُخْتُ بنى سَهْم

قال : هى رَيْطَةُ بنت سعيد بن سَهْم ، وكان بنوها ثمانية : هاشم بن المغيرة وكان أكبر القوم ، وهو جدّ عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه من قِبَل أُمِّه حَنْتَمة بنت هاشم ، وهشام بن المُغيرة ، ومُهَاشِم ومِهْشَم جميعاً واحد وهو أبو حُذَيفة ، وأبو أُمَيَّة بن المغيرة وهو زاد الرَّكْب ، وأبو ربيعة ابن المغيرة وهو ذوالرُّمْحَين جدّ عمر بن أبى ربيعة الشاعر ، وعبدالله بن المغيرة ، وخِرَاش بن المغيرة ، والفاكِهُ بن المغيرة ولم يُسْلِمْ منهم غيره ، وهو شيخ كبير يومئذ أعمى فقال ابن الزِّبَعْرَى :

أَلاَ للهِ قَـــوْمٌ وَ * لَدَتْ أُخْتُ بنى سَهْمِ
هِشَـامٌ وأبو عَبْـــدِ * مَنَافٍ مِدْرَهُ(١) الخَصْمِ
وذو الرُّمْحَيْن أَشْبَاكَ(٢) * من القُـــوَّة والحَزْم
يُكِنُّ القـول فى المجلـــس أو يَنْطِق عن حُكْمِ
فَهَذَانِ يَذُودَانِ * وذا مِنْ كَثَبٍ يَرْمِى
أُسُودٌ تَزْدَهِى الأقرا * نَ(٣) مَنَّاعون للهَضْمِ
وهُمْ يَوْمَ عُكَاظٍ مَـــنَعُوا الناسَ من الهَزْمِ(٤)
بِجَأْواءَ طَحُونٍ فَخْـــمةِ القَوْنَسِ كالنَّجْم

(١) المدره : زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم ، وقد أطلق تجوزا الآن على المحامى .
(٢) أشباك : كفاك وحسبك . وسيأتى تفسيره للقالى مستشهداً بهذا البيت .
(٣) تزدهى الأقران : تستخف بهم وتتهاون . (٤) صاحب يوم عكاظ لعله هو الوليد وكان يجلس بذى المجاز أيام عكاظ فيحكم بين العرب . والهزم : الهضم . وفى كتاب الأغانى (ج١ ص ٦٢ طبع دار الكتب المصرية) بعد هذا البيت :

وهم من ولدوا أشبوا * بسر الحسب الضخم

فإن أَحْلِفْ ببيت اللَّـــهِ لا أَحْلِفُ عن إثم[1]
ما إن إخْـــوَةٌ بَيْنَ * قصـــور الشام والرَّدْم
كأمثال بنى رَيْطَـــة من عُرْب ولا عُجْم

[قبور أولاد العباس بن عبد المطلب أبعد قبور على وجه الأرض]

قال : وأخبرنى عمّى عن أبيه عن ابن الكلبىّ قال : أَبْعَدُ قبور إخوةٍ على الأرض قبورُ بنى أُمِّ الفَضْل الهِلَالِيَّة أمّ ولد العباس بن عبد المطلب : واحدٌ بالمدينة ، وآخرُ بالطائف ، وآخرُ بالشام ، مات فى طاعون عَمَوَاس بالشام فى سلطان عمر رضى الله تعالى عنه ، وعبد الله بن العباس الحَبْر دفن بالطائف وصلى عليه محمد بن علىّ رضى الله تعالى عنه ، وآخر بأفريقية ، وآخر بسَمَرْقَنْد ، والفضل ابن العباس رضى الله تعالى عنه رَدِيف رسول الله صلى الله عليه وسلم مات فى طاعون عَمَوَاس بالشام، وعبيد الله بن العباس الجَوَاد مات بالمدينة ، وقُثَم بن العباس شبيه النبىّ صلى الله عليه وسلم مات بسَمَرْقَنْد زَمَنَ معاوية فى إمارة سعيد بن عثمان ، وعبد الرحمن بن العباس قُتِل بأفريقية زمن عمر رضى الله تعالى عنهم ، أُمُّهم أُمُّ الفضل الهلاليّة وهى لبابة بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهَزْم ابن رُوَيْبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعْصَعة .

[خبر الخليل بن أحمد وصديقه مع امرأة من فصحاء العرب وبناتها]

قال : وأخبرنا الأُشناندانىّ عن التَّوَّزِىّ قال : كان للخليل بن أحمد صَدِيقٌ يُكنَى أبا المُعَلَّى مولًى لبنى يَشْكُر ، وكان أَصْلَع شديد الصَّلَع ، فبينا هو والخليل جالسان عند قصر أَوْس إذ مَرَّت بهما امرأة يقال لها : أمّ عثمان من ولد المُعَارِك بن عثمان ومعها بناتٌ لها ، فقال أبو المُعَلَّى للخليل : يا أبا عبد الرحمن ، ألَا نُكَلِّم هذه المرأة ! قال : ويحك ! لا تفعل ، فإنهنّ أَعَدُّ شىء جوابا ، والقولُ إلى مثلك يُسْرِع ، فجلسن يَتَرَوَّحْن فقال لأمهنّ : يا أَمَةَ الله ، أَلَكِ زَوْجٌ ؟ قالت : لا والله ولا لواحدة منّا ، قال : فهل لكُنَّ فى أزواج ؟ فالت: وَدِدْنا والله ، قال : فأنا أتزوّجك ويتزوّج هذا إحدى بناتك ، فقالت له : أمّا أنتَ فقد ابتلاك الله ببلاءين : أما أحدهما فإنه قد قَرَعَ رأسَك بمِسْحاةٍ ، وجعل لك عِقْصَةً فى قفاك بيضاء ، فكأنما صارت فى قَفَاك نُخَامة ، فَبَلَغ من نُوكك أنك خَضَبْتَها بحُمْرة ، فلو كُنْتَ إذ ابتُلِيت خَضَبْتَ بسَوَاد فَغَطَّيْتَ عَوَارَك هذا الذى أبداه منك !

(١) ويروى : لا احلف على إثم بسكون فاء أحلف .

ثم قالت له : أظنك من رَهْط الأعشى ، فقال لها أبو المُعَلَّى : أنا مولى لبنى يَشْكُر : قالت : أفتروى بيت الأعشى :

وأنكرَتْنى وما كان الذى نَكِرَتْ * من الحوادِث إلا الشَّيْب والصَّلَعا

فما بَقِى بعد هذا إلا الموتُ هُزَالا ، ثم الْتفتت إلى الخليل فقالت : مَنَ أنت يا عبد الله ؟ فقال : أنا الخليل بن أحمد ، كُفِّى رحمك الله ! فقد والله نَهَيْتُه عن كلامِك وحَذَّرْته هذا ! قالت : أَمَا إنك قد نَصَحْت له ، أما علم هذا الأحمق أنَّ النساء يَخْتَرْن من الرجال المُسْحُلانِىَّ المَنْظَرانِىَّ المَخْبَرانِى ، الغَليظ القَصَرة ، العظيم الكَمَرة ، الذى إذا طَعَن فأصاب حَفَر ، وإذا أخطأ قَشَر ، وإذا أخرجه عَقَر ؛ قال : فضحك الخليل ، ثم قامت المرأة ومعها بناتها يَتَهادَيْنَ ، فتمثَّل أبو المُعَلَّى بقول عُمَر بن أبى ربيعة المَخْزومىّ :

فَتَهادَيْنَ وانْصَرَفْنَ ثِقَالَ الحَقَائِبِ

فقالت : يا أحمق ، أما تدرى ما قال الشاعر فى قومك ؟ قال : لا ، فقالت : قال :

ويَشْكُر لا تستطيع الوفاء * وتَعْجِز يشكر أن تَغْدِرا

وإنى أُقسم بالله لو كان لكل منّا من الأَحْراح بعدد ما أَهْدَى مالكٌ العُكْلىّ إلى عَمْرة بنت الحارث النُّمَيْرىّ ، ماأعطيناك ولا صاحبُك منها شيئاً ، فقال الخليل : نَشَدْتُك بالله ، كم كانت الهدية التى أهداها العُكْلِىّ إلى النُّمَيْرِيَّة ؟ قالت له : أراك حاذقا بالتجميش قليل الرواية للشِّعْر ، ثم أنشدته قول العُكْلِىّ :

هَدِيَّتِى أُخْتَ بنى نُمَيْر * لِحِرْكِ يا عَمْرَةُ أَلْفُ عَيْرِ
* فى كلّ عَيْر ألف كُرٍّ أَيْرْ *

قال : فقال الخليل : أما إنه قد قَصَّر ! أفلا جَعَل لأُسْتِها بعضَ الهديّة ولم يَدَعْها فارغة ! قالت : قد أَشْفَق على هديته أن تحترق ، ألم تَرَوِ بيتَ جرير حيث يقول :

ولو وُضِعَتْ فِقَاحُ بنى نُمَيرٍ * على خَبَثِ الحديد إذاً لَذَابا

فقال الخليل لأبى المُعَلَّى :

نَصَحْتُكَ يا محمد إنَّ نُصْحِى * رَخِيصٌ يا رفيقى للصَّدِيق

فلم تَقْبَلْ وكم مِنْ نُصْح وُدّ * أُضِيعَ فَحَادَ عن وَضَح الطريقِ

قال : ثم انصرفت المرأة وبقى الخليل وأبو المُعَلَّى متعجِّبين منها ومن ذَرَابة لسانها وسرعة جوابها .

[مطلب خروج بنى عبد مناف إلى الشام واليمن والحبشة وبلاد فارس لأخذ العهود من ملوكها وتأمين السبل لتجار قريش]

قال أبو علىّ **وحدّثنا** أبو بكر بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدّثنا العتبىّ ومحمد بن سَلاَّم كلاهما قالا : كانت قريش تُجّاراً ، وكانت تجارتهم لا تَعْدُو مكّةَ ، إنما تَقْدَم عليهم الأعاجمُ بالسِّلَع فيشترونها منهم ثم يتبايعونها بينهم ويبيعونها على من حولهم من العرب ، فكانوا كذلك حتى ركب هاشم بن عبد مناف إلى الشام فنزل بقيصرَ ، فكان يذبح كلَّ يوم شاةً ويصنع جَفْنَةَ ثريد ويَجْمَع مَنْ حَوْلَه فيأكلون ، وكان هاشم من أجملِ الناس وأتمِّهم ، فذُكِر ذلك لقيصرَ فقيل له : ها هنا رجل من قريش يَهْشِم الخُبْزَ ثم يَصُبُّ عليه المَرَقَ ويُفْرِغ عليه اللحمَ ، وإنما كانت العجم تصبُّ المَرَق فى الصِّحَاف ثم تأتدم بالخبز ، فدعابه قيصرُ ، فلما رآه وكلَّمه أُعْجِب به ، فكان يبعث إليه فى كلِّ يوم فيدخل عليه ويحادثه ، فلما رأى نفسَه تمكَّن عنده قال له : أيها الملك إنَّ قومى تِجَار العرب ، فإن رأيت أن تكتب لى كتاباً تُؤَمِّن تجارتَهم فيَقْدَمُوا عليك بما يُسْتَطرف من أَدَم الحجاز وثيابه فتباع عندكم فهو أرخص عليكم ! فكتب له كتابَ أمان لمن يَقْدَم منهم ، فأقبل هاشم بذلك الكتاب فجَعل كلما مرَّ بحىّ من العرب بطريق الشام أخذ من أشرافهم إيلافا — والإيلاف : أن يأمنوا عندهم فى أرضهم بغير حِلْف إنما هو أمان الطريق — وعلى أن قريشا تحمل إليهم بضائع فيَكْفُونهم حُمْلانَها ويؤدّون إليهم رءوسَ أموالهم ورِبْحَهم ، فأصلح هاشم ذلك الإيلاف بينهم وبين أهل الشام حتى قدم مكة فأتاهم بأعظم شىء أتُوا به بركة ، فخرجوا بتجارة عظيمة وخرج هاشم معهم يُجَوِّزهم ويُوَفِّيهم إيلافَهم الذى أَخَذ لهم من العرب حتى أوردهم الشام وأحلَّهم قُرَاها ، ومات فى ذلك السفر بغَزَّة . وخرج المُطَّلِب بن عبد مناف إلى اليمن فأخذ من ملوكهم عهداً لمن تَجَر إليهم من قريش ، وأخذ الإيلاف كفعل هاشم ، وكان المُطَّلِب أكبر ولد عبد مناف ، وكان يُسَمَّى الفَيْضَ وهلك بِرَدْمان من اليمن . وخرج عبد شمس بن عبد مناف إلى الحبشة ، فأخذ إيلافا كفعل هاشم والمطلب ، وهلك عبد شمس بمكة فقَبْرُه بالحَجُون . وخرج نَوْفَل بن عبد مناف وكان أصغر ولد أبيه فأخذ عهداً من كسرى لتُجّار قريش وإيلافا ممن مرَّ به من العرب ، ثم قَدِم مكّةَ ورجع إلى العراق فمات بسَلْمان واتسعتْ قريشٌ فى التجارة فى الجاهلية وكَثُرت أموالُها ، فبنو عبد مناف أعظم قريش على قريش مِنَّةً فى الجاهلية والإسلام .

[ما وقع بين عبد الله بن على حين قتله بنى أمية وبين أبى حاتم]

قال أبو علىّ **حدّثنا** أبو بكر بن دريد عن أبى حاتم[1] قال : لما قُتِلَ عبدُ الله بن علىّ بنى أُمَيَّة بنهر أبى فُطْرُس بَعَثَ إلىَّ ، قال : فدخلت عليه فإذا قَتْلَى مصروعين والخراسانيةُ بين يديه بأيديهم الكافركوبات[2] ، فقال لى : ماتقول فى مَخْرَجِنا هذا ؟ قلت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومَنْ كانت هجرته إلى دُنْيا يصيبها أو امرأة يتزوّجها فهجرته إلى ما هاجر إليه » قال : فما تقول فى هؤلاء القتلى ؟ قلت : ومَنْ هؤلاء ؟ قال: بنو أميَّة . قلت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يحلّ دم امرىء مسلم إلاّ بإحدى ثلاث : كُفرٌ بعد إيمان أو زنا بعد إحصان أو قتل نفس بغير نفس » وتشاغل عنّى فخرجت وطلبنى ، فحال الله بينى و بينه إنه على كل شىء قدير .

[خبر غسان بن جهضم مع ابنة عمه أم عقبة وما وقع لها بعد وفاته عنها]

و**حدّثنا** أبو بكر قال حدّثنا أبو حاتم عن العتبىّ قال حدّثنى أبى قال : اجتمعت عند خالد ابن عبد الله القسْرىّ فقهاء الكوفة وفيهم أبو حمزة الثُّمالىّ ، فقال خالد : حَدّثونا بحديث عشق ليس فيه فُحْش ، فقال أبو حمزة : أصلح الله الأمير ، بلغنى أنه ذكر عند هشام بن عبد الملك غَدْر النساء وسرعةُ تزويجهنّ بعد انقضاء عدّتهنّ ، فقال هشام : إنه ليبلغنى من ذلك العَجَبُ . فقال بعض جلسائه : أنا أحدّثك يا أمير المؤمنين عما بلغنى عن امرأة من بنى يَشْكُرَ كانت عند ابن عمٍّ لها فمات عنها بعد مسألته إياها عما تريد أن تصنع بعده ، فأخذ العهود عليها فى ذلك ، وكان اسمه غسّانَ ابن جَهْضَم بن العُذافِر ، وكان اسم ابنة عمّه أمّ عُقْبة بنت عمرو بن الأَبْجَر ، وكان لها مُحبًّا ، وكانت له كذلك ، فلما حضره الموت وظنّ أنه مفارق الدنيا قال ثلاثةَ أبيات ، ثم قال : اسمعى يا أمَّ عُقْبة ثم أجيبى ، فقد تاقت نفسى إلى مسألتك عن نفسك ، فقالت : والله لا أجيبك بكذب ولا أجعله آخر حظّى منك ، فقال :

---

(١) ورد فى سمط اللآلى مانصه : « هذا من المحال فإن أبا حاتم توفى نحو سنة ٢٥٠ هـ وإيقاع عبد الله بنى أمية على نهر أبى فطرس كان يوم الأربعاء للنصف من ذى القعدة سنة ١٣٢ هـ على أن أبا حاتم بصرى وهذا النهر بفلسطين . فلا شك أن قد سقط من النسخة آسم راوى الخبر » .

(٢) الكافركوبات : لعلها العمد التى تشق رءوس الكفار ، وكوب : من (كوفتن وگوبيدن) بمعنى الدق والكسر فارسية . وأصحاب عبد الله كانوا من خراسان (راجع سمط اللآلى) .

أخبرى بالذى تريدين بعدى * والذى تُضْمِرين يا أُمَّ عُقْبَهْ
تحفظينى من بعد موتى لما قد * كان منِّى من حُسْن خُلْق وصُحْبَهْ
أم تريدين ذا جمـــال ومال * وأنا فى التراب فى سُحْق غُرْبَهْ

فأجابته تقول :

قد سمعتُ الذى تقول وما قد * يا ابنَ عمِّى تخاف من أُمِّ عُقْبَـــهْ
أنا من أحْفَظِ النســاء وأرعا * ها[1] لما قد أَوْلَيْتَ من حُسْن صُحْبَهْ
سوف أبكيك ما حَيِيتُ بنَوْحٍ * ومَرَاثٍ أقولُهـــا وبنُدْبَهْ

فلما سمع ذلك أنشأ يقول :

أنا والله واثقٌ بكِ لٰـكن * احتياطاً أخاف غَدْرَ النســـاء
بعد موت الأزواج ياخَيْر من عُو * شِرَ فارْعَىْ حَـقِّى بحُسْنِ الوفاء
إننى قد رجوت أن تحفظى العهـــدَ فكونى إن مُتُّ عند الرجاء

ثم أخذ عليها العهود ، وأُعْتُقِل لسانه فلم ينطق بحرف حتى مات ، فلم تمكُث بعده إلا قليلا حتى خُطِبت من كل وجه ، ورَغِب فيها الأزواج لاجتماع الخصال الفاضلة فيها ، فقالت مجيبةً لهم :

سأحفظ غَسَّانا على بُعْدِ داره * وأرعاه حتى نَلْتَقى يوم نُحْشَرُ
وإنِّى لفى شُغْلٍ عن الناس كلهم * فَكُفُّوا فما مثلى بمن مات يَغْدِرُ
سأبكى عليه ما حَيِيت بدَمْعة * تَجُولُ على الخَدَّيْن منِّى فتَهْمِرُ

ولما تطاولت الأيام والليالى تناست عهدَه ، ثم قالت : من مات فقد فات ، فأجابت بعضَ خُطَّابها فتزوّجها[2] ، فلما كانت الليلةُ التى أراد الدخول بها فيها أتاها غَسَّانُ فى منامها وقال :

غَدَرْتِ ولم تَرْعَىْ لبَعْلِكِ حُرْمةً * ولم تعرفى حَقًّا ولم تَحْفَظى عَهْدَا
ولم تَصْبِرِى حَوْلا حِفَاظاً لصاحب * حَلَفْتِ له بَتًّا ولم تُنْجِزِى وَعْدَا
غَدَرْتِ به لما ثَوَى فى ضريحه * كذلك يُنْسَى كلُّ من سَكَنَ اللَّحْدَا

(١) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى . وفى الطبعتين السابقتين : « وأرعاه » وهو خطأ .
(٢) سمى زوجها الثانى فى رواية عبد الله بن شبيب عن العتبى : « المقدام بن حبيش » .

فلما سمعت هذه الأبياتَ انتبهت مرتاعة كأن غسّان معها فى جانب البيت ، وأنكر ذلك مَنْ حضر من نسائها فأنشدتهنّ الأبياتَ ، فأخذن بها فى حديث يُنْسِينَها ما هى فيه ، فقالت لهنّ : والله ما بقى لى فى الحياة من أَرَبٍ حياءً من غسّان ، فتغفَّلتهنّ فأخذت مُدْيَةً فلم يُدْرِكْنها حتى ذبحت نفسها، فقالت امرأة منهنّ هذه الإبيات :

لله دَرُّكِ ماذا * لَقِيتِ من غَسَّانِ
قَتَلْتِ نفسَكِ حُزْناً * يا خِيرةَ النِّسْوانِ
وَفَيْتِ من بعد ماقد * هَمَمْتِ بالعِصْيانِ
وذو المعالى غَفُورٌ * لسَقْطة الإنسانِ
إنَّ الوفاءَ من الله * لم يَزَلْ بمكانِ

فلما بلغ ذلك المتزوِّج بها قال : ما كان فيها مُسْتَمْتَع بعد غسّان ، فقال هشام بن عبد الملك : هكذا والله يكون الوفاء ! .

* * *

قال أبو بكر : وأنشدنا أبو عثمان عن التَّوَّزِىّ عن أبى عبيدة لابن مَيَّادة المُرِّىّ :

حمراء منها ضَخْمة المكان * ساطعة اللَّبَّة والجِرَان
كأنها والشَّوْلُ كالشَّنَانِ * تَميسُ فى حُلّةِ أُرْجُوَان
لو جاءَ كَلْبٌ معه كَلْبان * أو لاعِبٌ فى كَفِّه دُفَّان
وزافِنَان ومُغَنِّيان * ما بَرِحَتْ أَعْظُمُها الثمانى

يعنى قوائمها ، كما قال الآخر يصف ناقة طَيِّبة النَّفْس عند الحَلْب :

طَوَتْ أَرْبَعًا منها على ظَهْرِ أَرْبَعٍ * فَهُنَّ بِمَطْوِيَّاتِهِنَّ ثَمَانُ (١)

وكما قال الآخر :

نَعُوسٌ لوانُ الدُّفِّ يُضْرَبُ حولها * لِتَنْحَاشَ عن قاذورةٍ لم تُنَاكِرِ (٢)

(١) قائل هذا البيت هو كعب بن زهير ، كما تقدم فى الجزء الأول ص ١٥٨ وكذلك فى اللسان مادة : « جعع » . وقد روى فى هذين الموضعين :

ثنت أربعا منها على ثنى أربع * فهن بمثنياتهن ثمان

(٢) هذا البيت لجبيهاء الأشجعى كما ورد فى بعض نسخ المفضليات . وفى الطبعتين السابقتين نسب البيت لكعب ابن زهير وهو خطأ .

قال أبو علىّ: وأنشدنا جحظة قال: أنشدنى أبو عبد الله بن حمدون[١] عن الزُّبير رحمه الله:

هَجَرْتُكِ لما أن هجرتك أصْبَحَتْ * بنا شُمَّتاً تلك العيونُ الكواشِحُ
فلا يَفْرَح الواشون بالهَجْر رُبَّما * أطال المحِبُّ الهَجْرَ والجَيْبُ ناصِحُ

وأنشدنى لأعرابىّ يكنى بأبى الخَيْهَفْعَى[٢]:

هَجَرَتْ مَشِيمةُ[٣] فالفؤاد قَرِيح * ودُمُوع عينك فى الرِّداء سُفُوحُ
ولقد جرى لك يوم سَرْحة رابغٍ * فيما يُعَيِّف سانحٌ وبَرِيحُ
أهْوى القَوادِم بالبياض مُلَمَّع * قَلِقُ المَرَاتِع بالفراق يَصِيحُ
حَسَنٌ إلىَّ حديثُ من أحببته * وحديثُ ذِى الشَّنَآنِ منه قَبِيحُ
الحُبُّ أبْغَضُه إلىَّ سَتِيرُه * صَرِّح بذاك فراحةٌ تَصْرِيحُ

[لامية الشنفرى]

وقال: قال الشَّنْفَرَى[٤]:

أَقِيمُوا بَنِى أُمِّى صُدُورَ مَطِيِّكم * فإنى إلى أهْلٍ[٥] سواكم لَأَمْيَلُ
فقد حُمَّتِ الحاجاتُ والليلُ مُقْمِر * وشُدَّتْ لِطِيَّاتِى[٦] مَطايا وأَرْحُل
وفى الأرض مَنْأًى للكريم عن الأذى * وفيها لِمَنْ خاف القِلَى مُتَعَزَّل
لَعَمْرُك ما بالأرض ضِيقٌ على امرئٍ * سَرَى راغباً أو راهباً وهو يَعْقِل
وَلِى دُونَكم أهْلون سِيدٌ عَمَلَّسٌ * وأرْقَطُ زُهْلُول وعَرْفاء جَيْأَل
هُمُ[٧] الرَّهْطُ لا مُسْتَوْدَعُ السِّرِّ شائعٌ[٨] * لَدَيْهم ولا الجانى بما جَرَّ يُخْذَل
وكُلُّ أبِىٍّ باسلٌ غيرَ أننى * إذا عَرَضَتْ أُولى الطَّرائد أبْسَلُ
وإن مُدَّتِ الأيدى إلى الزاد لم أكُنْ * بأعْجَلهم إذ أجْشَعُ القوم أعْجَل

---

(١) هو أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون النديم روى عنه ثعلب . ترجم له أبوجعفر الطوسى وياقوت (راجع سمط اللآلى) (٢) ذكره المرزبانى فى معجمه فى الكنى بآسم أبى الخيعهفى بتقديم العين على الهاء والفاء (راجع سمط اللآلى). (٣) كذا هو بالشين المعجمة فى نسخة وفى أخرى بالثاء المثلثة .

(٤) هو الشنفرى بن الأوس بن الحجر بن الهنون بن الأزد بن الغوث بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مفرج بن عوف . ولاميته المذكورة نظمها فى الحكم والآداب . وقد شرحها بعض أصحاب ثعلب والزمخشرى والتبريزى وابن الشجرى وابن أكرم وبعض هذه الشروح مطبوع ومتداول . (٥) المعروف : فإنى إلى قوم .

(٦) فى نسخة : لطيات بغير إضافة . (٧) فى نسخة : هم الأهل . (٨) فى نسخة : ذائع .

وما ذاك إلا بَسْطَةٌ عن تَفَضُّل * عليهم وكان الأَفْضَلَ المُتَفَضِّل
وإنِّى كَفَانى فَقْدَ مَنْ ليس جازيا * بحُسْنَى ولا فى قُرْبِه مُتَعَلَّل
ثلاثةُ أصحابٍ فُؤادٌ مُشَيَّعٌ * وأَبْيَضُ إصْلِيتٌ وصَفْراء عَيْطَل
هَتُوف من المُلْسِ الحِسَان(١) يَزِينُها * رَصَائعُ قد نِيطَتْ عليها ومِحْمَل
إذا زَلَّ عنها السَّهْمُ حَنَّتْ كأنها * مُرَزَّأَةٌ ثَكْلَى(٢) تَرِنُّ وتُعْوِل
ولَسْتُ بِهَيْافٍ يُعَشِّى سَوَامَه * مُجَدَّعَةً سُقْبانُها وهى بُهَّل
ولا جُبَأً أَكْهَى مُرِبٍّ بِعِرْسِه * يُطَالِعُها فى شأنه كيف يَفْعَل
ولا خالِفِ(٣) دارِيَّةٍ مُتَغَزِّل * يَرُوح ويَغْدُو دَاهِناً يَتَكَحَّل
ولَسْتُ بِعَلٍّ شَرُّه دونَ خَيْرِه * أَلَفّ إذا ما رُعْتَه اُهتاج أَعْزَل
ولست بِمِحْيار الظَّلام إذا نَحَتْ * هُدَى الهَوْجَلِ العِسِّيفِ يهماءَ هَوْجَل
إذا الأَمْعَزُ الصَّوَّانُ لَاقَى مَنَاسِمِى * تَطَايَرَ منه قادِحٌ ومُفَلَّل
أُدِيمُ مِطَالَ الجوعِ حتى أُمِيتَه * وأَضْرِب عنه الذِّكْرَ صَفْحاً فأَذْهَل
وأَسْتَفُّ تُرْبَ الأرضِ كى لا يَرَى له * عَلَىَّ من الطَّوْلِ امْرُؤٌ مُتَطَوِّل
ولولا اجْتِنابُ الذَّامِ لم يَبْقَ مَشْرَبٌ * يُعَاش به إلَّا لَدَىَّ وماكل
ولكنَّ نَفْساً حُرَّةً لا تُقِيم بى * على الضَّيْمِ إلَّا رَيْثَ ما أَتَحَوَّل
وأَطْوِى على الخُمْصِ الحَوَايَا كما انْطَوَت * خُيُوطَةُ مارِىٍّ تُغَارُ وتُفْتَلُ
وأَغْدُو على القُوتِ الزَّهِيدِ كما غدا * أَزَلُّ تَهَاداه التَّنَائِفُ أَطْحَل
غَدَا طاوِياً يُعَارِضُ الرِّيحَ هافِياً * يَخُوت بأذناب الشِّعاب ويَعْسِل
فَلَمَّا لواه القُوتُ من حيث أَمَّهُ * دعا فأجابَتْه نظائرُ نُحَّل
مُهَلْهَلَةٌ شِيبُ الوُجُوهِ كأنها * قِدَاحٌ بِكَفَّىْ ياسِرٍ تَتَقَلْقَل
أو الخَشْرَمِ المَبْعُوثِ حَثْحَثَ دَبْرَه * مَحَابِيضُ رَدَّاهُنَّ(٤) سامٍ مُعَسِّل

---

(١) فى نسخة : المتون . (٢) فى نسخة : عجلى . (٣) فى نسخة زيادة بيت قبله وعليها شرح الزمخشرى وهو:

ولا خرق هيق كأن فؤاده * يظل به المكاء يعلو ويسفل

(٤) الذى فى النسخة التى شرح عليها الزمخشرى : أرداهن سام ، وقال : أرداهن : أنزلهن . وسام : مرتفع . وفى اللسان : « شار » وقال : أراد بالشارى الشائر فقلبه .

مُهَرَّتَةٌ فُوهُ كأنَّ شُدُوقَها * شُقُوقُ العِصِيِّ كالحَاتٌ وَبُسَّلُ
فَضَجَّ وضَجَّتْ بالبَرَاحِ كأنَّهَا * وإياهُ نُوحٌ فوق عَلْيَاءَ ثُكَّلُ
وأغْضَى وأغضتْ وأْتَسَى وأْتَسَتْ به * أرامِلُ عَزَّاها وعَزَّتْه أَرْمَلُ
شَكَا وشَكَتْ ثم ارْعَوَى بعدُ وَارْعَوَتْ * وللصَّبْرُ إن لم يَنْفَعِ الشَّكْوُ أَجْمَلُ
وفاءَ وفاءَتْ بادراتٍ وكُلُّهَا * على نَكَطٍ مما يُكَاتِمُ مُجْمِلُ
وتَشْرَبُ أَسْآرَ القَطَا الكُدْرُ بعد ما * سَرَتْ قَرَباً أحشاؤها تَتَصَلْصَلُ
هَمَمْتُ وهَمَّتْ وابْتَدَرْنَا وَأَسْدَلَتْ * وشَمَّرَ مِنِّي فارِطٌ مُتَمَهِّلُ
فَوَلَّيْتُ عنها وهي تَكْبُو لِعُقْرِه * يُبَاشِرُه منها ذُقُونٌ وحَوْصَلُ
كأنَّ وَغَاها حَجْرَتَيْه وحَوْلَه * أَضَامِيمُ من سُفْلَى[1] القَبَائِلِ نُزَّلُ
تَوَافَيْنَ من شَتَّى إليه فَضَمَّها * كما ضَمَّ أذوادَ الأَصَارِيمِ مَنْهَلُ
فَعَبَّتْ غِشَاشاً ثم مَرَّتْ كأنها * مَعَ الصُّبْحِ رَكْبٌ من أُحَاظَةَ مُجْفِلُ
وآلَفُ وَجْهَ الأرض عند افتراشها * بأَهْدَأَ تُنْبِيهِ سَنَاسِنُ قُحَّلُ
وأَعْدِلُ مَنْحُوضاً كأنَّ فُصُوصَه * كِعَابٌ دَحَاهَا لاعِبٌ فَهْيَ مُثَّلُ
فإن تَبْتَئِسْ بالشَّنْفَرَى أُمُّ قَصْطَلٍ * لَمَا اغْتَبَطَتْ بالشَّنْفَرَى قَبْلُ أَطْوَلُ
طَرِيدُ جِنَاياتٍ تَيَاسَرْنَ لَحْمَه * عَقِيرَتُه لِأَيِّها حُمَّ أَوَّلُ
تَبِيتُ[2] إذا ما نامَ يَقْظَى عُيُونُها * حِثَاثاً إلى مَكْرُوهِه تَتَغَلْغَلُ
وإِلْفُ هُمُومٍ ما تَزَالُ تَعُودُه * عِيَاداً كحُمَّى الرِّبْعِ أو هِيَ أَثْقَلُ
إذا وَرَدَتْ أَصْدَرْتُها ثم إنَّها * تَثُوبُ فَتَأْتِي من تُحَيْتٍ ومِنْ عَلُ
فإمَّا تَرَيْنِي كابْنَةِ الرَّمْلِ ضاحِياً * على رِقْبَةٍ[3] أَحْفَى ولا أَتَنَعَّلُ
فإنِّي لَمَوْلَى الصَّبْرِ أجْتَابُ بَزَّه * على مِثْلِ قَلْبِ السِّمْعِ والحَزْمَ أَفْعَلُ
وأُعْدِمُ أحيانا وأَغْنَى وإنما * يَنَالُ الغِنَى ذو البُعْدَةِ المُتَبَذِّلُ

---

(١) كذا بالأصل بصيغة تأنيث الأسفل. وفى نسخة الزمخشرى: سفر بالراء بعد الفاء بوزن صحب وفسره بالمسافرين.

(٢) فى رواية الزمخشرى: تنام، أى تنام جنايات الشنفرى متيقظة عيونها إذا نام هو.

(٣) فى رواية الزمخشرى: على رقة بغير موحدة بعد القاف وقال: يعنى رقة حال. وفى هامش الأصل هنا مانصه: قلت: قال أبو صخر الهذلى:

فتنقضى هم النفس فى غير رقبة * ويغرق من نخشى تميمته البحر

فلا جَزِعٌ خَلَّةٍ مُتَكَشِّفٌ * ولا مَرِحٌ تَحْتَ الغِنَى أَتَخَيَّلُ
ولا تَزْدَهِى الأَجْهَالُ حِلْمِى ولا أُرَى * سَئُولا بأعقاب الأحاديث أُنْمِلُ
ولَيلةِ نَحْسٍ يَصْطَلِى القَوْسَ رَبُّها * وأَقْطَعُه اللَّائى بها يَتَنَبَّلُ
دَعَسْتُ على بَغْشٍ وغَطْشٍ وصُحْبَتى * سُعارٌ وإِرْزِيزٌ ووَجْرٌ وأَفْكَلُ
فأَيَّمْتُ نِسْوانا وأَيْتَمْتُ إِلْدَةً * وعُدْتُ كما أبدأْتُ واللَّيْلُ أَلْيَلُ
فأَصْبَحَ عَنِّى بالغُمَيْصاء جالسا * فَرِيقَانِ مَسْئُولٌ وآخَرُ يَسْأَلُ
فقالوا لقد هَرَّتْ بلَيْلٍ كِلابُنا * فقلت أَذِئْبٌ عَسَّ أم عَسَّ فُرْعُلُ
فلم يَكُ إلاّ نَبْأَةٌ ثم هَوَّمَتْ * فَقُلْنَا قَطَاةُ رِيعَ أم رِيعَ أَجْدَلُ
فإن يَكُ مِنْ جِنٍّ لابْرِحُ طارقا * وإن يَكُ إنساً ما كَهَا الإِنْسُ يَفْعَلُ
ويَوْمٍ من الشِّعْرَى يَذُوب لُوابُه * أُفَاعِيه من رَمْضائه تَتَمَلْمَلُ
نَصَبْتُ له وَجْهِى ولا كِنَّ دُونَه * ولا سِتْرَ إلاَّ الأَتْحَمِيُّ المُرَعْبَلُ
وضافٍ إذا هَبَّت له الرِّيحُ طَيَّرَتْ * لَبائدَ عن أعطافه ما تُرَجَّلُ
بَعِيدٌ بَمَسِّ الدُّهْنِ والفَلْىِ عَهْدُه * له عَبَسٌ عافٍ من الغِسْلِ مُحْوِلُ
وخَرْقٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ قَفْرٍ قَطَعْتُه * بعامِلَتَيْنِ ظَهْرُه ليس يُعْمَلُ
فَأَلْحَقْتُ أولاه بأخراه مُوفِيًا * على قُنَّةٍ أُقْعِى مِرَاراً وأَمْثُلُ
تَرُودُ الأَرَاوِى الصُّحْمُ دونى كأنَّها * عَذَارَى عَلَيْهِنَّ المُلاَءُ المُذَيَّلُ
ويَرْكُدْنَ بالآصال حَوْلِى كأنَّنى * من العُصْمِ أَدْفَى يَنْتَحِى الكِيحَ أَعْقَلُ

[قصيدة لجرير بن الغوث]

وأنشد لجرير بن الغوث أحد بنى كنانة بن القَيْن مُخَضْرَم :

طَرَقَتْ سَوِيَّةَ من بَعِيدٍ بعد ما * كادت حِبالُكِ يا سَوِىَّ تَقَضَّبُ
جاءت تَمَايَلُ فى المَطارف بادِناً * واخْطُو مُنْقَطِع المَطَا مُتَهَيِّبُ
فسألْتُها أنَّى اهْتَدَتْ لِرِحالنا * أم كَيْفَ آبَكِ طَيْفُها المتأوِّبُ
فَثَنَتْ بسالِفةٍ كأنَّ سُمُوطَها * فى جِيدِ آلفةِ الرِّياض تَضَرَّبُ
وتَبَسَّمَتْ بفَمٍ شَنِيبٍ نَبْتُه * كالأُقْحُوان له نَدًى يَتَصَبَّبُ

عَـــذْب الرُّضاب لو أنه يُشْفَى به * وَصِبٌ لأَدْرَك شَكْوَه المُتَوَصِّب
نَظَرَتْ إليـك من الطِّراف كأنما * يَعْطُو لصـــوتك شادِنٌ مُتَرَبِّب
عَجَباً لِتيـــلك نَظْرةً ولراقبٍ * غَيْران يُرْهِبُه الوعيـــدُ فيَرْهَب
نظرتْ فكاد يُشاب شَرٌّ بيننا * ولَرُبَّما يَجْـــنِي الدَّلالُ ويأْشِب
اخْتَرْتُ عن خُـبْرٍ يزيد فَضَافَنى * هَمِّى فكان إلى يزيد المَرْغَب
فإليْكَ تَخْتَضع المَطِىُّ كأنَّهـــا * عُوجُ القِسِىِّ الماسِخِيَّة تَشْسُب (١)
وَرَدَتْ نِطاف فلم تجِدْ بَلَلاً بهـا * قد كان أذهبـــه سَمُومٌ صَيْهَب (٢)
حـــتى دُفِعْنَ إلى يزيد ولم يكن * لِيَرُوع طالبَـــه السَّنِيحُ الأعْضَب
بَعَثَ البَشير وكان وُلْدَ بليـــلةٍ * مَيْمـــــونةٍ ولقاه يَوْمٌ طَيِّب
فَدَعا له الخُلَفاء لمـــا بُشِّرُوا * كيما يُرَى قمراً يُنِـــير ويُحْجَب
مَلِكاً فلم تُرَ غيرَ عامٍ واحـــدٍ * حَتَّى مَضَتْ لك شُرْطتانِ ومَوْكِب
شَرِبَتْ قُرَيْشٌ سُؤْرَه ورَضُوا به * ورَجَوْا مَنازِلَهُ العُـلَى فتَذَبْذَبوا
لك فَوْقَ مَنْ يَطَأُ الحَصَى أُكْرُومةٌ * فافْخَرْ بِفَضْـــلٍ يا يزيد يُغَلَّب
بَيْتَانِ قـــد فَرَعا البيوتَ بناهما * أَبَواك حَيْثُ تَنَجَّب المُتَنَجِّب
ما مِثْـــلُ أُمِّكما التى وَلَدَتْكُما * أُمٌّ (٣) ولا كأبيـكُما مَلِكاً أب
نَزَلا بكم وَسْطَ السماء فلم يكن * مِثْـل الَّذِى نَزَلاَ مَنازِل تُطْلب
هَـدَمَ الحُصونَ من العَدُوِّ وحِصْنُه * بالأَمْن مُرْتَفِع المَناكِب مُصْعَب
أُفُقٌ تُرَى راياتُه مِنْ فـــوقِه * كالطَّـــيْر تَحْنُو مَرَّةً وتَقَلَّب

قال أبو علىّ قال لى أبو بكر بن دريد : يقال : أَلاَحَ الرجـلُ على الرجل يُلِيح : إذا جَزِع عليه وأنشد :

وقد رَابنِى مِنْ صاحبى أنَّ صاحبى * يُلِيح على قُرْصِى ويَبْكِى على جُمْل
فلو كنتَ عُذْرِىَّ العَلاقة لم تَبِتْ * بَطِيناً وأنساك الهوى شدَّة الأكل

(١) تشسب : تدق وتضمر ، والشسيب : القوس وتوصف بالدقة . (٢) النطاف : قارة معروفة ببلاد بنى كلاب . وصيهب وصيهد : شديد الحر . (٣) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى . وفى الطبعتين السابقتين : « أما » .

قال : إنما قال عُذْرِىّ الهوى[1]، لأن العشق فى بنى عُذْرة كثير . ويُلِيح : يَذْهَب به ، ويُلِيح : يُشْفِق . قال : ويقال : أشْبَاكَ بفلان ، كما يقال : حَسْبُك بفلان ، وأنشد :

وذو الرُّمْحَيْن أشْبَاكَ * من القُوَّة والحَزْم

قال : ويقال : بَسْلٌ فى معنى آمين ، يَحْلِف الرجل ثم يقول: بَسْلٌ . والبَعْزُ بالزاى : النشاط للإبل ، قال الشاعر :

* تَخَال باغِزَها بالليل مجنوناً *

والخِنْجُ : الأصل ، يقال : فلان فى خِنْج صِدْقٍ ، أى فى أصـــل كَرَم . والدُّعْبُوب : الطريق الدارس ، وأنشد :

وكلُّ[2] قومٍ وإن طالت سلامَتُهم * يوما طَرِيقُهُـــم فى الشَّرِّ دُعْبُوب[3]

والدُّعْبُوب : حَبٌّ أسود يُختبزُ فى الجَدْب . وقالوا : رَجُل دُعْبُوب ، أى ضعيف . والدُّعْبُوب : نَمْلٌ . ويقال : حَضَنَهُم بمعنى مَنَعَهم . قال : وقالت الأنصار يوم السَّقِيفة : أنُحْضَن عن هذا .

وأنشد أبو علىّ قال : قال أنشدنى ابن الأعرابىّ لمحمد بن وُهَيْب :

إذا اخْتَلَجَتْ عينى رأتْ من تُحِبُّه * فَدَامَ لعينى ما حَيِيتُ اخْتِلاجُها
وما ذُقْتُ كأساً مُذْ تَعلَّقَنِى الهَوَى * فأشْرَبهـا إلا ودَمْعِى مِزَاجُها

وأنشد لأبى بكر بن دريد :

لو أنَّ قَلْباً ذاب من كَمَدٍ * ما كان بَيْنَ ضـلوعه قَلْبُ
لو كُنْتَ صَبًّا أو تُسِرُّ هَوًى * لَعَلِمْتَ ما يتجَرَّع الصَّبُّ
يَهْوَى اقترابَك وهو قاتِلُه * فَشِفاؤه وسَقَامُـــه القُرْبُ

وأنشد له :

صُدْغٌ كقادِمَة الخُطَّافِ مُنْعَطِفٌ * فى وَجْنَةٍ يُجْتَنَى من صَحْنِها الوَرْدُ
لو ذاب من نَظَرٍ خَـدٌّ لِرِقَّتِه * لذاب من لَحْظِ عينـى ذلك الخَدُّ

---

(١) كذا بالأصل ، والذى وقع فى الشعر قبله : عذرى العلاقة . (٢) البيت لابن هرمة كما فى اللسان مادة «دعب» وفى أشعار الهذليين أنه لجنوب أخت عمرو ذى الكلب (راجع أشعار الهذليين طبع لندن ص ٢٤١) . (٣) هكذا فى الأصل وعبارة اللسان : والدعبوب : الطريق المذلل الموطأ الواضح الذى يسلكه الناس ، قالت جنوب الهذلية :

* وكل قوم وإن عزوا وإن كثرا * و . . . الخ اهـ .

[ضبط الأصمعى لبعض أسماء متشابهة]

قال أبو بكر بن دريد قال أبو هَفَّان المِهْزَمِىّ قال الأصمعىّ : السَّدُوس بفتح السين : الطَّيْلَسان. والسُّدُوس بضم السين : اسم القبيلة . قال : وخالفه سيبويه فى الطَّيْلَسان بالضم وفى القبيلة بالفتح ، فحكيت ذلك لأحمد بن يحيى ، فقال : القول ما قال الأصمعىّ . ويقال : كلُّ ما فى العرب عُدَس بضم العين وفتح الدال إلا عُدُس بن زيد فإنه بضمهما . وكلُّ ما فى العرب سَدُوس بفتح السين إلا سُدُوس بن أصْمَع فى طيء . وكل ما فى العرب فُرَافِصة بضم الفاء إلا فَرَافِصة أبا نائلة امرأة عثمان بن عفّان رضى الله تعالى عنه . وكلُّ ما فى العرب أَسْلَم بفتح الهمزة واللام إلا أَسْلُم بن الحاف ابن قُضَاعة . وكلُّ ما فى العرب مِلْكان بكسر الميم إلا مَلْكان فى جَرْم بن رَبَّان .

[وصف العود للوليد بن مسعدة الفزارى]

قال وحدثنا أبو سعيد السكرىّ قال : أُتِىَ عبدُ الملك بعُودٍ ، فقال للوليد بن مَسْعَدة الفَزَارىّ : ماهذا ؟ قال : عُودٌ يُشَقَّق ثم يُرَقّق ثم يُعَلَّق عليه أوتار يُضْرَب بها فتَضْرب الكرام برءوسها الحيطان ، وامرأته طالق إن كان أحد فى المجلس إلا ويَعْلَمُ منه مثل ما أعلم ، أنت أوّلهم يا أمير المؤمنين .

* * *

وقال سَلَامة بن جَنْدل :

ليس بأَسْفَى ولا أقْنَى ولا سَغِلٍ * يُعْطَى دَواء قَفِىِّ السَّكن مَرْبوب[1]

الأَسْفَى : الخَفِيف الناصية ، والاسم منه السَّفَا مقصور ، والفعل سَفِىَ يَسْفَى سَفاً مثل عَمِىَ يَعْمَى عَمًى ، والسَّفَاء ممدود من الطَّيْش والجهل ، وكذلك من الخِفَّة .

[قصيدة كان ينسبها أبو عبيدة لعليل بن الحجاج الهجيمى]

قال أبو علىّ قال أبو بكر بن دريد قال أبو عثمان الأُشنانداني : كَثُر مُدَّعُو هذه القصيدة ، فما أدرى لمن هى ؟ وكان أبو عبيدة يصححها لعُلَيْل بن الحَجَّاج الهُجَيْمِىّ ، وهى هذه :

أمَّا القطاة فإنى سَوْفَ أَنْعَتُها * نَعْتاً يُوَافِق نَعْتِى بَعْضَ مافيها

(١) فسر القالى الأسفى على ما هو المعروف ، وقال ابن الأعرابى : هو أن تكون فيه شعرة تخالف لونه . الأقنى : المحدودب الأنف . سغل : مهزول . الدواء : يريد ما يعطاه الفرس حين يراد تضميره . القفى : مايؤثر على السكن وهم جماعة بيوت الحى . المربوب : الذى يغذى فى البيوت ويقرب لكرامته على أهله لا يترك يرود (راجع سمط اللآلى) .

سَكَّاءُ مَخْطُومة فى رِيشِها طَرَقٌ * سُودٌ قَوَادِمُها صُفْرٌ خَوَافِيها
تَنْتاش صُفْراً بأُفْحُوصٍ بِقُنَّتِها * يَكَادُ يأْزِى على الدُّعْمُوص آزِيها
تَسْقِى رَذِيَّيْن بالمَوْماة قُوتَهُما * فى ثُغْرة النَّحْر من أَعْلَى تَرَاقِيها
كأنَّ مَجْلُوزة قُدَّام جُؤْجُؤِها * أو جِرْوَ حَنْظَلة لم يَعْدُ[1] وَاعِيها
تَشْتَقُّ فى حَيْثُ لم تَنْفُذْ مُصَعِّدة * ولم تُصَوِّب إلى أدنى مَهَاوِيها
حتى إذا اسْتَأْنَيا للوقت واحْتُضِرت * تَجَرَّسَا الوَحْىَ منها عند غاشيها
فَرَفَّعا من شُئُونٍ غَيْرِ زاكِيَةٍ * على لَدِيدَىْ أعالى المَهْدِ أَلْحِيها
مَدَّا إليها بأفْواهٍ مُيَسَّرة * صُعْراً ليَسْتَنْزِلاها الرِّزْقَ مِنْ فيها
كأنَّها حين مَدَّاها لِرِزْقِهما * طَلَى بَوَاطِنِها بالوَرْس طاليها
حَثْلَيْن رَضَّا رُفَاضَ القَيْضِ عن زَغَبٍ * ورُقٍ أسافلُها بِيضٍ أعاليها
تَرَأَّدا حين قاما ثُمَّتَ اخْتَطِيَا * على نَحَائِفَ مَيَّادٍ مَجَانِيها
تكاد مِنْ لينها تَنْآد أَسْوُقُها * تَأَوُّدَ الرَّبْل لم تَعْرُد نَوَامِيها
لا أَشْتَكِى نَوْشَةَ الأيَّام مِنْ وَرَقٍ * إلاَّ إلى من أَرَى أن سوف يُشْكِيها
لِدِلْهَمٍ مَأْثُرات قد عُرِفْنَ له * إنَّ المَآثِرَ مَعْدُودٌ مَساعِيها
تَنْمِى به من بَنِى لأْىٍ دَعائِمُها * ومن جُمانة لم تَخْضَع سَوَارِيها
بَنَى له فى بيوت المَجْدِ والدُه * ولَيْسَ من ليس يَبْنِيها كَبانِيها

[مجلس فى « لاجرم » وتفسيرها والوجوه فيها]

قال أبو علىّ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن القاسم قال: ذهب بعضهم[2] إلى أن «لاجَرَمَ» أصله تبرئة ونفى بمنزلة لا بُدَّ ولا مَحالَة ، ثم نُقِل عن التبرئة إلى القَسَم كما قالوا : لَا قُومَنَّ حقًّا يقينا ، ثم قدّموا حقًّا فجعلوه قسما فقالوا : حَقًّا لَأَزُورَنَّك ، وجَرَم اسم منصوب بلا على التبرئة ، ولا خَبَرَها هنا للتبرئة إذ لم يُقْصَد لها ، إنما قُصِد للإقسام والحَلِف ، وإلى هذا القول ذهب الفرّاء وأصحابه . وفيه جواب آخر وهو أن أصله فعل ماض فحوّل عن طريق الفعل ومنع التصرف فلم يكن له مُسْتَقْبل ولا دائم

(١) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى بالعين المهملة . وفى الطبعتين السابقتين : « لم يغد » بالغين المعجمة .
(٢) هو الفراء فى تفسيره تبعا للكسائى ، كما فى سمط اللآلى .

ولا مصدر ، وجُعِل مع لا قَسَما ، وتركت الميم على فتحها الذى كان لها فى معنى المضى ، وإن كان الحرف منقولا إلى الأداة ، كما نقلوا حاشى وهو فعل ماض مستقبله يُحَاشِي ودائمه مُحَاشٍ ومصدره مُحَاشاة من باب الأفعال إلى باب الأدوات لمّا أزالوه عن التصرف ، فقالوا : قام القوم حاشا عَبْدِالله فخفضوا به ، ولو كان فعلا ما عَمِل خَفْضاً وأبقوا عليه لفظ الفعل الماضى ، وكما نقلوا ليس وأصلها الفعل الماضى عن أصلها إلى سبيل الأدوات لمّا أزالوها عن التصرف وخروج المصدر منها فأقرّوا آخرَها على أمرها الأوّل . فإن قيل : كيف تكون لا جرم قَسَماً وليس فيه مُعَظَّم يُقْسَم به ، قيل : إن الأقسام عند العرب على ضربين : أحدهما يقع الإقسام فيه بمن يَجِلُّ قَدْرُه وتعلو منزلته ، وهو الذى تسبق إليه الأفهام ، ويستعمل فى أكثر الكلام حين يقول القائل : وإلٰهِى لأفعلَنَّ ذلك ، وكقيل العرب فى الجاهلية : والرَّحِم لأَقصِدَنَّك ، والعَشِيرةِ لأَقضِيَنَّ حقّك ، وهو مكروه عند أهل العلم ، لأنه لا ينبغى أن يَحْلِف حالف بغير الله تبارك وتعالى . والضرب الثانى : أن يعتقد الحالف اليمينَ والحَلِف بالعظيم عندهم الكبير فى نفسه ، ثم يأتى ببدل منه ، فيقول حَلِفاً صادقاً لأزُورنَّك ، فجعل حَلِفاً صادقاً مكتفى به عن المحلوف به عند وضوح المعنى ، ولو أظهر اليمين ولم يَبْنِ على الاكتفاء والاختصار لقال : أَحْلِف بالله حَلِفاً صادقا ، ولهذه العلّة أقسَمُوا بالحقّ . فقالوا : حقّاً لأفعلنَّ ذلك إذ جعلوه عوضاً من اليمين ، وحَمَلوا على الحقّ ألفاظاً معناهم فيها كمعناه ، فقالوا : كَلاَّ لأُطِيعَنَّك ، يعنون حقّاً . وقالت الفُصَحاء : جَيْرِ لأفعلنَّ ، وعَوْضُ لأجْلِسَنَّ ، يعنون بتينك اللفظتين حقّاً ، فاحْتَمَلَتْ لاجرم من معنى الإقسام مثلَ الذى احتملت كَلاَّ وجَيْر وعَوْضُ . قال أعشى بكر :

رَضِيعَىْ لِبَانِ ثَدْىِ أُمٍّ تَحَالَفا * بأسْحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لا نَتَفَرَّق

وقال الآخر[1] :

وقُلْنَ على الفِرْدَوسِ أوّل مَشرَب * أَجَلْ جَيْرِ إن كانت أُبِيحَتْ دَعائِرُهْ[2]

قال أبو بكر : دعائره ، يعنى حِياضا . وقال الكُمَيت :

أ أسْلِم ما تأْتِى به من عَدَاوةٍ * وبُغْض لهم لا جَيْر بل هو أَشْجَب

---

(١) هو المضرس بن ربعى الأسدى (راجع شواهد مغنى اللبيب طبع مطبعة محمد افندى مصطفى ص ١٣٥ والخزانة ج ٤ ص ٢٣٥) .

(٢) الدعائر مخفف الدعاثير جمع الدعثور ، وهو الحوض المتثلم .

وقال الآخر :

إن الذى أغناك يُغنِينِى جَيْر * واللهُ نَفَّاح اليَدَيْنِ بالخَيْر

وقال الآخر :

جامعُ قد أَسْمَعْتَ من تَدْعُو جَيْر * ولا يُنادِى جامعٌ إلى خَيْر

وقال الآخر :

كَلاَّ زَعَمْتُمْ بأنَّا لا نُقاتِلُكم * إنَّا لأمثالكم يا قَوْمَنا قُتُلُ(١)

أراد : حَقًّا زعمتم . والراء فى جَيْر مكسورة ، والضاد فى عوض مضمومة . ومن العرب من يغيِّر لفظ جَرَم مع لا خاصة لتحوّلها عن لفظ الفعل ، فيقول بعضهم : لا جُرْمَ بضم الجيم وسكون الراء ، ويقول آخرون : لا جَرَ بفتح الجيم والراء وحذف الميم ، ويقال : لا ذا جَرَم ولا ذا جَرَ بغير ميم ، ولا أن ذا جَرَم ولا عَنَّ ذا جَرَم ، ومعنى اللغات كلها حَقًّا . وأنشد الفرّاء هذا البيت وبعض الثانى :

لأَهْدِرَنَّ اليومَ هَدْراً صادِقاً * هَدْرَ المُعَنَّى ذى الشَّقَاشِقِ اللَّهِمّْ

* إنَّ كِلاباً والِدِى لاذا جَرَمْ *

* * *

قال أبو علىّ وحدّثنا أبو بكر قال قال يحيى بن خالد : الحَسُود عَدُوٌّ مَهِين ، لا يُدْرِك وِتْرَه ، ولا يَنَال ثَأْرَه إلا بالمُنَى .

قال : وقال عبد الملك بن مَرْوان للحجّاج بن يوسف الثقفىّ : إنه ليس من أحد إلا وهو يعرف عَيْبَ نفسه ، فَعِبْ نَفْسَك . قال : أعْفِنى يا أمير المؤمنين . قال : لَتَفْعَلَنَّ . قال : أنا لُجُوجٌ حَسُود حَقُود . فقال عبد الملك : ما فى الشيطان شىء شرٌّ مما ذكرتَ .

وقال الأحنف بن قيس : الملول ليس له وَفَاء ، والكَذَّاب ليست له حِيلة ، والحَسُود ليست له راحة ، والبخيل ليست له مُرُوءة ، ولا يَسُودُ سَيِّىءُ الخُلُق .

قال : وروى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : « رَأْسُ العقل الإيمان بالله والتودُّدُ إلى الناس وما اسْتَغْنى رجل استبدَّ برأيه ولم يَهلك أحدٌ عن مَشُورة وإذا أراد الله بعبد هَلَكةً كان أوَّلَ ما يُهلِكه رَأْيُه » .

---

(١) قائل هذا البيت هو الأعشى ميمون من لاميته التى ألحقت بالمعلقات .

وكان يقال : لا ظَهير أَوْثَق من المَشُورة .

قال: وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما الحزْم ؟ فقال: «أن تستشير ذا الرَّأْى وتُطِيعَ أمره».

وقال أعرابىّ : ما غُبِنْتُ قَطُّ حتى يُغْبَن قومى ، قيل : وكيف ذلك ؟ قال : إنى لا أفعل شيئاً حتى أشاورهم.

قال : وأنشدنا محمد بن يزيد النحوىّ فى الحُمَّى:

تفاءلْتُ باسم سواها لها * كأنْ لَيْس لى باسْمِها خِبْره
فَطَوْراً أُلَقِّبها سُخْنةً * وطَوْراً أُلَقِّبها فَتْرَه
ويَرْبُو الطِّحال إذا ما أكلْت * فَيَعْلو التَّرائبَ والصُّدْره
كأنى إذا رُحْتُ من منزلى * لَبِسْتُ الثِّياب على زُكْره

* * *

قال وحدّثنا الزُّبَير قال حدّثنا إبراهيم بن منذر عن مطرف بن عبدالله بن خويلد الهُذَلىّ عن أبيه عن جدِّه قال : بَيناَ أنا وأبى نطوف بالبيت ، إذا نحن بعجوز كبيرة تضرب أحد لَحْيَيْها بالآخر ، أقبح عجوز رأيتُها قطُّ ، فقال لى : يابنىّ ، أتعرف هذه ؟ قلت: ومن هذه ؟ قال : هذه التى يقول فيها الشاعر :

سَلامٌ لَيْتَ لِساناً تَنْطِقين به * قَبْلَ الذى نَالَنِي مِنْ قِيله قُطِعا
أدعو إلى هجرها قلبى فيتبعُنِي * حتى إذا قلت هذا صادق نَزَعا
يَلُومنى فيك أقوام أجالسهم * فما أبالى أطَارَ اللَّوْمُ أم وَقَعا

قال : وأنشدنا الزُّبَير :

فلو كان يَسْتَغْنِي عن الشُّكْر ماجد * لِعِزَّةِ مَجْدٍ أو عُلُوِّ مكان
لما أمَرَ اللهُ العبادَ بشُكْرِه * فقال اشْكُرُوا لى أيُّها الثَّقَلان

قال : وأنشدنى الرِّياشىّ قال : أنشدنيها تمام للحارث بن عباس بن مرداس السُّلَمىّ يوصى ابنه رضى الله تعالى عنهما :

احْفَظْ بُنَىَّ وَصِيَّةً أوصِيكَها * إن كُنْتَ تُؤْمِن بالكتاب المُنْزَل
أكرم خَلِيل أبيك حَيْثُ لَقِيتَه * ولقد عَقَقْتَ أباك إن لم تَفعَل
والجارَ أكرم جارَ بَيْتِك ما دنا * حتى يبين ثَوَاءكم فى المنزل

والضَّيْفَ إنَّ له عليك وَسِيلةً * لا يَتْرُكَنَّك ضُحْكةً للـنُّزَّل
ورَفِيق رَحْلِك لا تُجَهِّل إنما * جَهْلُ الرَّفِيق على الرفيق النَّيْطَل
واُشْغَبْ بخَصْمك إنَّ خصمك مِشْغَبٌ * وإذا عَلَوْتَ على الخصوم فأجْمِل
واُسْتَوْصِ خيراً بالعشيرة كلها * ما حَمَّلوك من المَثَاقِل فاُحْمِل
يَصِلوا جناحك يا بُنَيَّ وإنما * يَعْلُو الشَّواهقَ ذو الجناح الأجْدَل
إن امرأً لا يَسْتَعِدُّ رِجاله * لرِجالِ آخرَ غيْرِه كالأعْزَل
وإذا أتتك عِصَابةٌ فى شُبْهةٍ * يتحاكمون إليك يوما فاعْدِلِ
واُصْدُقْ إذا حَدَّثْتَ يوما ممشرا * وإذا عَيِيتَ بأصْلِ عِلْمٍ فاسأل
وَذَرِ المجَاهِـــــل إنها مَشْئومة * وإنِ امرؤٌ أهدَى النَّصيحة فاقْبَل

قال أبو بكر وحدّثنا أبو زيد عمر بن شَبَّة قال حدّثنى الباهلىّ قال حدّثنا الهيثم بن عدىّ عن مجالد وابن عياش عن الشعبىّ قال : لما انْهَزَم ابن الأشْعَث ضاقت بى الأرض ، وكَرِهْتُ ترك عيالى وَوَلَدِى ، فَلَقِيتُ يزيدَ بن مُسْلِم ، وكان لى صديقاً ، وكانت الصداقة تنفع عنده ؛ فقلت له : قد عَرَفْت الحال بينى وبينك ، وقد صِرْنا إلى ما ترى . قال : يا أبا عمرو ، إن الحجّاج لا يُكْذَب ولا يُعْوَى ولا يُنْبَح ، ولكن قُمْ بين يديه وأقِرَّ بذَنْبك واسْتَشْهِدْنى على ماشئت . قال : فوالله ما شَعرَ الحجّاج إلا وأنا ماثِلٌ بين يديه ، فقال : أعامر ؟ قلت : نعم ، أصلح الله الأمير . قال : ألم أقْدِم العِراق فأحْسَنْتُ إليك وأدْنَيْتُكَ وَأَوْفَدْتُك على أمير المؤمنين واسْتَشَرْتُك ؟ قلت : بلى أيها الأمير . قال : فأين كنت من هذه الفتنة ؟ قلت : اسْتَشْعَرْنا الخوفَ ، واكْتَحَلْنا السَّهَرَ ، وأَحْزَنَ بنا المَنْزِلُ ، وأَوحَشَ بنا الجنابُ ، وفَقَدْنا صالحَ الإخوان ، وشَمِلَتْنا فتنةٌ لم نكن فيها بَرَرَةً أتْقِيَاء ، ولا فَجَرَةً أقْوِياء ؛ وهذا يزيد بن أبى مسلم قد كان يعرف عُذْرِى ، وكنت أكتب إليه . فقال : صَدَق ، أصلح الله الأمير ، قد كان يكتب إلىّ بعذره ويخبرنى بحاله . فقال الحجّاج : فهذا الأحمق ضَرَبَنا بسيفه ثم جاءنا بالأكاذيب . كان وكان ، انْصَرِفْ إلى أهلك راشدا .

وأنشدنا محمد بن يزيد النحوىّ قال أنشدنا التَّوَّزىّ لغلام يقوله فى مؤدّبه ، وكان أُقْعِد ، فقال :

فَرِحَ المُقْعَد لما أُقْعِدا * فَرْحةً لله حَتَّى سَجَدا
فسألناه لماذا قال لى * إننى كنت زمانا مُفْسِدا
أشترى الثوب فلا يَقْطَعُنى * فَهُوَ اليوم قَمِيص وردا

قال : وأنشدنى الرِّياشىّ للربيع بن ضبع الفزارىّ هذه الأبيات :

ألا أَبْلِغْ بَنِىَّ بَنِى رُبَيْعٍ * فأَنْذَالُ البَنِين لكم فِداء
بأنى قد كَبِرْتُ ورَقَّ عَظْمى * فلا يَشْغَلْكم عنى النساء
وإن كَنَائِنِى لَنِساء صِدْقٍ * وما أَشْكُو بَنِىَّ وما أساءوا
إذا جاء الشتاء فَأَدْفِئونى * فإنَّ الشيخ يُهْرِمه الشتاء
وأَمَّا حِينَ يَذْهَبُ كُلُّ قُرٍّ * فَسِرْبالٌ خفيف أو رداء
إذا عاش الفتى مائتين عاماً * فقد أَوْدَى المَسَرَّة والفَتَاء[1]

قال أبو بكر : ولبعض المُحْدَثين شبيه بهذا :

لا تَدَعْ لَذَّةَ يَوْمٍ لِغَدٍ * وبِعِ الغَىَّ بتعجيل الرَّشَدْ
إنها إن أُخِّرَتْ عن وقتها * باخْتِداع النفس عنها لم تَعُدْ
فاشْغَل النفسَ بها عن شُغْلِها * لا تُفَكِّر فى حَمِيم وَوَلَد
أَوَمَا خُبِّرْتَ عَمَّا قيل فى * مَثَلٍ باقٍ على مَرِّ الأَبَد
إنما دُنْيَاىَ نفسى فإذا * تَلِفَتْ نفسى فلا عاش أحد

قال أبو بكر : وسألت بُنْدَار بن لُرَّة[2] عن قول عمر : يُشْئِز ، فقال لى : يُزْعِج ، وأنشدنى :

أَهَاجَك العارِضُ الوَمِيضُ * نَعَمْ فقلبى له مَهِيض
يُشْئِزُنى الشَّوق عن فِراشى * وكيف يَشْتاق من يَبِيض

ومعنى يَبِيض يُقِيم فلا يَبْرَح ، يقال : باض فلان بالمكان وأَلَبَّ به وأَرَبَّ به : إذا لَزِمه فلا يَبْرَحُه .

ومعنى البيت كيف يشتاق من لا يَتَهَيَّأ له أن يبرح مَوْضِعَه ويَقْصِد وَطَنَ محبوبه ! .

قال وحدثنا محمد بن يزيد قال : قيل للأحنف بن قيس : أىُّ المجالس أَطْيَب ؟ قال : ما سافَرَ فيه البصرُ واتَّدَعَ فيه البَدَن .

---

(١) ويروى : فقد ذهب المروءة والفتاء ، كذا فى هامش الأصل .

(٢) كذا فى تصحيحات سمط اللآلى بالراء المهملة . وفى الطبعتين السابقتين : « لدة » بالدال المهملة .

وقيل للمأمون : ما أَحْسَنُ الأماكن ؟ قال : مابَعُدَ فيه نَظَرُك وَوَقَف اُستحسانك عليه . فقيل له : فأىُّ الأشياء أحسن ؟ فقال : أحسن الأشياء ما نَظَر إليه الناس .

قال : وقال محمد بن يزيد **حدّثنى** بعض أولاد العجم قال : قيل لِشُرَاعة بن الزَّنْدَبُوذ : أىُّ المواضع أطيب ؟ قال : ما اُجْتَمَع حُسْنُه ، وتَوَسَّطَتْ مسافةُ النظر إليه . وقيل له : أى أوقات الشُّرْب أطيب ؟ قال : نَشَاط على غِبٍّ . قيل له : فإذا اُستوى ذلك ؟ قال : لا تَقُوم الخِلَافة بضَحكات الصَّبُوح . قيل له : فَمَنْ أَمْتَعُ الجلساء ؟ قال : الذى إذا عَجَّبْتَه عَجب ، وإذا غُنِّى طَرِب ، وإذا أُعْطِى شَرِب ؛ قيل له : فأىّ المواضع أطيب للشرب ؟ قال : إذا لم تكن شمس مُحْرِقة ولا مَطَرٌ مُغْرِق ، فالشرب على وجه السماء .

وأنشدنا الزبير لعبد الرحمن بن حسان فى آل سعيد بن العاص رضى الله تعالى عنهم :

أعِفَّاء تَحْسَبُهُمْ مِلْحِيَا * ءِ مَرْضَى تَطَاول أَسْقَامُها
يَهُونُ عليهم إذا يَغْضَبُو * ن سُخْطُ العُداة وإرْغامُها
ورَتْقُ الفُتُوقِ وفَتْقُ الرُّتوق * ونَقْضُ الأمور وإبرامُها

قال : وأخبرنا الزبير قال حدّثنا عمر بن عثمان قال حدّثنى رجل من أهل مَنْبِج قال : قَدِمَ علينا الحَكَمُ بن المُطَّلِب بن عبد الله بن المُطَّلِب بن حَنْطَب ولا مال معه ، فأغنانا كلُّنا . فقلنا : كيف ذاك ؟ قال : عَلَّمَنا مَكارِمَ الأخلاق فعاد غَنِيُّنا على فَقِيرنا فَغَنِينا كُلُّنا .

قال عمر بن عثمان قال الرَّاتِجِىّ[1] يرثى الحكمَ بن المُطَّلِب :

ماذا بِمَنْبِجَ لو تَنْبِشْ مَقَابِرَها * من التَّهَدُّمِ بالمعروف والكَرَم
سألوا عن المجد والمعروف ما فَعَلَا * فقلت إنهما ماتا مَعَ الحكم

قال و**حدّثنا** الزبير قال حدّثنا اُبن عيَّاش السعدىّ عن أبيه قال : رأيت جارية من العرب وضيئة أعجبتنى ؛ فماشَيْتُها إلى مَظَلَّتِها ، فقالت لى عجوز بفناء المَظَلَّة : مالك ولهذا الغَزَال النَّجْدِىّ ؟ والله لا تَحْلَى منه بشىء . فقالت الجارية : دَعِيه يا أُمَّاه يكن كما قال ذو الرُّمَّة :

وإن لم يكن إلا مُعَرَّس ساعةٍ * قَلِيلٌ فإنِّى نافِعٌ لى قَلِيلُها

---

(١) الراتجى منسوب إلى راتج من آطام يهود المدينة ، وهو عباءة بن عمر الراتجى المدنى ، لحق الدولة العباسية ومدح معناً (راجع سمط اللآلى) .

قال وحدّثنا أبو العباس عن ابن عائشة قال : وقف وَفْدٌ بباب عمر بن عبد العزيز ، فأبطأ عليهم إذْنُه ، فقال أحدهم : ما يَصْلُحُ هذا أن يكون عبداً للحجّاج ، فنَمَت الكلمة إليه ، فأذِن لهم فدخلوا فقال : أيكم القائل كذا وكذا ؟ قال : فأَرَمُّوا ، فقال : حَقًّا لتقولُنَّ ، فقال رجل من القوم : أنا قلتها وما ظننتها تَبْلُغُ ما بَلَغَتْ . قال : فإن الله يغفر لك ، كيف ذكرت الحجّاج وما كانت له دُنْيا ولا آخرة ! فهلا فَضَّلْتَ عَلَيَّ زياداً الذى جَمَعَ لهم كما تَجْمَعُ الذَّرَّة وحاطَهُم كما تَحُوط الأُمُّ البَرَّة !.

قال وحدّثنا محمد بن يزيد قال : خرج سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم إلى متنزه له ، وحَمَل معه بناته ، فاتبعه أَشْعَب ، فلم يَجِدْ مَسْلَكاً للدخول عليه ، فتَسَوَّر الجِدَارَ ، فقال له وقد بَصُر به : يا أشعب ، اتّقِ الله بَنَاتِي بَناتى ، فقال أشعب : لقد عَلِمْتَ ما لَنَا فى بَنَاتِك من حَقٍّ و إنَّك لَتَعْلَمُ مانُرِيد . قال : فَضَحِك منه وأدخله .

قال وحدّثنى محمد بن يزيد قال حدّثنى علىّ بن عبد الله قال : دخل قوم على عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه ، فكلّمهم فأغلظوا له ، فغضب . فقال له ابنهُ عبدُ الملك : وما يُغْضِبُك يا أمير المؤمنين و إنما يَحْبِسُك[1] أن تأمر فتطاع ؟ فقال : أَمَا غَضِبْتَ أنت يا عبد الملك ؟ قال : بلى والله ، ولكن ما ينفعنى حِلْمِى إذا لم أَرُدَّه على غَضَبى فَيَسكُن ؛ وأنشد :

وما الحِلْمُ إلا رَدُّكَ الغَيْظَ فى الحشا * وصَفْحُك بالمعروف والصَّدْرُ واغرُ
تَرَى المَجْد والأحلام فينا فما تَرَى * سَفِيهاً هَفَا إلاَّ وآخَرُ زاجرُ

قال : وأنشدنا الزبير قال أنشدنى عمّى مصعب بن عبد الله قال الزبير وأنشدنيه سعيد بن عمر الزبيرىّ عن عبد الرحمن بن أبى الزناد قال : قال عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود رضى الله تعالى عنهم هذه الأبيات :

تَغَلْغَلَ حُبُّ عَثْمَةَ فى فؤادى * وباديه مع الخافى يَسِيرُ
تغلغل حيث لم يَبْلُغ شراب * ولا حُزْن ولم يبلغ سُرورُ
صَدَعْت القلبَ ثم ذَرَرْت فيه * هَواكِ فَلِيم فالْتَأم الفُطُور
أكاد إذا ذَكَرْتُ العهدَ منها * أطِير لو أنَّ إنساناً يطير
وأنْفَذَ قادِحاكِ سوادَ قَلْبى * فأنْتِ علىّ ما عِشْنا أمير

(١) كذا فى الأصل ، ولعله محرف عن محسبك بتقديم السين على الموحدة ، أى يكفيك من قولهم : أحسبنى الشىء ، أى كفانى .

قال : وأنشدنا الزُّبَير :

لا تَشْتُمَنَّ امرأً من أن تكون له * أُمٌّ من الرُّوم أو صَفْراء دَعْجاء
فَرُبَّ مُعْرِبةٍ ليست بمُنْجِبة * ورُبَّما أنْجَبَتْ للفَحْل عَجْماء
وإنما أُمَّهات القوم أَوْعِيةٌ * مُسْتَوْدَعات وللأحساب آباء

قال : وأنشدنى الزُّبَير قال : أنشدنى عمِّى لابن الحُرّ[1] :

إن تَكَ أُمِّى من نساء أصابَها * سِباء القَنَا والمُرْهَفات الصَّفائح
فَتَبًّا لفَضْل الحُرِّ إن لم أَنَلْ به * كرائمَ أَبْنَاء النساء الصَّرائح

[كتاب يزيد بن عبد الملك إلى هشام الخليفة بعده يعاتبه وقد بلغه أنه يتمنى موته]

قال وحدّثنا الرِّياشىّ قال : كتب يزيد بن عبد الملك إلى هشام ، وكان الخليفةَ بعده ، هذه الأبيات :

تَمَنَّى رجالٌ أن أموت وإنْ أَمُتْ * فَتِلْك سبيل لَسْتُ فيها بأَوْحَد[2]
فما عَيْشُ مَنْ يرجو رَدَاى بضائرى * وما عيش مَنْ يرجو رَدَاى بِخُلْد
فَقُلْ للذى يَبْغِى خِلافَ الذى مَضَى * تَجَهَّزْ لأخرى مِثْلِها فكأنْ قَدِ

قال : فكتب إليه هشام :

ومن لا يُغَمِّضْ عَيْنَه عن صَديقه * وعن بعض ما فيه يَمُتْ وهْوَ عاتب[3]
ومَنْ يَتَتَبَّع جاهداً كلَّ عَثْرةٍ * يَجِدْها ولا يَسْلَمْ له الدَّهْرَ صاحب

قال : فكتب إليه يزيد :

لَعَمْرُك ما أدرى وإنِّى لَأَوْجَلُ * على أَيِّنَا تَعْدُو المَنِيَّةُ أَوَّل[4]
وإنِّى على أَشْياء منك تَرِيبُنى * قديما لَذُو صفح على ذاك مُجْمِل
إذا سُؤْتَنى يوما صَفَحْت إلى غدٍ * لِيَعْقُبَ يوما منك آخَرُ مُقْبِل

---

(١) هو عبيد الله بن الحر الجعفى .
(٢) هذه الأبيات لمالك بن القين الخزرجى ، كما فى سمط اللآلى .
(٣) هذان البيتان لكثير عزة ، كما فى سمط اللآلى .
(٤) بهامش الأصل : يروى لعمرى ، وهذا الشعر لمعن بن أوس المزنى .

وإنى أخوك الدائم العهد لم أحُلْ * إنَ ابْزَاكَ خَصْمٌ أو نَبَابِكَ مَنْزِل (١)
أُحارِبُ مَنْ حارَبْتَ من ذى عداوة * وأَحْبِس مالى إن غَرِمْتَ فأعقِل
سَتُقطَعُ فى الدنيا إذا ما قَطَعْتَنى * يَمينُك فانْظُرْ أىَّ كَفٍّ تَبَدّل
وكُنْتُ إذا ما صاحبٌ رام ظِنَّتِى * وبَدَّلَ سُوءًا بالذى كُنْتُ أفعل
قلبْتُ له ظَهْرَ المِجَنِّ ولم أَدُمْ * على ذاك إلا رَيْثَ ما أتَحَوَّل
وفى الناس إن رَثَّتْ حبالك واصل * وفى الأرض عَنْ دار القِلَى مُتَحَوَّل
إذا أنت لم تُنصِف أخاك وَجَدْتَه * على طَرَف الهِجْران إن كان يَعْقل
ويَرْكَبُ حَدَّ السَّيْف من أن تَضِيمه * إذا لم يكن عن شَفْرةِ السَّيْفِ مَزْحَل (١)

قال أبو علىّ : وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا الزبير بن بكّار :

وأبْثَثْتُ عمراً بعضَ ما فى جَوَانحى * وجَرَّعْتُه من مُرِّ ما أتجرَّعُ (٢)
ولا بُدَّ من شكوى إلى ذى حَفِيظة * إذا جَعَلَتْ أسرارُ نفسى تَطلّع

قال : وأنشدنا أيضا :

ألا يا خليلَ النفس هل أنت قائل * لزينب حاجاتى التى أنا هائب
وما بىَ عِىٌّ أن أقول بحاجتى * ولكنَّما يَمْشِى عَلَىَّ الرَّقائب

(١) أبزاك خصم : غلبك وقهرك ، ومنه قول أبى طالب يعاتب قريشاً فى أمر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمدحه :

كنتم وحق الله يبزى محمد * ولما نطاعن دونه ونناضل

كما فى اللسان .

(٢) قال ثعلب : اشتكى الوليد بن عبد الملك ، وبلغه قوارص وتقريض من سليمان بن عبد الملك وتمنى لموته لما له من العهد بعده ، فكتب إليه يعتب عليه وفى آخر كتابه :

تمنى رجال أن أمـوت وإن أمت * فتلك طريق لست فيها بأوحـد
وقد علمـوا لو ينفع العلم عندهم * لئن مت ما الداعى على بمخلـد
منيتـه تجـرى لوقت وحتفـه * سيلحقه يوماً على غـير موعـد
فقل للذى يبغى خلاف الذى مضى * تهيأ لأخرى مثلهـا فكان قد

فكتب إليه سليمان : قد فهمت ما كتب به أمير المؤمنين ، فوالله لئن كنت تمنيت ذلك تأميلا لما يخطر فى النفس ، إنى لأول لاحق به وأول منعى إلى أهله ، فعلام أتمنى ما لا يلبث من تمناه إلا ريث ما يحل السفر بمنزل ثم يظعنون عنه ! وقد بلغ أمير المؤمنين ما لم يظهر على لسانى ولم ير فى وجهى ، ومتى سمع من أهل النميمة ومن لا روية له أسرع ذلك فى فساد النبات والقطع بين ذوى الأرحام ؛ وكتب فى آخر كتابه :

ومن يتتبـع جاهداً كل عثرة * يصبها ولا يسـلم له الدهر صاحب

فكتب إليه الوليد : قد فهم أمير المؤمنين كتابك ؛ فما أحسن ما اعتذرت به وحذرت عليه ! وأنت الصادق فى المقال ، الكامل فى الفعال ؛ وماشىء أشبه بك من اعتذارك ، وما شىء أبعد منك من الذى قيل فيـك ، والسلام . روى هذا ثعلب فى المجالسات ؛ كذا بهامش الأصل ملحقا بهذا الموضع .

(٣) هذا البيتان لبشار بن برد ، كما فى سمط اللآلى .

بَلَى فاسْلَمِي يا دارَ زَيْنَبَ وانْعِمِي * صَباحا إذا ما كان سَلْمٌ مُقارِب
فأمَّا سَلامٌ والحُرُوبُ مكانُها * فلا كَيْفَ يُهْدِي بالسلام المُحارِب

قال أبو علىّ : وأنشدنا أبو بكر بن أبى الأزهر قال : أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب لبعضهم :

إنِّى وإنَّ بَنِى عَمِّى لَفِى خُلُقٍ * عَمًّا قليل أراه سوف ينكشف
يُزَمِّلون جَنين البُغْض بينهمُ * والضِّغْن أسْوَد أو فى وجهه كَلَف
إذا لَقِيناهُمُ تَمَّتْ عيونهمُ * والعَيْن تُخْبِر مافى القلب أو تَصف

[سؤال مسلمة بن عبد الملك لنصيب الشاعر وما أجاب به]

قال وحدّثنا محمد بن يزيد قال حدّثنى ابن عائشة قال قال مسلمة بن عبدالملك لنُصَيْب : أَمَدَحْتَ فلانا ؟ يعنى رجلا من أهل بيته . فال له : قد كان ذاك . قال : أوَ حَرَمَك ؟ قال : قد كان ذاك . قال : أفلا هَجَوْتَه ؟ قال : لم أفعل . قال : ولِمَ ؟ قال : لأنى كنت أحَقَّ بالهجاء منه ، إذ وَضَعْتُ مدحى فى مثله ، فأعْجَبَ مسلمةَ قولُه ، فقال له : سَلْنِى . قال : لا أفعل . قال : ولِمَ ؟ قال : لأن يَدَك بالعطاء أسْمَحُ منِّى بالسؤال ، فأعطاه ألفَ دينار .

قال : وأنشدنا محمد بن يزيد لشيخ من الأَزْد — يقوله فى محمد بن يحيى بن خالد وقد امتدحه فحَرَمَه — :

أَقِلْنِى يا مُحَمَّدُ بنَ يَحْيى * مقالا لم أكن فيه صَدُوقا
جعلتُك فيه ذا مجد وبأس * وتلك مقالة بك لن تَليقا
فَلَسْتَ بضائر أبداً عَدُوًّا * ولست بنافعٍ أبدا صَدِيقا

قال : وأنشدنا أيضا :

مِنَ الناس مَنْ يَغْشَى الأباعدَ نَفْعُه * ويَشْقَى به حَتَّى المماتِ أقاربُهْ[1]
فإن كان خيراً فالبعيد يناله * وإن كان شرًّا فابْنُ عمك صاحبُه

قال : وأنشدنا محمد بن يزيد :

سقانى هُذَيْلٌ من شراب كأنَّه * دَمُ الجَوْف قد يُدْنِى الحليمَ من الجهل
حَطَطْت عليه وافر العقل صاحيا * فما زال بالتقريب والأهل والسهل

(١) هذان البيتان لابن الدبية الطائى ، كما فى سمط اللآلى .

وما زِلْتُ أُسْقَى شَرْبَةً بعد شربة * من الراح حتى أُبْتُ مُخْتَلَسَ العقل
سـقانى ثلاثا واثنتين وأربعا * فَخَتَّرْنَ ما بين الذُّؤابة والنَّعْل
فَرُحْتُ كأنَّ الأرضَ أَرْكُلُ مَتْنَها * إذا هى دارت بى فَيَعْدِلُها رَكْلى
كأنِّى ونَفْسى بين دار ابْن سالم * ودار غريب فى أَفَاحِيصَ أَوْ وَحْل

[ما وقع لكثير عزة مع جميل بن معمر وقد التقيا]

قال وحدّثنا أبو زيد عمر بن شَبَّة قال حدّثنا الباهلىّ عن الأصمعىّ عن أبى عمرو بن العلاء قال حدّثنى أدهم التميمىّ قال : لقيت كُثَيِّر عَزَّة ، فقال لى : لقينى جميل بن مَعْمَر فى موضعك هذا ، فقال لى : من أين أقبلت ؟ فقلت : من عند أبى الحِبيبة وإلى الحِبيبة ، أعْنِى أبا بُثَيْنة وأعْنِى عَزَّة . فقال لى : إن لى إليك حاجة ولا بدّ من قضائها : تَرْجع إلى بُثَيْنة وتُوَاعدها لى مَوْعِداً . قلت : إنِّى أستحى من أبيها وعَهْدِى به آنفا . قال : فلا بدّ من ذاك . قلت : مَتَى أُحْدِثُ عَهْدِك بها ؟ قال : بالدَّوْم وهم يَرْحَضُون ثيابا . قال : فرجعت إلى أبيها عَوْدِى على بَدْئى ، فقال : ما رَدَّك يا ابْنَ أخى ؟ قال : قلت أبياتا عَرَضَتْ لى أحببت أن أُنْشِدَكَها ، قال : وما هى ؟ قلت :

وقلْتُ لها يا عَزَّ أرسل صاحبى * على نَأْى دارٍ والرَّسُول مُوَكَّل
بأن تجعل بينى وبينكِ مَوْعِداً * وأن تأمرينى بالذى فيه أفعل
وآخرُ عهدٍ منكِ يوم لَقِيتِنِى * بأسفل وادى الدَّوْم والثَّوْبُ يُغْسَل

قال : فَضَرَبَتْ بثينة الجدار ، وقالت : اخسأ اخسأ ، فقال لها الشيخ . مَهْيَمْ يا بثينة ؟ فقالت : كلب يأتينا إذا نَوَّمَ الناسُ من وراء الرابية . قال : فرجعت إلى جميل فأخبرتُه أنها قد وَعَدَتْه إذا نوَّم الناس من وراء الرابية .

قال وحدّثنا الزبير قال حدّثنى محمد بن يحيى قال حدّثنى رجل من أهل اليمامة قال : كان لنا غلام زِنْجِىّ أعجمىّ قد نَطَق وفَهِم شيئا من العربية ، وكان يسوق ناضحا لنا ويرتجز بكلام لا نَتَبَيَّنه ، فمرّ بنا رجل فسمع كلامَه وأَصْغَى إليه ، فقلنا له : أتفهم ما يقول ؟ قال : نعم ينشد :

فقلت لها أَنَّى اُهتديتِ لِفِتْية * أناخوا بجَعْجاعٍ قَلائص سُهَّما
فقالت كذاك العاشقون ومَنْ يَخَفْ * عيونَ الأعادى يَجْعَلِ اللَّيل سُلَّما

قال : فكنَّا نتفهَّمه بعد فنردّ لفظَه إلى ترجمتنا .

قال : وأنشدنا محمد بن يزيد لأعرابىّ يقوله فى ابنه :

أَلاَ يا سُمَيَّـــةُ شُبِّى الوَقُودَا * لَعَـــلَّ الليالى تُؤَدِّى يزيدَا[1]
فنفسى فـــداؤك من غائب * إذا ما المسَارِحُ[2] أضحت جَلِيدا
كفانى الذى كنتُ أسْعَى له * فكان أبًا لى وكُنْتُ الوليدا

[حديث أبى جعفر المنصور مع رجل من أهل الشام]

قال **وحدّثنا** عمر بن شَبَّة قال حدّثنى يحيى قال حدّثنى رجل من ولد خزيمة بن يحيى قال : قدم رجل من أهل الشأم من بنى مُرَّة على أبى جعفر المنصور ، فتكلم معه كلاما حَسَنا ، فقال له أبو جعفر : حاجَتَك ؟ فقال : يُبْقِيك الله يا أمير المؤمنين . قال : حاجتك فإنه ليس كلَّ ساعة يُمْكِنُك هذا ولا نُؤْمَر به ؟ فقال : والله ما أَسْتَقْصِر عُمْرَك ، ولا أخاف بُخْلَك ، ولا أَغْتَنِم مالَك ، وإنَّ سؤالك لَشَرف ، وإن عطاءك لَزَيْن ، وما بامرىء بَذَل وَجْهَه إليك نَقْصٌ ولا شَيْن ؛ فقال أبو جعفر : يا ربيع ، لا ينصرف من مقامه إلا بمائة ألف درهم ، فَحُمِلت معه .

* * *

قال : وأنشدنا محمد بن يزيد :

كُلُّ يوم يَمُرُّ يأْخُـذُ بعضى * ويأخذ الأطْيَبَيْن مِنِّى ويَمْضِى[3]
قد تَلَذَّذْتِ بالمعاصى قديمـا * نَفْسِ كُفِّي ليس المعاصى بفَرْض

قال : وأنشدنا أيضا :

كُنْ حَيِيًّا إذا خَلَوْتَ بذنب * واحْذَرِ السُّخْط مِنْ عَلِيٍّ مَجِيد
وَيْكَ بارزْتَ من يَرَاك عُتُوًّا * وتَوَارَيْت عن عيون العبيـد
وبِحِلْم الإله عُـدْتَ إلى الذنـــب ولم تَخْشَ غِبَّ يوم الوعيـد
أقَرَأْتَ القرآن أم لَسْتَ تَدْرِى * أن ذا العَرْش دُونَ حَبْل الوريد

---

(١) هذه الأبيات تنسب لأعشى سليم ، كما فى سمط اللآلى .
(٢) قوله : إذا ما المسارح . . . الخ : الطرق تبيض من الجليد ، وذاك أوان الجدب .
(٣) ويروى هذا الشطر : * يورث القلب حسرة ثم يمضى *

[قصيدة لبعض البغداديين فى رثاء أبى بكر بن دريد]

انتهى ما أملاه أبو علىّ من النوادر زائداً على ما فى الأمالى صِلةً لها بحمد الله وعونه ، وآخرُ ما جمعت من ذلك قصيدةٌ رُثِىَ بها أبو بكر بن دريد لبعض البغداديين يقولها فيه ـ تَغَمَّده الله برحمته ورضوانه ـ وهى هذه :

يَلُوم على فَرْط الأَسَى ويُفَنِّد * خَلِىٌّ من الوَجْد الذى يتجدَّد
ويُكْبِرُ أن يَنْهَلَّ دمعٌ أراقه * تَضَرُّمُ نار فى الحَشَا ليس تَخْمُد
ويَسْتَصْغِرُ الرُّزْءَ الذى جَلَّ قَدْرُه * وكلُّ امْرِئٍ باكٍ عليه ومُسْعِد
حَرَامٌ على الأجفان أن تَرِدَ الكَرَى * أَجَلْ مالها إلا التَّسَهُّدَ مَوْرِد
وبَسْلٌ على المحزون أن يَقْبَلَ الأَسَى * بَلَى حَظُّه حُزْنٌ به الدهر يَكْمُدُ
فما لِجُفُونى عِذْرَةٌ حين تَرْقُد * ولا لِدُمُوعى سَلْوَةٌ حين تَجْمُد
هو الدهر يرمينا بأسهم صَرْفِه * فيُصْمِى الرَّمايا حين يَرْمِى ويُقْصِدُ
فلا جَمْعَ إلاَّ والزمان مُفَرِّق * ولا شَمْلَ إلاَّ بالخُطُوب مُبَدَّد
ولا عَهْدَ إلاَّ والليالى وصَرْفُها * تَحُول به عن كل ما كنتَ تَعْهَد
ولا حال إلاّ وَهْىَ رَهْنُ تَنَقُّل * إذا صَلَحت فى اليوم أفسدها الغَد
جَرَتْ عادةُ الدنيا بكل الذى تَرَى * وليس لها تَرْكٌ لما تَتَعَوَّد
فصبراً وتسليماً لكل مُلِمَّة * إذا لم يكن يوماً على الدهر مُنْجِد
لَعَمْرُك ما أصبحتُ جَلْداً على التى * مُنِيتُ بها لكنَّنى أَتَجَلَّد
أَفِى كلِّ يوم يُفْقِد الدهرُ ماجداً * يَعِزُّ علينا فَقْدُه حين يُفْقَد
وتَفْجَعُنا الدنيا بِعِلْق مَضَنَّةٍ * تُنافِس فيه ما حَيِينا وتَحْسُد
نُوَدِّعُ خُلاَّن الصفاء وتَقْطَع الـ * ـمقاديرُ مِنَّا وُدَّ من يَتَوَدَّد
نُفارِق مَنْ نَلْقَى الرَّدَى بفراقه * ويَنْأَى القريب الإلْفُ منّا ويَبْعُد
أرانا بصَرْفِ الدهر نَفْنَى ونَنْفَد * وتَفْنى صُروف الدهر أيضاً وتَنْفَد
عليك أبا بكر سلامٌ ورحمةٌ * بها فى جِنَان الخُلْد أنت مُخَلَّد
وجاد ثَرَى ضُمِّنْتَه كلُّ وابل * من المُزْنِ وَكَّافٌ يُراح ويَرْعُد
إذا ما اسْتطار البرقُ فى جَنَباته * حَسِبْتَ الظِّبا فيه عشاء تُجَرَّد
وإن أَرْزَمَتْ فيه الرَّوَاعِدُ خِلْتَه * حَنِين مَتَال فى يَفَاع يُرَدَّد

فقد ضمّ منك التُّرْبُ مَجْداً وسُؤدَداً * يُقَصِّرُ عن أَدْنَى مَدَاهُ المُسَوَّد
فَقَدْنَاكَ فَقْدَانَ المَصَابيحِ فى الدُّجَى * إذا ضَلَّ عن قَصْدِ الهداية مَقْصَد
وماتت بموت العلم منك قلوبُنا * وكُنْتَ حَيَاها لم تزل بك تَرْشُد
لِتَبْكِكَ أبكارُ المَعَانى وعُونُها * وغُرُّ القَوَافى حين تُرْوَى وتُنْشَد
تَسِير مَسِير الأَنْجُم الزُّهْر كلَّمَا * خَبَا ضَوْءُ شِعْرٍ أشرقتْ تتوقَّد
لأَنْشَرْتَ بالعلم الخليلَ فَخِلْتُنا * نُشَاهِده إن ضَمَّنَا منك مَشْهَد
وجالَسْتَنا بالأصْمَعِىّ ومَعْمَرٍ * وأَوْجَدْتنا ما لم يكن قَبْلُ يُوجَد
وَخِلْنا أبا زيد لَدَيْنا مُمَثَّلا * وأنت بفضل العلم أعلى وأزْيَد
وشاهَدْتَنا بالمازِنِىِّ وعلمه * وما غاب عَنَّا إذ حَضَرْتَ المُبَرَّد
وكنتَ إماماً فى الروايات كلِّها * يضاف إليك الصِّدْق فيها ويُسْنَد
هَوَتْ أَنْجُمُ الآدابِ والعلمِ واغْتَدَتْ * رِياضُهُما من بعده وهى هُمَّد
وكانَ جنابُ العلم إذ كان مُخْصِباً * وأفنانُه مِيلٌ رِواءٌ تَمَيَّد
فقد أصبحتْ مُذ بان وَهْى هَشَائِمٌ * ثَوَابتُها تُجْتَثُّ منها وتُعْضَد
مَضَيْتَ أبا بكر حَميداً وخَلَّفَتْ * مَساعِيك فَضْلاً بيننا ليس يُجْحَد
كما وَدَّع الغيثُ الذى عَمَّ نَفْعُه * وأَضْحَى به كلُّ البريَّة يُرْفَد
تَوَحَّدْتَ بالآداب والعلم والحجا * فأنت بحُسْن الذكر منها مُوَحَّدُ
حَمِدْنا بك الأيَّام ثُمَّتَ عاضَنا * مُصابُك منها ذَمَّ ما كان يُحْمَد
شَهِدْنا على الأيَّام أنَّ سُرورَها * غُرورٌ كما كنّا بفضلك نَشْهَد
على أىِّ شىءٍ منك نَأسَى إذا جرت * محاسِنُ وَصْفٍ بادِئاتٌ وعُوَّد
على علمك الوارى الزِّنادِ إذا غَدَا * زِنادُ امرىءٍ فى علمه وهو مُصْلِد
وأخلاقك الغُرُّ التى تَجَسَّدَتْ * لكانت نجومَ السَّعْدَحين تَجَسَّد
على رأيك الماضى المُضِىءِ الذى به * يُفَضُّ رتاجُ الخَطْبِ والخطبُ مُؤْصَد
لقد شَمِلَتْ فيك الرَّزِيَّة يَعْرُباً * ولم يَحْلُ منها فيك مَنْ يَتَمَعْدَد
مَضَى ابن دُرَيد ثم خَلَّد بعده * سوائرَ أمثال تَغُور وتُنْجِد

بدائع من نَظْمٍ ونَـثْرٍ كأنها * عُقودٌ زهاها دُرُّها حين تُعْـقَد
كأن لم تكن تُرْوى غَليلَ مَسامع * بقَوْلٍ به يُطْفَى الغليل ويُبْرَد
ولم تَنْدَهِ الخَصْمَ الأَلَدَّ بِمُسْكِتٍ * يُغَادِرُه مُسْتَوْهِلاً يَتَـلَدَّد
ولم تُوقِظ الآراءَ عند سِنَاتِها * وقد تَوْسَنُ الآراءُ حينا وتَرْقُد
ولم تَجْلُ أصداءَ القلوب ولم يُقِمْ * ثِقَافُك منهـا كُلَّ ما يتأوَّد
فما منك مُعْتاضٌ ولا عَنْكَ سَلْوَةٌ * نَظيرُك معدوم وحُزْنى مُؤَبَّدُ
عليك سلامُ الله ما ذَرَّ شارقٌ * وغَرَّد فى الايْك الحَمَامُ المُغَرِّد

كمل الكتاب والحمد لله وحده حمداً كثيراً
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فهرس كتاب ذيل الأمالى والنوادر

الموضوع	صفحة
مطلب مرثية محارب بن دثار لعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ...	١
مطلب قصيدة الأبيرد الرياحى التى رثى بها أخاه بريدا وشرح غريبها ...	٢
مطلب ماتمثل به الحجاج لما قام على قبر ابنه أبان وما دار بينه وبين ثابت بن قيس الأنصارى	٧
مطلب فى أن قصيدة ابن أحمر: شط المزار بجدوى ... الخ مدح بها النعمان بن سعد الأنصارى	٨
مطلب قصيدة زياد الأعجم التى رثى بها المغيرة بن المهلب وشرح غريبها	٨
مرثية أخت ربيعة بن مكدم ...	١٢
مطلب قصيدة أبى بكر بن دريد ...	١٢
مطلب ما دار بين أبى عمرو بن العلاء وبعض الأعراب من سؤاله عن أرضه وماله ووصفه لهما	١٦
حديث ثبيت البصرى مع بعض الأعراب الذين نزلوا عليه	١٧
حديث بعض الطفيليين	١٧
مطلب تفسير قوله تعالى « فاليوم ننجيك ببدنك »	١٨
حديث إسماعيل بن أبى حكيم وما سمعه فى القسطنطينية من غناء بعض من تنصر من المسلمين	١٨
مطلب أجواد أهل الحجاز والكوفة والبصرة	٢٠
مطلب تخطئة أبى حاتم قول العامة البصرة بكسر الصاد	٢٠
مطلب إتيان أبى جبيل البرجمى حاتم طيء فى دماء حملها عن قومه ومدحه إياه	٢١

الموضوع	صفحة
وإعطاه حاتم له اللرباع ...	٢١
مطلب ما وقع بين حاتم وسفانة بنته من لومه إياها على الجود وحجر أخواله على أمه لإفراطها فى السخاء	٢٢
مطلب ما وقع بين كعب بن زهير وزيد الخيل من المنافرة للفرس الذى أعطاه زهير أبو كعب زيد الخيل ...	٢٣
قدوم وفد العراق على معاوية وسؤاله لدغفل عن مسائل	٢٥
مطلب ترجمة الأحنف بن قيس وما قالت فى وصفه امرأة من قومه وقد وقفت على قبره بعد دفنه وخطبت الناس	٢٧
مطلب حمق العرب	٢٩
مطلب نصيحة عرهم العدوى خالد بن عبد الله أن يرسل إلى الأزارقة المهلب بن أبى صفرة وإبائه أن يرسل إليهم إلا أخاه	٣٢
مطلب ما وصف به بعض الأعراب النساء فى أسنانهن من بنت عشر إلى مائة	٣٣
قصيدة أوس بن حجر التى منها قوله : الألمعى الذى يظن ... البيت ، يمدح بها فضالة بن كلدة فى حياته ويرثيه بعد وفاته	٣٤
مطلب حديث هريم بن أبى طحمة مع سعد ابن نجد الفردوسى	٣٧
مطلب أسماء الإنسان فى كل سن من أسنانه	٣٩
حديث عيسى بن عمر الثقفى مع أبى عمرو ابن العلاء فى إعراب : ليس الطيب إلا المسك	٣٩
مطلب إنشاد الشعراء بين يدى المنصور	

الموضوع	صفحة
وإجازته إياهم ألفين ألفين وإجازته ابن هرمة عشرة آلاف ...	٤٠
نصيب والفرزدق بحضرة سليمان بن عبد الملك	٤٠
معنى قولهم شمظه عن الشىء ...	٤١
حديث بعض العلماء مع راهب من حكماء الرهبان	٤٢
مطلب ما وقع لجرير فى وفادته مع محمد ابن الحجاج إلى عبد الملك بن مروان	٤٢
مطلب حديث ابن عبدل الأسدى مع معروف بن بشر	٤٦
الجماز وأبو جزء الباهلى	٤٧
مطلب ما وقع لبعض الشعراء من تزوجه أربع نسوة وقد سمع الحجاج يرغب فى ذلك	٤٧
ما قاله عمر بن الخطاب لأبى الزوائد وقد أبى أن يتزوج	٤٩
ما روى عن ابن عباس فى الحث على التزوج	٤٩
مبحث أيمان العرب	٥١
مطلب ما وقع بين غالب بن صعصعة أبى الفرزدق وسحيم بن وثيل الرياحى من المعاقرة يوم صوءر ...	٥٣
مبحث دعاء العرب	٥٥
جرير والمهاجر بن عبد الله الكلابى ...	٥٦
حديث عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وأبى بكرة	٥٧
عود إلى مبحث دعاء العرب ...	٥٧
مطلب ما قالة حاتم الطائى فى الصفح والاغتفار	٦٣
مطلب ما وقع لمجنون بنى عامر مع أخيه وابن عمه وإطلاقه ظبية قد قنصاها	٦٣
مطلب ما تعبر به العرب من أسماء الداهية	٦٣
اجتماع عمر بن أبى ربيعة وكثير وجميل بباب عبد الملك بن مروان وإنشادهم الشعر بين يديه	٦٧

الموضوع	صفحة
حديث فضل وفضيل المريين ...	٦٩
حديث أم الهيثم مع أبى عبيدة ...	٧٠
كتاب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان فى أمر قطرى بن الفجاءة ورده عليه	
يوصيه بالجد فى قتاله ...	٧٢
قصيدة سيار بن هبيرة فى عتاب أخويه خالد وزياد ومدح أخيه منخل	٧٣
رثاء حكيم بن معية فى أخيه عطية بن معية	٧٥
حديث الحجاج مع الفرزدق لما حمل حاجب ابن خشينة على أهل العراق ...	٧٦
كتاب الفرزدق إلى تميم بن زيد عامل الحجاج فى رجل كان معه فى البعث يقال له خنيس	٧٧
عبد الملك بن مروان وحسن سماعه للحديث	٨١
شعر حريث بن سلمة	٨١
مساءلة الحجاج لأعرابى كلمه فوجده فصيحاً	٨٥
مطلب دخول المأمون على أم الفضل بن سهل بعد قتل ابنها وما قاله يعزيها	
وما أجابت به	٨٦
بنان وفضل الشاعرة	٨٦
مطلب أن إسحاق الموصلى كان لكثرة علومه وفنونه أول داخل على المأمون مع أهل العطاء على اختلافهم لقبض عطائه	٨٩
إنشاد الحجاج شعر مالك بن أسماء ...	٩٠
مطلب ما وقع لجابر الزمامى مع أوفى بن مطر الخزاعى وانسلال جابر من قومه استحياء من كذبته ...	٩١
شهادة أبى العتاهية فى شعر أبى نواس	٩٣
المفاضلة بين أبى تمام والبحترى ...	٩٤
أبو سعيد المخزومى وعلى بن جبلة العكوك جحظة وعبد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات	٩٦ ٩٧

الموضوع	صفحة
قصيدة لدعبل الخزاعى	٩٧
إسحاق الموصلى والفضل بن يحيى ...	٩٩
الحزين الكنانى وسليمان بن نوفل بن مساحق	١٠٠
شىء من أمثال العرب	١٠١
شعر لجران العود	١٠٢
قصيدة ليزيد بن الطثرية	١٠٣
رواة الشعر ورواة الحديث	١٠٥
رؤيا إسحاق الموصلى أن جريرا يدس فى فمه كبة شعر	١٠٥
حديث ابنة الخس مع أبيها	١٠٧
خروج كلاب بن أمية فى البعث وما دار بين أبيه وبين عمر بن الخطاب رضى الله عنه	١٠٨
حديث الأصمعى فى تطوافه مع رجل من ولد حاتم وامرأة من ولد ابن هرمة ..	١٠٩
تفسير قوله تعالى «وأنتم سامدون» ...	١١٥
إنشاد حسان بن ثابت شيئا من شعره للنابغة وثناؤه عليه وعلى الخنساء	١١٧
مطلب سؤال بعض الأعراب لابنة الخس	١١٩
الفرزدق وكثير عزة	١١٩
مطلب خروج محمد بن عبد الله بن الحسن على الدولة العباسية وخطبته التى خطبها	١٢٠
مطلب ماقاله عصمة بن مالك الفزارى فى وصف ذى الرمة	١٢٤
شعر لابن أذينة	١٢٥
أوصاف النساء	١٢٦
دخول نصيب على عبد الملك بن مروان وعتابه نصيبا على قلة زيارته له ...	١٢٧
شعب بوان وما كتب على حائط فيه أو على بابه من الشعر	١٢٨
مالك بن أبى السمح المغنى وما قيل فيه من الشعر	١٢٩
الكلام على المفضليات وعناية بنى العباس بها	١٣٠
قصيدة المسيب التى أولها : أرحلت من سلمى بغير متاع	١٣١
قصيدة عبد يغوث التى أولها : ألا تلومانى كفى اللوم مابيا	١٣٣
قصة مالك بن الريب الشاعر وصحبته لسعيد ابن عثمان بن عفان إلى خراسان وقصيدته التى قالها وهو مريض يذكر مرضه وغربته	١٣٥
ابن عباس وعمر بن أبى ربيعة ...	١٤٣
حديث بعض العشاق	١٤٤
ذكر شىء من مشاهد عمرو بن معد يكرب	١٤٥
حديث عمرو بن معد يكرب مع حى وقتله بعلها وما وقع له مع ابنه الخزز	١٥١
حديث حاتم وما شتهر به من السماحة والنجدة وما وقع له مع زوجته ماوية	١٥٣
كتاب النوادر	
أخبار عروة بن حزام مع ابنة عمه عفراء وقصيدته النونية	١٥٧
تخطئة العامة فى قولهم : فلان قرابة فلان والصواب قريب فلان	١٦٣
حديث الأصمعى مع بعض الجوارى ورجل ينشد ضالته	١٦٧
كتاب أبى محلم إلى بعض الحذائين فى نعل له عنده	١٦٨
ما وصف به الحسن البصرى على بن أبى طالب رضى الله عنه ...	١٧٠
جواب على بن أبى طالب رضى الله عنه لمن سأله عن الإيمان	١٧١
وفاة الحجاج بن يوسف الثقفى وماوقع بينه وبين يعلى بن مخلد المجاشعى ...	١٧١
صيغة الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم التى كان على رضى الله عنه يعلمها أصحابه	١٧٣
معنى قوله صلى الله عليه وسلم : « لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن » ..	١٧٣
حديث على رضى الله عنه « أشد جنود ربك عشرة »	١٧٤
حديث الشجاء الخارجية مع زياد ابن أبيه	١٧٤

الموضوع	صفحة
ما وقع بين معاوية وأهل المدينة لما أراد البيعة ليزيد	١٧٥
المجلس الأول : مطلب مادار من الحديث بين المنذر ابن النعمان الأكبر وعامر ابن جوين الطائى لما وفد عليه ..	١٧٧
مادار بين متمم بن نويرة وعمر رضى الله عنه ورثاء متمم له بعد وفاته	١٧٨
خبر الشيظم الغسانى ونزوله بملك الشام مستجيرا	١٧٩
المجلس الثانى : فى صفة الأسد	١٨٠
المجلس الثالث فى الخيل المنسوبة ...	١٨٥
خطبة زياد لما قدم البصرة	١٨٦
خبر أبى دهبل الجمحى ونزوله جيرون وتزوجه بذات القصر هناك ...	١٨٨
خبر عمرو بن معد يكرب وأخيه عبد الله	١٩١
خبر عمرو بن معد يكرب وأخيه عبدالله .	١٩١
ما أنشده أبو عبيدة فى كتاب الخيل لعبدالغفار الخزاعى من أبيات يصف فيها الفرس	١٩٢
مطلب ما فى الفرس من أسماء الطير ...	١٩٤
وصف الحسن البصرى على بن أبى طالب رضى الله عنهما لما سئل عنه ...	١٩٥
خبر المنذر بن ماء السماء وقتله نديميه وجعله لنفسه فى كل سنة يوم بؤس ويوم نعيم	
وقتله عبيد بن الأبرص	١٩٦
خبر أبناء ريطة الثمانية الذين مدحهم عبدالله ابن الزبعرى فى قوله : ألا لله قوم ولدت الخ	١٩٨

الموضوع	صفحة
قبور أولاد العباس بن عبدالمطلب أبعد قبور على وجه الأرض	١٩٩
خبر الخليل بن أحمد وصديقه مع امرأة من فصحاء العرب وبناتها	١٩٩
مطلب خروج بنى عبد مناف إلى الشام واليمن والحبشة وبلاد فارس لأخذ العهود من ملوكها وتأمين السبل لتجار قريش	٢٠١
ما وقع بين عبد الله بن على حين قتله بنى أمية وبين أبى حاتم	٢٠٢
خبر غسان بن جهضم مع ابنة عمه أم عقبة وما وقع لها بعد وفاته عنها ...	٢٠٢
لامية الشنفرى الشهيرة	٢٠٥
قصيدة لجرير بن الغوث	٢٠٨
ضبط الأصمعى لبعض أسماء متشابهة ...	٢١١
وصف العود للوليد بن مسعدة الفزارى	٢١١
قصيدة كان ينسبها أبو عبيدة لعليل بن الحجاج الهجيمى	٢١١
مجلس فى « لاجرم » وتفسيرها والوجوه فيها .	٢١٢
كتاب يزيد بن عبد الملك إلى هشام الخليفة بعده يعاتبه وقد بلغه أنه يتمنى موته	٢٢٠
سؤال مسلمة بن عبد الملك لنصيب الشاعر وما أجاب به	٢٢٢
ماوقع لكثير عزة مع جميل بن معمر وقد التقيا	٢٢٣
حديث أبى جعفر المنصور مع رجل من أهل الشام	٢٢٤
قصيدة لبعض البغداديين فى رثاء أبى بكر ابن دريد	٢٢٥
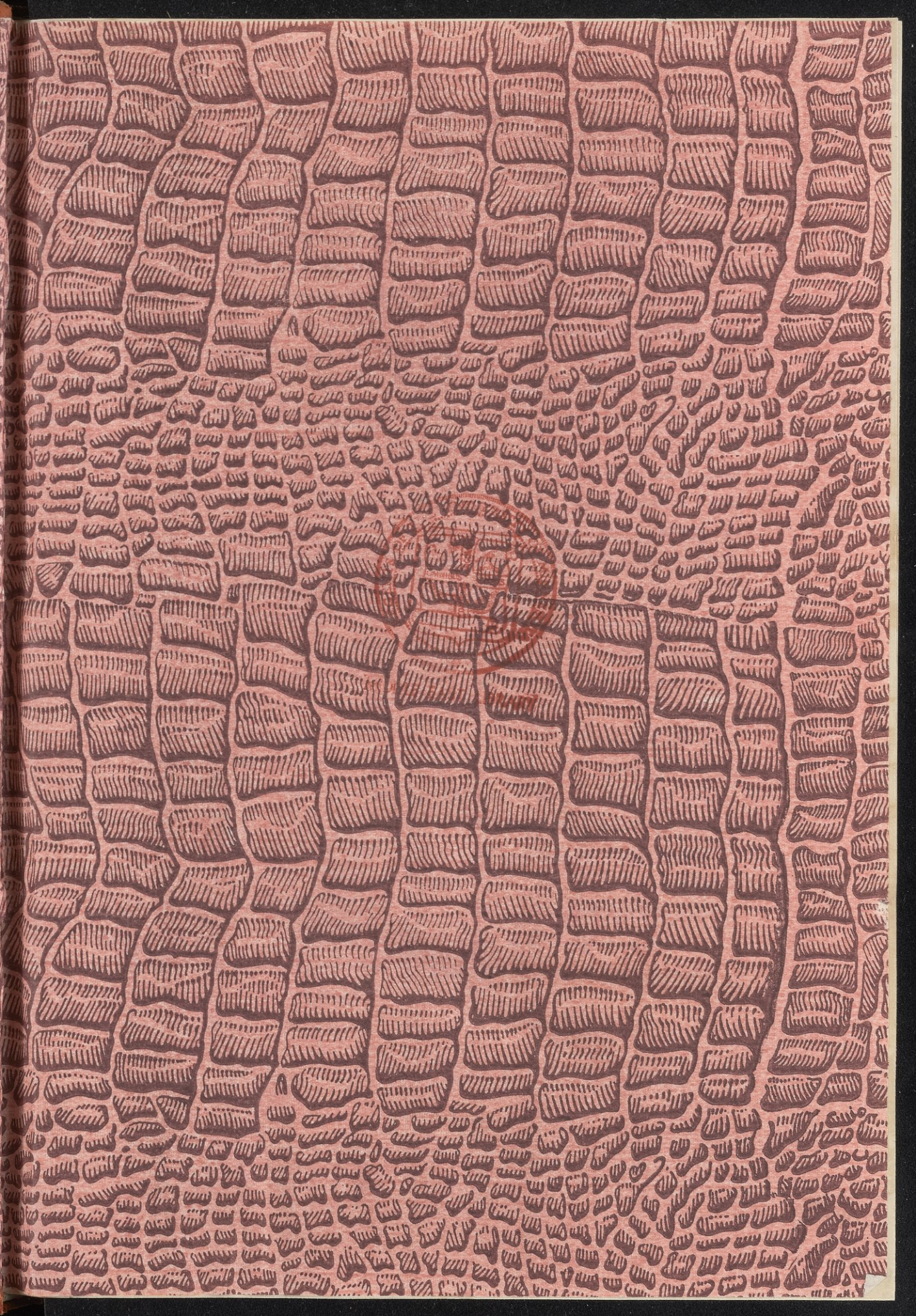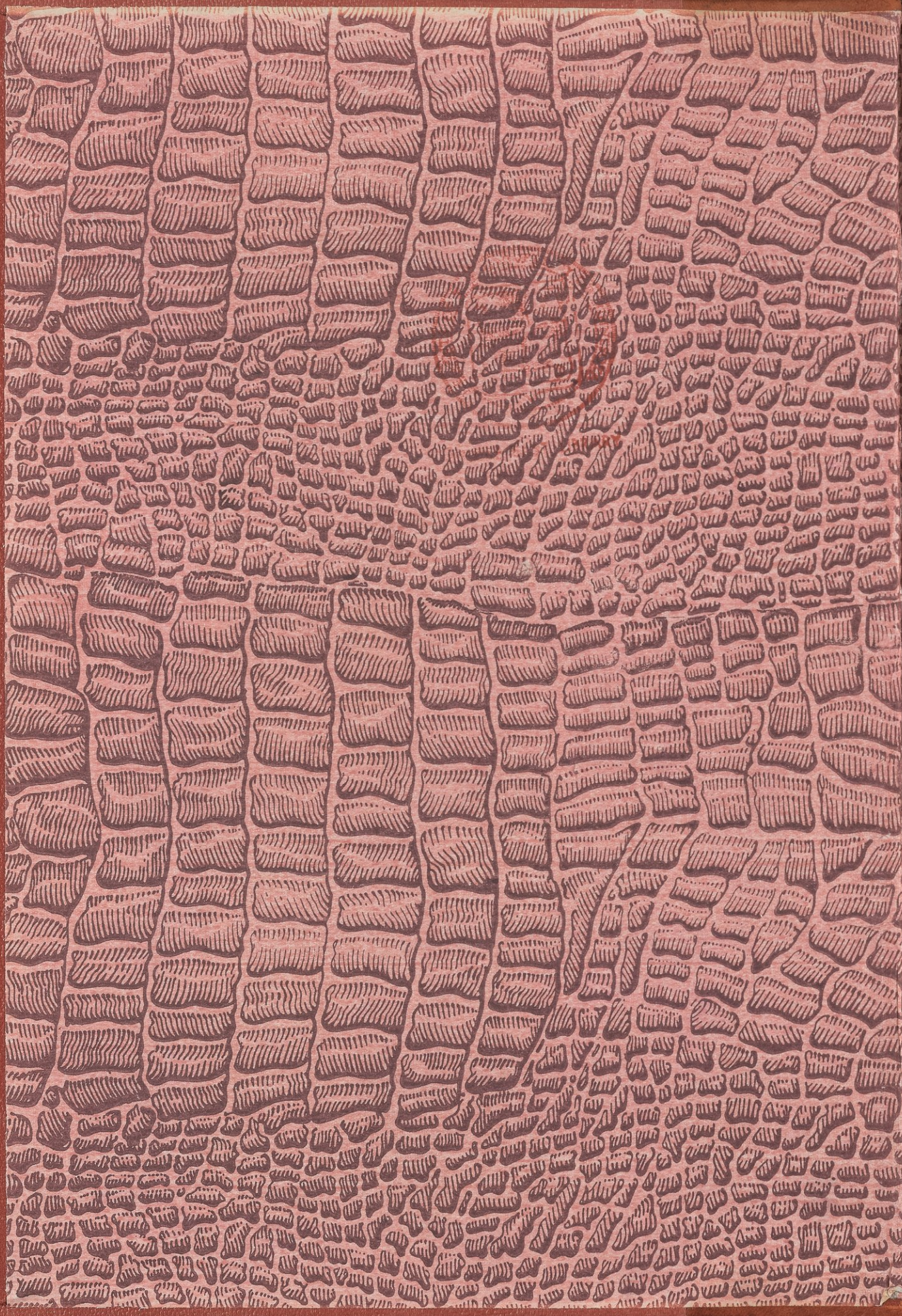
REGENTS OF THE UNIVERSITY OF MINNESOTA
OMNIBUS VINCULUM IN OMNIBUS ARTIBUS
MIDDLE EAST LIBRARY